

تأنيخ
الرئيس والملوك
لابي جعفر محمد بن حسن
الطبري

$$\begin{array}{r}
 49239 \\
 \hline
 49 \quad 2 \quad 3 \quad 9
 \end{array}$$

$$21291$$



ثم دخلت سنة ثلث وثلثين

ففيها كانت غزوة معاوية حصن المرأة من ارض الروم من ناحية
مَلَطِيَّة في قول الواقدي ٥

وفيهما كانت غزوة عبد الله بن معد بن ابي سرح ^a اُفريقيَّة
الثانية ^b حين نقص اهلها العهد ^c ٥

وفيهما قدم عبد الله بن عمر الاحمف بن قيس الى خراسان
وقد انتقص اهلها ففتح المروين مرو الشاهجان صلحا ومرو الروذ
بعد قتال شديد وتبعه عبد الله بن عمر فنزل ابرشهر ففاجها
صلحا في قول الواقدي ٥

واما ابو معشر فانه قال فيها حدثني احمد * بن ثابت الرازي ^e ١٥
عن حدثه ^d عن اسحاق * بن عيسى ^e عنه قال كانت قبرس
سنة ٣٣ وقد ذكرناه قول من خالفه في ذلك والخبر عن قبرس ٥
وفيها كان تسيير عثمان * بن عفان ^f من سِير من اهل العراق
الى الشام ^g

ذكر تسيير من سِير من اهل الكوفة اليها ^f ١٥
اختلف اهل السير في ذلك فاما سيف فانه ذكر فيما كتب
به الى السرق عن شعيب عنه عن محمد وطلحة قالا كان
سعيد بن العاص لا يغشاه الا فاراسة اهل الكوفة ووجوه اهل
* الايام واهل الفخادسية وقراء اهل البصرة ^g والمتسمتون وكان ^h

a) O add. الى. b) O الثالثة. c) B om. d) B ذكره.
e) Cf. supra p. ٢٨٢. f) O om. g) الكوفة; mox O المتسمتون.
h) O c. ف.

هؤلاء دَخَلَتْهُ إِذَا خَلَا فَأَمَّا إِذَا جَلَسَ لِلنَّاسِ فَأَنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيْهِ
 كُلُّ أَحَدٍ فَجَلَسَ لِلنَّاسِ يَوْمًا فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَبَيْنَمَا *a* هُمْ جُلُوسٌ
 يَحْكُمُونَ قَالَ خُنَيْسٌ *b* بِنِ فُلَانٍ الْأَسَدِيُّ مَا أَجُودَ طَلَاكَةً بِنِ
 عُبَيْدِ اللَّهِ فَقَالَ *c* سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ إِنَّ مِنْ لَهْ مِثْلَ النَّشَاسْتَجِ
 ٥ لَحَقِيقٌ إِنْ يَكُونُ جَوَادًا *d* وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ لِي مِثْلَهُ لَأَعَاشَكُمْ اللَّهُ عَيْشًا
 رَغْدًا فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خُنَيْسٍ وَهُوَ حَدَّثَ وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ
 هَذَا الْمَاطِطَ لَكَ يَعْنِي مَا كَانَ لَأَلَّ كِسْرَى عَلَى جَانِبِ الْفُرَاتِ
 الَّذِي يَلِي الْكُوفَةَ قَالُوا فَصَّ اللَّهُ فَكَ وَاللَّهِ لَقَدْ هَمْنَا بِكَ فَقَالَ
 خُنَيْسٌ غَلَامٌ فَلَا تُجَاوِزُهُ *e* فَقَالُوا يَنْتَمِي لَهُ مِنْ سَوَادِنَا قَالَ وَيَنْتَمِي
 ١٠ لَكُمْ أَضْعَافُهُ قَالُوا لَا يَنْتَمِي لَنَا وَلَا لَهُ قَالَ مَا هَذَا بِكُمْ قَالُوا أَنْتَ
 وَاللَّهِ أَمَرْتَهُ بِهَذَا فَنَارَ إِلَيْهِ الْأَشْتَرُ وَابْنُ ذِي الْحَبَكَةِ *f* وَجُنْدَبُ
 وَصَعَصَعَةُ وَابْنُ الْكَوَاءِ وَكُمَيْلٌ وَعُمَيْرُ بْنُ ضَابِيٍّ فَأَخَذُوهُ فَذَهَبَ
 أَبُوهُ لِيَمْنَعَ مِنْهُ فَضَرَبُوهَا حَتَّى غُشِيَ عَلَيْهِمَا وَجَعَلَ سَعِيدُ
 يَنَاشِدُهُ وَيَأْبُونَ حَتَّى قَضَوْا مِنْهُمَا وَطَرًا فَسَمِعَتْ *g* بِذَلِكَ بَنُو
 ١٥ أَسَدٍ فَجَازُوا وَفِيهِمْ طَلِيكَةُ *h* فَاحْاطُوا بِالْقَصْرِ وَرَكِبَتِ الْقَبَائِلُ فَعَاذُوا
 بِسَعِيدٍ وَقَالُوا أَفَلْتَنَاءُ وَتَخَلَّصْنَا فَخَرَجَ سَعِيدٌ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ آيَهَا
 النَّاسُ قَوْمٌ تَنَازَعُوا وَتَهَاوَوْا وَقَدْ * رَزَقَ اللَّهُ *k* الْعَافِيَةَ * ثَرَّ فَعَدُوا *l*

a) O et Now. فبينما. *b*) O hic et infra s. p.; IA et Ibn

Hadjar I, p. ٧٨ et III, p. ١٩٢ حَبِيش. Vera lectio incerta est, cf. *Moschtabih* p. ١٨٩ ann. 5. *c*) O add. له. *d*) B add. أما.

e) Ita IA et Now.; B تحاوروه, O تحاوروه *c* subscripto. *f*) O s. p.; B et IA الحنكة, sed Now. ut recensui secundum *Kâmûs* et TA sub حبك, cf. etiam *Jâcût* II, ٩٩, 12; mox O وحبیب

وَصَعَصَعَةُ. *g*) B c. و. *h*) IA secutus sum; B, O et Now. وقعدوا *l*. *i*) B افلنا; IA tacet. *k*) B لله. *l*) O وقعدوا.

وعادوا في حديثهم وتراجعوا فسألهم *a* وردّهم وافاقى الرجلان فقال *b*
 أبكما حياة قالا قتلتنما غاشيتك قال لا يغشوني *c* والله ابداً
 فأحفظا على ألسنتكما ولا *d* نأجراً على الناس ففعلا ولما انقطع
 رجاء أولئك النفر من ذلك قعدوا في بيوتهم واقبلوا على الاذاعة
 حتى لامه اهل الكوفة في امرهم فقال هذا اميركم وقد نهاني أن
 أحرّك شيئاً فمن اراد منكم ان * يحرّك شيئاً فليحرّكه فكتب *f*
 اشرف اهل *g* الكوفة وصالحاؤهم الى عثمان *h* في اخراجهم فكتب
 اذا اجتمع ملاكم على ذلك فاللحقوهم بمعاوية فأخرجوهم فذلّوا
 وانقادوا حتى اتوه وهم بضعة عشرة *k* فكتبوا بذلك الى عثمان
 وكتب عثمان الى معاوية ان اهل الكوفة قد *g* اخرجوا اليك نفراً ¹⁰
 خلقوا للفتنه فرعاهم *l* وقم عليهم فان آتست منهم رشداً فأقبل منهم
 وان *m* اعيوك فأرددهم عليهم *n* فلما قدموا على معاوية رحب بهم
 وانزلهم كنيسة * تسمى مريم *o* واجرى عليهم بامر عثمان *h* ما كان
 يجري عليهم بالعراق وجعل لا يزال يتعدى ويتعشى معهم فقال
 لهم يوماً انكم قوم من العرب لكم اسنان وألسنة وقد ادركتم ¹⁵
 بالاسلام شرفاً وغلبتم الأمم * وحببتهم مراتبهم ومواريتهم *p* وقد بلغني

a) B فسألهم utraque lectio certo corrupta; an forte فسبّهم? Aut
 (فساءهم (فساء لهم). *b*) B s. ف. *c*) O يغشونني. *d*) B c. ف; mox

تحربا. Now. تحربا (تحربا v. l. الناس IA habet تحربا Q تحربا تحربا
 بن. *e*) B يحركه. *f*) O c. و. *g*) O om. *h*) B add. بن. عفان.
i) B قالوا sed in marg. aliquid adnotatum erat, quod
 nunc a bibliopega recisum est. *k*) B عشرة. *l*) B فرعاهم O
 s. p.; mox O وقع IA habet فاقم sed Now. فقم. *m*) B c. ف.
n) O add. فامر عثمان بما كان يجري عليهم بالعراق. *o*) O om.
 IA et Now. مريم. *p*) O وحزف مواريتهم.

اتكم نقتنم قريشاً * وإن قريشاً لو *a* لم تكن *b* .e. قد انلست كما
كنتم أن ائمتكم لكم إلى اليوم الجنة فلا تسدوا *c* عن جنتكم
وإن ائمتكم اليوم يصبرون لكم على الجور *d* ويحتملون منكم المونة
والله لتنتهن *e* أو ليبتليتنكم الله *f* .من يسومكم *f* ثم لا يحمداكم *g*
⁵ على الصبر ثم تكونون شركاء. فيما جررت على الرعية في حياتكم
وبعد موتكم فقال رجل من القوم أما ما ذكرت من قريش فاتها
لم تكن أكثر العرب ولا امنعها في جاهلية فتخوفنا وأما ما ذكرت
من الجنة فإن الجنة اذا اخترفت *h* خلص اليها فقال معاوية
عرفتكم الآن علمت أن السدى اغراكم *i* على هذا قللة العقول
¹⁰ وانت *k* خطيب القوم ولا ارى لك عقلاً أعظم عليك امر الاسلام
وانكرك به وتذكرني للجاهلية وقد وعظتك وتزعم لما يجنك * انه
يخترق *m* ولا ينسب *n* ما يخترق الى الجنة اخرى الله اقوامه
اعظموا امركم ورفعوا الى خليفتمكم أفقها ولا اظنكم تفقهون أن
قريشاً *q* تعز في جاهلية *p* ولا اسلام *p* الا بالله * عز وجل *q* لم
¹⁵ تكن باكثر العرب ولا اشدكم ولكنكم كانوا اكرمهم احساباً واحصاهم
انساباً واعظمهم اخطاراً واكملهم مروة ولم يمتنعوا في الجاهلية *r* والناس

a) B ان . *b*) B et O . *c*) O تسدوا . *d*) O نشدوا B .

e) O لتنتهين . *f*) IA edd. Bdl. et Kâh. لمسهس B .

g) O كملكم . *h*) B, IA edd. Tornb. et Bdl. et

add. السوء . *i*) O اعداكم . *k*) O c. ف . *l*) O لا . *m*) O

htc omittens post الجنة posuit . *n*) O بدشب . *o*) B primitus

قوما . *p*) O c. art. *q*) O om.; IA

et Now. تعالى . *r*) B et Now. s. art.

يَأْكُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا بِاللَّهِ *a* الَّذِي لَا يُسْتَنْدَلُ مَنْ اعْتَزَّ وَلَا يُوَصَّعُ
 مَنْ رَفَعَ فَبِوَأْتَمَّ *b* حَرَمًا آمِنًا يَنْتَحِطُّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ هَلْ
 *تَعْرِفُونَ عَرَبًا أَوْ عَجَمَاءَ أَوْ سُودًا أَوْ حُمْرًا إِلَّا قَدْ أَصَابَهُ *d* الدَّهْرُ
 فِي بَلَدِهِ وَحُرْمَتِهِ بِدَوْلَةٍ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ قُرَيْشٍ فَاتَهُ لَمْ يُرْدَمْ *e*
 أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ بِكَيِّدٍ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ *f* خَذَهُ *f* الْإِسْفَلُ حَتَّى *g* *h*
 أَرَادَ اللَّهُ *h* أَنْ يَنْتَقِذَ مَنْ أَكْرَمَ وَاتَّبَعَ دِينَهُ مِنْ هَوَانِ الدُّنْيَاءِ
 وَسُوءِ مَرَدِّ الْآخِرَةِ فَارْتَضَى لِنَظَرِهِ خَيْرَ خَلْقِهِ *i* ثُمَّ ارْتَضَى لَهُ أَصْحَابًا
 فَكَانَ خِيَارُهُمْ قُرَيْشًا ثُمَّ بَنَى هَذَا الْمَلِكُ عَلَيْهِمْ وَجَعَلَ هَذِهِ الْخِلَافَةَ
 فِيهِمْ *m* وَلَا يَصْلَحُ ذَلِكَ إِلَّا عَلَيْهِمْ فَكَانَ اللَّهُ يَحْوَطُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
 وَهُمْ عَلَى كُفْرِهِمْ بِاللَّهِ أَفْتَرَاءً لَا *n* يَحْوَطُهُمْ وَهُمْ عَلَى دِينِهِ وَقَدْ حَاطَهُمْ *o*
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنَ الْمُلُوكِ الَّذِينَ كَانُوا يَدِينُونَكَ أَفْ لَكَ وَلَا صَحَابَكَ *o*
 وَلَوْ أَنَّ مَنَّا غَيْرَكَ تَكَلَّمْنَا وَلَكِنَّكَ ابْتَدَأْتَ فَأَمَّا أَنْتَ يَا صَعَصَعَةَ
 فَإِنَّ قُرَيْشَكَ شَرُّ قُرَى عَرَبِيَّةٍ *p* انْتَهَى نَبَأُ *q* وَاعْمَقَهَا وَادِيًا *r* وَاعْرِفُهَا
 بِالْشَّرِّ *وَأَلَامُهَا جَيْرَانًا *s* لَمْ يَسْكُنْهَا شَرِيفٌ قَطُّ وَلَا وَصِيْعٌ إِلَّا
 سَبَّ بِهَا وَكَانَتْ عَلَيْهِ هُجْنَةٌ ثُمَّ كَانُوا أَقْبَحَ الْعَرَبِ الْقَبَائِلَ وَالْأَمَّةَ *u*

a) B ut solet add. عز وجل. *b*) O add. الله; quae sequuntur sunt verba Kor. 29 vs. 67. *c*) B nunc عربيا او اعجميا. *d*) O s. suff. *e*) O يردم. *f*) O كيد. *g*) B add. اذا. *h*) B add. سبحانه. *i*) B ينتقد, IA يستنقد, Now. يستنفذ; mox O. *j*) O om. *k*) O الناس. *l*) B add. صلعم. *m*) O om. *n*) B ولا. *o*) O واق لا صحابك. *p*) Codd. s. p.; forte l. القرى عربية. *q*) IA انتنا, Now. انتنا. *r*) O. *s*) B والامها خبرا O, والامها جروانا B. *t*) B. *u*) B. *v*) B. *w*) B. *x*) B. *y*) B. *z*) B. *aa*) B. *ab*) B. *ac*) B. *ad*) B. *ae*) B. *af*) B. *ag*) B. *ah*) B. *ai*) B. *aj*) B. *ak*) B. *al*) B. *am*) B. *an*) B. *ao*) B. *ap*) B. *aq*) B. *ar*) B. *as*) B. *at*) B. *au*) B. *av*) B. *aw*) B. *ax*) B. *ay*) B. *az*) B. *ba*) B. *bb*) B. *bc*) B. *bd*) B. *be*) B. *bf*) B. *bg*) B. *bh*) B. *bi*) B. *bj*) B. *bk*) B. *bl*) B. *bm*) B. *bn*) B. *bo*) B. *bp*) B. *bq*) B. *br*) B. *bs*) B. *bt*) B. *bu*) B. *bv*) B. *bw*) B. *bx*) B. *by*) B. *bz*) B. *ca*) B. *cb*) B. *cc*) B. *cd*) B. *ce*) B. *cf*) B. *cg*) B. *ch*) B. *ci*) B. *cj*) B. *ck*) B. *cl*) B. *cm*) B. *cn*) B. *co*) B. *cp*) B. *cq*) B. *cr*) B. *cs*) B. *ct*) B. *cu*) B. *cv*) B. *cw*) B. *cx*) B. *cy*) B. *cz*) B. *da*) B. *db*) B. *dc*) B. *dd*) B. *de*) B. *df*) B. *dg*) B. *dh*) B. *di*) B. *dj*) B. *dk*) B. *dl*) B. *dm*) B. *dn*) B. *do*) B. *dp*) B. *dq*) B. *dr*) B. *ds*) B. *dt*) B. *du*) B. *dv*) B. *dw*) B. *dx*) B. *dy*) B. *dz*) B. *ea*) B. *eb*) B. *ec*) B. *ed*) B. *ee*) B. *ef*) B. *eg*) B. *eh*) B. *ei*) B. *ej*) B. *ek*) B. *el*) B. *em*) B. *en*) B. *eo*) B. *ep*) B. *eq*) B. *er*) B. *es*) B. *et*) B. *eu*) B. *ev*) B. *ew*) B. *ex*) B. *ey*) B. *ez*) B. *fa*) B. *fb*) B. *fc*) B. *fd*) B. *fe*) B. *fg*) B. *fh*) B. *fi*) B. *fj*) B. *fk*) B. *fl*) B. *fm*) B. *fn*) B. *fo*) B. *fp*) B. *fq*) B. *fr*) B. *fs*) B. *ft*) B. *fu*) B. *fv*) B. *fw*) B. *fx*) B. *fy*) B. *fz*) B. *ga*) B. *gb*) B. *gc*) B. *gd*) B. *ge*) B. *gf*) B. *gg*) B. *gh*) B. *gi*) B. *gj*) B. *gk*) B. *gl*) B. *gm*) B. *gn*) B. *go*) B. *gp*) B. *gq*) B. *gr*) B. *gs*) B. *gt*) B. *gu*) B. *gv*) B. *gw*) B. *gx*) B. *gy*) B. *gz*) B. *ha*) B. *hb*) B. *hc*) B. *hd*) B. *he*) B. *hf*) B. *hg*) B. *hh*) B. *hi*) B. *hj*) B. *hk*) B. *hl*) B. *hm*) B. *hn*) B. *ho*) B. *hp*) B. *hq*) B. *hr*) B. *hs*) B. *ht*) B. *hu*) B. *hv*) B. *hw*) B. *hx*) B. *hy*) B. *hz*) B. *ia*) B. *ib*) B. *ic*) B. *id*) B. *ie*) B. *if*) B. *ig*) B. *ih*) B. *ii*) B. *ij*) B. *ik*) B. *il*) B. *im*) B. *in*) B. *io*) B. *ip*) B. *iq*) B. *ir*) B. *is*) B. *it*) B. *iu*) B. *iv*) B. *iw*) B. *ix*) B. *iy*) B. *iz*) B. *ja*) B. *jb*) B. *jc*) B. *jd*) B. *je*) B. *jf*) B. *jj*) B. *jk*) B. *jl*) B. *jm*) B. *jn*) B. *jo*) B. *jp*) B. *jq*) B. *jr*) B. *js*) B. *jt*) B. *ju*) B. *jv*) B. *jw*) B. *jx*) B. *jy*) B. *jz*) B. *ka*) B. *kb*) B. *kc*) B. *kd*) B. *ke*) B. *kf*) B. *kg*) B. *kh*) B. *ki*) B. *kj*) B. *kl*) B. *km*) B. *kn*) B. *ko*) B. *kp*) B. *kq*) B. *kr*) B. *ks*) B. *kt*) B. *ku*) B. *kv*) B. *kw*) B. *kx*) B. *ky*) B. *kz*) B. *la*) B. *lb*) B. *lc*) B. *ld*) B. *le*) B. *lf*) B. *lg*) B. *lh*) B. *li*) B. *lj*) B. *lk*) B. *ll*) B. *lm*) B. *ln*) B. *lo*) B. *lp*) B. *lq*) B. *lr*) B. *ls*) B. *lt*) B. *lu*) B. *lv*) B. *lw*) B. *lx*) B. *ly*) B. *lz*) B. *ma*) B. *mb*) B. *mc*) B. *md*) B. *me*) B. *mf*) B. *mg*) B. *mh*) B. *mi*) B. *mj*) B. *mk*) B. *ml*) B. *mm*) B. *mn*) B. *mo*) B. *mp*) B. *mq*) B. *mr*) B. *ms*) B. *mt*) B. *mu*) B. *mv*) B. *mw*) B. *mx*) B. *my*) B. *mz*) B. *na*) B. *nb*) B. *nc*) B. *nd*) B. *ne*) B. *nf*) B. *ng*) B. *nh*) B. *ni*) B. *nj*) B. *nk*) B. *nl*) B. *nm*) B. *nn*) B. *no*) B. *np*) B. *nq*) B. *nr*) B. *ns*) B. *nt*) B. *nu*) B. *nv*) B. *nw*) B. *nx*) B. *ny*) B. *nz*) B. *oa*) B. *ob*) B. *oc*) B. *od*) B. *oe*) B. *of*) B. *og*) B. *oh*) B. *oi*) B. *oj*) B. *ok*) B. *ol*) B. *om*) B. *on*) B. *oo*) B. *op*) B. *oq*) B. *or*) B. *os*) B. *ot*) B. *ou*) B. *ov*) B. *ow*) B. *ox*) B. *oy*) B. *oz*) B. *pa*) B. *pb*) B. *pc*) B. *pd*) B. *pe*) B. *pf*) B. *pg*) B. *ph*) B. *pi*) B. *pj*) B. *pk*) B. *pl*) B. *pm*) B. *pn*) B. *po*) B. *pp*) B. *pq*) B. *pr*) B. *ps*) B. *pt*) B. *pu*) B. *pv*) B. *pw*) B. *px*) B. *py*) B. *pz*) B. *qa*) B. *qb*) B. *qc*) B. *qd*) B. *qe*) B. *qf*) B. *qg*) B. *qh*) B. *qi*) B. *qj*) B. *qk*) B. *ql*) B. *qm*) B. *qn*) B. *qo*) B. *qp*) B. *qq*) B. *qr*) B. *qs*) B. *qt*) B. *qu*) B. *qv*) B. *qw*) B. *qx*) B. *qy*) B. *qz*) B. *ra*) B. *rb*) B. *rc*) B. *rd*) B. *re*) B. *rf*) B. *rg*) B. *rh*) B. *ri*) B. *rj*) B. *rk*) B. *rl*) B. *rm*) B. *rn*) B. *ro*) B. *rp*) B. *rq*) B. *rr*) B. *rs*) B. *rt*) B. *ru*) B. *rv*) B. *rw*) B. *rx*) B. *ry*) B. *rz*) B. *sa*) B. *sb*) B. *sc*) B. *sd*) B. *se*) B. *sf*) B. *sg*) B. *sh*) B. *si*) B. *sj*) B. *sk*) B. *sl*) B. *sm*) B. *sn*) B. *so*) B. *sp*) B. *sq*) B. *sr*) B. *ss*) B. *st*) B. *su*) B. *sv*) B. *sw*) B. *sx*) B. *sy*) B. *sz*) B. *ta*) B. *tb*) B. *tc*) B. *td*) B. *te*) B. *tf*) B. *tg*) B. *th*) B. *ti*) B. *tj*) B. *tk*) B. *tl*) B. *tm*) B. *tn*) B. *to*) B. *tp*) B. *tq*) B. *tr*) B. *ts*) B. *tt*) B. *tu*) B. *tv*) B. *tw*) B. *tx*) B. *ty*) B. *tz*) B. *ua*) B. *ub*) B. *uc*) B. *ud*) B. *ue*) B. *uf*) B. *ug*) B. *uh*) B. *ui*) B. *uj*) B. *uk*) B. *ul*) B. *um*) B. *un*) B. *uo*) B. *up*) B. *uq*) B. *ur*) B. *us*) B. *ut*) B. *uu*) B. *uv*) B. *uw*) B. *ux*) B. *uy*) B. *uz*) B. *va*) B. *vb*) B. *vc*) B. *vd*) B. *ve*) B. *vf*) B. *vg*) B. *vh*) B. *vi*) B. *vj*) B. *vk*) B. *vl*) B. *vm*) B. *vn*) B. *vo*) B. *vp*) B. *vq*) B. *vr*) B. *vs*) B. *vt*) B. *vu*) B. *vv*) B. *vw*) B. *vx*) B. *vy*) B. *vz*) B. *wa*) B. *wb*) B. *wc*) B. *wd*) B. *we*) B. *wf*) B. *wg*) B. *wh*) B. *wi*) B. *wj*) B. *wk*) B. *wl*) B. *wm*) B. *wn*) B. *wo*) B. *wp*) B. *wq*) B. *wr*) B. *ws*) B. *wt*) B. *wu*) B. *wv*) B. *ww*) B. *wx*) B. *wy*) B. *wz*) B. *xa*) B. *xb*) B. *xc*) B. *xd*) B. *xe*) B. *xf*) B. *xg*) B. *xh*) B. *xi*) B. *xj*) B. *xk*) B. *xl*) B. *xm*) B. *xn*) B. *xo*) B. *xp*) B. *xq*) B. *xr*) B. *xs*) B. *xt*) B. *xu*) B. *xv*) B. *xw*) B. *xx*) B. *xy*) B. *xz*) B. *ya*) B. *yb*) B. *yc*) B. *yd*) B. *ye*) B. *yf*) B. *yg*) B. *yh*) B. *yi*) B. *yj*) B. *yk*) B. *yl*) B. *ym*) B. *yn*) B. *yo*) B. *yp*) B. *yq*) B. *yr*) B. *ys*) B. *yt*) B. *yu*) B. *yv*) B. *yw*) B. *yx*) B. *yy*) B. *yz*) B. *za*) B. *zb*) B. *zc*) B. *zd*) B. *ze*) B. *zf*) B. *zg*) B. *zh*) B. *zi*) B. *zj*) B. *zk*) B. *zl*) B. *zm*) B. *zn*) B. *zo*) B. *zp*) B. *zq*) B. *zr*) B. *zs*) B. *zt*) B. *zu*) B. *zv*) B. *zw*) B. *zx*) B. *zy*) B. *zz*) B.

عامل للجريرة حرّان والرقّة فدعا بهم فقال يالآء الشيطان لا مرحباً
بكم ولا اهلاً قد رجع الشيطان محسوراً وانتم بعد نشاط خسرته
الله عبد الرحمان إن لم يؤدّبكم^a حتى يحسركم يا معشر من لا
ادري أعرب أم عجم لكي^d لا تقولوا لي ما يبلغني انكم تقولون
للمعاوية^e انا ابن خالد بن الوليد انا ابن من قد عجمته
العاجمات انا ابن فاقى الردّة والله لئن بلغني يا صغصعة بن ذل
ان احداً من معي^f دق انفك^g ثم امصك^g لأطيرن بك طيرةً
بعيدة المهوى^h فاقامهم اشهرًا كلّما ركب امشام فاذا مرّ به قال يا
ابن الحطيئة^h اعلمت ان من لم يصلحه الخير اصلحه الشر ما
10 لك لا تقول كما كان يبلغني انك تقول لسعيد ومعاوية فيقول
ويقولون تنوب اني الله أقلنا اقلك الله فا زالوا به حتى قال تاب
الله عليكم وصرح الاشتهر الى عثمان وقال لهم ما شئتم ان شئتم
فأخرجوا وان شئتم فأقيموا وخرج الاشتهر فأنى عثمان بالتوبة والندم
والنزوع عنه وعن اعدائه فقال سلّمكم الله وقدم سعيد بن
15 انعاص فقال عثمان للاشتهر: أحلّ حيث شئت فقال مع عبد الرحمان
ابن خاند وذكر من فضله فقال ذاك^h اليكم فرجع الى عبد الرحمان^h

a) O قاله. b) Secundum IA et Now.; B s. p., O c. ح sub-
scripto. c) B يؤدّبكم, Now. يؤدّبكم, sed IA cum O facit.
d) B لكن, IA et Now. om.; hinc mox تقولون. e) B^h add. ان
et mox om. ابن. f) O عجم. g) O امصك superscripto; ص;
IA امصك (v. l. et Now. امصك), quod edd. Bûl. et Kâh. correxe-
runt in غمصك. — يا مصان sensu: dixit امص. h) IA Tornb.
الحطيئة, Kâh. c. خ. i) Hinc rursus incipit Co f. 200. k) Co
et IA ذاك, sed Now. ذاك.

وَأَمَّا مُحَمَّدٌ بْنُ عَمْرِو فَاتَّهَ ذَكَرَ أَنَّ أَبَا بَكْرَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَهُ عَنْ
 أَبِيهِ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ *a* أَنَّ عَثْمَانَ *b* بَعَثَ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ
 إِلَى الْكُوفَةِ أَمِيرًا عَلَيْهَا حِينَ *c* شَهِدَ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ بِشُرْبِ *d*
 الْخَمْرِ مَنَ شَهِدَ عَلَيْهِ وَأَمَرَهُ أَنْ يَبِيعَ إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ قَالَ
 فَقَدِمَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ الْكُوفَةَ فَارْسَلَ إِلَى الْوَلِيدِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ *e*
 يَأْمُرُكَ أَنْ تَلْحَقَ بِهِ قَالَ فَتَضَاجَعُ *e* أَيَّامًا فَقَالَ *f* لَهُ أَنْظِلْ إِلَى
 أَخِيكَ فَاتَّهَ قَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَبِيعَكَ *g* إِلَيْهِ *g* قَالَ وَمَا صَعْدَ *h* مِنْبَرِ
 الْكُوفَةِ حَتَّى أَمَرَ بِهِ أَنْ يُغَسَلَ فَنَاقَشَهُ رِجَالٌ مِنْ قُرَيْشٍ كَانُوا قَدْ
 خَرَجُوا مَعَهُ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَقَالُوا أَنَّ هَذَا قَبِيحٌ وَاللَّهِ لَوْ أَرَادَ هَذَا
 غَيْرُكَ لَكَانَ حَقًّا أَنْ تَذَبَّ *i* عَنْهُ يَلْزِمُهُ عَارُ هَذَا أَبَدًا قَالَ * فَاتَّى *10*
 آلًا أَنْ يَفْعَلَ فُغَسِلَهُ *k* وَارْسَلَ إِلَى الْوَلِيدِ أَنْ يَتَحَوَّلَ مِنْ دَارِ الْأَمَارَةِ
 فَتَحَوَّلَ مِنْهَا وَنَزَلَ دَارَ عُمَارَةَ بْنِ عُقْبَةَ فَقَدِمَ الْوَلِيدُ عَلَى عَثْمَانَ
 فَجَمَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَصَمَائِهِ فَرَأَى أَنْ يَجْلِدَهُ فَجَلَدَهُ أَلْحَدًا،
 قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو حَدَّثَنِي شَيْبَانُ عَنْ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ
 قَالَ قَدِمَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ الْكُوفَةَ فَجَعَلَ يَخْتَارُ وُجُوهَ النَّاسِ *15*
 يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ وَيَسْمُرُونَ *l* عِنْدَهُ وَأَتَتْهُ سَمْرٌ عِنْدَهُ لَيْلَةً وَجُوهَ أَهْلِ *m*

a) B nunc سَعِيدٌ، Co سَعِيدٌ. *b*) B solito more add. بن عفان.
c) B حيث Co. *d*) B et Co يشرب. *e*) B فتضاجع. *f*) Co s. ف. *g*) Co om. *h*) Co in marg. add. سَعِيدٌ et mox
 habet بِالْكُوفَةِ. *i*) Co بِأَبٍ et post عَنْهُ in marg. add. لما،
 deinde ante عَار rec. man. add. من. *k*) B om. أن، quod in O
 supra lineam additum est; Co habet فَعَلَهُ. *l*) Co فَاتَّى أَنْ لَا يَفْعَلَ فَعَلَهُ. *m*) O om. وَيَسْمُرُونَ.

الكوفة منهم * مالك بن كعب *a* الأرحبي والاسود بن * يزيد وعلقمة *b*
ابن قيس النخعيان وفيهم مالك الاشتهر في رجال فقال سعيد *c*
انما هذا *d* السواد بستان لقريش فقال الاشتهر انزع *e* ان السواد
الذي افاء *f* الله علينا بأسيا فبنا بستان لك ولقومك والله ما
g يزيد اوفاكم فيه *h* نصيبا الا *i* ان يكون كأحدنا وتكلم معه
القوم * قال فقال *k* عبد الرحمان الاسدي وكان على شرطة سعيد
اتردون على الامير مقاتله واغلظ لهم فقال الاشتهر من هاهنا *l*
لا يفوتنكم الرجل فوثبوا عليه فوطئوه وطأ شديدا حتى غشى
عليه ثم جر برجله *m* فألقى فنضح بماء فافاق فقال له سعيد *n*
o أبك حياة فقال *o* قتلى من انتخبت *p* زعت للاسلام فقال *o*
* والله لا *q* يسمر * منهم عندي *r* احدا ابدا فجعلوا يجلسون في
مجالسهم وبيوتهم يشتمون عثمان وسعيدا واجتمع الناس اليهم
حتى * كثر من *s* يختلف اليهم فكتب سعيد الى عثمان يخبره
بذلك *t* ويقول ان رهطا من اهل الكوفة سماء له عشرة

a) O (et IK, qui loco الأرحبي habet مالك (الاربي).

b) O زيد وعاصم. *c*) O add. بن العاص. *d*) Co هو. *e*) B ابنزعم.

o excederunt. — السواد Co verba, بيزعم. Now, انزع. O

f) Co افاء; post الله Co et B add. عز وجل. *g*) B s. p. *h*) Co

ههنا *l*) O. فقال Co, قتل وقتل B *k*). *i*) In Co tantum. *j*) In Co tantum.

m) O برجليه. *n*) O et Co add. بن العاص. mox Co احيا. *o*) O

o) Co s. ف. *p*) Co انتخب, IA Tornb. et Now. انتخب, sed

edd. Bûl. et Kâh. ut recensui. *q*) B لا, Co والله لا. *r*) Co

عندي منهم. *s*) O كثروا من. *t*) B et Co s. ب.

يُولَّبُونَ *a* ويجتمعون على *عَيْبِكَ وَعَيْبَى والطعن *b* في ديننا وقد
 خشيتُ أن ثبت *c* أمرهم أن يكثروا *d* فكتب *عثمان إلى سعيد
 أن سَيِّرهم *f* إلى معاوية ومعاوية يومئذ على الشام فسيّرهم ولم
 تسعة نفر إلى معاوية فيهم مالك الاشر وثابت بن قيس بن
 منقعه *g* وكميل بن زياد النخعي وصعصعة بن صوحان ثم ذكر *5*
 نحو حديث السري عن شعيب *h* ألا أنه قال فقال صعصعة فان
 اختزقت *k* الجنة ائيس بخلص *l* ألينا فقال *m* معاوية أن الجنة
 لا تختزق فصع *n* امر قريش على احسن ما يحضرك *o* وزاد فيه
 ايضاً أن معاوية لما عاد اليهم من *o* القابلة وذكرهم *p* قال فيما
 يقول واتى *q* والله ما آمركم بشيء ألا قد *r* بدأت * فيه بنفسى *8*
 واعل بيتي وخاصتي *t* وقد عرفت قريش أن *u* ابا سفيان كان
 اكرمها * وابن اكرمها *v* ألا ما جعل الله لنبيه نبي الرحمة صلعم *w*
 * فان الله *x* انتخبه واكرمه فلم يخلف * في احد *y* من الاخلاق

- a*) يعبلون Co, يولمون B. *b*) غيبتك وغيبتي والظفر B. *c*) عسكر وعيبي والظن فيك Co. *d*) يكثروا B. *e*) اليه عثمان Co. *f*) بعث Co, يثبت B, ثبت O. *g*) يسيرهم Co. *h*) منفع B; Co add. سيف. *i*) عن سفيان Co add. سعيد. *j*) بن صوحان Co add. معاوية O. *k*) ف. *l*) تحتزق et deinde اختزقت Codd. *m*) B et Co نخلص. *n*) O فتصع. *o*) O om.; mox Co المقالة. *p*) B s. و. *q*) O s. و. *r*) B om.; IA وقد sed Now. ut recensui. *s*) Co به نفسى. *t*) Co وحاصيتي O, وحاصيتي O. *u*) O om. et mox habet وكان. *v*) Co om. *w*) O om. *x*) Co, IA et Now. فأنه B add. سبجانه; mox O انتخبه, Co انتخبه. *y*) O post الصالحة transposuit.

الصالحه شيئاً إلا اصفاه *a* الله بأكرمها واحسنها ولم يخلق من
 الاخلاق السيئة شيئاً في احد إلا اكرمه الله عنها ونزهه واتى *b*
 لأظن أن ابا سفيان لو ولد الداس لم يلد إلا حازماً قال
 صَعْصَعَة كذبت قد ولدتم خير من ابى سفيان من خلقه الله *c*
 بيده * وَتَفَخَّ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ *d* وامر الملائكة فسجدوا له فكان
 فيهم البر والفاجر والاحمق والكيس، فخرج تلك الليلة من
 عندهم ثم اتاهم القابلة فتحدث *e* عندهم طويلاً ثم قال ايها القوم
 ردوا على خير أو أسكتوا * وَتَفَكَّرُوا وَأَنْظَرُوا *f* فيما ينفعكم وينفع
 اهليكم وينفع عشائركم وينفع جماعة المسلمين فاطلبوه *g*
 ١٠ تعيشوا *h* ونعش بكم فقال صَعْصَعَة لست بأهل ذلك ولا
 كرامة لك أن تطاع في معصية الله فقال *k* أوليس ما ابتدأتكم
 به *i* ان امرتكم بتقوى الله وطاعته *m* وطاعة نبيه صلعم وان
 تعتصموا بحبله جميعاً ولا تفرقوا *n* قالوا بل امرت بالفرقة وخلاف
 ما جاء به النبي صلعم قال فاني آمركم الآن ان كنت فعلت
 فاتوب *o* الى الله وأمركم بتقواه *p* وطاعته وطاعة نبيه صلعم ولزوم
 ١٥ الجماعة وكرهة الفرقة وأن توفقوا ائمتكم وتدلّوهم على كل
 حسن ما قدرتم وتَعْظُمُوا في لين ولُذُنْف في *q* شيء ان كان منهم،

a) Co اصطفاه. *b*) Co et om. وأن. B add. والى. *c*) B om. *d*) Kor. 32 vs. 8. *e*) Co فيحدث. *f*) B inverso ordine; mox Co ما. *g*) B فاطلبوا. *h*) O وتعيسوا، Co وتعيسوا; mox B ويعيش، O ويعيس، Co ويعير. *i*) O om. *k*) B et Co s. ف. *l*) Co امركم. *m*) O et IA om.; Now. om. وطاعة نبيه. *n*) Kor. 3 v. 98. *o*) Co فظهر. *p*) O بتقوى الله. *q*) O و.

فَقَالَ صَعَصَعَةً فَأَنَا نَأْمُرُكَ أَنْ تَعْتَزَلَ *a* عَمَلِكَ فَإِنَّ *b* فِي الْمُسْلِمِينَ
 مَنْ هُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْكَ * قَالَ مَنْ *c* هُوَ قَالَ مَنْ كَانَ أَبَوَاهُ أَحْسَنَ
 قَدَمًا مِنْ أَبِيكَ وَهُوَ بِنَفْسِهِ أَحْسَنُ * قَدَمًا مِنْكَ *d* فِي الْإِسْلَامِ
 فَقَالَ وَاللَّهِ إِنَّ لِي فِي الْإِسْلَامِ قَدَمًا وَتَغْيِيرِي كَانَ *e* أَحْسَنَ قَدَمًا
 مِنْ *f* وَلَكِنَّهُ لَيْسَ فِي زَمَانِي أَحَدٌ *g* أَقْوَى عَلَيَّ مَا أَنَا فِيهِ مِنْ *h*
 وَلَقَدْ رَأَى *h* ذَلِكَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَلَوْ كَانَ غَيْرِي أَقْوَى مِنْ *i*؛
 لَمْ يَكُنْ لِي عِنْدَ عَمْرِ قَوَادَةٌ وَلَا تُغْيِيرِي وَلَمْ أُحْدِثْ مِنَ الْحَدَثِ
 مَا يَنْبَغِي لِي *k* أَنْ أَعْتَزَلَ عَمَلِي وَلَوْ رَأَى ذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَجَمَاعَةُ
 الْمُسْلِمِينَ لَكَتَبَ إِلَيَّ * خَطَّ يَدَهُ *l* فَاعْتَزَلْتُ عَنْهُ *m* وَلَوْ قَصَى اللَّهُ *g*
 أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ *f* لَرَجَوْتُ أَنْ لَا يَعِزَّزَ لِي عَلَى ذَلِكَ إِلَّا وَهُوَ خَيْرٌ *10*
 فَهَلَّا فَإِنَّ فِي ذَلِكَ وَاشْبَاهَهُ مَا *n* يَتَمَنَّى الشَّيْطَانُ وَيَأْمُرُ وَلَعَرَى
 لَوْ كَانَتْ الْأُمُورُ تُقْضَى عَلَى رَأْيِكُمْ وَأَمَانِيكُمْ مَا اسْتَقَامَتِ الْأُمُورُ
 لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ يَوْمًا وَلَا *o* لَيْلَةً وَلَكِنَّ اللَّهَ يَقْضِيهَا وَيُدَبِّرُهَا وَهُوَ
 * بِالْعَمْرِ *p* فَعَاوَدُوا الْخَيْرَ وَقَوْلُهُ *q* فَقَالُوا لَسْتَ لَذَلِكَ أَعْلَى فَقَالَ *r*
 أَمَا وَاللَّهِ إِنَّ لِلَّهِ لَأَسْطُوتًا وَنِقَمَاتٍ وَأَتَى لُخَائِفَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَتَابَعُوا *s* *15*
 فِي مُطَاوَعَةِ الشَّيْطَانِ حَتَّى تُحِلَّكُمْ مُطَاوَعَةُ الشَّيْطَانِ وَمَعْصِيَةُ
 الرَّحْمَنِ دَارَ الْهَوَانِ مِنْ نَقَمِ اللَّهِ فِي عَاجِلِ الْأَمْرِ وَالْخَيْرُ *t* الدَّائِمُ

a) Co اعتزل. *b*) Co قال. *c*) Co ومن. *d*) O عندما. *e*) O om. *f*) B om. *g*) Co om. *h*) B رَأَى. *i*) O om.; mox Co فلم يكن لي. *k*) B, Co et Now. om. *l*) Co يحطه. *m*) B عَمَلِي. *n*) Co بما. *o*) O et Now. om. لا. *p*) Kor. 65 vs. 3; mox Co فَعَاوَدُوا. *q*) O وتولوه، Co وقوله، mox Co et O قالوا. *r*) O c. و; sequ. أما om. Co. *s*) O, IA edd. Bül. et Kâh. et Now. تتابعوا Co، تتابعوا. *t*) Co s. p., O وللحسن.

في الآجل، فوثبوا عليه فأخذوا *a* برأسه ولحيته فقال مَهْ أَنْ
 هذه ليست بأرض الكوفة والله لو رأى أهل الشام *b* ما صنعتم
 بي، وأنا أمامهم ما ملكت أن انهام عنكم حتى يقتلوكم فلعرى
 أن صنيعكم ليُشبه بعضه بعضاً ثم قام من عندهم فقال *d* والله لا
 ٥ ادخل عليكم مدخلًا ما بقيت ثم كتب إلى عثمان بسم الله
 الرحمان الرحيم لعبد الله عثمان امير المؤمنين من معاوية بن
 ابي سفيان أما بعد يا امير المؤمنين فأتك بعثت إلى اقواما
 يتكلمون بالسنة الشياطين وما يملون عليهم ويأتون الناس
 زعوا من قبل القرآن فيشبهون على *f* الناس وليس كل الناس
 ١٠ يعلم ما يريدون * وأما يريدون *g* فرقة ويقربون *h* فتنة قد انقلهم
 الاسلام واضجرهم وتمكنت *i* رقى الشيطان من *k* قلوبهم فقد افسدوا
 كثيراً من الناس ممن كانوا *m* بين ظهرائهم *n* من أهل الكوفة
 ولست آمن إن اقاموا وسط أهل الشام أن يغروهم بسحرهم
 وفجورهم فأرندهم إلى مصرهم فلتكن *o* دارهم في مصرهم الذي نجم
 ١٥ فيه نفاقهم والسلام، فكتب إليه عثمان يأمره أن يردهم إلى سعيد
 ابن العاص بالكوفة فردهم إليه فلم يكونوا إلا *p* اطلق السنة منهم

a) O, IA et Now. c. و. *b*) Co الاسلام. *c*) Co في. Pro
 verbis IA فيما ملكت Now. habet في ما ملكت *d*) O c. و.
e) O et Co قومًا. *f*) Co إلى. *g*) Co om., sed in marg. add.
h) O يقربون Co, ويقربون *i*) B ante ما et post ألا. *k*) Co في. *l*) Co كبيرًا. *m*) O كل.
 in marg. add. منهم. *n*) B ظهرائه. *o*) Co فليكن; mox B دارهم et deinde Co إلى.
p) O et Co om.

حين رجعوا وكتب *a* سعيد الى عثمان يصحّ منهم فكتب عثمان
الى سعيد ان سيّرهم الى هبند الرحمان بن خالد بن الوليد
وكان *b* اميراً على حمص وكتب الى الأشتر واصحابه اما بعد فإني
قد سيّرتكم الى حمص فاذا اتاكم كتابي هذا فأخرجوا اليها
فانكم *d* لستم تألون الاسلام *e* وأهلها. شرّاً والسلام، فلما قرأ
*الاشتر الكتاب *f* قال اللهم أسوأنا نظراً للرعيّة واعلنا *g* فيهم
بالمعصية فعاجل له النعمة فكتب بذلك *h* سعيد الى عثمان وسار
الاشتر واصحابه الى حمص *d* فانزلهم عهد الرحمان بن خالد الساحل
واجري عليهم رزقاً، قال محمد بن عمر: حدثني عيسى بن
عبد الرحمان عن ابي *k* اسحاق الهمداني قال اجتمع نفر بالكوفة ^{١٠}
يطعنون على عثمان من اشراف اهل العراق مالك بن الحارث
الاشتر وثابت بن قيس النخعي *l* * وكميل بن زياد النخعي *m*
وزيد بن صوحان *n* العبدى وجندب *o* بن زهير الغامدي *p*
* وجندب بن كعب الأزدي *d* * وعروة بن الجعد *q* وعروة بن
الحكمف الخزاعي فكتب *r* سعيد بن العاص الى عثمان يخبره ^{١٥}
بأمرهم فكتب اليه ان سيّرهم الى الشام وأنزلهم الدروب *s* ؟

a) O c. ف. b) B c. ف; Co om. بن الوليد. c) Co s. ف.
d) B om. e) Co بالاسلام. f) B et O inverso ordine. g) O
الليثي. h) B في ذلك. i) عمرو. k) Co om. l) O
IA et Now. الهمداني. m) Co om.; IA, Now. (et IK) om.
النخعي. n) B صوحان. o) Co وجندب، O وحبيب. p) B,
Co et IK العامري. q) B et Co om., et pro sequ. عمرو. Co habet
ortum. وعروة *e* ورو. r) O c. و. s) Co يسيرهم. t) Co الدور.

ذكر الخبر عن تسيير عثمان من سير من اهل
البصرة الى الشام

* مما كتب به *a* الى السرق عن شعيب عن سيف عن عطية
عن يزيد *b* القعسي قال لما مضى من اماره ابن عامر ثلث
سنين بلغه ان في عبد القيس رجلاً نازلاً على حكيم بن جبلة
* وكان حكيم بن جبلة *c* رجلاً لئلاً اذا قفل للجيش خنس *d*
عنه فسعى *e* في ارض فارس فيغير على اهل الذمة وينتكر *f* لهم
ويفسد في الارض ويصيب *g* ما شاء ثم يرجع فشكاه اهل الذمة
واهل القبلة الى عثمان فكتب الى عبد الله بن عامر ان احبسه
10 ومن كان مثله *h* فلا يخرج *i* من البصرة حتى تانسوا *k* منه
رشدًا فحبسه فكان لا يستطيع ان يخرج منها فلما قدم ابن
السوداء *l* نزل عليه واجتمع اليه نفر *m* فطرح لهم *n* ابن السوداء
ولم يصرح فقبلوا منه * واستنظموه وارسل *o* اليه ابن عامر فسأله *p*
ما انت فاخبره انه رجل من اهل الكتاب رغب في الاسلام ورغب
15 في جوارك فقال * ما يبلغني ذلك *q* اخرج عني فخرج حتى *r* الى
الكوفة فأخرج منها فاستقر *s* بمصر وجعل يكاتبهم ويكاتبونه

a) O كتب ; B praemittit جعفر . *b*) O زيد . *c*) B
om.; sequ. رجلاً . om. Co. *d*) B et O حبس , Co خنس . *e*) O
الذمة exci- *f*) B ويتنكر ; e Co hoc verbum et seqq. ad
derunt. *g*) O c. ف . *h*) Co قبله . *i*) O يخرج . *k*) B يانسوا .
l) Co s. art. *m*) Co om.; sequ. in O c. teschdid. *n*) Co
له et om. ابن السوداء . *o*) Co واستنظموه فارسل . *p*) Co c. و ;
O om.; mox Co et IA من . *q*) O et Co يبلغني . *r*) B om.
s) Co c. و ; O فاستقر .

ويختلف *a* الرجال بينهم، كتب إلى السري عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة قالا أن حمران بن أبان تزوج امرأة في عدتها فنكح به عثمان وفرف *b* بينهما وسيره إلى البصرة فلم *c* ابن عامر فتنذاكروا يوماً الركوب والمرور *d* بعامر بن عبد قيس *e* وكان *f* منقبضاً عن *f* الناس فقال *g* حمران إلا أسبقكم فأخبره *h* فخرج فدخل عليه وهو يقرأ في المصحف فقال الأمير أراد أن يمر *h* بك فاحببت أن أخبرك فلم يقطع قراءته ولم يقبل عليه فقام من عنده خارجاً فلما انتهى إلى الباب لقيه ابن عامر فقال جئتكَ من عند امرئ لا يرى لآل إبراهيم عليه *i* فضلاً واستأذن ابن عامر فدخل عليه وجلس إليه فاطبق *k* عامر المصحف *l* وحدّثه ساعة فقال له *l* ابن عامر إلا تغشانا فقال *m* سعد بن أبي العرجاء *n* يحب الشرف فقال ألا نستعملك *o* فقال حصين بن أبي الحكر يحب *p* العمل فقال ألا تزوجك فقال ربيعة بن عسل يُعجبه النساء قل أن هذا يزعم أنك لا ترى لآل إبراهيم عليك فضلاً فصفح المصحف فكان أول ما وقع عليه *q* وافتح منه *q* * إن *q*

a) O يختلف، IA ويختلف، Co ويحلف، mox Co منهم loco et in البروز Co. *d*) فأمر Co، فأمر O. *c*) ف. Co. *b*) بينهم. *e*) عبد القيس B et IA، قيس Co. *f*) فذكروا. *g*) ut etiam Ibn Kot. ٢٢٢، 3 a f.)، cf. supra p. ٢٥٥٥، 2 et ann. *b* et ٢٨٨، ann. *b*. *h*) O، تمر Co، تمر et mox به. *i*) Cos. *g*) منقبضاً من B. *j*) Hinc in O incipit lacuna largior. *k*) B. واطبق بن. *l*) Co om. *m*) Co in marg. add. له بن قيس. *n*) B العرجاء IA، cf. supra p. ٢٥٩٦، 2 et ann. *c*. *o*) B يستعملك Co، يستعملك B. *p*) B. *q*) Co. واقع. تحت.

اللَّهُ أَصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ^a
 فَلَمَّا رَدَّ حُمْرَانَ تَتَبَعَ ^b ذَلِكَ مِنْهُ فَسَعَى بِهِ وَشَهِدَ لَهُ أَقْوَامٌ
 فَسَيَّرَهُ إِلَى الشَّامِ فَلَمَّا عَلِمُوا عِلْمَهُ أَذْنُوا لَهُ فَأَتَى ^c وَلِزْمِ انْشِامٍ،
 كَتَبَ إِلَى السَّرِيِّ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ سَيْفٍ عَنْ مُحَمَّدٍ وَطَلْحَةَ ابْنَ
 ٥ عَثْمَانَ سَيَّرَ حُمْرَانَ بْنِ أَلَانَ أَنَّ ^d تَزَوَّجَ امْرَأَةً فِي عِدَّتِهَا وَفَرَّقَ
 بَيْنَهُمَا وَضَرَبَهُ وَسَيَّرَهُ إِلَى الْبَصْرَةِ فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ مَا شَاءَ اللَّهُ وَاتَّاهَ
 عَنْهُ الَّذِي يَحِبُّ أَذِنَ لَهُ فَقَدِمَ عَلَيْهِ الْمَدِينَةَ وَقَدِمَ مَعَهُ قَوْمٌ
 سَعَوَاهُ ^e بَعَامِرُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ ^f أَنَّهُ لَا يَسْرِى التَّزْوِيجَ وَلَا يَأْكُلُ
 اللَّحْمَ وَلَا يَشْهَدُ الْجُمُعَةَ وَكَانَ مَعَ ^g عَامِرٍ انْقِبَاصَ وَكَانَ عَمَلُهُ كَلَهُ
 ١٠ خُفِيَّةً فَكَتَبَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بِذَلِكَ فَالْحَقَهُ ^h بِمَعَاوِيَةَ فَلَمَّا
 قَدِمَ عَلَيْهِ وَافَقَهُ وَعِنْدَهُ ثَرِيدَةٌ ⁱ فَأَكَلَ أَكْلًا غَرِيبًا ^k فَعَرَفَ أَنَّ
 الرَّجُلَ مَكْذُوبٌ عَلَيْهِ فَقَالَ ^l يَا هَذَا هَلْ تَدْرِي فِيمَا ^m أُخْرِجْتَ
 قُلْ لَا قُلْ أَبْلَغَ ⁿ الْخَلِيفَةَ أَنَّكَ لَا تَأْكُلُ اللَّحْمَ ^o وَرَأَيْتُكَ وَعَرَفْتُ
 أَنَّ قَدْ كُذِبَ عَلَيْكَ وَأَنَّكَ لَا تَرَى التَّزْوِيجَ وَلَا تَشْهَدُ الْجُمُعَةَ
 ١٥ قُلْ أَمَّا الْجُمُعَةُ فَأَتَى أَشْهَدُهَا فِي مَوْحَرِّ الْمَسْجِدِ ثُمَّ ارْجِعْ فِي
 أَوَائِلِ النَّاسِ وَأَمَّا التَّزْوِيجُ فَأَتَى خَرَجْتَ وَأَنَا يُخْتَصَبُ عَلَيَّ وَأَمَّا
 اللَّحْمُ فَقَدْ رَأَيْتَ ^p وَلَكِنِّي كُنْتُ أَمْرًا لَا أَكُلُ ذَبَائِحَ الْقَضَابِيِّينَ

a) Kor. 3 vs. 30. b) Co et om. منه. c) Co om.

d) Co (وَدَّاهُ) vel اللد البصرة أنه. e) B تتبعوا sed puncta recentia sunt. f) Codd. et IA c. art. g) Co add. ابن. h) Co

c. و. i) Co, IA et Osd III, ٨٨. ثريد. k) IA عريبًا, Co om.; Osd c. B facit. l) Co s. ف. m) Co لما. n) Osd بلغ; mox B للجايغه. o) Co لحما. p) Co add. وأنا أكله.

نذ رايتُ قصابًا يجرّ شاةً الى مَدْبَحِها ثم وضع السكين على
نُدْحِها^a فَا زال يقول التَّفَاقُ التَّفَاقُ حَتَّى وَجِبَتْ^b قال فَارْجِعْ^c
قال لا ارجع الى بلد استحلّ اهلُه متى ما استحلّوا ولكي أُقيم
بهذا البلد الذي اختاره الله لي. وكان يكون في السواحل * وكان
يلقى^d معاوية * فيكثير معاوية^e ان يقول حاجتك فيقول لا
حاجة لي فلما اكثُر عليه قال تردّ على من ^f حرّ البصرة لعل
الضوم ان يشتدّ على شيئاً فانه يخفّ على في بلادكم،
كتب الى السري عن شعيب عن سيف عن ابي حارثة وابي
عثمان قالا لما قدم مُسَبِّرة اهل الكوفة على معاوية انزلهم داراً
ثم خلا بهم فقال^g لهم وقالوا له فلما فرغوا قال لم تؤنّوا آلا من
الحُمَفِ والله ما ارى منطِقاً سديداً^h ولا عذراًⁱ مبيناً ولا حلماً
ولا قوّةً وانك يا صَعَصَعَة لَأَحْمَقُهم اصنعوا وقولوا ما شئتم ما لم
* تدعوا شيئاً من امر الله^k فان^l كلّ شيء يُحْتَمَلُ^m لكم آلا
معصيتهⁿ فامّا فيما بيننا وبينكم فانتم امراء انفسكم فآلهم بعد
وهم يشهدون الصلاة ويقفون^o مع قاص للجماعة فدخل عليهم^p
يوماً وبعضهم يُقرئ بعضاً فقال ان في هذا لَحَلْفاً^q ما قدمتم
به على من النزاع الى امر الجاهليّة اذهبوا حيث شئتم وأعلموا

a) Co et IA حلقها. b) IA et Osd; Osd add. ولم. يذكّر اسم الله.
c) Co s. ف. d) Co وبلغ. e) IA (et Osd) secutus sum; B فيكبر ويكبر معه Co، فكثير ويكبر معه. f) Co om.
g) Co c. و. h) B شديداً، Co om.; IA tacet. i) Co عددًا.
k) Co اللّهُ شيئاً. l) Co c. و; B add. كان. m) B نحتمل.
n) Co معصية. o) Co ويقفون et mox. p) Co عليه.

اَنْكُمْ اِنْ لَزِمْتُمْ جَمَاعَتَكُمْ سَعَدْتُمْ بِذَلِكَ دُونَكُمْ وَاِنْ لَمْ تَلْزِمُوْهَا
 شَقِيْتُمْ بِذَلِكَ دُونَكُمْ وَلَمْ تَنْصُرُوْا اَحَدًا فَجَزَوْهُ خَيْرًا وَاَتَوْا عَلَيْهِ
 فَقَالَ يَا ابْنَ الْكَوَا اَيُّ رَجُلٍ اَنَا قَالَ بَعِيدُ الشَّرِّ كَثِيرُ الْمَرْعَى
 طَيِّبُ الْبَدِيْهِةِ ^a بَعِيدُ الْغَوْرِ الْغَالِبُ عَلَيْكَ الْحِلْمُ ^b رُكْنٌ مِنْ اَرْكَانِ
 ٥ الْاِسْلَامِ سُدَّتْ بِكَ فُرْجَةُ مَخَوْفَةٍ ^c قَالَ فَاَخْبِرْنِي عَنْ ^d اَهْلِ
 الْاَحْدَاثِ مِنْ اَهْلِ الْاِمْصَارِ فَانْكَ اَعْقَلَ اَصْحَابِكَ قَالَ كَاتِبَتُهُمْ
 وَكَاتِبُوْنِي وَاَنْكُرُوْنِي وَعَرَفْتُهُمْ فَاَمَّا اَهْلُ الْاَحْدَاثِ مِنْ اَهْلِ الْمَدِيْنَةِ
 فَهُمْ اَحْرَصُ اَلْمَمَّةِ عَلَى الشَّرِّ ^e وَاَعْجَزُ ^e عَنْهُ وَاَمَّا اَهْلُ الْاَحْدَاثِ
 مِنْ اَهْلِ الْكُوفَةِ فَانَّهُمْ اَنْظَرُ النَّاسِ فِي صَغِيرٍ وَاَرْكَبُهُ ^e لِكَبِيرٍ وَاَمَّا
 ١٠ اَهْلُ الْاَحْدَاثِ مِنْ اَهْلِ الْبَصْرَةِ فَانَّهُمْ يَرِدُوْنَ جَمِيْعًا وَيَصْدُرُوْنَ
 شَتَّى وَاَمَّا اَهْلُ الْاَحْدَاثِ مِنْ اَهْلِ مِصْرَ فَهُمْ اَوْفَى النَّاسِ بِشَرِّ
 وَاَسْرَعُهُ نَدَامَةً وَاَمَّا اَهْلُ الْاَحْدَاثِ مِنْ اَهْلِ الشَّامِ فَطَوَّعُ النَّاسِ
 لِمُرْشَدِهِمْ وَاَعْصَاهُ ^f لِمُغْوِيهِمْ ^g

وَحِجْ ^g بِالنَّاسِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَثْمَانُ ^h

١٥ وَزَعَمَ اَبُو مَعْشَرٍ اَنْ فُتِحَ قُبْرُسُ كَانَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَقَدْ ذَكَرْتُ ^h
 مِنْ خَالَفِهِ ⁱ فِي ذَلِكَ ⁱ

a) التَّهْدِيَةُ B. b) الْحُكْمُ B. sed supra x positum
 est ل. c) صُحْبُهُ Co. d) مِنْ Co. e) Co (et IA) c. suff. plur.

f) Co وَاَقْصَاهُ; IA وَاَعْصَاهُ. g) B jam hic habet رَضَهُ عَثْمَانُ.

h) Supra p. ٢٨٢. i) Hic explicit Co, sequ. addito epilogo:

فَرَجَزُوا السَّابِعَ مِنْ كِتَابٍ [cod. كِتَابِي] اَيُّ جَعْفَرُ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ
 بْنُ يَزِيدَ الطَّبْرِيُّ وَيَتْلُوهُ فِي الْجَزْءِ الثَّامِنِ ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةٌ اَرْبَعٌ
 وَثَلَاثِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ
 وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلَامٌ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

ثم دخلت سنة أربع وثلاثين

ذكر ما كان فيها من الاحداث المذكورة

فرغم ^a ابو معشر ان غزوة الصواري كانت فيها حدثني بذلك احمد عن حدثه عن اسحاق عنه وقد مضى ^b الخبر عن هذه الغزوة وذكر من خالف ابا معشر في وقتها ⁵ وفيها كان رد اهل الكوفة سعيد بن العاص عن الكوفة ⁵ وفي هذه السنة تكاتب المنحرفون من عثمان بن عفان للاجتماع لمناظرتهم فيما كانوا يذكرون انهم نقموا عليه ⁵ ذكر الخبر عن صفة اجتماعهم لذلك وخبر الجركة

مما كتب التي به السرق عن شعيب عن سيف عن المستنير ¹⁰ ابن يزيد عن قيس بن يزيد النخعي قال لما رجع معاوية المسيربين قالوا ان العراف والشام ليسا لنا بدار فعليكم بالجزيرة فانوها اختياراً فعدا عليهم عبد الرحمان بن خالد فسامهم الهندة فصرعوا له وتابعوه وسرح الاشتهر الى عثمان ^d فدعا به وقال اذهب حيث شئت فقال ارجع الى عبد الرحمان فرجع ووفد سعيد بن ¹⁵ العاص الى عثمان في سنة احدى عشرة من اماره عثمان وقبل مخرج سعيد بن العاص من الكوفة بسنة وبعض اخرى بعث الاشعث بن قيس على اذربيجان وسعيد بن قيس على البرقي وكان سعيد بن قيس على همدان فعمل وجعل عليها النسيير

a) Cod. praemittit جعفر ابو جعفر. b) Supra p. ٢٨٦٥. c) Cod.

s. p. d) Cod. solito more add. بن عفان; mox فدعى.

العَجَلِيَّ وعلى أَصْبَهَانَ السَّائِبَ بنِ الْأَقْرَعِ وعلى مَاةَ مَالِكِ بنِ
 حَبِيبِ الْيَرْبُوعِيِّ وعلى الْمُؤَصِّلِ حَكِيمِ بنِ سَلَامَةَ ^a الْحِزَامِيِّ وَجَرِيرِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ على قَرْفِيسِيَاءَ وَسَلَّامَانَ بنِ رَيْعَةَ على الْبَابِ وعلى
 الْحَرْبِ الْقَعْقَاعِ بنِ عَمْرِو وعلى جُلَّوَانَ عَتَيْبَةَ بنِ النَّهَّاسِ وَخَلَّتِ
 ٥ الْكُوْفَةَ مِنَ الرُّوسَاءِ إِلَّا مَنْزُوعٍ أَوْ مَفْتُونٍ، فُخِرَجَ يَزِيدَ بنِ قَيْسِ
 وَهُوَ يَرِيدُ خَلَعَ عَثْمَانَ فَدَخَلَ الْمَسَاجِدَ فَجَلَسَ فِيهِ وَثَابَ إِلَيْهِ
 الَّذِينَ كَانُوا فِيهِ ابْنِ السُّودَاءِ يُكَاتِبُهُمْ فَتَنَقَّصَ عَلَيْهِ الْقَعْقَاعُ فَأَخَذَ
 يَزِيدَ بنِ قَيْسٍ فَقَالَ أَنْتَ لَا تَسْتَعْفِي ^b مِنْ سَعِيدٍ قَالَ هَذَا مَا لَا
 يُعْرَضُ لَكَ فِيهِ لَا تَجْلِسْ لِهَذَا وَلَا يَجْتَمِعُنَ إِلَيْكَ وَأَطْلُبْ
 ١٠ حَاجَتَكَ فَلَعَنِي لَنْعُطَيْتُهَا فَرَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ وَاسْتَأْجَرَ رَجُلًا وَاعْطَاهُ
 دِرَاهِمًا وَبَغْلًا عَلَى أَنْ يَأْتِيَ الْمَسِيرِينَ وَكَتَبَ إِلَيْهِمْ لَا * تَضَعُوا كِتَابِي ^d
 مِنْ أَيْدِيكُمْ حَتَّى تَجِئُوا فَإِنَّ أَهْلَ الْمَصْرِ قَدْ جَامَعُوا فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ
 فَأَتَى عَلَيْهِمْ وَقَدْ رَجَعَ الْاِشْتَرِ فَدَفَعَ إِلَيْهِمُ الْكِتَابَ فَقَالُوا مَا أَسْمُكَ
 قُلْ بَغْتَرٌ قَالُوا مَنْ قَالَ مِنْ كَلْبٍ قَالُوا سَبْعٌ ذَلِيلٌ يُمَغْتَرُ النُّفُوسَ
 ١٥ لَا حَاجَةَ لَنَا بِكَ وَخَالَفَهُمُ الْاِشْتَرُ وَرَجَعَ عَاصِيًا فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ أَصْحَابُهُ
 أَخْرَجْنَا أَخْرَجَهُ اللَّهُ لَا نَجْدَ بُدًّا مِمَّا صَنَعَ إِنْ عَلِمَ بِنَا عَبْدُ
 الرَّحْمَنِ لَمْ يَصْدَقْنَا وَلَمْ يَسْتَقْلَهَا فَاتَّبَعُوهُ فَلَمْ يَلْحَقُوهُ وَبَلَغَ عَبْدُ

a) IA سلام، sed v. l. et Now. سلامة; mox cod. et v. l. apud
 IA الحزامي، Now. الحزامي. De hoc viro aliunde nihil cognitum
 habeo. b) Cod. يستعفى. c) Cod. primitus لها، deinde corr.
 in marg. d) Cod. تفعوا كنانى et deinde تَجِئُوا، sed puncta add.
 man. recentior; IA وكاتب المسيرين في القدوم عليه. e) Cod.
 يبعثر et deinde يبعثر. Emendavi secundum *Kāmūs* et TA sub
 بغير et *Moschtahih* p. ٥٠.

الرحمان أنكم قد رحلوا فطلبكم في السواد فصار الاشتتر سَبْعًا والقوم
عشرًا فلم يَفْجَأَ انْشِدَاسٌ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ إِلَّا وَالْاِشْتَرِ عَلَى بَابِ
الْمَسْجِدِ يَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ أَتَى قَدْ جِئْتُمْكَم مِّنْ عِنْدِ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
عُثْمَانَ وَتَرَكْتُمْ سَعِيدًا يُرِيدُهُ عَلَى نَقْصَانِ نِسَاءِكُمْ إِلَى *a* مِائَةِ دِرْهَمٍ
وَرَدَّ أَهْلَ الْبَلَاءِ مِنْكُمْ إِلَى الْفَيْئِ وَيَقُولُ مَا بَالُ أَشْرَافِ النِّسَاءِ
وَهَذِهِ الْعِلَاقَةُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْعَدْلَيْنِ وَيَزْعُمُ أَنَّ فَيْئَكُمْ بِسْتَانِ
قَرِيشٍ وَقَدْ سَابَرْتَهُ مَرْحَلَةً فَمَا زَالَ يَرْجُزُ *b* بِذَلِكَ حَتَّى فَارَقْتَهُ
يَقُولُ

وَيْلٌ لِّأَشْرَافِ النِّسَاءِ مِثْلِي صَمَّخُمُحٌ كَدَّنَنِي مِنْ جِنِّهِ
فَاسْتَخَفَّ النَّاسَ وَجَعَلَ أَعْمَلَ الْحَاجِي يَنْهَوْنَاهُمْ فَلَا يُسْمَعُ مِنْهُمْ
وَكُنْتُ نَفَاجَةً *d* فَخَرَجَ يَزِيدٌ وَأَمْرٌ مُنَادِيًا يِنَادِي مَنْ شَاءَ أَنْ
يَلْحَقَ بِيَزِيدَ بْنِ قَيْسٍ لَرَّ سَعِيدٌ وَطَلَبَ امِيرٌ غَيْرُهُ فَلْيَفْعَلْ
وَبَقِيَ *e* حُلَمَاءُ النَّاسِ وَأَشْرَافُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ فِي الْمَسْجِدِ وَذَهَبَ مَنْ
سِوَاهُمْ وَعَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ *f* يَوْمَئِذٍ الْخَلِيفَةُ فَصَعِدَ الْمُنْبِرَ فَحَمِدَهُ اللَّهُ
وَاتْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ * أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَنَّ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَقْرَفَ
بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَاصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا بَعْدَ أَنْ كُنْتُمْ عَلَى شِقَا
حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا *g* فَلَا تَعُودُوا فِي شَرٍّ قَدْ اسْتَنْقَذَكُمْ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ أَبْعَدَ الْإِسْلَامَ وَهَدْيِهِ وَسُنَّتِهِ لَا تَعْرِفُونَ حَقًّا
وَلَا تُصِيبُونَ بَابَهُ *h* فَقَالَ الْقَعْقَاعُ بْنُ عَمْرٍو * أَتَرَوْا السَّيْلَ عَنْ عِبَابِهِ

a) IA et Now. على. *b*) Cod. بزجر. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod.
حرب. *e*) Cod. ومعى; IA et Now. فبقى. *f*) Cod. حرب. *g*) Kor. 3 vs. 98 et 99. *h*) Cod.
سأبه.

فَارْتَدَّ الْفُرَاتُ عَنْ أَذْرَاجِهِ ^a هَيْهَاتَ لَا وَاللَّهِ لَا تُسَكِّنُ الْغَوْغَاءُ إِلَّا
 الْمَشْرِقِيَّةَ وَيُوشِكُ أَنْ تُنْتَضَى ^b ثُمَّ يَعْجَجُونَ عَاجِيجَ الْعِثْدَانِ ^c
 وَيَتَمَنُّونَ مَا هُمْ فِيهِ فَلَا يَرْتَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَبَدًا فَاصْبِرْ فَقَالَ اصْبِرْ
 وَتَحَوَّلَ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَخَرَجَ يَزِيدُ بْنُ قَيْسٍ حَتَّى نَزَلَ الْجَرَّةَ وَمَعَهُ
 ٥ الْإِشْتَرُ وَقَدْ كَانَ سَعِيدٌ تَهَلَّبَتْ فِي الْإِطْرِيقِ فَطَاعَ عَلَيْهِمْ سَعِيدٌ وَهُمْ
 مُقِيمُونَ لَهُ مُعَسَّكِرُونَ فَقَالُوا لَا حَاجَةَ لَنَا بِكَ فَقَالَ فَمَا اخْتَلَفْتُمْ
 الْآنَ أَنَّمَا كَانَ يَكْفِيكُمْ أَنْ تَبْغُثُوا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ رَجُلًا وَتَضَعُوا
 الَّتِي ^d رَجُلًا وَهَلْ يَخْرُجُ الْإِلْفُ لَهُمْ عَقُولَ إِلَى رَجُلٍ ثُمَّ انْصَرَفَ
 عَنْهُمْ وَتَحَسَّوْا ^e بِمَوْلَى لَهُ عَلَى بَعِيرٍ قَدْ خُسِرَ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا كَانَ
 ١٠ يَنْبَغِي لِسَعِيدٍ أَنْ يَرْجِعَ فَضَرَبَ الْإِشْتَرُ عُنُقَهُ وَمَضَى سَعِيدٌ حَتَّى
 قَدَّمَ عَلَى عِثْمَانَ فَأَخْبَرَهُ الْخَبْرَ فَقَالَ مَا يُرِيدُونَ * أَخْلَعُوا يَدًا ^f مِنْ
 طَاعَةِ قُلِّ أَظْهَرُوا أَنَّهُمْ يَرِيدُونَ الْبَدَلَ قُلِّ فَمَنْ يَرِيدُونَ قَالَ أَبَا
 مُوسَى قُلِّ قَدْ اثْبَتْنَا أَبَا مُوسَى عَلَيْهِمُ وَاللَّهِ لَا نَجْعَلُ لِأَحَدٍ عُدْرًا
 وَلَا نَتْرِكُ لَهُمْ حُجَّةً وَلَنَصْبِرَنَّ كَمَا أَمَرْنَا حَتَّى نَبْلُغَ مَا يَرِيدُونَ،
 ١٥ وَرَجَعَ مَنْ قَرَّبَ عَمَلَهُ مِنَ الْكُوفَةِ وَرَجَعَ جَرِيرٌ مِنْ قَرْقِيسِيَاءَ

a) Cf. Freytag, *Ar. Prov.* II, p. 676 et 693; loco عبايه
 cod. عبايه. b) Sec. IA; cod. تعصى، Now. primitus تنقضى،
 nunc تنقضى. c) Cod. العمدان، cum glossâ الجمال؛ at
 العِثْدَانِ sive العِدَّانِ IA Tornberg, quod edd. Bûl. et Kâh. in
 العِيدَانِ corruerunt, pluralis est vocis العَتود. d) Sic quoque
 IA; forte autem لى legendum est. e) Ita etiam IA Tornb., v. 1.
 واحسوا، edd. Bûl. et Kâh. correxerunt وتجسسوا.
 f) Cod. اخلفوا بدا.

وَعُتْبِيَّةٌ مِنْ حُلْوَانَ وَقَامَ أَبُو مُوسَى فَتَكَلَّمَ بِالْكُوفَةِ فَقَالَ آيَهَا
النَّاسُ لَا تَنْفِرُوا فِي مِثْلِ هَذَا وَلَا تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَتَزَمُوا جَمَاعَتَكُمْ
وَالطَّاعَةَ وَآيَاكُمْ وَالْعَاجِلَةَ أَصَبِرُوا فَكَاتَكُمْ بِأَمِيرٍ قَالُوا فَصَلِّ بِنَا قَالَ
لَا آلاَ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ قَالُوا عَلَى السَّمْعِ
وَالطَّاعَةِ لِعُثْمَانَ ^a، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيُّ ⁵
قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ حَمَادٍ بْنَ طَلْحَةَ وَعُلَى بْنَ حُسَيْنٍ بْنَ عِيسَى
* قَالَا سَمِعَا حُسَيْنَ بْنَ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ الْعَلَاءِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ الْعَنْبَرِيِّ ^c أَنَّهُ قَالَ اجْتَمَعَ نَاسٌ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ فَتَذَكَّرُوا أَعْمَالَ عُثْمَانَ وَمَا صَنَعَ فَاجْتَمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَى أَنْ
يَبْعَثُوا إِلَيْهِ رَجُلًا يَكَلِّمُهُ وَيُخْبِرُهُ بِأَحْدَاثِهِ فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ عَامِرَ بْنَ ¹⁰
عَبْدِ اللَّهِ النَّبِيِّ ^d ثُمَّ الْعَنْبَرِيُّ ^e وَهُوَ الَّذِي يُدْعَى عَامِرَ بْنَ عَبْدِ
قَيْسٍ فَأَتَاهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ نَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ اجْتَمَعُوا
فَنَظَرُوا فِي أَعْمَالِكَ فَوَجَدُوكَ قَدْ رَكِبْتَ أُمُورًا عَظِيمًا فَاتَّقِ اللَّهَ عَزَّ
وَجَلَّ وَتُوبْ إِلَيْهِ وَأَنْزِعْ عَنْهَا * قَالَ لَهُ عُثْمَانُ انْظُرْ إِلَى هَذِهِ فَإِنَّ
النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ قَارِئٌ ^f ثُمَّ هُوَ يَجِيءُ فَيَكَلِّمُنِي فِي الْحَقِّقَاتِ ^g فَوَاللَّهِ ¹⁵
مَا يَدْرِي أَيْنَ اللَّهُ قَالَ عَامِرُ أَنَا لَا أَدْرِي أَيْنَ اللَّهُ قَالَ نَعَمْ وَاللَّهِ
مَا تَدْرِي أَيْنَ اللَّهُ قَالَ عَامِرُ بَلَى وَاللَّهِ أَتَنِي لَا أَدْرِي أَنَّ اللَّهَ بِالْمَرْصَادِ

a) Hic in margine duae traditiones addebantur, quae paullo
infra in textu cum notâ marginali معاد sequuntur. Quarum
nunc, quum rudissimus Berolinensis bibliopega codicem nullâ
ejus ratione habitâ amputaverit, nil nisi tria fragmenta exstant,
quae infra accuratius describam. b) Cod. قال. c) Cod. hic
فقل. d) Cod. النيمي. e) IA et Now. الفل. العنزي. الفل. العنزي.
f) Cod. الحفقات. g) Cf. Kor. 89 vs. 13.

لك فارس عثمان الى معاوية بن ابي سفيان والى عبد الله بن
سعد بن ابي سرح والى سعيد بن العاص والى عمرو بن العاص
ابن وائل السهمي * والى عبد الله بن عامر فجمعهم ليشاورهم في
امره وما طلب اليه وما بلغه. عنهم فلما اجتمعوا عنده قل لهم
5 ان لكل امرئ وزراء ونصحاء وانكم وزرائي ونصحايتي واهل ثقتي
وقد صنع الناس ما قد رايتم وطلبوا الي ان اعزل عمالي وان
ارجع عن جميع ما يكرهون الى ما يحبون فاجتهدوا رأيكم
واشيروا علي فقال له عبد الله بن عامر رأيي لك يا امير
المؤمنين ان تسمهم بجهاد يشغلهم عنك وان تجتمعهم في المغازي
10 حتى يذتوا لك فلا يكون همّة احدكم الا نفسه وما هو فيه
من ديرة دابته وقمل فروه b ثم اقبل عثمان على سعيد بن
العاص فقال له ما رأيك قال يا امير المؤمنين ان كنت تريد
رأينا فأحسم عنك الداء واقطع عنك انذى مخف واعمل برأيي
نصب قال وما هو قال ان لكل قوم قدة متى تهلك c يتفرقوا
15 ولا يجتمع لهم امر فقال عثمان ان هذا انراي لولا ما فيه e ثم
اقبل على معاوية فقال ما رأيك قل اري لك يا امير المؤمنين ان
ترد عمالك على الكفاية لما قبلهم وانا ضامن لك d قبلتي e ثم
اقبل على عبد الله بن سعد فقال ما رأيك قال اري يا امير
المؤمنين ان الناس اهل طمع فعظم من هذا المال تعذف عليك
20 قلوبهم f ثم اقبل على عمرو بن العاص فقال له ما رأيك قال

a) Addidi secundum IA, Now. et IK. b) IA, Now. et

IK فروته. c) Cod. يهلك, sed puncta ut solent a manu rec.

addita sunt. d) Forte excidit ما.

ارى انك قد ركبَت الناس بما يكرهون فاعْتزِم ان تعتدل فان
 ابيت فاعْتزِم ان تعتزل فان ابيت فاعْتزِم عَزْمًا وَاَمَصَ قَدْماً^a
 فقال عثمان ما لك قَمَلٌ فَرَّوْكَ اهَذَا الِجِدَّتْ منك فَاَسْكَنْتَ عنه
 دهرًا حتّى اذا تفرّق القوم قال عمرو لا والله يا امير المؤمنين
 لَأَنْتَ اعَزَّ عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ وَلَكِنْ قَدْ عَلِمْتُ ان سيبليغ الناس⁵
 قول كذا رجل منّا فأرَدْتُ ان يبلغهم قولِي فَيَتَّقُوا بَنِي فاقوَدَ اليك
 خيرًا او ادفعْ عنك شرًّا، حَدَّثَنِي جَعْفَرٌ قَالَ سَأَلَ عُمَرُ بْنُ
 حَمَادٍ وَعَلِيٌّ بْنُ حُسَيْنٍ قَالَا سَأَلَ حُسَيْنٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرُ بْنُ
 ابْنِ الْمُقْدَامِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ الزُّقَرِيُّ أَنَّهُ قَالَ جَمَعَ عُثْمَانُ
 امراءَ الاجناد معاويةَ بن ابْنِ سَفْيَانَ وَسَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ وَعَبْدَ¹⁰
 اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعْدِ بْنِ ابْنِ سَرْحٍ وَعُمَرُ بْنُ الْعَاصِ
 فَقَالَ أَشْبِرُوا عَلَيَّ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ تَنَمَّرُوا^b لِي فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ أَشْبِرْ
 عَلَيْكَ اِنْ تَأْمَرَ امراءُ اجنادك فيكفيك كذا رجل منهم ما قبله
 وأكفيك انا اهل الشام فقال له عبد الله بن عامر ارى لك ان
 تاجمهم في هذه البعوث حتّى يهَمَّ كذا رجل منهم كَثْرَ دَابَّتِهِ¹⁵
 وتشغلهم عن الارجاف بك فقال عبد الله بن سعد أَشْبِرْ عَلَيْكَ
 اِنْ تَنْظُرَ مَا اسَاطَطُوا فُتْرُصِيْلَهُمْ ثَمَّ تُخْرِجْ لَهُمْ هَذَا الْمَالَ فَيُقَسِّمُ^d
 بَيْنَهُمْ ثَمَّ قَامَ عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ فَقَالَ يَا عُثْمَانُ اِنَّكَ قَدْ رَكِبْتَ
 النَّاسَ بِمَثَلِ بَنِي أُمَيَّةٍ فَقُلْتَ وَقَالُوا وَزَعَمْتَ وَزَاغُوا فَاَعْتَدِلْ^e اَوْ اَعْتَزِلْ
 فَإِنْ اَبَيْتَ فَاَعْتَزِمْ^f عَزْمًا وَاَمَصِ قَدْماً فقال له عثمان ما لك¹⁰

a) Cod. قَدْماً. b) Cod. يَتَمَرُّوا; IA et Now. tacent. c) Cod.

ويشغلهم. d) Cod. فَيُقَسِّمُ. e) Man. post corr. in فاعزِم.

f) Cod. وَاَمَصِي.

قيل فُروك اهذاه ^a الجيد منك فاسكت عمرو حتى اذا تفرقوا قال
لا والله يا امير المؤمنين لانت اكرم على من ذلك ولكنى قد
علمت ان بالباب قوما قد علموا انك جمعتنا لنشير عليك
فاحببت ان يبلغهم قولي فاقود لك خيراً او ادفع عنك شراً
^٥ فرد عثمان عماله على اعمالهم وامرهم بالتضييق على من قبلهم
وامرهم بتجمير الناس في البعوث وعزم على تحريم اعطياتهم ليطيعوه
ويحتاجوا اليه ورد سعيد بن العاص اميراً على الكوفة فخرج اهل
الكوفة عليه بالسلاح فتلقوه فردوه وقالوا لا والله لا يلي علينا
حكماً ما حملنا سيوفنا، حدثني جعفر قال ما عمرو وعلى
^{١٠} ابن حسين عن ابيه عن هارون بن سعد عن ابي يحيى
عمير بن سعد النخعي انه قال كأتى انظر الى الاشر مالك
ابن الحارث النخعي على وجه الغبار وهو متقلد السيف وهو
يقول والله لا يدخلها علينا ما حملنا سيوفنا يعنى سعيداً وذلك
يوم الجرة والجرة مكان مشرف قرب القادسية وهناك تلقاه
^{١٥} اهل الكوفة، حدثني جعفر قال ما عمرو وعلى قالا ما
حسين عن ابيه عن هارون بن سعد عن عمرو بن مرة الجملي
عن ابي البخترى ^d الطائي عن ابي ثور الحداثي ^e وحده
حي من مراد انه قال دفعت الى حديفة بن اليمان واني مسعود
عقبه بن عمرو الانصاري ولها في مساجد الكوفة يوم الجرة

a) Cod. هذا. b) Cod. فاقول. c) Aut عن in بن emen-
dare, aut inserere velis. حسين post عن حسين بن عيسى
d) Cod. البخترى, cf. Tab. III, ٢٤٧٧. e) Cod. للحداي et mox
وحدى; IA الحداني, male, cf. Lobb ellobab et Moschtahik ١٥.

حيث صنع الناس بسعيد بن العاص ما صنعوا وأبو مسعود
يُعظم ذلك ويقول ما أرى أن تُردَّ على عَقَبَيْهَا حتَّى يكون فيها
دماء فقال حذيفة والله لَتُردَّنَّ *a* على عَقَبَيْهَا ولا يكون فيها
مُخَاخِمَةٌ من دم وما أعلم منها اليوم شيئاً ألا وقد علمته
ومحمد صلعم حتَّى وأنَّ الرجل ليُصبح *b* على الاسلام ثم يمسي وما *c*
معه منه شيء ثم يقاتل أهل القبلة ويقتله الله غداً فينكص
قلبه فتعلوه آسنته فقلت لاني تَمُورُ فلعلته قد كان قال لا والله
ما كان *b* *d*

فلما رجع سعيد بن العاص الى عثمان مطروداً ارسل ابا موسى
اميراً على الكوفة فاقروه عليها *e*

كتب الى السري عن شعيب عن سيف عن يحيى بن مسلم
عن واقد بن عبد الله عن عبد الله بن عمير الأشجعي *e*
قال قام *d* في المساجد في الفتنة فقال *e* أيها الناس أسكتوا فاني *f*
سمعت رسول الله صلعم يقول *g* من خرج وعلى الناس امام . والله
ما قال علدي ليشق عصام ويفرق *h* جماعتهم فأقتلوه كائننا من *15*
كان، كتب الى السري عن شعيب عن سيف عن محمد
وظلمة قالا لما استعوى يزيد بن قيس الناس على سعيد * بن
العاص خرج منه ذكر لعثمان فاقبل اليه القعقاع بن عمرو حتَّى

a) Cod. ليردن. *b*) Quae sequuntur ipsius Tabarfi verba
esse puto. *c*) Verba sequentia ad جماعتهم supra p. ٢١٣١ in
margine leguntur. *d*) Scilicet Abû Mûsâ. *e*) Supra in marg.
فقالوا. *f*) Supra واني قد stetit videtur. *g*) Hic om.
h) Supra ويقذف، sed puncta a manu poster. addita esse vi-
dentur.

أخذه فقال ما تريد *a* لك علينا في ان نستعفى سبيل قال لا
 فهل الا ذلك قال لا قال فاستعف واستجلب *b* يزيد اصحابه
 من حيث كانوا *c* فردوا سعيدا وطلبوا ابا موسى فكتب اليهم
 عثمان * بسم الله الرحمن الرحيم *d* اما بعد فقد امرت عليكم
 ٥ من اُخترتم واعفينكم *e* من سعيد والله لا فرشتكم *f* عرضي ولا بدلن *g*
 لكم صبرى ولا استصليحتكم بجهدى *d* فلا تدعوا شيئا *h* احببتموه
 لا يعصى الله فيه * الا سألتموه ولا شيئا كرهتموه لا يعصى
 الله فيه *i* الا استعفينم منه أنزل فيه *k* عند ما احببتم حتى
 لا يكون لكم على *l* حجة، وكتب بمثل ذلك في الامصار فقدمت
 ١٥ اماره الى موسى وغزو حذيفة وتأمر ابو موسى ورجع العمال الى
 اعمالهم ومضى حذيفة الى الباب ٥

واما الواقدي فانه زعم ان عبد الله بن محمد حدثه عن ابيه
 قال لما كانت سنة ٣٤ كتب اصحاب رسول الله صلعم بعضهم
 الى بعض ان اقدموا فان كنتم تريدون الجهاد فعندنا للجهاد
 ١٥ وكثر *m* الناس على عثمان وقالوا منه اقبح ما نيل *n* من احد

a) Haec rursus supra leguntur. *b*) Cod. primitus استخلف
 habuisse videtur. *c*) Quae sequuntur ad اعمالهم supra in
 margine exstant. *d*) Supra omisa. *e*) Supra واعفيم.

f) Supra لا فرشتكم. IA et Now. لا عرضكم. mox cod. عرضي.
g) Supra ولا بدلني. *h*) Cod. add. ما, quod supra in margine
 et apud IA et Now. deest. *i*) Supra exciderunt. *k*) Cod.
 hic om., sed exstat supra in marg. et apud IA et Now.; IA
 add. ما ante استعفينم. *l*) Supra et apud IA et Now. ad-
 ditum est الله. *m*) IA et Now. وعظم. *n*) Cod. ينل, IK ut
 recensui.

واصحابُ رسول الله صلعم يرون ويسمعون ليس فيهم احد ينهى
ولا يذتب الا نفيراً^a زيد بن ثابت وابو أُسَيْد الساعدي وكعب
ابن مالك وحسبان بن ثابت فاجتمع الناس وكنمووا^b على بن
ابى طالب فدخل على عثمان فقبال^c الناس ورائي وقد كلموني
فيك والله^d ما ادري ما اقول لك ومه اعرف شيئاً تجهله ولا^e
ادلك على امر لا تعرفه انك لتعلم ما نعلم ما^f سبقناك الى
شيء فذاخبرك عنه ولا خلونا بشيء^g فنبلغك وما خصصنا^{*} بامر
دونك^f وقد رايت وسمعت وحكمت رسول الله صلعم ونلت صهره
وما ابن ابى قحافة بأولى بعمل الخلق منك ولا ابن الخطاب بأولى
بشيء^h من الخير منك وانك اقرب الى رسول الله صلعم رحماً ولقد¹⁰
نلت من صهر رسول الله صلعم ما لم ينالا^g ولا سبقاك الى شيء
فالله الله في نفسك فانك والله ما تبصر^h من عمي ولا تعلم^h
من جهل وان الطريق لواضح بينⁱ وان اعلام الدين لقائمة
تعلم يا عثمان ان افضل عباد الله عند الله امام عادل ههنا
وقدى فقام سنة معلومة وامات بدعة متروكة^k فوالله ان كلاً¹⁵
لمبين وان السنن لقائمة لها اعلام وان البدع لقائمة لها اعلام
وان شر الناس عند الله امام جائر ضل وضل به فامات سنة

a) IA et Now. add. منه. b) Cod. add. امير المؤمنين et post
له صلى الله عليه habet طلب. c) IA, Now. et IK add. له.
d) IK والله. e) in codice a manu poster. in mutatum
est. f) IK عنك. g) IA et Now. et mox وما ينلا. h) IA et Now.
Voc. et teschdid apud IA. i) Cod. تعلم, IK s. p ; IA et
Now. اعلم. k) Cod. et IK معلومة.

معلومة واحيا بدعة متروكة واتى سمعت رسول الله صلعم يقول
يوتى يوم القيامة بالامام الجائر وليس معه نصير ولا عذر^a فيلقى
في جهنم فيسدور في جهنم كما تسدور^b الرحى ثم يرتطم^c في
عمرة جهنم واتى أحذر^d الله وأحذر^e سطوته ونقماته^f فان
عذابه شديد^g اليم وأحذر^h ان تكون امام هذه الأمة
المقتولⁱ فانه يقال يقتل في هذه الأمة امام^j فيقتل عليها
القتل والقتال الى يوم القيامة وتلبس^k امرها عليها ويتركهم^l شيعة
فلا^m يبصرون الحق لعلواⁿ الباطل يوجهون فيها موجا ويمرجون
فيها مرجاء فقال^o عثمان * قد والله علمت ليقولن^p الذي
قلت^q اما والله لو كنت مكاني ما عتقتك * ولا اسلمتك ولا
عبت^r عليك ولا جئت منكرا ان وصلت رحما وسددت^s خلة
واويت ضائعا ووليت شبيها بمن كان عمر يوتى انشدك الله يا
على هل تعلم ان المغيرة بن شعبه ليس هناك قال نعم قال
فتعلم ان عمر ولاه قل نعم قال فلم تلومني ان وليت ابن عامر
في رحمة وقربته قل على سأخبرك ان عمر * بن الخطاب^t كان

a) IK حميم. b) Cod. يدور, sed puncta recentia sunt.

c) Secundum IK; cod. يربط. d) IK ونقمته. e) IK واحذر.

f) Cod. add. الذي يقتل, quam glossam IA habet pro المقتول; IK

quoque eam om. et post فانه add. كان. g) Supplevi ex IK; sequ.

verbum cod. et IK s. ف. h) IK, IA et Now. ويلبس. i) IA

ف. f) IK, IA et Now. s. ف. k) IK, IA et Now. s. ف. وبتركهم Now, وبتركها

l) IK من. m) Cod. s. ف. n) IK لتقولن. o) Pro hisce verbis IK nihil

habet nisi حجيت, quod ex عبث ortum esse videtur. — Cod.

عبث loco عنث. p) Cod. وشددت. q) IK, IA et Now. om.

كُلُّ مَنْ وُلِّيَ فَإِنَّمَا يَطَأُ عَلَى صِمَاخِهِ *a* ان بلغه عنه حُرْفُ جَلْبَةِ *b*
 ثَرِ بَلِغْ بِهِ أَقْصَى الْغَايَةِ وَأَنْتَ لَا تَفْعَلُ ضَعْفَتَ وَرَفَقَتَ *c* عَلَى
 اقْرِبَائِكَ *d* قَالَ عَثْمَانُ *e* اقْرِبَاؤُكَ أَيْضًا فَقَالَ عَلِيٌّ لَعَمْرِي *f* أَنْ رَحِمَ
 مَنِيَّ *e* لِقَرِيبَةٍ وَلَكِنْ الْفَصْلُ فِي غَيْرِهِمْ قَالَ عَثْمَانُ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ *f* عَمْرٍ
 وُلِّيَ مُعَاوِيَةَ خِلَافَتَهُ كُلَّهَا فَقَدْ وَلَّيْتَهُ فَقَالَ عَلِيٌّ انْشُدْكَ اللَّهُ هَلْ *g*
 تَعْلَمُ أَنَّ *e* مُعَاوِيَةَ كَانَ أَخَوْفَ مِنْ عَمْرٍ مِنْ يَرْفَأَ *g* غُلَامٍ عَمْرٍ مِنْهُ
 قَالَ نَعَمْ قَالَ عَلِيٌّ فَإِنَّ مُعَاوِيَةَ يَقْتَضِعُ *h* الْأُمُورَ دُونَكَ * وَأَنْتَ تَعْلَمُهَا
 فَيَقُولُ لِلنَّاسِ هَذَا أَمْرُ عَثْمَانَ فَيُبَلِّغُكَ وَلَا تُغَيِّرُ عَلَى مُعَاوِيَةَ *e*
 ثَرِ خَرَجَ عَلِيٌّ مِنْ عِنْدِهِ وَخَرَجَ عَثْمَانُ عَلَى اثَرِهِ فَجَلَسَ عَلَى الْمَنْبِرِ
 فَقَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ آفَةً وَلِكُلِّ أَمْرٍ عَاطَةٌ وَإِنَّ آفَةَ هَذِهِ *h*
 الْأُمَّةِ وَاعِظَةُ هَذِهِ النِّعْمَةِ عِيَابُونَ طَعَانُونَ يُرُونَكُمْ مَا تُحِبُّونَ
 وَيُسِرُّونَ *k* مَا تَكْرَهُونَ يَقُولُونَ لَكُمْ وَيَقُولُونَ *l* أَمْثَالُ الْأَنْعَامِ يَتَّبِعُونَ
 أَوَّلَ نَاعِقٍ أَحَبَّ مَوَارِدِهَا إِلَيْهَا الْبَعِيدُ لَا يَشْرِبُونَ إِلَّا نَغَصًا *n*
 وَلَا يَرِدُونَ إِلَّا عَكْرًا *o* لَا يَقُومُ لَهُمْ رَأْدٌ وَقَدْ أَعْيَتْكُمْ الْأُمُورُ وَتَعَدَّتْ
 عَلَيْهِمُ الْمَكَاسِبُ إِلَّا فَقَدْ وَاللَّهِ عَيْنُكُمْ عَلَيَّ بِمَا أَقَرَّرْتُمْ *p* لَابِنِ الْخَطَّابِ *q*
 بِمِثْلِهِ وَلَكِنَّهُ وَطَنُكُمْ بِرَجُلِهِ وَضَرْبُكُمْ بِيَدِهِ وَقَعَكُمْ *q* بِلِسَانِهِ فِدَنُكُمْ

a) IK صِمَاخِيهِ. *b*) IK جَابِهِ. *c*) IA Tornb. et Now. ورققت. *d*) IK, IA et Now. اجل. *e*) Addidi sec. IK, IA et Now. * *f*) IK om. *g*) Cod. بوؤر; emendavi sec. IK, IA et Now. Apicem literae, add. man. post.;, et ى in codice haud raro commutantur. *h*) IK نقطع. *i*) IK, IA et Now. ويقول. *j*) IK, IA et Now. ويسترون عنكم. *k*) Cod. ويقول. *l*) Cod. النام. *m*) In marg. كل, addito صح. *n*) Cod. بغصا, Now. بعضا. *o*) IA et Now. om. *p*) IK add. به, deinde om. بمثله. *q*) IK وقهركم.

له على ما احببتم او *a* كرهتم و^١لنت *b* لكم * واطأت لكم *c* كتنفى
وكففت يدي ولساني عنكم فاجترأ^٢ *d* على اما والله لأثاء اعز
نفراً واقرب ناصراً واكثر عدداً واقمن^٣ *f* ان قلت قلتم أتى الى
ونقد اعددت^٤ *g* لكم اقرانكم وافصلت عليكم فضولاً وكشرت لكم
٥ عن ناي * واخرجتم منى *h* خلقاً لم اكن أحسنه ومنطقاً لم
انطق به فكفوا عليكم *i* السننكم وطعنكم وعيبيكم على ولاتكم
فأتى قد كففت عنكم من لو كان هو الذى يكلمكم *k* لرضيتم
منه بدون منطقي هذا إلا فما تفقدون من حقكم والله *l* ما
قصرت في *m* بلوغ ما كان يبلغ من كان قبلى * ومن لم تكونوا
١٠ مختلفون عليه فصل فصل من ماله *o* فما لا اصنع في الفصل
ما أريد فلم كنت امأء فقام مروان بن الحكم فقال ان
شئتم * حكمنا والله *p* بيننا وبينكم السيف نحن والله وانتم كما
قال الشاعر

فرشنا *q* لكم أعراضنا فنبت^٥ *r* بكم معارضكم^٦ *s* تبنون في دمن الثرى^٧ *t*

a) IK, IA et Now. و. b) Cod. وكنت. c) IK et IA

IK, IA; الى لا. Cod. e) و. IK c. d) واطأت. Now. واطأتكم
et Now. ut rec. f) Sec. IK; IA واحرى. Now. واحرى. cod. nunc
sed in littera ٤ ductum litterae ٥ adhuc perspicere licet.
g) IA اعددت. sed Now. اعددت; mox ambo اقرانا. h) IK واخرجت.

i) IA et Now. عني. IK om. k) IK يليكم. l) IK فوالله. m) Cod.
primitus من, deinde corr. in في; IA et Now. عن. IK ut recensui.
n) Cod. مختلفون et ولم يكونوا. Now. ولم تكونوا. IA ومن لم يكن.
IK tacet. o) Finis lacunae in O. p) IK ordine inverso. q) IK

درشنا. r) B s. p., IK فنبت. s) B c. sequ. تبنون. B s. p., O

فقال عثمان *أَسَكْتُ لَا سَكْتُ* *a* دَعَى واصحائي ما *b* منطقك في
 هذا *الر* اتقدم *c* اليك *أَلَا* *d* تنطق فسكت مروان ونزل عثمان *هـ*
 وفي هذه السنة مات * أبو عَبْس *e* بن جَبْر *f* بالمدينة وهو بَدْرِي
 ومات ايضاً *g* مِسْطَح بن أَثَّانَة وعَاقِل بن ابى البَكَيْر من بنى سعد
 ابن لَيْث حليف لبنى *h* عَدَى ولها بَدْرِيَان *هـ*
 5 وحج بالناس في هذه السنة عثمان * بن عفان *g* رَضَ *هـ*

ثم دخلت سنة خمس وثلاثين

ذكر ما كان *ز* فيها من الاحداث

فمما *ك* كان فيها من ذلك نزول اهل مصر ذَا خُشْب *هـ* حدّثني
 بذلك احمد * بن ثابت *g* * عن حدّثه *ل* عن اسحاق * بن عيسى *g* 10
 عن ابى مَعْشَر قال كان ذو *m* خُشْب سنة ٣٥ وكذلك قال
 الواقدي،

ذكر مسير *g* من سار الى ذى خُشْب من اهل مصر
 وسبب مسير من سار الى ذى المروة من

اهل العراق

فيما كتب به *g* الى السري عن شعيب عن سيف عن عطية

t) B s. p. ينمين. erasum est, Now. و sed, يَنْبَنُّ IK nunc, ينفدن

a) Voc. et teschdid in O; Now. اسكت. b) O et IK وما

c) O عهد. d) O et Now. ان لا. IK لا. e) O عس. O

f) B حرب, IK حير. g) B om. h) B om.; sequ. عَدَى supplevi
 sec. Ibn Hiscâm ٥٦, Wâkidî ١٢١, Ibn Hadjar II, ١١٥. i) O om.

k) B praemittit محمد قال ابو جعفر. l) O (i. e. محدث. قال

m) O ذَا.

عن يزيد الفَقْعَسِيّ قال كان *a* عبد الله بن سبأ يهوديًا من اهل صنعاء أمه سَوْداء فاسلم زمان عثمان ثم تنقّل في بلدان المسلمين يحاول ضلالتهم فبدأ بالحجاز ثم البصرة ثم الكوفة ثم الشام فلم يقدر على ما يُريد عند احد من اهل الشام ٥ فاخرجه حتى اتى مصر فاعتمر *b* فيهم فقال لهم فيما يقول لعَاجِبٌ مَنْ يزعم ان عيسى *d* يرجع ويكذب *e* بأنّ محمّدًا يرجع وقد قال الله * عزّ وجلّ *f* اِنَّ الَّذِي قَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ اِلَى مَعَادٍ فاحمّد احقّ بالرجوع من عيسى قال *a* فقبل ذلك عنه ووضع لهم الرجعة فتكلّموا فيها ثم قال لهم بعد ذلك انه كان ١٠ الف نبيّ ولكلّ نبيّ وصيّ وكان على وصيّ محمّد ثم قال محمّد خاتم الانبياء وعلى خاتم الاوصياء ثم قال بعد ذلك من اظلم من * ثم ياجز وصيّة رسول الله صلّعم ووثب على وصيّ رسول الله صلّعم وتناول امر الأئمة ثم قال *g* لهم بعد ذلك *h* ان عثمان اخذها بغير حق وهذا وصيّ رسول الله صلّعم فأنهضوا ١٥ في هذا *a* الامر فحركوه وأبدعوا باللعن على امرائكم وأظهروا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تستميلوا الناس وأدعوه الى هذا الامر فبث *k* دعائه وكاتب من كان استفسد في الامصار وكتبوه ودعوا في السر الى ما عليه رأيهم وأظهروا الامر بالمعروف * والنهي

a) O om. b) O فاعتمر; IA et Now. قائم. c) B تعاجب; IA et Now. العجب. d) B add. عم. e) B ونكذب. f) O — Kor. 28 vs. 85. g) O ظلم وصيّ نبيّه ثم ذكر. h) B دعاء. i) O ودعوا. k) O, IA et Now. c. و; mox O دعاء.

عن المنكر *a* وجعلوا يكتبون الى الامصار بكتب *b* يصعونها في
 عيوب ولاتهم ويكاتبهم اخوانهم بمثل ذلك ويكتب اهل كل مصر
 منهم الى مصر آخر بما يصنعون فيقرأه اولئك في امصارهم وهؤلاء
 في امصارهم حتى تناولوا بذلك المدينة واوسعوا الارض اذاعة وهم
 يريدون غير ما يظهر ونسرون غير ما يبذلون فيقول اهل *c*
 كل مصر انا لقي عافية مما ابتلى به *a* هؤلاء الا اهل المدينة
 فانهم جاءهم ذلك عن جميع الامصار فقالوا انا لقي عافية مما فيه
 الناس ، وجامعة * محمد وطلحة *e* من هذا المكان قالوا * فأتوا
 عثمان فقالوا *d* يا امير المؤمنين ايتيك عن الناس الذي باتينا
 قال لا والله ما جاءني *e* الا السلامة قالوا فانما قد اتانا واخبروه *f*
 بالذي اسقطوا اليهم قال فانتم شركائي وشهود المؤمنين فأشيروا
 على قالوا نشير عليك ان تبعث رجالاً ممن تشف بهم الى
 الامصار حتى يرجعوا اليك بأخبارهم فدعا محمد بن مسلمة
 فارسله الى الكوفة وارسل أسامة بن زيد الى البصرة وارسل عمار
 ابن ياسر الى مصر وارسل عبد الله بن عمر الى الشام وفرق رجالاً *g*
 سواهم فرجعوا جميعاً قبل عمار فقالوا ايها الناس ما ائكنا شيئاً
 ولا انكره اعلام المسلمين * ولا عوامهم *a* وقالوا جميعاً الامر امر
 المسلمين الا ان امراءهم يقسطون بينهم ويقومون *g* عليهم ،
 واستبظاف الناس عمراً حتى ظنوا انه قد اغتيل فلم يفجأهم
 الا كتاب من *a* عبد الله بن سعد بن ابي سرح يخبرهم ان *h*

فقال. *a*) B om. *b*) O كتباً. *c*) B طلحة et deinde

d) Supplevi ex IA. *e*) O كان. *f*) O c. ف. *g*) O

ويقومون.

العَجَلِيَّ وعلى أَصْبَهَانَ السَّائِبَ بنِ الْأَقْرَعِ وعلى مَاةَ مَالِكِ بنِ
 حَبِيبِ الْيَرْبُوعِيِّ وعلى الْمُؤَصِّلِ حَكِيمِ بنِ سَلَامَةَ a الحِزَامِيَّ وَجَرِيرَ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ على قَرْقِيسِيَاءَ وَسَلْمَانَ بنِ رَبِيعَةَ على الْبَابِ وعلى
 الْحَرْبِ الْقَعْقَاعِ بنِ عَمْرِوٍ وعلى جُلَّانَ عَتِيبَةَ بنِ النَّهَّاسِ وَخَلَّتِ
 ٥ الكَوْفَةَ مِنَ الرُّوسَاءِ إِلَّا مَنْزُوعٍ أَوْ مُفْتُونٍ ، فَخَرَجَ يَزِيدُ بنِ قَيْسٍ
 وَهُوَ يَرِيدُ خَلَعَ عَثْمَانَ فَدَخَلَ الْمَسَاجِدَ فَجَلَسَ فِيهِ وَثَابَ إِلَيْهِ
 الَّذِينَ كَانُوا فِيهِ ابْنِ السُّودَاءِ يُكَاتِبُهُمْ فَانْقَضَ عَلَيْهِ الْقَعْقَاعُ فَأَخَذَ
 يَزِيدُ بنِ قَيْسٍ فَقَالَ أَنَّمَا نُسْتَعْفَى b مِنْ سَعِيدٍ قَالَ هَذَا مَا لَا
 يُعْرَضُ لَكُمْ فِيهِ لَا تَجْلِسْ لِهَذَا ، وَلَا يَجْتَمِعَنَّ إِلَيْكَ وَأَطْلُبْ
 ١٠ حَاجَتَكَ فَلَعَبَرَى لِنُعْطَيْتَهَا فَرَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ وَاسْتَأْجَرَ رَجُلًا وَاعْطَاهُ
 دِرَاهِمًا وَبَغْلًا عَلَى أَنْ يَأْتِيَ الْمُسَيَّرِينَ وَكَتَبَ إِلَيْهِمْ لَا * تَضَعُوا كِتَابِي d
 مِنْ أَيْدِيكُمْ حَتَّى تَجِيبُوا فَإِنَّ أَهْلَ الْمَصْرِ قَدْ جَامَعُونَا فَانْضَلَفَ الرَّجُلُ
 فَأَتَى عَلَيْهِمْ وَقَدْ رَجَعَ الْاِشْتَرِ فَدَفَعَ إِلَيْهِمُ الْكِتَابَ فَقَالُوا مَا اسْمُكَ
 قَالَ بَغْتَرٌ قَالُوا مَنْ قَالَ مِنْ كَلْبٍ قَالُوا سَبْعٌ ذَلِيلٌ يَبْغِثُ النَّفُوسَ
 ١٥ لَا حَاجَةَ لَنَا بِكَ وَخَالَفَهُمُ الْاِشْتَرِ وَرَجَعَ عَاصِيًّا فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ أَصْحَابُهُ
 أَخْرَجْنَا أَخْرَجَهُ اللَّهُ لَا نَجِدُ بُدًّا مِمَّا صَنَعَ إِنْ عَلِمَ بِنَا عَبْدُ
 الرَّحْمَنِ لَمْ يَصْدَقْنَا وَلَمْ يَسْتَقْلَهَا فَاتَّبَعُوهُ فَلَمْ يَلْحَقُوهُ وَبَلَغَ عَبْدُ

a) IA سلام ، sed v. l. et Now. سلامة ; mox cod. et v. l. apud
 IA الحِزَامِيَّ ، Now. الحِزَامِيَّ. De hoc viro aliunde nihil cognitum
 habeo. b) Cod. يستعفى . c) Cod. primitus لها ، deinde corr.
 in marg. d) Cod. تفعوا كِنَانِي et deinde تجيبوا ، sed puncta add.

e) Cod. . وَكَاتَبَ الْمُسَيَّرِينَ فِي الْقَدُومِ عَلَيْهِ IA . يَبْغِثُ et deinde بَغْثُ
 Emendavi secundum Kāmūs et TA sub
 بَغْثُ et Moschtabih p. ٥٠.

الرحمان أنكم قد رحلوا فطلبهم في السواد فصار الاشترا سَمْعًا والقوم
عشرًا فلم يَفْجَأَا النَّاسَ في يومِ جُمُعَةٍ آلا والاشتر على باب
المسجد بقول آيها الناس آتى قد جئناكم من عند أمير المؤمنين
عثمان وتركتم سعيذا يُريده على نُقْصان نساءكم إلى *a* مائة درهم
ورَدَ أهل البلاء منكم إلى القَيْنِ ويقول ما بأل اشراف النساء ⁵
وهذه العلوة بين هذين العدلين ويزعم أن فيكم بستان
قريش وقد سابتته مَرَحَلَةً فما زال يرجز ⁶ بذلك حتى فارقه
يقول

وَيْلٌ لِأَشْرَافِ النِّسَاءِ مَنَى صَمَاحُحٌ كَتَنَى مِنْ جِنِّ ^c
فاسخف الناس وجعل أهل الحجاجي يهنوهم فلا يُسَمِعُ منهم ¹⁰
وكانت نفاجة ^d فخرج يزيد وأمر مُناديًا ينادي مَنْ شَاءَ أَنْ
يلحق بيزيد بن قيس لَرِّ سعيدي وطلب أمير غيره فليفعل
وبقى ^e حُلماء الناس وشرافهم ووجوههم في المساجد وذهب مَنْ
سِوَاهُمْ وعمر بن حُرَيْث ^f يومئذ الخليفة فصعد المنبر فحمد الله
واثنى عليه وقال * أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَنْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَنفَ ¹⁵
بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَاصْبِرْكُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا بَعْدَ أَنْ كُنْتُمْ عَلَى شِقَا
حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا ^g فلا تعودوا في شرٍّ قد استنقذكم
الله عز وجل منه أَبَعَدَ الْإِسْلَامَ وَهَذِيهِ وَسُنَّتُهُ لَا تَعْرِفُونَ حَقًّا
وَلَا تُصِيبُونَ بَابَهُ ^h فقال القعقاع بن عمرو * أَتَرَوْا النَّسِيلَ عَنْ عُبَابِهِ

a) IA et Now. على. *b*) Cod. بزر. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod.
حرب. *e*) Cod. ومعى; IA et Now. نفاجه. *f*) Cod. حرب.
cf. Wüstenfeld, *Reg.* p. 75. *g*) Kor. 3 vs. 98 et 99. *h*) Cod.
بابه.

فَارْتَدَّ الْفُرَاتُ عَنْ أَذْرَاجِهِ ^a قَهِيهَاتٍ لَا وَاللَّهِ لَا تُسَكِّنُ الْقَوَاعِ إِلَّا
 الْمَشْرِفِيَّةُ وَيُوشِكُ أَنْ تُنْتَصَى ^b ثُمَّ يَعَجَّجُونَ عَاجِيجَ الْعِثْدَانِ ^c
 وَيَتَمَتَّنُونَ مَا فِيهِ فَلَا يَرْتَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَبَدًا ثَامِبِرٌ فَقَالَ اصْبِرْ
 وَتَحَوَّلَ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَخَرَجَ يَزِيدُ بْنُ قَيْسٍ حَتَّى نَزَلَ الْمَجْرَعَةَ وَمَعَهُ
^d الْأَشْتَرُ وَقَدْ كَانَ سَعِيدٌ تَلَمِثَ فِي انْطِرَافِ فِطَاعٍ عَلَيْهِمْ سَعِيدٌ وَمِ
 مُقِيمُونَ لَهُ مُعَسَّكِرُونَ فَقَالُوا لَا حَاجَةَ لَنَا بِكَ فَقَالَ مَا اخْتَلَفْتُمْ
 الْآنَ أَنَّمَا كَانَ هَيْكَفِيكُمْ أَنْ تَبْغُثُوا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ رَجُلًا وَتَضَعُوا
 الَّتِي ^d رَجُلًا وَهَلْ يَخْرُجُ الْأَثْفُ لَهُمْ عَقُولَ إِلَى رَجُلٍ ثُمَّ انْصَرَفَ
 عَنْهُمْ وَتَحَسَّوْا بِمَوْلَى لَهُ عَلَى بَعِيرٍ قَدْ حُسِرَ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا كَانَ
 10 يَنْبَغِي لِسَعِيدٍ أَنْ يَرْجِعَ فَضْرَبَ الْأَشْتَرُ عُنُقَهُ وَمَضَى سَعِيدٌ حَتَّى
 قَدِمَ عَلَى عُثْمَانَ فَأَخْبَرَهُ الْخَبْرَ فَقَالَ مَا يُرِيدُونَ * أَخْلَعُوا يَدَا ^f مِنْ
 طَاعَةِ قُلْ أَظْهَرُوا أَنَّهُمْ يَرِيدُونَ الْبَسْدَ قُلْ فَمَنْ يَرِيدُونَ قَالَ أبا
 مُوسَى قُلْ قَدْ اثْبَنْنَا أبا مُوسَى عَلَيْهِمْ وَاللَّهِ لَا نَجْعَلُ لِأَحَدٍ عُدْرًا
 وَلَا نُتْرِكَ لَهُمْ حُجَّةً وَلَنَصْبِرَنَّ كَمَا أَمَرْنَا حَتَّى نَبْلُغَ مَا يَرِيدُونَ،
 15 وَرَجَعَ مَنْ قَرَّبَ عَلَيْهِ مِنَ الْكُوفَةِ وَرَجَعَ جَرِيرٌ مِنْ قَرْقِيسِيَاءِ

a) Cf. Freytag, *Ar. Prov.* II, p. 676 et 693; loco عبايه
 cod. عبايه. b) Sec. IA; cod. تعصى، Now. primitus تنقضى،
 nunc تنقضى. c) Cod. العمدان، cum glossâ الجمال؛ at
 العِثْدَانِ sive العِدَّانِ IA Tornberg, quod edd. Bûl. et Kâh. in
 العِيدَانِ corruperunt, pluralis est vocis العَتُونِ. d) Sic quoque
 IA; forte autem لى legendum est. e) Ita etiam IA Tornb., v. 1.
 واحسوا، edd. Bûl. et Kâh. correxerunt وتجسسوا.
 f) Cod. اخلفوا بدا.

وَعُتَيْبَةَ مِنْ حُلُونٍ وَقَامَ أَبُو مُوسَى فَتَكَلَّمَ بِالْكُوفَةِ فَقَالَ آيَهَا
النَّاسَ لَا تَنْفَرُوا فِي مِثْلِ هَذَا وَلَا تَعُودُوا لِمِثْلِهِ اَلْتَزَمُوا جَمَاعَتَكُمْ
وَالطَّاعَةَ وَآيَاكُمْ وَالْعَاجِلَةَ أَصْبِرُوا فَكَانَتْكُمْ بِأَمِيرٍ قَالُوا فَصَلِّ بِنَا قَالَ
لَا آلاَ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ قَالُوا عَلَى السَّمْعِ
وَالطَّاعَةِ لِعُثْمَانَ ^a، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيُّ ⁵
قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ حَمَادٍ بْنَ طَلْحَةَ وَعَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ بْنَ عِيْسَى
* قَالَا سَمِعَا حُسَيْنَ بْنَ عِيْسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ الْعَلَاءِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْعَنْبَرِيِّ ^c أَنَّهُ قَالَ اجْتَمَعَ نَاسٌ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ فَتَذَاكُرُوا أَعْمَالَ عُثْمَانَ وَمَا صُنِعَ فَاجْتَمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَى أَنَّ
يَبْعَثُوا إِلَيْهِ رَجُلًا يَكَلِّمُهُ وَيُخْبِرُهُ بِأَحْدَاثِهِ فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ عَامِرَ بْنَ ¹⁰
عَبْدِ اللَّهِ النَّيْمِيِّ ^d ثُمَّ الْعَنْبَرِيُّ وَهُوَ الَّذِي يُدْعَى عَامِرَ بْنَ عَبْدِ
قَيْسٍ فَأَتَاهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ نَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ اجْتَمَعُوا
فَنَظَرُوا فِي أَعْمَالِكَ فَوَجَدُوكَ قَدْ رَكِبْتَ أَمْرًا عَظِيمًا فَاتَّقِ اللَّهَ عَزَّ
وَجَلَّ وَتُوبْ إِلَيْهِ وَأَنْزِعْ عَنْهَا * قَالَ لَهُ عُثْمَانُ انْظُرْ إِلَى هَذِهِ فَإِنَّ
النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ قَارِيٌّ ثُمَّ هُوَ يَجْعَى فَيَكَلِّمُنِي فِي الْمَحْفَرَاتِ ^f فَوَاللَّهِ ⁵
مَا يَدْرِي أَيْنَ اللَّهِ قَالَ عَامِرُ أَنَا لَا أَدْرِي أَيْنَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ وَاللَّهِ
مَا تَدْرِي أَيْنَ اللَّهِ قَالَ عَامِرُ بَلَى وَاللَّهِ أَنْتَى لَا تَدْرِي أَنَّ اللَّهَ بِالْمِرْصَادِ ^g

a) Hic in margine duae traditiones addebantur, quae paullo
infra in textu cum notâ marginali معاد sequuntur. Quarum
nunc, quum rudissimus Berolinensis bibliopega codicem nullâ
ejus ratione habitâ amputaverit, nil nisi tria fragmenta exstant,
quae infra accuratius describam. b) Cod. قل. c) Cod. hic
فقل. d) Cod. النيمى. e) IA et Now. الف. e) Cod. النيمى. f) Cod. المحفرات. g) Cf. Kor. 89 vs. 13.

لك فارس عثمان الى معاوية بن ابي سفيان والى عبد الله بن
سعد بن ابي سرح والى سعيد بن العاص والى عمرو بن العاص
ابن وائل السهمي * والى عبد الله بن عامر فجمعهم لبشاورهم في
امره وما طلب اليه وما بلغه عنهم فلما اجتمعوا عنده قل لهم
5 ان لكل امرئ وزراء ونصحاء وانكم وزرائي ونصحايتي واهل ثقتي
وقد صنع الناس ما قد رايتم وطلبوا الي ان اعزل عمالي وان
ارجع عن جميع ما يكرهون الى ما يحبون فاجتهدوا رأيكم
وأشيروا علي فقال له عبد الله بن عامر رأيي لك يا امير
المؤمنين ان تسمهم بجهاد يشغلهم عنك وان تخرجهم في المغازي
10 حتى يذتوا لك فلا يكون همهم احدهم الا نفسه وما هو فيه
من دبرة دابته وقيل فروه b ثم اقبل عثمان على سعيد بن
العاص فقال له ما رأيك قال يا امير المؤمنين ان كنت تريد
رأينا فأحسم عنك الداء وأقطع عنك انذى مخفف وأعمل برأى
نصب قال وما هو قال ان لكل قوم قدة متى تهلك c يتفرقوا
15 ولا يجتمع لهم امر فقال عثمان ان هذا انراى لولا ما فيه ، ثم
اقبل على معاوية فقال ما رأيك قل ارى لك يا امير المؤمنين ان
تترد عمالك على الكفاية لما قبلهم وانا ضامن لك d قبلتي ، ثم
اقبل على عبد الله بن سعد فقال ما رأيك قل ارى يا امير
المؤمنين ان اناس اهل طمع فعظم من هذا المال تعنف عليك
20 قلوبهم ، ثم اقبل على عمرو بن العاص فقال له ما رأيك قال

a) Addidi secundum IA, Now. et IK. b) IA, Now. et

IK فروته. c) Cod. يهلك ، sed puncta ut solent a manu rec.

addita sunt. d) Forte excidit ما.

ارى اذك قد ركبت الناس بما يكرهون فاعتزم ان تعتدل فان
 ابيت فاعتزم ان تعتزل فان ابيت فاعتزم عزمًا وأمض قدمًا^a
 فقال عثمان ما لك قمل فزوك اهذا الجدد منك فأسكت عنه
 دهرًا حتى اذا تفرق القوم قال عمرو لا والله يا امير المؤمنين
 لانت اعز علي من ذلك ولكن قد علمت ان سيبلغ الناس⁵
 قول كل رجل منا فأردت ان يبلغهم قولي فيثقفوا بي فاقود اليك
 خيرًا او ادفع عنك شرًا، حدثني جعفر قال سمع عمرو بن
 حماد وعلي بن حسين قالا دما جسين عن ابيه عن عمرو بن
 ابي المقدم عن عبد الملك بن عمير الزهري انه قال جمع عثمان
 امراء الاجناد معاوية بن ابي سفيان وسعيد بن العاص وعبد¹⁰
 الله بن عامر وعبد الله بن سعد بن ابي سرح وعمرو بن العاص
 فقال أشيروا علي فان الناس قد تنمروا^b لي فقال له معاوية أشير
 عليك ان تأمر امراء اجنادك فيكفيك كل رجل منهم ما قبله
 وأكفيك انا اهل الشام فقال له عبد الله بن عامر ارى لك ان
 تاجمهم في هذه البعوث حتى يهزم كل رجل منهم تبر دابته¹⁵
 وتشغلهم عن الارجاف بك فقال عبد الله بن سعد أشير عليك
 ان تنظر ما اسخطهم فترضيهم ثم تخرج لهم هذا المال فيقسم^d
 بينهم ثم قام عمرو بن العاص فقال يا عثمان اذك قد ركبت
 الناس بمثل بني أمية فقلت وقالوا وزغت وزاغوا فاعتدل او اعتزل
 فان ابيت فاعتزم^e عزمًا وأمض^f قدمًا فقال له عثمان ما لك²⁰

a) Cod. قدما. b) Cod. يتنمروا; IA et Now. tacent. c) Cod.

فاسعزم. d) Cod. فتقسم. e) Man. post corr. in فاعزم. ويشغلهم.

f) Cod. وامضى.

قيل فُروك اهَذَا a الجِدِّ منك فاسكت عمرو حتّى اذا تفرّقوا قال
 لا والله يا امير المؤمنين لَأَنْتَ اكرم على من ذلك ولكننى قد
 علمتُ انّ بالباب قومًا قد علموا أنّك جمعتنما لنُشير عليك
 فاحببتُ ان يبلغهم قولي فاقود b لك خيرًا او ادفع عنك شرًا،
 ٥ فرّد عثمان عمّاله على اعمالهم وامرهم بالتضييق على من قبلهم
 وامرهم باجمير الناس في البعوث وعزم على تحريم اعطياتهم ليُطيعوه
 ويحتاجوا اليه ورّد سعيد بن العاص اميرًا على الكوفة فخرج اهل
 الكوفة عليه بالسلاح فتلقّوه فردّوه وقالوا لا والله لا يلى علينا
 حُكمًا ما حملنا سيوفنا، حدّثنى جعفر قال سمّا عمرو وعلى
 ١٠ ابن c حسين عن ابيه عن هارون بن سعد عن ابي يحيى
 عمير بن سعد النّخعيّ أنّه قل كأتى انظر الى الاثتر مالك
 ابن الحارث النّخعيّ على وجهه الغبار وهو متقلّد السيف وهو
 يقول والله لا يدخلها علينا ما حملنا سيوفنا يعنى سعيدًا وذلك
 يوم الجَرعة والجَرعة مكان مُشرف قُرب القادسيّة وهناك تلقاه
 ١٥ اهل الكوفة، حدّثنى جعفر قال سمّا عمرو وعلى قالا سمّا
 حسين عن ابيه عن هارون بن سعد عن عمرو بن مُرة الجَمليّ
 عن ابي البَختريّ d الطائى عن ابي ثور الحَدائى e وحَداء
 حتّى من مُراد أنّه قل دفعْتُ الى حُدَيْفَة بن اليَمان واني مسعود
 عُقبَة بن عمرو الانصارى وهما فى مساجد الكوفة يوم الجَرعة

a) Cod. هذا. b) Cod. فاقول. c) Aut عن in بن emen-

dare, aut inserere velis عن حسين بن عيسى post.

d) Cod. المختري. cf. Tab. III, ٢٤٧٧. e) Cod. للحداء et mox

وحدى; IA الحدائى, male, cf. Lobb ellobab et Moschtah lo..

حيث صنع الناس بسعيد بن العاص ما صنعوا وأبو مسعود
يُعظم ذلك ويقول ما أرى أن تُردَّ على عَقَبَيْهَا حتَّى يكون فيها
دماء فقال حُذيفة والله لَتُردَّنَّ ^a على عَقَبَيْهَا ولا يكون فيها
مَحْجَمَةٌ من دم وما أعلم منها اليوم شيئاً آلاً وقد علمته
ومحمد صلعم حتَّى وإن الرجل ليُصْبِحُ على الاسلام ثم يمسي وما ^e
معه منه شيء ثم يقاتل أهل القبلة ويقتله الله غداً فينكص
قلبه فتعلموه آسنته فقلت لاني تَور فلعلته قد كان قال لا والله
ما كان ^b ٥

فلما رجع سعيد بن العاص الى عثمان مطروداً ارسل ابا موسى
اميراً على الكوفة فاقروه عليها ٥

10

كتب الى السرق عن شعيب عن سيف عن يحيى بن مسلم
عن واقد بن عبد الله عن عبد الله بن عمير الأشجعي ^c
قال قام ^d في المسجد في الغننة فقال ^e أيها الناس آسكنوا فاني ^f
سمعت رسول الله صلعم يقول ^g من خرج وعلى الناس امام . والله
ما قل عادل ليشق عصام ويفرق ^h جماعتهم فأقتلوه كائننا من ⁱ
كان، كتب الى السرق عن شعيب عن سيف عن محمد
وطاحنة قال لما استعوى يزيد بن قيس الناس على سعيد * بن
العاص خرج منه ذكر لعثمان فاقبل اليه القعقاع بن عمرو حتَّى

a) Cod. ليردن. b) Quae sequuntur ipsius Tabarii verba
esse puto. c) Verba sequentia ad جماعتهم supra p. ٢١٣١ in
margine leguntur. d) Scilicet Abû Mûsâ. e) Supra in marg.
فقالوا. f) Supra واني قد stetisse videtur. g) Hic om.
h) Supra ويقذف، sed puncta a manu poster. addita esse vi-
dentur.

أخذه فقال ما تريد *a* لك علينا في ان نستعفى سبيل قال لا
 فهل الا ذلك قال لا قال فاستعف واستجلب *b* يزيد اصحابه
 من حيث كانوا *c* فردوا سعيدا وطلبوا ابا موسى فكتب اليهم
 عثمان * بسم الله الرحمن الرحيم *d* اما بعد فقد امرت عليكم
 5 من اخترتم واعفيتكم *e* من سعيد والله لافرضنكم *f* عرضي ولا بدلن *g*
 لكم صبرى ولا استصلاحتكم بجهدي *d* فلا تدعوا شيئا *h* احببتموه
 لا يعصى الله فيه * الا سأنتموه ولا شيئا كرهتموه لا يعصى
 الله فيه *i* الا استعفيتم منه انزل فيه *k* عند ما احببتم حتى
 لا يكون لكم على *l* حجة، وكتب بمثل ذلك في الامصار فقدمت
 10 اماره الى موسى وغزو خذيفة وتآمر ابو موسى ورجع العمال الى
 اعمالهم ومضى خذيفة الى الباب ٥

واما الواقدي فانه زعم ان عبد الله بن محمد حدثه عن ابيه
 قال لما كانت سنة ٣٤ كتب اصحاب رسول الله صلعم بعضهم
 الى بعض ان آفدموا فان كنتم تريدون الجهاد فعندنا للجهاد
 15 وكثر *m* الناس على عثمان وقالوا منه اقبح ما نيل *n* من احد

a) Haec rursus supra leguntur. *b*) Cod. primitus استخلف
 habuisse videtur. *c*) Quae sequuntur ad اعمالهم supra in
 margine exstant. *d*) Supra omitta. *e*) Supra واعفيم.

f) Supra لا فرضنكم. IA et Now. لا فرضنكم. mox cod. عرضي.
g) Supra ولا بدلني. *h*) Cod. add. ما, quod supra in margine
 et apud IA et Now. deest. *i*) Supra exciderunt. *k*) Cod.
 hic om., sed exstat supra in marg. et apud IA et Now.; IA
 add. ما ante استعفيتم. *l*) Supra et apud IA et Now. ad-
 ditum est الله. *m*) IA et Now. وعظم. *n*) Cod. ينل, IK ut
 recensui.

واصحاب رسول الله صلعم يرون ويسمعون ليس فيهم احد ينهى
ولا يذت الا نفيراً زيد بن ثابت وابو أُسَيْد الساعدي وكعب
ابن مالك وحسان بن ثابت فاجتمع الناس وكتمووا على بن
ابي طالب فدخل على عثمان فقبله الناس ورائي وقد كلموني
فيك والله *d* ما ادري ما اقول لك ومه اعرف شيئاً تجهله ولا
ادلك على امر لا تعرفه انك لتعلم ما نعلم ما سبقناك الى
شيء فذاخبرك عنه ولا خلونا بشيء فنبغكه وما خصصنا * بأمر
دونك *f* وقد رايت وسمعت وحديث رسول الله صلعم ونلت صهره
وما ابن ابي فحاشة بأولي بعهل الخف منك ولا ابن الخطاب بأولي
بشيء من الخير منك وانك اقرب الى رسول الله صلعم رحماً ولقد
نلت من صهر رسول الله صلعم ما لم ينالا *g* ولا سبقاك الى شيء
فالله الله في نفسك فانك والله ما تبصر *h* من عمي ولا تعلم *h*
من جهل وان الطريق لواضح بيني وان اعلام الدين لقائمة
تعلم يا عثمان ان افضل عباد الله عند الله امام عادل هدي
وهدي فاقام سنة معلومة وامات بدعة متروكة *h* فوالله ان كلاً
لبيّن وان السنن لقائمة لها اعلام وان البدع لقائمة لها اعلام
وان شر الناس عند الله امام جائر ضلّ وضلّ به فامت سنة

a) IA et Now. add. مني. *b)* Cod. add. امير المؤمنين et post
له صلى الله عليه habet طلب. *c)* IA, Now. et IK add. له.
d) IK والله. *e)* in codice a manu poster. in mutatum
est. *f)* IK عنك. *g)* IA et Now. et mox ينالا. *h)* Voc. et teschdid apud IA. *i)* Cod. تعلم, IK s. p; IA et
Now. اعلم. *k)* Cod. et IK معلومة.

معلومة واحيا بدعة متروكة واننى سمعت رسول الله صلعم يقول
يؤتى يوم القيامة بالامام الجائر وليس معه نصير ولا عذر ^a فيلقى
فى جهنم فيدور فى جهنم كما تدور الرحى ثم يرتطم ^e فى
غمرة جهنم واننى اُحذرك الله ^d وأُحذرك سَطَوْتِه ونَقِمَانِه فان
عَذَابُه شديدٌ أليمٌ وأُحذرك ^e ان تكون امام هذه الأمة
المقتول ^f فانه يقال يُقتل فى هذه الأمة ام ^g فيقتل عليها
القتل والقتال الى يوم القيامة وتلبس ^h امورها عليها ويتركهم ⁱ شيعة
فلا ^k يبصرون الخلق لعلوا الباطل يمجون فيها موجاً ويمرجون
فيها مرجاً فقال ^m عثمان * قد والله علمت ليقولن ⁿ الذى
قلت اما والله لو كنت مكانى ما عتفتك * ولا اسلمتك ولا
عبت ^o عليك ولا جئت منكراً ان وصلت رَحِمًا وسددت ^p خلة
وأويت ضائعاً ووليت شبيهاً بمن كان عمر يوتى انشدك الله يا
على هل تعلم ان المغيرة بن شعبه ليس هناك قال نعم قال
فتعلم ان عمر ولاه قال نعم قال فلم تلومنى ان ولّيت ابن عامر
فى رَحِمِه وقربته قال على سأخبرك ان عمر * بن الخطاب ^q كان

a) IK حميم . b) Cod. يدور, sed puncta recentia sunt.
c) Secundum IK; cod. يربط . d) IK ونقمته . e) IK واحذر .

f) Cod. add. الذى يُقتل, quam glossam IA habet pro المقتول ; IK

quoque eam om. et post فانه add. كان . g) Supplevi ex IK sequ.

verbum cod. et IK s. ف . h) IK, IA et Now. ويلبس . i) IA

s. ف . k) IK, IA et Now. ويتركهم . Now. ويتركها

l) IK من . m) Cod. s. ف . n) IK لمقولن . pro

o) Pro hisce verbis IK nihil

habet nisi حجيت, quod ex عبث ortum esse videtur. — Cod.

عبث loco عنت . p) Cod. وشددت . q) IK, IA et Now. om.

كُلُّ مَنْ وَلَّى فَأَتَمَّا يَطَأُ عَلَى صِمَاخِهِ ^a ان بلغه عنه حَرْفُ جَلْبِهِ ^b
 ثَرِ بَلِغْ بِهِ أَقْصَى الْغَايَةِ وَأَنْتَ لَا تَفْعَلُ ضَعْفَتَ وَرَقَقْتَ ^c عَلَى
 اقْتِرَابِكَ ^d قَالَ عَثْمَانُ ^e اِقْبَاؤُكَ أَيْضًا فَقَالَ عَلِيٌّ لَعَمْرِي ^f إِنْ رَحِمَ
 مَنِيَّ ^g لَقَرِيبَةٍ وَلَكِنْ الْفَصْلُ فِي غَيْرِهِمْ قَالَ عَثْمَانُ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ ^h عَمْرٍ
 وَلَّى مُعَاوِيَةَ خِلَافَتَهُ كُلَّهَا فَقَدْ وَلَّيْتَهُ فَقَالَ عَلِيٌّ انْشُدْكَ اللَّهُ هَلْ ⁱ
 تَعْلَمُ أَنَّ ^j مُعَاوِيَةَ كَانَ أَخَوْفَ مِنْ عَمْرٍ مِنْ يَرْفَأُ ^k غُلَامٍ عَمْرٍ مِنْهُ
 قَالَ نَعَمْ قَالَ عَلِيٌّ فَإِنَّ مُعَاوِيَةَ يَقْتَضِعُ ^l الْأُمُورَ دُونَكَ * وَأَنْتَ تَعْلَمُهَا
 فَيَقُولُ: لِلنَّاسِ هَذَا أَمْرُ عَثْمَانَ فَيُبَلِّغُكَ وَلَا تُغَيِّرُ عَلَى مُعَاوِيَةَ ^m
 ثَرِ خَرَجَ عَلِيٌّ مِنْ عِنْدِهِ وَخَرَجَ عَثْمَانُ عَلَى اثَرِهِ فَجَلَسَ عَلَى الْمَنْبَرِ
 فَقَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ آفَةً وَلِكُلِّ أَمْرٍ عَاقِبَةٌ وَإِنَّ آفَةَ هَذِهِ ⁿ
 الْأُمَّةِ وَعَاقِبَةُ هَذِهِ النِّعْمَةِ عِيَابُونَ طَعَانُونَ يُرُونَكُمْ مَا تُحِبُّونَ
 وَيُسْتَرُونَ ^o مَا تُكْرَهُونَ يَقُولُونَ لَكُمْ وَيَقُولُونَ ^p أَمْثَالُ الْأَنْعَامِ يَنْتَبِعُونَ
 أَوَّلَ ^q نَاعِقٍ أَحَبُّ مَوَارِدِهَا إِلَيْهَا الْبَعِيدُ لَا يَشْرِبُونَ إِلَّا نَغَصًا ^r
 وَلَا يَرِدُونَ إِلَّا عَكْرًا ^s لَا يَقُومُ لَهُمْ رَأْيٌ وَقَدْ أَعْيَتْهُمْ الْأُمُورُ وَتَعَدَّتْ
 عَلَيْهِمُ الْمَكَاسِبُ إِلَّا فَقَدْ وَاللَّهِ عَبْنُكُمْ عَلَيَّ بِمَا أَقَرَّرْتُمْ ^t لَابِنِ الْخَطَّابِ ^u
 بِمَثَلِهِ وَلَكِنَّهُ وَطَلَّكُمْ بِرَجُلِهِ وَضَرَبَكُمْ بِيَدِهِ وَفَعَلَكُمْ ^v بِلِسَانِهِ فِدَنْتُمْ
 بِمَثَلِهِ

a) IK صِمَاخِيهِ. b) IK جَابِيهِ. c) IA Tornb. et Now. ورققت. d) IK, IA et Now. اجل. e) Addidi sec. IK, IA et Now. * f) IK om. g) Cod. بووّر; emendavi sec. IK, IA et Now. Apicem literae, add. man. post.;, et في in codice haud raro commutantur. h) IK نقطع. i) IK, IA et Now. ويقول. mox cod. الناس. k) IA et Now. ويسترون عنكم. l) Cod. ويقول. IK tacet. m) In marg. كل, addito صح. n) Cod. بغصا, Now. بعضا. o) IA et Now. om. p) IK add. به, deinde om. بمثله. q) IK وقهركم.

له على ما احببتكم او *a* كرهتم ولِئْتُ *b* لكم * واطأتُ لكم *c* كَتَفِي
وكففتُ يدي ولساني عنكم فاجترأْتُ *d* على اما والله لأثاء *e* اعزُّ
نفراً واقربُ ناصرًا واكثرُ عددًا واقمنُ *f* ان قلتُ هلُمَّ اُنْتِ الي
ولقد اعددتُ *g* لكم اقرانكم وافضلتُ عليكم فضولًا وكشرتُ لكم
^٥ عن ثاقي * واخرجتكم مني *h* خُلُقًا لِم اكن احسنه ومنطقًا لِم
انطق به فكفوا عليكم *i* السننكم وطعنكم وعيبيكم على ولاتكم
فانتي قد كففتُ عنكم مَن لو كان هو الذي يكلمكم *k* لرضيتكم
منه بدون منطقي هذا الا لما تفقدون من حقكم والله *l* ما
قصرْتُ في *m* بلوغ ما كان يبلُغ مَن كان قبلي * ومن لِم تكونوا *n*
^{١٠} مختلفون عليه فضل فضل من ماله *o* فإني لا اصنع في الفصل
ما أريد فلم كنتُ امامًا فقام مروان بن الحَكَم فقال ان
شئتم * حَكَمنا والله *p* بيننا وبينكم السيف نحن والله وانتم كما
قال الشاعر

قَرَشْنَا *q* لَكُمْ اَعْرَاضَنَا فَنَبَتْ *r* بِكُمْ مَعَارِسُكُمْ *s* تَبْنُونَ فِي بَيْتِ الثَّرَى *t*

a) IK, IA et Now. و. *b*) Cod. وكنت. *c*) IK et IA

IK, IA; اني لا. *d*) IK c. و. واطأت. Now. واطأتكم
et Now. ut rec. *f*) Sec. IK; IA واحرى. Now. واجرى. cod. nunc
sed in littera ٤ ductum litterae ٤ adhuc perspicere licet.
g) IA اعددت. sed Now. اعددت. mox ambo اقرانا. *h*) IK واخرجت.

i) IA et Now. عني. IK om. *k*) IK يليكم. *l*) IK فوالله. *m*) Cod.
primitus من, deinde corr. in في; IA et Now. عن. IK ut recensui.
n) Cod. et ولم يكونوا. Now. ولم تكونوا. IA ومن لِم يكن. IK
tacet. *o*) Finis lacunae in O. *p*) IK ordine inverso. *q*) IK

درشنا. *r*) B s. p., IK فببت. *s*) B c. sequ. تبنون. B s. p., O

فقال عثمان أَسَكْتُ لَا سَكَّتْ *a* دَعْنِي واصحابي ما *b* منطقك في
 هذا امر اتقدّم *c* اليك *d* ألا تنطق فسكت مروان ونزل عثمان *e*
 وفي هذه السنة مات * ابو عَبَس *e* بن جَبْر *f* بالمدينة وهو بَدْرِي
 ومات ايضاً *g* مِسَطَح بن أَثَّاثَة وعَاقِل بن ابى البَكَيْر من بنى سعد
 ابن لَيْث حليف لبنى *h* عَدِي وهما بَدْرِيَان *5*
 وحج بالناس في هذه السنة عثمان * بن عقان *g* رَضَ *e*

ثم دخلت سنة خمس وثلاثين

ذكر ما كان *i* فيها من الاحداث

فمما *k* كان فيها من ذلك نزول اهل مصر ذا خُشْب *e* حدثني
 بذلك احمد * بن ثابت *g* * عن حدثه *l* عن اسحاق * بن عيسى *g* *10*
 عن ابى مَعْشَر قال كان ذو *m* خُشْب سنة ٣٥ وكذلك قال
 الواقدي،

ذكر مسير *g* من سار الى ذى خُشْب من اهل مصر

وسبب مسير من سار الى ذى المروة من

١٥ اهل العراق

فيما كتب به *g* الى السري عن شعيب عن سيف عن عطية

t) B s. p. ينبيين. Now. erasum est و sed , يَنْبَنُّ IK nunc ينفدن

a) Voc. et teschdid in O; Now. اسكت. b) O et IK وما.

c) O اعهد. d) O et Now. لا. IK لا. ان. e) O عمس.

f) B حير, IK حرب. g) B om. h) B om.; sequ. عَدِي supplevi
 sec. Ibn Hishâm ٥٠٦, Wâkidî ١٤١, Ibn Hadjar II, ٩٥. i) O om.

k) B praemittit جعفر. l) O (i. e. محدث. قال ابو جعفر

m) O ذا.

عن يزيد الفَقْعَسِي قال كان *a* عبد الله بن سبأ يهوديًا من اهل
صَنْعَاء أمه سَوْدَاء فاسلم زمان عثمان ثم تنقّل في بلدان
المسلمين يحاول ضلالتهم فبدأ بالحجاز ثم البصرة ثم الكوفة ثم
الشَّام فلم يقدر على ما يُريد عند احد من اهل الشَّام
٥ فاخرجوه حتى اتى مصر فاعتمر *b* فيهم فقال لهم فيما يقول لَعَجَبٌ
مَنْ يزعم ان عيسى *d* يرجع ويكذب *e* بأنَّ محمّدًا يرجع وقد
قال الله * عزّ وجلّ *f* اِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأَوْكَ اِلَى
مَعَادٍ فَاَحْمَدُ احَقُّ بِالرَّجُوعِ مِنْ عيسى قال *a* فقبل ذلك عنه
ووضع لهم الرَّجْعَةَ فنكلموا فيها ثم قال لهم بعد ذلك انه كان
١٠ الف نبي ولكل نبي وصي وكان علي وصي محمّد ثم قال
محمّد خاتم الانبياء وعلي خاتم الاوصياء ثم قال بعد ذلك من
اظلم من * ثم يُجزّ وصيّة رسول الله صلّعم ووثب على وصي
رسول الله صلّعم وتناول امر الأُمّة ثم قال *g* لهم بعد ذلك *h* ان
عثمان اخذها بغير حق وهذا وصي رسول الله صلّعم فأنهضوا
١٥ في هذا *a* الامر فاحركوه وأبدعوا بالطعن على امرائكم وأظهروا الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر تستميلوا الناس وأدعوا الى هذا
الامر فبث *k* دُعائه وكاتب من كان استفسد في الامصار وكتبوه
ودعوا في السّر الى ما عليه رأيهم وأظهروا الامر بالمعروف * والنهي

a) O om. *b*) O فاعتمر; IA et Now. فاقام. *c*) B تعجب; IA et Now. العجب. *d*) B add. عم. *e*) B ونكذب. *f*) O ظلم وصي نبيّه ثم ذكر O. — Kor. 28 vs. 85. *g*) O ودعوا. *h*) B دُعَاة O mox و. *i*) O , IA et Now. c. و. *k*) O , IA et Now. c. و. *l*) O , IA et Now. c. و.

عن المنكر *a* وجعلوا يكتبون الى الامصار بكتب *b* يصنعونها في عيوب ولانهم ويكتبون اخوانهم بمثل ذلك ويكتب اهل كل مصر منهم الى مصر آخر بما يصنعون فيقرأه اولئك في امصارهم وهؤلاء في امصارهم حتى تناولوا بذلك المدينة واوسعوا الارض اذاعة ولم يريدون غير ما يظهرون ويسرون غير ما يريدون فيقول اهل *c* كل مصر انا لقي عافية ما ابتلى به *a* هؤلاء الا اهل المدينة فانهم جاءهم ذلك عن جميع الامصار فقالوا انا لقي عافية ما فيه الناس ، وجامعه * محمد وطلحة *e* من هذا المكان قالوا * فانوا عثمان فقالوا *d* يا امير المؤمنين ايأتيك عن الناس الذي يأتينا قال لا والله ما جاءني *e* الا السلامة قالوا فاننا قد اتانا واخبروه *f* 10 بالذي اسقطوا اليهم قال فانتم شركائي وشهود المؤمنين فاشيروا علي قالوا نشير عليك ان تبعت رجالاً من تثق بهم الي الامصار حتى يرجعوا اليك بأخبارهم فدا محمد بن مسلمة فارسله الى الكوفة وارسل أسامة بن زيد الى البصرة وارسل عمار ابن ياسر الى مصر وارسل عبد الله بن عمر الى الشام وفرق رجالاً 15 سوام فرجعوا جميعاً قبل عمار فقالوا ايها الناس ما اكرنا شيئاً ولا انكره اعلام المسلمين * ولا عوامهم *a* وقالوا جميعاً الامر امر المسلمين الا ان امراءهم يقسطون بينهم ويقومون *g* عليهم ، واستبطأ الناس عمراً حتى ظنوا انه قد اغتيل فلم يفجأهم الا كتاب من *a* عبد الله بن سعد بن ابي سرح يخبرهم ان 20

a) B om. b) O كتباً. c) B طلحة et deinde فقال.

d) Supplevi ex IA. e) O كان. f) O ع. ف. g) O

ويقومون.

عماراً قد * استماله قوم *a* بمصر وقد انقطعوا اليه منهم عبد الله
ابن السوداء وخالد بن ملجَم وسودان *b* بن حمران وكنانة بن
بشر، كَتَبَ الى السرى عن شعيب عن سيف عن محمد
وطليحة وعطية قالوا *d* كتب عثمان الى اهل الامصار اما بعد
e فاني اخذ *f* العمال بموافاتي في كل موسم وقد سلطت الامة *g*
منذ وليت على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فلا يرفع على
شيء ولا على احد من عمالي الا اعطينته وليس لي ولعياي حق
قبل الرعية الا متروك لهم وقد رفع الى اهل المدينة ان اقواما
يشتمون وآخرون يضربون فيا من ضرب *h* سراً وشتم سراً من
i ادعى شيئاً من ذلك فليواف الموسم * فليأخذ بحقه *i* حيث
كان متى او من عمالي او تصدقوا * فان الله ياجزي ائمتصدين *k*
فلما قرئ في الامصار ابكى الناس ودعوا لعثمان وقالوا ان الامة
لنمخص بشر وبعث الى عمال الامصار فقدموا عليه *l* عبد الله
ابن عامر ومعاوية وعبد الله بن سعد وادخل معهم في المشورة
m سعيداً وعمراً فقال ويحكم ما هذه الشكاية وما هذه الاناعة
اني والله لآخائف ان تكونوا مصدوقا عليكم وما يعصب *m* هذا
الا في فقالوا له ان تبعت ان نرجع اليك الخبر عن القوم *n* ان

a) قال O . وكتب O . *b*) وسواد B . *c*) استمال قوماً O .

e) مصر B . *f*) اجد B . *g*) Hinc rursus lacuna in O . *h*) Cod.

nunc sed primitus ضرب habuisse videtur. *i*) IA quidem

ولياخذوا بحقه sed Now. ياخذ حقه *k*) Kor. 12 vs. 88.

l) IA add. في الموسم Now. الى مكة في الموسم. *m*) Cod. نغصب.

n) IA et Now. العوام .

يرجعوا ولم يشافهم احدا بشيء لا والله ما صدقوا ولا بؤوا ولا
نعلم لهذا الامر اصلاً وما كنت لتأخذ به احداً فيقيمك على
شيء وما هي الا اذاعة لا يحل الاخذ بها ولا الانتهاء اليها
قال فأشيروا على فقال سعيد بن العاص هذا امر مصنوع يصنع
في السر فيلقى به غير ذي المعرفة فيخبر به فيتحدث به في
مجالسهم قال فما دواء ذلك قال طلب هؤلاء القوم ثم قتل هؤلاء
الذين يخرج غذا من عندهم، وقال عبد الله بن سعد خذ من
الناس الذي عليهم اذا اعطيتهم الذي لهم فانه خير من ان
تدعهم، قال معاوية قد وليتني فوليت قوماً لا يأتيك عنهم الا
الخير والرجلان اعلم بناحيتهما قال فما الرأي قال حسن الادب
قال فما ترى يا عمرو قل ارى انك قد لنت لهم وتراخيت عنهم
وزنتهم على ما كان يصنع عمر فأرى ان تلزم طريقة صاحبك
فتشتد في موضع الشدة وتلين في موضع اللين ان الشدة
تنبغى لمن لا يألوا الناس شراً واللين لمن يخلف الناس بالنصح
وقد فرشتهما جميعاً اللين، وقام عثمان فحمد الله واثى عليه
وقل كل ما اشرته به على قد سمعت ولكل امرئ باب يؤتى
منه ان هذا الامر الذي يخاف على هذه الأمة كائن وان بابه
الذي يغلق عليه فيكف به اللين والمواتاة والمتابعة الا في
حدود الله تعالى ذكره لانه لا يستطيع احد ان يبادى h وعيب

a) Cod. minus perspicue, et legi فتعييمك sequ. لناخذ. b) Cod. الانتهى. c) Cod. قبل. d) Cod. om.

e) IA et Now. فتشد. f) Cod. يالوا. g) Cod. تعلق.

h) Cod. ينادى.

احدها فان * سده شىء فرفق *a* فذاك والله لِيُفْتَحَنَّ *b* وليست
 لأحد على حُجَّةٍ حق *c* وقد علم الله أنى لم آل الناس خيراً
 ولا نفسى ووالله أن رضى *d* الفتنة لدائرة فطوبى لعثمان أن
 مات ولم يُحَرِّكها كَفَكفوا الناس وهبوا لهم حقوقهم واغتفروا لهم وإذا
 ٥ نُعْوَطِيَتْ حقوق الله فلا تَذْهَبُوا فيها، فلما نفر عثمان اشخص *f*
 معاوية وعبد الله بن سعد الى المدينة ورجع ابن عامر وسعيد
 معه ولما استقَدَّ عثمان رجز الحادى

قد عَلِمَتْ ضَوَامِرُ الْمُطَايِ * وَضُمَرَاتُ عُرُوجِ *g* الْقَيْسِي
 أَنَّ الْأَمِيرَ بَعْدَهُ عَلَى وَفَى الزَّبِيرِ خَلَفَ رَضَى *h*
 وَطَلَحَةُ الْحَامِي ثَمَاءُ وَلِيٌّ

10

فقال كعب وهو يسير خلف عثمان الأمير والله بعده صاحب
 البغلة وأشار الى معاوية، كَتَبَ إِلَى السَّرِيِّ عَنْ شَعِيبٍ عَنْ
 سَيْفٍ عَنْ بَدْرِ بْنِ الْخَلِيلِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ قُطَيْبَةَ الْأَسَدِيِّ عَنْ
 رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ قَالَ مَا زَالَ مَعَاوِيَةَ يَطْمَعُ فِيهَا بَعْدَ مَقْدَمِهِ
 ١٥ عَلَى عَثْمَانَ حِينَ جَمَعَهُمْ فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ بِالْمَوْسَمِ ثُمَّ ارْتَحَلَ فَحَدَا
 بِهِ الرَّاجِزُ

a) Conjectura. Cod. — نرفق. شدة. *b*) Cod. بيقاخن, superscripto siglo > ; glossam adscribere neglexit. *c*) Cod. intra lineam, quae ultima paginae est, حى, quod etiam legi potest, infra manu primâ حى. *d*) Cod. et Now. رجا. *e*) Cod. تذهبوا. *f*) Cod. شخص. *g*) Vocales et *teschdid* sec. IA Tornberg; IK habet عرج العسسى. *h*) IK مرضى. *i*) Ita IK sine voc.; in cod. لما erasum, quasi aliud quid, forte لها, substituere voluerit librarius.

إِنَّ الْأَمِيرَ بَعْدَهُ عَلِيٌّ وَفِي الزُّبَيْرِ خَلَفَ رَضِيٌّ
 قَالَ كَعْبٌ كَذَبَتْ صَاحِبُ الشَّهْبَاءِ بَعْدَهُ يَعْنِي مُعَاوِيَةَ فَأُخْبِرَ
 مُعَاوِيَةَ فَسَأَلَهُ عَنِ الَّذِي بَلَغَهُ قَالَ نَعَمْ أَنْتَ الْأَمِيرُ بَعْدَهُ وَلَكِنَّهَا
 وَاللَّهِ لَا تَصِلُ إِلَيْكَ حَتَّى تُكَذِّبَ بِحَدِيثِي هَذَا فَوَقَعْتُ فِي نَفْسِ
 مُعَاوِيَةَ ۖ وَشَارَكَهُمْ فِي هَذَا الْمَكَانِ أَبُو حَارِثَةَ وَأَبُو عَثْمَانَ ع ۖ
 رَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ وَغَيْرُهُ قَالُوا فَلَمَّا وَرَدَ عَثْمَانُ الْمَدِينَةَ رَدَّ الْأَمْرَ إِلَى
 أَعْمَالِهِمْ فَضَوُّوا جَمِيعًا وَأَقَامَ سَعِيدٌ بَعْدَهُمْ فَلَمَّا وَدَّعَ مُعَاوِيَةَ عَثْمَانُ
 خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَعَلَيْهِ ثِيَابُ السَّفَرِ مُتَقَلِّدًا سَيْفَهُ مُتَنَكِّبًا قَوْسَهُ
 فَإِذَا هُوَ بِنَفَرٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فِيهِمْ طَلْحَةُ ۖ وَالزُّبَيْرُ وَعَلِيٌّ فَقَامَ عَلَيْهِمْ
 فَنَوَّكَ عَلَى قَوْسِهِ بَعْدَ مَا سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ أَنْتُمْ قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ ١٠
 هَذَا الْأَمْرَ كَانَ إِذَا النَّاسُ يَتَغَانِبُونَ إِلَى رَجَالٍ فَلَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ
 أَحَدٌ إِلَّا وَفِي فَصِيلَتِهِ *a* مِنْ يَرَأْسِهِ وَيَسْتَبِدُّ عَلَيْهِ وَيَقْطَعُ الْأَمْرَ دُونَهُ
 وَلَا يُشْهِدُهُ *b* وَلَا يُؤَمِّرُهُ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ نَبِيَّهَ صَلَّعَ
 وَاکْرَمَ بِهِ مَنِ اتَّبَعَهُ فَكَانُوا يُرْتَسُونَ مِنْ جَاءَ مِنْ بَعْدِهِ *c* وَأَمُومٌ *d*
 شُورَى بَيْنَهُمْ يَتَفَاضَلُونَ بِالسَّابِقَةِ وَالْقُدَمَةِ وَالْاجْتِهَادِ فَإِنْ أَخَذُوا ١٥
 بِذَلِكَ وَقَامُوا عَلَيْهِ كَانَ الْأَمْرُ أَمْرَهُمُ وَالنَّاسُ تَبَعَ لَهُمْ وَإِنْ اصْغَوْا
 إِلَى الدُّنْيَا وَطَلَبُوهَا بِالْتِغَالِبِ سَلَبُوا ذَلِكَ وَرَدَّ اللَّهُ إِلَى مَنْ كَانَ
 يَرَأْسُهُمْ وَإِلَّا فَلْيَحْذَرُوا الْغَيْرَ فَإِنَّ اللَّهَ عَلَى الْبَدَلِ قَادِرٌ وَلَهُ الْمَشِيعَةُ
 فِي مُلْكِهِ وَأَمْرِهِ أَنِّي قَدْ خَلَفْتُ فِيكُمْ شَيْخًا فَاسْتَوْصُوا بِهِ خَيْرًا

a) Cod. c. ض. *b*) Cod. et mox نوامره cum punctis recentibus. *c*) Cod. بعدهم. *d*) Inter و et aliud etiam verbum exstat, quod عى inducti simile est, quamquam etiam vel عمو legi possit; haud scio an sub eo lateat كان, quod reverà hic desideramus.

وكانفوه^a تكونوا اسعد منه بذلك ثم وتعلم ومضى ، فقال
 على^b ما كنت ارى ان في هذا خيراً فقال الزبير لا والله ما
 كان قط اعظم في صدرك وصدورنا منه الغداة ، حدثني عبد
 الله بن احمد بن شبيب^c قال حدثني ابي قال حدثني عبد الله
 عن اسحاق بن يحيى عن موسى بن طلحة قال ارسل عثمان
 الى طلحة يدعوه فخرجت معه حتى دخل على عثمان وان على
 وسعد والزبير وعثمان ومعاوية^d فحمد الله معاوية واثنى عليه بما
 هو اهل ثم قال انتم اصحاب رسول الله صلعم وخيرته في الارض
 وولاة^e امر هذه الأمة لا يطمع في ذلك احد غيركم اختز
 10 صاحبكم عن غير غلبة ولا طمع وقد كبرت سنه وولى عمره ولو
 انتظروا به الهرم كان قريباً مع انى ارجو ان يكون اكرم على
 الله ان يبلغ به ذلك وقد فشئت قاله خفتها عليكم فا عتبتهم^e
 فيه من شىء فهذه يدي لكم به ولا تطمعوا الناس في امركم
 فوالله لئن طمعوا في ذلك لا رايتم فيها ابداً الا اذباء قل
 15 على وما لك وذلك وما ادراك لا أم لك قل دُع أُمى مكانها
 ليست بشر أمهاتكم قد اسلمت وبايعت النبى صلعم وأجبنى
 فيما اقول لك فقال عثمان صدق ابن اخى انى أخبركم عنى
 وما وليت ان صاحبى الذين كانا قبلى ظلما انفسهما ومن كان

a) Cod. وكانفوه . c. p. rec., Now. b) Cod. امير المؤمنين . c) Cod. سبييه .
 sequ. ما om. IA et Now. على عليه السلام ;
 d) Cod. وولائه . e) Cod. primâ manu غنيتم , quo sine dubio
 significatur ; manus recentior puncta supra ^ع delevit
 et infra utramque litteram punctum posuit. IA عتبتهم , v. l.
 منها . f) IA et Now. غنيتم . Now. غنيتم

منهما بسبيل احتساباً وأن رسول الله صلعم كان يُعطى قرابته
 وأنا في رهط اهل عيلة^a وقلة معاش فبسطت يدي في شيء
 من ذلك المال لمكان ما اقوم به فيه ورأيت ان ذلك لي فان رايتم
 ذلك خطأ فردوه فأمرى لامركم تتبع^b، قالوا اصبنا واحسنت قالوا
 اعطيت عبد الله بن خالد بن أسيد ومروان وكانوا يزعمون انه^c
 اعطى مروان خمسة عشر ألفاً وابن أسيد خمسين ألفاً فردوا
 منهما^d ذلك فرفضوا وقبلوا وخرجوا راضين^e

رجع الحديث الى حديث سيف^f عن شيوخه وكان معاوية
 قد قال لعثمان غداة ودعه وخرج يأمر^g المؤمنين أنطلق معي
 الى الشام قبل ان يهجم عليك من^h لا قبل لك به فان اهلⁱ
 الشام على الامر لم يزلوا فقال انا لا^j ابيع جوار رسول الله
 صلعم بشيء وان كان فيه قطع خيط عنقي قال فأبعث اليك
 جنداً منهم يقيم بين ظهرائي اهل المدينة لناثبة ان ثابت المدينة
 او اياك قال انا أفتر على جيران رسول الله صلعم الارزاق بجنود
 مساكنهم وأضيّف على اهل دار الهجرة والنصرة قال والله يا امير^k
 المؤمنين لتغتالن^l او لتغتربن^m قال حسبي الله ونعم الوكيلⁿ
 وقال معاوية يا ايسار الحجزور وابن^o ايسار الحجزور ثم خرج حتى
 وقف على النفر ثم مضى^p وقد كان اهل مصر كاتبوا اشباعهم
 من اهل الكوفة واهل البصرة وجميع من اجابهم ان يثروا^q خلاف

a) Cod. عله. b) Cod. ما. c) Cod. بامير c. p. recent.

d) IA et Now. ما. e) Cod. om.; ex IA restitui. f) IK

لتقتالن. g) Cod. لتغتربن. puncta add. m. rec.; Now. om.

h) Kor. 3 vs. 167. i) Cod. وابن c. p. rec.

امرائهم واتعدوا يوماً حيث شخص امراؤهم فلم يستنقم ذلك لاحد منهم ولم ينهض الا اهل الكوفة فان يزيد بن قيس الارحبي ثار فيها واجتمع اليه اصحابه وعلى الحرب يومئذ القعقاع بن عمرو فاتاه فأحاط الناس بهم وناشدوهم فقال يزيد للقعقاع ما سبيلك علي وعلى هؤلاء فوالله اني لسامع مطيع وانى لزام لجماعتي وهم الا انى استعفى ومن ترى من امارة سعيد فقال استعفى الخاصة من امر قد رضيته العامة قال فذاك الى امير المؤمنين فتركهم والاستعفاء a ولم يستطيعوا ان يظهرها غير ذلك فاستقبلوا سعيداً فردوه من الجبرة واجتمع الناس على انى موسى واقرة عثمان رضى e ولما رجع الامراء لم يكن للسبائية b سبيل الى الخروج الى الامصار وكانوا اشباعهم من اهل الامصار ان يتوافوا بالمدينة لينظروا فيما يريدون واطهروا انهم يأمرن بالمعروف ويسئلون عثمان عن اشياء لتطير في الناس ولتحقق عليه فتوافوا بالمدينة وارسل عثمان رجلين مخزومياً وحرثياً فقال انظروا ما يريدون وأعلموا 15 علمهم وكانا من قد ناله من عثمان d ادب فاصطبرا للحق ولم يصطغناه فلما راوها باثوها واخبروها بما يريدون فقلا من معكم على هذا من اهل المدينة قالوا ثلاثة نفر فقلا هل الا قالوا لا قالا فكيف تريدون ان تصنعوا قالوا نريد ان نذكر له اشياء قد زرناها في قلوب الناس ثم نرجع اليهم فنزعم لهم اننا قررناه 20 بها فلم يخرج منها ولم ينب ثم خرج كأننا حجاج حتى نقدم f

a) Cod. والاستعفى. b) Cod. للسايمة. c) Cod. انظروا.

d) Cod. add. بن عفان. e) Cod. primitus بصطفنا, quod man.

rec. corr. in يصطفيا. f) Cod. يقدم.

فناحيط به فداخله فان ابى قتلناه وكانت آياها فرجعا الى
 عثمان بالخير فضاحك وقال اللهم سلم هؤلاء فانك ان لم تسلمهم
 شقوا اما عمار فحمل على * عباس بن عتبة بن ابي لهب وعركه
 واما محمد بن ابى بكر فانه أعجيب حتى رأى ان الحق لا
 تلمه واما ابن * سهلة فانه يتعرض للإبلاء فارسل الى الكوفيين^٥
 والبصريين وادى الصلاة جامعة وهم عنده فى اصل المنبر فاقبل
 اصحاب رسول الله صلعم حتى احاطوا به فحمد الله واثنى عليه
 واخبرهم خبر القوم وقام الرجلان فقالوا جميعا اقتلهم فان رسول
 الله صلعم قال من دعا الى نفسه او الى احد وعلى الناس امام
 فعليه لعنة الله فاقتلوه وقال عمر بن الخطاب رضى لا اجد لكم^{١٠}
 الا ما قتلتموه وانا شريككم فقال عثمان بل نعفو ونقبل ونبصرهم
 بجهننا ولا نحادث احدا حتى يركب حدا او يبدى كفرا ان
 هؤلاء ذكروا امورا قد علموا منها مثل الذى علمتم الا انهم
 زعموا انهم يذاكرونها ليجوبوها على عند من لا يعلم وقالوا انتم

a) Cod. nihil habet nisi دب et in marg. add. ابن, deinde
 post رursus inserit بن. Hoc igitur بن, cujus locus ante
 est, jam in archetypo supra versum suppletum erat
 et hic loco pravo in versum insertum est. Emendavi secun-
 dum inferiorem locum IA III, ١٤٦, 4. b) In codice nil ex-
 stat nisi ناله, quo, postquam د in ر mutare temptatum erat,
 deleto, in margine loco ejus ساره positum est. Secundum locum

IAⁱ modo laudatum hic agitur de حذيفة بن ابي محمد, quare
 sub ساره nomen matris latere puto, quod teste Osd IV, ٣١٥,
 paen. سهلة fuit. c) Cod. primitus الفتنة, deinde eraso arti-
 culo a rec. m. corr. in بنفسه. d) Cod. nunc نعفوا, primo
 نغفر habuisse videtur.

الصلاة في السفر وكانت لا تُتَمَّ أَلَا وَاَتَى قَدِمَتْ بَلَدًا فِيهِ اَهْلِي *a*
 فَاتَمَمْتُ لَهُذَيْنِ الْاَمْرَيْنِ اَوْكَذَلِكَ قَالُوا اَللّٰهُمَّ نَعَمْ وَقَالُوا وَحَمِيَّتْ
 حِمِّي وَاَتَى وَالله مَا حَمِيَّتْ حِمِّي قَبْلِي وَالله مَا جَمُوا شَيْئًا لَّاحِدٍ
 مَا جَمُوا اِلَّا مَا غَلَبَ عَلَيْهِ اَهْلُ الْمَدِيْنَةِ ثُمَّ لَمْ يَمْنَعُوا مِنْ رِعِيَّةٍ
 ٥ اَحَدًا وَاَقْتَصَرُوا لَصَدَقَاتِ الْمُسْلِمِينَ يَحْمُونَهَا لَثَلًا يَكُونُ بَيْنَ مَنْ
 يَلِيهَا وَبَيْنَ اَحَدٍ تَنَازُعٌ ثُمَّ مَا مَنَعُوا وَلَا نَحْوًا مِنْهَا اَحَدًا اِلَّا مَنْ
 سَأَى دَرَهْمًا * وَمَا لِي *g* مِنْ بَغِيرٍ غَيْرِ رَاَحِلَتَيْنِ *h* وَمَا لِي تَاغِيَّةٌ وَلَا
 رَاغِيَّةٌ وَاَتَى قَدْ وُلِّيْتُ وَاَتَى اَكْثَرَ الْعَرَبِ بَعِيرًا وَشَاءَ فَا لِي الْيَوْمِ
 شَاةٌ وَلَا بَعِيرٍ غَيْرَ بَعِيرَيْنِ لِحَاجَتِي اَكْذَلِكَ قَالُوا اَللّٰهُمَّ نَعَمْ
 ١٠ وَقَالُوا كَانَ الْقُرْآنُ كُنْتَابًا فَتَرَكْتَهَا اِلَّا وَاحِدًا اِلَّا وَاَنَّ الْقُرْآنَ وَاحِدٌ
 جَاءَ مِنْ عِنْدِ وَاحِدٍ وَاِنَّمَا اَنَا *k* فِي ذَلِكَ تَابِعٌ لِهَؤُلَاءِ اَكْذَلِكَ
 قَالُوا نَعَمْ وَسَأَلُوهُ اِنْ يَقْتُلُهُمْ وَقَالُوا اَنْتَى رَدَدْتُ الْحَكَمَ وَقَدْ سَبَّيْتَهُ
 رَسُولُ اللهِ صَلَّى وَالْحَكَمَ مَكِّي سَبَّيْتَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى مِنْ مَكَّةَ اِلَى
 الطَّائِفِ ثُمَّ رَدَّهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى فَرَسُولُ اللهِ صَلَّى سَبَّيْتَهُ وَرَسُولُ اللهِ
 ١٥ صَلَّى رَدَّهُ اَكْذَلِكَ قَالُوا اَللّٰهُمَّ نَعَمْ وَقَالُوا اسْتَعْلَيْتِ الْاَحْدَاثَ وَلَمْ
 اَسْتَعْلِ اِلَّا مَجْتَمِعًا مُحْتَمِلًا مَرْضِيًّا وَهَؤُلَاءِ اَهْلُ عَمَلِهِمْ فَسَلَوْهُمْ
 عَنْهُ وَهَؤُلَاءِ اَهْلُ بَلَدِهِ وَلَقَدْ وُلِّيَ مَنْ قَبْلِي اَحْدَثَ مِنْهُمْ وَقِيلَ
 فِي *m* ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اَشَدُّ مِمَّا قِيلَ لِي فِي اسْتَعْلَالِهِ اُسَامَةَ
 اَكْذَلِكَ قَالُوا اَللّٰهُمَّ نَعَمْ يَعْيَبُونَ لِلنَّاسِ مَا لَا يَفْهَمُونَ وَقَالُوا اَنْتَى

a) Excidisse videtur ما بالطائف cf. ٢٨٣٤, 16. *b*) Cod. s. و.

c) Cod. primitus .علبت *d*) Cod. لصدقات *e*) Cod. يحمونها.

f) Cod. احد et mox حجر. *g*) Cod. وما. *h*) Cod. s. p.; rec.

i) Cod. واحد. *k*) Addidi انا. *l*) Forte legendum et verba اهل بلدة ut varia lectio delenda.

m) Cod. prim. فن.

اعطيت ابن ابي سرح ما افاء الله عليه وآتى انما نفلته خمس
 ما افاء الله عليه من الخمس فكان مائة الف وقد انفذ مثل
 ذلك ابو بكر وعمر رضيهما فزعم الجند انهم يكرهون ذلك فرددته
 عليهم وليس ذاك لهم اكذاك قالوا نعم وقالوا آتى أحب اهل
 بيتي وأعطيتهم فاما حُبِّي فانه لم يَمِلْ معهم على جَوْر بل احمِلُ
 الحقوق عليهم واما اعطائهم فآتى ما أُعطيهم من مالى ولا استحلُّ
 اموال المسلمين لنفسى ولا لاحد من الناس ولقد كنت أُعطى
 العطية الكبيرة الرغينة من صُلب مالى ازمان رسول الله صلعم وابى
 بكر وعمر رضيهما وانا يومئذ شحيح حريص أَفأحين اثبتُ ^a على
 اسنان اهل بيتي وفنى عُمري وودعتُ الذى لى فى اهلى قال 10
 المُلحدون ما قالوا وآتى والله ما حملت على مصر من الامصار
 فضلاً فبجوز ذلك لمن قاله ولقد ردته عليهم وما قدم على
 ألا الاخماس ولا يحل لى منها شئ فونى المسلمون وضعتها فى
 اهلها دونى ولا يُتَلَقَّتْ من مال الله بفلس فما فوقه وما اتبَعُ
 منه ما آكلُ ألا من ^c مالى وقالوا اعطيت الارض رجالاً وان 15
 هذه الارضين شاركهم فيها المهاجرون والانصار ايّام افتتحت من
 اقام بمكان من هذه الفتوح فهو اسوة اهله ومن رجع الى ^d اهله
 لم يُذهب ذلك ما حوى الله له فنظرتُ فى الذى يُصيبهم ما
 افاء الله عليهم فبعته لهم بأمرهم من رجال اهل عَقَارِ هبلاد
 العرب فنقلتُ * اليهم نصيبهم ^f فهو فى ايديهم دونى ^e وكان عثمان 20

a) Cod. s. p. b) Cod. s. p. et فيه. c) Cod. فى. d) Finis
 lacunae in O. e) O om.; pro sequ. verbo B دفعه, O فبعته.
 f) O ايديكم نصيبكم et deinde اليكم نصيبكم وهو. mox B وهو.

قد قسم ماله وأرضه في بني أمية وجعل ولده كـ بعض من
يُعطى فبدأ ببني أبي العاص فأعطى *a* آل الحكم رجالهم عشرة
آلاف عشرة آلاف فأخذوا مائة ألف وأعطى بني عثمان مثل
ذلك وقسم في بني *b* العاص وفي بني العيص وفي *c* بني حرب
^٥ ولانت حاشية عثمان لاولئك الطوائف *d* وأبى المسلمون ألا قتلتهم
وإلى ألا تركهم فذهبوا ورجعوا إلى بلادهم على أن يغزوا مع
الحجاج كالحجاج *f* فتكاتبوا وقلوا موعدهم صواحي المدينة في
شوال حتى إذا دخل شوال من *g* سنة اثنى عشرة ضربوا كالحجاج
فنزحوا قرب المدينة، ^٦ كتب إلى السري عن شعيب عن
^{١٠} سيف عن محمد وطلحة وأبي حارثة وأبي عثمان قالوا لما كان
في شوال سنة ٣٥ خرج أهل مصر في أربع رفاق على أربعة أمراء
المقتل يقول ستمائة والمكث يقول ألف على الرفاق عبد الرحمان
ابن عديس البلوي وكنانة بن بشر الليثي وسودان بن حمران
السكوني وقتيبة *h* بن فلان السكوني وعلى القوم جميعاً الغافقي
^{١٥} ابن حرب العتي ولم يجترئوا أن يعلموا *k* الناس بخروجهم إلى
الحرب وأنما خرجوا كالحجاج ومعهم ابن السوداء وخرج أهل
الكوفة في أربع رفاق وعلى الرفاق زيد بن صوحان العبدي
والأشتر النخعي وزيد بن النضر *m* الحارثي وعبد الله بن الأصم
أحمد *n* بن عامر بن صعصعة وعددهم كعدد أهل مصر وعليهم

a) O c. و; mox B إلى. *b*) Codd. add. إلى. *c*) B om. في.

d) الطراد. *e*) B c. ف. *f*) O om.; mox B فقالوا. *g*) O om.

h) O et IK a. p. *i*) O الفاقع. *k*) B يعلم.

l) O a. و. *m*) B hic et infra النصر. *n*) O جد.

جميعاً عمرو بن الأصم، وخرج أهل البصرة في أربع زوايا وعلى
الزوايا حكيم بن جبلة العبدى وذريح بن عبادة العبدى
* وبشر بن شريح الحطيم بن صبيغة القيسى وابن المحرّش
ابن عبد عمرو الحنفى وعددهم كعدد أهل مصر وأميرهم جميعاً
حرفوص بن زهير السعدى سوى من تلاحق بهم من الناس
فأما أهل مصر فأتهم كانوا يشتهون علياً وأما أهل البصرة فأتهم كانوا
يشتهون طلحة وأما أهل الكوفة فأتهم كانوا يشتهون الزبير فخرجوا
وهم على الخروج جميعاً وفي الناس شتى لا يشك كل فرقة إلا
أن الفلج معها وأن أمرها سيتم دون الآخرين *m* فخرجوا حتى
إذا كانوا من المدينة على ثلث تقدّم ناس من أهل البصرة
فنزلوا ذا خشب وناس من أهل الكوفة فنزلوا الأعوص وجاءهم
ناس من أهل مصر وتركوا عامتهم بذي المروة ومشى فيما بين
أهل مصر وأهل البصرة زياد بن النضر وعبد الله بن الأصم وقالوا

- a) O عمرو. b) B s. و. c) B s. p., O حكيم. d) B et IK
s. p., O وذريح, IA Tornb. (ذريح v. l. وذريح), edd. Bûl. et
Kâh. عياد, Now. corruptum. e) O حناد, Now. عياد.
f) O وبشر; deinde codd. et IK habent بن, quod deleui sec.
Belâdh. ٨٣; pro الحطيم IK للحكم. g) Codd. العيسى; emendavi
sec. IK, IA, Now. et Belâdh., cf. etiam supra p. ١٩١, 1.
h) Codd. et Ibn Hadjar I, p. ٢٣١ n. ٤٩٨, الحرس, IA الحرس,
sed v. l. et Now. الحرس, Ibn Hadjar III, p. ١٣٩٤, paenult.
i) O مجرش; addidi *teschdtd* et voc. sec. Belâdh. ٩١. j) O
جميعاً; IK tacet. k) IK تشك. l) IK أمروها. m) B الآخرين,
O وترك, Now. ونزلوا, IA فى. n) B add. فى. o) IA ونزلوا,
p) B وقال, O وقالوا; IA ut recensui.

أَيَّامًا وَلَزِمَ النَّاسَ بِيُوتَهُمْ وَلَمْ يَمْنَعُوا أَحَدًا مِنْ كَلَامِ فَأَتَانِ النَّاسَ
 فَكَلَّمُوهُمْ وَفِيهِمْ عَلِيٌّ فَقَالَ مَا رَدَّكُمْ بَعْدَ ذَهَابِكُمْ وَرَجُوعِكُمْ عَنْ
 رَأْيِكُمْ قَالُوا اخْذْنَاهُ مَعَ بَرِيدٍ كَتَبْنَا بِقَتْلِنَا وَأَتَانِ طَلْحَةَ فَقَالَ
 الْبَصَرِيُّونَ مِثْلَ ذَلِكَ وَأَتَانِ الزُّبَيْرِ فَقَالَ الْكُوفِيُّونَ مِثْلَ ذَلِكَ وَقَالَ
 ٥ الْكُوفِيُّونَ وَالْبَصَرِيُّونَ فَنَاحِبُنْ نَنْصُرُ اخْوَانَنَا وَنَنْعَلُهُمْ جَمِيعًا كَأَنَّمَا
 كَانُوا عَلَى مِيعَادٍ * فَقَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ ٥ كَيْفَ عَلِمْتُمْ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ ٥
 وَيَا أَهْلَ الْبَصَرَةِ يَمَا لَقِيَ أَهْلُ مِصْرَ وَقَدْ سَرَقَ مَرَّاحِلُ ثَرْ طَوَيْتُمْ
 نَحْوَنَا هَذَا وَاللَّهِ أَمْرُ أَبِيكُمْ بِالْمَدِينَةِ قَالُوا ٥ فَضَعَوْهُ عَلَى مَا شِئْتُمْ لَا
 حَاجَةَ لَنَا فِي هَذَا الرَّجُلِ لِبِعْتِنَا وَهُوَ فِي ذَلِكَ يُصَلِّي بِهِمْ وَهُمْ
 ١٠ يُصَلُّونَ خَلْفَهُ وَيُغَشِّي مَنْ شَاءَ عُثْمَانُ وَهُمْ * فِي عَيْنِهِ ادَّقُ ٥ مِنْ
 الثَّرَابِ وَكَانُوا لَا يَمْنَعُونَ أَحَدًا مِنَ اللَّامِ وَكَانُوا زُمَرًا بِالْمَدِينَةِ يَمْنَعُونَ
 النَّاسَ مِنَ الْجَمْعِ وَكَتَبَ عُثْمَانُ إِلَى أَهْلِ الْأَمْصَارِ يَسْتَمِدُّونَ ٥
 * بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٥ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ٥ بَعَثَ
 مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ٥ فَبَلَغَ عَنِ اللَّهِ مَا أَمَرَهُ بِهِ ثَرْ
 ١٥ مَضَى وَقَدْ قَضَى الَّذِي عَلَيْهِ وَخَلَّفَ فِينَا كِتَابَهُ فِيهِ حِلَالُهُ
 وَحُرَامُهُ وَبَيَانُ الْأُمُورِ الَّتِي قَدَّرَ فَاْمَضَاعًا عَلَى مَا أَحَبَّ الْعِبَادَ
 وَكَرَهُوا فَكَانَ الْخَلِيفَةُ أَبُو ٥ بِكَر رَضَهُ وَعَمَر رَضَهُ ثَرْ أُدْخِلْتُ فِي

a) B nunc وحدنا و, sed sub I et si erasum adhuc
 conspicuum est; O اجدنا, sed supra I positum est; ٥ IA ut
 recensui; IK وجدنا. b) O add. فقالوا. c) Inserui ex IA. —

IK habet الصَّحَابَةُ loco عليّ. d) O البصرة et mox الكوفة.

e) Codd. قال. f) O et IA في عينه. g) O om. h) O

add. وتقدّس. i) Kor. 2 vs. 113; 35 vs. 22. k) O أبا.

الشورى عن غير علمٍ ولا مَسْئَلَةٍ عن مِلاٍ من الأُمَّة ثُمَّ اجتمع ^a
 اهل الشورى عن * مِلاٍ منهم ^b وَمِنَ النَّاسِ عَلَى غَيْرِ طَلَبٍ مِّنِّي
 وَلَا تَحِيَّةٍ فَعَلْتُ فِيهِمْ مَا يَعْرِفُونَ ^c وَلَا يَنْكُرُونَ ^c تَابِعًا غَيْرَ مُسْتَتَبِعٍ
 مُتَّبِعًا غَيْرَ مُبْتَدِعٍ ^d مُقْتَدِيًّا غَيْرَ مُتَكَلِّفٍ فَلَمَّا انْتَهتِ الْأُمُورُ
 وَأَنْتَكُثَ الشَّرُّ بِأَهْلِهِ بَدَتْ ضَعْفَاتِنِ وَأَهْوَاءٌ عَلَى غَيْرِ اجْتِرَامٍ ^e وَلَا
 نِزْرَةٍ فِيمَا مَضَى إِلَّا امْضَاءَ الْكِتَابِ فَطَلَبُوا أَمْرًا وَاعْلَنُوا غَيْرَهُ بِغَيْرِ
 حُجَّةٍ وَلَا عُدْرِ فَعَابُوا عَلَيَّ أَشْيَاءَ مَا كَانُوا يَرْضَوْنَ وَأَشْيَاءَ عَنْ
 مِلاٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَا يَصْلَحُ غَيْرُهَا فَصَبِرْتُ لِمِ نَفْسِي وَكَفَفْتُهَا
 عَنْهُمْ مِنْذُ سَنِينَ ^f وَأَنَا أَرَى وَاسْمِعْ فَزِدَادُوا عَلَى * اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ^g
 جُرْعَةً حَتَّى اغَارُوا عَلَيْنَا فِي جِوَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَرَمِهِ وَأَرْضِ ^h
 الْهَاجِرَةِ وَثَابِتِ الْيَمِّ الْأَعْرَابِ ^h فَلَمْ كَلَّا حِزَابِ أَيَّامِ الْأَحْزَابِ أَوْ مَن
 غَرَانَا بِأَحَدٍ إِلَّا مَا يُظْهِرُونَ فَمَنْ قَدَّرَ عَلَى اللَّاحِقِ بِنَا فَلْيَلْ حَقِّقْ
 فَأَتَى الْكِتَابَ أَهْلَ الْأَمْصَارِ فَخَرَجُوا عَلَى الصَّعْبَةِ ⁱ وَالذَّلِيلِ فَبِعَثَ
 مَعَاوِيَةَ حَبِيبَ بْنَ مَسْلَمَةَ الْفَهْرِيِّ وَبِعَثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ ^k
 مَعَاوِيَةَ بْنَ حُذَيْفَةَ الشَّكُونِيَّ وَخَرَجَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ الْقَعْقَاعُ بْنُ ^l
 عَمْرِو وَكَانَ الْمُخَصَّصِينَ ^l بِالْكُوفَةِ عَلَى إِعَانَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عُقْبَةَ بْنَ

a) O اجتمع. b) B ملامتهم; mox O امن. c) B s. p.
 d) O متبذلح. e) O اجترام. f) B سنتين. g) O om.
 h) O العرب. i) O et la الصعب. k) In B manus poste-
 rior, quae سعد a librario omissum in margine supplevit,
 etiam ante معاوية, a quo sequens versus orditur, بن posuit.
 l) Hic et mox B s. p., O المخصصين.

عمرو *a* وعبدُ الله بن أبي أوفى وحنظلة *b* بن الربيع النميمي في
امثالهم من اصحاب النبي صلعم وكان المحضّصين بالكوفة من التابعين
اصحاب عبد الله مسروق بن الأجدع والأسود بن يزيد وشريح *d*
ابن الحارث وعبدُ الله بن حكيم *e* في امثال لهم يسيرون فيها
⁵ ويطوفون *f* على مجالسها يقولون *g* يا أيها الناس ان الكلام اليوم
وليس به غدا وان التّظنّ يحسن اليوم ويقبح غدا وان القتال
يجل اليوم ويجرم غدا أنهضوا الى خليفتكم وعصمة امركم ، وقام
بالبصرة عمران بن حصين *h* وأنس بن مالك وهشام بن عامر في
امثالهم من اصحاب النبي صلعم يقولون مثل ذلك ومن التابعين
¹⁰ كعب بن سور وقرم بن حبان العبدي واشباه لهم يقولون
ذلك ، وقام بالشّام عبادة بن الصامت وابو الدرداء وابو أمامة في
امثالهم من اصحاب النبي صلعم يقولون مثل ذلك ومن التابعين
شريك بن خباشة *k* النُميري وابو مسلم الخولاني وعبد الرحمن
ابن غنم *l* ، مثل ذلك ، وقام بمصر خارجة في اشباه له ، وقد كان
¹⁵ بعض المحضّصين قد شهد قدومهم فلما راوا حالهم انصرفوا الى
امصارهم بذلك وقاموا *m* فيهم ، ولما جاءت الجمعة اتّفق على ان
نزول المصريين لمسجد * رسول الله *n* صلعم خرج عثمان فصلّى
بالناس ثم قام على المنبر فقال *o* يا هؤلاء العدى *p* الله الله فوالله

بن *a* IA عامر. *b*) O وحنظل. *c*) O om.; post الله in B ,

postea erasum. *d*) Codd. s. p. *e*) IA حكيم. *f*) B s. و.

g) B يقول. *h*) B c. art. *i*) O يقولان. *k*) Codd. حباشة.

cf. Moschtabih ١٤., Ibn Hadjar II, p. ٢٥١; mox O النميمي.

l) B عنم , O غنم; mox O مثل. *m*) O واقاموا. *n*) O الرسول.

o) O قال. *p*) B nunc المقوم, sub quo adhuc a

انّ اهل المدينة ليعلمون انكم ملعونون على لسان محمد صلعم
 * فأتّحوا الخطايا *a* بالصواب فانّ الله * عز وجل *b* لا يمحو السيئ
 الا بالحسن فقام محمد بن مسلمة فقال انا اشهد بذلك فأخذه
 حكيم بن جبلة فأقعدته فقام زيد بن ثابت فقال أبغى *c* الكتاب
 فتار اليه من *d* ناحية اخرى *e* محمد بن ابي قتيبة *f* فأقعدته وقال
 فأنفّطع وثار القوم باجمعهم فحبسوا الناس حتّى اخرجوهم من
 المسجد وحبسوا *g* عثمان حتّى صُرع عن *h* المنبر مغشياً عليه
 فأحتمل فأدخل داره وكان المصريون لا يطعمون في احد من
 اهل المدينة ان يساعدوا الا في ثلثة نفر فانهم كانوا يرأسونهم
 محمد بن ابي بكر ومحمد بن * ابي حذيفة *i* وعمار بن ياسر *j*
 وشمر *k* أناس من الناس فاستنقلوا منهم سعد بن مالك وابو
 هريرة وزيد بن ثابت والحسن *m* بن علي فبعث اليهم عثمان
 بعزمه لما انصرفوا فانصرفوا واقبل علي عم حتّى دخل علي
 عثمان واقبل طلحة حتّى دخل عليه واقبل الزبير حتّى دخل
 عليه يعودونه من صرغته ويشكرون بئهم ثم رجعوا الى منازلهم،¹⁵

librario scriptum conspicuum est; O ut recensui; IK الغزاة، i. e.

الغزاة، quod haud scio an vera lectio sit; IA om.

a) O تعالى، IK فأتّحوا الخطايا، b) O تعالى، IK om.

c) B أبغى؛ IK في. d) O في. e) B om. f) Codd. s. p.;

IA Tornb. فتيرة، sed edd. Bûl. et Kâh. et Now. c. قى، ut supra
 p. ٢٩٥٤، 14; nomen proprium فتيرة mihi incompertum est; IK

مرة؛ mox O واقعدته. g) O add. م. h) IK من. i) O et IK

جعفر. k) B وسوى. l) B s. p.; IA Tornberg, Now. et IK habent

والحسن. m) IA et Bal. 605 والحسين، sed Now. واستقبل.

كتبَ النَّبِيُّ السَّرَقِيُّ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ سَيْفٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو عَنْ
 الْحَسَنِ قَالَ قُلْتُ لَهُ هَلْ شَهِدْتَ * حَصْرَ عَثْمَانَ ^a قَالَ نَعَمْ وَأَنَا ^b
 يَوْمَئِذٍ غَلَامٌ ^c فِي اقْتِرَابٍ ^d لِي فِي الْمَسْجِدِ فَإِذَا ^e كَثُرَ اللَّغَطُ جَثَوْتُ
 عَلَى رُكْبَتَيْي أَوْ قُمْتُ فَأَقْبِلُ ^f الْقَوْمَ حِينَ أَقْبَلُوا حَتَّى نَزَلُوا الْمَسْجِدَ ^g
 وَمَا حَوْلَهُ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِمْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ * يَعْظُمُونَ مَا صَنَعُوا
 وَأَقْبَلُوا عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ ^h يَتَوَعَّدُونَهُمْ فَبَيْنَمَا ⁱ كَذَلِكَ فِي
 لَغَطِهِمْ ^k حَوْلَ الْبَابِ فَطَلَعَ عَثْمَانُ فَكَأَنَّمَا كَانَتْ * نَارًا طَفِقَتْ ^l فَعَدَّ
 إِلَى ^m الْمَنْبَرِ فَصَعِدَهُ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ فَتَنَزَّلَ رَجُلٌ فَاقْعَدَهُ رَجُلٌ
 وَقَامَ آخَرَ فَاقْعَدَهُ آخَرَ ثُمَّ تَارَ الْقَوْمَ فَحَصَبُوا عَثْمَانَ حَتَّى صُرِعَ
 10 فَاحْتُمِلَ فَأُدْخِلَ فَصَلَّى بِهِنَّ عَشْرِينَ يَوْمًا ثُمَّ مَنَعُوهُ مِنَ الصَّلَاةِ؛

كتبَ النَّبِيُّ السَّرَقِيُّ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ سَيْفٍ عَنْ مُحَمَّدٍ وَطَلْحَةَ
 وَأَبِي حَارِثَةَ وَأَبِي عَثْمَانَ قَالُوا صَلَّيْ عَثْمَانُ بِأَهْلِ الْمَدِينَةِ بَعْدَ مَا نَزَلُوا بِهِ
 فِي الْمَسْجِدِ ثَلَاثِينَ يَوْمًا ثُمَّ أَنَّهُمْ مَنَعُوهُ الصَّلَاةَ فَصَلَّى بِأَهْلِ الْمَدِينَةِ
 الْغَائِقِيِّ دَانَ لَهُ الْمُصْرِيُّونَ وَالْكُوفِيُّونَ وَالْبَصْرِيُّونَ وَتَفَرَّقَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ
 15 فِي حَيْطَانِهِمْ وَلَزِمُوا بَيْتَهُمْ لَا يَخْرُجُ أَحَدٌ وَلَا يَجْلِسُ إِلَّا وَعَلَيْهِ
 سَيْفُهُ ⁿ يَمْتَنِعُ بِهِ مِنْ رَهَقِ الْقَوْمِ ^o وَكَانَ الْحَصَارُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَفِيهِمْ
 كَانَ الْقَتْلُ وَمَنْ تَعَرَّضَ لَهُمْ وَضَعُوا فِيهِ السِّلَاحَ وَكَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ
 ثَلَاثِينَ يَوْمًا يَكْفُرُونَ ٥

a) O عَثْمَانُ مُحْصَرًا. b) B s. و. c) O om. d) O اثواب. e)

f) B s. ف. g) O المدينة. h) E B exi-
 derunt; mox O يتواعدونهم. i) O فيبينما. k) B لغطهم. l) O
 نَارٌ فَاطْفَيْتِ. m) B om. n) B سعه. o) O الفتنه; mox
 فكان.

وَأَمَّا غَيْرُ سَيْفٍ فَإِنَّ مِنْهُمْ مَنْ قَالَ كَانَتْ مُنَاطَرَةُ الْقَوْمِ عَثْمَانَ
 وَسَبَبُ حِصَارِهِمْ ^a آيَاهُ مَا حَدَّثَنِي بِهِ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ نَسَا
 مُعْتَمِرُ ^b بْنُ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيُّ قَالَ نَسَا ابْنِي قَالَ نَسَا أَبُو نَضْرَةَ عَنْ
 ابْنِ سَعِيدٍ ^c مَوْلَى ابْنِ أُسَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ سَمِعَ عَثْمَانَ أَنَّ وَفْدَ
 أَهْلِ مِصْرَ قَدْ أَقْبَلُوا قَالَ فَاسْتَقْبَلَهُمْ وَكَانَ فِي فَرِيَةٍ لَهُ خَارِجَةٌ مِنْ ^٥
 الْمَدِينَةِ أَوْ كَمَا قَالَ فَلَمَّا سَمِعُوا بِهِ أَقْبَلُوا نَحْوَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي
 هُوَ فِيهِ قَالَ وَكَرِهَ أَنْ يَقْدُمُوا عَلَيْهِ الْمَدِينَةَ أَوْ نَحْوَهَا ^d مِنْ ذَلِكَ
 قَالَ فَأَتَوْهُ فَقَالُوا لَهُ أَدْعُ بِالْمُصْحَفِ قَالَ * فَدَعَا بِالْمُصْحَفِ قَالَ
 فَقَالُوا لَهُ أَنْتَ السَّابِعَةُ قَالَ وَكَانُوا يُسَمُّونَ سُورَةَ يُوحَنَّا السَّابِعَةَ
 قَالَ فَقَرَأَهَا حَتَّى أَتَى عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ ^e قُلْ أَرَأَيْتُمْ مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ ^{١٠}
 لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَاجْعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا * قُلْ اللَّهُ أَدْنَى لَكُمْ أَمْ
 عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ قَالَ ^g قَالُوا لَهُ قِفْ فَقَالُوا لَهُ أَرَأَيْتَ مَا حَمَيْتَ
 مِنَ الْحَمَى أَلَمْ تَكُنْ لَكَ أَمِ عَلَى اللَّهِ ^h تَفْتَرِي قَالَ فَقَالَ أَمَضَّةُ
 نَزَلَتْ فِي كَذَا وَكَذَا قَالَ وَأَمَّا الْحَمَى فَإِنَّ عَمْرَ حَمَى الْحَمَى قَبْلِي
 لِأَبْلِ الصَّدَقَةِ فَلَمَّا وَلِيَتْ زَادَتْ أَبِلَ الصَّدَقَةِ فَزِدْتُ فِي الْحَمَى لِمَا ^{١٥}
 زَادَ فِي أَبْلِ الصَّدَقَةِ أَمَضَّةُ قَالَ فَجَعَلُوا يَأْخُذُونَهُ بِالْآيَةِ فَيَقُولُ أَمَضَّةُ
 نَزَلَتْ فِي كَذَا وَكَذَا قَالَ وَالَّذِي ⁱ يَتَوَلَّى كِلَامَ عَثْمَانَ * يَوْمَئِذٍ
 فِي سِنِّكَ ^j قَالَ يَقُولُ أَبُو نَضْرَةَ يَقُولُ * ذَاكَ لِي ^m أَبُو سَعِيدٍ قَالَ

a) حصار القوم. b) B c. art. c) O سعد, male, cf. Ibn

Hadjar IV, p. ١٨٠. d) B دحو. e) B tantum قالوا; sequ. له om. O.

f) Kor. 10 vs. 60. g) O الآيه. h) B om. i) B plerumque

c. ى. k) Codd. s. p.; mox B, quem secutus sum, مولى كلام,

O كان. l) B يومئذ. m) O ذاك.

ابو تَصْرَة وانا في سَنَك يومئذ قَال ولم يُخْرِج وجهي يومئذ لا
ادري ولعلّه قد قال مرّة اخرى وانا يومئذ ابن ثلاثين سنة ثم
اخذوه بأشياء لم يكن عنده منها مَخْرَج قَال فعرفها فقال اَسْتَغْفِر
الله وانوب اليه قَال فقال لهم ما تُريدون قَال فأخذوا *a* ميثاقه
5 قَال وَأَحْسَبُهُ *b* قَال وكنتموا عليه شرطًا قَال واخذه عليهم *c* *d*
يشقوا عصًا ولا يفارقوا جماعة * ما قلم *e* لهم بشرطهم او كما اخذوا
عليه قَال فقال لهم ما تُريدون قالوا نريد *f* ألا يأخذ اهل المدينة *g*
عطًا فاتموا هذا المال لمن قُتِل عليه ولهؤلاء الشيوخ من اصحاب
* رسول الله *h* صلعم قَال فرضوا بذلك *i* واقبلوا معه الى المدينة
10 راضين قَال فقام فخطب فقال *h* انى * ما رايت والله *j* وفدا في
الارض *k* خير لَحْوَياتي *m* من هذا الوفد الذين قدموا على
وقد قال مرّة اخرى خَشِيتُ من هذا الوفد من اهل مصر ألا
مَنْ كان له زَرْع فليلحق بزراعة *n* ومن كان له صَرْع فليحتلب
الا إنه لا مال لكم عندنا اتما هذا المال لمن قاتل عليه ولهؤلاء
15 الشيوخ من اصحاب رسول الله صلعم قَال فغضب الناس وقالوا
هذا مَكْر بنى أُمَيَّة قَال ثم رجع الوفد المصريون راضين *o* فبينما
^٥ *p* في الطريق اذا هم براكب يتعرّض لهم ثم يفارقهم ثم يرجع
اليهم ثم يفارقهم ويشيعهم *p* قَال قالوا له ما لك ان لك لأمرًا ما

a) O add. عليه, sed deinde delet. b) Voc. add. c) O
واخذوا. d) O hic et infra ان. e) B فاقلم. f) O
الذمه. g) O فان. h) O hic et infra محمد. i) B om.
k) O e. و. l) O والله ما رايت. m) Conject.; B لحواسي,
ونسلم. p) Codd. لحق ياتي. n) O زرع. o) B امسى. p) Codd. ونسلم.

شأنك قَالَ فقال *a* انا رسول امير المؤمنين الى عامله بمصر ففتشوه
 فاذا هم بالكتاب على لسان عثمان عليه خاتمه الى عامله بمصر أن
 يُصلبهم او يقتلهم او يقطع ايديهم وارجلهم * من خلاف *b* قَالَ
 فاقبلوا حتى قدموا المدينة قَالَ فأتوا عليًا فقالوا انه تر الى عدو
 الله أنه *c* كتب فينا بكذا وكذا وإن الله *d* قد احل دمك قم *e*
 معنا اليه قال والله لا اقوم معكم * الى ان *e* قالوا فلم كتبت
 الينا فقال *f* والله ما كتبت اليكم كتابًا قط قَالَ فنظر بعضهم الى
 بعض ثم *g* قال بعضهم لبعض ألهذا يُقاتلون او لهذا تغضبون قَالَ
 * فانطلق عليٌّ فخرج *h* من المدينة الى قرية قَالَ فانطلقوا حتى
 دخلوا على عثمان فقالوا كتبت فينا بكذا وكذا قَالَ فقال انما *i*
 هما اثنتان ان تقيموا عليَّ رجلين من المسلمين او يميني بالله *i*
 الذي لا اله الا هو ما كتبت ولا املت ولا علمت قال وقد
 تعلمون ان الكتاب يُكتب على لسان الرجل وقد يُنقش *k* الخاتم
 على الخاتم قَالَ فقالوا فقد والله احل الله دمك ونقصت *l* العهد
 والميثاق قَالَ فحاصروه *m*

15

واما *m* الواقدي فانه ذكر في *e* سبب مسير المصريين الى عثمان
 ونزولهم ذا خُشب امورًا كثيرة منها ما قد *a* تقدّم ذكره *n* ومنها
 ما اعرضت عن ذكره * كراهة متى ذكره *o* لبشاعته ومنها ما ذكر

a) O om. *b*) B om.; cf. Kor. 5 vs. 37. *c*) B وانه.

d) O add. تعالى. *e*) B om. *f*) B s. ف. *g*) O و. *h*) O

i) B add. عزّ. *k*) B تنفس. *l*) O

ذكره. *m*) B praemittit قال ابو جعفر. *n*) B nunc ذكره.

o) B om.; mox O لشناعته.

أن عبد الله بن جعفر حدثه عن أبي عَون مولى المِسْوَر قال
كان عمرو بن العاص على مصر عاملاً لعثمان فعزله عن الخروج
واستعمله على الصلاة واستعمل عبد الله بن سعد على الخراج ثم
جمعهما لعبد الله بن سعد فلما قدم عمرو بن العاص المدينة
٥ جعل يطعن على عثمان. فإرسل *a* إليه * يوماً عثمان خالياً به *b*
فقال يا ابن النابغة ما أسرع ما قيل جُربان *c* جُبتك انما عهدك
بالعمل عاماً *d* أول انطعن عليّ ولأثني بوجهه وتذهب عني بآخر والله
لولا أكلة *e* ما فعلت * ذلك قال *f* فقال عمرو أن كثيراً مما يقول
الناس وينقلون *g* إلى ولأنهم باطل فأتق الله يا امير المؤمنين في
١٠ رعيّتك فقال عثمان والله لقد استعملتك على ظلمك وكثرة *h* القالة
فيك فقال عمرو قد كنتُ عاملاً لعمر بن الخطاب ففارقني وهو
عني راض قال فقال عثمان وانا والله لو اخذتك بما اخذك به
عمر لاستنقمت *k* ولكني لنت عليك فاجترأت عليّ اما والله لأنّ
اعز منك نفراً في الجاهليّة وقبل ان ألى هذا السلطان فقال عمرو
١٥ دع عنك هذا فالحمد لله الذي اكرمنا بمحمد صلعم وهدانا به
قد رايت العاصي *l* بن وائل ورايت اباك عَقان فوالله للعاص كان
اشرف من ابيك قال *m* فانكسر عثمان وقال ما لنا ولذكر الجاهليّة
قال وخرج عمرو ودخل مروان فقال يا امير المؤمنين وقد بلغت *n*
مبلغاً يذكر عمرو بن العاص اباك فقال عثمان دع هذا عنك

a) O c. و. *b*) عثمان يوماً خالياً. *c*) Codd. s. p. et
voc. *d*) B عام. *e*) Conj.; codd. الله. *f*) O لك. *g*) O ويبلغون.
h) B وكرب. *i*) B hic et infra add. بن العاص. *k*) B
لاستنقمت. *l*) Codd. العاص. *m*) O om. *n*) B بلغك.

من ذكر آباء الرجال ذكروا آباءه قَالَ فخرج عمرو من عند *a* عثمان وهو محتقد عليه يَأْتِي عَلِيًّا مَرَّةً فَيَوِّبُهُ *b* على عثمان وَيَأْتِي الرَّبِيرَ مَرَّةً *c* فَيَوِّبُهُ * على عثمان *c* وَيَأْتِي طَلْحَةَ مَرَّةً *c* فَيَوِّبُهُ على عثمان ويعترض *d* الْحَاجَّ فَيُخْبِرُهُمْ بما احدث عثمان فلما * كان حَصْرَ عثمان *e* الاول خرج من المدينة حتَّى انتهى الى ارض له بِفِلَسْطِينَ يقال *f* لها انْسَبَعَ فنزل في قصر له يقال له الْعَاجِلَان وهو يقول العجب *f* ما يَأْتِينَا عن *g* ابن عَفَّان قال فبيدهما هو جالس في قصره ذلك ومعه ابنه * مُحَمَّد وعبد الله *h* وسلامة بن رَوْح الْجَذَامِيُّ اذ مرَّ بهم راكب فناداه عمرو من اين قدم الرجل فقال من المدينة قال *i* ما فعل الرجل يعنى عثمان قال تركته محصوراً شديداً الحصار قال عمرو انا ابو عبد الله * قد يضطر العَيْر والمَكْوَاة في *10* النار *k* فلم يبرح مجلسه ذلك *a* حتَّى مرَّ به راكب آخر فناداه عمرو ما فعل الرجل يعنى عثمان قال قُتِلَ قال انا ابو عبد الله * اِذَا حَكَكَتْ قَرْحَةً نَكَاتَهَا *l* اِنْ كُنْتُ لَأُحْرِصَ عَلَيْهِ حتَّى اِنِّي لَأُحْرِصُ عَلَيْهِ الرَّاعِي فِي غَنَمِهِ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ فقال له سلامة بن رَوْح *m* يا معشر فَرِيش اِنَّه *n* كان بينكم وبين العرب باب وثيق *15* فكسرتموه فما حملكم على ذلك فقال *o* اردنا ان نُخْرِجَ *p* الْحَقَّ

a) O om. *b)* B hic et infra فيوليه. *c)* B om. *d)* B ويعترض. *e)* O حصر عثمان الحصار. *f)* O لعَجَبٌ. *g)* O. *h)* IA male عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله. *i)* O فقال. *k)* Freytag, Arab. Proverb. II, p. 248. *l)* Freytag, l. c. I, p. 43; loco احك B حَكَكَتْ. *m)* O add. الْجَذَامِيُّ. *n)* O add. قد. *o)* O s. ف. *p)* Codd. نُخْرِجَ.

من حافة *a* الباطل وان يكون الناس في الحلق شرعاً سواء ،
 وكانت عند عمرو *b* أخت عثمان لأُمّه أم *c* ، كُتُوم بنت عُقْبَة
 ابن ابى مُعَيْط ففارقها حين عزله ، قال محمد بن عمر وحدثني
 عبد الله بن محمد عن ابيه قال كان محمد بن ابى بكر ومحمد
 ابن ابى حذيفة بمصر * يحرضان على عثمان فقدم محمد بن ابى
 بكر واقام محمد بن ابى حذيفة بمصر *d* فلما خرج المصريون خرج
 عبد الرحمان بن عُدَيْس البَلَوى في خمس مائة واطهروا اَنَّهُم
 يُريدون العُمرة وخرجوا في رجب وبعث عبد الله بن سعد رسولاً
 سار احدى عشرة ليلة يُخبره عثمان ان ابن عُدَيْس واصحابه
 10 قد وجهوا نحوه *e* وان محمد بن ابى حذيفة شيعهم الى عَجْرود
 ثم رجع واطهر محمد ان قال خرج القوم عَمَّاراً وقال *f* فى السِرِّ
 * خرج القوم *g* الى امامهم فبان نزع وآلا قتلوه وسار القوم المنازل
 * لم يعدوها *h* حتى نزلوا ذا خُشْب وقال عثمان قبل قدومهم
 حين جاءه *i* رسول عبد الله بن سعد هؤلاء قوم من اهل مصر
 15 يُريدون بزعمهم العُمرة والله ما اراهم يُريدونها ولكن الناس قد دخل
 بهم *k* واسرعوا الى الفتننة وطال عليهم عُمري اما والله لئن فارقتهم
 ليمتمنوا *l* ان عُمري كان طال *m* عليهم مكان كل يوم بسنة * *ما*

a) Codd. خاصة; edidi coll. *Ikā* II, ٢٩٨ (٢٧٢). *b*) O add.

c) O om. *d*) In margine B loco horum verborum; quae in textu exciderant, expletum est: يحرضان على عصى المصريين.

e) B فخبير. *f*) O وقالوا. *g*) O خرجوا. *h*) O لم يعدوها.

i) O s. suff. *k*) O لهم. *l*) B s. ل. *m*) B et IA om. et deinde habent سنة.

يرون^a من الدماء المسفوكة والآخن والآثرة الظاهرة والاحكام
 * المغيرة قال^b فلما نزل القوم ذا حُشْب جاء الخبر ان القوم
 يريدون قتل عثمان ان لم ينزع واتى رسولهم الى علي ليلاً والى
 طلحة والى عمار بن ياسر وكتب محمد بن ابي حذيفة معهم
 الى علي كتاباً فجاءوا بالكتاب الى علي فلم^c يَظْهَر على ما فيه^d
 فلما راي عثمان ما راي جاء علياً فدخل عليه بيته فقال يا
 ابن عم انه ليس لي مَتْرَك^e وان قُرَابَتِي قَرِيبَةٌ ولى حَقَّ عَظِيمٍ
 عليك وقد جاء ما ترى من هؤلاء القوم وهم مُصْبِحَتِي وانا اعلم
 ان لك عند الناس قدراً وانهم يسمعون منك فانه اُحِبُّ ان
 تركب اليهم فتتركهم عَنِّي فَاَنَّى لَا اُحِبُّ ان يدخلوا علي فَاَن^f
 ذلك جُرْعَةٌ مِنْهُمْ عَلَيَّ وَلَيْسَ بِمَعْنٍ^g بِذَلِكَ غَيْرُهُمْ فَقَالَ^h علي على ما
 اردتم قال علي انⁱ اصير الى ما اشرت به علي ورايته لي ولست
 اخرج من يديك فقل^j علي اتى قد^k كنت كلمتك مرة بعد
 مرة فكل ذلك نخرج فتكلم ونقول ونقول وذلك كله فَعَلَّ مروان
 ابن الحَكَم وسعيد بن العاص وابن عامر ومعاوية اطعنتم وعصبتني^l
 قال عثمان فَاَنَّى اعصبيهم وأطيعك قال فأمر^m الناس فركبوا معه
 المهاجرون والانصار قال وارسل عثمان الى عمار بن ياسر يكلّمه ان
 يركب مع علي فابى فارسل عثمان الى سعد بن ابي وقاص
 فكلّمهⁿ ان يأتى عماراً فيكلّمه ان يركب مع علي قال فخرج سعد

a) O يريرون; loco ما IA edd. Bâl. et Kâh. بما. b) O

c) O. و. e) O. منزل. d) Codd. فقراه ولم O. c) O. المتغيرة

f) O. ل. g) B. الى. h) B. s. ف. i) O. om. k) B. c. و.

l) O. يكلّمه.

حتى دخل على عمار فقال يا ابا اليقظان ألا تخرج فيمن يخرج
وهذا *a* على يخرج فأخرج معه وأردد هؤلاء القوم عن امامك
فاني لأحسب *b* أنك لم تتركب مركباً هو خير لك منه قال وارسل
عثمان الى *c* كثير بن الصلت الكندي *e* وكان من اعوان عثمان
فقال أنطلق في اثر سعد فاسمع ما يقول سعد لعمار وما يرد
عمار على سعد ثم أتتني سريعاً قال فخرج كثير حتى يجد
سعداً عند عمار مخليلاً *d* به فالتقم عينه جحر الباب فقام اليه
عمار ولا يعرفه وفي يده قضيب فادخل القضيب الجحر الذي
القمه كثير عينه فأخرج كثير عينه من الجحر وولى مديراً
¹⁰ متقنعاً فخرج عمار فعرف اثره ونادى *e* يا قليل ابن أم قليل
أعلى *f* تطلع وتستمتع *g* حديثي والله لو دريت أنك هو لفقات
عينك بالقضيب فان رسول الله صلعم قد احل ذلك ثم رجع عمار
الى سعد فكلمه سعد وجعل يقتله *h* بكل وجه فكان آخر ذلك
أنه قال عمار والله لا اردد عنه ابداً فرجع سعد الى عثمان
¹⁵ فاخبره يقول عمار فانهم عثمان سعداً ان يكون لم ينالكم فاقسم
له *c* سعد بالله لقد حرص *i* فقبل منه عثمان *k* قال وركب علي
عم الى اهل *m* مصر فردم عنه فانصرفوا راجعين، قال محمد
ابن عمر حدثني محمد بن صالح *n* عن عاصم بن عمره عن

a) O c. ف. *b*) O s. ل. *c*) B om. *d*) O خليلاً.
e) O فناداه. *f*) O s. ا. *g*) O وسمع. *h*) B s. p., O يقبله.
i) B حرصت O, حرص *k*) B add. بن عفان رضى. *l*) B
امير المؤمنين علي بن ابي طالب *m*) O om. *n*) B nunc
صلح, cf. supra p. ٢٨٦, 11. *o*) Supra ita
restituendum pro غير; cf. IA V, iv., Abu'l-Mah. I, ٣١٧, 3.

محمود بن أبيب قال لما نزلوا ذا خُشب كلّم عثمان عليّاً واحباب
رسول الله صلّعم ان يردّوهم^a عنده فركب عليٌّ وركب معه نفر من
المهاجرين فيهم سعيد بن زيد وابو جهّم العدويّ وجبّير بن
مطعم وحكيم بن حزام ومروان بن الحَكَم وسعيد بن العاص
وعبد الرحمان بن عتاب^b بن أُسيد وخرج من الانصار ابو أُسيد^c
الساعديّ وابو حُميد الساعديّ وزيد بن ثابت وحسان بن
ثابت وكعب بن مالك ومعهم من العرب نيار* بن مكرز وغيرهم
ثلثون رجلاً وكلّمهم عليٌّ ومحمّد بن مَسْلَمَة ولما اللذان قدما
فسمعوا مقالتهما ورجعوا قال محمود^d فاخبرني محمّد بن مَسْلَمَة
قال ما برحنا من ذى خُشب حتّى رحلوا راجعين الى مصر^e
وجعلوا يستلمون عليّ فاف^f انسى قول عبد الرحمان بن عديس
انوصينا يا ابا عبد الرحمان بحاجة قال قلت تتقى الله وحده
لا شريك له^g وتريد من قبلك عن امامه^h فانه قدده وعدنا ان
يرجع وينزع قال ابن عديس افعّل ان شاء الله قال فرجع القوم
الى المدينةⁱ قال محمّد* بن عمر فحدثني^j عبد الله* بن¹⁵
محمّد^k عن ابيه قال لما رجع عليٌّ عمّ الى عثمان رضه اخبره
انهم قد رجعوا وكلّمه عليٌّ كلاماً في نفسه قال له أعلم اني

a) O يردّوهم. b) B عياث. c) O om.; pro مكرز, quod exstat in B et apud IA, secundum *Osd* V, f⁸, Ibn Hadjar III, p. ١١٩٣ n. ٨٣٤٧, *Moschtabih* ٥٩١ مَكْرَم seribendum erat.
d) B محمّد, O لمبيد. e) O om. f) B s. ف; mox ambo انسأ. g) B ابوصنا. h) Kor. 6 vs. 163. i) IA
١١٩٣. j) O حدثني. k) B om.

قَاتِل فِيكَ أَكْثَرَ مَا قُلْتُ قَالَ ثُمَّ خَرَجَ *a* إِلَى بَيْتِهِ قَالَ فُكْتُ
 عِثْمَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى إِذَا كَانَ الْغَدُ جَاءَهُ مَرْوَانُ فَقَالَ لَهُ تَكَلَّمْ
 وَأَعْلِمِ النَّاسَ أَنَّ أَهْلَ مِصْرَ قَدْ رَجَعُوا وَإِنَّ مَا بَلَغَهُمْ عَنْ إِمَامِهِمْ
 كَانَ بَاطِلًا فَإِنَّ خُطْبَتَكَ تَسِيرُ فِي الْبِلَادِ قَبْلَ أَنْ يَتَحَلَّبَ النَّاسُ
 عَلَيْكَ *b* مِنْ امْمِصْرَارِمْ فَيَأْتِيَنَّكَ مِنْ *c* لَا تَسْتَطِيعُ دَفْعَهُ قَالَ فَأَتَى
 عِثْمَانَ أَنْ يَخْرُجَ قَالَ فَلَمْ يَزَلْ بِهِ مَرْوَانُ حَتَّى خَرَجَ فَجَلَسَ عَلَى
 الْمَنبَرِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَاتَّخَذَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ إِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ مِنْ
 أَهْلِ مِصْرَ كَانَ بَلَغَهُمْ عَنْ إِمَامِهِمْ أَمْرٌ فَلَمَّا تَيَقَّنُوا أَنَّهُ بَاطِلٌ مَا
 بَلَغَهُمْ عَنْهُ رَجَعُوا إِلَى بِلَادِهِمْ قَالَ فَنَادَاهُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ مِنْ نَاحِيَةِ
 ١٠ الْمَسْجِدِ أَتَيْتُ اللَّهَ يَا عِثْمَانُ فَإِنَّكَ قَدْ رَكِبْتَ نَهَائِمِيرَ *d* وَرَكِبْنَاهَا
 مَعَكَ فَنُتِبَ إِلَى اللَّهِ نَتَبَ *e* قَالَ فَنَادَاهُ عِثْمَانُ وَأَنَّكَ هُنَاكَ يَا ابْنَ
 النَّابِغَةِ قَمِلْتَ وَاللَّهِ جُبَّتْكَ مِنْذُ *f* تَرَكْتُكَ مِنَ الْعَجَلِ قَالَ فَنُودِيَ
 مِنْ نَاحِيَةِ أُخْرَى تُتِبَ إِلَى اللَّهِ وَأَظْهَرَ التَّوْبَةَ يَكْفٍ *g* النَّاسَ عَنْكَ
 قَالَ فَرَفَعَ عِثْمَانُ يَدَيْهِ *h* مَدًّا وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَقَالَ *i* اللَّهُمَّ أَنَّى *k*
 ١٥ أَوَّلُ تَائِبٍ تَابَ إِلَيْكَ وَرَجَعَ *l* إِلَى مَنْزِلِهِ وَخَرَجَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ حَتَّى
 نَزَلَ مَنْزِلَهُ بِفِلَسْطِينَ فَكَمَا يَقُولُ وَاللَّهِ إِنَّ كُنْتُ لَأَلْقَى الرَّاعِيَ
 فَأُحَرِّضَهُ عَلَيْهِ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ فَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ
 أَبِيهِ قَالَ ثُمَّ إِنَّ عَلِيًّا جَاءَ عِثْمَانَ بَعْدَ انْصِرَافِ الْمَصْرِيِّينَ فَقَالَ
 لَهُ تَكَلَّمْ كَلَامًا يَسْمَعُهُ النَّاسُ مِنْكَ وَيَشْهَدُونَ عَلَيْهِ *m* وَيَشْهَدُ

a) O perperam add. عِثْمَانُ. *b*) O عَنْكَ. *c*) O أَمْرٍ، IA et Now. مَا. *d*) Codd. s. p.; cf. *Lisân* VII, ٩٨. *e*) B يتنب علمك. *f*) B منذ. *g*) B بكف. *h*) O يده. *i*) O و. *k*) B أنا. *l*) O c. ف. *m*) IK, IA et Now. عليك.

الله على ما في قلبك من النزوع والاثابة *a* فان البلاد قد تمخضت
عليك فلا *b* آمن ركباً آخرين يقدمون من *c* الكوفة فتقول يا على
أركب اليهم ولا *d* اقدر * ان اركب *e* اليهم ولا أسمع عذراً ويقدم
ركب آخرون من البصرة فتقول يا على أركب اليهم فان *f* لم افعل
رايتنى قد *g* قطعت رحمتك واستخففت بحقك قال فخرج عثمان *h*
فخطب الخطبة التي نزع فيها واعطى *i* الناس من نفسه التوبة
فقام فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد ايها
الناس فوالله ما *j* عاب من عاب منكم شيئاً اجهله *k* وما جئت
شيئاً الا وانا اعرفه ولكنى *l* منتنى نفسي وكذبتنى وصل عني
رشدى ولقد *m* سمعت رسول الله صلعم يقول من زل فليتب *n*
* ومن اخطأ فليتب *n* ولا يتمادي في الهلكة ان من تمادي في
الجبور كان ابعد من *o* الطريق * فانا اول *p* من اتعظ استغفر الله
ما فعلت واتوب اليه فتلى نزع وتاب فاذا نزلت فليأتني اشرافكم *q*
فليروني رأيهم فوالله لئن ردتى للحق عبداً لاستتنى *r* بسنة العبد
ولا ذلن ذل العبد ولا كونن المرفوق ان ملك صبر وان عتق *s*
شكر وما عن الله مذهب الا اليه فلا يعجزن *s* عنكم خياركم

a) B primo والامانه; idem IA praebeet, non Now. *b*) O
et IK c. و. *c*) O et IK add. قبل. *d*) O c. ف. *e*) B
على الركوب; IK verba — عذرا — om. *f*) B فاذا. *g*) O
رايتنى قد IK verba; ووقد. *h*) IK واعلم. *i*) B فما.
ex IK verba اجهله; احتمله *k*) B. *l*) O
et IK ولكن. *m*) B ولله لقد. *n*) B om. *o*) IK عن. *p*) O
ذل العبد IK e verbis seqq. ad اسراؤكم *q*) B. وانا اول IK; وما انا بأول
nihil habet nisi fوالله. *r*) O لاستتنى; mox B سنة. *s*) B s. p., O
om. شمالي ad فلا IK haec verba inde a حباركم mox B; معجزن.

أَنْ يَدْنُوا^a الَّتِي لَمْ تَنْتَابِعْنِي^b شِمَالِي قَالَ فَرَّقَ
النَّاسَ لَهُ^c يَوْمَئِذٍ وَبَكَى مِنْ بَكَى مَنْهُمْ وَقَامَ إِلَيْهِ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ
فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ بِوَاوَصِلَ^d لَكَ مَنْ لَيْسَ مَعَكَ اللَّهُ
اللَّهُ فِي نَفْسِكَ فَاتَّيَمُّ عَلَى مَا قُلْتَ فَلَمَّا نَزَلَ عُثْمَانُ وَجَدَ فِي
مَنْزِلِهِ مَرْوَانَ وَسَعِيدًا وَنَزَفَرًا مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ وَلَمْ يَكُونُوا شَهِدُوا
الْخُطْبَةَ فَلَمَّا جَلَسَ قَالَ مَرْوَانُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَتَكَلَّمُ أَمْ أَصْمْتُ
فَقَالَتْ نَائِلَةُ ابْنَةِ الْقَرَافِضَةِ امْرَأَةِ عُثْمَانَ الْكَلْبِيَّةِ^e لَا بَلْ أَصْمْتُ
فَاتَّيَمُّ وَاللَّهِ قَاتِلُوهُ وَمَوْتُهُ^f أَتَيْهِ قَدْ قَالَ مَقَالَةً لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ
يَنْزِعَ عَنْهَا فَاقْبَلْ عَلَيْهَا مَرْوَانُ * فَقَالَ مَا^g أَنْتِ وَذَاكَ فَوَاللَّهِ لَقَدْ
مَاتَ أَبُوكَ وَمَا يُحْسِنُ^h يَتَوَضَّأُ فَقَالَتْ لَهُ مَهْلًا يَا مَرْوَانُ عَنْ ذِكْرِ
الْآبَاءِ تُخْبِرُ عَنْ ابْنِي وَهُوَ غَائِبٌ تَكْذِبُ عَلَيْهِ وَأَنْ أَبَاكَ لَا يَسْتَطِيعُ
أَنْ يَدْفَعَ عَنْهُ أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا أَنَّهُ عَمَّةٌⁱ وَأَنَّهُ يَنْالُهُ غَمَّةٌ^k أَخْبَرْتُكَ
عَنْهُ مَا لِي أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ قَالَ^m فَاعْرِضْ عَنْهَا مَرْوَانُ ثَرَّ قَالَ يَا
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَتَكَلَّمُ أَمْ أَصْمْتُ قَالَⁿ بَلْ تَكَلَّمُ فَقَالَ^o مَرْوَانُ بَأْسِي
أَنْتِ وَأُمِّي وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ مَقَالَتَكَ هَذِهِ كَانَتْ وَأَنْتِ * مُتَمَنِّعٌ^p
مَنْبِعٌ^p فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ رَضِيَ بِهَا وَأَعَانَ عَلَيْهَا وَلَكِنَّكَ قُلْتَ مَا

a) B يدنو, O ددنوا. b) B لتنباعني. c) B et IA om.; sequ. يومئذ om. IK. d) B بواصل; IK tacet. e) IK add.

وموته, IA Tornb. f) B s. p., O وموته, Now. g) O وقال

et Bûl. et Kâh. وموته, IK om. h) O add. i) Scilicet Othmâni. k) B et IA Tornb. s. p.; IK et Now. tacet. l) B nunc بما.

m) B et IA Tornb. s. p.; IK et Now. tacet. n) B et IK om., IA قالت, sed Now. قال. o) B et IK om., IA قالت, sed Now. قال.

p) O منيع متبع; mox B وكنت. q) O s. ف.

قلت حين بلغ الحزام الطَّبِيَّينَ *a* وخلف *b* السَّيْلَ الرَّبِّيَّ *c* وحين
 أُعْطِيَ * الخُطَّةَ الذِّلِيلَةَ الذِّلِيلُ *d* والله لَأَقَامَهُ *e* على خطيئة
 * تستغفر الله *f* منها اجمل من توبة نُخَوِّفُ *g* عليها وَاثَكَ * ان
 شئت تقربت *h* بالتوبة ولم تُقَرِّرْ *i* بالخطيئة وقد اجتمع * اليك
 على الباب مثل *k* للجمال من الناس فقال عثمان فاخرج *i* اليوم
 فكلمهم فأتى أَسْتَحْيِي *m* ان اكلمهم قَالَ فخرج مروان الى الباب
 والناس يركب بعضهم بعضا فقال ما شأنكم قد اجتمعتم كاتكم
 قد جئتم لنهب شاهت الوجوه كُلُّ انسان آخِذٌ بِأُذُنِ صاحبه
 أَلَا من أُرِيدَ جِئْتُمْ تُرِيدُونَ ان تنزعوا مُلْكنا من ايدينا أخرجوا
 عنا اما *n* والله لئن رُمْتُمونا ليمرنَّ عليكم منناه امرٌ لا يسركم ¹⁰
 ولا تحمدوا غِبْ رأيكم أرجعوا الى منازلكم فانا والله * ما نحن *p*
 مغلوبين على ما في ايدينا قَالَ فرجع الناس وخرج بعضهم حتى

a) Cf. Freytag, *Arab. Prov.* I, p. 293. *b*) O et IA edd. Bûl. et Kâh. وبلغ, ut apud Freytag l. l. I, p. 151; IK et Now. cum B et IA Tornb. faciunt; mox B السمل. *c*) B et IK الربا, O الربى, Now. الربى. *d*) B s. p., O الخطر الدليل, IK الخطبة الدليلة الدليل. *e*) B لا اقامه. *f*) B يستغفر الله, O يستغفر, IA ويستغفر, Now. et IK يستغفر. *g*) B نخوف, O تخوف, IA بخوف, Now. خوف, IK حوف. *h*) O اسمعت تعرفك; لو شئت تعرفت التوبة ولم نقدر لنا بالخطيئة IK *i*) IA edd. Bûl. et Kâh. تقر, quod exstat in ed. Tornb. et ap. Now., in جئت mutaverunt. *k*) IK secutus sum; B على الباب مثل, O بالبواب امثال, IA et Now. عليك بالبواب امثال. *l*) B s. ف. *m*) B استحي. *n*) O, IA et Now. om. *o*) O et IK om.; mox B امير, IK امير. *p*) O بالحق.

الى عليًا فاخبره الخبر فجاء عليٌّ عمٌ مُغَضَّبًا حتّى دخل على
عثمان فقال اما رَضِيتَ *a* من مروان ولا رضى منك الا بِمَحْرُفِكَ *b*
عن دينك وعن عقلك مثل جمل الطعينة * يُقَاد حيثُ يُسَار به *c*
والله ما مروان بذى رأى في دينه ولا *d* نفسه وأيم الله انى
5 لاراه سيُوردك ثم لا يُصدرك وما انا بعائد بعد مُقامى هذا
لِمُعَاتِبَتِكَ اذ هبت شرفك *e* وعلبت على امرك، فلما خرج على
دخلت عليه *f* نائلة ابنة القوافصة امرأته *g* فقالت أَتَكَلَّمُ او اسكت
فقال تَكَلَّمى فقالت قد سمعتُ قول عليّ لك *h* وانه ليس يعاودك
وقد اطعت مروان يقولك حيث شاء قال فما اصنع قالت تتقى
10 الله وحده لا شريك له *i* وتتبع سنة صاحبيك من قبلك فانك
متى اطعت مروان قتلك ومروان ليس له عند الناس *k* قدرٌ ولا
هيبة ولا محبة وانما تركك الناس لمكان مروان فأرسل الى عليّ
فأستصلحه فان له قرابةً منك وهو لا يُعصى قال فأرسل عثمان
الى عليّ فأتى ان يأنيه وقال قد اعلمته اتى *m* لست بعائد *n*
15 قال فبلغ مروان مقاسمة نائلة فيه قال * فجاء الى عثمان *o* فجلس
بين يديه فقال اتكلم او *p* اسكت فقال تكلم فقال ان بنت

a) Addidi *teschdid*. *b*) IK بتحويلك. *c*) B تار (rasurâ e تعداد
يقاد حيث يشاء ربه. *IA* ; حيث سلك به سار به *mutatum*)
IK *e*). فى. *B* add. *d*). سار حيث سار به IK (يشار به. *Now*).
f) O om. *g*) B الكلبيّة. *h*) B et IK om. *i*) Kor.
6 vs. 163. *k*) IK الله et om. ولا هيبة. *l*) B خلف. *m*) B
الى. *n*) O add. اليه. *o*) O et *IA* om. et deinde habent
p) B ام. فجلس بين يديه IK om. يديه pro يدى عثمان

الْقَرَأَصَةُ فَقَالَ عَثْمَانُ لَا تَذَكِّرْنَاهَا بِحَرْفٍ * فَاسَوْءَ لَكَ *a* وَجْهَكَ فَهِيَ
وَاللَّهِ انْصَحَ لِي مِنْكَ قَالَ فَكَفَّ مِرْوَانَ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو
وَحَدَّثَنِي شَرْحُبِيلُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ
ابْنَ الْأَسْوَدِ بْنِ *b* عَبْدَ يَغُوثَ يُذَكِّرُ مِرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ قَالَ *c* قُبِّحَ
اللَّهُ مِرْوَانَ *d* خَرَجَ عَثْمَانُ إِلَى النَّاسِ فَأَعْطَاهُمُ الرِّضَى وَبَكَى عَلَى الْمَنْبِرِ
وَبَكَى النَّاسُ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى لِحْيَةِ عَثْمَانَ مُخْضَلَّةً مِنَ الدَّمْعِ
وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ أَنْتَ أَتُوبُ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ أَتُوبُ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ
أَتُوبُ إِلَيْكَ *e* وَاللَّهِ لَئِنْ رَدَّنِي لِلْحَقِّ الْإِلَهِ أَنْ أَكُونَ عَبْدًا قِتْلًا لَأَرْضِيَنَّ
بِهِ إِذَا *f* دَخَلْتُ مَنْزِلِي فَأَدْخِلُوا عَلَيَّ فَوَاللَّهِ لَا احْتَاجُ مِنْكُمْ
وَلَأَعْطِيَنَّكُمْ الرِّضَى وَلَأَزِيدَنَّكُمْ عَلَى الرِّضَى وَلَأَنْتَحِيَنَّ *g* مِرْوَانَ وَذُوَيْهِ *h*
قَالَ فَلَمَّا دَخَلَ أَمَرَ بِالْبَابِ فُتِّحَ وَدَخَلَ بَيْتَهُ وَدَخَلَ عَلَيْهِ *i* مِرْوَانَ
فَلَمْ يَزَلْ يَفْتَلُهُ *j* فِي الدَّرْوَةِ وَالْغَارِبِ * حَتَّى قَتَلَهُ *k* عَنْ رَأْيِهِ وَارْزَأَهُ
عَمَّا كَانَ يُرِيدُ فَلَقَدْ مَكَثَ عَثْمَانُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مَا خَرَجَ اسْتَحْيَاءً مِنَ
النَّاسِ وَخَرَجَ مِرْوَانَ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ شَهِدْتُ الْوُجُوهَ إِلَّا مَنْ أُرِيدَ
أَرْجِعُوا إِلَى مَنَازِلِكُمْ فَإِنْ يَكُنْ لَامِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَاجَةٌ بِأَحَدٍ مِنْكُمْ *l*
يُرْسَلُ إِلَيْهِ وَإِلَّا قَرَّ فِي بَيْتِهِ قَالَ *m* عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَجِئْتُ إِلَى عَلِيٍّ
فَأَجِدُهُ بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمَنْبِرِ وَأَجِدُ عِنْدَهُ * عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ *n* وَمُحَمَّدَ

a) فاسوء. sed Now. *IA* فاسوآء، *O* فاسو لك، *IK* فاسولك، *B* فاسولك.

b) *O* عن *male*, cf. *Ibn Kot.* ٢٢٠, *Ibn Hadjar II*, p. ٩٤. *c*) *B*

اللهم أنتي أتوب إليك. *d*) *O* add. قل. *e*) *O* quartum add.

f) *O* فإذا. *g*) *B* s. p., *O* لا نأجثن. *h*) *Sec. IA*; *B* om.,

O وذكر به. *i*) *O* om. *k*) *B* بنقلبه، *O* تقتله. *l*) *O* عن صممه.

m) *O* فقال. *n*) *O* عماراً.

ابن ابي بكر وهما يقولان صنع مروان بالناس وصنع قال *a* فقبل
 * على *b* فقال احضرت خطبة عثمان قلت *c* نعم قال احضرت *d*
 مقالة مروان للناس قلت نعم قال على عباد *e* الله * يا للمسلمين *f*
 اننى ان قعدت في بيتي قال لى تركتني وقرايتي وحقى * وانى
g ان تكلمت فجاء ما يريد يلعب *h* به مروان فصار سيقه *i* له
 يسوقه حيث شاء بعد كبر السن وصحبة *k* رسول الله صلعم
 قال *l* عبد الرحمن بن الاسود فلم يزل *m* حتى جاء رسول عثمان
 اتنى *n* فقال على بصوت مرتفع على مغضب قل له ما انا
 * بداخل عليك *o* ولا عائد قال فانصرف الرسول قال فلقيت عثمان
10 بعد ذلك بليتين خائبا *p* فسالت ناتلا *q* غلامه من اين جاء
 امير المؤمنين فقال *r* كان عند على فقال عبد الرحمن بن الاسود
 فغدت *s* فجلست مع على عم فقال لى *a* جاءني عثمان البارحة
 فجعل يقول اننى * غير عائد *t* واننى فاعل قال فقلت *u* له بعد ما
 تكلمت به على منبر رسول الله صلعم واعطيت من نفسك ثم

a) O om. *b*) O ordine inverso. *c*) B فقلت. *d*) B s. 1.
e) B عباد, O s. p., IA اى عباد. *f*) B بالمسلمين. *g*) O
 سيقه, B بلغت, O s. p. *i*) Codd. s. p., IA Tornb. سيقه,
 edd. Bûl. et Kâh. سيقه, Now. سيقه; mox B نسوقه. *k*) O
 وصحبه. *l*) O فقال. *m*) O cum duobus punctis sub literâ
 ترم. *n*) B اتنى, O ايتنى. *o*) O primo بعائد اليك, Heinde
 ب. i. e. يرم. *p*) B جايبا, O جايبا et add. deleto بداخل
 supposuit. *q*) B ناتلا (infra p. 300 habet نايل), O ناتلا. Lectio in-
 certa est. *r*) O s. ف. *s*) B s. p. *t*) O لست بعائد.
u) B s. ف.

دخلت بيتك وخرج مروان الى الناس فشتهم ^a على بابك ويؤذيهم
 قال فرجع وهو يقول قطعت رجمي وخذلتني وجرات الناس علي
 فقلت والله اني لأذنب الناس عنك ولكني كلما جئتكم بهنة اظنها
 لك رضى جاء بأخرى فسمعت قول مروان علي واستدخلت
 مروان قال ثم انصرف * الى بيته ^b ، قال عبد الرحمان بن الأسود ⁵
 فلم ازل ارى عليا منكبا عنه لا يفعل ما كان يفعل الا اني
 اعلم انه قد كلم طلحة حين حصر في ان يدخل عليه الروايا
 وغضب في ذلك غضبا شديدا حتى دخلت الروايا على عثمان ،
 قال محمد بن عمر وحدثنى عبد الله بن جعفر عن اسماعيل
 ابن محمد ان عثمان صعد * يوم الجمعة المنبر ^c ، فحمد الله ¹⁰
 واثنى عليه فقام رجل فقال أقم كئساب الله فقال عثمان اجلس
 فجلس حتى قام ثلثاء فامر به عثمان فجلس فمخاتوا بالخصباء
 حتى ما ترى السماء وسقط عن المنبر وحمل فادخل دارة مغشيا
 عليه فخرج رجل من حجاب عثمان ومعه مصحف في يده وهو
 ينادي ^f ان الذين قارقوا دينهم وكانوا شيعا كست منهم في ⁵
 شئ انما امرهم الى الله ، ودخل علي بن ابي طالب على
 عثمان رضىهما وهو مغشى عليه وبنو أمية حوله فقال ما لك يا
 امير المؤمنين فاقبلت بنو أمية بمنطق واحد فقالوا يا علي
 اهلكتنا وصنعت هذا الصنيع بأمر المؤمنين اما والله لئن بلغت

a) O فشتهم; IA et Now. يشتهم. b) B om. c) B يدخل,
 O يدخل. d) O المنبر يوم الجمعة. e) B بلسه.
 f) Kor. 6 vs. 160. g) Hamzae et al-Kisâ'ij lectio; O فرقوا,
 ut in textu recepto.

* الذى تُريد لثُمَّرٍ^٥ عليك الدنيا فقام على مُغَضَّبًا^٥

وفى هذه السنة قُتل عثمان بن عفّان رضه

ذكر الخبر عن قتله وكيف قُتل

قال ابو جعفر رحمه قد ذكرنا كثيراً من الاسباب التى ذكر قاتلوه
 ٥ انهم جعلوها ذريعة الى قتله فاعرضنا عن ذكر كثير منها لعل
 دعوت الى الاعراض عنها ونذكر الآن كيف قُتل وما كان بدء^٥
 ذلك وافتتاحه ومن كان المبتدئ به والمفتتح للجُرّة عليه قبل
 قتله ذكر محمد بن عمرو ان عبد الله بن جعفر حدثه عن
 أم بكر بنت المسور بن مخرمة عن ابيها قال قدمت ابل من
 ١٠ ابل الصدقة على عثمان فوهبها لبعض بنى الحكم فبلغ ذلك^٥
 عبد الرحمان بن عوف فارسل الى المسور بن مخرمة والى عبد
 الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث فأخذاها فقسمها عبد الرحمان
 فى الناس وعثمان فى الدار قال محمد بن عمرو وحدثني
 محمد بن صالح عن عبيد الله بن رافع بن نقاعة^٥ عن عثمان
 ١٥ ابن الشريد^٥ قال مرّ عثمان على جبلة بن عمرو الساعدي وهو

a) B الذى تريد للمرون. b) Hic explicit O, hocce ad-

آخر الماجلّد التاسع وينلوه بعون الله وحسن توفيقه: dito epilogo: فى الجزء العاشر قال ابو جعفر وفى هذه السنة قُتل عثمان رضه
 ذكر الخبر عن سبب مقتله وكيف كان والحمد لله رب العالمين
 وصلوته على سيدنا محمد النبى وآله الطيبين الطاهرين وسلامه

c) Cod. et IA Tornberg بدو. d) Addidi sec. IA et Now.

e) IK om. f) Sive نقاعة (forte نقاعة); IK s. p.; de hoc viro
 et sequente nil exploratum habeo. g) Cod. الرشيد; IK الرشيد.

بغناء داره ومعه جامعة *a* فقال يا نَعَثَل والله لأقتلنك ولأحرقنك
على قلوب *b* جرباء ولأخرجتنك الى حرة السمار ثم جاء مرة *c*
اخرى وعثمان على المنبر فانزله عنه، حدثني محمد قال
حدثني ابو بكر بن اسماعيل عن ابيه عن عامر بن سعد قال
كان اول من اجترأ على عثمان بالمنطق الهسيي *d* جبلة بن عمرو
الساعدي ثم به عثمان وهو جالس في نادي *e* قومه وفي يد
جبلة * بن عمرو *f* جامعة فلما مر عثمان سلم فرد القوم فقال
جبلة لم تردون * على رجل فعل *g* كذا وكذا قال *h* ثم اقبل
على عثمان فقال والله لأطرحن هذه الجامعة في عنقك او لتتركن
بطانتك هذه قال *h* عثمان ائني بطانة فوالله ائني * لا أتخير *k*
الناس فقال مروان تخيرته ومعاوية تخيرته وعبد الله بن عامر بن
كربز تخيرته وعبد الله بن سعد *l* تخيرته منهم من *m* نزل القرآن
بذمة *n* واباح رسول الله صلعم دمه قال فانصرف عثمان فما زال
الناس مجترئين *o* عليه الى هذا اليوم، قال محمد بن عمر
وحدثني ابن ابى الزناد عن موسى بن عتبة عن ابى حبيبة *p*

a) Cod. et Now., qui hic non IA sequitur, sed Tabarîum ipsum adiit, جماعة; emendavi sec. IK. *b*) Cod. علوم; in margine قلوب, quod etiam IK et Now. praebent, emendatum osso videtur, sed ultima litera nunc recisa est. *c*) Cod. مرى; IK et Now. ut recensui. *d*) Cod. add. نسي. *e*) IK, IA et Now. نادي. *f*) IK om. *g*) IK عليه رجل قال. *h*) IK فقال. *i*) IK واى. *k*) Cod. لادحسى; IK لا داخير; sequ. الناس cod. bis ponit. *l*) IK add. بن ابى سرح. *m*) Cod. قر. *n*) Cod. s. p. *o*) Cod. مكيزين; IK محزون. *p*) Cod. حبيبه; IK ut rec.; nomen infra etiam quinquies recurrit, idque bis sicut

قال خطب عثمان الناس في بعض أيامه فقال عمرو بن العاص
يأُمير المؤمنين أنك قد ركبت نهائير وركبناها معك فَنَبْتُ نَتَبْتُ
فاستقبل عثمان القُبْلَةَ * وشهر يديه *a* قال ابو حبيبة فلم ار يوماً
اكثر باكياً ولا باكيةً من يومئذ ثم لما كان بعد ذلك خطب
الناس فقام اليه جَهْجَاهُ الغفاري فصاح يا عثمان ألا ان هذه
شارف قد جئنا بها عليها عبادة وجامعة فأنزل فلندركك *b*
العبادة ولنطرحك في الجامعة ولنحملك على الشارف ثم نطرحك
في جبل الدخان فقال عثمان قبحك الله وقبح ما جئت به *c*
قال ابو حبيبة ولم يكن ذلك منه الا عن ملا من الناس وقام
الى عثمان خيرة *d* وشيعته من بني أُمَيَّة فحملوه فادخلوه الدار
قال ابو حبيبة فكان آخر ما رأيته فيه، قال محمد *f* وحدثني
أُسامة بن زيد اللَّيْثِيُّ عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب
عن ابيه قال انا انظر الى عثمان يخطب على عصا النبي صلعم
التي كان *g* يخطب عليها وابو بكر وعمر رضيهما فقال له جَهْجَاهُ
١٥ قم يا تَعْتَلُ *h* فأنزل عن هذا المنبر واخذ العصا فكسرها على
رُكْبَتِهِ اليمنى فدخلت شظية منها فيها فبقى الجرح * حتى

hte scriptum est, semel حبيبه, semel حبيبه, semel
s. p.; Now. (fol. 112) bis حبيبة. Erat cliens az-Zobeiri.

a) Cod. وشهر يديه, Now. ut rec. *b*) IK
على; Now. in hoc verbo et duobus sequentibus ener-
gicum modum praefert. *c*) IK add. ثم نزل عثمان et om. seqq.
ad قال. *d*) Cod. خيرة, Now. om. *e*) IK يوم. *f*) Scilicet
بن عمر. *g*) Cod. كانت, IK et Now. ut rec. *h*) Cod. نغيل,
IK s. p.

اصابته الأكلة فرايتها تدود فنزل عثمان وجملوه *a* وامر بالعصا فشدوها
فكانت مصيبة *c* فما خرج *d* بعد ذلك اليوم *e* الا خرجة او
خرجتين حتى حصر فقتل، حدثني *f* احمد بن ابراهيم قال *e*
سا عبد الله بن ادريس عن عبيد *g* الله بن عمر *h* عن نافع ان
جهجاء الغفاري اخذ عصاة *k* كانت في يد عثمان فكسرها
على ركبته فرمى في ذلك المكان بأكلة، حدثني جعفر بن
عبد الله الماحمدي قال سا عمرو عن محمد بن اسحاق بن يسار
المدني عن عمه عبد الرحمان بن يسار انه قال لما رأى الناس
ما صنع عثمان كتب من بالمدينة من اصحاب النبي صلعم الى
من بالافاق منهم وكانوا قد تفرقوا في الثغور انكم انما خرجتم ¹⁰
ان تجاهدوا في سبيل الله عز وجل تطلبون دين محمد صلعم
فان دين محمد قد افسد من خلفكم وترك *i* فهلما فاقبموا
دين محمد صلعم فقبلوا من كل أفق حتى قتلوه، وكتب
عثمان الى عبد الله بن سعد بن ابى سرح عامله على مصر حين
تراجع الناس عنه وزعم انه تأتب بكتاب في الدين شاخصوا من ¹⁵
مصر وكانوا اشد اهل الامصار عليه اما بعد فأنظر فلاناً وفلاناً
فأضرب اعناقهم اذا قدموا عليك فأنظر فلاناً وفلاناً فعاقبهم بكذا

a) Cod. om.; pro فنزل Now. ونزل. *b*) Cod. s. p., Now.

c) Cod. مصيبة، Now. مصيبة. *d*) IK جرح et

جرحتين او جرحية او جرحية، B جرح s. p., جرحية et خرجة

Now. ut recensui. *e*) IK om. *f*) IK حدثني. *g*) IK

عبد. *h*) Cod. عامر، male, cf. supra p. ٢٢٧٨, 9 et ann. *h* et

٢٢١٥, 12. *i*) Cod. et IK جهجاء. *k*) IK عصا. *l*) Cod.

ونزل.

وكذا منهم نفرٌ من اصحاب رسول الله صلّعم ومنهم قوم من التابعين فكان رسولّه في ذلك ابو الأعور بن سفيان السلمي حمله عثمان على جمل له ثم امره ان يقبل حتى يدخل مصر قبل ان يدخلها القوم فاحقهم ابو الأعور ببعض الطريق فسألوه اين يريد ^a قال اريد مصر ومعه رجل من اهل الشام من خولان فلما راوه على جمل عثمان قالوا له هل معك كتاب قال لا قالوا فيم أرسلت قال لا علم لي قالوا ليس معك كتاب ولا علم لك بما أرسلت ان امرك لمريب ففئشوه فوجدوا معه كتاباً في اداة يابسة ^c فنظروا في الكتاب فاذا فيه قتل بعضهم وعقوبة بعضهم في انفسهم واموالهم فلما راوا ذلك رجعوا الى المدينة فبلغ الناس رجوعهم والذي كان من امرهم فتراجعوا من الآفاق كلها وثار اهل المدينة، حدثني جعفر قال ساء عمرو وعليّ قالا ساء حسين ^d عن ابيه عن محمد بن السائب الكلبي قال انما رد اهل مصر الى عثمان بعد انصرفهم عنه أنّه ادركهم غلام لعثمان على جمل ^e له بصحيفة الى امير مصر ان يقتل بعضهم وان يصلب بعضهم فلما اتوا عثمان قالوا هذا غلامك قال غلامي انطلق بغير علمي قالوا جملك قال اخذه من الدار بغير امرى قاتلوا خاتمك قال نقش عليه، فقال عبد الرحمن بن عديس التاجيبي حين اقبل اهل مصر

٢ اقبلن من بلبيس ^f والصعيد * خصوصاً كأمثال النفسى ^a قود ^g

a) Cod. s. p. b) Cod. كتاب. c) Cod. يابسة. d) Cod. حسن، cf. supra p. ٣٩٣١, 7. e) Cod. عمل. f) Cod. ململ et deest et seq. Infra دلويس. Conjecturâ edidi. g) Poetae pro قودا dicere licuit (Hamâsa ٣٨, 16).

*مُسْتَحْفَات حَلَفَ الحديد يَطْلُبْنَ حَقَّ اللَّهِ فِي الْوَلِيدِ
وَعِنْدَ عُثْمَانَ وَفِي سَعِيدٍ يَا رَبِّ فَأَرْجِعْنَا بِمَا نُرِيدُ^b
فلما رأى عثمان ما قد نزل به وما قد انبعث عليه من الناس^b
كتب الى معاوية بن ابي سفيان وهو بالشَّام بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ اَهْلَ الْمَدِينَةِ قَدِمَ كَفَرُوا وَاخْلَفُوا^c الطَّاعَةَ^d
وَنَكثُوا الْبَيْعَةَ فَأُبْعِثَ إِلَيَّ مَنْ قَبْلَكَ مِنْ مُقَاتِلَةِ اَهْلِ الشَّامِ عَلَى
كُلِّ صَعْبٍ وَذَلُولٍ، فلما جاء معاوية الكتاب تَرَبَّصَ بِهِ وَكَرِهَ
اظهار مخالفة اصحاب رسول الله صلعم، وقد علم اجتماعهم فلما ابطأ
أمره على عثمان كتب الى يزيد بن أسد بن كُرْزٍ والى^e اهل الشَّام
يَسْتَنْفِرُهُمْ وَيُعْظِمُ حَقَّهُ عَلَيْهِمْ وَيَذْكُرُ الْخُلَفَاءَ وَمَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^f
بِهِ مِنْ طَاعَتِهِمْ وَمَنَاصَحَتِهِمْ وَوَعْدِهِمْ أَنْ يُنَجِّدَهُمْ جَنْدَ أَوْ بَطَانَةَ
دُونِ النَّاسِ وَذِكْرَهُمْ بِبِلَاءِهِ عِنْدَهُمْ وَصَنِيعِهِ إِلَيْهِمْ فَإِنْ كَانَ عِنْدَكُمْ
غِيَاثٌ فَالْعَجَلُ الْعَجَلُ فَإِنَّ الْقَوْمَ مُعَاجِلَتِي فَلَمَّا قُرِئَ كِتَابُهُ عَلَيْهِمْ
قَامَ يَزِيدُ بْنُ أَسَدٍ بْنُ كُرْزٍ الْبَاجِلِيُّ ثُمَّ الْقَسْرِيُّ^g فحمد الله
وأنشأ عليه ثم ذكر عثمانَ فعظم حقه وحضهم على نصرته وأمرهم^h
بالمسير اليه فتابعه ناس كثير وساروا معه حتى اذا كانوا بوادي
الْقُرَى بلغهم قتل عثمان رضه فرجعواⁱ، وكتب عثمان الى عبد
الله بن عامر ان آتدب اللى اهل البصرة نسخة كتابه الى اهل
الشَّام فجمع^j عبد الله بن عامر الناس فقرأ كتابه عليهم فقامت
خُطَبَاءُ مِنْ اَهْلِ الْبَصْرَةِ يَحْضُونَهُ عَلَى نَصْرِ عُثْمَانَ وَالْمَسِيرِ إِلَيْهِ فِيهِمْ^k

a) Cod. مستحفات حلف. b) Cod. s. p. c) Cod. وكلفوا. d) Addidi و. e) Cod. primo القشيري quod IK quoque (f. 223 v., 1) praebet. f) Cod. فاصحهم.

الدنيا واعلم آنا والله لله نغضب وفي الله فرضى واننا لن نضع
 سيوفنا عن عواتقنا حتى تأتينا منك توبة مصرحة او ضلالة
 مجلحة مبلجة فهذه مقالتنا لك وقصيتنا اليك والله عذيرنا
 منك والسلام، وكتب اهل المدينة الى عثمان يدعونه الى التوبة
 ويحثون ويقسمون له بالله لا يُمسكون عنه ابدا حتى يقتلوه⁵
 او يعطيهم^a ما يلزمه من حق الله فلما خاف القتل شاور
 نصحاءه واهل بيته فقال لهم قد صنع القوم ما قد رايتم فإنا
 المخرج فاشاروا عليه ان يرسل الى علي بن ابي طالب فيطلب
 اليه ان يردهم عنه ويعطيهم ما يرضيهم ليطاولهم حتى يأتيه
 امداه فقال ان القوم لن يقبلوا التعليل وهي تحملي عهدا¹⁰
 وقد كان متى في قديمهم الاولى ما كان فتى أعظم ذلك يسلموني
 الوفاء به فقال مروان بن الحكم يا امير المؤمنين مقاربتهم^b حتى
 تقوى امثل من^c مكاثرتهم على القرب^d فأعطيهم^e ما سألوهم وطاولهم
 ما طاولوك فانما^f بغوا عليك فلا عهد لهم^g فأرسل الى علي^g
 فدعاه فلما جاءه قال يا ابا حسي انه قد كان من الناس ما قد¹⁵
 رايت وكان متى ما قد علمت ولست آمنهم على قتلى فأردتهم
 عني فان لهم الله عز وجل أن أعطيهم^h من كل ما يكرهون وان
 أعطيهم الخف من نفسي ومن غيري وان كان في ذلك سפק
 دمي فقل له علي^g الناس الى عدلك اخرج منهم الى قتلك
 وانتي لأرى قوما لا يرضون الا بالرضى وقد كنت اعطيهم²⁰

a) Cod. يعطيهم. b) Cod. معاربتهم. c) Conjectura addidi.

d) Cod. العرب. e) Cod. فأعطيهم. f) Cod. هو. g) Cod.

h) Cod. s. p. امير المؤمنين علي عم

قَدَمْتَهُمُ الْاَوَّلَى عَهْدًا مِنْ اَلله لَتَرْجِعَنَّ عَنْ جَمِيعٍ مَا نَقَمُوا فَرَدْتَهُمْ
عَنْكَ ثُمَّ لَمْ تَفِ لَهُمْ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَلَا تَعْرِزْنِي ^a هَذِهِ الْمَرَّةُ مِنْ
شَيْءٍ فَانْتَنِي مُعْطِيَهُمْ عَلَيْكَ الْحَقَّ قَالِ نَعَمْ فَأَعْطَاهُمْ فَوَالله لَا فَيَقِيَنَّ لَهُمْ
فَخَرَجَ عَلَيَّ اِلَى النَّاسِ فَقَالَ اَيُّهَا النَّاسُ اَنْتُمْ اَنْتُمْ طَلَبْتُمْ لِحَقِّ
^s فَقَدْ أُعْطِيتُمُوهُ اِنَّ عَثْمَانَ قَدْ زَعَمَ اَنَّهُ مُنْصِفُكُمْ مِنْ نَفْسِهِ وَمِنْ
غَيْرِهِ وَرَاجِعٌ عَنْ جَمِيعٍ مَا تَكْرَهُونَ فَاقْبَلُوا مِنْهُ وَوَكِّدُوا عَلَيْهِ قَالِ
النَّاسُ قَدْ قَبِلْنَا فَاسْتَوْثَقَ مِنْهُ ^b لَنَا فَاَنْتَا وَالله لَا نَرْضَى بِقَوْلِ
دُونِ فَعَدِلَ فَقَالَ لَهُمْ عَلَيٌّ ذَلِكَ لَكُمْ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ فَاخْبَرَهُ
لِخَبَرِ فَقَالَ ^c عَثْمَانُ أَضْرَبْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ أَجَلًا يَكُونُ لِي فِيهِ مُهْلَةٌ
¹ فَانْتَنِي لَا اَقْدِرُ عَلَى رَأْيِ مَا كَرِهُوا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ قَالِ لَهُ عَلَيٌّ مَا
حَضَرَ بِالْمَدِينَةِ فَلَا أَجَلَ فِيهِ وَمَا غَابَ فَأَجَلُهُ وَصُولُ امْرَأَتِي قَالِ
نَعَمْ وَلَكِنْ أَجَلْنِي فِيهَا بِالْمَدِينَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ قَالِ عَلَيٌّ نَعَمْ فَخَرَجَ
اِلَى النَّاسِ فَاخْبَرَهُمْ بِذَلِكَ وَكَتَبَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَثْمَانَ كِتَابًا أَجَلُهُ
فِيهِ ثَلَاثًا عَلَى اَنْ يَرَدَّ كُلَّ مَظْلَمَةٍ وَيَعْزَلَ كُلَّ عَامِلٍ كَرِهَهُ ثُمَّ اخَذَ
¹ عَلَيْهِ فِي الْكِتَابِ اعْظَمَ مَا اخَذَ ^d الله عَلَى اِحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ مِنْ
عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ وَاشْهَدَ عَلَيْهِ نَاسًا مِنْ وَجُوهِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
فَكَفَّ الْمُسْلِمُونَ عَنْهُ وَرَجَعُوا اِلَى اَنْ يَفِيَّ لَهُمْ بِمَا اعْطَاهُمْ مِنْ
نَفْسِهِ فَجَعَلَ يَنْتَاقِبُ لِلْقِتَالِ وَيَسْتَعِدُّ بِالسَّلَاحِ وَقَدْ كَانَ اتَّخَذَ
جَنْدًا عَظِيمًا مِنْ رَقِيقِ الْخُمْسِ فَلَمَّا مَضَتْ الْاَيَّامُ الثَّلَاثَةُ وَهُوَ
² عَلَى حَالِهِ لَمْ يَغْيَرْ شَيْئًا مِمَّا كَرِهَهُ وَلَمْ يَعْزَلِ ^e عَامِلًا تَارَ بِهِ النَّاسُ

a) Cod. بعدى, IA Tornb. تعزرنى, quod edd. Bâl. et Kâh.

in correxerunt; Now. تعزرنى. b) Supplevi ex IA et Now.

c) Cod. s. ف. d) Cod. add. عز وجل. e) Cod. add. به.

وخرج عمرو بن حَزَمُ الْإِنصَارِيُّ حَتَّى اتَى الْمَصْرِيِّينَ وَهُمْ بِذِي خُشْبٍ
 فَأَخْبَرَهُمُ الْخَبْرَ وَسَارَ مَعَهُمْ حَتَّى قَدَمُوا الْمَدِينَةَ فَأَرْسَلُوا إِلَى عَثْمَانَ
 أَلَمْ نَفَارِقَكَ عَلَى أَنَّكَ زَعَمْتَ أَنَّكَ تَأْتِي مِنْ أَحْدَاثِكَ وَرَاجِعٌ عَمَّا
 كَرِهْنَا مِنْكَ وَاعْطَيْنَا عَلَى ذَلِكَ عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ قَالَ بَلَى أَنَا
 عَلَى ذَلِكَ قَالَ فَمَا هَذَا الْكِتَابُ الَّذِي وَجَدْنَا مَعَ رَسُولِكَ وَكَتَبْتَ
 بِهِ إِلَى عَامِلِكَ قَالَ مَا فَعَلْتُ وَلَا لِي عِلْمٌ بِمَا يَقُولُونَ ^b قَالُوا بِرِيدُكَ
 عَلَى جَمَلِكَ وَكِتَابُ كَاتِبِكَ عَلَيْهِ خَاتَمُكَ قَالَ أَمَّا الْجَمَلُ فَسَرُوقٌ
 وَقَدْ يُشَبِّهُهُ لِحْطِ الْحَطِّ وَأَمَّا الْخَافِرُ فَانْتَفَشَ عَلَيْهِ قَالُوا فَإِنَّا لَا نَعَجِّلُ
 عَلَيْكَ وَإِنْ كُنَّا قَدْ أَتَيْنَاكَ أَعَزَّ عِنَّا عَمَّا لَكَ الْفَسَاقُ وَاسْتَعِزَّ
 عَلَيْنَا مَنْ لَا يَتَّهِمُ عَلَى دِمَائِنَا وَأَمْوَالِنَا وَأَرَدُوا عَلَيْنَا مِثْلَ مَا قَالَ ¹⁰
 عَثْمَانُ مَا أَرَانِي إِذَا فِي شَيْءٍ إِنْ كُنْتُ اسْتَعِزُّ مَنْ هُوَ بَيْنَكُمْ وَاعِزُّ
 مَنْ كَرِهْتُمْ الْأَمْرَ إِذَا أَمْرُكُمْ قَالُوا وَاللَّهِ لَنُدْفَعَنَّ أَوْ لَنُتَعَزِّلَنَّ أَوْ
 لَنُقْتَلَنَّ فَإِنْ نَظَرْنَا لِنَفْسِكَ أَوْ نَعَّ فَأُتِيَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ لَهُ إِنْ لَمْ نَخْلَعْ
 سِرْبًا لَسِرْبِنِيهِ اللَّهُ فَحَصْرُوه أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَطَلْحَةُ يُصَلِّي بِالنَّاسِ،
 حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ¹⁵
 ابْنِ عَدُوْنَ قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ قَالَ انْبَسَأْنِي وَثَابُ قَالَ وَكَانَ فِيهِمْ
 أَدْرَكَهُ عَتَقَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَمْرَ رَضِيَ عَنْهُ قَالَ وَرَأَيْتُ بِحَلْقِهِ أَثَرَ طَعْنَتَيْنِ
 * كَانَهُمَا كُتِبَتَانِ طَعْنَهُمَا يَوْمَئِذٍ يَوْمَ الدَّارِ قَالَ بَعَثَنِي عَثْمَانُ
 فِدَعَوْتُ لَهُ الْأَشْتَرُ فَجَاءَ قَالَ ابْنُ عَدُوْنَ فَطَعْنَهُ قَالَ فَطَرَحْتُ لِأَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ وَسَادَةً وَلَهُ وَسَادَةٌ فَقَالَ يَا أَشْتَرُ مَا يَرِيدُ النَّاسُ مِنِّْي قَالَ ²⁰
 ثَلَاثًا لَيْسَ مِنْ أَحَدَاهُمْ بُدٌّ قَالَ مَا هُوَ قَالَ يَخْبِرُونَكَ بَيْنَ إِنْ

اخلع لهم امرهم فتقول هذا امركم فاختروا له من شئتم وبين
 ان تُقَصَّ من نفسك فان ابيت هاتين فان القوم قاتلوك فقال اما
 من احداهن بُدَّ قال ما من احداهن بُدَّ فقال اما ان اخلع لهم
 امرهم فا كنت لاخلع سربالا سربليه الله عز وجل قال وقال
 غيره والله لأن أقدم *a* فتضرب عنقي احب الي من ان اخلع
 * قميصا قمصنيه الله واترك أمة محمد صلعم يعدو *b* بعضها
 على بعض قال * ابن عرون *c* وهذا اشبه بكلامه واما ان أقص
 من نفسي فوالله لقد علمت ان صاحبي بين يدي قد *d* كانا
 يعاقبان * وما يقوم بدني بالقصاص *e* واما ان تقتلوني فوالله لئن
 قتلتوني لا تتحابون *f* بعدى ابدأ *g* ولا تصلون * جميعا بعدى *h*
 ابدأ ولا تقتلون *i* بعدى عدوا جميعا ابدأ قال فقام الاشتهر فانطلق
 فكنننا اياما قال ثم جاء رويجل كانه ذئب *k* فاطلع من باب *l*
 ثم رجع وجاء محمد بن ابي بكر وثلاثة عشر حتى انتهى الى
 عثمان فأخذ بلحيته فقال بها حتى سمعت وقع اضراسه وقال ما
 اغنى عنك معاوية ما اغنى عنك ابن عامر ما اغنت عنك كُتُبك
 قال أرسل لحيتي يا ابن اخي أرسل لحيتي قال وانا رايتنه
 استعدى رجلا من القوم بعينه *m* فقام اليه بمشقص حتى وجأ

a) Cod. أقدم; cf. supra p. ١٨٣, 9. *b*) Sec. IK; Cod. tantum
 ما يقوم. *c*) Cod. ترعون. *d*) IK وقد. *e*) Cod. يقوم. *f*) Cod. s. p.;
 IK ut rec. Cf. *Ik*d II, ٢٩٩ (٢٧٠). *g*) Addidi sec. IK
 et *Ik*d. *h*) IK جميعا بعدى, f. 223 v. جمعة. *i*) Cod.
 بعدى, IK s. p. *k*) Cod. s. p., IK ذئب vel وتب. *l*) IK
 يعني اشار اليه. *m*) Cod. et IK بعينه; IK add. يعني اشار اليه.

به في *a* رأسه قلت ثم مة قال تغاؤوا *b* عليه حتى قتلوه *٥*
 وذكر الواقدي أن يَحْيَى بن عبد العزيز حدثه عن جعفر
 ابن محمود عن محمد بن مسلمة قال خرجت في نفر من قومي
 الى المصريين وكان رؤسائهم اربعة عبد الرحمان بن عديس البلوي
 وسودان بن حمران المرادي وعمرو بن الحنف. الخزاعي وقد كان هذا *٥*
 الاسم غلب حتى كان يقال * حبيس ابن *d* الحنف وابن النباع *e*
 قال فدخلت عليهم وهم في خباء لهم اربعتهم ورايت الناس لهم
 تبعاً قال فعظمت حق عثمان وما في رقابهم من البيعة *f* وخوفتهم
 بالفتنة *g* واعلمتهم أن في قتله اختلافاً وامراً عظيماً فلا تكونوا
 أول من فتحه وأنه ينزع عن هذه الخصال *١٠* لثقتهم منها عليه
 وانا ضامن لذلك قال القوم فإن لم ينزع قال قلت فأمركم اليكم *h*
 قال فانصرف القوم وهم راضون فرجعت الى عثمان فقلت أخلصني
 فأخلصني فقلت الله الله يا عثمان في نفسك إن هؤلاء القوم إنما
 قدموا يريدون دمك وانت ترى خذلان اصحابك لك لا بل *١١*
 يقولون عدوك عليك قال فاعطاني الرضى وجزاني خيراً قال ثم *١٥*
 خرجت من عنده فأثقت ما شاء الله ان أقيم قال وقد تكلم
 عثمان برجوع المصريين وذكر أنهم جاءوا لامر فبلغهم غيره فانصرفوا

a) IK om. *b*) Cod. et IK s. p. *c*) Addidi. *d*) Conject.:
 »inclusus ab Ibn al-Hamik" nempe Othmân; cod. حبيس بن.
 Inter praecipuos adversarios chalifae erat, cf. *Osd* IV, ١٠٠. وكان من
 سار الى عثمان بن عفان رضة وهو احد الاربعة الذين دخلوا
 et infra II, ١٢٨, 4 seqq. *e*) IA III, ١٣٤
 التبعة. *f*) Cod. البياع. *g*) Cod. بالعمية; propter sequ. فتحه
 fortasse leg. باب الفتنة. *h*) Cod. للمكم.

فأردت أن آتيه فأعنته بها ثم سكنتُ فإذا قائلٌ يقول قد قدم
المصريون وهم بالشَّوَيْدَاء قال قلت أحق ما تقول قال نعم قال
فارسل إلى عثمان قال وإذا الخبر قد جاءه وقد نزل القوم من
ساعتهم ذا حُشْب فقال يا أبا عبد الرحمان هؤلاء القوم قد رجعوا
في الرأي فيهم قال قلت والله ما أدري إلا أني أظن أنهم لم
يرجعوا لخير قال فأرجع إليهم فسأردنهم قال قلت لا والله ما أنا
بفاعل قال ولم قال لآتي ضمنتُ لهم أموراً تنزع عنها فلم تنزع
عن حَرْفٍ واحد منها قال فقال الله المستعان قال وخرجتُ وقدم
القوم وحذوا بالأسواف وحصروا عثمان قال وجاءني عبد الرحمان
ابن عديس ومعه سودان بن حمران وصاحبه^a فقالوا يا أبا عبد
الرحمان ألم تعلم أنك كلمتنا وردتنا وزعمت أن صاحبا نازع
عنا نكراً^e فقلت بلى قال فإذا هم يُخرجون التي صكيفة صغيرة قال
وإذا قصبته من رصاص فإذا هم يقولون وجدنا جملاً من ابل
الصدقة عليه غلام عثمان فاخذنا متاعه ففتشناه فوجدنا فيه
هذا الكتاب فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فإذا
قدم عليك عبد الرحمان بن عديس فأجلده مائة وأحلف رأسه
ولحيته وأطْل حبسه حتى يأتيك امرى وعمر بن الحَكَم فافعل
به مثل ذلك وسودان بن حمران مثل ذلك وعروة بن النباع
الليثي مثل ذلك قال قلت وما يُدريكم أن عثمان كتب بهذا
قلوا فيفتنات مروان على عثمان بهذا فهذا شرٌّ فيُخرج نفسه^f

a) Cod. bis ponit. b) Cod. s. ف. c) Cod. s. p.
d) Cod. primitus وصاحبه; pro sequ. فقالوا cod. فقالوا. e) Cod.
نكراً. f) Cod. فيفتنات cum & e & mutata; cf. IK 227 v.,
دعوات 1.

من هذا الامر ثم قالوا أنطلق معنا اليه فقد كلمنا علياً
ووعدنا ان يكلمه اذا صلى الظهر وجئنا سعد بن ابى وقاص
فقال لا ادخل فى امركم وجئنا سعيد بن زيد بن عمرو بن
نُفيل فقال مثل هذا فقل محمد ^a فاين وعدكم على قالوا وعدنا
اذا صلى الظهر أن يدخل عايه قال محمد فضليت مع على ⁵
قال ثم دخلت انا وعلى عليه فقلنا ان هؤلاء المصريين بالباب
فأذن لهم قال ومروان عنده جالس قال فقال مروان دعنى جعلت
فداك أكلهم قال فقل عثمان فض الله ذك أخرج عنى وما كلامك
فى هذا الامر قال فخرج مروان قال واقبل على عليه قال وقد
انهى المصريين اليه مثل الذى انهوا الى قال فجعل على يخبره ¹⁰
ما وجدوا فى كتابهم قال فجعل يقسم بالله ما كذب ولا علم ولا
شور فيه قال فقال محمد بن مسلمة والله انه لصادق ولكن
هذا عمل مروان فقال على فأدخلهم عليك فليسمعوا عذرك قال
ثم اقبل عثمان على على فقل ان لى قرابة ورحماً والله لو كنت
فى هذه الحلقه لحملتها عنك فأخرج اليهم فكلمهم فانهم يسمعون ¹⁵
منك قال على والله ما انا بفاعل ولكن أدخلهم حتى تعذر
اليهم قال فأدخلوا قال محمد بن مسلمة فدخلوا يومئذ فـ
سلموا عليه ^b بالخلافة فعرفت انه الشر بعينه قالوا سلام عليكم
فقلنا وعليكم السلام قال فتكلم القوم وقد قدموا فى كلامهم ^c ابن
عديس فذكر ما صنع ابن سعد بمصر وذكر تحاملاً منه على ²⁰
المسلمين واهل الذمة وذكر استثنائاً منه فى غنائم المسلمين فاذا

a) Scilicet مسلمة بن مسلمة. b) Addidi sec. IA et Now. c) Ad-
didi teschdid et voc.

قيل له في ذلك قال هذا كتاب امير المؤمنين اليّ ثم ذكروا
 اشياء مما احدث بالمدينة وما خالف به صاحبيه قال فرحلنا
 من مصر ونحن لا نريد الا دمك او تنزع فرددنا على ومحمد
 ابن مسلمة وضمن لنا محمد النزوع عن كل ما تكلمنا فيه ثم
 اقبلوا على محمد بن مسلمة فقالوا هل قلت ذاك لنا قال محمد
 فقلت نعم ثم رجعنا الى بلادنا نستظهر بالله عز وجل عليك
 وبكرن ^a حجة لنا بعد حجة حتى اذا كنا بالبويب اخذنا
 غلامك فآخذنا كتابك وحجّاتك الى عبد الله بن سعد تأمره
 فيه بجلد ظهورنا والمثل بنا في أشعارنا وطول الحبس لنا وهذا
 10 كتابك قال فحمد الله ^b عثمان واثنى عليه ثم قال والله ما كتبت
 ولا امرت ولا شورت ولا علمت قال فقلت وعلى جميعا قد
 صدق قال فاستراح اليها عثمان فقال المصيرين فمن كتبه قال لا
 ادري قال أفيجترأ ^c عليك فيبعث غلامك وجمل من صدقات
 المسلمين وينقش على خاتمك ويكتب الى عاملك بهذه الامور
 15 العظام وانت لا تعلم قال نعم قالوا فليس مثلك يلي ^d أخلع
 نفسك من هذا الامر كما خلعتك الله منه قال لا انزع قيضا
 البسني ^e الله عز وجل قال وكثرت الاصوات واللغط ^f فا كنت
 اظن انهم يخرجون حتى يواثبوه قال وقام على فخرج قال فلما

a) Cod. s. p., mox حجه. b) Cod. add. عز وجل. c) Cod.

افتجرا, IA Tornb. (!) فيجترأ et deinde جملا, edd. Bâl. et

Kâh. جملا et فيتجرا. Now. جمل et فيجترأ. d) Cod. s. p.;

cf. IK 227 v., 13 للخلافة. e) Cod. اللسني. f) Cod.

et IA Tornb. واللفظ, edd. Bâl. et Kâh. et Now. ut recensui.

قسام على ثَمْتُ قَالَ وَقَالَ لِلْمَصْرِيِّينَ أَخْرِجُوا فَخَرَجُوا قَالَ وَرَجَعْتُ
 إِلَى مَنْزِلِي وَرَجَعَ عَلِيٌّ إِلَى مَنْزِلِهِ فَمَا بَرَحُوا مُحَاصِرِيهِ حَتَّى قَتَلُوهُ،
 قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ الْفَضِيلِ
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَقِيَّانَ بْنِ أَبِي الْعَوَّجَاءِ قَالَ قَدِمَ الْمَصْرِيُّونَ الْقَدَمَةَ
 الْأُولَى فَكَلَّمَ عُثْمَانَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَخَرَجَ فِي خَمْسِينَ رَاكِبًا مِنْ 5
 الْأَنْصَارِ فَأَتَوْهُم بِذِي خُشْبٍ فَرَدَّهُمْ وَرَجَعَ الْقَوْمُ حَتَّى إِذَا كَانُوا
 بِالْبُؤَيْبِ وَجَدُوا غَلَامًا لِعُثْمَانَ مَعَهُ كِتَابٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ
 فَكُرُوا فَأَنْتَهَوْا إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَدْ تَخَلَّفَ بِهَا مِنْ *a* النَّاسِ الْأَشْتَرِ
 وَحُكَيْمِ بْنِ جَبَلَةَ فَأَتَوْا بِالْكِتَابِ فَانْكَرَ عُثْمَانُ أَنْ يَكُونَ كَتَبَهُ
 وَقَالَ هَذَا مُفْتَعَلٌ قَالُوا فَالْكِتَابُ كِتَابُ كَاتِبِكَ قَالَ أَجَلٌ وَلَكِنَّهُ 10
 كَتَبَهُ بِغَيْرِ أَمْرِي قَالُوا فَإِنَّ الرِّسُولَ الَّذِي وَجَدْنَا مَعَهُ الْكِتَابَ
 غَلَامُكَ قَالَ أَجَلٌ وَلَكِنَّهُ خَرَجَ بِغَيْرِ أَمْرِي قَالُوا فَالْجَمَلُ جَمَلُكَ قَالَ
 أَجَلٌ وَلَكِنَّهُ أَخَذَ بِغَيْرِ عِلْمِي قَالُوا مَا أَنْتَ إِلَّا صَادِقٌ أَوْ كَاذِبٌ
 فَإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَقَدْ اسْتَخَفَّقْتَ الْخَلْعَ لِمَا أَمَرْتَ بِهِ مِنْ سَهْقٍ
 دِمَائِنَا بِغَيْرِ حَقِّهَا وَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَقَدْ اسْتَخَفَّقْتَ أَنْ تَخْلَعَ *b* 15
 لضعفك وغفلتك وخُبْتُ بِطَانَتِكَ لِأَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتْرَكَ
 عَلَى رِقَابِنَا مَنْ * يُقْتَطَعُ مِثْلُ الْأَمْرِ دُونَهُ لضعفه وغفلته وقَالُوا لَهُ
 إِنَّكَ ضَرَبْتَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّعَ وَغَيْرَهُ حِينَ *d* يَعْطُونَكَ
 وَيَأْمُرُونَكَ بِمَرَاجَعَةِ الْحَقِّ عِنْدَ مَا يَسْتَنْكِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكَ فَأَقْدُ
 مِنْ نَفْسِكَ مَنْ ضَرَبْتَهُ وَأَنْتَ لَهُ ظَالِمٌ فَقَالَ الْإِمَامُ يُخْطِئُ وَيُصِيبُ 20
 فَلَا أَقْيَدُ مِنْ نَفْسِي لَأَنِّي لَوْ أَقْدْتُ كُلَّ مَنْ أَصِيبْتُهُ بَخْطًا أَوْ

a) Addidi. *b*) IA add. نفسك. *c*) IA نَقَطَ الْأُمُورِ، Now. *d*) Cod. حَسَى. يَقْطَعُ الْأَمْرَ.

على نفسى قالوا أنك قد احدثت احداثاً عظاماً فاستحققت بها
 الخلع فاذا كُلمت فيها اعطيت التوبة ثم عدت اليها والى مثلها
 ثم قدمنا عليك فاعطينا التوبة والرجوع الى الحق ولا منا فيك
 محمد بن مسلمة وضمن لنا ما حدث من امر فاخفرتنه فتبرأ
 5 منك وقال لا ادخل فى امره فرجعنا اول مرة لنقطع حاجتك
 ونبلغ a اقصى الاعذار اليك نستظهر بالله عز وجل عليك فلحقنا
 كتاب منك الى عاملك علينا تأمره b فينا بالقتل والقطع والصلب
 وزعمت انه كُتب بغير علمك وهو مع غلامك وعلى جملك وخط
 كاتبك وعليه خاتمك فقد وقعت عليك بذلك التهمة القبيحة
 10 مع ما بلونا منك قبل ذلك من الجور فى الحكم والآثرة فى
 القسم * والعقوبة للامر بالنسب على الناس c والاظهار للتوبة ثم
 الرجوع الى الخطيئة ونقد رجعنا عنك وما كان لنا ان نرجع
 حتى تخلعك ونستبدل بك من اصحاب رسول الله صلعم من لم
 يحدث مثل ما جرّبتنا منك ولم يقع عليه من التهمة ما وقع
 15 عليك فارد خلافتنا واعتزل امرنا فان ذلك اسلم لنا منك واسلم
 لك منا فقتل عثمان فرغتم من جميع ما تريدون قالوا نعم قال
 الحمد لله احمده واستعينه وأومن به واتوكل عليه وأشهد ان لا
 اله الا الله وحده * لا شريك له d وان محمدا عبده ورسوله
 * أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولتؤكرو
 20 المشركون e اما بعد فانيكم لم تعبدوا فى المنطق ولم تنصفوا

a) Cod. وتبلغ. b) Cod. باسمه. c) Forte haec verba
 emendanda sunt in بالعقوبة على الناس بالنسب d) Kor.
 6 vs. 163. e) Kor. 9 vs. 33.

في القضاء أما قولكم *مخلع* *a* نفسك فلا انزع قيصاً فمصنبيه الله عز وجل واكرمى به وخصنى به على غيرى ولكنى اتوب وانزع ولا اعود لشيء عابه المسلمون فأتى والله الفقير الى الله الخائف منه قالوا ان هذا لو كان اول حدث احدثته ثم ثبت منه ولم تقم عليه لكان علينا أن نقبل منك وأن ننصرف عنه *b* ولكنه قد كان منك من الاحداث قبل هذا ما قد علمت ولقد انصرفنا عنه في المرة الاولى وما نخشى ان تكتب فينا ولا من اعتلت به بما وجدنا في كتابك مع غلامك وكيف نقبل توبتك وقد بلونا منك أنك لا تعطى من نفسك التوبة من ذنب الا عدت اليه فلما منصرفين حتى نعزلك ونستبدل بك فان حال *c* من معك من قومك وذوى رحمك واهل الانقطاع اليك دونك بقتل *d* قاتلنا حتى نخلص اليك فنقتلك او تلحق ارواحنا بالله *e* فقال عثمان أما ان اتبرأ من الامارة فأن تصلينى احب الى من ان *f* اتبرأ من امر الله عز وجل وخلافته وأما قولكم تقتلون * من قاتل *g* دوى فأتى لا آمر احداً بقتالكم فمن قاتل *h* دوى فأتى بغير امرى ولعمري لو كنت اريد قتالكم لقد كنت كتبت الى *i* الاجناد فقادوا الجنود وبعثوا الرجال او *j* لحقت ببعض اطرافي بمصر او عراق فالله الله في انفسكم فابقوا عليها ان لم تبقوا على فانكم مجتلبون *k* بهذا الامر ان قتلتموني دماً

a) Cod. s. p. *b*) Cod. تغتسل. *c*) Cod. add. عز وجل. *d*) Cod. rep. verba الامارة. *e*) Inserui sec. IA, qui habet in cod. s. p. تقتلون; من معنى امرأ, sed deest etiam apud IA. *f*) Libenter insererim. *g*) Cod. و; IA secutus sum. *h*) Cod. مجلبون.

قَالَ ثُمَّ انصرفوا عنه وَاذْنُوهُ بِالْحَرْبِ وَاَرْسَلَ اِلَى مُحَمَّدَ بْنِ مَسْلَمَةَ
فَكَتَمَهُ اَنْ يَرِدَهُمْ فَقَالَ وَاللّٰهِ لَا اَكْذِبُ اللّٰهَ فِي سَنَةِ مَرَّتَيْنِ،
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ مُوسَى بْنِ
عُقْبَةَ عَنْ اَبِي حَبِيْبَةَ قَالَ نَظَرْتُ اِلَى سَعْدِ بْنِ اَبِي وَقَاصٍ يَوْمَ قُتِلَ
عِثْمَانُ دَخَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ يَسْتَرْجِعُ مَا يَرَى عَلَى
الْبَابِ فَقَالَ لَهُ مِرْوَانُ الْاَن تَنْدِمَ اَنْتَ اَشْعَرْتَهُ فَاَسْمَعُ سَعْدًا يَقُولُ
اَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ لِمَا اَكُنْ اَظُنُّ اَنْنَا يَجْتَرِثُوْنَ هَذِهِ الْجُرْعَةَ وَلَا يَطْلُبُوْنَ
دَمَهُ وَقَدْ دَخَلْتُ عَلَيْهِ الْاَن فَتَكَلَّمْتُ بِكَلَامٍ لَمْ تَحْضُرْهُ اَنْتَ وَلَا
اَصْحَابُكَ فَنَزَعَ عَنِ كُلِّ مَا كُرِهَ مِنْهُ وَاَعْطَى التَّوْبَةَ وَقَالَ لَا اَتِمَّ اِلَى
10 فِي الْهَلَكَةِ اَنْ مَنِ نَمَادَى فِي الْجَوْرِ كَانَ اَبْعَدَ مِنَ الطَّرِيقِ فَاَنَا
اَتُوبُ وَاَنْزَعَ فَقَالَ مِرْوَانُ اِنْ كُنْتَ تُرِيدُ اَنْ تَذَبَّ b عَنْهُ فَعَلَيْكَ
بَابُنِ اَبِي طَالِبٍ فَانَّهُ مُنْسَتَرٌّ وَهُوَ لَا يُجِبُهُ c فَخَرَجَ سَعْدٌ حَتَّى اَتَى
عَلِيًّا وَهُوَ بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمَنْبَرِ فَقَالَ يَا d اَبَا حَسَنٍ فَمَنْ فِداكَ اَبِي
وَأُمِّي جَنَّتْكَ وَاللّٰهُ بِخَيْرٍ مَا جَاءَ بِهِ اَحَدٌ قَطُّ اِلَى اَحَدٍ تَصُلُ
15 رَحِمَ ابْنِ عَمِّكَ وَتَأْخُذُ بِالْفَضْلِ عَلَيْهِ وَتَحْقِنُ دَمَهُ وَيَرْجِعُ الْاَمْرَ
عَلَى مَا نَاحَبْتُ e قَدْ اَعْطَى خَلِيفَتُكَ مِنْ نَفْسِهِ الرِّضَى فَقَالَ عَلِيٌّ
تَقَبَّلَ اللّٰهُ مِنْهُ يَا اَبَا اسْحَاقَ وَاللّٰهُ مَا زِلْتُ اَذْبُ عَنْهُ حَتَّى اَتَى
لَا اَسْتَكْحَى وَلَكِنْ مِرْوَانُ وَمَعَاوِيَةُ وَعَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَامِرٍ وَسَعِيدُ بْنُ
الْعَاصِ هُمْ صَنَعُوا بِهِ مَا تَرَى فَاِذَا نَصَحْتُهُ وَاَمَرْتُهُ اَنْ يَنْجِيَهُمْ f

a) Cod. تحصره, sed litera ح a sinistra parte etiam lineam dextrorsum erectam habet, ita ut etiam ط legi possit.

b) Cod. دمه. c) Voc. addidi. d) Addidi. e) Cod. s. p.

f) Cod. ينجيهم.

استغشى حتى جاء ما ترى قَالَ فبينما هم كذلك جاء محمد
ابن ابي بكر فسار عليًا فأخذ علي بيدي ونهض علي وهو
يقول واى خير توبته ^a هذه فوالله ما بلغت دارى حتى سمعت
الهائعة ان عثمان قد قُتل فلم نزل والله فى شر الى يومنا هذا،
قَالَ محمد بن عمر وحَدَّثَنِى شَرْحَبِيل بن أُبَيّ عن يزيد ⁵
ابن ابي حبيب عن ابي الحخير قال لما خرج المصريون الى عثمان
رضه بعث عبد الله بن سعد رسولًا اسرع السير يُعلم عثمان
بما خرجهم ويُخبره انهم يظهرون انهم يُريدون العمرة فقدم الرسول
على عثمان بن عفان فخبّرهم فتكلم عثمان وبعث الى اهل مكة
يحذّر من هناك هؤلاء المصريين ^b وخبّرهم انهم قد طعنوا على ¹⁰
امامهم ثم ان عبد الله بن سعد خرج الى عثمان فى آثار
المصريين وقد كان كتب اليه يستأذنه فى القدوم عليه فأتى
له فقدم ابن سعد حتى اذا كان بآيلة بلغه ان المصريين قد
رجعوا الى عثمان وانهم قد حصروه ومحمد بن ابي حذيفة بمصر
فلما بلغ محمدًا حصر عثمان وخروج عبد الله بن سعد عنه ¹⁵
غلب على مصر فاستجابوا له فاقبل عبد الله بن سعد يُريد
مصر فنعاه ابن ابي حذيفة فوجّه الى فلسطين فاقام بها حتى
قتل عثمان رضه واقبل المصريون حتى نزلوا بالأسواف فحصبوا
عثمان وقدم حُكيم بن جبلة ^d من البصرة فى ركب وقدم
الأسنتر فى اهل الكوفة فتوافوا بالمدينة فاعتزل الأسنتر فاعتزل حُكيم ²⁰
ابن جبلة وكان ابن عديس واصحابه هم الذين يحصبون عثمان

a) Cod. توبه. b) Cod. المصريون. c) Inserui; vocabulo
folium terminatur. d) Cod. حمله.

فكانوا خمسمائة فاقاموا على حصاره تسعة واربعين يوماً حتى قُتل
يوم الجمعة لثمان عشرة ليلةً مضت من ذى الحجة سنة ٣٥،
قال محمد وحدثني ابراهيم بن سالم عن ابيه عن بشر بن
سعيد قال وحدثني عبد الله بن عباس بن ابي ربيعة قال دخلت
على عثمان رضه فحدثت عنده ساعة فقال يا ابن عباس تعال
فأخذ بيدي فسمعني ^a كلام من على باب عثمان فسمعنا كلاماً
منهم من يقول ما تنتظرون به ومنهم من يقول أنظروا عسى ان
يراجع فبينما انا وهو واقفان اذ مر طلحة بن عبيد الله فوقف
فقال ابن ابن عديس فقيل ها هو ذا قال فجاء ابن عديس
¹⁰ فناجاه بشي ثم رجع ابن عديس فقال لاصحابه لا تتركوا
احداً يدخل على هذا الرجل ولا يخرج من عنده قال فقال لي
عثمان هذا ما امر به طلحة بن عبيد الله ثم قال عثمان اللهم
أكفني طلحة بن عبيد الله فانه حمل عاتى هؤلاء والبهمة والله
انني لأرجو ان يكون منها صقراً وأن يسفك دمه انه انتهبك
¹⁵ مني ما لا يحسد له سمعت رسول الله صلعم يقول لا يحسد دم
امري مسلم الا في احدى ثلث رجل كفر بعد اسلامه فيقتل
او رجل زنى بعد احصائه فيرجم او رجل * قتل نفساً بغير
نفس ^d فقيم اُقتل قال ثم رجع عثمان قال ابن عباس فاردت
ان اخرج فنعوني حتى مرني محمد بن ابي بكر فقال خلوه
²⁰ فخلوني قال محمد حدثني يعقوب بن عبد الله الأشعري
عن جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبي

a) Sec. IA ١٣٩. Cod. فسمعنا. b) IA add. على. c) Supplevi ex IA. d) Kor. 5 vs. 35.

عن ابيه قال رايت اليوم الذى دخل فيه على عثمان فدخلوا
من دار عمرو بن حزم خوخة هناك حتى دخلوا الدار ففأوشوهم
شيئا من مناششة ودخلوا فوالله ما نسبنا أن خرج سودان بن
حمران فاسمعه يقول اين طاحنة بن عبيد الله قد قتلنا ابن
عقان، قال محمد بن عمر وحديثي، شرحبيل بن ابي عون⁵
عن ابيه عن ابي هـ حفصة اليماني قال كنت لرجل من اهل
المداينة من العرب فاعجبته يعنى مروان فاشتراني واشترى امرأتى
وولدى فاعتقنا جميعا وكنت اكون معه فلما حضر عثمان رضى
شمرت معه بنو أمية ودخل معه مروان الدار قال فكنت معه
في الدار قال فانا والله انشبت القتال بين الناس رميت من فوق¹⁰
الدار رجلا من أسلم فقتلته وهو نياره الأسلمي فنشب القتال
ثم نزلت فاقتتل الناس على الباب وقاتل مروان حتى سقط
فاحتملته فادخلته بيت عجز واغلاقت عليه والقي الناس النيران
في ابواب دار عثمان فاحترق بعضها فقتل عثمان ما احترق
الباب الا لما هو اعظم منه لا يحركن رجل منكم يده فوالله¹⁵
لو كنت اقصاكم لتخطوكم حتى يقتلوني ولو كنت ادناكم ما
جازوني الى غيرى واتى لصابر كما عهد الي رسول الله صلعم
لأصرعن مصرى الذى كتب الله عز وجل لي فقال مروان والله
لا تقتل وانا اسمع الصوت ثم خرج بالسيف على الباب^b يتمثل
بهذا الشعر

90

قد علمت ذات القرون الميل^c والكف والآنامل^a الطفيل

أَتَى أَرُوعُ أَوَّلَ الرَّعَيْسِلِ بِفَارِهِ مَثَلِ قَطَا الشَّلِيلِ،
 قَالَ مُحَمَّدٌ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِيهِ
 عَنْ ابْنِ حَفْصَةَ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْخَمِيسِ دَلَّيْتُ حَجْرًا مِنْ فُرْقِ
 الدَّارِ فَقَتَلْتُ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ يُقَالُ لَهُ نِيسَارٌ فَارْسَلُوا إِلَى عَثْمَانَ
 ٥ أَنْ أَمَكَّنَا مِنْ قَاتِلِهِ قَالَ *a* وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُ لَهُ قَاتِلًا فَبَاتُوا يَنْحَرِفُونَ *b*
 عَلَيْنَا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِمَثَلِ النِّبْرَانِ فَلَمَّا أَصْبَحُوا غَدَوْا *b* فَأَوَّلَ مَنْ
 طَلَعَ عَلَيْنَا كِنَانَةُ بْنُ عَقَّابٍ فِي يَدِهِ شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ عَلَى ظَهْرِ
 سَطُوحِنَا قَدْ فَجَّحَ * لَهُ مِنْ دَارِهِ آلَ حَزْمٍ ثُمَّ دَخَلَتْ الشُّعْلُ عَلَى
 اثَرِهِ تَنْصَحُ *d* بِالْغَيْطِ فَقَاتَلْنَاهُمْ سَاعَةً عَلَى الْخَشَبِ وَقَدْ اضْطَرَمَّ *e*
 ١٠ الْخَشَبُ فَاسْمَعُ عَثْمَانَ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ مَا بَعْدُ *f* الْحَرِيفُ شَيْءٌ * قَدْ
 احْتَرَقَ *g* الْخَشَبُ وَاحْتَرَقَتِ الْأَبْوَابُ وَمَنْ كَانَتْ لِي عَلَيْهِ طَاعَةٌ فَلْيَمْسِكْ
 دَارَهُ فَانَّمَا يُرِيدُنِي *h* الْقَوْمُ وَسَيَنْدَمُونَ *i* عَلَى قَتْلِي وَاللَّهِ لَوْ تَرَكُونِي
 لظَنَنْتُ أَنْ لَا أُحِبَّ الْحَيَاةَ وَلَقَدْ تَغَيَّرْتُ حَالِي وَسَقَطَ اسْنَانِي وَرَقَّ
 عَظْمِي قَالَ ثُمَّ قَالَ لِمُرْوَانَ أَجْلِسْ فَلَا تَخْرُجْ *k* فَعَصَاهُ مُرْوَانُ فَقَالَ
 ١٥ وَاللَّهِ لَا تُقْتَلُ وَلَا يُخَلَّصُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَسْمَعُ الصَّوْتَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى
 النَّاسِ فَقُلْتُ مَا لِمَوْلَايَ مُتَّكِئًا *l* فَخَرَجْتُ مَعَهُ أَذْبَ عَنْهُ وَكَانَ قَلِيلٌ
 فَاسْمَعُ مُرْوَانَ يَتَمَثَّلُ
 قَدْ عَلِمْتُ ذَاتَ الْقُرُونِ الْبَيْلِ وَالْكَفِّ وَالْأَنَامِلِ الطَّافِلِ *m*

a) Addidi. *b*) Cod. s. p. *c*) Conjecturâ supplevi. Pro
 اضطر. *e*) Cod. ينصح. *d*) Cod. الى حرم آل حزم. *f*) Cod. يبعد. *g*) Cod. فاحترق. *h*) Cod. توبدني.
i) Cod. وسندمن. *k*) Cod. يخرج. *c*. punctis recentibus.
l) Voc. addidi. *m*) Cod. الصفول.

ثم صاح من يبارز وقد رفع اسفل درعه فجعله في منطقته
 قَالَ فَيَنْبُ اليه ابن النباع ^a فضربه ضربة على رقبتة من خلفه
 فاقبته حتى سقط فما يَنْبِضُ منه عرق فادخلته بيت فاطمة
 ابنة ^{٤٤}أوس جدّة ابراهيم بن العدى قَالَ فكان عبد الملك وبنو
 أمية يعرفون ذلك لآل العدى، ^٥ حَدَّثَنِي احمد بن عثمان بن
 حَكِيم قال سمّا عبد الرحمان بن شريك قال حَدَّثَنِي ابي عن محمد
 ابن اسحاق عن يعقوب بن عتبة بن الأَخَس عن ابن ^b الحارث
 ابن ابي بكر عن ابيه ابي بكر بن الحارث بن هشام قال كَأَنِّي
 انظر الى عبد الرحمان بن عُدَيْس البَلَوّى وهو مُسْنَدٌ ظهره الى
 مسجد نبيّ الله صلّعم وعثمان بن عفّان رضه محصور فخرج ^{١٠}
 مروان بن النَحَكَم فقال من يبارز فقال عبد الرحمان بن عُدَيْس
 لفلان بن عروة قم الى هذا الرجل فقام اليه غلام شاب طَوَالَ
 فأخذ رفيف ^cالدرع فغرز في منطقتة فَأَعْوَرَ له عن ساقه فَأَهْوَى
 له مروان وضربه ابن عروة على عنقه فكأَنِّي انظر اليه حين
 استدار وقام اليه عُبَيْد بن رفاعة الرُّزْقَى ليدفّف عليه قال ^{١٥}
 فوثبت عليه فاطمة ابنة * ^{٤٥}أوس جدّة ^dابراهيم بن عدى قال
 وكانت ارضعت مروان وارضعت له فقالت ان كنت ائماً تريد
 قتل الرجل فقد قُتِل وان كنت تريد ان تلعب بلحمه فهذا

a) Cod. s. p., IA ١٢١ paenult. البَيّاع, cf. supra p. ٢٩٩, 6 et
 ann. d. b) Cod. s. p.; fortasse delendum, cf. Wüstenfeld,
 Reg. p. 110, 6 a fine. c) Cod. رقيق, non رقيق, puncta
 recentiora sunt. d) Supplevi secundum narrationem superi-
 orem; IA habet أم ابراهيم.

قبيح قال فكف عنه فما زالوا يشكرونها لها فاستعملوا ابنها ابراهيم بعد، وقال ابن اسحاق قال عبد الرحمان بن عديس البلوي حين سار الى المدينة من مصر

أَقْبَلَنَ مِنْ بَلْبِيسَ b وَالصَّعِيدِ مُسْتَحْقِبَاتٍ c خَلَفَ الْحَدِيدِ
 ه يَطْلُبَنَّ حَقَّ اللَّهِ فِي سَعِيدٍ حَتَّى رَجَعَنَّ بِالَّذِي نُرِيدُهُ،
 حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيُّ قَالَ لَمَّا آمَا عَمْرُو بْنُ
 حَمَادٍ وَعَلِيٌّ بْنُ حُسَيْنٍ قَالَا لَمَّا حُسَيْنُ بْنُ عَيْسَى عَنْ أَبِيهِ
 قَالَ لَمَّا مَضَتْ أَيَّامُ النَّشْرِ أَطَافُوا بِدَارِ عُثْمَانَ رَضَهُ وَابْنِ آلِ
 الْأَقَامَةِ عَلَى أَمْرِهِ وَأَرْسَلُوا إِلَى حَشَمَةَ وَخَاصَّتِهِ فُجِعَ عَنْهُمْ فَمَقَامَ رَجُلٍ
 10 مِنْ أَصْحَابِ الْبَيْتِ صَلَّعَ يُقَالُ لَهُ نِيسَارُ بْنُ عِيَّاصٍ وَكَانَ شَيْخًا
 كَبِيرًا فَمَنَادَى يَا عُثْمَانُ فَاشْرَفَ عَلَيْهِ مِنْ أَعْلَى دَارِهِ فَنَاشَدَهُ اللَّهُ
 وَلَكَرَهُ اللَّهُ لَمَّا اعْتَرَلَهُمْ فَبَيَّغَا هُوَ يَرَاغِعُهُ الكَلَامَ اِنْ رَمَاهُ رَجُلٌ
 مِنْ أَصْحَابِ عُثْمَانَ فَقَتَلَهُ بِسَلَامٍ وَزَعَمُوا أَنَّ السَّيِّئَ رَمَاهُ كَثِيرٌ مِنْ
 الصَّبْلِ الْكِنْدِيِّ فَقَالُوا لِعُثْمَانَ عِنْدَ ذَلِكَ أَدْفَعْ إِلَيْنَا قَاتِلَ نِيسَارِ
 15 ابْنِ عِيَّاصٍ فَلَمَّ قَتَلَهُ بِهِ فَقَالَ لِمَ اَكُنْ لَأَقْتُلَ رَجُلًا نَصَرْتَنِي وَأَنْتُمْ
 تَرِيدُونَ قَتْلِي فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ ثَارُوا إِلَى بَابِهِ فَاحْرَقُوهُ وَخَرَجَ عَلَيْهِمْ
 مِرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ مِنْ دَارِ عُثْمَانَ فِي عِصَابَةٍ وَخَرَجَ سَعِيدُ بْنُ
 الْعَاصِ فِي عِصَابَةٍ وَخَرَجَ الْمُغْبِرَةُ بْنُ الْأَخْنَسِ بْنُ شَرِيفٍ f الثَّقَفِيُّ
 حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ فِي عِصَابَةٍ فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا وَكَانَ الَّذِي

a) Cod. أبيها c. punctis recent. b) Cod. بلويس. Vid. supra p. ٢٨٤, 20. c) Cod. مستحقين, cf. supra p. ٢٨٥, 1. d) Cod. سري. e) Cod. يراغفه. f) Cod. سريق, IK 228 v. سري, cf. Ibn Hadjar III, p. ٩٣١ et I, p. ٤٣.

حداه على القنبل أنه بلغهم أن مدداً من اهل البصرة قد نزلوا
* صراراً وهي a من المدينة على ليلة وأن اهل الشام قد توجهوا
مُقبِلين فقاتلوه قتلًا شديدًا على باب الدار فحمل المغيرة بن
الأخنس الثَّقَفِي على القوم وهو يقول هرتجراً

قَبْدٌ عَلِمَتْ جَارِيَةٌ عَظِيمٌ لَهَا وَشَبَاحٌ وَلَهَا حُجُولٌ
أَتَى بِنَصْلِ السَّيْفِ خَنْشَلِيلٌ

فحمل عليه عبد الله بن يُمَيْل بن ورقاء الخزاعي وهو يقول
إِنْ تَكُ السَّيْفُ كَمَا تَقُولُ فَأَتَيْتُ لِقَرْنٍ مَاجِدٍ يَصُولُ
بِمَشْرِفِي حَدُّهُ مَقْبُولُ

فصربه عبد الله فقتله وحمل رفاعه بن رافع، الانصاري ثم الثَّقَفِي
على مروان بن الحكم فصربه فصرعه ففرع عنه وهو يرى أنه
قد قتله وجرح عبد الله بن الزبير جراحات وانهزم القوم حتى
لجؤا الى القصر فاعتصموا ببابه فقاتلوا عليه قتلًا شديدًا فقتل
في المعركة على الباب زياد بن نعيم الفهري في ناس من اصحاب
عثمان فلم يزل الناس يقتتلون حتى فرج عمرو بن حزم الانصاري
باب داره وهو الى جنب دار عثمان بن عفان ثم نادى الناس
فأقبلوا عليهم من داره فقاتلوه في جوف الدار حتى انهزموا
وخلّى لهم عن باب الدار فخرجوا هُربًا في طُرف المدينة وبقي
عثمان في أناس من اهل بيته واصحابه فقتلوا معه وقتل عثمان

a) Cod. صرار وهن. b) Cod. بنصلي، sed in marg. بنصل،
cf. *Lisân* XIII, p. ٢٣٦ et *Masûdî* III, 17, ubi pro sequ. خنشليل
contra lexx. decreta legitur خنشبيل. c) Cod. نافع; cf. *Ibn*
Hadjar I, p. ١٠٨, *Wüstenf., Bag.* p. 384 et *Geneal. Tab.* 23, 31.
d) Cod. ويبحر.

رضه، حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ سَمِعْتُ مُعْتَمِرَ بْنَ سُلَيْمَانَ
 النَّيْمِيَّ قَالَ سَمِعَ ابْنَ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ مَوْلَى ابْنِ
 أُسَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عَثْمَانُ رَضَهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ
 السَّلَامُ عَلَيْكُمْ قَالَ فَمَا سَمِعَ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ رَدَّ عَلَيْهِ إِلَّا ابْنَ
 ٥ يَرْتٍ رَجُلٍ فِي نَفْسِهِ فَقَالَ انْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّي *a* اشْتَرَيْتِ
 رُومَةَ مِنْ مَالِي يُسْتَعَذَّبُ *b* بِهَا فَجَعَلْتُ رِشَائِي مِنْهَا *c* كَرِشَاءِ رَجُلٍ
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ قِيلَ نَعَمْ قَالَ فَمَا يَمْنَعُنِي أَنْ أَشْرِبَ مِنْهَا حَتَّى
 أَفْطِرَ عَلَى مَاءِ الْبَحْرِ قَالَ انْشُدْكُمْ اللَّهُ هَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّي اشْتَرَيْتِ
 كَذَا وَكَذَا مِنَ الْأَرْضِ فَرِدْتُهُ *d* فِي الْمَسْجِدِ قِيلَ نَعَمْ قَالَ فَهَلْ
 ١٠ عَلِمْتُمْ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ مَنَعَ أَنْ يَصَلِّيَ فِيهِ قَبْلِي قَالَ انْشُدْكُمْ
 اللَّهَ هَلْ سَمِعْتُمْ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّعَ يَذْكُرُ كَذَا وَكَذَا أَشْيَاءَ فِي
 شَأْنِهِ وَذَكَرَ * اللَّهَ آيَاهُ أَيْضًا فِي *e* كِتَابِهِ الْمُفَصَّلِ قَالَ فَفُشَا *f* النَّهْيِ
 قَالَ فَجَعَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ مَهْلًا عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ وَفُشَا
 النَّهْيِ قَالَ وَقَامَ الْأَشْتَرُ قَالَ وَلَا أَدْرِي يَوْمئِذٍ أَوْ فِي يَوْمٍ آخَرَ
 ١٥ فَقَالَ لَعَلَّهُ قَدْ مَكَرَ بِهِ وَبَكُمْ قَالَ فَوَطَّئَهُ النَّاسُ حَتَّى لَقِيَ كَذَا
 وَكَذَا قَالَ فَرَأَيْتُمْ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ مَرَّةً أُخْرَى فَوَعِظَهُمْ وَذَكَرَهُمْ فَلَمْ
 تَأْخُذْ فِيهِمُ الْمَوْعِظَةُ وَكَانَ النَّاسُ تَأَخُّذًا فِيهِمُ الْمَوْعِظَةُ أَوَّلَ مَا
 يَسْمَعُونَهَا فَإِذَا أُعِيدَتْ عَلَيْهِمْ لَمْ تَأْخُذْ فِيهِمْ قَالَ ثُمَّ أَنَّهُ فَجَحَ
 الْبَابَ وَوَضَعَ الْمُصْحَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ وَذَاكَ أَنَّهُ رَأَى مِنَ اللَّيْلِ
 ٢٠ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّعَ يَقُولُ أَفْطِرُ عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ ، قَالَ أَبُو الْمُعْتَمِرِ

a) Addidi sec. IA ١٣٩, 3. *b*) IA ليستعذب. *c*) IA

فيها. *d*) Cod. فردته. *e*) Conject.; cod. اراه ايضا. Cf. e. g.

Kor. 2 vs. 264. *f*) Cod. فغشى.

فحدثنا الحسن أن محمد بن أبي بكر دخل عليه فأخذ
 بلحيته قال فقال له قد أخذت منا مأخذًا وفعدت مني مقعدًا
 ما كان أبو بكر ليوقعده أو ليأخذه قال فخرج وتركه، قال
 ودخل عليه رجل يقال له الموت الأسود قال فخنقه ثم خفقه
 قال ثم خرج فقال والله ما رأيت شيئًا قط أليمن من خلقه ^a
 والله لقد خنقته حتى رأيت نفسه تتردد في جسده كنفس
 الجان قال فخرج، قال في حديث أبي سعيد دخل على عثمان ^b
 رجل فقال بيني وبينك كتاب الله قال والمصحف بين يديه قال
 فبهوى له بالسيف فاتقاه بيده فقطعها فقال لا أدري أبانها أم
 قطعها ولم يبينها قال فقال أما والله أنها لأول كف خطت ¹⁰
 المفصل، وقال في غير حديث أبي سعيد فدخل عليه
 النجيبى ^c فاشعره مشقصًا فانتضح الدم على هذه الآية ^d
 فسبكفكهم الله وهو السميع العلیم قال فأتها في المصحف ما
 حكمت قال وأخذت ابنة القرافصة في حديث أبي سعيد خلها
 فوضعتها في حاجرها وذلك قبل أن يقتل قال فلما ^e أشعر ¹⁵
 أو قتل قتل ناحته ^e عليه قال فقال بعضهم قاتلها الله ما اعظم
 عجزيتها قال فعلمت أن عدو الله لم يرد إلا الدنيا ^f
 وأما سيف فأنه قال فيما كتب إلى السري عن شعيب عنه

^a) Cod. خلقه؛ IK f. 228 v. habet حتى فخنقه خنقا شديدا
^b) Addidi. ^c) Cod. غشى عليه وجعلت نفسه تتردد في خلقه
^d) النجيبى i. e. النجوى، quod etiam alibi pro النجيبى occurrit,
 cf. TA I, ١٥٩; emendavi sec. *Nihāja* II, ٢٢٤, *Lisān* VI, ٨٢.
^e) Kor. 2 vs. 131. ^f) Cod. وناث وناث صاحب.

نُكْر عن بَدْر بن عثمان عن عمّه قال أَخِر خطبة خطبها^a
 عثمان رضه في جماعة إنّ الله عزّ وجلّ أنما أعطاكم الدنيا
 لتطلبوا بها الآخرة ولم يُعطيكموها لتتركوا اليها إنّ الدنيا تَقْتَى
 والآخرة تَبْقَى فلا تُبْطِرْكُمْ^b الغانية ولا تشغلنكم عن الباقية^c
 ٥ فَاتَّبِعُوا ما يبقى على ما يبقى فإن الدنيا منقطعة وإنّ المصير
 الى الله اتقوا الله جلّ وعزّ فإن تقواه جنة من بأسه ووسيلة
 عنده وأحذروا من الله^d الْغَيْرِ وَالزَّمَا جماعتكم لا تصيروا^e
 احزابا * وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ اذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ
 قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا^f، كَتَبَ إِلَى السَّرِيِّ عَنْ
 ١٠ شُعَيْبٍ عَنْ سَيْفٍ عَنْ مُحَمَّدٍ وَطَلْحَةَ وَإِي حَارِثَةَ وَإِي عُثْمَانَ
 قَالُوا لَمَّا قَضَى عُثْمَانُ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ حَاجَاتِهِ وَعَزَمَ وَعَزَمَ لَهُ
 الْمُسْلِمُونَ عَلَى الصَّبْرِ وَالْإِمْتِنَاعِ عَلَيْهِمْ بِسَلْمَانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْرَجُوا
 رَحِمَكُمُ اللَّهُ فَكُونُوا بِالْبَابِ وَلِجَامِعِكُمْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ حُبِسُوا عَنِّي
 وَارْسَلُوا إِلَى طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَعَلِيٍّ وَعِدَّةٍ أَنْ آدِنُوا فَاجْتَمِعُوا فَاشْرَفَ
 ١٥ عَلَيْهِمْ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَجْلِسُوا فَاجْلِسُوا جَمِيعًا الْمُحَارِبُ
 الطَّارِئُ^h وَالْمُسَالِمُ الْمُقِيمُ فَقَالَ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ إِنِّي اسْتَدْعَيْتُكُمْ
 إِلَهُي وَاسْتَلِمْتُ أَنْ يُحَسِّنَ عَلَيْكُمْ الْخِلَافَةَ مِنْ بَعْدِي إِنِّي وَاللَّهِ لَا
 ادْخُلُ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ يَوْمِي هَذَا حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِي قَضَائِهِ

a) Cod. s. suff.; emendavi sec. inferiorem locum et IK.

b) Cod. s. p.; IK تغیرتکم. c) Cod. hic فاقروا; infra et IK

ut recensui. d) Cod. nunc add. عزّ وجلّ. e) Cod. hic s. و.

f) Cod. nunc تغيروا, sed primo stetisse videtur; infra

ut recensui. g) Kor. 3 vs. 98. h) Cod. الطارئ.

وَلَا تَعْنِ هَؤُلَاءِ وَمَا * وراءَ بائٍ *a* غَيْرَ مُعْطِيهِمْ شَيْئًا يَتَّخِذُونَهُ عَلَيْكُمْ
 دَخَلًا فِي دِينِ اللَّهِ أَوْ دُنْيَا حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الصَّانِعَ
 فِي ذَلِكَ مَا أَحَبَّ. وأمر أهل المدينة بالرجوع *b* واقسم عليهم
 فَرَجِعُوا إِلَّا الْحَسَنَ وَمُحَمَّدًا وَابْنَ الزُّبَيْرِ وَاشْبَاهَهُمْ لَمْ يَجْلِسُوا بِالْبَابِ
 مِنْ أَمْرِ آبَائِهِمْ وَثَابَ إِلَيْهِمْ نَاسٌ كَثِيرٌ وَلِزِمَ عِثْمَانُ *c* الدَّارَ،
 5 كَتَبَ إِلَى السَّرِيِّ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ سَيْفٍ عَنْ ابْنِ حَارِثَةَ وَابْنِ
 عِثْمَانَ وَمُحَمَّدٍ وَطَلْحَةَ قَالُوا كَانَ الْمُحَصَّرُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَالنُّزُولُ
 سَبْعِينَ فَلَمَّا مَضَتْ مِنَ الْأَرْبَعِينَ ثَمَانِي عَشْرَةَ قَدِمَ *d* رُكْبَانٌ مِنَ
 الْوُجُوهِ فَاجْتَبَوْا خَيْمَةً مِنْ قَدَمِ نَهْيِ الْيَوْمِ مِنَ الْأَفَاقِ حَبِيبٌ مِنَ
 الشَّامِ وَمَعَاوِيَةُ مِنَ مِصْرَ وَالْقَعْقَاعُ مِنَ الْكُوفَةِ وَمُجَالِشٌ مِنَ الْبَصْرَةِ
 10 فَعِنْدَهُمَا حَالُوا بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَ عِثْمَانَ وَمَنْعُوهُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى
 الْمَاءَ وَقَدْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى الشَّيْءِ مَا يُرِيدُ وَطَلَبُوا الْعِلَّاءَ فَلَمْ
 تَطْلُعْ *e* عَلَيْهِمْ عِلَّةٌ فَعْتَرَوْا فِي دَارِهِ بِالْحِجَارَةِ لِيُرَمُّوا فَيَقُولُوا قَوْلَنَا
 وَلِذَلِكَ لَيْلًا فَنَادَاهُمْ أَلَا تَتَّقُونَ اللَّهَ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ فِي الدَّارِ
 غَيْرِي قَالُوا لَا وَاللَّهِ مَا رَمِينَاكَ قَالَ فَمَنْ رَمَانَا قَالُوا اللَّهُ قَالَ كَذَبْتُمْ
 15 أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَوْ رَمَانَا لَمْ يُخْطِئْنَا وَأَنْتُمْ تُخْطِئُونَا وَاشْرَفَ *f*
 عِثْمَانُ عَلَى آلِ حَزْمٍ وَهُوَ جَبْرَانُهُ فَسَرَّحَ ابْنًا لِعَمْرٍو إِلَى عَلِيٍّ بِأَنَّهُمْ *g*
 قَدْ مَنْعُونَاهُ الْمَاءَ فَإِنْ قَدَرْتُمْ أَنْ تُرْسِلُوا إِلَيْنَا شَيْئًا مِنَ الْمَاءِ

a) Cod. وراساني، duae postremae litterae supra *c* deletam ductae esse videntur. *b*) Cod. s. ب. *c*) Cod. hîc loco usitati add. رضوان الله عليه وسلامه ورجمته. *d*) Cod. قام. *e*) Cod. s. p. *f*) Cod. واسرو. *g*) Cod. فاهم. *h*) IA منعوني، sed Now. ut rec.

فَأَفْعَلُوا ^a والى طَلْحَةَ والى الزَّيْبِر والى عَائِشَةَ رَضِيَ عَنْهَا وَأَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ أَوَّلُهُمْ إِنْجَادًا لَهُ عَلِيٌّ وَأُمُّ حَبِيبَةَ جَاءَتْ ^a عَلِيًّا فِي الْغَلَسِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الَّذِي تَصْنَعُونَ لَا يُشْبِهُ أَمْرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا أَمْرَ الْكَافِرِينَ لَا ^b تَقْطَعُوا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ ^c الْمَاءَ فَإِنَّ ^d الرُّومَ وَفَارِسَ لَنَنْسَأِرَ فَنُطْغَمَ وَنُسْقَى وَمَا تَعْرِضُ ^e نَكَمَ هَذَا الرَّجُلِ فَبِمَ تَسْتَحْلِقُونَ حَصْرَهُ وَقَتْلَهُ قَالُوا لَا وَاللَّهِ وَلَا نَعْمَةَ ^f عَيْنٍ لَا نَتْرُكُهُ ^g يَأْكُلُ وَلَا يَشْرِبُ فَرَمَى بِعِمَامَتِهِ فِي الدَّارِ بِأَنَّى قَدْ نَهَضْتُ فِيمَا أَنْهَضْتَنِي فَرَجَعَ وَجَاءَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ عَلَى بَغْلَةٍ لَهَا بِرِحَالَةٍ مُشْتَمِلَةٍ عَلَى إِدَاوَةٍ فَعْبِيلُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ أُمُّ حَبِيبَةَ فَضَرَبُوا وَجْهَ ^h بَغْلَتِهَا فَقَالَتْ إِنَّ وَصَايَا بَنِي أُمِّيَّةَ إِلَى ⁱ هَذَا الرَّجُلِ فَاحْبَبْتُ أَنْ يُقَاتِلَهُ فَاسْأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ كَيْلًا تَهْلِكُ أَمْوَالُ * إِيْتَامٍ وَأَرْامِلٍ قَالُوا كَاذِبَةٌ وَاهْوُوا لَهَا وَقَطَعُوا حَبْلَ الْبَغْلَةِ بِالسَّيْفِ فَتَدَّتْ بِأُمِّ حَبِيبَةَ فَتَلَقَّاهَا النَّاسُ وَقَدْ مَالَتْ رِحَالُهَا فَتَعَلَّقُوا بِهَا وَاخْذَوْهَا وَقَدْ كَانَتْ تُقْبَلُ فَذَهَبُوا بِهَا إِلَى بَيْتِهَا وَتَجَهَّزَتْ عَائِشَةُ خَارِجَةً إِلَى الْحَجِّ هَارِبَةً وَاسْتَنْبَعَتْ ^k أَخَاهَا فَأَتَى فَقَالَتْ ^l أُمُّ وَاللَّهِ لَنْ اسْتَطَعْتُ أَنْ يَجْرِمَ اللَّهُ ^m مَا يَحَاوِلُونَ لِأَفْعَلْنَ وَجَاءَ حَنْظَلَةُ الْكَاتِبُ حَتَّى قَامَ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ تَسْتَنْبِعُكَ أُمُّ

^a) IA فجاء; Now. om. ^b) IA فلا, sed Now. s. ف. ^c) IA et Now. add. ولا الماء. ^d) Cod. وان. ^e) Cod. s. p. et teschdid; IA et Now. tacent. ^f) Cod. نعت. ^g) Cod. يتحرك. ^h) IA et Now. عند; IK quoque f. 228 أمية لبني أمية. ⁱ) IA et Now. لايتام والأرامل. ^k) Cod. واستنبت. ^l) Now. فاستنبت. ^m) Cod. ع; وجل.

المؤمنين فلا تتبعوها وتدعوك ^a ذويمان العرب الى ما لا يحل فتتبعهم فقال ما انت وذاك يا ابن التميمية فقال يا ابن الخثعمية ان هذا الامر ان صار الى التغالب غلبتك ^b عليه بنو عبد مناف وانصرف وهو يقول

عَجِبْتُ لِمَا يَخُوضُ ^a النَّاسُ فِيهِ يُرْمُونَ الْخِلَافَةَ أَنْ تَزُولَا ^٥
وَلَوْ زَالَتْ لَزَالَ الْخَيْرُ عَنْهُمْ وَلَا قَوْأَ بَعْدَهَا ذُلًّا ذَلِيلًا
وَكَانُوا كَالْيَهُودِ * أَوِ الثَّصَارَى ^c سَوَاءٌ كُلُّهُمْ * ضَلُّوا السَّبِيلَا ^d
وَلَحِقَ بِالْكُوفَةِ وَخَرَجَتْ عَائِشَةُ وَفِي مُتَلَسِّةٍ ^e غِيظًا عَلَى أَهْلِ مِصْرَ
وَجَاءَهَا مِرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ فَقَالَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَقَمْتِ كَانَ
أَجْدَرُ أَنْ يَرِاقِبُوا هَذَا الرَّجُلَ فَقَالَتْ أَتُرِيدُ أَنْ * يُصْنَعَ بِي ^f كَمَا ^{١٠}
صُنِعَ بِأُمِّ حَبِيبَةَ ثُمَّ لَا أَجِدُ ^a مَنْ يَمْنَعُنِي لِإِلَهِهِ وَلَا أُعْمِرُ ^g
وَلَا أَدْرِي إِلَى مَا يُسَلِّمُ أَمْرَ هَؤُلَاءِ وَبَلَغَ طُلُوحَةُ وَالزُّبَيْرُ مَا لَقِيَ
عَلَى وَأُمِّ حَبِيبَةَ فَلَرَمَوْا بَيْتَهُمْ وَبَقِيَ عَثْمَانُ يَسْقِيهِ آلَ حَرَمٍ فِي
الْعَقَلَاتِ عَلَيْهِمُ الرُّقَبَاءُ فَاشْرَفَ عَثْمَانُ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ يَا عَبْدَ
اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ فُدِّعِي لَهُ فَقَالَ أَذْهَبُ فَأَنْتِ عَلَى الْمَوْسِمِ وَكَانَ مِمَّنْ ^{١٥}
لَزِمَ الْبَابَ فَقَالَ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَجَهَادُ ^h هَؤُلَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ
مِنَ الْحَجِّ فَاقْصِمِي عَلَيْهِ لِيَنْطَلِقَنَّ فَانْطَلَقَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَلَى الْمَوْسِمِ
تِلْكَ السَّنَةِ وَرَمَى ⁱ عَثْمَانُ إِلَى الزُّبَيْرِ بِوَصِيَّتِهِ فَانْصَرَفَ بِهَاءَ وَفِي
الزُّبَيْرِ اخْتِلَافٌ أَأَدْرَكَ ^k مَقْتَلَهُ أَوْ خَرَجَ قَبْلَهُ ^l وَقَالَ عَثْمَانُ يَا

a) Cod. s. p. b) IA et Now. غلبك. c) IA et Now. متلبيه;
d) Alludit ad Kor. 25 vs. 18. e) Cod. غيظا. f) Cod. تصنع. g) Cod. أعمر s.
conjecturâ addidi. h) Cod. جهاد, IA جهاد. i) Cod. ورصى. k) Cod. أدرك.
l) Kor. 11 vs. 91.

قَوْمٌ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ
 الْآيَةُ اللَّهُمَّ حُلْ بَيْنَ الْأَحْرَابِ وَبَيْنَ مَا يَأْمَلُونَ *a* كما فعل باشياعهم
 من قبل، كَتَبَ إِلَى السَّرِيِّ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ سَيْفٍ عَنْ
 عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ بَعَثْتُ لَيْلَى ابْنَةَ عَمَيْسٍ إِلَى مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي
 بَكْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ فَقَالَتْ إِنَّ الْمَصْبَاحَ يَأْكُلُ نَفْسَهُ وَيُصْبِئُ
 لِلنَّاسِ فَلَا تَأْتِيَا فِي أَمْرِ تَسْوَاقِيهِ إِلَى مَنْ لَا يَأْتِمُ *b* فَيَكُمَا فَإِنَّ هَذَا
 الْأَمْرَ الَّذِي تُحَاوِلُونَ الْيَوْمَ لَعَبْرَكُمْ غَدًا فَاتَّقُوا أَنْ يَكُونَ عَمَلُكُمْ
 الْيَوْمَ خَسْرَةً *c* عَلَيْكُمْ فَلَمَّا تَجَسَّأَ وَخَرَجَا مُغَضَّبَيْنِ يَقُولَانِ لَا
 نَنْسَى *d* مَا صَنَعَ بَنَا عُثْمَانَ وَتَقُولُ مَا صَنَعَ بِكُمَا إِلَّا الزَّمَكُمَا اللَّهَ
 10 فَلَقِيَهُمَا سَعِيدٌ *e* بْنُ الْعَاصِ وَقَدْ كَانَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ
 وَبَيْنَهُ شَيْءٌ فَانْكَرَهُ حِينَ لَقِيَهُ خَارِجًا مِنْ عِنْدِ لَيْلَى * فَتَمَثَّلَ لَهُ
 فِي تِلْكَ الْحَالِ بَيْنًا *f*

اسْتَبَقَ وَذَكَ لِلصَّدِيقِ وَلَا تَكُنْ * فَيَبْتَغِي بَعْضُ بِخَائِلٍ مَلْجَأًا *b*
 فَاجَابَهُ سَعِيدٌ مَتَمَثِّلًا

15 تَرَوْنَ *b* إِذَا ضَرْبًا صَنِيمًا مِنَ الَّذِي لَهُ جَانِبٌ *g* عَنِ الْجَرِّمِ *h* مَعُورٌ
 كَتَبَ إِلَى السَّرِيِّ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ سَيْفٍ عَنْ مُحَمَّدٍ وَطَلْحَةَ
 وَأَبِي حَارِثَةَ وَأَبِي عُثْمَانَ قَالُوا فَلَمَّا بُويعَ *i* النَّاسُ السَّابِقُ فَقَدِمَ
 بِالسَّلَامَةِ فَخَبِرَهُمْ مِنَ الْمَوْسِمِ أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ جَمِيعًا الْمَصْرِيِّينَ وَأَشْيَاعَهُمْ

a) Litera *a* hujus vocis non plane perspicua, etiam *h* legi potest. *b*) Cod. s. p. *c*) Cod. حَسْرَةً, cf. Kor. 8 vs. 36. *d*) Cod. ننسا. *e*) Cod. hîc et infra سعد. *f*) Haec verba, in quibus correxi فتمثل pro يتمثل et الحال pro للبال, in cod. ante فانكره posita sunt. *g*) Cod. ماى. *h*) Cod. s. p.; sequ. *i*) Nonnulla verba desiderantur. *ز*. *c* معور

وأنهم يريدون ان يجمعوا ذلك الى حاجتهم فلما اتاهم ذلك معا بلغهم من نفور اهل الامصار اعلقتهم *a* الشيطان وقالوا لا يُخرجنا مما وقعنا فيه الا قتل هذا الرجل فيشتغل بذلك الناس عنا ولم يَبْقَ خَصْلَةٌ يرجون بها النجاة الا قتله فرأوا الباب فمنعهم من ذلك الحسن وابن الزبير ومحمد بن طلحة ومروان بن ⁵ الحكم وسعيد بن العاص ومن كان من ابناء الصحابة اقام معهم واجتلدوا فناداهم عثمان الله الله انتم في حل من نصرك فابوا ففتح الباب وخرج ومعه الثرس *b*، والسيف لينهتهم فلما راه ادبره المصريون وركبهم هؤلاء ونهتهم فتراجعوا وعظم على الفريقين واقسم على الصحابة لئيدخلن *d* فابوا ان ينصرفوا فدخلوا فاعلق ¹⁰ الباب دون المصريين وقد كان المغيرة بن الاخنس بن شريف فيمن حجّ ثم تعجّل في نفر حاجوا معه فادرك عثمان قبل ان يُقتل وشهد المناوشة ودخل الدار فيمن دخل وجلس على الباب من داخل وقال ما عُدّنا عند الله ان تتركناك ونحن نستطيع الا ندعم حتى نموت فاتخذ عثمان تلك الايام القرآن ¹⁵ نَحْبًا *a* يصلى وعنده المصحف فاذا اعياء جلس فقرأ فيه وكانوا يرون القراءة في المصحف من العبادة وكان القوم الذين كفكفهم بينه وبين الباب فلما بقى المصريون لا يمنعون احد من الباب ولا يقدرّون على الدخول جاءوا بنار فاحرقوا الباب والسقيفة فتأجج الباب والسقيفة حتى اذا احترق الخشب خرت السقيفة ²⁰ على الباب فتأر *f* اهل الدار وعثمان يصلى حتى منعوهم الدخول

a) Cod. s. p. *b*) Conject.; cod. الرسم. *c*) Cod. اردا.

d) Cod. ليدخلوا. *e*) Cod. عبد. *f*) Cod. فتأروا.

وكان أول من برز لهم المغيرة بن الأخنس وهو يرتجز
 قد علمت جارية عطيول ذات وشاح ولها جديول
 أتى بصل السيف خنثليل لا تمنع منكم خليلي*
 بصارم ليس بذى فلول

٥ وخرج الحسن بن علي وهو يقول
 * لا دينهم ديني ولا أنا منهم حتى أسير إلى طمار شمام

وخرج محمد بن طلحة وهو يقول *a*
 أنا ابن *b* من حامى عليه بأحد *c* ورد أحزابا على رغم معد *d*

وخرج سعيد بن العاص وهو يقول
 ١٠ صبرنا *e* غداة الدار والموت واقب *f* بأسيفنا دون ابن أروى نضارب *g*
 وكنا غداة الروع في الدار نصر *h* نشافهم بالضرب والموت ثاقب *i*
 فكان آخر من خرج عبد الله بن الزبير امره عثمان ان يصير
 الى ابيه في وصية بما اراد وامره ان يأتي اهل الدار فيأمرهم
 بالانصراف الى منازلهم فخرج عبد الله بن الزبير آخرهم فما زال
 ١٥ يدعى *k* بها ويحدث الناس عن عثمان بأخبر ما مات عليه،
 كتب إلى السري عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة

وابي حارثة وابي عثمان قالوا واحرقوا الباب وعثمان في الصلاة

a) Supplevi sec. IA et Now. *b*) Cod. ابن; IA امن, apud Tornberg sine dubio mendo typographico ortum ab edd. Bûl. et Kâh. nescio quo pacto transcriptum est; Now. بن. *c*) Cod. *d*) IA سعد, sed Now. ut recensui. *e*) Cod. صبرا; sequens vocabulum in cod. scriptum est عداة; scriba perspicue jam على exarabat, deinde in عداة correxit. *f*) Conj.; cod. واقف. IA et Now. واقف. *g*) Cod. بصارب. *h*) Cod. نصره, quod magis cum v.l. apud IA et cum Now. conveniret; mox نساقيلهم. *i*) IA et Now. ثاقب. *k*) Cod. ندعا.

وقد افنتج * طه^١ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ^a وكان سريع
القرأة فإ كرهه ما سمع وما يُخطئ وما يتتبع حتى اتى عليها
قبل ان يصلوا اليه ثم عاد فجلس الى عند المصحف وقرأ^٢
الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ
إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ^٣، وارتجز المغيرة بن الأحسن^٤
وهو دون الدار في اصحابه

قد علمت ذات القرون الميل والخلي والأنامل الطفول
لتصدق^٥ يبعثي خليلي بدارم ذي رونق مصقول
لا أستقيد^٦ أن^٧ أقلت قبلي

واقبل ابو هريرة والناس مأجمون عن الدار^٨ الا اولئك العصابة^٩
فدسروا^{١٠} فاستقنلوا فقام معهم وقال انا اسونكم^{١١} وقال * هذا يوم^{١٢}
طاب أمضرب^{١٣} يعنى انه من القتال وطاب وهذه لغة حمير ونادى
* يَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونِنِي إِلَى النَّارِ^{١٤}،
وبادر مروان يومئذ ونادى رجل^{١٥} رجل^{١٦} فبرز له رجل من بنى ليث
يُدعى^{١٧} النباع فاختلفا ضربتين فضربه مروان اسفل رجليه وضربه^{١٨}
الآخر على اصل العنق فقلبه فانكب مروان واستلقى فاجتر^{١٩} هذا

a) Kor. 20 vs. 1. b) Kor. 3 vs. 167. c) IA Tornb.
لتصدق^٥ d) IA ان (ed. Tornb. male قلنت) ; Now. ut rec.
e) Forte l. قد شدوا. f) Cod. s. p. g) Nihāja III, ٥. et
in lexicis sub طيب ; الآن ; IK f. 228 v., 8, IA et Now. ut
Tabarī. Pro القتال من lexicis القتال. h) Kor. 40 vs. 44.
i) Cod. بدع ; mox IA البياع, cf. supra p. ٣٠٣, 2 et ann. a.
k) Cod. s. p. et teschdid, mox واحسرا.

اصحابه واجتَرَّ الآخَرُ اصحابه فقال المصريون اما والله لا ان تكونوا
حُجَّةَ علينا في الأُمَّة لقد قتلناكم بعد ما كانوا *a*، فقال المغيرة
مَنْ بارز فيبرز له رجل فاجتلدوا وهو يقول

أَصْرِبُهُمْ بِالْيَابِسِ صَرَبَ غُلَامٍ بَائِسٍ مِّنَ الْحَيَوةِ آيسٍ

٥ فاجابه صاحبه *b* ... وقال الناس قُتِلَ المغيرة بن الأَخْنَسِ فقال
الذى قتله * أَنَا لِلَّهِ فقال له عبد الرحمان بن عُدَيْسٍ ما لك
قال أتى أتيت فيما يرى النائم فقبيل لي بَشَرٌ قَاتِلُ المغيرة بن
الأَخْنَسِ بالنار فابتليت به *c*، وقتل قَبَاتُ الكِنَانِيُّ نِيارَ بن عبد
الله الأَسْلَمِيَّ واقتحم الناس الدار من الدور التي حولها حتى
١٠ ملعوها ولا يشعر الذين بالباب واقبلت القبائل على ابنائهم *d*
فذهبوا بهم ان غلبوا على اميرهم وندبوا رجلاً لقتله *e* فانتدب
له رجل *f* فدخل عليه البيت فقال اخلعها ونَدْعُكَ فقال وجك
والله ما كشفت امرأة في جاهليّة ولا اسلام ولا تغنيت ولا
تَنَمَّيت ولا وضعت يميني على عَوْزِي مُذْ يابعت رسول الله صلعم
١٥ ولست خالغاً قيصاً كسانيه الله عز وجلّ وانا على مكاني حتى
يكرم الله *h* اهل السعادة ويهين اهل الشقاء *i* فخرج وقالوا ما
صنعت فقال عَلَفْنَا *d* والله والله ما يُنَجِّينَا من الناس الا قتله
وما يجلّ لنا قتله *e* فادخلوا عليه رجلاً من بني لَيْث فقال من
الرجل فقال لَيْثِي فقال لست بصاحبى قال وكيف فقال لست

a) Incertum. Requiritur محذير vel tale quid. *b*) Versus
adversarii et nonnulla plura exciderunt. *c*) Cf. Kor. 2. vs.
151. *d*) Cod. s. p. *e*) IA يقتله, Now. ليقتله. *f*) Addidi
sec. IA. *g*) IA منذ. *h*) Cod. add. سبحانه. *i*) Cod.
الشقاوة, IA et Now.

الذى دعا لك النبي صلعم في نفر ان تُحَقِّطُوا^a يوم كذا وكذا
قال بلى قال فلن تضيع^b فرجع وفارق انقوم فادخلوا عليه رجلاً
من قُرَيْش فقال يا عثمان اننى قاتلك قال كلاً يا فلان لا تقتلنى
قال وكيف قال ان رسول الله صلعم استغفر لك يوم كذا وكذا
فلن^c تقارف دماً حراماً فاستغفر ورجع وفارق احبابه^d فاقبل^e
عبد الله بن سلام حتى قام على باب السدار بينهما^f عن قتله
وقال^g يا قوم لا تسلبوا سيف الله^h عليكم فوالله ان سللتموه لا
تغمدهⁱ ويلكم ان سلطانكم اليوم يقوم بالدرّة^j فان^k قتلتموه لا
يقم^l الا بالسيف ويلكم ان مدينتكم محفوفة^m بملائكة اللهⁿ والله
لئن قتلتموه لنتركنّها^o فقالوا يا ابن اليهوديّة وما انت وهذا¹⁰
فرجع عنهم^p قالوا وكان آخر من دخل عليه من رجوع الى القوم
محمد بن ابي بكر فقال له عثمان ويلك اعلى الله تغضب هل
لى اليك جرم الا حقه اخذت منك فنكل ورجع^q قالوا فلما
خرج محمد بن ابي بكر وعرفوا انكساره^r ثار فتيرة^s وسودان بن
خمران السكونيّان والغافقيّ^t فضربه الغافقيّ بحديدة^u معه¹⁵

a) Cod. s. p. b) Cod. تصنع; IA et Now. secutus sum.
c) Cod. فان. d) IA et Now. e. ف. e) Cod. add. عز وجل;
mox IA et Now. فيكم. f) Cod. ولا. g) Cod. s. ف. h) IA
et Now. يقوم. i) IA et Now. بالملائكة; cod. rursus add.
j) IA Tornb. ليتركنّها, ed. Kâh. Bûl. ut
rec., Now. ليتركنّها. l) Cod. hic et infra فنبه, cf. supra
p. ٢٩٥٤, 14. m) Cod. add. لا رضى الله عنهم. n) Cod. بحريده,
IA Tornb. et Now. بحريده, v. l., edd. Bûl. et Kâh. et IK
229, 5 ut recensui.

وضرب المصاحف برجله فاستدار المصاحف فاستقر بين يديه
وسالت عليه الدماء وجاء سودان بن حمران ليضربه فانكبت
عليه *a* نائلة ابنة الفرافصة واتقت السيف بيدها فتعمدها وزفح
اصابعها فاطن اصابع يدها وولت فغمر اوراكها وقال انها لكبيرة
العجيزة وضرب عثمان فقتله ودخل غلمة لعثمان مع القوم
لينصروه وقد كان عثمان اعنف من كف *b* منهم فلما راوا سودان
قد ضربه اهرى له بعضهم فضرب عنقه فقتله *c* ووثب فتيرة على
الغلام فقتله وانتهى ما في البيت واخرجوا من فيه ثر اغلقوه
على ثلاثة قتلَى فلما خرجوا الى *d* الدار وثب غلام لعثمان آخر
10 على فتيرة فقتله ودار *e* القوم فأخذوا ما وجدوا حتى تناولوا ما
على النساء واخذ رجل *f* ملاءة نائلة والرجل يدعى كُثوم بن
تُجيب *g* فتناحت نائلة فقال ويح أمك من عجيزة ما اتمك
وبصر به غلام لعثمان فقتله وقتل وتنادى *h* القوم ابصر رجل من
صاحبه وتنادوا في الدار أدركوا بيت المال لا *i* تسبقوا اليه وسمع
15 اصحاب بيت المال اصواتهم وليس فيه آلا غرارتان فقالوا النجاء *k*
فان القوم اتما يحاولون الدنيا فهربوا وأنشوا بيت المال فانتهبوه

a) Addidi sec. IA et Now. *b)* IA ins. يده. *c)* Cod.
add. رضى الله عن سودان بن حمران. *d)* IK add. صاحن.
e) IA et Now. وثار. *f)* Cod. رجلا. *g)* Cod. نجيب. *h)* Cod.

IK, النخيتى. Now, التاجيبي. punctis recent.; IA habet
النجشي. *h)* Cod. وتبادوا et mox وتبادى. punctis recentibus;
IK s. p. Verba seqq. forte legenda sunt أبصر رجل من
صاحبه. *i)* IA ولا. Now, tacet. *k)* IK bis ponit.

وملأ الناس فيه فالتناؤى يسترجع ويبكى والطارى يفرح وندم ^a
القوم وكان الزبير قد خرج من المدينة فأقام على طريق مكة
لئلا يشهد مقتله فلما اتاه الخبر بمقتل عثمان وهو بحيث ^b
هو قال * أَنَا لِلَّهِ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ^c رَحِمَ اللَّهُ عثمان وانتصر له
وقيل إن القوم نادىون فقال دَبَرُوا دَبَرُوا * وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا
يَشْتَهُونَ ^d الآية ^e واتى الخبر طلحة فقال رحم الله عثمان وانتصر
له وللإسلام وقيل له إن القوم نادىون فقال تَبَّأْ لَهُمْ وَقُرْأ ^f فَلَا
يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ^g واتى على فقيل
قتل عثمان فقال رحم الله عثمان وخلف علينا بخير وقيل
ندم القوم فقُرْأ * كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ ^h الآية ⁱ
وطلب سعد فاذا هو فى حائطه وقد قل لا اشهد قتله فلما
جاءه قتله قل فررنا الى المدينة فدنيينا ^j وقُرْأ ^k الَّذِينَ صَلَّ سَعِيَهُمْ
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا اللَّهُمَّ
أَنْدِمِهِمْ ثُمَّ خُذْهُمْ فِي كِتَابِ الْإِسْرَى عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ سَيْفٍ
عَنِ الْمُجَالِدِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ قُلْتُ ^l
لعلنى إن هذا الرجل مقتول وأنه إن قتل وانت بالمدينة اتخذوا ^m
فيك فأخرج فكن بمكان كذا وكذا فأنك إن فعلت وكنت فى
غار باليمن طلبك الناس فأبى ⁿ وحصر عثمان اثنى وعشرين
يوماً ثم احرقوا الباب وفى الدار أناس كثير فيهم عبد الله بن

a) Cod. ويذم c. p. rec. b) Cod. s. p. c) Kor. 2 vs. 151.
d) Ibid. 34 vs. 53. e) Ibid. 36 vs. 50. f) Ibid. 59 vs. 16.
g) Cod. ندنيينا. h) Kor. 18 vs. 104. i) Puncta apud IK
230 v., 1.

النَّبِير ومروان فقالوا أَتَذَن لَنَا فقال ان رسول الله صلعم عهد
الى عهدًا a فانا صابر عليه وان القوم لم يُحرقوا باب الدار الا
وهم يطلبون ما هو اعظم منه فأخرج على رجل * يستقتل ويقاثل b
وخرج الناس كلهم ودعا بالمصحف يقرأ فيه والْحَسَن عنده فقال
ان اباك الآن نفى امر عظيم c فاقسمت عليك لما خرجت e
وامر عثمان ابا كبر رجلاً من همدان وآخر من الانصار ان
يقوما على باب بيت المال وليس فيه الا غارتان من ورق فلما
أطفئت النار بعد ما d ناوشهم ابن النبِير ومروان وتوعد محمد بن
ابى بكر ابن النبِير ومروان فلما دخل على عثمان هربا e ودخل
10 محمد بن ابى بكر على عثمان فأخذ بملكيته فقال أرسل لحيثي
فلم يكن ابوك ليتناولها فارسلها ودخلوا عليه فذلهم من يَجْأه
بنعل سيفه وآخر يلكره وجاءه رجل e شاقص معه فوجاه في ترقوته
فسال الدم على المصحف وهم في ذلك يهابون في e قتله وكان
كبيراً f وغشى عليه ودخل آخرون فلما راوه مغشى عليه جروا
15 برجله فصاحت نائلة وبناته g وجاء التَّجِيبِيّ h مُخترطاً سيفه
ليضعه في بطنه فوقته نائلة فقطع يدها واتكأ بالسيف عليه في
صدره وقتل عثمان رضه قبل غروب انشمس ونادى مُناد ما يحل
دمه ويأخرج مله فانتهبوا كل شيء ثم تبادروا بيت i المال فألقى
الرجلان المغانج وخجوا k وقالوا انهرب انهرب هذا ما طلب القوم h

a) Cod. عهد. b) IA ان يستقتل او يقاثل Now. tacet.

c) IA et Now. add. من امر. d) Aliquid excidisse videtur.

e) Fortasse في delendum est. f) Cod. add. عليه السلم.

g) Cod. add. رحمت الله عليهم. h) Cod. add. لعنه الله. i) Ad-

didi. k) Cod. وخجوا.

وذكر محمد بن عمر أن عبد الرحمان بن عبد العزيز حدثه
عن عبد الرحمان بن محمد أن محمد بن ابى بكر تسور على
عثمان من دار عمرو بن حزم ومعه كنانة بن بشر بن غتاب
وسودان بن حمران وعمرو بن الحنف فوجدوا عثمان عند
امراته نائلة وهو يقرأ المصاحف في سورة البقرة فتقدمهم محمد^٥
ابن ابى بكر فأخذ بلحيتة عثمان فقال قد اخزأك الله يا تعثل
فقال عثمان لست بمتعثل ولكننى * عبد الله^٦ وأمير المؤمنين قال
محمد ما اغنى عنك معاوية وغلان وغلان فقال عثمان * يا ابن
اخى^٧ دع عنك لحيتى فما كان ابوك ليقبض على ما قبضت
عليه فقال محمد لو رآك ابى تعمل هذه الاعمال انكرها عليك^٨
وما اريد^٩ بك اشد من قبضى على لحيتك قال عثمان استنصر
الله عليك واستعين به ثم طعن جبينه بمشقص في يده ورفع
كنانة بن بشر مشاقص كانت في يده فوجأ بها في اصل اذن
عثمان فضت حتى دخلت في حلقه ثم علاه بالسيف حتى
قتله فقال عبد الرحمان سمعت ابا^{١٠} عون يقول ضرب كنانة بن^{١١}
بشر جبينه ومقدم رأسه بعمود حديد فخر لجبينه^{١٢} فصره سودان
ابن حمران المرادى بعد ما خر لجبينه فقتله^{١٣}، قال محمد
ابن عمر حدثنى عبد الرحمان بن ابى الزناد عن عبد الرحمان بن
الحارث قال الذى قتله كنانة بن بشر بن غتاب التاجيبى
وكانت امرأة منظور^{١٤} بن سيار الفزارى تقول خرجنا الى الحج^{١٥}

a) IA عثمان. b) Cod. بادراج. c) Cod. ارتد. d) Cod. بن ابى,
IK f. 226 v., ult. habet عن ابن; emendavi sec. ٣٩٦٦, 1; ٣٩٧٧, 3;
٣٠.١, 6 et infra ٣٠.٢٣, 6. e) IK hic et mox لجنيه. f) Sec. IK
230 v., qui habet منظور; cod. مبطنون. Pro سيار cod. يسار. IK

وما علمنا لعثمان بقتل حتى اذا كنا بالعرج سمعنا رجلاً
يتغنى *a* تحت الليل *b*

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ
قَتِيلِ التَّجِيبِيِّ الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرٍ *c*

d قَالَ وَأَمَّا عَمْرُو بْنُ الْحَكَمِ فَوُثِبَ عَلَى عَثْمَانَ فَجَلَسَ عَلَى صَدْرِهِ
وَبِهِ رَمَقٌ فَطَعَنَهُ تِسْعَ طَعَنَاتٍ قَالَ عَمْرُو فَأَمَّا ثَلَاثُ مَنْهُنَّ فَاتَى
طَعَنَتْهُنَّ آيَاهُ لِلَّهِ وَأَمَّا سِتٌّ فَاتَى طَعَنَتْهُنَّ آيَاهُ لِمَا كَانَ فِي
صَدْرِي عَلَيْهِ، قَالَ مُحَمَّدٌ وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى عَنْ
مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ رَأَيْتُ عُرْوَةَ بِنْتُ شَيْبَةَ ضَرْبَ مَرْوَانَ يَوْمَ
الدَّارِ بِالسَّيْفِ عَلَى رَقَبَتِهِ فَقَطَعَ أَحَدُ عِلْبَائِهِ *e* فَعَاشَ مَرْوَانُ
أَوْقَصَ *f* وَمَرْوَانُ الَّذِي يَقُولُ

مَا قُلْتُ يَوْمَ الدَّارِ لِلْقَوْمِ حَاجِزُوا
رَوَيْدَا وَلَا اسْتَبَقُوا الْحَيَاةَ عَلَى الْقَتْلِ
وَلَكِنِّي قَدْ قُلْتُ لِلْقَوْمِ مَا صَعُوا
بِأَسْيَافِكُمْ كَيْمَا يَصْلَحَ إِلَى الْكَهْلِ 15

قَالَ مُحَمَّدٌ الْوَاقِدِيُّ وَحَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ
مُحَمَّدٍ الْإِخْنَسِيِّ قَالَ كَانَ حَصْرُ عَثْمَانَ قَبْلَ قُدُومِ أَهْلِ مِصْرِ

سار، sed cf. Ibn Doreid ١٧٢, 14 seqq. et ١٧٣, 1, Ibn Kot. ٥٥, Geneal. Tab. H 19—21 et Ibn Hadjar III, p. ٩٣٨.

a) Cod. s. p.; IK دعى. b) Versus legitur apud Ibn Doreid ٢٢٢, 5 a f., Mas'ūdî IV, 283, Djauh. et Lisān sub جوب, Kāmūs et TA sub تجب. c) Cod. et Kām. مصر, male, cf. TA l. l. d) Cod. s. و. e) Cod. علمائهم. f) Cod. اودعى, IK 228 v. اومص. g) Cod. add. بن, quod deleui secundum p. ٢٧٩, 6.

فقدم اهل مصر يوم الجمعة وقتلوه في الجمعة الاخرى، وحدثني
عبد الله بن احمد المرزوقي قال حدثني ابي قال حدثني سليمان
قال حدثني عبد الله عن حرملة بن عمران قال حدثني يزيد
ابن ابي حبيب قال *a* ولي قتل عثمان بهران *b* الأصباحي وكان
قاتل عبد الله بن بسرة *c* وهو رجل من بني عبد الدار، قال ⁵
محمد بن عمر وحدثني الحكم بن القاسم عن ابي عون مولى
المسور بن مخرمة قال ما زال المصريون كافين عن دمه وعن
القتال حتى قدمت امداد العراق من البصرة ومن الكوفة ومن
الشام فلما جاؤوا شجعوا القوم وبلغهم أن البعوث قد فصلت
من العراق ومن مصر من عند ابن سعد ولم يكن ابن سعد ¹⁰
بمصر قبل ذلك كان هارباً قد خرج الى الشام فقاتلوا نعالجه قبل
ان تقدم الامداد، قال محمد وحدثني الزبير بن عبد الله
عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال اشرف عثمان عليهم وهو
محصور وقد احاطوا بالدار من كل ناحية فقال انشدكم بالله
جل وعز هل تعلمون انكم دعوة الله *d* عند مصاب امير المؤمنين ¹⁵
عمر بن الخطاب رضى ان يخيبر لكم وان يجمعكم على خيركم
فاظنكم بالله انقولونه لم يستجب لكم وهنتم على الله سبحانه
وانتم يومئذ اهل حقه من خلقه وجميع اموركم لم تتفرق لم
تقولون هان على الله دينه فلم يبال من ولاه والدين يومئذ

a) Cod. bis ponit. *b*) Quomodo prima litera efferenda sit
nescio; sequ. nomen in cod. s. p. *c*) Hujus quoque viri
notitiam non habeo. *d*) Cod. rursus add. عز وجل, quod etiam
in sequentibus saepius delevi.

يَعْبُدُ بِهِ اللَّهَ وَلَمْ يَنْفَرِقْ أَهْلَهُ فَتَوَكَّلُوا أَوْ تَتَّخِذُوا وَتُعَاقِبُوا أَمْ
تَقُولُونَ لَمْ يَكُنْ أَخَذَ عَنْ مَشُورَةٍ وَأَنْتُمْ كَابِرُونَ ^a مَكَابِرَةٌ فَوَكَّلَ
اللَّهُ الْأُمَّةَ إِذَا عَصَتْهُ لَمْ تُشَاوِرُوا فِي الْأَمَامِ ^b وَلَمْ تَجْتَهِدُوا فِي
مَوْضِعِ كِرَامَتِهِ أَمْ تَقُولُونَ لَمْ يَذَرِ اللَّهُ مَا عَاقَبَهُ أَمْرِي فَكُنْتُ فِي
بَعْضِ أَمْرِي مُخْشِعًا وَإِلَهُ الدِّينِ رَضِيَ مَا أَصْدَقْتُ بَعْدُ فِي
أَمْرِي مَا يَسْخَطُ اللَّهُ وَتَسْخَطُونَ مَا لَمْ يَعْلَمْ اللَّهُ سَجَانَهُ يَوْمَ
اخْتَارَنِي وَسَرَبَلَنِي سِرْبَالِ كِرَامَتِهِ وَأَنْشَدَكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ لِي مِنْ
سَابِقَةٍ خَيْرٍ وَسَلَفٍ خَيْرٍ قَدِّمَهُ اللَّهُ لِي وَأَشْهَدُنِيهِ مِنْ حَقِّهِ وَجْهًا
عَدُوًّا حَقًّا عَلَى كُلِّ مَنْ جَاءَ مِنْ بَعْدِي أَنْ يَعْرِفُوا لِي فَضْلَهَا
¹⁰ فَهَلَا لَا تَقْتُلُونِي فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ إِلَّا قَتْلُ ثَلَاثَةِ رَجُلٍ زَنِي بَعْدَ احْتِصَانِهِ أَوْ
كَفَرٍ بَعْدَ إِسْلَامِهِ أَوْ قَتْلِ نَفْسًا * بِغَيْرِ نَفْسٍ ^d فَيَقْتُلُ بِهَا فَانْتُمْ أَنْ قَتَلْتُمُونِي
وَضَعْنُمُ السَّيْفَ عَلَى رِقَابِكُمْ ثُمَّ لَمْ يَرْفَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْكُمْ إِلَى
يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَا تَقْتُلُونِي فَانْتُمْ أَنْ قَتَلْتُمُونِي لَمْ تُصَلُّوا مِنْ بَعْدِي
جَمِيعًا أَبَدًا وَلَمْ تَقْتَسِمُوا بَعْدِي فَيَسًّا جَمِيعًا أَبَدًا وَلَنْ يَرْفَعَ اللَّهُ
¹⁵ عَنْكُمْ الْاِخْتِلَافَ أَبَدًا قَالُوا لَهُ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ اسْتِخَارَةِ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ النَّاسَ بَعْدَ عَمَرِ رَضَى فِيهِمْ يُولُون عَلَيْهِمْ ثُمَّ وَلَوْكَ بَعْدَ
اسْتِخَارَةِ اللَّهِ ^e فَإِنَّ كُلَّ مَا صَنَعَ اللَّهُ الْخَيْرَ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَجَانَهُ
جَعَلَ أَمْرَكَ بَلِيَّةً ابْتُلِيَ بِهِ ^f عِبَادَهُ وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ قَدَمِكَ
وَسَبْقِكَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْتَ كُنْتَ ذَا قَدَمٍ وَسَلَفٍ
²⁰ وَكُنْتَ أَهْلًا لِلْوَلَايَةِ وَلَكِنْ بَدَّلْتَ بَعْدَ ذَلِكَ وَاحْدَثْتَ مَا قَدْ
عَلِمْتَ وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مَا يُصِيبُنَا إِنْ نَحْنُ قَتَلْنَاكَ مِنَ الْبَلَاءِ

^a) Cod. كَابِرُونَ . ^b) Cod. الامام . ^c) Cod. s. p. ^d) Addidi sec.
p. ٣٠٠٠, 17—18; verba Kor. 5 vs. 35 sunt; mox cod. فَنَقْتُلُ . ^e) Cod.
add. سَجَانَهُ . ^f) Cod. بِهِ .

فأنه لا ينبغي ترك إقامة الحَقِّ عليك مخافة الفتنة عاماً قابلاً
وأمّا قولك أنه لا يحلّ إلا قتل ثلاثة فأنّا نجد في كتاب الله
قَتَلَ غير الثلاثة الذين سَمِيَتْ قَتَلَ مَنْ سَعَى في الأرض فساداً *a*
وقَتَلَ مَنْ بَغَى ثم قاتل على بَغِيهِ وَقَتَلَ مَنْ حَالَ دون شيءٍ من
الحَقِّ ومنعه ثم قاتل دونه وكابر عليه وقد بَغِيَتْ ومنعت الحَقِّ *b*
وحُلَّتْ دونه وكابرت عليه تأبَى ان تُقَيَّد من نفسك مَنْ ظَلَمْتَ
عَمداً وتمسكت بالامارة علينا وقد جُرِّت في حُكْمِكَ وقَسَمْتَ فان
زعمت أنك لم تكابرنا عليه وأن *b* الذين قاموا دونك ومنعوك
منّا انما يقاثلون بغير امرِكَ فأنما يقاثلون لتَمْسُكَ *d* بالامارة فلو
أنك خلعت *e* نفسك لأنصرفتوا عن القتال دونك *f*

10

ذكر بعض سير عثمان بن عفان رضه

حدثني زياد بن أيوب قال سأ هُشَيْم قال زعم ابو المقدام عن
الحسن بن ابي الحسن قال دخلت المسجد فإذا انا بعثمان
ابن عفان مُتَكِنّاً على رءاه فأتاه سقّان يختصمان *f* فقضي
بينهما، وفيما كتب الى السري عن شعيب عن سيف عن *g*
عمارة بن القعقاع عن الحسن البصري قال كان عمر بن الخطاب
قد حجر على اعلام قُرَيْش من المهاجرين الخروج في البلدان
الآبِذِينَ وَأَجَلَ فُشِكُوهُ فبلغه فقام فقال ألا اتى قد سننت الاسلام
سَنَ البعير يَبْدَأُ فيكون جَدْعاً ثم ثَنِيّاً ثم رِبَاعِيّاً ثم سَدِيساً *g*
ثم يَزَلُّ ألا فهل يُنْتَظَرُ بالبارز إلا النُقْصَانُ ألا فان الاسلام قد *h*

20

a) Cf. Kor. 5 vs. 37. *b*) Cod. فان. *c*) Cod. اقاموا. *d*) Cod.
حلفت. *e*) Cod. حلفت. *f*) IA add. اليه. *g*) Cod.
نازلاً; mox سدسيا.

بزل ^a ألا وإن فُرِيَشًا يريدون أن يتَّخِذُوا مل الله معونات دون
 عباده ألا فأمّا وابن الخطّاب حتّى فلا اتّى ^b قائم دون شُعْب ^c
 الحرّة آخذ ^d بحلاقيم فُرِيَش وحُجَرها ^e أن يتهافَنُوا في النار،
 وكتب إلى السرى عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة
 ٥ قالا فلما ولي عثمان لم يأخذهم بالذى كان يأخذهم به عمر
 فانساحوا في البلاد فلما راوها وراوا الدنيا وآثم الناس انقطع
 من لم يكن له طَول ولا مَرِيّة ^f في الاسلام فكان مغمومًا ^g في
 الناس وصاروا أوزاعًا ^h اليهم وأملوهم وتقدّموا في ذلك فقالوا يملكون ⁱ
 فنكون ^j قد عرفناهم ونقدّمنا في التقرب والانقطاع اليهم فكان
 10 ذلك أول وهن دخل على الاسلام وأول فتنة كانت في العامة
 ليس ألا ذلك؛ وكتب إلى السرى عن شعيب عن سيف
 عن عمرو عن الشَّعْبِيّ قل لم يمت عمر رضى حتّى ملّته فُرِيَش
 وقد كان حصرهم بالمدينة فامتنع ^k عليهم وقال إن أخوف ما أخاف
 على هذه الأمة انتشاركم في البلاد فإن كان الرجل ليستأنّذنه
 15 في الغزو وهو من حبس بالمدينة من المهاجرين ولم يكن فعل
 ذلك بغيرهم من أهل مكّة فيقول قد كان لك في غزوك مع رسول
 الله صلّعم ما يبلغك وخير لك من الغزو اليوم ألا ترى الدنيا
 ولا تترك فلما ولي عثمان خلى عنهم فاضطربوا في البلاد وانقطع
 اليهم الناس فكان أحب اليهم من عمر؛ كتب إلى السرى
 20 عن شعيب عن سيف عن مُبَشَّر بن الفُضَيْل ^l عن سالم بن
 عبد الله قال لما ولي عثمان حجّ سنوائه كلّها ألا آخر حاجة

a) Cod. بزل. b) Cod. s. p. c) Cod. شعيب. d) Cod. أخذ.
 e) Cod. مسكونوا. f) Cod. فاسع; IA om. g) Cod. الفضل.

وحجّ بأزواج رسول الله صلّعم كما كان يصنع عمر فكان عبد
الرحمان بن عوف في موضعه وجعل في موضع نفسه سعيد بن
زيد هذا في مؤخّر القطار وهذا في مقدّمه وأمن الناس وكتب
في الامصار ان يوافيه العمّال في كلّ موسم ومن يشكّون وكتب
الى الناس الى الامصار ان اتّعمروا بالمعروف وتناقروا عن المنكر ولا
يُذِلّ a المؤمن نفسه فأتى مع الضعيف على القوى ما دام مظلوماً
ان شاء الله فكان الناس بذلك مجرى b ذلك الى ان اتّخذته
اقوام c وسيلة الى تفريق الأمتة، . وكتب الى السرى عن
شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالوا تمّص سنة من اماره
عثمان حتّى اتّخذ رجال d من فريش اموالاً في الامصار وانقطع
اليهم الناس وثبتوا e سبع سنين كلّ قوم يحبّون ان يلي صاحبهم
فان ابن السّوداء f اسلم وتكلم وقد فاضت الدنيا
وطلعت الاحداث على يديه فاستطالوا عمر عثمان رضه،
وكتب الى السرى عن شعيب عن سيف عن عثمان بن
حكيم بن عباد بن حنيفة عن ابيه قال اول منكر ظهر بالمدينة
* حين فاضت g الدنيا وانتهى h وسع الناس طيران الحمام والرمي
على الجلاهاقات فاستعمل عليها عثمان رجلاً من بنى ليث سنة
ثمان i فقصصها وكسر الجلاهاقات، . وكتب الى السرى عن

a) Cod. بذل. b) Cod. فجّر. c) Cod. امواما. d) Cod.
رحلا. e) In cod. hic porro tria verba postea deleta sequun-
tur: على الامر الاول، sicut adhuc satis certe legi licet. f) Cod.
add. الله. g) Cod. حصى فاضت; emendavi sec. IA.
h) Cod. s. p.; IA tacet. Pro وسع cod. وسر. i) Cod. ثمانى;
IA add. من خلافته.

شعيب عن سيف عن محمد بن عَمِيْد الله عن *a* عمرو بن شعيب قال أوّل مَنْ منع للمام الطيّارة وللجلائقات عثمان ظهرت بالمدينة فأمر عليها رجلًا فنعم منها، *وكتب إلى السري* عن شعيب عن سيف عن سَهْل بن يوسف عن القاسم بن محمد عن أبيه نحوًا منه وزاد وحدث * بين الناس *b* النشو قال *c* فارس عثمان طائفًا يطوف عليهم بالعصا فنعم من ذلك ثم * اشتد ذلك *d* فافشى الحدود ونبت *e* ذلك عثمان وشكاه إلى الناس فاجتمعوا على أن يجلدوا في النبيذ فأخذ نفر منهم فجلدوا، *وكتب إلى السري* عن شعيب عن سيف عن مَبَشَّر بن ١٠ القُضَيْل *f* عن سالم بن عبد الله قال لما حدثت الأحداث بالمدينة خرج منها رجال إلى الأمصار مجاهدين وليدنوا من العرب فذلّهم من أتى البصرة ومنهم من أتى الكوفة ومنهم من أتى الشام فهاجموا جميعًا من أبناء المهاجرين بالأمصار على مثل ما حدث في أبناء المدينة ألا ما كان من أبناء الشام فرجعوا جميعًا ١٥ إلى المدينة ألا من كان بالشام فآخبروا عثمان بخبرهم فقام عثمان في الناس خطيبًا فقال يا أهل المدينة أنتم أصل الإسلام وأنما يفسد الناس بفسادكم ويصلحون بصلاحكم والله والله والله لا يبلغني عن أحد منكم حدث أحدثه ألا سيّره ألا فلا أعرف أحدًا عرض دون أولئك بكلام ولا طلب فإن كان قبلكم ٢٠ كانت تُفطع أعضاؤهم *g* دون أن يتكلّم أحد منهم بما عليه *h* ولا

a) Cod. بى. *b*) Cod. دمر. *c*) Cod. hic habet بالعصى i. e.

بالعصا، quod transposui post عليهم. *d*) Cod. استى. *e*) Cod.

وسنا. *f*) Cod. الفصل. *g*) Cod. s. p. *h*) Cod. عمله.

له، وجعل عثمان لا يأخذ أحدًا منهم على شَرِّه أو شَهْرِ سلاحٍ
عصًا فما فوقها إلا سبَّره فضجَّ أبَاؤُهم من ذلك حتَّى بلغه أنَّهم
يقولون ما أحدث التسييرُ إلا أنَّ رسول الله صلَّع سبَّير الحَكَم
ابن ابي العاص فقال إنَّ الحَكَم كان مَكِيًّا فسبَّره رسول الله
صلَّع منها إلى الطائف ثم رَدَّه إلى بلده. فرسول الله صلَّع سبَّيره ٥
بذنبه ورسول الله صلَّع رَدَّه بعَفْوِه وقد سبَّير الخليفة من بعده
وعمر رضاه من بعد الخليفة وأَيَّم الله 'لَاخِذْنَ الْعَفْوَ من اخلاقكم
وَلَا بُدْلَتَهُ لَكُمْ من خُلُقِي وقد *دنت امورُ ولا أُحِبُّ أن
تَحُلَّ بنا وبكم وانا على وَجَلٍ وَحَذِرْ فَأَحْذَرُوا واعتبروا c،
كُتِبَ إِلَى السَّرِيِّ عَنْ شَعِيبٍ عَنْ سَيْفٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ 10
سَعِيدٍ بْنِ ثَابِتٍ وَبَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَا سَأَلَ سَائِلٌ سَعِيدَ بْنَ
الْمُسَيَّبِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُدَيْفَةَ مَا دَعَاهُ إِلَى الْخُرُوجِ عَلَى عُثْمَانَ
فَقَالَ كَانَ يَتِيمًا فِي حَاجَرِ عُثْمَانَ فَكَانَ عُثْمَانُ وَالْيَئِ اِبْتَنَامَ أَهْلَ
بَيْتِهِ وَمَحْتَمَلٌ كَلَامُهُمْ فَسَأَلَ عُثْمَانَ الْعَمَلَ حِينَ وَلِيَ فَقَالَ يَا بُنَيَّ، لَوْ
كُنْتَ رِضَى ثُمَّ سَأَلْتَنِي الْعَمَلَ لَأَسْتَعْمِلُكَ وَلَكِنْ لَسْتُ هُنَاكَ قَالَ d 15
فَأُذِنَ لِي فَلَاخْرَجُ فَلَاأُطْلَبُ مَا يَقُوْتَنِي e قَالَ أَذْهَبُ حَيْثُ شِئْتَ
وَجَهَّزَهُ مِنْ عِنْدِهِ وَجَلَّهْ وَأَعْطَاهُ فَلَمَّا وَقَعَ إِلَى مِصْرَ كَانَ فِيْهِمَنْ تَغْيِيرُ
عَلَيْهِ أَنْ مَنَعَهُ الْوَلَايَةَ، قِيلَ فَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ قَالَ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
عَبَّاسٍ f بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ كَلَامٌ فَضَرَبَهُمَا عُثْمَانُ فَأَوْرَثَ ذَاكَ
بَيْنَ آلِ عَمَّارٍ وَآلِ عُتْبَةَ شَرًّا حَتَّى الْيَوْمِ وَكَتَبَا عَمَّا ضَرَبَا عَلَيْهِ 20

a) Cod. s. p. b) Cod. دبت امورُ. c) Cod. واعتبروا.

d) Addidi sec. IA. e) Cod. دنفوتنى. f) Cod. الرزق.

عباش; cf. supra p. ٢٩٥f, 3.

وفيه، كَتَبَ إِلَى السَّرِيِّ عَنْ شَعِيبٍ عَنْ سَيْفٍ عَنْ عَبْدِ
 اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ فَسَأَلْتُ ابْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ
 فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ تَقَاذُفٌ، كَتَبَ إِلَى السَّرِيِّ عَنْ شَعِيبٍ عَنْ سَيْفٍ
 عَنْ مُبَشِّرٍ قَالَ سَأَلْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ
 مَا دَعَاهُ إِلَى رُكُوبِ عُثْمَانَ فَقَالَ الْغَضَبُ وَالطَّمَعُ قُلْتُ مَا الْغَضَبُ
 وَالطَّمَعُ قَالَ كَانَ مِنَ الْإِسْلَامِ بِالْمَكَانِ a الَّذِي هُوَ بِهِ وَغَيْرُهُ أَقْوَامٌ
 فَطَمَعُوا وَكَانَتْ لَهُ دَالَّةٌ فَلَزِمَهُ حَقٌّ فَأَخَذَهُ عُثْمَانُ مِنْ ظَهْرِهِ وَلَمْ
 يُدْعِهِ فَاجْتَمَعَ هَذَا إِلَى هَذَا فَصَارَ مَذْمُومًا بَعْدَ أَنْ كَانَ مُحَمَّدًا،
 كَتَبَ إِلَى السَّرِيِّ عَنْ شَعِيبٍ عَنْ سَيْفٍ عَنْ مُبَشِّرٍ عَنْ
 10 سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا وَلِيَ عُثْمَانُ لَنَا لَمْ يَأْتِ لَنَا فَاغْتَرَعَ لِلْحَقِيقِ
 أَنْتَزَاعًا وَلَمْ يَعْطِلْ حَقًّا فَاحْبَوهُ عَلَى لَيْسِهِ فَاسْلَمَهُ ذَلِكَ إِلَى أَمْرِ
 اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، كَتَبَ إِلَى السَّرِيِّ عَنْ شَعِيبٍ عَنْ سَيْفٍ
 عَنْ سَهْلٍ عَنْ الْقَاسِمِ قَالَ كَانَ مَا أَهْدَتْ عُثْمَانُ فَرَضَى بِهِ مِنْهُ
 أَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلًا فِي مَنَازَعَةٍ اسْتَخَفَّ فِيهَا بِالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ
 15 الْمُطَّلِبِ فَقِيلَ لَهُ فَقَالَ نَعَمْ أَيُفْتَحِمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُرْخَصَ
 فِي الْإِسْتِخْفَافِ بِهِ لَقَدْ خَالَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ
 وَمَنْ رَضِيَ بِهِ مِنْهُ، كَتَبَ إِلَى السَّرِيِّ عَنْ شَعِيبٍ عَنْ
 سَيْفٍ عَنْ رَزِيْقٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ
 حُمُرَانَ بْنِ أَبَانَ قَالَ أَرْسَلَنِي عُثْمَانُ إِلَى الْعَبَّاسِ بَعْدَ مَا بُويعَ
 20 فِدْعُوْنُهُ إِلَيْهِ فَقَالَ مَا لَكَ نَعَبَدْتَنِي قَالَ لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَحْوَجَ
 إِلَيْكَ مِنْهُ الْيَوْمَ قَالَ أَلَزِمَ خَمْسًا لَا تُنَازِعُكَ الْأُمَّةُ خِزَانَتِهَا مَا

a) Cod. بالمكان، cui superscriptum est بالمكان; IA quoque
 b) Addidi sec. IA. c) Cod. s. p.

لزمته قال وما هُنَّ قال الصبر عن القتل والمحَبِّب والصفح والمُدارة
وكنمان السرَّه

وذكر محمد بن عمر قال حدثني ابن ابي سبرة عن عمرو بن
أُمَيَّة الصَّمْرِيّ a قال ان فُرَيْشًا كان من اسن منهم مولعًا بأكل
الخزيرة وانى كنت انعشى مع عثمان خزيرًا من طَبَخ من ه
أَجَوْد ما رايت قط فيها بطون الغنم وأدمها اللبن والسمن فقال
عثمان كيف ترى هذا الطعام فقلت هذا أطيب ما اكلت قط
فقال يرحم الله ابن الخطاب اكلت معه هذه الخزيرة قط قلت
نعم فكادت اللقمة تفرث في يدي حين أقوى بها الى فمى
وليس فيها لحم وكان أدمها السمن ولا لبن فيها فقال عثمان 10
صدقت ان عمر رضى عنه اتعب والله من تبع اثره واته كان يطلب
بثنيته e عن هذه الامور ظلفًا d اما والله ما آكله من مال المسلمين
ولكنى آكله من مالى انت تعلم انى كنت اكثر فُرَيْش e مالا
واجدهم f في التجارة ولم ازل آكل من الطعام ما لان منه وقد
بلغت سنًا فأحب الطعام الى آليته f ولا اعلم لأحد على في 15
ذلك تبعه e قال محمد وحدثني ابن ابي سبرة عن عاصم عن
عبيد الله بن عبد الله بن عامر قال كنت افطر مع عثمان في
شهر رمضان فكان يأتينا بطعام هو آليين من طعام عمر قد
رايت على مائدة عثمان الدرّمك الجيد وصغار الضأن كل ليلة
وما رايت عمر قط اكل من السديقيف منخولاً ولا اكل من الغنم 20

a) Cod. s. p.; cf. Belâdh. iv et Wüstenfeld, *Register* p. 77.

b) Conject.; cod. ادمها. c) Cod. دسمه. d) Cod. ظلفا.

e) Cod. فريشا. f) Cod. s. p.

الآ مَسَانِيهَا فَقُلْتُ لِعُثْمَانَ فِي ذَلِكَ فَقَالَ يَرْحَمُ اللَّهُ عُمَرَ وَمَنْ
يُطِيقُ مَا كَانَ عُمَرُ يُطِيقُ، قَالَ مُحَمَّدٌ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ *a*
ابن يزيد بن السائب عن عبد الله بن السائب قال أخبرني أبي
قال أول فُسْطَاطٍ رَأَيْتُهُ بِمَنْى فُسْطَاطُ لِعُثْمَانَ وَآخِرُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَامِرِ بْنِ كُرَيْبٍ وَأَوَّلُ مَبْنَى زَادِ النِّدَاءِ *b* الثَّلَاثَ يَوْمَ لَلْجُمُعَةِ عَلَى
الرَّوْرَاءِ عُثْمَانَ وَأَوَّلُ مَنْ نَخِلَ *c* لَهُ الدَّقِيقُ مِنَ الْوَلَاةِ عُثْمَانَ
رَضَهُ *d*

كَتَبَ الَّتِي السَّرَى عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ سَيْفٍ عَنْ مُحَمَّدٍ وَطَلْحَةَ
قَالَا بَلَغَ عُثْمَانَ أَنَّ ابْنَ ذِي الْحَبْكَةِ *d* النَّهْدِيُّ يُعَالِجُ نِيرَنَاجًا *e*
10 قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ أَنَّمَا هُوَ نِيرَنْجٌ فَارْسَلُ إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ
عُقْبَةَ لِيَسْأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَإِنْ أَقْرَبَهُ فَأَوْجِعْهُ *f* فَعَدَا بِهِ فَسَأَلَهُ
فَقَالَ أَنَّمَا هُوَ رِفْقٌ وَأَمْرٌ يُعْجَبُ مِنْهُ فَأَمَرَ بِهِ فَعُزَّ وَخَبَرَ النَّاسَ
خَبْرَهُ وَقَرَأَ عَلَيْهِمْ كِتَابَ عُثْمَانَ *g* أَنَّهُ قَدْ جُدَّ بِكُمْ فَعَلَيْكُمْ بِالْجِدِّ
وَأَيَاكُمْ وَالْهَزْلَ *h* فَكَانَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَتَعَجَّبُوا مِنْ وَقُوفِ عُثْمَانَ
15 عَلَى مِثْلِ خَبْرِهِ فَغَضِبَ فَنَفَرَ فِي الَّذِينَ نَفَرُوا فَضَرَبَ مَعَهُمُ فَكُتِبَ

a) Cod. in linea الله, sed supra eam الملك, idque ita, ut lineâ sinistrâ literae ك pars superior vocis الله inducatur.

b) Cod. المدى; cf. supra p. ٢٨٩٤, 10 et ann. n. *c*) Cod. s. p.

d) Cod. s. p., لَانَكَة, male, cf. supra p. ٢٩٠٨, 11 et ann. f.

e) Cod. نيرنج; Jâcût, apud quem haec narratio legitur, II,

٩٠٩, 12 seq. تيرنجًا, sed variae lectiones V, 190 ostendunt,

ipsum quoque primo نيرنجًا habuisse. Notam sequentem lectiones

نارنج aut نيرج excludere voluisse verisimile est. *f*) Cod.

أوجعه; emendavi sec. Jâcût. *g*) IA add. وفيه. *h*) Addidi

voc. et teschdîd; IA والهزل.

الى عثمان فيه فلما سیر الى الشام من سیر سیر a كعب
ابن ذی الحَبْكَة ومالك بن عبد الله وكان دينه كدينه الى
دُبَّانَوْد لانتها ارض سَحِرَة b فقال في ذلك كعب بن ذی الحَبْكَة
للوليد

لَعَمْرِي لئن طردتني ما الى التي طمعت بها من سقطني لسبيل c
رَجَوْتُ رُجُوعِي يا اَبْنَ اَرُوي وَرَجَعْتِي الى الحَقِّ دَهْرًا d غال ذلك e غول
وإن f اَغْتَرَانِي في البلاد وَجَفَوْنِي وَشَتَمْتَنِي في ذات الاله قليل
وإن دُعَانِي كَلَّ يَوْمَ وَلِيَاةٍ عَلَيْكَ بِدُنْبَاوْنِدْكُمْ لَطْوَيْدُ
فلما ولي سعيد اقله واحسن اليه واستصلحه فكفره فلم يرد
الا فسادًا واستعار ضابئ بن الحارث البُرْجُمِي في زمان الوليد 10
ابن عَقْبَة من * قوم من الانصار g كلبًا يُدْعَى قَرْحَان h يصيد
الطيء فحبسه عنده فنافره الانصاريون واستغاثوا عليه بقومه فكاثروه
فانزروه منه وردوه على الانصار فهجاءهم وذل في ذلك
تَجَشَّم b دُونِي وَفَدُ قَرْحَان خُطَّةً تَضِلُّ نَهَا الْوَجْنَاء وَهَي حَسِيمُ
فباتوا شباعًا ناعمين i كائنًا حَبَاهُمْ k بَنِيَّتِ الْمَرْزَبَانِ اَمِيرُ 15
* فَكَلَبَكُمْ لَا تَتْرَكُوا فَهَوَ امُّكُمْ l فإِنَّ عُقُوقَ الْأُمّهَاتِ m كَبِيرُ

a) Addidi. b) Cod. s. p. et voc. c) Sec. Jâcût; cod. et IA
حلمك. d) Cod. رهوا. e) Sec. IA; cod. دال. f) IA c. ف. g) Ibn Hadjar II, p. ٥٥٦, 4 a f. حنظلة. h) Cod. s. p. et voc.; IA Tornberg قَرْحَان. i) IA طاعمين.
k) Cod. s. p., IA خباهم. l) Mobarrad, Kâmil ٢١٩, 18 et
Ibn Hadjar II, p. ٥٥٦, ult. وَأُمُّكُمْ لَا تَتْرَكُوهَا وَكَلَبَكُمْ. m) Mob. الوالدَيْنِ, Ibn Hadjar acrius. وان.

فاستعَدَّوا^a عليه عثمان فارسى اليه فعزَّره وحبسه كما كان^b
يصنع بالمسلمين فاستنقل^c ذلك فما زال في الحبس حتى مات فيه^e

وقال في الفتنك يعتذر الى احبابه

قَمِيتُ وَلَمْ أَفْعَلْ وَكَدْتُ وَلَيْتَنِي * فَعَلْتُ وَوَلَّيْتُ الْبُكْمَاءَ^d حَلَالَةً
٥ وَقَائِلَةً قَدْ مَاتَ فِي السَّجْنِ ضَابِيٌّ أَلَا مَنْ لِيَخْصُمَ لَهُ^f يَجِدُ مَنْ يُجَادِلُهُ
وَقَائِلَةً لَا يُبْعِدُ اللَّهُ ضَابِيًّا فَنَعَمْ^g الْفَتَى تَخْلُو بِهِ وَتُحَاوِلُهُ^h
فلذلك صار عمير بن ضابى سبائياً، كتب الى السرى عن
شعيب عن سيف عن المِستَنيرⁱ عن اخيه قال والله ما علمت
ولا سمعت بأحد غزى عثمان رضه ولا ركب اليه الا قُتِلَ^k
١٠ لقد اجتمع بالكوفة نفر فيهم الأشتر وزيد بن صوحان^l وكعب
ابن ذى الحُبكة وابو زينب وابو مَرَّع وكُمَيْل بن زياد وعمير
ابن ضابى فقالوا لا والله لا يرفع رأس ما دام عثمان على الناس
فقال عمير بن ضابى وكُمَيْل بن زياد نحن نقتله فركبا الى
المدينة فاما عمير فانه نكل عنه واما كُمَيْل بن زياد فانه جسر

a) Cod. فاستعد. b) Addidi. c) Cod. فاستنقل. Post ذلك
nonnulla verba excidisse videntur. d) Mob. ٢١٧, 3 et ٢٢٠, 6,
Tab. II, ٨٩١, 11, IA III, ١٤٧ et IV, ٣٠٩, Ibn Hadjar l. l.

تركى على عثمان تبكى; cum nostro facit Mas'ūdī V, 299. Hac
lectione recepta حلالته debet esse pro حلالته. e) Mob. ٢٢.

إذا^o الخصم لم. Mob. ; يحاوله IA يجادل له ولا; Cod. f) ان.
يوجد له من يقاومه. g) Mob. ; لنعم. IA hunc versum om.;
mox cod. حلوا. h) Mob. وتواصله. i) Cod. المسمى. k) Cod.

s. p. l) Cod. صعصعة; emendavi sec. ٢٩٥٢, 17; auctor fratrem
صعصعة cum patre صوحان confudit.

وثاره وكان جالساً يرصده حتى أتى عليه عثمان فوجأ^a عثمان وجهه فوقع على أسننه وقال اوجعتنى يا امير المؤمنين قل اولست بفاتك قال لا والله الذى لا اله الا^b هو فحلف وقد اجتمع عليه الناس فقالوا نفتشه^c يا امير المؤمنين فقال لا قد رزق الله^d العافية ولا اشتهى ان أطلع منه على غير ما قال وقال ان كان^e كما قلت يا كميل فاستد^e منى وجشأ فوالله ما حسبتك الا تريدنى وقال ان كنت صادقاً فأجزل الله وان كنت كاذباً فأذل^f الله وقعد له على قدميه وقال دونك قل قد تركت فيقيا حتى اكثر الناس في نجائهما^g فلما قدم الحاجاج قال من كان من بعث المهلب فليواف مكتبه ولا يجعل على نفسه سبيلاً فقام^h اليه عمير وقال اتىⁱ شيخ ضعيف ولى ابنان قويان^k فأخرج احدهما مكاني او كليهما فقال من انت قل انا عمير بن ضبى فقال والله لقد عصيت الله عز وجل منذ اربعين سنة والله لأنكلى بك المسلمين غضبت لسارق الكلب ظالمًا ان اباك^{*} ان غل لهم^l وانك^l هممت ونكلت واتى اهتم ثر لا انكسل فضربت¹⁵ عنقه، كُتب الى انسرى عن شعيب عن سيف قال سمأ رجل من بنى أسد قال كان من حديثه انه كان قد غزا عثمان رثه فيمن غزاه فلما قدم الحاجاج ونادى بما نادى به^{*} عرض رجل عليه ما عوص نفسه^m فقبل منه فلما ولى قل^{*} أسماء بن

a) Cod. مرحا. b) Cod. om. c) Cod. بنفسه. d) Cod. add. جل وعز. e) IA. فاستد. f) Cod. s. p. et teschdid. g) Cod. تنحايها. h) Cod. فقال; cf. II, ٨٩٩, 4. i) Addidi. k) Cod. فريان. l) Cod. ان على لهم رايبك. m) Addidi عرض

خارجة *a* نقد كان شأن عُمَيْرَ مَا يُهْمَى قَالَ وَمَنْ عُمَيْرَ قَالَ هَذَا
 الشَّيْخُ قَالَ ذَكَرْتَنِي الطَّعْنَ وَكُنْتُ نَاسِيًا أَيْسَ فِيمَنْ خَرَجَ إِلَى
 عَثْمَانَ قَالَ بَلَى قَالَ فَهَلْ بِالْكُوفَةِ أَحَدٌ غَيْرُهُ قَالَ نَعَمْ كُمَيْلٌ قَالَ
 عَلَيَّ بَعْمَيْرَ فَضْرَبَ عُنُقَهُ وَبَعَا *b* بِكُمَيْلٍ فَهَرَبَ فَأَخَذَ النَّخَعَ بِهِ
 ٥ فَقَالَ لَهُ الْأَسْوَدُ بْنُ الْهَيْثَمِ مَا تُرِيدُ مِنْ شَيْخٍ قَدْ كَفَاكَ الْكَبِيرُ
 فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَتَحْبِسَنَّ عَنِّي لِسَانَكَ أَوْ لَأَحْسِنَنَّ *c* رَأْسَكَ بِالسَّيْفِ
 قَالَ أَفَعَلْ فَلَمَّا رَأَى كُمَيْلًا *d* مَا لَقِيَ قَوْمَهُ مِنَ الْخَوْفِ وَفِي الْفَسَا
 مُقَاتِلٍ قَالَ أَمُوتْ خَيْرَ مِنْ. الْخَوْفِ إِذَا أَخِيفَ الْفَنَانُ * مِنْ سَبَبِي *e*
 وَحُرِّمُوا فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى الْحَاجَّاجَ فَقَالَ لَهُ الْحَاجَّاجُ أَنْتَ الَّذِي
 ١٠ أَرَدْتَ ثُمَّ لَمْ يَكْشِفْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَمْ تَرْضَ حَتَّى أَقْعَدْتَهُ
 لِلْقَصَاصِ إِنْ دَفَعَكَ عَنْ نَفْسِهِ فَقَالَ عَلَى أَيْ ذَلِكَ تَقْتُلْنِي تَقْتُلْنِي
 عَلَى عَفْوِهِ * أَوْ عَلَى *f* عَافِيَتِي قَالَ يَا أَدَمُ بْنُ الْمُحَرِّزِ أَقْتُلَهُ قَالَ
 وَالْأَجْرَ يَمِينِي وَبَيْنَكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَدَقَمَ بِلَ الْأَجْرَ لَكَ وَمَا كَانَ مِنْ
 أَثَمٍ فَعَلَى *h* وَقَالَ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ مِنَ الْمُسْتَبْرِينَ
 ١٥ مَضَتْ لَابِنُ أَرَوَى فِي كُمَيْلٍ ظُلَامَةٌ عَفَاها لَهُ وَالْمُسْتَقْبِيدُ يُلَامُ
 وَقَالَ لَهُ لَا أَفْبَحُ الْيَوْمَ مِثْلَهُ عَلَيْكَ أَبَا عَمْرٍو وَأَنْتَ إِمَامُ

et quoniam sententia cum iis fere congruere debet,
 quae apud Mobarrad ٢١٩, ult. usque ad ٢١٧, 1, Belâdh.
 ed. Ahlw. ٢٧٢, ٢٧٤ vel Mas. V, 298, 3 a.f. ad 299, 1 narran-
 tur. — Sequ. فقبل in cod. s. p.

a) Mas. l. l. rectius أسماء مالك بن، illo enim tempore, a.
 75, Asmâ jam mortuus erat. b) Cod. ودعى. c) Cod. لاحمى.
 d) Cod. كمثل. e) Cod. في سببي. f) Cod. وعلى. g) Cod.
 s. p.; Moschtabih v et ٤٦٧, Ibn Hadjar I, p. ٢٠٣ s. art.
 h) Addidi teschdid.

رَوَيْدَكَ ^a رَأَى وَالَّذِي نَسَكَتَ ^b لَهُ قُرَيْشٌ ^b بِنَاءَ عَلَى الْكَبِيرِ حَرَامٌ
وَالْعَقُودُ ^d أَمَّنْ يَعْرِفُ ^e النَّاسَ فَضْلَهُ وَلَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْقِصَاصِ أَثَامٌ ^b
وَلَوْ عَلِمَ الْفَارُوقُ مَا أَنْتَ صَانِعٌ نَهَى عَنْكَ نَهْيًا لَيْسَ فِيهِ كَلَامٌ
حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ قَالَ سَأَلَ عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ ^f سَاحِيْمٍ بْنِ
حَفْصٍ قَالَ كَانَ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ شَرِيكَ عُثْمَانَ ⁵
فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ رَبِيعَةَ لِعُثْمَانَ أَكْتَبْتُ لِي إِلَى ابْنِ
عَامِرٍ يُسَلِّفُنِي مِائَةَ أَلْفٍ فَكَتَبَ فَاَعْطَاهُ مِائَةَ أَلْفٍ وَصَلَهُ بِهَا وَاقْدَعَهُ
دَارَهُ دَارَ الْعَبَّاسِ بْنِ رَبِيعَةَ الْيَوْمَ، وَحَدَّثَنِي عُمَرُ قَالَ سَأَلَ عَلِيٌّ
عَنْ ^g اسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ كَانَ لِعُثْمَانَ
عَلَى طَلْحَةَ خَمْسُونَ أَلْفًا فَخَرَجَ عُثْمَانُ يَوْمًا إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَالَ لَهُ ¹⁰
طَلْحَةُ قَدْ نَهَيْتُكَ مَالُكَ فَاقْبِضْهُ قَالَ هُوَ لَكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَعُونَةً ^h
لَكَ عَلَى مَرْوَتِكَ، وَحَدَّثَنِي عُمَرُ قَالَ سَأَلَ عَلِيٌّ عَنْ عِيدِ رَبِّهِ
ابْنِ نَافِعٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ
قَالَ عَلِيٌّ لَطَلْحَةَ انْشُدْكَ اللَّهُ إِلَّا رَدَدْتَ النَّاسَ عَنْ عُثْمَانَ قَبَالَ
لَا وَاللَّهِ حَتَّى نُعْطِيَ ⁱ بَنُو أُمَيَّةَ لِحَقِّهِ مِنْ أَنْفُسِهَا، وَحَدَّثَنِي ¹⁵
عُمَرُ قَالَ سَأَلَ عَلِيٌّ قَالَ سَأَلَ أَبُو بَكْرٍ الْبَكْرِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ
عَنِ ابْنِ الْحَسَنِ أَنَّ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بَاعَ أَرْضًا لَهُ مِنْ عُثْمَانَ
بِسَبْعِمِائَةِ أَلْفٍ فَحَمَلَهَا إِلَيْهِ فَقَالَ طَلْحَةُ إِنَّ رَجُلًا تَنَسَّفَ ^b
هَذِهِ عِنْدَهُ وَفِي بَيْتِهِ لَا يَدْرِي مَا يَطْرُقُهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

^a) Cod. روحك. ^b) Cod. s. p. ^c) Cod. با. Si بأَعْلَى
legeremus, corruptum esse deberet e nom. loci. ^d) Cod.
وللعمر. ^e) Cod. يعرف. ^f) Cod. نى. ^g) Cod. بن. ^h) Cod.
معويه. ⁱ) Cod. s. p.; IA تعطينى.

لَعَبْرٍ^a بالله سبحانه فبات ورسوله يختلف بها في سَكَك المدينة
يقسمها حتى أصبح فاصبح وما عنده منها درهم قَالَ الْحَسَنُ
وجاء هاهنا يطلب الدينار والدرهم او غَال الصفرَاء والبيضاء هـ
وحج بالناس في هذه السنة اعنى سنة ٣٥ عبد الله بن عباس
بأمر عثمان آياه بذلك حدثني بذلك احمد بن ثابت الرازي
عن حدثه عن اسحاق بن عيسى عن ابي معشر

ذكر الخبر عن السبب الذي من اجله امر عثمان رضى عنه عبد

الله بن عباس رضى عنه ان يحج بالناس في هذه السنة

ذكر محمد بن عمر الواقدي ان أسامة بن زيد حدثه عن
١٠ داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال لما حصر
عثمان الحصر الآخر قَالَ عكرمة فقلت لابن عباس أَوَكُنَّا حَصْرَيْنِ
فقال ابن عباس نعم للحصر الاول حصر اثنى عشرة وقدم
المصريين فلقبهم على بذي خُشْب فرَدَّهم عنه وقد كان والله على
ليه صاحب صدق حتى اوغر نفس علي عليه جعل مروان
١٥ وسعيد وذوولهما يحملونه على علي فيتحمّل ويقولون لو شاء ما
كلمك احدٌ وذلك ان علياً كان يكلمه وينصحه ويغلظ عليه
في المنطق في مروان وذويه فيقولون لعثمان * هكذا يستقبلك d
وانت امامه وسلفه وابن عمه وابن عمته فما ظنك بما غاب عنك
منه فلم يزلوا بعلّي حتى اجمع ألا يقوم دونه فدخلت عليه
٢٠ اليوم الذي خرجت فيه الى مكة فذكرت له ان عثمان دعاني
الى الخروج فقال لي ما يريد عثمان أن ينصحه احدٌ اتأخذ

a) Cod. s. p. b) Cod. عى. c) Cod. السلم. على عليه السلام.

d) Cod. هذا سميتك.

بطانة اهل غش ليس منهم احد الا قد تسبب *a* بطائفة من الارض يأكل خراجها ويستذل اهلها فقلت له ان له رَحِمًا وحقًا فان رايت ان تقوم دونه فعلت فانك لا تُعذر الا بذلك قال ابن عباس فانه يعلم اني رايت فيه الانكسار والرقعة لعثمان ثم اني لاراه يُوْنَى *b* اليه عظيم *c* ثم قال عِكْرِمَةُ وسمعت ابن عباس *d* يقول * قال لي عثمان يا ابن عباس *e* اذهب الى خالد بن العاص وهو بمكة فقل له يقرأ عليك امير المؤمنين السلام ويقول لك اني محصور منذ كذا وكذا يومًا لا اشرب الا من الأجاج من داري وقد منعت بئرًا اشتريتها من صلب مالي رومة فانما يشربها الناس ولا اشرب منها شيئًا ولا آكل الا ما في بيتي منعت ان آكل *f* ما في السوق شيئًا وانا محصور كما ترى فامرته وقل له فليحج بالناس وليس بفاعل *g* فان ابي فاحجج انت بالناس فقدمت الحجاج في العشر فحججت خالد بن العاص فقلت له ما قال لي عثمان فقال لي هل طاقة بعداوة من ترى فاني ان يحجج وقال فحجج انت بالناس فانت ابن عم الرجل وهذا الامر لا يقضى الا *h* اليه يعني عليًا وانت احق ان تتحمل *i* له ذلك فحاججت بالناس ثم فقلت في آخر الشهر فقدمت المدينة واذا عثمان قد قتل واذا الناس يتوثبون على ربيعة علي بن ابي طالب فلما رآني علي ترك الناس واقبل علي فانتجاني *j* فقال ما ترى فيما وقع فانه قد وقع امر عظيم كما ترى لا طاقة لاحد به *k* فقلت ارى انه *l* لا بُدَّ للناس منك اليوم فارى انه لا يُبايع

a) Cod. نسبت. *b*) Cod. s. p. *c*) Cod. haec verba bis ponit. *d*) Cod. ساعل. *e*) Addidi *teschdid*. *f*) Addidi.

اليومَ احَدًا اَلَّا اَتَتْهُمْ بِدَمِ هَذَا الرَّجُلِ فَأَنَّى اَلَّا اِنْ يُبَايَعُ فَاتَّهِمَ
 بِدَمِهِ، قَالَ مُحَمَّدٌ فَحَدَّثَنِى ابْنُ اَبِى سَبْرَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَاجِيدِ
 ابْنِ سَهَيْلٍ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ لى عَثْمَانُ رَضَهُ
 اَتَى قَدْ اسْتَعْلَمْتُ خَالِدَ بْنَ الْعَاصِ بْنِ هِشَامٍ عَلَى مَكَّةَ وَقَدْ
 ٥ بَلَغَ اَهْلَ مَكَّةَ مَا صَنَعَ النَّاسُ فَاَنَا خَائِفٌ اَنْ يَمْنَعُوهُ الْمَوْقِفُ
 فَيَأْتِىَ فَيُقَاتِلُهُمْ فِى حَرَمِ اللّٰهِ جَلَّ وَعَزَّ وَأَمْنِهِ وَقَوْمًا جَاءُوا * مِنْ
 كُلِّ قَبِيلَةٍ عَمِيْقٍ لِّبِشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ^a فَرَأَيْتُ اَنْ أُوتِيكَ أَمْرَ
 الْمَوْسِمِ وَكُتِبَ مَعَهُ اِلَى اَهْلِ الْمَوْسِمِ بِكِتَابٍ يَسْأَلُهُمْ اَنْ يَأْخُذُوا لَهُ
 بِالْحَقِّ مِنْ حَصْرَةٍ فَخَرَجَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَرُبَّ بَعَائِشَةٍ فِى الصُّلُصْلِ فَقَالَتْ
 10 يَا ابْنَ عَبَّاسٍ اِنْ شَدَّكَ اللّٰهُ فَانْكَرَ قَدْ أُعْطِيَتْ لِسَانًا اَرْعِيْلًا^b اَنْ
 يَخْذُلَ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ وَاَنْ تُشَكَّكَ فِىهِ النَّاسُ فَقَدْ بَانَتْ لَهُمْ
 بِصَائِرِهِمْ وَاَنْهَاجَتْ وَرُفِعَتْ لَهُمُ الْمَنَارُ وَتَحَلَّبُوا مِنَ الْبِلَادِ اَنْ لَا يَمُرَّ قَدْ
 جَمَّ^c وَقَدْ رَأَيْتُ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللّٰهِ قَدْ اَتَّخَذَ عَلَى بَيْتِ
 الْاِمْوَالِ وَالْخَزَائِنِ مِفْتَاحًا فَاِنْ يَلِ^d يَسِرُّ بِسِيرَةِ ابْنِ عَمِّهِ اَبِى بَكْرٍ
 15 رَضَهُ قَالَ قُلْتُ يَا اُمَّةُ لَوْ حَدَّثَ بِالرَّجُلِ حَدَثٌ مَا فَرَّعَ النَّاسُ
 اَلَّا اِلَى صَاحِبِنَا فَقَالَتْ اَيْهَآءَ عَنْكَ اَتَى لَسْتُ اُرِيدُ مُكَابَرَتَكَ وَلَا
 مُجَادَلَتَكَ، قَالَ ابْنُ اَبِى سَبْرَةَ فَاخْبَرَنِى عَبْدُ الْمَاجِيدِ بْنُ سَهَيْلٍ^e
 اَنَّهُ اَنْتَسَخَ رِسَالَةَ عَثْمَانَ لَلّٰهُ كُتِبَ بِهَا مِنْ عِكْرِمَةَ فَاِذَا فِيهَا

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَثْمَانَ اَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ اِلَى
 20 الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُسْلِمِيْنَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ فَاتَى اَحْمَدُ اللّٰهُ اِلَيْكُمْ الَّذِى لَا
 اِلٰهَ اِلَّا هُوَ اَمَّا بَعْدُ فَاتَى اُذْكُرْكُمْ بِاللّٰهِ جَلَّ وَعَزَّ الَّذِى اَنْعَمَ

a) Kor. 22 vs. 28. 29. b) Cod. رعيلا. c) Cod. s. p.

d) Cod. يك. e) Cod. سهل.

عليكم وعلمكم الاسلام وهداكم من الضلالة وانقذكم من الكفر
واراكم البينات ووسع عليكم من الرزق ونصركم على العدو
*وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَتَهُ *a* فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ * وَأَنْ
تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصَوْهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ *b* وَقَالَ عَزَّ
وَجَلَّ *c* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ *d*
إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا إِلَى قَوْلِهِ *d*
لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ وَقَالَ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ *e* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّيْدَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِذْ قُلْتُمْ
سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَقَالَ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ *f* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ
جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ إِلَى قَوْلِهِ *g* فَضَلَّ مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ *h*
حَكِيمٌ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ *h* إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ
ثَمَنًا قَلِيلًا إِلَى وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ *i* وَقَالَ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ *k* فَاتَّقُوا
اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ إِلَى قَوْلِكَ هُمْ الْمُقْلِحُونَ وَقَالَ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ *l*
وَلَا تَنْقُصُوا الْإِيمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا إِلَى قَوْلِهِ *m* وَلَيَحْزَبَنَّ الَّذِينَ
صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَقَالَ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ *n*
أَطِيعُوا *n* اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ إِلَى وَأَحْسَنُ
تَأْوِيلًا وَقَالَ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ *o* وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ إِلَى قَوْلِهِ وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ

a) Cf. Kor. 31 vs. 19. *b*) Kor. 14 vs. 37. *c*) Ibid. 3
vs. 97 et 98. *d*) Vs. 101. *e*) Kor. 5 vs. 14 et 10. *f*) Ibid.
49 vs. 6. *g*) Vs. 8. *h*) Kor. 3 vs. 71. *i*) Cod. عظم.
k) Kor. 64 vs. 16. *l*) Ibid. 16 vs. 93. *m*) Vs. 98. *n*) Kor.
4 vs. 62; cod. واطمعوا. *o*) Ibid. 24 vs. 54.

وقال وقوله الحق ^a ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله الى
 فسيتوبه اجرًا عظيمًا اما بعد فان الله جل وعز رضى لكم
 السمع والطاعة والجماعة وحذركم المعصية والفرقة والاختلاف
 ونباكم ما ^b قد فعله الذين من قبلكم وتقدم اليكم فيه
 ٥ ليكون له الحاجة عليكم ان عصيتموه فاقبلوا نصيحة الله جل
 وعز واحذروا عذابه فانكم لن تجدوا امة هلكت الا من بعد
 ان تختلف الا ان يكون لها رأس يجمعها ومتى ما تفعلوا ذلك
 لا تقيموا الصلاة ولسلظ عليكم عدوكم ويستحل بعضكم
 حرم بعض ومتى يفعل ذلك لا يقيم لله سبحانه دين وتكونوا
 ١٠ شيعًا وقد قال الله جل وعز لرسوله صلعم ان الذين فرقوا دينهم
 وكانوا شيعًا لست منهم في شيء انما امرهم الى الله ثم
 ينبئهم بما كانوا يفعلون وانى اوصيكم بما اوصاكم الله واحذركم
 عذابه فان شيعيًا صلعم قال لقومه ^d يا قوم لا يحجرمنكم شقاقى
 ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح الى قوله ^e رحيم ودود
 ١٥ اما بعد فان اقوامًا من كان يقول في هذا الحديث اظهروا للناس
 انما يدعون الى كتاب الله عز وجل والحق ولا يريدون الدنيا
 ولا منازعة فيها فلمّا عرض عليهم الحق اذا الناس في ذلك
 شتى منهم آخذ للحق ونازع عنه حين يعطاه ومنهم تارك للحق
 ونازل عنه في الامر يريد ان يبتزه بغير الحق طال عليهم عمرى
 ٢٠ وراث عليهم املهم الامرة فاستعجلوا القدر وقد كتبوا اليكم انهم
 قد رجعوا بالذى اعطيتم ولا اعلم انى تركت من الذى

a) Kor. 48 vs. 10. b) Cod. ان. c) Kor. 6 vs. 160.

d) Ibid. 11 vs. 91. e) Vs. 92. f) Cod. منها. g) Addidi.

عاهدتكم عليه شيئاً كانوا زعموا أنهم *a* يطلبون الحدود فقلت أقيموها
على من علمتم تعدّاهما *b* في احدى أقيموها على من ظلمكم من
قريب او بعيد قالوا كتاب الله يُتلى فقلت فليتلّه *c* من تلاه غير
غالب *d* فيه بغير ما انزل الله في الكتاب وقالوا * المحروم يُرزق *e*
والمال يُوفى ليُستثنى *f* فيه السنة للسنة ولا يُعتدى *f* في الخامس *e*
ولا في الصدقة ويؤمر ذو القوة والأمانة وتُردّ مظالم الناس الى
اهلها فرضيت بذلك واصطبرت له وجئت نسوة النبي صلعم
حتى كلمتهن فقلت ما تأمرنني *f* فقلن تؤمر عمرو بن العاص
وعبد الله بن قيس *g* وتَدْعُ معاوية فانما امره امير قبلك فانه
مُصلح لأرضه راض به جنده وأردن عمراً فان جنده راضون به *10*
وامره فليُصلح أرضه فكل ذلك فعلت واتّه اعتدى على بعد
ذلك وعداه *h* على الخف كتبت اليكم واصحابي الذين زعموا في
الامر استعجلوا التقدر ومنعوا مني الصلاة وحالوا بيني وبين
المسجد وابتزوا ما قدروا عليه بالمدينة كتبت اليكم كتابي هذا
وهم يخبرونني احدى ثلث اما يُفيدونني بكل رجل اصبته خدناً *15*
او صواباً غير متروك منه شيء؟ واما اُعتزل الامر فيؤمرون آخر غيري
واما يرسلون الى *a* من اطاعهم من الاجناد واهل المدينة فيتبرّون
من الذي جعل الله سبحانه لي عليهم من السمع والطاعة فقلت
لهم اما اذلق من نفسي فقد كان من قبلي * خلفاء تُخطئ
وتُصيب *i* فلم يُستَقَد من احد منهم وقد علمت انما يريدون *20*

a) Addidi. *b*) Supplevi coll. Kor. 4 vs. 18; 65 vs. 1. *c*) Cod.
المحرومى سررق. *d*) Cod. عل. *e*) Cod. et mox فليتلّه. *f*) Cod. s. p.
وعدى. *g*) Abû Mûsâ el Asch'ari. *h*) Cod. وعدى. *i*) Cod. حلفا خطي وصبیب.

نفسى وأما ان انتبراً من الامارة فأن يكذبوا ^a احب الى من
 ان انتبراً من عمل الله عز وجل وخلافته وأما قولكم يرسلون
 الى الاجناد واهل المدينة فيتبرعون من طاعتي فلست عليكم
 بوكيل ولم اكن استكرهتكم من قبل على السمع والطاعة ولكن
 اتوها طائعين يبتغون مَرْضَاتِ الله عز وجل وإصلاح ^b ذات البين
 ومن يكن منكم اتما يبتغى الدنيا فليس بنائل منها الا ما
 كتب الله عز وجل له ومن يكن اتما يريد وجه الله والدار
 الآخرة وصالح الأمة ^c وابتغاء مَرْضَاتِ الله عز وجل والسنة
 الحسنه لانه استن بها رسول الله صلعم والخليفان من بعده
 10 رضهما فانما يجزى بذلك ^d الله وليس بيدي جزاؤكم ولو اعطيتكم
 الدنيا كلها لم يكن في ذلك ثمن لدينكم ولم يغن عنكم شيئاً
 فاتقوا الله واحتسبوا ما عنده فمن يرص ^e بالنكت منكم فانى
 لا ارضاه له ولا يرضى الله سبحانه ان تنكثوا عهده وأما الذى
 يخيرونى ^f فذمما كله النزع والتسامير فلكن نفسى ومن معي
 15 ونظرت حكم الله وتغيير النعمة من الله سبحانه وكرهت سنة
 السوء وشقاق الأمة وسفك الدماء فانى انشدكم بالله والاسلام
 ألا تأخذوا الا لحق وتعطوه دنى وترك البغى على اهله وخذوا ^g
 بيننا بالعدل كما امركم الله عز وجل فانى انشدكم الله سبحانه
 الذى جعل عليكم العهد والموازة في امر الله ^h فان الله سبحانه

a) Cod. s. p.; fort. 1. يلكونى. b) Cod. صلاح; cf. Kor. 4 vs. 114; 8 vs. 1. c) Cod. الايمه. d) Cod. بدلكم. e) Cod. فيما. f) Cod. s. p. g) Cod. s. p.; libenter inseram. h) Cod. rursus add. جل وعز.

قال وقوله الحَقَّ * وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ۖ فَإِنَّ
هَذِهِ مَعْذَرَةٌ ٥ إِلَى اللَّهِ وَلَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ۖ أَمَا بَعْدَ فَإِنِّي * لَا
أُبْرِي نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي
غَفُورٌ رَحِيمٌ ٥ ۖ وَإِن عَاقِبَتُ أَقْوَامًا فَأَنَا ۖ أَبْتَغِي بِذَلِكَ إِلَّا لِلْخَيْرِ
وَأَنِّي أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ عَمِلْتُهُ وَأَسْتَغْفِرُهُ أَنَّهُ ۖ
لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا هُوَ ۖ إِنَّ رَحْمَةَ رَبِّي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ۖ ٥
أَنَّهُ لَا يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الضَّالُّونَ ۖ وَأَنَّهُ يَقْبَلُ
التَّوْبَةَ عَنْ ٥ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا يَفْعَلُونَ ۖ وَأَنَا
أَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَغْفِرَ لِي وَلَكُمْ وَإِنْ يَوَلِّفْ قُلُوبَ هَذِهِ
الْأُمَّةِ عَلَى الْخَيْرِ وَيَكْرِهْ إِلَيْهَا الْفُسْكَفَ وَالسَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةَ اللَّهِ ١٥
وَبَرَكَاتِهِ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُسْلِمُونَ ۖ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَرَأْتُ هَذَا
الْكِتَابَ عَلَيْهِمْ قَبْلَ التَّوْبَةِ بِمَكَّةَ بِيَوْمٍ ۖ قَالَ وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي
سَبْرَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَاجِيدِ بْنِ سَهِيلٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عُتْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ دَخَلْتُ عَثْمَانَ فَاسْتَعْمَلَنِي عَلَى الْحَجِّ
قَالَ فَخَرَجْتُ إِلَى مَكَّةَ فَاتَيْتُ النَّاسَ لِلْحَجِّ وَقَرَأْتُ عَلَيْهِمْ كِتَابَ عَثْمَانَ ١٥
الْيَوْمِ ثُمَّ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَقَدْ بَوَّعَ لِعَلِّي ٥
ذَكَرَ الْخَبَرُ عَنِ الْمَوْضِعِ m الَّذِي دُفِنَ فِيهِ عَثْمَانُ رَضَهُ وَمَنْ
صَلَّى عَلَيْهِ وَوَلَّى أَمْرَهُ بَعْدَ مَا قُتِلَ إِلَى أَنْ فُرِغَ
مِنْ أَمْرِهِ وَدُفِنَ

a) Kor. 17 vs. 36. b) Cf. Kor. 7 vs. 164. c) Kor. 6
vs. 153; 7 vs. 55 aliique loci. d) Kor. 12 vs. 53. e) Cod.
وما. f) Cf. Kor. 3 vs. 129. g) Cod. رَحِمَتْ. h) Kor. 7
vs. 155. i) Cf. Kor. 15 vs. 56. k) Cod. مِنْ. l) Kor. 42
vs. 24. m) Cod. المواضع.

حدثني جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيُّ قَالَ سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ حَمَادٍ وَعَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ قَالَا سَمِعْنَا حُسَيْنَ بْنَ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَيْمُونَةَ عَنْ ابْنِ بَشِيرٍ ^a الْعَابِدِيِّ قَالَ نُبَذَ ^b عَثْمَانُ رَضَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا يُدْفَنُ ثُمَّ إِنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ الْفُرَشِيَّ ثُمَّ أَحَدَ ابْنَيْ ⁵ أَسَدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ وَجُبَيْرَ بْنَ مُطْعَمٍ بْنَ عَدَى بْنَ نَوْفَلٍ ابْنِ عَبْدِ مَنَافٍ كُلَّمَا عَلِيًّا فِي دَفْنِهِ وَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَأْذَنَ لِأَهْلِهِ فِي ذَلِكَ فَفَعَلَ وَأَذِنَ لَهُمْ عَلِيٌّ فَلَمَّا سَمِعَ بِذَلِكَ قَعَدُوا لَهُ فِي الطَّرِيقِ بِالْحِجَابَةِ وَخَرَجَ بِهِ نَاسٌ يَسِيرُونَ مِنْ أَهْلِهِ وَلَمْ يُرِيدُوا بِهِ حَاطًا بِالْمَدِينَةِ يُقَالُ لَهُ حَشٌّ كَوَكَبٌ كَانَتْ الْيَهُودُ تَدْفِنُ فِيهِ ¹⁰ مَوْتَاهُ فَلَمَّا خَرَجَ بِهِ عَلَى النَّاسِ رَجَعُوا سَرِيرَةً وَهَمُّوا بِطَرَحِهِ فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيًّا فَارْسَلَ إِلَيْهِمْ يَعِزُّهُمْ عَلَيْهِمْ لِيَكْفُرْنَ عَنْهُ فَفَعَلُوا فَانْطَلَقَ بِهِ حَتَّى دُفِنَ رَضَهُ فِي حَشٍّ كَوَكَبٍ فَلَمَّا ظَهَرَ مَعَاوِيَةُ بْنُ ابْنِ سُقْيَانَ عَلَى النَّاسِ أَمَرَ بِهِمْ ذَلِكَ الْخَائِطُ حَتَّى أَقْصَى ^d بِهِ إِلَى الْبَقِيعِ فَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَدْفِنُوا مَوْتَاهُ حَوْلَ قَبْرِهِ حَتَّى اتَّصَلَ ذَلِكَ ¹⁵ بِمَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ، وَحَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو وَعَلِيٌّ قَالَا سَمِعْنَا حَسَنَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الْمَجَالِدِيِّ بْنِ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ يَسَارِ بْنِ ابْنِ كَرْبٍ ^e عَنْ أَبِيهِ وَكَانَ أَبُو كَرْبٍ عَامِلًا عَلَى بَيْتِ مَلِكِ عَثْمَانَ قَالَ دُفِنَ عَثْمَانُ رَضَهُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعَتَمَةِ وَلَمْ يَشْهَدْ جَنَازَتَهُ إِلَّا مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ وَثَلَاثَةٌ مِنْ مَوَالِيهِ وَابْنَتُهُ الْخَامِسَةُ ^f فَنَاحَتْ ابْنَتُهُ وَرَفَعَتْ صَوْتَهَا تَنْدِبُهُ وَآخَذَ النَّاسُ لِلْحِجَابَةِ وَقَالُوا

a) Cod. s. p. b) Cod. نبد، IA بقی. c) IA add. من
 قصده. d) Cod. اقصى. e) Cod. قرب. f) Cod. s. p.;
 mox فالت.

نَعَثَلُ نَعَثَلٌ وكادت تُرْجَمَ فقالوا للحائط الحائط فدفن في حائط خارجاً ٥

وَأَمَّا الْوَاقِدِيُّ فَأَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ سَعْدَ بْنَ رَاشِدٍ حَدَّثَهُ عَنْ صَالِحِ ابْنِ كَيْسَانَ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا قُتِلَ عَثْمَانُ رَضَهُ قَالَ رَجُلٌ يُدْفَنُ بِدَيْرٍ سَلَعٍ مَقْبَرَةِ الْيَهُودِ فَقَالَ حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ وَاللَّهِ لَا يَكُونُ هَذَا أَبَدًا وَأَحَدٌ مِنْ وَلَدِ قُصَيٍّ حَيٌّ حَتَّى كَادَ الشَّرُّ يَلْتَحِمُ فَقَالَ ابْنُ عَبْدِئِيسَ الْبَلَوِيُّ أَيُّهُمَا الشَّيْخُ وَمَنْ يَصْرُكُ أَيْنَ يُدْفَنُ ^a فَقَالَ حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ لَا يُدْفَنُ إِلَّا بِبَقِيعِ الْعَرْقَدِ حَيْثُ دُفِنَ سَلْفُهُ وَفَرَطُهُ فَخَرَجَ بِهِ حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ فِي اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا فَبِيَهُمُ الرَّبِيرُ فَصَلَّى عَلَيْهِ حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ قَالَ الْوَاقِدِيُّ الثَّبْتُ عِنْدَنَا أَنَّهُ 10 صَلَّى عَلَيْهِ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعَمٍ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو وَحَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ عَثْمَانَ عَنْ ^b مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْوَالِبِيِّ قَالَ قُتِلَ عَثْمَانُ رَضَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ضَاخُوَةً فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى دَفْنِهِ وَارْسَلَتْ نَائِلَةُ ابْنَةِ الْغَرَفِصَةِ إِلَى خُوَيْطِبِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ وَإِلَى جَهْمِ بْنِ حُدَيْفَةَ وَحَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ وَنِيَارِ الْأَسْلَمِيِّ فَقَالُوا أَنَا 15 لَا نَقْدِرُ أَنْ نَخْرُجَ بِهِ نَهَارًا وَهَؤُلَاءِ ^c الْمَصْرَبِيُّونَ عَلَى الْبَابِ فَامْهَلُوا حَتَّى كَانَ بَيْنَ الْمَغْرَبِ وَالْعِشَاءِ فَدَخَلَ الْقَوْمُ فَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ فَقَالَ أَبُو جَهْمٍ وَاللَّهِ لَا يَحِلُّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَحَدٌ إِلَّا مِثُّ دُونِهِ أَحْمِلُوهُ فَحُمِلَ إِلَى الْبَقِيعِ قَالَ وَتَبِعَتْهُمْ نَائِلَةُ بِسْرَاجٍ اسْتَسْرَجَتْهُ بِالْبَقِيعِ وَغُلَامٌ لِعَثْمَانَ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى تَحْلَاتٍ عَلَيْهَا حَائِطٌ فُدِقُوا 20 الْمِجْدَارُ ثُمَّ قَبِرُوهُ فِي تِلْكَ الدَّخْلَاتِ وَصَلَّى عَلَيْهِ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعَمٍ فَذَهَبَتْ نَائِلَةُ تُرِيدُ أَنْ تَتَكَلَّمَ فَبَرَهَا الْقَوْمُ وَقَالُوا أَنَا نَخَافُ عَلَيْهِ

a) Cod. تدفن. b) Cod. س. c) Cod. s. و.

من هؤلاء الغوغاء ان ينبشوه فرجعت نائلة الى منزلها، قال محمد وحدثني عبد الله بن يزيد الهذلي عن عبد الله بن ساعدة قال لبث عثمان بعد ما قُتل ليلتين لا يستطيعون دفنه ثم حمله اربعة حكيم بن حزام وجبير بن مطعم ونيسار ابن مكرم وابو جهم بن حذيفة فلما وضع ليصلى عليه جاء نفر من الانصار يمنعونهم الصلاة عليه فيهم أسلم بن أوس بن بَجْرَة b الساعدي وابو حنيفة المازني في عدة ومنعوم ان يُدفن بالبقيع فقال ابو جهم أدفنوه فقد صلى الله عليه وملائكته فقالوا لا والله لا يُدفن في مقابر المسلمين ابداً فدفنوه في حش كَوَكَب فلما ملكت بنو أمية ادخلوا ذلك الحش في البقيع فهو اليوم مقبرة بني أمية، قال محمد وحدثني عبد الله بن موسى المخزومي قال لما قُتل عثمان رَضَ ارادوا حرق رأسه فوقعت عليه نائلة وأم البنين فمنعهم d وصاحن وضربن الوجوه وخرقن ثيابهن فقال ابن عديس أنكروه فأخرج عثمان ولم يُغسل الى البقيع e وارادوا ان يصلوا عليه في موضع الجنائز فأبى الانصار واقبل عمير بن ضابئ وعثمان موضوع على باب فنزاه عليه فكسر صلعا من اضلاعه وقال ساجنت ضابطاً حتى مات في الساجن، وحدثني الحارث قال لما ابن سعد قال لما ابو بكر ابن عبد الله بن ابي أويس قال حدثني عم جدي الربيع بن مالك بن ابي عامر عن ابيه قال كنت احد حملة عثمان رَضَ حين قُتل حملناه على باب وان رأسه لتفرع الباب لاسراعنا به

a) Cod. مبعولم. b) Cod. بحره, cf. Ibn Hadjar I, p. ٩٨

c) Cod. جز. d) Cod. مبعالم. e) Cod. et IK 231 v. s. p.

وَأَنَّ بَنِي مِنَ الْخَوْفِ لِأُمِّرًا عَظِيمًا حَتَّى وَارِبْنَاهُ فِي قَبْرِهِ فِي حَشِّ
كَوْكَبٍ ٥

وَأَمَّا سَيْفٌ فَآلَهُ رَوَى فِيهَا كَتَبَ بِهِ إِلَى الشَّرِيقِ عَنْ شُعَيْبٍ
عَنْهُ عَنْ ابْنِ حَارِثَةَ وَابْنِ عُثْمَانَ وَمُحَمَّدٍ وَطَلْحَةَ أَنَّ عُثْمَانَ لَمَّا
قُتِلَ أَرْسَلَتْ نَائِلَةٌ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ يَسٍّ فَقَالَتْ لَهُ إِنَّكَ ٥
أَمْسُ الْقَوْمِ رَحِمًا وَأَوْلَاهُمْ بِأَنْ تَقُومَ بِأَمْرِ أَغْرِبٍ ^a عَنَى هَوْلًا
الْأَمْوَاتِ ^b قَالَ فَشَنِمَهَا وَزَجَرَهَا حَتَّى إِذَا كَانَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ خَرَجَ
مُرْوَانٌ حَتَّى أَتَى دَارَ عُثْمَانَ فَذَاتَهُ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَطَلْحَةُ بْنُ
عُبَيْدِ اللَّهِ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَكَعْبُ بْنُ مَالِكٍ وَعَامَّةٌ مِّنْ تَمِّمٍ مِّنْ
أَصْحَابِهِ فَتَوَافَى إِلَى مَوْضِعِ الْجَنَائِزِ صَبِيحَانِ وَنِسَاءٌ فَأَخْرَجُوا عُثْمَانَ 10
فَصَلَّى عَلَيْهِ مُرْوَانٌ ثُمَّ خَرَجُوا بِهِ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى الْبَقِيعِ فَدَفَنُوهُ
فِيهِ مِمَّا يَلِي حَشَّ كَوْكَبٍ حَتَّى إِذَا أَصْبَحُوا أَتَوْا أَعْبَدَ عُثْمَانَ
الَّذِينَ قُتِلُوا مَعَهُ فَأَخْرَجُوهُمْ فَرَاوَهُمْ فَنَعَوْهُمْ مِنْ أَنْ يَدْفَنُوهُمْ فَأَدْخَلُوهُمْ
حَشَّ كَوْكَبٍ فَلَمَّا أَمْسُوا خَرَجُوا بِعَبِيدَيْنِ مِنْهُمَا ^c فَدَفَنُوهُمَا إِلَى
جَنْبِ عُثْمَانَ وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا خَمْسَةٌ نَفَرٍ وَامْرَأَةٌ فَاطِمَةُ 15
أُمُّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ ثُمَّ رَجَعُوا فَأَتَوْا كِنَانَةَ بْنَ بِشْرٍ فَقَالُوا
إِنَّكَ أَمْسُ الْقَوْمِ بَنِي رَحِمًا فَأَمْرٌ بِهَاتَيْنِ الْجَيْفَتَيْنِ اللَّتَيْنِ فِي الدَّارِ
أَنْ تُخْرِجَا فَكَلَّمَهُمْ فِي ذَلِكَ فَأَبَوْا فَقَالَ أَنَا جَارُ لَّالِ عُثْمَانَ مِنْ
أَهْلِ مِصْرٍ وَمَنْ لَفَّ ^d لِقَامٍ فَأَخْرَجُوهُمَا فَأَرَمُوا بِهِمَا فَجَرَّ بَارِجُهُمَا
فَرُمِيَ بِهِمَا عَلَى الْبِلَاطِ فَالْتَمَتَهُمَا الْكِلَابُ وَكَانَ الْعَبْدَانِ اللَّذَانِ 20

^a) Cod. s. p. ^b) A manu rec. in الاوباش, opinor, mutabatur. ^c) Cod. منهما. ^d) Addidi.

فُتِلَا يَوْمَ الدَّارِ يُقَالُ لِهَـمَا * نُجَيْجٌ وَصُبَيْجٌ ^a فَكَانَ اسْمَاؤُهُمَا الْغَالِبُ
عَلَى الرَّقِيفِ لِفَضْلِهِمَا وَبِلَاثِهِمَا وَلَمْ يَحْفَظْ ^b النَّاسُ اسْمَ الْثَالِثِ
وَلَمْ يُغَسَّلْ عَثْمَانُ وَكُفِنَ فِي ثِيَابِهِ وَدُمَائِهِ وَلَا غُسْلٌ غَلَامَةٌ،
وَكُتِبَ إِلَى السَّرِيِّ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ سَيْفٍ عَنْ مُجَالِدٍ عَنْ
الشَّعْبِيِّ قَالَ دُفِنَ عَثْمَانُ رَضَهُ مِنَ اللَّيْلِ وَصَلَّى عَلَيْهِ مِرْوَانُ بْنُ
الْحَكَمِ وَخَرَجَتْ ابْنَتُهُ تَبْكِي فِي آثَرِهِ وَثَالِثَةُ ابْنَةُ الْفَرَاصَةِ رَحِمَهُ
ذَكَرَ الْخَبَرُ عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ عَثْمَانُ رَضَهُ

اِخْتَلَفَ فِي ذَلِكَ بَعْدَ إِجْمَاعِ جَمِيعِهِمْ عَلَى أَنَّهُ قُتِلَ فِي ذِي
الْحِجَّةِ * فَقَالَ بَعْضُهُمْ قُتِلَ لَثَمَانِي عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ ذِي
الْحِجَّةِ ^c سَنَةَ ٣٦ مِنْ الْهَاجِرَةِ فَقَالَ لِلْجُمْهُورِ مِنْهُمْ قُتِلَ لَثَمَانِي عَشْرَةَ
لَيْلَةً مَضَتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ٣٥ هـ

ذَكَرَ الرِّوَايَةَ بِذَلِكَ عَنْ بَعْضٍ مِنْ قَالَ أَنَّهُ قُتِلَ

فِي سَنَةِ ٣٦

حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ سَأَلَ ابْنَ سَعْدٍ قَالَ سَأَلَ مُحَمَّدُ بْنُ
عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعْدٍ عَنْ
أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَخْنَسِيِّ ^d قَالَ الْحَارِثُ وَسَأَلَ
ابْنَ سَعْدٍ قَالَ سَأَلَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ بْنُ أَبِي سَمُرَةَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قُتِلَ عَثْمَانُ
رَضَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَثَمَانِي عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ
٣٦ بَعْدَ الْعَصْرِ وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً غَيْرَ اثْنَيْ عَشَرَ
يَوْمًا وَهُوَ أَبُو اثْنَتَيْنِ وَثَمَانَيْنِ سَنَةً ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ سَأَلَ مُصْعَبَ

a) Cod. s. p.; IK 231 v. صُبَيْجٌ وَنُجَيْجٌ. b) Cod. s. p.

c) Insorui. d) Cod. الاحمسي. e) Cod. انسي.

ابن عبد الله قال قُتل عثمان رَضَهِ يوم الجمعة لثمانى عشرة ليلة
 خلت من ذى الحجة سنة ٣٤ بعد العصر ٥
 وقال آخرون قُتل في ذى الحجة سنة ٣٥ لثمانى عشرة ليلة
 خلت منه ٥

ذكر من قال ذلك ٥

حدثني جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَأَلَ عَمْرُو^a بْنُ حَمَادٍ وَعَلِيٌّ قَالَا
 دِمَا حَسَنٌ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمَجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ
 عَامِرِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ حُصِرَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضَهِ فِي الدَّارِ
 اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَقُتِلَ صُبْحَةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ لَيْلَةً مَضَتْ مِنْ
 ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ مِنْ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَحَدَّثَنِي^{١٠}
 أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ الرَّازِيُّ عَنْ حَدَّثِهِ عَنْ اسْحَاقَ بْنِ عِيسَى عَنْ
 ابْنِ مَعْشَرٍ قَالَ قُتِلَ عُثْمَانُ رَضَهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَثَمَانِي عَشْرَةَ لَيْلَةً
 مَضَتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ٣٥ وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً
 إِلَّا اثْنِي عَشَرَ يَوْمًا ٥

وَكُتِبَ إِلَى السَّرِيِّ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ سَيْفٍ عَنْ مُحَمَّدٍ وَطَلْحَةَ^{١١}
 وَابْنِ حَارِثَةَ وَابْنِ عُثْمَانَ قَالُوا قُتِلَ عُثْمَانُ رَضَهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَثَمَانِي
 عَشْرَةَ لَيْلَةً مَضَتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ٣٥ عَلَى رَأْسٍ أَحَدِي
 عَشْرَةَ سَنَةً^b وَاحِدَ عَشَرَ شَهْرًا وَاثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ يَوْمًا مِنْ مَقْتَلِ
 عَمْرِ^٥ رَضَهِ ٥

وَحَدَّثَنِي عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ عَدَدٍ قَالَ دِمَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو^{٢٠} عَنْ
 ابْنِ عَقِيلٍ قَالَ قُتِلَ عُثْمَانُ رَضَهِ سَنَةِ ٣٥، وَكُتِبَ إِلَى السَّرِيِّ
 عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ سَيْفٍ عَنْ ابْنِ حَارِثَةَ وَابْنِ عُثْمَانَ وَمُحَمَّدٍ وَطَلْحَةَ

a) Addidi. b) Addidi; mox cod. واحد.

قالوا قُتل عثمان رَضَهِ لثمانى عشرة ليلة خلت من ذى الحجة
يوم الجمعة فى آخر ساعة ٥
وقال آخرون قُتل يوم الجمعة ضَحْوَةً ٥
ذكر من قال ذلك

٥ ذكر عن هشام بن الكلبي أنه قال قُتل عثمان رَضَهِ صبيحة
الجمعة لثمانى عشرة ليلة خلت من ذى الحجة سنة ٣٥ فكانت
خلافته اثنتى عشرة سنة ألا ثمانية أيام، حدثنا الحارث عن
ابن سعد عن محمد بن عمر قال حدثني الضحاك بن عثمان
عن مخرمة بن سليمان الوالبى قال قُتل عثمان رَضَهِ يوم الجمعة
١٥ ضَحْوَةً لثمانى عشرة ليلة مضت من ذى الحجة سنة ٣٥ ٥
وقال آخرون قُتل فى أيام التشريق ٥

ذكر من قال ذلك

حدثني أحمد بن زهير قال سمى إلى *a* أبو خيثمة قال سمى وهب
ابن جبر قال سمعت * إلى قال سمعت *b* يونس بن يزيد الأيلي *b*
١٥ عن الزهري قال قُتل عثمان رَضَهِ فزعم بعض الناس أنه قُتل فى
أيام التشريق وقال بعضهم قُتل يوم الجمعة * لثمانى عشرة ليلة *c*
خلت من ذى الحجة ٥

ذكر الخبر عن قدر مدة حياته

اختلف السلف قبلنا فى ذلك فقال بعضهم كانت مدة ذلك
٢٠ اثنتين وثمانين سنة ٥

a) IK, qui hanc catenam habet f. 230 v., om. b) IK om.

c) IK لثلاث، forte ortum e ليلة، postquam exciderunt
لثمانى عشرة.

ذَكَرَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ

حَدَّثَنِي الْحَارِثُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَانَ بْنَ سَعْدٍ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُمَرَ أَنَّ
عُثْمَانَ رَضِيَ قُتِلَ وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ
عُمَرَ وَحَدَّثَنِي النَّضَّاحُ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْوَالِبِيِّ
قَالَ قُتِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً ، قَالَ
مُحَمَّدٌ وَحَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ رَاشِدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ قُتِلَ
عُثْمَانُ رَضِيَ وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً وَاشْهُرُ ۝
وَقَالَ آخَرُونَ قُتِلَ وَهُوَ ابْنُ تِسْعِينَ ^a أَوْ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ ^b ،

ذَكَرَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ

حَدَّثَنِي عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْأَشَّيْبِيِّ ^c قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هِلَالٍ عَنِ
قَتَادَةَ أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ قُتِلَ وَهُوَ ابْنُ تِسْعِينَ أَوْ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً ۝
وَقَالَ آخَرُونَ قُتِلَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً ، وَذَلِكَ قَوْلُ
ذَكَرَ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ ۝
وَقَالَ بَعْضُهُمْ قُتِلَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ ، وَهَذَا قَوْلُ نَسْبِهِ سَيْفُ
ابْنِ عُمَرَ إِلَى جَمَاعَةٍ ، كَتَبَ إِلَيَّ الشَّرِيفُ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ سَيْفٍ ¹⁵
أَنَّ أَبَا حَارِثَةَ وَأَبَا عُثْمَانَ وَمُحَمَّدًا ^d وَظُلُمَةً قَاتِلُوا عُثْمَانَ رَضِيَ
وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً ۝
وَقَالَ آخَرُونَ قُتِلَ وَهُوَ ابْنُ سِتٍّ وَثَمَانِينَ ،

ذَكَرَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْحَرَّشِيِّ ^e قَالَ سَمِعْتُ مُعَاذَ بْنَ هِشَامٍ قَالَ ²⁰

a) Cod. s. p. b) Cod. وسبعين. c) Cod. s. p.; cf. *Tabacat al Hoff.* 7, 39. d) Cod. محمد. e) Cod. s. p.; cf. ٢٨٥٦, 8 et ann. h.

حدثني أبي عن قتادة قال قُتل عثمان رَضَهُ وهو ابن ست
وثمانين هـ

ذكر الخبر عن صفة عثمان

حدثني زياد بن أيوب قال سمّا هُشَيْمٌ قال زعم أبو المقدم عن
٥ الحسن بن أبي الحسن قال دخلتُ المسجد فإذا أنا بعثمان
رَضَهُ مُتَّكِّئًا على رِأْثِهِ فنظرتُ إليه فإذا رجل حسن الوجه
وإذا بوجهه نُكُتَاتٌ من جُذَرَى وإذا شعره قد كسا ذِرَاعِيهِ *b*،
حدثني الحارث قال سمّا ابن سعد قال سمّا محمد بن عمر قال
سألت عمرو بن عبد الله بن عَنَبَسَةَ وَعُرْوَةَ بن خالد بن عبد
١٠ الله بن عمرو بن عثمان وعبد الرحمن بن أبي الزناد عن صفة
عثمان فلم أر بينهم اختلافًا قالوا كان رجلًا ليس بالقصير ولا
بالطويل حسن الوجه رقيق البشرة *c* كثير اللحية عظيمها اسم
اللون عظيم الكراديس عظيم *d* ما بين المَنَكِبَيْنِ كثير شعر الرأس
يصفر لحيته *e*، وحدثني أحمد بن زهير قال سمّا أبي قال سمّا
١٥ وعَبْدُ بن جرير بن حازم قال سمعتُ أبي يقول سمعتُ يونس
ابن يزيد الأيلي عن الزُّهْرِيِّ قال كان عثمان رجلًا مربعًا حسن
الشعر حسن الوجه اصلع أَرْوَحَ الرَّجُلَيْنِ هـ

ذكر الخبر عن وقت اسلامه وهجرته

حدثني الحارث قال سمّا ابن سعد قال سمّا محمد بن عمر قال

a) Cod. s. p.; cf. supra p. ٣٠٢٥, 14. *b*) Cod. حَدَاهُ, sinistro autem literae > mucroni deest hamus; IK 231 v., 5 a f. ذِرَاعِيهِ. *c*) Cod. رَفِيفُ المشربة; emendavi sec. IA, IK et Jakūbi II, ٢٠٥. — Sequ. كَثِيبٌ mendum vetustum esse videtur pro كَثِيرٌ, cf. *Tanbih* ٢٩٢, ult, ubi habes وَافِرٌ. *d*) IK نَعْدٌ, quocum faciunt *Ikā* II, ٢٣٥ et Jakūbi l. 1. *e*) Forte excidit كَثِيرٌ القامة.

كان اسلام عثمان قديماً قبل دخول رسول الله صلعم دار الأرقم
 قال وكان ممن هاجر من مكة الى ارض الحبشة الهجرة الاولى
 والهجرة الثانية ومعه فيهما جميعاً امرأته رقية بنت رسول الله
 صلعم ^a ٥

ذكر الخبر عما كان يكنى به عثمان بن عفان رضى
 حدثني الحارث بن محمد قال سأ ابن سعد قال سأ محمد بن
 عمر أن عثمان بن عفان رضى كان يكنى في الجاهلية ابا عمرو
 فلما كان في الاسلام ولد له من رقية ^b بنت رسول الله صلعم
 غلام فسماه عبد الله واكنى به فكناه المسلمون ابا عبد الله
 فبلغ عبد الله ست سنين فنفقه ديك على ^d عينة فرض فات ¹⁰
 في جمادى الاولى سنة ٤ من الهجرة فصلى عليه رسول الله صلعم
 ونزل في حفرة عثمان رضى، وقال هشام بن محمد كان يكنى
 ابا عمرو ٥

ذكر نسبه

هو عثمان بن عفان بن ابي العاص بن أمية بن عبد شمس
 ابن عبد مناف بن قصي وأمه أروى ابنة كريب بن ربيعة بن
 حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي وأمها أم
 حكيم بنت عبد المطلب ٥

ذكر اولاده وازواجه

رقية وأم كلثم ابنتا رسول الله صلعم ^e ولدت له رقية عبد ²⁰

a) Cod. add. عليهما السلم. b) Cod. add. عليهما السلم.

c) Cod. فسمها. d) IA في. e) Codd. add. وعلمهم اجمعى.

الله وفاختة ابنة غزوان بن جابر بن * نسيب بن وهيب ^a بن
زيد بن مالك بن * عبد بن عوف بن الحارث ^b بن مازن بن
منصور بن عكرمة بن خصفة ^c بن قيس بن عيلان بن مضر
ولدت له ابناً فسماه عبد الله وهو عبد الله الاصغر هلك

^٥ وأم عمرو بنت جندب بن عمرو بن حممة بن الحارث بن
رفاع بن سعد بن ثعلبة بن لؤي بن عامر بن غنم بن ذهمان
ابن مذهب بن دوس من الأزد ولدت له عمراً وخالدًا وأبائًا
وعمر ومريم وفاطمة ابنة الوليد * بن عبد شمس ^d بن المغيرة
ابن عبد الله بن عمر بن مخرم ولدت له الوليد وسعيدا
^{١٠} * وأم سعيد بن عثمان ^e وأم البنين بنت عيينة بن حصن
ابن حذيفة بن بدر الفزاري ولدت له عبد الملك بن عثمان
هلك ورملة ابنة شيبه بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد
مناف بن قصي ولدت له عائشة وأم أبان وأم * عمرو بنات ^f
عثمان وثالثة ابنة الفرافصة بن الأخوص بن عمرو بن ثعلبة
^{١٥} ابن الحارث بن حصن بن ^g صمضم بن عدي بن جناب بن
كلب ولدت له مريم ابنة عثمان، وقال هشام بن الكلبي
ولدت أم البنين بنت عيينة بن حصن لعثمان عبد الملك
وعتبى، وقال ايضاً ولدت ثالثة عنبسة، وزعم الواقدي أن
لعثمان ابنة ^h تدعى أم البنين بنت عثمان من ثالثة قال ⁱ وهي

a) Infra III, ٣٣٧١, 2 ut in *Geneal. Tab.* D ^{١٦/١٥} Woheib (Ohaib) ibn Nosaib. b) *Gen. Tab.* D (^{١٢/١١}) el-Hārith ibn 'Auf.
c) Cod. حصعة. d) IA et Now. om. e) IK om., IA et Now. om. بن عثمان. f) Sec. IK; cod. عمرو، IA عمرو.
g) Cod. om. h) Cod. ابنتا. i) Cod. ins. من.

الله كانت عند عبد الله بن يزيد ^a بن ابي سفيان ، وقتل
عثمان رَضَه وعنده رَمْلَة ابنة شَيْبَة وثالثة وأم البنين بنت
عُبَيْبَة وفاخنة ابنة غَزْوَان غير أنه فيما زعم علي بن محمد
طلق أم البنين وهو محصور ^b فهؤلاء ازواجه اللواتي كنَّ له في
لجاهلية والاسلام واولاده رجالهم ونسائهم ^c .

5

ذكر اسماء عمال عثمان رَضَه في هذه السنة

على البلدان

قال محمد بن عمر قتل عثمان رَضَه وعماله على الامصار فيما
حدثني عبد الرحمان بن ابي الزناد على مَكَّة عبد الله بن
الحَضَرَمِي وعلى الطائف القاسم بن ربيعة الثقفي وعلى صنعاء ^d
يَعْلَى بن مُنَيَّة وعلى الجند عبد الله بن ربيعة وعلى البصرة
عبد الله بن عامر بن كُرَيْب خرج منها فلم يُؤَلَّ عليها عثمان
احداً وعلى الكوفة سعيد بن العاص أُخرج منها فلم يُنْترك
يدخلها وعلى مصر عبد الله بن سعد بن ابي سَرْج قدم على
عثمان وغلب محمد بن ابي حُدَيْفَة عليها وكان عبد الله بن ^e
سعد استخلف على مصر السائب بن هشام بن عمرو العامري
فاخرجه محمد بن ابي حُدَيْفَة وعلى الشام معاوية بن ابي
سُفْيَان، وفيما كتب الي السري عن شعيب عن سيف عن
ابي حارثة وابي عثمان قالا مات عثمان رَضَه وعلى الشام معاوية
وعامل معاوية على حمص عبد الرحمان بن خالد بن الوليد ^f
وعلى قنسرين حبيب بن مسلمة ^g وعلى الأردن ابو ^h الأعور * بن

a) Cod. يزيد; IA et Now. sec. sum. b) Cod. محصورا.

c) IA et Now. add. الفهرى. d) Cod. om.

سُفْيَان *a* وعلى فَلَسْطِينَ عَلْقَمَةَ بْنِ حَكِيمِ الْكِنَانِيِّ وَعَلَى الْجَرَّ
عَبْدَ اللَّهِ بْنِ قَبِيْسٍ الْقَزَارِيِّ وَعَلَى الْقَضَاءِ أَبُو السَّدْرَاءِ،
وَكُتِبَ إِلَى السَّرِيِّ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ سَيْفٍ عَنْ عَطِيَّةٍ قَالَ
مَاتَ عَثْمَانُ رَضَهُ وَعَلَى الْكُوفَةِ عَلَى صَلَاتِهَا أَبُو مُوسَى وَعَلَى خُرَاجِ
السَّوَادِ جَابِرُ بْنُ فُلَانٍ الْمَزْنِيُّ وَهُوَ صَاحِبُ الْمُسْنَدَةِ إِلَى جَانِبِ
الْكُوفَةِ *b* وَسِمَاكُ الْأَنْصَارِيِّ وَعَلَى حَرْبِهَا الْقَعْقَاعُ بْنُ عَمْرٍو وَعَلَى
قَرْقِيسِيَاءَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَعَلَى أَرْبَيْجَانَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ *c*
وَعَلَى حُلْوَانَ عَتِيْبَةَ بْنِ النَّهَّاسِ وَعَلَى مَاءَ مَالِكِ بْنِ حَبِيبٍ
وَعَلَى هَمْدَانَ النَّسِيرِ وَعَلَى الرَّقِيِّ سَعِيدُ بْنُ قَيْسٍ وَعَلَى أَصْبَهَانَ
السَّائِبُ بْنُ الْأَقْرَعِ وَعَلَى مَسْبِذَانَ حَبِيشٍ *d* وَعَلَى بَيْتِ الْمَالِ
عُقْبَةُ بْنُ عَمْرٍو وَكَانَ عَلَى قَضَاءِ عَثْمَانَ يَوْمَئِذٍ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ *e*
ذَكَرَ بَعْضُ خُطْبِ عَثْمَانَ رَضَهُ

كُتِبَ إِلَى السَّرِيِّ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ سَيْفٍ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ
مُحَمَّدٍ عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَتْبَةَ قَالَ خُطِبَ عَثْمَانُ
النَّاسَ بَعْدَ مَا بُويعَ فَقَالَ أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا الْقَوْمُ قَدْ حُمِلْتُ *e* وَقَدْ
قَبِلْتُ إِلَّا وَأَتَى مُتَّبِعٌ وَلَسْتُ بِمُبْتَدِعٍ إِلَّا وَأَنْ لَكُمْ عَلَيَّ بَعْدَ
كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثًا أَتَّبَاعَ مَنْ كَانَ قَبْلِي
فِي مَا اجْتَمَعْتُمْ عَلَيْهِ وَسُنَّتِي وَسُنَّةُ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثًا أَتَّبَاعَ مَنْ كَانَ قَبْلِي
تَسْنَوْا *g* عَنْ مَلَا *h* وَالْكَفِّ عَنْكُمْ إِلَّا فِي مَا اسْتَوْجِبْتُمْ إِلَّا وَأَنْ

a) IA et Now. السُّلَمِيُّ. *b*) Cf. autem Belâdh. ٢٨١, 4 a f.

c) IA et Now. add. الْكِنْدِيُّ. *d*) IA Tornb. حُنَيْسٍ, edd. Bûl. et Kâh. جُنَيْسٍ, Now. حَنِيشٍ; quid verum sit nescio.

e) ? Cod. كَمِب. *f*) Addidi. *g*) Cod. دَسْتُوا. *h*) Cod. مَلَد.

الدنيا خَصْرَة ^a قد شُهِيت ^b الى الناس ومال اليها كثير منهم فلا تركنوا الى الدنيا ولا تَتَّقُوا بها فانها ليست بِثِقَةٍ وَعَلِمُوا أَنَّهَا غير تَارِكَة إِلَّا مَنْ تركها، ^c وكتب الى السري عن شعيب عن سيف عن بَذْر بن عثمان عن عمه ^e قال آخر خُطْبَة خطبها عثمان رَضَهُ في جماعة أَنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ أَنَّمَا اعطاكم ⁵ الدنيا لتطلبوا بها الآخرة ولم يُعْطِكُمُوهَا لتُركنوا اليها إِنَّ الدنيا تَفْنَى والآخرة تَبْقَى فلا تُبْطِرْكُمْ الفانية ولا تشغلنكم عن الباقية فَأْتُوا ما يبقى على ما يفني فَإِنَّ الدنيا منقطعة وإنَّ المصير الى الله ^d اتَّقُوا الله جَلَّ وَعَزَّ فَإِنَّ تَقْوَاهُ جُنَّةٌ من بأسه ووسيلة عنده وَأَحْذَرُوا من الله الْغَيْرَ وَالرَّمُوا جماعتكم لا تصيروا ¹⁰ احزَابًا * وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا الى آخر القصة ^f ٥٠

ذكر الخبر عن كان يصلى بالناس في مسجد رسول الله صلعم حين حصر عثمان

قَالَ مُحَمَّد بن عُمَر حَدَّثَنِي ربيعة بن عثمان جاء المَوْثَن سَعْدُ ¹⁵ الْقَرْظِ ^a الى علي بن ابي طالب في ذلك اليوم فقال مَنْ يصلى بالناس فقال علي ناد خالد بن زيد فنادى خالد بن زيد فصلى بالناس فانه لأول يوم عرف ان * ابا أيوب ^g خالد بن زيد فكان ^h يصلى بهم ايامًا ثم صلى علي بعد ذلك بالناس،

a) Cod. s. p. b) Addidi *teschdid*. c) Cf. supra p. ٣٠٨،

1—9. d) Cod. add. جل وعز. e) Kor. 3 vs. 98. f) IK

الآيتين. g) IA اسم الى أيوب الانصاري. h) Cod. s. ف.

قَالَ مُحَمَّدٌ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ قَالَ جَاءَ الْمُؤْتَنُ إِلَى عَثْمَانَ فَأَذَنَهُ بِالصَّلَاةِ
فَقَالَ لَا أَنْزِلُ أُصَلِّي أَذْهَبَ إِلَى مَنْ يَصَلِّي فَجَاءَ الْمُؤْتَنُ إِلَى عَلِيٍّ
فَسَأَمَ سَهْلٌ^a بْنُ خُنَيْفٍ فَصَلَّى الْيَوْمَ الَّذِي حُصِرَ فِيهِ عَثْمَانُ
وَالْحَصْرُ الْآخِرُ وَهُوَ لَيْلَةٌ رُئِيَ هَلَالُ نَارٍ لِلْحَاجَةِ فَصَلَّى بِهِمْ حَتَّى
إِذَا كَانَ يَوْمَ الْعِيدِ صَلَّى عَلَى الْعِيدِ ثُمَّ صَلَّى بِهِمْ حَتَّى قُتِلَ
رَضَهُ^b، قَالَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ
عَمْرِ قَالَ لَمَّا حُصِرَ عَثْمَانُ صَلَّى بِالنَّاسِ أَبُو أَيُّوبَ أَيَّامًا ثُمَّ صَلَّى
بِهِمْ عَلَى الْجُمُعَةِ وَالْعِيدِ حَتَّى قُتِلَ رَضَهُ^c ✽

ذكر^d ما رُئِيَ بِهِ مِنَ الْأَشْعَارِ

10

وَتَقَالُ^e الشُّعْرَاءُ بَعْدَ مَقْتَلِهِ فِيهِ فَمِنْ مَادِحٍ وَهَاجٍ وَمِنْ * نَائِجٍ
بِأَكْ^f وَمِنْ سَائِرِ فَرَحٍ فَكَانَ مِنْ يَمْدَحِهِ^g حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ وَكَعْبُ
ابْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّانِ وَتَمِيمُ بْنُ أَبِي بَنْ مُقْبِلٍ فِي آخِرِينَ
غَيْرِهِمْ^h

مَا مَدَحَهُ بِهِ وَبَكَاهُ حَسَّانُ وَهَاجَا بِهِ قَاتِلَهُ

15

أَتَرَكْتُمْ غَزْوَ^h الدُّرُوبِ * وَرَاءَكُمْ

وَعَزَّوْتُمُونَا عِنْدَ قَبْرِ مُحَمَّدٍ

فَلَيْشَ هَدَى الْمُسْلِمِينَ^k هُدَيْتُمْ

a) Cod. سهيل, male, cf. Wüstenfeld, *Regist.* p. 398, Ibn Hadjar II, p. ٢٧٨, cet. b) Cod. صلى الله عليه. c) Cod. قال أبو. d) Addidi. e) Cod. praemittit أبو. f) IA ناع وبك. g) Cod. s. p., IA مدحه. h) Cod. عروا. i) *Diwān* ed. Tunet. p. ٢٥. وجئتم لقتل قوم. k) *Diw.* انصالحين.

وَلَبِثَسَ * أَمْرُ الْفَاجِرِ a الْمُتَعَمِّدِ
 اِنْ تَقْدَمُوا b نَجْعَلْ قَرَى c سَرَوَاتِكُمْ
 حَوْلَ الْمَدِينَةِ كَلَّ لَبِنِ d مَذُودِ
 او ه تَذْبِرُوا فَلَبِثَسَ مَا سَافَرْتُمْ
 وَلَمَثَلْ أَمْرٍ * أَمِيرِكُمْ لَمْ يَرْشِدِ f
 وَكَانَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ عَشِيَّةً
 بُدُنٌ تَذْبَحُ g عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ
 أَبْكَى h أَبَا عَمْرٍو لِحُسْنِ بَلَاثِهِ
 أَمْسَى مُقِيمًا i فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ

10

وقال ايضا

اِنْ تَمَسَّ دَارُ ابْنِ k أَرَوَى مِنْهُ l خَاوِيَةً
 بَابٌ صَرِيحٌ m وَبَابٌ مُخَرَّقٌ خَرِبٌ
 فَقَدْ يُصَادَفُ بَاغِي الْخَبِيرِ حَاجَتُهُ
 فِيهَا وَيُهَيَّى n إِلَيْهَا الذِّكْرُ وَالْحَسَنَةُ
 يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَبْدُوا ذَاتَ أَنْفُسِكُمْ
 لَا يَسْتَوِي الصِّدْقُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْكَذِبُ

15

a) *Diw.* فعل الجاهل. b) *Diw.* تقبلوا. c) *Cod.* قرى. d) *Diw.* لادن. e) *Diw.* ان. f) *Diw.* يهتد. g) *Diw.* تذبح. h) *Diw.* metro repugnans. i) *IA Tornb.* مقيلاً, edd. *Bûl. et Kâh.* ضاجيعا e *Tornbergii adnotatione sumptum.* k) *Cod. om.*; *Diw.* p. ١٣ contra metrum عثمان loco ابن اروي منه. l) *IA et Now.* اليوم; mox *Diw.* عالية. m) *Diw.* صديق. n) *Diw. et Now.* ويأوى *Now.* pro الجود; reliquos versus om.

* قوموا بِحَقِّ مَلِكِ النَّاسِ *a* تَعْتَرِفُوا
 * بِغَارَةِ عَصَبِ *b* مِنْ خَلْفِهَا عَصَبُ
 فِيهِمْ حَبِيبٌ *c* شَهَابُ الْمَوْتِ *d* يَقْدُمُهُمْ
 مُسْتَلْتِمًا *e* قَدْ بَدَأَ فِي وَجْهِهِ الْعَصَبُ

٥ وله فيه اشعار كثيرة ٦ وقال كعب بن مالك الانصارى

يا لِلرَّجَالِ لَلْبَلَاءِ *f* الْمَحْطُوفِ وَلِدَمْعِكَ الْمَتَرِّقِ *g* الْمَنْزُوفِ
 وَيَنْحِ لِأَمْرِ قَدْ أَتَانِي رَتْجٌ قَدْ *h* الْجِبَالِ فَأَنْقَصَتْ بِرُجُوفِ
 قَتَلَ الْخَلِيفَةَ كَانَ أَمْرًا مَقْطَعًا قَامَتْ لِيْذَاكَ بَلِيَّةُ التَّخْوِيفِ
 قَتَلَ الْأَمَامَ لَهُ النَّجْمُ خَوَاضِعُ وَالشَّمْسُ بَارِغَةٌ لَسَهُ يَكْسُوفِ
 يَا لَهْفٍ نَفْسِي أَدْ تَوَلَّوْا غُدُوَّةَ بِالنَّعْشِ فَوْقَ عَوَاتِقِ وَكُتُوفِ
 10 وَتَوَلَّوْا فِي الضَّرْبِ أَخَاهُمْ مَا ذَا أَجَنَ ضَرْبُكَ الْمَسْقُوفِ
 مِنْ نَائِلٍ أَوْ سُودٍ وَحَمَالَةٍ سَبَقَتْ لَهُ فِي النَّاسِ أَوْ مَعْرُوفِ
 كَمْ مِنْ يَتِيمٍ كَانَ يَجْبُرُ عَظْمَهُ أَمْسَى بِمَنْزِلِهِ الصَّبِياعُ يَطُوفِ
 مَا زَالَ يَقْبَلُهُمْ وَيَرَابُ *k* ظَلَمَهُمْ حَتَّى سَمِعْتَ بَرْنَةً *l* التَّلْهِيفِ
 15 أَمْسَى مُقِيمًا بِالْبَقِيعِ وَأَصْبَحُوا مُتَفَرِّقِينَ قَدْ أَجْمَعُوا بِالْخُفِيفِ
 أَلْنَارِ مَوْعِدَهُمْ بِقَتْلِ أَمَامِهِمْ عُثْمَانَ ظَهْرًا فِي التَّلَادِ *m* عَفِيفِ
 جَمَعَ الْحَمَالَةَ بَعْدَ حِلْمٍ رَاجِحِ وَالْخَيْرُ فِيهِ مُبَيَّنٌ مَعْرُوفِ

a) *Diw.* الا تنيبيوا لامر الله. *b*) *Diw.* كنتاجبا عسبا. *c*) *Cod.*,
 IA et *Diw.* حبيب. *d*) *Diw.* الحارب. *e*) *Diw.* مستسلما. *f*) *Cod.* الملك; jam moneam hoc carmen, quod apud IA de-
 sideratur cujusque alios testes non novi, in codice plerumque
 punctis carere. *g*) *Cod.* المرفوق. *h*) *Cod.* هذا et mox فانقصت
 برحوف. *i*) In cod. primum وعماله legebatur, sed per ء litteram
 postea > ductum est. *k*) E conject.; cod. ياتر; ad ظلمهم in marg.
 ظلمه adscriptum est. *l*) *Cod.* برنله. *m*) Conject.; cod. البلاد.

يَا كَعْبُ لَا تَنْفَكْ تَبْكِي مَالِكَا مَا دُمْتُ حَيًّا فِي الْبِلَادِ تَطُوفُ
فَأَبْكِي ^a اِبَا عَمْرُو عَتِيقًا وَاصِلًا وَلِوَاهِ ^b اِنْ كَانَ غَمِيرٌ سَاخِيفٌ
وَلَيْبِكُهُ عِنْدَ الْحِفَاطِ الْمُعْظَمِ ^c وَالْحَيْلُ بَيْنَ مَقَانِبٍ وَصُفُوفٍ
قَتْلُوكَ يَا عُثْمَانُ غَيْرَ مُدْنَسٍ قَتْلًا لَعَمْرُكَ وَاقِفًا بِسَقِيفٍ

5

وَقَالَ حَسَّانُ

مَنْ سَرَّهُ الْمَوْتُ صِرْقًا لَا مِزَاجَ لَهُ
فَلَيَاتُ مَأْسَدَةً ^d فِي "دَارِ" ^e عُثْمَانَا
مُسْتَشْعِرِي ^f حَلَفِ الْمَانِي ^g قَدْ شَفَعَتْ
قَبْلَ ^h الْمَخَاطِمِ بَيْضُ زَانٍ ⁱ أَبَدَانَا
صَبْرًا ^k فَدَى لَكُمْ ^l أُمِّي وَمَا وَلَدَتْ
قَدْ يَنْفَعُ الصَّبْرُ فِي الْمَكْرُوهِ أَخْيَانَا
* فَقَدْ رَضِينَا ^m بِأَقْلِ الشَّامِ نَافِرَةً ⁿ
وَبِالْأَمِيرِ وَبِالْأَخْوَانِ أَخْوَانَا
أَنْتَى لِمَنْهُمْ وَإِنْ غَابُوا وَإِنْ شَهِدُوا
* مَا دُمْتُ حَيًّا وَمَا سَمِيتُ حَسَّانَا
لَتَسْمَعَنَّ وَشَيْكُنَا فِي دِيَارِهِمْ ^p

10

15

a) Pro فَأَبْكِي. b) Cod. ولِوَاهِ. Forte legendum اولى لهم.

c) Cod. لمعظم. d) IK et Now. مأدبة. e) Cod. solus صف.

f) *Diw.* p. ٩٨. مستحقى. g) Cod. الماني. h) *Diw.* et Nöldeke, *Delectus* p. 77. فوق; cum cod. faciunt IA et IK; Now. et *Ikd* hunc versum om.; mox cod. المحاصم. i) Cod. ذات. k) *Diw.*

وبها. l) IK لكما. m) *Diw.* et Nöld. وقد رضىيت. n) *Diw.*

et Nöld. زافرة. o) *Diw.* et Nöld. حتى الممات. p) *Diw.* et Nöld. دياركم.

أَلَّهُ أَكْبَرُ يَا a ثَارَاتُ عُثْمَانَا b
 يَا لَيْتَ شَعْرَى وَلَيْتَ الطَّيْرَ تُخْبِرُنِي
 مَا كَانَ شَأْنُ d عَلَيَّ وَأَبْنِ عَقَانَا ه
 وقال الوليد بن عَقْبَةَ بن ابْنِ مُعَيْطٍ يَحْرُصُ عُمَارَةَ بنِ عَقْبَةَ
 أَلَا إِنَّ جَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ 5
 قَتِيلِ التَّجْيِيبِيِّ الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرٍ e
 فَإِنَّ يَكْ ظَنَنْتُ بِأَبْنِ f أُمِّي صَادِقًا
 عُمَارَةَ لَا يَطْلُبُ بِدَحْلٍ g وَلَا وَتِيرَ
 يَبِيْتُ وَأَوْتَارُ h أَبْنِ عَقْنَانَ عِنْدَهُ
 مُحْتَبِيَهُ بَيْنَ i الْخَوَرَنَقِ وَالْقَصْرِ ه 10

a) IK et Now. وا. b) Apud IA hīc porro versus sequitur
 tur ضَحَّحُوا بِاشْمَطِ الخ، quem Now. inter primum et tertium
 versum habet, addens tamen هذه البيت الثاني من هـ
 وقيل ان البيت الثاني من هذه. IK, الابيات ضحوا باشمط ليس له قال بعضهم هو لعمران بن حطان
 qui ceteroquin eundem ordinem observat ac Tab. et IA, eum
 inter secundum et tertium versum praebebat. In Diwāno deest,
 Nöld. inter secundum et nostrum septimum inseruit. Cf. etiam
 Masūdi *Tanbih* ٢٩٢, 12 seq. Hi praeterea duos versus praeter
 Tab. IA Now. IK habent et hunc versuum ordinem praebent:
 1. 2. [6a Nöld.]. 7. 6. 4. 5. 3. 8. 9. Quorum in *Ikd* II. ٣. oc-
 currunt 1. 5. 7. 6. 6a; ٢٧٢: 1. 3. 9. 5. 7. 6. 6a. — Now. quinque
 tantum versus habet: 1. 6a. 3. 6. 7. c) *Diw.* et Nöld. بل.
 d) IA et Now. بين. — Hunc versum genuinum esse jure
 Nöld. contra IA defendit; jam Tabarīum ea de re ne verbum
 quidem facere videmus. e) Idem versus supra p. ٣٠٢, 3—4.
 f) Ita corrigas apud IA Tornberg. g) Cod. برحل. h) Cod.
 واولان. i) Cod. في.

فاجابه الفضل بن عباس

أَتَطْلُبُ ثَارًا لَسْتَ مِنْهُ وَلَا لَهُ

وَأَيْنَ ابْنُ ذَكْوَانَ الصَّفُورِيِّ مِنْ عَمْرٍو

كَمَا أَتَصَلَّتْ بِنْتُ الْحِمَارِ بِأُمِّهَا

5

وَتَنْتَسِي أَبَاهَا إِذْ تُسَامِي إِلَى الْفَاخِرِ

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ^c

وَصِيَّ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى * عِنْدَ ذِي ^d الذِّكْرِ

وَأَوَّلُ مَنْ صَلَّى وَصَنُو نَبِيِّهِ

وَأَوَّلُ مَنْ أَرَدَى الْغَوَاةَ لَدَى بَدْرِ

10

فَلَمَّا رَأَتْ الْأَنْصَارُ ظِلْمَ ابْنِ * عَمِّكُمْ

لَكَانُوا لَهُ مِنْ ظُلْمِهِ ^e حَاضِرِي النَّصْرِ

كَفَى ذَاكَ عَيْبًا أَنْ يُشِيرُوا بِقَتْلِهِ

وَأَنْ يُسَلِّمُوهُ لِلْأَحَابِيشِ مِنْ مِصْرٍ

وقال الحُباب بن يزيد المَجَاشَعِيُّ عَمَّ الْفَرَزْدَقُ

15 * لَعَمْرُ أَبِيكَ ^g فَلَا تَاخُزَعَنَّ ^h لَقَدْ ذَهَبَ الْخَيْرُ إِلَّا قَلِيلًا

لَقَدْ سَفَهَ ⁱ النَّاسُ فِي دِينِهِمْ وَخَلَّى ابْنُ عَقَّانَ شَرًّا طَوِيلًا

* أَعَانِلَ كُذِّ ^k أَمْرِي هَالِكٌ فَسِيرِي إِلَى اللَّهِ سَيْرًا جَمِيلًا ^l

a) Cod. اللّمان. b) Cod. ان. c) IA eumque secutus Nöld. p. 79 ثلاثة. d) Sec. IA et Nöld.; cod. ولد; sequ. الذكر Nöld. s. art. — In marg. cod. glossa المصطفى في نسخة اخرى

e) IA et Nöld. كانوا له. f) Cod. أَمِّكُمْ بِرَعْمِكُمْ كانوا له. ابدأ [sic] الدهر

g) Cod. لعرواسك. h) Cod. s. p.; Mobarrad ٢٢٥, 4

i) Mob. فُتِنَ. k) Conject.; cod. لكل. Mob. hunc versum om. تذهلن

خلافة امير المؤمنين علي بن ابي طالب ^a

وفي ^b هذه السنة بويع لعلي بن ابي طالب بالمدينة بالخلافة،

ذكر الخبر عن بيعة من بايعه والوقت الذي بويع فيه

اختلف السلف من اهل السير في ذلك فقال بعضهم سأل عليا

^٥ اصحاب رسول الله صلعم ان يتقلد لهم وللمسلمين فأبى عليهم

فلما ابوا عليه وطلبوا اليه تقلد ذلك لهم ^٥

ذكر الرواية بذلك عن رواه

حدثني جعفر بن عبد الله الماحدي قال سأ عمرو بن حماد

وعلي بن حسين ^d قال سأ حسين عن ابيه عن عبد الملك

^{١٠} ابن ابي سليمان القزاري عن سالم بن ابي الجعد الاشجعي

عن محمد بن الحنفية قال كنت مع ابي حين قُتل عثمان

رضه فقام فدخل منزله فأثاه اصحاب رسول الله صلعم فقالوا ان

هذا الرجل قد قُتل ولا بُد للناس من امام ولا نجسد اليوم

احدا احق بهذا الامر منك لاه اقدم سابقة ولا اقرب من

^{١٥} رسول الله صلعم فقال لا تفعلوا فإني اكون وزيراً خيراً من ان

اكون اميراً فقالوا لا والله ما نحن بفاعلين حتى نبايعك قال

ففي المساجد فان بيعتي لا تكون خفية ^g ولا تكون الا عن

^a) Cod. add. صلوات الله عليه ورضوانه; alias scriba post علي addere solet عليه السلم; ejusmodi formulas equidem nimirum omitto. — In marg. pigmento rubro legitur

ذكر بيعة امير المؤمنين علي وخلافته quae verba cum IAⁱ inscriptione magis conveniunt. ^b) Cod. praemittit جعفر ابو جعفر. ^c) In marg. add.

وحسين. ^d) Cod. في نسخة اخرى فلما ابى عليهم. ^e) Addidi

sec. IA. ^f) IA خيرا; Now. ut rec. ^g) IA خفية; Now. ut rec.

رَضِيَ الْمُسْلِمِينَ، قَالَ سَلَامُ بْنُ ابْنِ الْحَجَّادِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عَبَّاسٍ فَلَقَدْ كَرِهْتُ أَنْ يَأْتِيَ الْمَسْجِدَ مُحَافِةً أَنْ يُشْغَبَ عَلَيْهِ
وَإِنِّي هُوَ إِلَّا الْمَسْجِدَ فَلَمَّا دَخَلَ دَخَلَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ
فَبَايَعُوهُ ثُمَّ بَايَعَهُ النَّاسُ، وَحَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ سَمْعَانَ وَعَلَى
قَالَ سَمْعَانُ بْنُ حُسَيْنٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَيْمُونَةَ عَنْ ابْنِ بَشِيرٍ الْعَابِدِيِّ
قَالَ كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ حِينَ قُتِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ وَاجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ
وَالْأَنْصَارُ فِيهِمْ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ فَأَتَوْا عَلِيًّا فَقَالُوا يَا أَبَا حَسَنِ هَلُمَّ
نَبَايَعُكَ فَقَالَ لَا حَاجَةَ لِي فِي أَمْرِكُمْ أَنَا مَعَكُمْ فَمَنْ اخْتَرْتُمْ فَقَدْ
رَضِيتُ بِهِ *d* فَاخْتَارُوا وَاللَّهُ *e* فَقَالُوا مَا نَخْتَارُ غَيْرَكَ، قَالَ فَاخْتَلَفُوا
إِلَيْهِ بَعْدَ مَا قُتِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ مَرَّارًا ثُمَّ أَتَوْهُ فِي آخِرِ ذَلِكَ فَقَالُوا ¹⁰
لَهُ أَنَّهُ لَا يَصْلُحُ النَّاسُ إِلَّا بِأَمْرِهِ وَقَدْ طَالَ الْأَمْرُ فَقَالَ لَهُمْ أَنَا
قَدْ اخْتَلَفْتُمْ إِلَيَّ وَأَنْتُمْ *f* وَأَتَى قَائِلٌ لَكُمْ قَوْلًا أَنْ قَبِلْتُمُوهُ
قَبِلْتُ أَمْرَكُمْ وَإِلَّا فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهِ قَالُوا مَا قُلْتَ مِنْ شَيْءٍ
قَبِلْنَاهُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ، فَجَاءَ فَصَعِدَ الْمُنْبَرُ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ فَقَالَ
أَنَا قَدْ كُنْتُ كَارِهًا لِأَمْرِكُمْ فَأَبَيْتُمْ إِلَّا أَنْ أَكُونَ عَلَيْكُمْ ¹⁵ *g*
وَأَنَّهُ لَيْسَ لِي *h* أَمْرٌ دُونَكُمْ إِلَّا أَنْ مَفَاتِيحَ مَالِكُمْ مَعِيَ إِلَّا وَأَنَّهُ
لَيْسَ لِي أَنْ أَخْذَ مِنْهُ دِرْهَمًا دُونَكُمْ رَضِيتُمْ قَالُوا نَعَمْ قَالَ اللَّهُمَّ
أَشْهَدْ عَلَيْهِمْ ثُمَّ بَايَعَهُمْ عَلَى ذَلِكَ، قَالَ أَبُو بَشِيرٍ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ
عِنْدَ مَنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاتِمٌ أَسْمَعُ مَا يَقُولُ، وَحَدَّثَنِي

a) Inserui. *b*) Cod. حسن. *c*) Cod., ut saepe post haec
duo nomina, add. رضوان الله عليهما. *d*) Addidi sec. IA;
Now. habet رَضِيته. *e*) Cod. s. و; IA et Now. tacent. *f*) Cod.
وابييتهم. *g*) Addidi sec. IA ١٥١. *h*) Cod. الى.

عمر بن شبة قال لما علي بن محمد قال يا ابو بكر الهذلي عن
 ابي المليج قال لما قُتل عثمان رَضَهُ خرج علي الى السوق وذلك
 يوم السبت لثمانى عشرة ليلة خلت من ذى الحجة فاتبعه
 الناس وبهشوا^a في وجهه فدخل حائط بنى عمرو بن مبدول
 ٥ وقال لاقى عمرة بن عمرو بن مَحْصَن اَغْلَف الباب فجاء الناس
 ففَرَعُوا الباب فدخلوا فيهم طلائع والزبير فقللا يا علي اَبْسَط
 يدك فبايعه طلائع والزبير فنظر حبيب بن ذؤيب الى طلائع
 حين بايع فقال^b اَوَّل مَنْ يَدُ بِالْبَيْعَةِ يَدُهُ شَلَاءٌ لَا يَنْتَمِ هَذَا
 الامر وخرج علي الى المسجد فصعد المنبر وعليه^c اِزار وطاق
 ١٠ وعِمَامَةٌ خَزْرَوْعَلَاهُ فِي يَدِهِ مَتَوَكِّئًا عَلَى قَوْسٍ فَبَايَعَهُ النَّاسُ
 وَجَاءُوا بِسَعْدٍ فَقَالَ عَلِيٌّ بَايَعٌ قَالَ لَا اَبَايَعُ حَتَّى يَبَايَعَ النَّاسُ
 وَاللَّهِ مَا عَلَيْكَ مَنَى بِأَسْ قَالَ خَلُّوا سَبِيلَهُ وَجَاءُوا بِابْنِ عُمَرَ
 فَقَالَ^d بَايَعٌ قَالَ لَا اَبَايَعُ حَتَّى يَبَايَعَ النَّاسُ قَالَ أَتَنْتَنِي بِحَمِيلٍ
 قَالَ لَا اَرَى حَمِيلًا قَالَ الْأَشْتَرُ خَلَّ عَنِّي أَضْرَبُ عُنُقَهُ قَالَ عَلِيٌّ
 ١٥ دَعُوهُ اَنَا حَمِيلُهُ اِنَّكَ مَا عَلِمْتَ لَسِيَّيْ الْخُلُقِ صَغِيرًا وَكَبِيرًا^e،
 وحدثني محمد بن سنان القزاز قال لما اسحاق بن ادريس
 قال لما هُشِيمَ قَالَ مَا حُمَيْدٌ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ رَأَيْتُ الزَّبِيرَ بْنَ
 الْعَوَّامِ بَايَعَ عَلِيًّا فِي حَشٍّ مِنْ حَشَّانِ الْمَدِينَةِ، وحدثني
 أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ مَا وَهَبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ

a) Cod. s. p. b) IA et Now. add. اَنَا لَهُ. c) IA add.

له، sed Now. om. d) Cod. وعلى et in marg. add. عليه.

e) Cod. hîc et infra add. رَضَهُ. f) IA فقالوا; Now. habet

ولا كسرا. g) Cod. فقال مثل قوله.

سمعتُ ابي قال سمعتُ يونس بن يزيد الأيلي عن الزُّهري قال
 بايع الناس علي بن ابي طالب فارساً الى الزبير وطلحة
 فدهما الى البيعة فتلكى *a* طلحة فقال مالك الاشتهر وسل سيفه
 والله لنبايعن او لأضربن به *b* ما بين عينيك فقال طلحة واين
 المهرب *c* عنه فبايعه ، وبايعه الزبير والناس وسأل طلحة والزبير ان
 يؤمّرها على الكوفة والبصرة فقال تكونان عندي فاتحمل بكما فأتى
 وحش *d* لفراقكما ، قال الزُّهري وقد بلغنا أنه قال لهما ان
 احببتما ان تُبايعا لي وان احببتما بايعتكما فقالا بل نبايعك
 وقال بعد ذلك انما صنعنا ذلك خشية على انفسنا وقد عرفنا
 انه لم يكن لبيبايعنا فظهر *e* الى مكة بعد قتل عثمان بأربعة
 اشهر ، وحدثني عمر بن شبة قال سأ ابو الحسن قال سأ
 ابو مخنف عن عبد الملك بن ابي سليمان عن سالم بن ابي
 الجعد عن محمد بن الحنفية قال كنت أُمسى مع ابي حين
 قُتل عثمان رَضَته حتى دخل بيته *f* فأتاه ناس من اصحاب رسول
 الله صلعم فقالوا ان هذا الرجل قد قُتل ولا بُدَّ من امام للناس
 قال أوتكون شورى قالوا انت لنا رضى قال فالمسجد اذا يكون
 عن رضى من الناس فخرج الى المسجد فبايعه من بايعه وبايعت
 الانصار علياً الا نقيباً يسيراً فقال طلحة ما لنا من هذا
 الامر الا كحسبة *g* انف الكلب وحدثني عمر قال سأ ابو
 الحسن قال سأ شيخ من بني هاشم عن عبد الله بن الحسن

a) Pro فتلكى; cod. فملك. *b*) Finis paginae; librarius in initio novae iteravit et omisit ما. *c*) Cod. المهذب et super eo المذهب. *d*) Cod. s. p. *e*) Cod. طمرا sine ف; IA وعربا. *f*) Cod. دله. *g*) Cod. كندخسه.

قال لما قُتل عثمان رَضَ بايَعَتِ الانصار عليّاً الا نَفِيراً يسيروا
منهم حَسَّان بن ثابت وكَعْب بن مالك ومَسْلَمَة بن مَخْلَد وابو
سَعِيد الخُدْرِي ومُحَمَّد بن مَسْلَمَة والنعمان بن بَشِير وزيد بن
ثابت ورافع بن خَدِيج ^a وقضالة بن عُبَيْد وكَعْب بن عُجْرَة ^b
وكانوا عُثْمَانِيَّةً ، فقال رجل لعبد الله بن حَسَن كيف ابى هؤلاء
بيعةً عليّ وكانوا عُثْمَانِيَّةً قال اما حَسَّان فكان شاعراً لا يُبالى
ما يصنع ^c واما زيد بن ثابت فولاه عثمان الديوان وبيت المال
فلما حُصر عثمان قال يا معشر الانصار كونوا انصاراً لله مرتين
فقال ^d ابو أيوب ما تنصرونه الا انه ^e اكثر لك من العِصْدان ^f فاما
^g كعب بن مالك فاستعجل على صدقة مَزِينَة وترك ما اخذ منهم
له ^h ، قال وحدثني مَنْ سمع الزُّهْرِي يقول هرب قوم من المدينة
الى الشام ولم يبايعوا عليّاً ولم يبايعه قُدَامَة بن مَطْعُون وعبد
الله بن سَلام ^g والمُغِيرَة بن شُعْبَة ^h
وقال آخرون اما بايع طلحة والزُّبَيْر عليّاً كَرْهاً ⁱ
¹⁵ وقال بعضهم لم يبايعه الزُّبَيْر ^j

ذكر من قال ذلك

حدثني عبد الله بن أَحْمَد المَرْوَزِيّ ^k قال حدثني ابى قال
حدثني سُلَيْمَان قال حدثني عبد الله عن جَرِير بن حازم قال

a) Cod. s. p. b) Cod. add. رضوان الله عليهم; mox IA^o et
Now. وكانوا. c) Cod. صنع. d) IA add. له. e) Sensus
لأنه. f) Cod. العِصْدان, IA. g) Cod. ut habet IA. h) Cod.
المروزي, cf. supra p. ٣٠٣, 2. i) Cod. وسلمة بن. j) Cod. وسلمة بن. k) Cod. وسلمة بن. l) Cod. وسلمة بن. m) Cod. وسلمة بن. n) Cod. وسلمة بن. o) Cod. وسلمة بن. p) Cod. وسلمة بن. q) Cod. وسلمة بن. r) Cod. وسلمة بن. s) Cod. وسلمة بن. t) Cod. وسلمة بن. u) Cod. وسلمة بن. v) Cod. وسلمة بن. w) Cod. وسلمة بن. x) Cod. وسلمة بن. y) Cod. وسلمة بن. z) Cod. وسلمة بن.

حدثني هشام بن ابى هشام مؤلف عثمان بن عفان عن شيخ
من اهل الكوفة يحدثه عن شيخ آخر قال حُصر عثمان وعلى
بحَيْر فلما قدم ارسل اليه عثمان يدعوه فانطلق فقلت لَانْطَلَقَ
معه وَلَاسَمَعَنَّ مَقَالَتَهُمَا فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ كَلِمَةُ عُثْمَانَ فَحَمَدَ اللَّهَ
وَإِنِّي عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَأَنَّ لِي عَلَيْكَ حَقًّا حَقَّ الْإِسْلَامِ
وَحَقَّ الْإِخَاءِ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَخَى بَيْنَ
الصَّحَابَةِ أَخَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَحَقَّ الْقَرَابَةِ وَالصِّهْرُ وَمَا جَعَلْتَ لِي
فِي عُنُقِكَ مِنَ الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ فَوَاللَّهِ لَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْ هَذَا شَيْءٌ
ثُمَّ كُنَّا أَنْمًا نَحْنُ فِي جَاهِلِيَّةٍ لَكَانَ مُبْطِئًا عَلَى بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ
أَنْ يَبْتَزُّهُمْ أَخُو بَنِي تَيْمٍ مُلْكُهُمْ فَتَكَلَّمَ عَلِيٌّ فَحَمَدَ اللَّهَ وَإِنِّي عَلَيْهِ 10
ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَكُلُّ مَا ذَكَرْتَ مِنْ حَقِّكَ * عَلِيٌّ عَلَى مَا ذَكَرْتَ أَمَّا
قَوْلُكَ لَوْ كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ لَكَانَ مُبْطِئًا عَلَى بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ أَنْ
يَبْتَزُّهُمْ أَخُو بَنِي تَيْمٍ مُلْكُهُمْ فَصَدَقْتَ وَسَيِّئَاتِيكَ الْخَبَرُ ثُمَّ خَرَجَ
فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَرَأَى أَسَامَةَ جَالِسًا فَدَعَاهُ فَاعْتَمَدَ عَلَى يَدِهِ
فَخَرَجَ يَمْشِي إِلَى طَلْحَةَ وَتَبِعْتُهُ فَدَخَلْنَا دَارَ طَلْحَةَ بَنِي عَبِيدٍ 15
اللَّهُ وَفِي رَجَاسٍ d مِنَ النَّاسِ فَقَامَ إِلَيْهِ e فَقَالَ يَا طَلْحَةُ مَا هَذَا
الْأَمْرَ الَّذِي وَقَعْتَ فِيهِ فَقَالَ يَا أَبَا حَسَنِ بَعْدَ مَا مَسَّ الْحِزَامَ
الطَّبِيبِينَ f فَانْصَرَفَ عَلِيٌّ وَلَمْ يُحَرَ إِلَيْهِ شَيْعًا حَتَّى أَتَى بَيْتَ

* a) Forte inserendum آل. b) Cod. اخا. c) Cod. على.

d) Cod. primum habuisse videtur وهو حالس, deinde corrector
in mutavit, ante حالس addidit ر et expunxit ا loco, in
quam litteram deinde cum > junxit, ita ut رحلس exsisteret.
Simplicem lectionem الناس recipere haec nos
vetant. e) Cod. عليه. f) Cf. Freytag, Ar. Prov. I, p. 293.

المال فقال أفتحوا هذا الباب فلم يقدر على المفتاح فقال أكسروه
فكسر باب بيت المال فقال أخرجوا المال فجعل يعطى الناس فبلغ
الذين في دار طلحة الذى صنع على فجعلوا يتسللون اليه
حتى ترك *a* طلحة وحده وبلغ الخبر عثمان فسر بذلك ثم اقبل
٥ طلحة يمشى عائدا الى دار عثمان فقلت والله لأنظرن ما يقول
هذا فتبعته فاستأذن على عثمان فلما دخل عليه قال يا امير
المؤمنين استغفر الله واتوب اليه اردت امرا فحال الله *b* بيني وبينه
فقال عثمان انك والله ما جئت تائبا ولكنك جئت مغلوبا لله
حبيبك يا طلحة، *c* وحدثني الحارث قال سمآ ابن سعد قال
١٠ سمآ محمد بن عمر قال حدثني ابو بكر بن اسماعيل بن محمد
ابن سعد بن ابي وقاص عن ابيه عن سعد قال قال طلحة
بايعت والسييف فوق رأسى فقال سعد لا ادري والسييف على
رأسه ام لا الا انى اعلم انه بايع كارقاء قال وبايع الناس عليا
بالمدينة وترى سبعة نفر فلم يبايعوه منهم سعد بن ابي وقاص
١٥ ومنهم ابن عمر *d* وصهيب وزيد بن ثابت ومحمد بن مسلمة
وسلمة *e* بن وقش وأسامة بن زيد *f* ولم يختلف احد من
الانصار الا بايع فيما نعلم *g*، وحدثنا الزبير بن بكار قال
حدثني عمى مصعب بن عبد الله قال حدثني ابي عبد الله

a) Cod. بدل. *b*) Cod. add. عز وجل. *c*) Cod. iterat verba

d) Cod. hic et infra add. رآه. *e*) Cod. et

سلمة بن سلامة بن وقش falso, spectatur enim ومسلمه Now.

Wüstenf., Reg. 404; Gen. Tab. 13, 31—29. *f*) Cod. add.

g) Cod. s. p. رضوان الله عليهم

ن مُصْعَب عن موسى بن عُقْبَةَ عن ابى حبيبة *a* مولى الزبير
 لما قتل الناس عثمان رَضَهُ وباعوا عليًا جاء على الزبير
 ستأذن عليه فأعلمته به فسلّ السيف ووضعته تحت فراشه
 قال أَتُذِنُ له فأذنت له فدخل فسلم على الزبير وهو واقف
 منكموه *b* ثم خرج فقال الزبير لقد دخل المرأة ما اقصاه *d* ثم في
 مقامه فأنظر هل ترى من السيف شيئاً فقامت في مقامه فرايت
 نُبَابَ السيف فأخبرته فقال ذاك اعجل الرجل فلما خرج على
 سألته الناس فقال وجدت ابى ابن أُخت وأوصلته فظن الناس
 خيراً فقال *e* على أنه بايعه *f*، ومما كتب به إلى السري عن
 شعيب عن سيف بن *f* عمر قال سمّا محمد بن عبد الله بن ¹⁰
 سواد بن نُوَيْرَةَ وطلحة بن الأعلم وابو حارثة وابو عثمان قالوا
 بقيت المدينة بعد قتل عثمان رَضَهُ خمسة أيام وامبرها الغافقي
 ابن حَرْب يلتمسون من يُجيبهم إلى القيام بالامر فلا يجدونه يأتي
 المصريون عليًا فيختبئ منهم ويلوذ بحيطان المدينة فاذا لقوه
 باعدهم وتبرأ منهم ومن مقاتلتهم مرة بعد مرة ويطلب الكوفيون ¹⁵
 الزبير فلا يجدونه فارسلوا اليه حيث هو رُسُلًا فباعدهم وتبرأ من
 مقاتلتهم ويطلب البصريون طلحة فاذا لقيهم باعدهم وتبرأ من
 مقاتلتهم مرة بعد مرة وكانوا مجتمعين على قتل عثمان مختلفين
 فيمن يَهَوِّون فلما لم يجدوا ممالئًا ولا مُجيبًا جمعهم الشر على
 أول من اجابهم وقالوا لا نُؤتّى احداً من هؤلاء الثلاثة فبعثوا إلى ²⁰

a) Cod. s. p.; cf. supra p. ٢٩٨, 15 et ann. *p*. *b*) Cod. منكموه.

c) Cod. الامر. *d*) Cod. قصاه. *e*) Cod. s. ف. *f*) Cod. عى.

g) Cod. وابن.

سعد بن ابى وقاص وقالوا ائتك من اهل الشورى فرأينا فيك
مُجْتَمِعٌ فَأَقْدَمَ نَبَايَعُكَ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ اَتَى وَابْنَ عُمَرَ خَرَجْنَا مِنْهَا
فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهَا عَلَى حَالٍ، وَتَمَثَّلَ

لَا تَخْلُطَنَّ حَبِيبَاتِ بَطِييْبَةٍ وَأَخْلَعْ ثِيَابَكَ مِنْهَا وَأَنْجُ عُرْيَانًا
٥ ثُمَّ أَنْهَى اتُوا ابْنَ عُمَرَ عَبْدَ اللَّهِ فَقَالُوا أَنْتَ ابْنُ عُمَرَ فَقُمَ بِهَذَا
الْأَمْرَ فَقَالَ إِنَّ لِهَذَا الْأَمْرَ انتقامًا وَاللَّهِ لَا أَنْتَرِضُ لَهُ فَالْتَمِسُوا
غَيْرِي فَبَقُوا حَيَاَرَى لَا يَدْرُونَ مَا يَصْنَعُونَ وَالْأَمْرُ أَمْرُهُمْ،
وَكُتِبَ إِلَى السَّرِيِّ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ سَيْفٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ يُونُسَ
عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ كَانُوا إِذَا لَقُوا طَلْحَةَ ابْنَ وَقَالَ
١٠ وَمِنْ عَاجِبِ الْأَيَّامِ وَالذَّهْرِ أَنَّنِي بَقِيتُ وَحِيدًا لَا أَمْرٌ وَلَا أُحْلَى
فَيَقُولُونَ أَنْتَ لَنْتَوَعِدُنَا فَيَقُومُونَ فَيَتْرَكُونَهُ إِذَا لَقُوا النَّبِيرَ وَارَادَهُ a
أَبَى وَقَالَ

مَتَى أَنْتَ عَنْ دَارِ * بَقِيَّحَانَ رَاحِلٌ

وَبَاعَتِهَا يُخْنُوا عَلَيْكَ الْكَتَائِبُ b

١٥ فَيَقُولُونَ أَنْتَ لَنْتَوَعِدُنَا إِذَا لَقُوا عَلِيًّا وَارَادَهُ a أَبَى وَقَالَ
لَوْ أَنَّ قَوْمِي طَاوَعَتْنِي سَرَانَهُمْ أَمَرْتُهُمْ أَمْرًا يُسْـدِخُ الْأَعَادِيَا
فَيَقُولُونَ أَنْتَ لَنْتَوَعِدُنَا فَيَقُومُونَ وَيَتْرَكُونَهُ، وَحَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ
شَبَّةٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيَّ قَالَ بَا مَسْلَمَةَ بْنِ مُكَارِبٍ
عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ
٢٠ رَضَهُ إِلَى النَّاسِ عَلِيًّا وَهُوَ فِي سَوِّ الْمَدِينَةِ وَقَالُوا لَهُ أَبْسِطْ يَدَكَ
نَبَايَعُكَ قَالَ لَا تَعْتَجِلُوا فَإِنَّ عُمَرَ كَانَ رَجُلًا مُبَارَكًا وَقَدْ أَوْصَى

بها شوري فأمهلوا يجتمع الناس ويتشاورون فارتد الناس عن
 عليّ ثم قال بعضهم *a* ان رجع الناس الى امصارهم يقتل عثمان
 ولم يقم بعده قائم بهذا الامر لم نأمن اختلاف الناس وفساد
 الأمة فعادوا الى عليّ فأخذ الأشتري بيده فقبضها عليّ فقال
 *أبعد ثلاثة *b* اما والله لئن تركتها * لتقصرن عينيكم *c* عليها حيناً
 فبايعته العامة واهل الكوفة يقولون ان أول من بايعه الأشتري،
 وكتب الى السرق عن شعيب عن سيف عن ابي حارثة
 وابي عثمان *d* قالوا لما كان يوم الخميس على رأس خمسة ايام من
 مقتل عثمان رضه جمعوا اهل المدينة فوجدوا سعداً والزبير
 خارجين ووجدوا طلحة في حائط له ووجدوا بني أمية قد
 هربوا *e* الا من لم يطف الهرب وهرب *e* الوليد وسعيد الى مكة
 في أول من خرج وتبعهم مروان وتتابع على ذلك من تتابع فلما
 اجتمع لهم اهل المدينة قال لهم اهل مصر انتم اهل الشورى
 وانتم تعتقدون الامامة وامركم *f* على الأمة فانظروا رجلاً
 تنصبونه ونحن لكم تبع فقال الجمهور عليّ بن ابي طالب نحن
 به راضون، واخبرنا عليّ بن مسلم قال ما حبان بن هلال
 قال ما جعفر بن سليمان عن عوف قال اما انا فاشهد اني
 سمعت محمد بن سيرين يقول ان علياً جاء فقال لطلحة أبسط
 يدك يا طلحة لأبايعك فقال طلحة انت احق وانت امير
 المؤمنين فأبسط يدك قال فبسط عليّ يده فبايعه، وكتب *g*

a) IA et Now. add. لبعض. *b*) Cod. s. p. *c*) Cod.
 ليقصرن عنكم. *d*) Cod. قالوا. *e*) Supplevi ex IA. *f*) Cod.
 جائز. *g*) IA et Now. s. p. ;

التي السرى عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة قالا فقالوا
 لهم دونكم ياهل المدينة فقد اجلناكم يومين ^a فوالله لئن لم
 تفرغوا ^b لنقتلن غدا عليا وطلحة والزبير وأناسا كثيرا فغشى
 الناس عليا فقالوا نبايعك فقد ترى ما نزل بالاسلام وما ابتلينا
 به من * ذوى القربى ^c فقال علي ^d دعوني والتمسوا غيري فاننا
 مستقبلون امرا له وجوه وله الوان لا تقوم له القلوب ولا تثبت
 عليه العقول فقالوا ننشدك الله ^e الا ترى ما ترى ^f الا ترى
 الاسلام الا ترى الفتنة الا يخاف الله ^g فقال قد اجبتكم لما
 ارى وأعلموا ^h ان اجبتكم ركبتم بكم ما علم وان تركتموني فأنما
 10 انا كأحدكم ألا اتى ⁱ اسمعكم وأطوعكم لمن وليتموه امركم ثم
 افترقوا على ذلك واتعدوا الغد وتشاور الناس فيما بينهم وقالوا
 ان دخل طلحة والزبير فقد استقامت فبعث البصريون الى
 الزبير بصرييا وقالوا أحذر لا تحابه ^k وكان رسولهم حكيما بن
 جبلة العبدى في نفر فجاؤا به يحدونه بالسيف والى طلحة
 15 كوفيا وقالوا له أحذر لا تحابه فبعثوا الأشتر في نفر فجاؤا به
 يحدونه ^l بالسيف واهل الكوفة واهل البصرة شامتون بصاحبهم
 واهل مصر قرحون ^m اجتمع عليه اهل المدينة وقد خشع

a) IA et Now. يومكم. b) Sec. IA et Now.; cod. نبحروا.

c) IA et Now. بين القربى. d) Cod. علمه السلام. e) Cod. الله. f) Cod. s. p.; IA et Now. نحن فيه. g) Cod. add. عز وجل.

h) IA et Now. add. سجانته. i) IA et Now. add. أنى.

k) Cod. hic et mox يحابه; IA ut rec., Now. om. من.

l) Cod. وحدونه. m) IA male فلما, sed Now. لما.

اهل الكوفة واهل البصرة ان صاروا اتباعاً لاهل مصر وحشوة^a فيهم وازدادوا بذلك على طلائحة والزبير غيظاً فلما اصبحوا من يوم الجمعة حضر الناس المسجد وجاء على حتى صعد المنبر فقال يأتونها الناس عن ملاء^b واذن ان هذا امركم ليس لأحد فيه حق ألا من امره وقد افترقنا بالامس على امر فان شئتم^c فعدت لكم وآلا فلا أجده على احد فقالوا نحن على ما فارقناك عليه بالامس وجاء القوم بطلاحة فقالوا بايع فقال انى انما اباع كرها فبايع وكان به شلل^d اول الناس وفي الناس رجل يعتاف فنظر من بعيد فلما راي طلائحة اول من بايع قال * انا لله وانا اليه راجعون^e اول يد بايعت امير المؤمنين يد شلاء لا يتم^f هذا الامر ثم جىء بالزبير فقال مثل ذلك وبايع وفي الزبير اختلاف ثم جىء بقوم كانوا قد تخلفوا فقالوا وبايع على اقامة كتاب الله^h في القريب والبعيد والعزير والذليل فبايعهم ثم قام العامة فبايعوا، وكتب الى السرى عن شعيب عن سيف عن ابي زهير الأزدي عن عبد الرحمن بن جندب عن ابيه قال^g لما قتل عثمان رضى واجتمع الناس على علي ذهب الاشتهر فجاء بطلاحة فقال له دعنى انظر ما يصنع الناس فلم يدعه وجاء به ينلّه تلاً عنيفاً وصعد المنبر فبايع، وكتب الى السرى عن شعيب عن سيف عن محمد بن قيس عن الحارث الوالبي

a) Cod. s. p. b) Cod. ملان. c) IA Tornberg et Now. d) Cod. سال. e) Kor. 2 vs. 151. f) Cod. بالوصى. g) Cod. دعال. h) Cod. add. عز وجل.

قال جاء حُكَيْمُ بْنُ جَبَلَةَ بِالزَّبِيرِ حَتَّى بَاعَ فَكَانَ الزَّبِيرُ يَقُولُ
جَاءَنِي لَصٌّ مِنْ لَصُوصِ عَبْدِ الْقَيْسِ فَبَايَعْتُ وَاللَّحَجَّ عَلَى عُنُقِي،
وَكُتِبَ إِلَى السَّرِيِّ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ سَيْفٍ عَنْ مُحَمَّدٍ وَطَلْحَةَ
قَالَا وَبَايَعَ النَّاسَ كُلَّهُمْ ٥

٥ قال أبو جعفر وسمي *a* بعد هؤلاء الذين اشترطوا الذين جىء
بهم وصار الأمر امر أهل المدينة *b* وكانوا كما كانوا فيه وتفرقوا إلى
منازلهم لولا مكان التزاع والتغواغاه فيهم ٥

اتساق *c* الأمر في البيعة لعلي بن أبي طالب عم
وبيع *d* على يوم الجمعة خمس بقين من ذى الحجة والناس
١٠ يحسبون * من يوم قتل *e* عثمان رضى، فأول خطبة خطبها على
حين استخلف فيما كتب به إلى السري عن شعيب عن
* سيف عن *f* سليمان بن أبي *g* المغيرة عن علي بن الحسين
حمد الله *h* وانتهى عليه فقال إن الله عز وجل أنزل كتاباً هادياً
بين فيه الخير والشر فخذوا بالخير ودعوا الشر الفرائض؛ أدوها
١٥ إلى الله سبحانه يؤدكم *h* إلى الجنة إن الله حرم حرماً غير مجهولة
وفضل حرمة المسلم على الحرم كلها وشد بالإخلاص والتوحيد
المسلمين والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده إلا بالحق
لا يحل أذى المسلم إلا بما يجب بإدرا أمر العامة وخاصة

في نسخة أخرى وكلمتهم وكانوا كما. *b*) In marg. وسمي *a*) Cod. بيعته *e*) IA. قال أبو جعفر *d*) Cod. praemittit. *c*) Cod. s. p. كانوا. *f*) Addidi. *g*) Fortasse delendum, cf. *Tabacât al-Hoff*. 5, 48 et Belâdh. ٣٩ et ٨١. *h*) Cod. add. حقيق *l*) IA add. يؤدكم *k*) Cod. *i*) IA bis ponit. عز وجل.

أَحَدِكُمُ الْمَوْتَ فَإِنَّ النَّاسَ أَمَامَكُمْ * وَأَنْ مَا *a* مِنْ خَلْفِكُمُ السَّاعَةَ
تَحْدُوكُمُ تَخَفُّوْا *b* تَلَحَّوْا فَإِنَّمَا يَنْتَظِرُ النَّاسُ *c* أَخْرَاجُ اتَّقُوا اللَّهَ
عِبَادَهُ *d* فِي عِبَادِهِ وَبِلَادِهِ أَنْتُمْ مَسْئُولُونَ حَتَّى عَنْ الْبِقَاعِ وَالْبَهَائِمِ
أَطِيعُوا اللَّهَ عِزَّ وَجَلَّ وَلَا تَعْصُوهُ وَإِذَا رَأَيْتُمُ الْخَيْرَ فَخُذُوا بِهِ وَإِذَا
رَأَيْتُمُ الشَّرَّ فَدَعُوهُ * وَأَذْكُرُوا أَنَّكُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ *e*
وَلَمَّا فَرَّغَ عَلِيُّ بْنُ حُطَيْبَةَ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ قَالَ الْمَصْرَبِيُّ
خُذْهَا وَأَحْذَرَا أَبَا حَسَنٍ إِنَّا نُمِرُّ الْأَمْرَ أَمْرَارَ الرَّسَنِ
وَأَمَّا الشَّعْرُ

خُذْهَا إِلَيْكَ وَأَحْذَرَا أَبَا حَسَنٍ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ مُجَبِّبًا
إِنِّي *f* عَاثَرْتُ تَجْرَةً مَا أَغْتَدِرُ سَوْفَ أَكَيْسُ بَعْدَهَا وَاسْتَمَرَّ *g*
وَكُنْتُ إِلَى السَّرِيِّ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ سَيْفٍ عَنْ مُحَمَّدٍ وَطَلْحَةَ
قَالَا وَلَمَّا ارَادَ عَلِيُّ بْنُ الْذَهَابِ إِلَى بَيْتِهِ قَالَتِ السَّبَائِيَّةُ
خُذْهَا إِلَيْكَ وَأَحْذَرَا أَبَا حَسَنٍ إِنَّا نُمِرُّ الْأَمْرَ أَمْرَارَ الرَّسَنِ
صَوْنَةً أَقْوَامَ كَأَسْدَادٍ *g* الشُّفْنُ بِمَشْرِفَاتٍ كَغُدْرَانِ السَّلْبِ
وَنَطْعُنُ الْمُلُوكَ بِلَبِّينَ كَالشُّطْنِ حَتَّى يَمُرَّ *h* عَلَى غَيْرِ عَنَسٍ *i*
فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ وَذَكَرَ تَرَكَهُمُ الْعَسْكَرُ * وَالْكَيْنُونَةُ عَلَى عِدَّةٍ مَا مَنُوا حِينَ
غَمَزَوْا *i* وَرَجَعُوا إِلَيْهِمْ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَمْنَعُوا حَتَّى *k*

a) Cod. واما. b) Cod. s. p.; IA Tornb., typosetae puto

بالناس. c) IA. فحففوا. d) Bül. et Kâh. et edd. v. l. et edd. Bül. et Kâh. فحففوا. e) IA.

f) Supplevi hic et infra. g) IA. كاشداد; deinde cod. الرسن. h) IA Tornb. ex IA. i) Cod. s. p. et voc. j) In cod. hic iterum verba — نمعنوا ما منوا — sequuntur, sed a prima manu deleta. Manet igitur lacuna.

يَمُرُّونَ; edd. Bül. et Kâh. يَمُرُّونَ; cod. يَمُرُّونَ. i) Cod. s. p. et voc. k) In cod. hic iterum verba — نمعنوا ما منوا — sequuntur, sed a prima manu deleta. Manet igitur lacuna.

أَنِّي عَاجَزْتُ عَاجِزَةً لَا أَعْتَذِرُ سَوْفَ أَكَيْسُ بَعْدَهَا وَأَسْتَمِرُّ
 أَرْفَعُ ^a مِنْ قَبِيلِي مَا كُنْتُ أَجْرُ وَأَجْمَعُ الْأَمْرَ الشَّتِيتَ ^e الْمُنْتَشِرَ
 أَنْ لَمْ يُشَاغِبْنِي الْعَجُولُ الْمُنْتَصِرُ * أَوْ يَتْرُكُونِي ^d وَالسِّلَاحُ يُبْنَدِرُهُ
 واجتمع الى علي بعد ما دخل طلحة والزبير في عسدة من
 ٥ الصحابة فقالوا يا علي اتا قد اشتراطنا اقامة الحدود وان هؤلاء
 القوم قد اشتركوا في دم هذا الرجل واحلوا بأنفسهم فقال لهم
 يا اخوتاه اني لست اجهل ما تعلمون ولكني كيف اصنع بقوم
 يملكونا ^f ولا يملكونا ^g هم هؤلاء قد ثارت معهم عيذانكم وثابت
 اليهم اعرابكم ^h وكم خلالكم ⁱ يسومونكم ما شاؤوا فهل ترون موضعا
 ١٠ لقدرة على شيء مما تريدون قالوا لا قال فلا والله لا ارى الا رأيا
 تنرونه * ان شاء ^k الله ان هذا الامر امر جاهليته وان لهؤلاء
 القوم مادة وذلك ان الشيطان ^j لم يشرع شريعة قط فبهرج
 الارض من * اخذ بها ^k ابدا ان الناس من هذا الامر ان حرك
 على امور فرقة ترى ما ترون وفرقة ترى ما لا ترون وفرقة ^l لا
 ١٥ ترى هذا ولا هذا حتى يهدأ ^m الناس وتقع ⁿ القلوب مواقعها
 وتؤخذ الحقوق فاهدعوا عني وانظروا ما ذا ياتيكم ثم عودوا

a) Cod. وارفع. b) Cod. السنييت. c) Cod. سياعبي. d) IA ان تتركوني. e) Cod. ينبدر. f) IA يملكونا. g) Cod. يملكونا. h) Cod. جلابكم, sed v.l. خلاصاكم (Now. خلاصكم), sub quo latet. i) Cod. ابدا الا ان يشاء. j) Cod. et IA. k) Cod. احدها, sed in marg. additur في نسخة. l) Cod. ان. m) Cod. يهدأ. n) Cod. وسع. o) Cod. s. p.

واشتدَّه على قُرَيْش وحال *b* بينهم وبين الخروج على حالها وأما
 هيَّجته على ذلك قَرَب بنى أُمَيَّة وتفرَّق القوم وبعضهم يقول والله
 * لئن ازداد *c* الامر لا قدرنا على انتصار من هؤلاء الاشرار لترك هذا
 الى ما قال على امثله وبعضهم يقول نقضى السدى علينا ولا
 نوخره والله ان عليا لمُسْتَعْنِي *d* برأيه وامره عنا ولا نراه الا *e*
 سيكون على قُرَيْش اشد من غيره *e* فذكر ذلك لعلي فقام فحمد
 الله واثنى عليه وذكر فضله وحاجته اليهم ونظره لهم وقيامه
 دونهم وأمه ليس له *f* من سلطانهم الا ذلك والاجر من الله عز
 وجل عليه ، ونادى برئت الذمة من عبد *g* يرجع الى مواليه
 فتذامرت السبائية والاعراب وقالوا لنا غدا مثلها ولا نستطيع *h*
 نحن فيهم بشيء ، وكتب الى السرى عن شعيب عن سيف
 عن محمد وطلحة قالا خرج علي في اليوم الثالث على الناس
 فقال يا ايها الناس اخرجوا عنكم الاعراب وقال يا معشر الاعراب
 اتحقوا بمي�هم فأبى السبائية واطاعهم الاعراب ودخل *h* على
 بيته ودخل عليه طلحة والزبير وعدة من اصحاب النبي صلعم *i*
 فقال دونكم ثأركم فاقتلوه فقالوا عشا *i* عن ذلك قال هم والله
 بعد اليوم اعشى *i* وآبى *k* وقال

a) Now. add. على. *b*) Cod. وقال. *c*) Cod. ازاداد. *d*) Cod. المستعني. *e*) Cod., in quo hic pagina terminatur, in initio sequentis iterat verba من — عنا ولا. *f*) Addidi sec. IA. *g*) IA لا et mox مولا; apud Now. haec omnia desunt. *h*) IA c. ف. *i*) Cod. et IA Tornab. s. p.; v. l. et edd. Bâl. et Kâh. اعشى et mox عتوا. *k*) Cod. والى، IA om.

لو^a ان قومي طاعوني^b سراتهم^c امرتهم^d امرا يديح^e الاعاديا
 وقال طلحة دعني فلأت^f البصرة فلا يفجأك^g الا وانا في خيل
 فقال حتى انظر في ذلك^h ، وقال الربير دعني آت الكوفة فلا يفجأكⁱ
 الا وانا في خيل فقال حتى انظر في ذلك^j ، وسمع المغيرة بذلك
 ٥ المجلس فجاء حتى دخل عليه فقال ان لك حق الطاعة
 والنصيحة وان الرأي اليوم * تحرز به^k ما في غد وان الضياع اليوم
 نصيب^l به ما في غد اقرر معاوية على عمله واقرر ابن عامر على
 عمله واقرر العمال على اعمالهم حتى اذا اتتكم طاعتهم وبيعة
 الجنود استبدلت او تركت قال حتى انظر فخرج من عنده وعاد
 ١٠ اليه من الغد فقال اني اشترت عليك بالامس برأى وان الرأي ان^m
 نعالجهم بالنزوعⁿ فيعرف السامع من غيره^o ويستقبل امرك ثم
 خرج وتلقاه ابن عباس خارجا وهو داخل فلما انتهى الى علي
 قال رايت المغيرة خرج من عندك فبيما جاءك قال جاعني امس
 بدية^p وذية^q وجاعني اليوم بذية وذية فقال اما امس فقد نصحك
 ١٥ واما اليوم فقد غشك قال فما الرأي قال كان السراى ان يخرج
 حين قتل الرجل او قبل ذلك فتأتى مكة فتدخل دارك وتغلق
 عليك بابك فان كانت العرب جائلة^r مضطربة^s في اثرك لا تجد
 غيرك فاما اليوم فان في بني أمية من^t يستحسنون الطلب بأن
 يلزموك شعبة من هذا الامر ويشبهون على الناس ويطلبون مثل

a) بذبج IA. b) Cod. اطاعسى. c) Cod. يديح. d) Cod. امرتهم. e) Cod. يديح. f) Cod. فلأت. g) Cod. فلأت. h) Cod. فلأت. i) Cod. فلأت. j) Cod. فلأت. k) Cod. تحرز به. l) Cod. نصيب. m) Cod. ان. n) Cod. بالنزوع. o) Cod. من غيره. p) Cod. بدية. q) Cod. وذية. r) Cod. جائلة. s) Cod. مضطربة. t) Cod. من. u) Cod. يلزموك. v) Cod. يشبهون. w) Cod. يطلبون. x) Cod. مثل.

ما طلب اهل المدينة ولا تقدر على ما يريدون ولا يقدرّون عليه
 ولو صارت الامور اليهم حتى يصيروا في ذلك اَمَوْتَ لِحَقْوَقِهِمِ واتَرَكَ^a
 لها الا ما يعاجلون^b من الشُّبُهَةِ، وقال المُغْبِرَةُ نصاحتُه والله فلما
 لم يقبل غششتُه وخرج المغيرة حتى لحق بمكة^c، حدثني
 الحارث عن ابن سعد عن الواقدي قال حدثني ابن ابي سبرة^d
 عن عبد الحميد بن سهيل عن عبيد الله بن عبد الله بن
 عتبة عن ابن عباس قال دعاني عثمان فاستعملني على الحج فخرجت
 الى مكة فانتُ للناس للحج وقرأت عليهم كتاب عثمان اليهم ثم
 قدمت المدينة وقد بويع لعلّي فأتيته في داره فوجدت^e المغيرة
 ابن شعبة مستخليا به فحبسني حتى خرج من عنده فقلت^f
 ما ذا قال لك هذا فقال قال لي قبل مرّته هذه أرسل الى عبد
 الله بن عامر والى معاوية والى عمّال عثمان بعهودهم^g تُقرّهم^h على
 اعمالهم ويبايعون لك الناس فانّهم يُهدّثونⁱ البلاد ويسكنون
 الناس فأبيت ذلك عليه يومئذ وقلت والله لو كان ساعة من
 نهار لأجتهدت فيها رأيي ولا ولّيت هؤلاء ولا مثلهم يولّي قال^j
 ثم انصرف من عندي وانا اعرف فيه انه يرى^k اني مخطئ
 ثم عاد اليّ الآن^l فقال اني اشرت عليك اول مرّة بالذي^m اشرت
 عليك وخالفني فيهⁿ ثم رايت بعد ذلك رأيسا وانا ارى ان
 تصنع الذي رايت فتتزعج وتستنعين بمن تثق به فقد كفى

a) Cod. وانزل. b) Cod. يعاجلوا. c) Cod. فوجده. d) Cod.

magis يرى IA sed Now., cum يهدون. e) Cod. ونقرهم. f) IA et Now. g) Inserui sec. IA et Now. h) Cod.

ب. س.

الله *a* وهم أهون شوكة ما كان ، قال ابن عباس *b* فقلت لعليّ أما
 المرة الاولى فقد نصحك وأما المرة الآخرة فقد غشك قال له عليّ
 ولم نصحنى قال ابن عباس لأنك تعلم ان معاوية واصحابه اهل
 دنيا فتى تثبتهم *c* لا يبالوا *d* من ولى هذا الامر ومتى تعزله
 يقولوا *e* اخذ هذا الامر بغير شورى وهو قتل صاحبنا ويؤلمون *f*
 عليك فينتقص *g* عليك اهل الشام واهل العراق مع اتى لا آمن
 طلحة وانزير ان يكرّا عليك فقال عليّ أما ما ذكرت من
 اقرارهم فوالله ما اشك ان ذلك خير فى عاجل الدنيا لاصلاحها
 وأما الذى يلزمى من الحقد والمعرفة بعمال عثمان فوالله لا اولى
 10 منهم احدا ابداً فان اقبلوا فذلك خير لهم وان ادبروا بذلت
 لهم السيف قال ابن عباس فاطعنى وأدخل دارك وأخف بمالك
 بينم *h* وأغلف بابك عليك فان العرب تجول جولة وتضطرب ولا
 تجد غيرك فانك والله لئن نهضت مع هؤلاء اليوم *i* ليحملنك
 الناس دم عثمان غداً *k* فابى عليّ فقبل لابن عباس سر الى
 15 الشام فقد وليتها فقال ابن عباس ما هذا برأى معاوية رجل
 من بنى أمية وهو ابن عم عثمان وعامله على الشام ولست آمن
 ان يضرب عنقى لعثمان *l* أو أدنى ما هو صانع ان *m* يحبسنى

a) Cod. add. عز وجل . *b*) Cod. add. رضى . *c*) Cod. تثبتهم ،

ثابتهم ، sed Now. دمسلم . *d*) IA et Now. من يبالون . *e*) Cod. et IA يبالون ، sed Now. ut rec. ; mox cod. ب .

f) Cod. ويؤلمون . *g*) Cod. s. p. ; IA فتنتقص et om. احدوا .

h) Sec. IA ; cod. تلميع ، Now. ينيغ . *i*) Now. انقوم .

k) Supplevi ex IA et Now. *l*) IA et Now. وان ادنى ، IA et Now. اوادى ، mox cod. ب .

m) Cod. وان .

فِيخْتَكِمَ عَلِيٌّ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ وَلَمْ قَالَ لِقَرَابَةِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَأَنْ
 كُلَّ مَا حُمِلَ عَلَيْكَ حُمِلَ عَلِيٌّ وَلَكِنْ أَتَنَبُّ إِلَى مُعَاوِيَةَ فَمَنْهُ
 وَعِدُهُ فَأَبَى عَلِيٌّ وَقَالَ وَاللَّهِ لَا كَانَ هَذَا أَبَدًا، قَالَ مُحَمَّدٌ
 وَحَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ *a* أَبِي هِلَالٍ قَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
 قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ مِنْ مَكَّةَ بَعْدَ قَتْلِ عَثْمَانَ رَضَهُ بِخَمْسَةِ أَيَّامٍ
 فَجِئْتُ عَلِيًّا إِذْ خَلَّ عَلَيْهِ فَقِيلَ لِي عِنْدَهُ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ
 فَجَلَسْتُ بِالْبَابِ سَاعَةً فَخَرَجَ الْمُغِيرَةُ فَسَلَّمَ عَلِيٌّ فَقَالَ مَتَى قَدِمْتَ
 فَقُلْتُ السَّاعَةَ فَدَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي لَقِيتَ
 الزَّبِيرَ وَطَلْحَةَ قَالَ قُلْتُ لَقِيتُهُمَا بِالنَّوَصِفِ *b* قَالَ مَنْ مَعَهُمَا قُلْتُ
 أَبُو سَعِيدٍ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ هِشَامٍ فِي فَتَّةٍ *c* مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ عَلِيٌّ
 10 أَمَا أَنْتُمْ لَنْ يَدْعَوْا أَنْ يُخْرِجُوا يَقُولُونَ نَطْلُبُ بَدْمَ عَثْمَانَ وَاللَّهِ
 نَعْلَمُ أَنْهُمْ قَتَلُوا عَثْمَانَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي
 عَنْ شَأْنِ الْمُغِيرَةِ وَلَمْ خَلَا بِكَ قَالَ جِئْتُ بَعْدَ مَقْتَلِ عَثْمَانَ
 بِيَوْمَيْنِ فَقَالَ لِي أَخْلَنِي فَفَعَلْتُ فَقَالَ إِنَّ النَّصِيحَ رَخِيصٌ وَأَنْتَ
 بَقِيَّةُ النَّاسِ وَأَنْتَى لَكَ نَاصِحٌ وَأَنْتَى أَشِيرُ عَلَيْكَ بِرَدِّ عُمَالِ عَثْمَانَ
 15 عَامَكَ هَذَا فَآكُتِبَ *d* الْيَوْمَ بِإِثْمَانِهِمْ عَلَى أَعْمَالِهِمْ فَإِذَا بَايَعُوا لَكَ
 وَأَظْمَأَنَّ الْأَمْرَ لَكَ عَزَلْتَنِي مِنْ أَحْبَبْتَنِي وَأَقَرَّرْتَنِي مِنْ أَحْبَبْتَنِي فَقُلْتُ
 وَاللَّهِ لَا أُدْهِنُ *e* فِي دِينِي وَلَا أُعْطِي الدِّنْيَ *f* فِي أَمْرِي قَالَ فَإِنْ
 كُنْتَ قَدْ أَبَيْتَ عَلِيٌّ فَانْزِعْ مَنْ شِئْتَ وَأَتْرُكْ مُعَاوِيَةَ فَإِنَّ لِمُعَاوِيَةَ

a) Cod. بى. *b*) Cod. بالنواصف. cf. Jâcût III, ٥٨٤, ult.

c) Cod. فيه. *d*) Cod. فكتب. *e*) IA. et اداعى Now. *f*) IA
 et Now. الدنية, ut supra p. ١٥٥, 18 et ١٥٤, 2.

جَرَاءٌ^{٤٥٠} وهو في اهل الشام يُسَمَّعُ منه ولك حُجَّةٌ في اثباته كان
عُمَرُ بن الخطاب قد ولّاه الشامَ كُلَّهَا فَقُلْتُ لا والله لا أَسْتَعِجِلَ
معاويةَ يَوْمَئِذٍ اِبْدًا فخرج مِن عِنْدِي^a على ما اشار به ثم عاد
فقال لي اني اشترتُ عليك بما اشترتُ به فأبييتَ عَلَيَّ ثم نظرتُ
في الامر فاذا انت مُصِيبٌ لا ينبغي لك ان تأخذ امرك بِخُدْعَةٍ
ولا يكون^b في امرك دُلْسَةٌ قَالَ فقال ابن عباس فَقُلْتُ لعلّي امّا
اول ما اشار به عليك فقد نصحك وامّا الآخر فغشك وانا أُشِيرُ
عليك بأن تُثَبِّتَ معاويةَ فان بايع لك فعلي ان اقلعه من
منزله قال علي لا والله لا أُعْطِيهِه اِلَّا السيفَ قَالَ ثم تمثّل
بهذا البيت¹⁰

ما مِيتَةٌ اِنْ مِتُّهَا غَيْرَ عَاجِزٍ بِعَارٍ اِذَا مَا غَالَتِ النَفْسَ غَوْلُهَا
فَقُلْتُ يا امير المؤمنين انت رجل شجاع لَسْتُ بِأَرْبٍ بِالْحَرْبِ
اما سمعتَ رسول الله صلعم يقول * اَلْحَرْبُ خُدْعَةٌ^c فقال علي
بلى فقال ابن عباس اما والله لئن اطعنتي لأَصْدُرَنَّ بِهم بعد
وَرْدٍ¹⁵ وَلَأَتْرَكَنَّهم يَنْظُرُونَ في دُبُرِ الامور لا يعرفون ما كان وجهها في
غير نَقْصانِ عليك ولا اُثْمٍ لك فقال يا ابن عباس لَسْتُ من
هَنِيئَاتِكَ وَهَنِيئَاتِ معاويةَ في شَيْءٍ تُشِيرُ عَلَيَّ وَاَرَى اِذَا عَصَيْتُكَ
فَاُطِيعَنِي قَالَ فَقُلْتُ افْعَلْ اِنْ * اُيَسِّرَ^d ما لك عِنْدِي اطاعة^e
مسير قُسْطَنْطِينَ ملك الروم^e يريد المسلمين

وفي^f هذه السنة اعني سنة ٣٥ سار قسطنطين بن هرقل فيما

a) Cod. عمده . b) Cod. يكي . c) Freytag, Arab. Prov. I, p. 349; de vocalibus adscribendis cf. Meidânî I, ١٧٤. d) Cod. قال ابو جعفر . e) Cod. add. لعنه الله . f) Cod. praemittit اسير بما .

ذكر محمد بن عمر الواقدي عن هشام بن الغبار *a* عن عبادة
ابن نسي في الف مركب يريد ارض المسلمين فسلط الله *b* عليهم
قاصفاً من الريح فغرقهم ونجا قسطنطين بن هرقل فأتى سقلية فصنعوا
له حماماً فدخله فقتلوه فيه وقالوا قتلنا رجلاً ٥

ثم دخلت سنة ست وثلاثين

تفریق علی عماله *d* على الامصار

ولما دخلت سنة ٣٤ فرق على *f* عماله ٥ فما كتب الي السري
عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة قالا بعث علي عماله
على الامصار فبعث عثمان بن حنيف على البصرة وعمارة بن
شهاب على الكوفة وكانت له هجرة وعبيد الله بن عباس على *g*
اليمن وقيس بن سعد على مصر وسهل *g* بن حنيف على
الشام ٥ فاما سهل فانه خرج حتى اذا كان بتبوك لقيته خيل
فقالوا من انت قال امير قالوا على اى شىء قال على الشام قالوا
ان كان عثمان بعثك فحتى هلا بك وان كان بعثك غيره فأرجع
قال اوما سمعتم بالذى كان قالوا بلى فرجع الى علي ٥ واما قيس *h*
ابن سعد فانه لما انتهى الى ابياسة لقيته خيل فقالوا من انت
قال من فالة عثمان فانا اطلب من آوى اليه وانتصر به *i* قالوا
من انت قال قيس بن سعد قالوا امص *k* قضى حتى دخل مصر

a) Cod. العان; cf. Belâdh. ١٩٤, Moschtabih ٣٨٢. *b*) Cod. add. عليهم et om. عز وجل. *c*) In cod. insequens inscriptio hanc lineam praecedit. *d*) Cod. عمله. *e*) Cod. praemittit قال سهل. *f*) Cod. عليه السلام. *g*) Cod. وسهيل et mox سهل. *h*) Cod. امصى. *i*) IA add. لله, Now. tacet. *k*) Cod. امصى.

فَافْتَرَقَ اهل مصر فِرْقًا فِرْقَةً دَخَلَتْ فِي الْجَمَاعَةِ وَكَانُوا مَعَهُ وَفِرْقَةً
 وَقَفَتْ ^a وَاعْتَزَلَتْ اِلَى خَرِبَتَا ^b وَقَالُوا اِنْ قُتِلَ قَتْلَانِ عِثْمَانٍ فَنَحْنُ
 مَعَكُمْ وَاِلَّا فَنَحْنُ عَلَى جَدِيلَتِنَا حَتَّى نُنْجِكَ اَوْ نُصِيبَ حَاجَتِنَا
 وَفِرْقَةً قَالُوا نَحْنُ مَعَ عَلِيٍّ مَا لَمْ يُقَدِّدْ اِخْوَانُنَا وَهُمْ فِي ذَلِكَ
 مَعَ الْجَمَاعَةِ وَكُتِبَ قَيْسٌ اِلَى امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِذَلِكَ ^c وَاَمَّا عِثْمَانُ
 ابْنُ حُثَيْفٍ فَسَارَ فَلَمْ يَرِدْهُ اَحَدٌ عَنْ دُخُولِ الْبَصْرَةِ وَلَمْ يَوْجِدْ
 فِي ذَلِكَ لِابْنِ عَامِرٍ رَأْيً وَلَا حَزْمًا وَلَا * اسْتِقْلَالَ بِحَرْبٍ ^d وَافْتَرَقَ
 النَّاسُ بِهَا فَاتَّبَعَتْ فِرْقَةُ الْقَوْمِ وَدَخَلَتْ فِرْقَةٌ فِي الْجَمَاعَةِ وَفِرْقَةٌ
 قَالَتْ نَنْظُرُ مَا يَصْنَعُ اهل الْمَدِينَةِ فَنَصْنَعُ كَمَا صَنَعُوا ^e وَاَمَّا عُمَارَةُ
 10 فَاقْبَلْ حَتَّى اِذَا كَانَ بِبُيُوتِهِ لِقِيَاهُ طَلِيحَةَ بَنِي خُوَيْلِدٍ وَقَدْ كَانَ
 حِينَ بُلْغَاهُمْ خَبَرَ عِثْمَانَ خَرَجَ يَدْعُوهُ اِلَى الطَّلَبِ بِدَمِهِ وَيَقُولُ
 لَهْفَى عَلَى امْرِئٍ لَمْ يَسْبِقْنِي وَلَمْ أُدْرِكْهُ
 يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعٌ أَكْثَرَ فِيهَا وَأَضَعُ ^f

فَخَرَجَ حِينَ رَجَعَ الْقَعْقَاعُ مِنْ اغَاثَةِ عِثْمَانَ فِيمَنْ اجَابَهُ حَتَّى
 15 دَخَلَ ^g الْكُوفَةَ فَطَلَعَ ^h عَلَيْهِ عُمَارَةُ قَادِمًا عَلَى الْكُوفَةِ فَقَالَ لَهُ اَرْجِعْ
 فَإِنَّ الْقَوْمَ لَا يُرِيدُونَ بِأَمِيرِهِمْ بَدَلًا وَإِنْ آيَتَ صَرِيحُ عُنُقِكَ
 فَرَجْعُ عُمَارَةَ وَهُوَ يَقُولُ أَحْذَرِ الْخَطَرَ مَا يُمَسِّسُكَ الشَّرُّ خَيْرٌ مِنْ

a) Cod. ودعت. b) Cod. خَرِبَتَا, IA (cf. p. 140); de utraque lectione vide Jâcût II, 419, 428 et Marâzid V, 316.

Copticae formae magis responderet خَرِبَتَا. c) Cod. نفر; IA et Now. add. من. d) Sec. IA; cod. اسمعَلْ لِحَرْبٍ. e) Cod. بدعوا. f) IA et Now. versum om.; de priore hemistichio vide Lisân IX, 390 et Nihâja I, 10. g) Cod. على. h) Cod. يطلع.

شَرِّ مِنْهُ ، فرجع الى علي بالخبر * وغلب على *a* عمار بن شهاب *b*
 هذا المثل من لَدُنْ اعتناصت عليه *c* الامر الى ان مات ، وانطلق
 عبيد الله بن عباس الى اليمَن فجمع يعلَى بن أمية كل شيء
 من الجبائية وتركه وخرج بذلك * وهو سائر *d* على حاميتيه الى
 مكة فقدمها بالمال ، ولما رجع سهل بن حنيف من طريق *e*
 الشام وأتته الاخبار ورجع من رجع دعا علي طلحة والزبير
 فقال ان الذي كنتُ أُحذركم *e* قد وقع يا قوم وان الامر
 الذي وقع لا يدرك الا بامنته *f* وانها فتنة كالنار كلما شعرت
 ازدادت واستنارت *g* فقالا له فاذن لنا ان نخرج من المدينة فاما
 ان نكابر *h* واما ان تدعنا فقال سأمسك الامر ما استمسك فاذا *i*
 لم اجد بدا فآخِر الداء الكى وكتب الى معاوية والى ابي موسى
 وكتب اليه ابو موسى بطاعة اهل الكوفة وبيعتهم ؛ وبين الكبراء
 منهم للذى كان وانراضى بالذى قد *k* كان ومن بين ذلك حتى
 كان * علي على المواجهة *l* من امر اهل الكوفة وكان رسول علي
 الى ابي موسى معبد *m* الأسلمي وكان رسول امير المؤمنين الى معاوية *n*
 سيرة الجهنى فقدم عليه فلم يكتب معاوية بشيء ولم يجبه

a) Conject.; cod. وعلى; IA et Now. tacent. *b*) Cod. ياسر;
 scribae animo عمار بن ياسر obversabatur. *c*) Addidi. *d*) Cod.
 وسائر. *e*) Cod. احذركم. *f*) Cod. et IA Tornb. بامنته. edd.
 Bāḷ. et Kāh. ut recensui; etiam Now. بامانة. *g*) IA et Now.
 واستنارت; mox cod. et Now. فقلالوا. *h*) Cod. s. p.; IA et
 Now. نكابر. *i*) Sec. IA; cod. وطاعتهم; Now. om. *k*) Forte
 omittendum. *l*) Cod. على صلوات الله عليه الواجة. *m*) Sec. IA coll. p. ٢١٩, 1; cod. سعيد. *n*) يشاهد.

ورث رسوله وجعل كلما تنجز ^a جوابه ثم يَزِدُّ على قوله

أَدِمَّ اِدَامَةَ حَصْنٍ او جَدَّ ^b بِيَدِي
حَرْبًا صَرُوسًا تَشُبُّ الْحَجْلُ وَالصَّرْمَا

فِي جَارِكُمْ وَأَبْنَكُمْ اِنْ كَانَ مَقْتَلُهُ

شَنْعَاءَ شَيَّبَتِ الْأَصْدَاغَ وَاللِّمَمَا

أَعْيَى ^c الْمَسُودُ بِهَا * وَالسَّيِّدُونَ فَلَمْ ^d

يُوجَدَ لَهَا غَيْرُنَا مَوْلَى ^e وَلَا حَكَمًا

وجعل النجھنى كلما تنجز ^f الكتاب ثم يَزِدُّ على هذه الابيات

حتى اذا كان الشهر الثالث من مقتل عثمان في ^g صفر دعا

¹⁰ معاوية برجل من بنى عبس ثم احد بنى رواحة يدعى قبيصة

فدفع اليه طوماراً ^h مختوماً عنوانه من معاوية الى علي فقال اذا

دخلت المدينة فاقبض على اسفل الطومار ثم اوصاه بما يقول

وسرح رسول علي وخرجا فقدا المدينة في ربيع الاول لغرته فلما

دخلا المدينة رفع العبسي الطومار كما امره وخرج الناس ينظرون

¹⁵ اليه فتفرقوا الى منازلهم وقد علموا ان معاوية معترض ومضى

حتى يدخل علي ففدفع اليه الطومار ففص خاتمه فلم

يجد في جوفه كتاباً ^h فقال للرسول ما وراءك قال آمين انا قال نعم

ان الرسل امانة لا تقتل قال وراعى اتى تركت قوماً لا يرصون

الا بالقيود قال ممن قال من خييط نفسك ⁱ وتركك ستين الف

a) IA يتنجز, sed Now. cum nostro facit. b) Conject.;
cod. عدا, IA et Now. خذا. c) Cod. et Now. اعمى.
d) Cod. والسدو فلان. e) Cod. سولى. f) Cod. s. p. g) Cod.
من. h) Cod. s. ا. i) Cod. معروفوا. k) Cod. كتابه, IA et
Now. رقبناك. l) IA et Now. رقبناك.

شيخ يبكي *a* تحت قبص عثمان وهو منصوب لهم قد البسوه
منبر دَمَشَق فقال متى *b* يطلبون دم عثمان الست * موتوراً
كثرة *c* عثمان اللهم اني ابرأ اليك من دم عثمان نجياً والله قتلة
عثمان * ألا أن يشاء الله *d* فانه اذا اراد امراً اصابه اخرج قال
وانا آمن قال وانت آمن فخرج العباسي وصاحت السبائية وقالوا *e*
هذا الكلب هذا وايد الكلاب آفتلوه فنادى يال مضر يال قيس
المخيل والنبل اني احلف بالله جل اسمه ليردتها عليكم اربعة
آلاف خصي فأنظروا كم الفاحولة والركاب وتعاونوا *e* عليه ومنعته
مضر وجعلوا يقولون له أسكت فيقول لا والله لا يُفْلَح هؤلاء ابداً
فلقد اتاهم ما يوعدون فيقولون له *f* أسكت فيقول لقد حل بهم *g*
ما يجدون *g* انتهت والد اعمالهم وذهبت ريحهم فوالله ما امسوا
حتى عرف الدل فيهم *h*

استئذان طلحة والزبير علياً

كتب *h* الى السري عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة
قلا استأذن طلحة والزبير علياً في العمرة فأنزل لهما فلاحقا بمكة *i*
واحبا اهل المدينة ان يعلموا ما رأى علي في معاوية وانتقاضه
ليعرفوا بذلك رأيه في قتال اهل القبلة أيجسر عليه او ينكل
عنه وقد بلغهم ان النخسن بن علي دخل عليه ودعا الى

١) IA تنبكي، Now. s. p. b) Cod. متى، IA et Now. امتي.
c) Cod. موتوراً كبيره. d) Kor. 6 vs. 111. e) IA وتعاونوا
sed Now. ut recensui. f) Cod. له، quo pagina terminabatur,
in initio sequentis paginae iterat. g) Cod. s. p.; IA يجدون،
v. l. et Now. ut recensui sec. Kor. 28 vs. 5. h) Cod. prae-
mittit قال ابو جعفر

القعود ^a وترك الناس فدخلوا اليه ^b زياد بن حنظلة التميمي وكان منقطعاً الى علي فدخل عليه فجلس اليه ساعة ثم قل له علي يا زياد تيسر فقال لاى شىء فقال تغزو الشام فقال زياد الاناة والرفق امثل فقال

٥ ومن لا ^d يصانع في امور كثيرة يضمرس بانياب ويوطأ بمناسم فتمثل علي وكأنه لا يريده

متى تجمع القلب الذكى ^e وصارماً ^f وانفا حميّاً تاجتنبك ^g المظالم فخرج زياد على الناس والناس ينتظرونه فقالوا ما وراءك فقال السيف يا قوم فعرفوا ما هو فاعلّ ودعا علي محمد بن الحنفية ١٠ فدفع اليه اللواء وولى عبد الله بن عباس ميمنته وعمر بن ابي سلمة او عمرو بن سفيان بن عبد الأسد ولأه ^h ميسرته ودعا ابا ليلى بن عمر بن الجراح ابن اخى الى عبيدة بن الجراح فجعله على مقدمته واستخلف على المدينة قثم بن عباس ⁱ ولم يزل من خرج على عثمان احداً وكتب الى قيس بن سعد ان ١٥ يندب الناس الى الشام والى عثمان بن حنيف والى ابي موسى مثل ذلك واقبل على التهميوء ^j وانججهز وخطب اهل المدينة فدعاهم الى النهوض فى قتل اهل الفرقة وقال ان الله عز وجل بعث رسولاً هادياً مهدياً بكتاب ناطق وامر قائم واضح لا يهلك عنه الا هالك وان المتبدعات ^k والشبهات هن المهلكات الا من

a) Sec. IA; cod. النفود. b) Cod. له, IA om., Now. tacet. c) Cod. لغزو, IA تغزو. d) IA لم. e) Cod. s. p., IA Tornb. et Bûl. الزكى. f) Cod. حنبيك. g) Cod. ولأه. h) IA c. art., sed Now. ut rec. i) Cod. (انتهى). j) Cod. المتبدعات; IA et Now. tacent.

حفظ الله *a* وإن في سلطان الله *a* عصمة امرئكم فأعطوه طاعتكم
غير مملوئية *b* ولا مستكبة بها والله لتفعلن أو لينقلن الله عنكم *c*
سلطان الإسلام ثم لا ينقله اليكم ابداً حتى يأمر *d* الأمر اليهما
أنهضوا إلى هؤلاء القوم الذين يريدون يفرقون جماعتكم لعبد
الله *f* يصلح بكم ما افسد اهل الآفاق وتقصون *g* الذي عليكم *e* ،
فبينما *h* كذلك ان جاء الخبر عن اهل مكة بنحو آخر *h* وتنام
على خلاف فقام فيهم بذلك فقال ان الله عز وجل جعل لظالم
هذه الأمة العفو والمغفرة وجعل لمن لزم الامر واستقام انفسه
والنجاة فمن لم يسعه الحقد اخذ بالباطل ألا وإن طلحة والزبير
وأم المؤمنين قد تماعوا على سخط امارتي ودعوا الناس إلى الإصلاح *i*
وسأصبر ما لم أخف على جماعتكم واكف أن كفووا وأقتصره على
ما بلغني عنكم ثم اتاه انتم يريدون البصرة لمشاهدة الناس
والإصلاح فتعجبني *k* للخروج اليهم *l* وقل ان فعلوا هذا فقد انقطع
نظام المسلمين وما كان عليهم في المقام فينا *m* مؤونة ولا إكراه
فاشتد على اهل المدينة الامر فتناقلوا *n* فبعث إلى عبد الله بن *o*

a) Cod. add. عز وجل. *b*) Cod. مكوبة; IA secutus sum; Now. haec om. *c*) Secundum IA; cod. عز وجل. *d*) Cod.

يأمر pro cur Tornberg XIII, p. xxvii veram lectionem يبرز emendare velit, non intellego.

e) Ita cod. et IA; forte الطاعة intelligitur. Lisán VII, ١٦٨, 5 a f. et Nihāja I, ٢٥, 1 الى غيركم habent. *f*) Cod. add.

في نسخة أخرى. *g*) Cod. دعصوا. *h*) In margine. *i*) Cod. واقبض. *k*) Cod. فتعجبنا. *l*) Cod. علم. *m*) Conject.; cod. فمما, IA tacet. *n*) Cod. فتناقلوا.

عَمَرَ كَمِيلًا الدَّخَعِيَّ فَجَاءَ بِهِ فَقَالَ أَنَهَضُ مَعِيَ فَقَالَ أَنَا مَعَ أَهْلِ
 الْمَدِينَةِ أَنَا رَجُلٌ مِنْهُمْ وَقَدْ دَخَلُوا فِي هَذَا الْأَمْرِ فَدَخَلْتُ
 مَعَهُمْ لَا أَتَأَفَّقُهُمْ فَإِنْ يَخْرُجُوا أَخْرَجْ وَإِنْ يَقْعُدُوا أَقْعُدْ قَالَ فَعَطَنِي
 زَعِيمًا بَلًّا بِخُرُجِ قَالَ وَلَا أُعْطِيكَ زَعِيمًا قَالَ لَوْلَا مَا أَعْرَفُ مِنْ سُوءِ
 ٥ خُلُقِكَ صَغِيرًا وَكَبِيرًا لِأَنكَرْتَنِي ^a دَعَاهُ فَأَنَّا بِهِ زَعِيمٌ ^b فَرَجَعَ عَبْدُ
 اللَّهِ بْنِ عُمَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَهُمْ يَقُولُونَ لَا وَاللَّهِ مَا نَدْرِي كَيْفَ
 نَصْنَعُ ^c فَإِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَمْ شَتَبْهُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ مُقِيمُونَ حَتَّى يُصْىءَ
 لَنَا وَيُسْفِرَ فُخِرَ مِنْ تَحْتِ لَيْلَتِهِ ^d وَآخِرُ أَمٍّ كُنْتُمْ بِنْتُ عَلِيٍّ
 بِالَّذِي سَمِعَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَأَنَّهُ يَخْرُجُ مُعْتَمِرًا مُقِيمًا عَلَى طَاعَةِ
 ١٠ عَلِيٍّ مَا خَلَا النُّهَوصَ وَكَانَ صَدُوقًا فَاسْتَقَرَّ عِنْدَهَا وَأَصْبَحَ عَلِيُّ
 فَقِيلَ لَهُ حَدِّثِ الْبَارِحَةَ حَدَّثَ هُوَ أَشَدَّ عَلَيْكَ مِنْ طُلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ
 وَأَمَّ الْمُؤْمِنِينَ وَمَعَاوِيَةَ قَالَ وَمَا ذَلِكَ قَالَ خَرَجَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى الشَّامِ
 فَأَتَى عَلِيَّ السُّوقَ وَبَا بِالظَّهْرِ فَحَمَلَ الرِّجَالَ وَاعْدَدَ لِكُلِّ طَرِيفٍ
 طُلَابًا وَمَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَسَمِعَتْ أُمَّ كُنْتُمْ بِالَّذِي هُوَ فِيهِ فَدَعَتْ
 ١٥ بَبْغَلَتَهَا فَرَكِبَتْهَا فِي رَحْلٍ ثَرٍ أَتَتْ عَلِيًّا وَهُوَ وَاقِفٌ فِي السُّوقِ
 يَفْرِقُ الرِّجَالَ فِي طَلَبِهِ فَقَالَتْ مَا لَكَ لَا تَنْزِدُ ^e مِنْ هَذَا الرَّجُلِ
 إِنَّ الْأَمْرَ عَلَى خِلَافِ مَا بُلِّغْتَهُ وَحَدَّثْتَهُ قَالَتْ أَنَا ضَامِنَةٌ لَهُ
 فَطَابَتْ نَفْسُهُ وَقَالَ أَنْصَرِفُوا لَا وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كَذَبَ وَأَنَّهُ
 عِنْدِي ثَقَّةٌ فَأَنْصَرِفُوا، كَتَبَ إِلَى السَّرِيِّ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ
 ٢٠ سَيْفٍ عَنْ مُحَمَّدٍ وَطُلْحَةَ قَالَا وَلَمَّا رَأَى عَلِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ
 مَا ^a لَمْ يَرْضَ ^a طَاعَتَهُمْ حَتَّى يَكُونَ مَعَهَا نُصْرَتُهُ قَامَ فِيهِمْ وَجَمَعَ

a) Cod. s. p. b) Kor. 12 vs. 72. c) Cod. يصنع.

d) Cod. ليله. e) Addidi ما.

اليه وجوه اهل المدينة وقال ان آخره *a* هذا الامر لا يصلح الا
 بما صلح اوله فقد رايتم عواقب قضاء الله عز وجل على من *b*
 مضى منكم فأنصروا الله ينصركم ويصلح لكم امركم فاجابه
 رجلا من اعلام الانصار ابوه الهيثم بن التيهان وهو بدرى
 وخزيمة بن ثابت وليس بذى الشهادتين مات ذو الشهادتين ⁵
 في زمن عثمان رضى، كُتب الى السرى عن شعيب عن
 سيف عن محمد عن *d* عبيد الله عن الحكم قال قيل له أشهد
 خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين الجمال فقال ليس به ولكنه
 غيره من الانصار مات ذو الشهادتين في زمان عثمان بن عفان
 رضى، كُتب الى السرى عن شعيب عن سيف عن مجالد ¹⁰
 عن الشعبي قال بالله الذى لا اله الا هو ما نهض في تلك
 الفتنة الا ستة بدرين ما لهم سابع * او سبعة *e* ما لهم ثامن،
 كُتب الى السرى عن شعيب عن سيف عن عمرو بن
 محمد عن الشعبي قال بالله الذى لا اله الا هو ما نهض في
 ذلك الامر الا ستة بدرين ما لهم سابع فقلت اختلفتما قال ¹⁵
 لم يختلف ان الشعبى شك في ابي أيوب أخرج حيث ارسلته
 ام سلمة الى على بعد صقين او لم يخرج الا انه قدم عليه
 فضى *f* اليه وعلى يومئذ بالنهر وان، كُتب الى السرى عن
 شعيب عن سيف عن عبد الله بن سعيد بن ثابت عن رجل
 عن سعيد بن زيد قال ما اجتمع اربعة من اصحاب النبى صلعم ²⁰

a) Supplevi sec. IA ١٧١. *b*) Cod. ما, IA tacet. *c*) Cod.
 om.; cf. Ibn Kot. ١٣٧, Ibn Hadjar IV, p. ٤٠٢. *d*) Cod. بن;
 cf. supra p. ٢٢٨٥, 17. *e*) Cod. وسبعة. *f*) Cod. فمضا.

فصاروا على الناس * بخير يجوزونه ^a ألا وعلى بن ابي طالب
 احدهم، ثم ان زياد بن حَنْظَلَةَ لما رأى تشاغل الناس عن على
 ابتدرة اليه وقال مَنْ تشاغل عندك فانا نَخَفُ معك ونُقاتل
 دونك، وبينما على يمشى في المدينة ان سمع زَيْنَب ابنة ابي
 ٥ سُبَيَّان وهي تقول ظَلَمْتَنَا عند مُدَمَّم وعند مُكْحَلَّة فقال انهما
 لنعلم ما لهما بها بشأراً، كَتَبَ الى السَّرْقَى عن شعيب عن
 سيف عن محمد وطلحة ان عثمان قُتِلَ في ذى الحِجَّة لثمانى
 عشرة * خلت منه ^d وكان على مَكَّة عبد الله بن عامر الحَضْرَمَى
 وعلى الموسم يومئذ عبد الله بن عباس بعثه عثمان وهو محصور
 ١٠ فتعجَّل أناس في يومين فادركوا مع ابن عباس فقدموا المدينة
 بعد ما قُتِلَ وقبل ان يُبَايَعَ على وهرب بنو أُمَيَّة فلاحقوا
 بمَكَّة، وبويع على لخمس بقين من ذى الحِجَّة يوم الجمعة
 وتساقط الهَرَّاب الى مَكَّة وعائشة مُقيمة بمَكَّة تُريد عُمَرُو المَحْرَم
 فلما تساقط اليها الهَرَّاب استخبرتهم فاخبروها أن قد قُتِلَ عثمان
 ١٥ رضته ولم يُجِبْهم الى التأمير احدٌ فقالت عائشة رضها ولكن أكياس ^e
 هذا غِبَّ ما كان يدور بينكم من عتاب الاستصلاح حتى اذا
 قصت عَمْرَتها وخرجت فأنتهت الى سَرَف ^f لقيها رجل من احوالها
 من بنى لَيْث وكانت واصلةً لهم رفيقةً ^g عليهم يقال له عبيد بن
 الى سَلَمَةَ يُعْرِفُ بأمه * أم كِلاب ^h فقالت مَهَيْم فَاصْمِ ودُمدِم

a) Cod. s. p.; IA habet يجوزونه ما اجتمع. b) IA
 et Now. انتدب. c) Talham et az-Zobeirum vult. d) Addidi.
 e) In marg. صح. وفي أكياس اخرى. f) Cod. شرف،
 cf. Jâcût III, vv. g) Cod. رقيقة. h) Cod. يعرف بأمه، fortasse

فَقَالَتْ وَيَّحُك عَلَيْنَا أَوْ لَنَا فَقَالَ لَا تَدْرِي قُتِلَ عَثْمَانُ وَبَقُوا
ثَمَانِيًّا قَالَتْ ثُمَّ صَنَعُوا مَاذَا فَقَالَ اخَذُوا أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِالْاجْتِمَاعِ
عَلَى عَلِيٍّ وَالْقَوْمِ الْغَالِبِينَ عَلَى الْمَدِينَةِ فَرَجَعَتْ إِلَى مَكَّةَ وَهِيَ لَا
تَقُولُ شَيْئًا وَلَا يَخْرُجُ مِنْهَا شَيْءٌ حَتَّى نَزَلْتُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ
وَقَصَدْتُ لِلْحَاجِرِ^a فَسُتِرَتْ فِيهِ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهَا فَقَالَتْ يَا أَيُّهَا
النَّاسُ إِنَّ الْغَوْغَاءَ^b مِنْ أَهْلِ الْأَمْصَارِ وَأَهْلِ الْمِيَاهِ وَعَبِيدِ أَهْلِ
الْمَدِينَةِ^c اجْتَمَعُوا أَنَّ عَابَ الْغَوْغَاءِ عَلَى هَذَا الْمُقْتُولِ بِالْأَمْسِ الْأَرَبَ
وَاسْتَعْبَالَ مَنْ حَدَّثْتُ سُنَّةَهُ وَقَدْ اسْتَعْبَلَ اسْنَانُكُمْ قَبْلَهُ وَمَوَاضِعُ
مِنْ مَوَاضِعِ الْحِمَى جَمَاهَا لَهُمْ^d وَهِيَ^e أُمُورٌ قَدْ سُبِقَ بِهَا لَا يَصْلُحُ
غَيْرُهَا فَتَابِعَهُمْ^f وَنَزَعَ لَهُمْ عَنْهَا اسْتِصْلَاحًا لَهُمْ فَلَمَّا لَمْ يَجِدُوا^g
حُجَّةً وَلَا عُذْرًا خَلَجُوا وَبَادَوْا^h بِالْعُدْوَانِ وَنَبَاهُⁱ فَعَلِمُوا عَنْ قَوْلِهِمْ
فَسَفَكُوا الدَّمَ لِلْحَرَامِ وَاسْتَحْلَتُوا الْبِلَدَ لِلْحَرَامِ وَاخَذُوا الْمَالَ لِلْحَرَامِ
وَاسْتَحْلَتُوا الشَّهْرَ لِلْحَرَامِ وَاللَّهُ لَا صَبْعُ^j عَثْمَانَ خَيْرٌ مِنْ طِبَاقِ الْأَرْضِ
أَمْثَالَهُمْ فَنَجَاةُ^k مِنْ اجْتِمَاعِكُمْ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَنْكَدَ بِهِمْ غَيْرُهُمْ وَيُشْرَدَ
مَنْ بَعْدَهُمْ وَوَاللَّهِ لَوْ أَنَّ الَّذِي اعْتَدُوا بِهِ عَلَيْهِ كَانَ ذَنْبًا لَخُلَّصَ^l

e verbis praegressis iterum scriptis orta; أم restitui sec.

IA ١٦١ et inferiorem locum. i) Cod. قاصم.

a) IA et Now. الْحَاجِر; sequ. verbum in cod. s. p. et voc.,
Now. فُسِيرَت. b) Super fine vocis الْمَدِينَةِ uncus videtur,
tamquam aliquid suppleri intendatur; in margine quoque nota
est, nihil tamen additum; forte aliquis قَدْ addere voluit.
c) وَهِيَ, quod in cod. inter عنها et استصلاحا legitur, huc transposui.
d) Cod. فَمَا يَعْلَم; IA et Now. ut rec. e) Cod. s. p., IA et
Now. بَادَرُوا. f) Cod. وَاسَا, IA et Now. tacent. g) IA et
Now. add. مِنْ. h) Cod. s. p.; IA tacet.

منه كما يُخَالَص الذهب من خَبَثِهِ او الثوب من دَرَنِهِ اذ ^a
 ماصوه كما يُمَاصُ b الثوب بالماء فقال عبد الله بن عامر الحَضْرَمِيُّ
 ها انا ذا لها اَوَّل طالب وكان اَوَّل مُجِيب ومُنْتَدِب، ^c حَدَّثَنِي
 عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ اَبُوَ الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيَّ قَالَ سَمِعْتُ سُوْحَيْمَ بْنَ
 ٥ وَبَرََةَ التَّمِيمِيَّ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَمْرٍو الْقُرَشِيَّ قَالَ خَرَجْتُ عَائِشَةَ
 رَضِيَ عَنْهَا وَعُثْمَانَ مُحْصُورَ فَقَدِمَ عَلَيْهَا مَكَّةَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ اَخْضَرُ
 فَقَالَتْ مَا صَنَعَ النَّاسُ فَقَالَ قَتَلَ عُثْمَانَ الْمَصْرِيَّيْنِ قَالَتْ * اَنَا لِلَّهِ
 وَاِنَّمَا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ ١ اَيُقْتَلُ قَوْمًا جَاؤُوا يَطْلُبُونَ الْحَقَّ وَيُنْكِرُونَ
 الظُّلْمَ وَاللَّهُ لَا نَرْضَى بِهَذَا ثَرٌ قَدِمَ آخِرُ فَقَالَتْ مَا صَنَعَ النَّاسُ
 ١٠ قَالَ قَتَلَ الْمَصْرِيَّيْنِ عُثْمَانَ قَالَتْ الْعَجَبُ لَاخْضَرَ زَعَمَ اَنْ الْمَقْتُولُ
 هُوَ الْقَاتِلُ فَكَانَ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ ٢ اَكْذَبُ مِنْ اَخْضَرَ، ^d كَتَبَ
 اِلَيَّ السَّرِيُّ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ سَيْفٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ
 الشَّعْبِيِّ قَالَ خَرَجْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ عَنْهَا نَحْوَ الْمَدِينَةِ مِنْ مَكَّةَ بَعْدَ
 مَقْتَلِ عُثْمَانَ فَلَقِيَهَا رَجُلٌ مِنْ اِخْوَالِهَا فَقَالَتْ مَا وَرَاءُكَ قَالَ قُتِلَ
 ١٥ عُثْمَانُ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيَّ عَلَيَّ وَالْأَمْرُ أَمْرُ الْغَوْغَاءِ فَقَالَتْ مَا
 أَطُنُّ ذَلِكَ تَأَمَّنَا رُدُّونِي فَانصرفت راجعةً اِلَى مَكَّةَ حَتَّى إِذَا دَخَلْتُهَا
 أَتَاهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ الْحَضْرَمِيُّ وَكَانَ أَمِيرَ عُثْمَانَ عَلَيْهَا فَقَالَ
 مَا رَدَّكَ يَا أَمُّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ رَدَّنِي اَنْ عُثْمَانَ قُتِلَ مَظْلُومًا وَاَنْ الْأَمْرَ
 لَا يَسْتَقِيمُ وَلِهَٰذِهِ الْغَوْغَاءُ أَمْرٌ فَأَطْلَبُوا بَدَمَ عُثْمَانَ تَعُزُّوا الْإِسْلَامَ
 ٢٠ فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ أَجَابَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ الْحَضْرَمِيُّ وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا
 تَكَلَّمْتُ بِهِ بَنُو أُمَيَّةَ بِالْحَاجِزِ وَرَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ وَقَامَ مَعَهُمْ سَعِيدُ بْنُ

a) Cod. او. b) Cod. بحاص. c) Kor. 2 vs. 151.

d) Frustra in Freytagii libro quaesivi.

العاصم والوليد بن عُبَيْة وسائر بني أُمَيَّة وقد قدم عليهم عبد الله بن عامر من البصرة *a* وَيَعْلَى بن أُمَيَّة من اليَمَن وطلحة والزبير من المدينة واجتمع مَلَأُهم *b* بعد نَظَر طويل في أمرهم على البصرة وقالت أيهما الناس أن هذا حَدَثٌ عظيم وأمرٌ مُنكر فَانْهَضُوا فيه إلى اخوانكم من أهل البصرة فأنكروه فقد كفاكم أهل الشَّام ما عندهم لَعَلَّ الله عزَّ وجلَّ يُدْرِك لعثمان والمسلمين بشارهم، كَتَبَ إِلَى السَّرِيِّ عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة قالا كان أول من اجاب إلى ذلك عبد الله بن عامر وبنو أُمَيَّة وقد كانوا سقطوا إليها بعد مقتل عثمان ثم قدم عبد الله بن عامر ثم قدم يَعْلَى بن أُمَيَّة فاتَّفقا بمكة ومع يَعْلَى ¹⁰ سِتْمِائَةِ بَعِيرٍ وَسِتْمِائَةِ أُنْثَى فَاخْرَجَ بِالْأَبْطَاحِ مُعَسِّكِرًا وَقَدِمَ مَعَهُمَا طَلْحَةُ وَالزَّبِيرُ فَلَقِيَا عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَتْ مَا وَرَاءَكُمَا فَقَالَا وَرَاءَنَا أَسَا حَمَلُنَا بِقَلْبَيْنَا هُرَابًا مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ غَوْغَاءٍ وَأَعْرَابٍ وَفَارَقْنَا قَوْمًا حَيَارَى لَا يَعْرِفُونَ حَقًّا وَلَا يُنْكِرُونَ بَاطِلًا وَلَا يَمْنَعُونَ أَنْفُسَهُمْ قَالَتْ فَاتَّبِعُوا أَمْرًا ثُمَّ انْهَضُوا إِلَى هَذِهِ الْغَوْغَاءِ وَتَثَلَّتْ

لَوْ أَنَّ قَوْمِي طَاوَعَتْنِي سَرَاتُهُمْ
لَأَنْقَذْتُهُمْ مِنَ الْحَبَالِ * أَوِ الْحَبْلِ *e*

وقال القوم فيمما اتَّمتُّوا به الشَّام فقال عبد الله بن عامر قد كفاكم الشَّام مَنْ * يَسْتَمِرُّ فِي *f* حَوْرَتِهِ فقال له طلحة والزبير فآيَنَ

a) IA et Now. add. بحال كثير. b) Cod. ملأهم. c) Cod. والحب. d) Cod. s. p.; IA et Now. ut rec. e) Cod. الحب. f) Conject.; cod. بسحرني, sed litera *s* tam insolitam speciem praebet, ut etiam *+* legi possit; IA et Now. habent معاوية. Subiit an forte يستحز legendum esset.

قال البصرة فان ي بها صنائع ولهم في طلحة هوى * قالوا فبحك
 الله a فوالله ما كنت بالمسلم b ولا بالمحارب فهلا اقمت كما اقام
 معاوية فنكتفى c بك ونأتى الكوفة فنسدت d على هؤلاء القوم
 المذاهب فلم يجدوا عنده جواباً مقبولاً حتى اذا استقام لهم
 e الرأى على البصرة قالوا يا ام المؤمنين دعى المدينة فان من معنا
 لا يقرنون e لتلك الغوغاء اللب بها وأشخصى معنا الى البصرة
 فانما نأتى بلداً مصيباً وسيحتاجون f علينا فيه ببينة على بن
 ابي طالب فتنهضينهم كما انهضت اهل مكة ثم تقعين فان
 اصالح الله g الامر كان الذى تريدان والا احتسبنا ودفعنا عن
 10 هذا الامر بجهدنا حتى يقضى الله g ما اراد فلما قالوا ذلك لها
 ولم يكن ذلك مستقيماً h الا بها قالت نعم وقد كان ازواج
 النبى صلعم معها على قصد i المدينة فلما تحول رأيتها الى البصرة
 تركن ذلك وانطلق القوم بعدها الى حفصة فقالت رأيتك تبغ
 لرأى عائشة حتى اذا لم يبق الا الخروج قالوا كيف نستقل
 15 وليس معنا مال تجهز به الناس فقال يعلى بن أمية معى ستمائة
 الف وستمائة بغير فأركبوها وقال ابن عامر معى * كذا وكذا h
 فتجهزوا به فنادى المنادى ان ام المؤمنين وطلحة والزبير
 شاخصون الى البصرة فن كان يؤيد اعزاز الاسلام وقتال المخليين i

a) Restitui ex IA et Now.; cod. فولوا. b) IA et Now.;
 cod. لمسلم. c) Cod. فليكتفى. d) Cod. فليشد. e) Cod. دعرون. f) Cod.
 d) IA et Now.; cod. فليشد. e) Cod. دعرون. f) Cod.
 g) Cod. add. عز وجل. h) Cod. مستقيم. i) Sup-
 plevi ex IA et Now. k) Cod. ut solet كدى وكدى. l) IA;
 cod. الملحين, Now. الملحين.

وَالطَّلَبُ بِشَأْرِ عَثْمَانَ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَرْكَبٌ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ جَهَازٌ
 فَهَذَا جَهَازٌ وَهَذِهِ نَفَقَةٌ فَحَمَلُوا سِتِّمِائَةَ رَجُلٍ عَلَى سِتِّمِائَةِ نَافِةٍ
 سِوَى مَنْ كَانَ لَهُ مَرْكَبٌ وَكَانُوا جَمِيعًا الْفَأَ وَتَجَهَّزُوا بِالْمَالِ وَنَادُوا
 بِالرَّحِيلِ وَاسْتَقْفَلُوا ذَا عَمِينَ وَارَادَتْ حَفْصَةُ *a* الْخُرُوجَ فَسَأَلَهَا عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ عُمَرَ فَطَلَبَ إِلَيْهَا أَنْ تَقْعُدَ فَقَعَدَتْ وَبَعَثَتْ إِلَى عَائِشَةَ ^٥ ابْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ حَالُ بَيْنِي وَبَيْنَ الْخُرُوجِ فَقَالَتْ يَغْفِرُ اللَّهُ لِعَبْدِ اللَّهِ
 وَبَعَثَتْ أُمَّ الْقُصَلِ بِنْتَ الْحَارِثِ رَجُلًا مِنْ جُهَيْنَةَ يُدْعَى طَفْرًا *b*
 فَاسْتَأْجَرَتْهُ عَلَى أَنْ يَطْوِيَ وَيَأْتِيَ عَلِيًّا بِكِتَابِهَا فَقَدِمَ عَلَى عَلِيٍّ
 بِكِتَابِ أُمِّ الْقُصَلِ بِالْخَبَرِ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ شُبَّةَ قَالَ سَأَلْتُ
 عَلِيًّا عَنْ ابْنِ مَخْنَفٍ قَالَ سَأَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ابْنِ ^{١٠}
 عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو قَتَادَةَ لِعَلِيِّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِي هَذَا السِّيفُ وَقَدْ شَمَتُهُ *c* فَطَالَ شَيْبُهُ وَقَدْ
 لَنِي تَجْرِيدُهُ عَلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ لَمْ *d* يَأْلُوا الْأُمَّةَ
 غَشَّاءَ فَإِنَّ *e* أَحْبَبْتَ أَنْ تُقَدِّمَنِي فَقَدِّمْنِي، وَقَامَتْ أُمُّ سَلَمَةَ
 فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْلَا أَنْ أَعْصَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنْكَرَ ^{١٥} لَا
 تَقْبَلُهُ مِنِّي لَخَرَجْتُ مَعَكَ وَهَذَا * ابْنُ عُمَرَ *f* وَاللَّهُ لَهْوُ أَعَزُّ عَلَيَّ
 مِنْ نَفْسِي يَخْرُجُ مَعَكَ فَيَشْهَدُ مَشَاهِدَكَ فَخَرَجَ فَلَمْ يَزَلْ مَعَهُ
 وَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى الْبَحْرَيْنِ ثُمَّ عَزَلَهُ وَاسْتَعْمَلَ النُّعْمَانَ بْنَ عَاجِلَانَ

a) Cod. add. رضى الله عنها. *b*) Cod. طفرًا; IA mendose. طفر.

c) Cod. سميه; IA *la*. et Now. اغمدته. *d*) IA Tornb. om.,
 لا يألون Kâh. in يألون, quod ed. Bûl. in يألون sed habet
 correxit; apud Now. exstat; cf. Kor. 3 vs. 114. *e*) IA et
 Now. وقد. *f*) IA ابن عمي; Now. tacet.

الزُّرْقِيُّ، حَدَّثَنِي عُمَرُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ قَالَ سَمِعْتُ مَسْلَمَةَ
 عَنْ عَوْفٍ قَالَ أَعَانَ يَعْلَى بْنُ أُمَيَّةَ الزُّبَيْرِ بِأَرْبَعِمِائَةِ أَلْفٍ وَحَمَلُ
 سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ وَحَمَلُ عَائِشَةَ رَضَاهَا عَلَى جَمَلٍ يُقَالُ لَهُ
 عَسْكَرٌ أَخَذَهُ بَثْمَانِينَ دِينَارًا وَخَرَجُوا فَنَظَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ
 إِلَى الْبَيْتِ فَقَالَ مَا رَأَيْتُ مِثْلَكَ بِرَكَّةٍ طَالِبٍ خَيْرٍ وَلَا هَارِبٍ مِنْ
 شَرٍّ، كَتَبَ إِلَى السَّرْقِيِّ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ سَيْفٍ عَنْ مُحَمَّدٍ
 وَطَلْحَةَ قَالَا خَرَجَ الْمُغِيرَةُ وَسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ مَعَهُمْ مَرِحَلَةً مِنْ
 مَكَّةَ فَقَالَ سَعِيدٌ لِلْمُغِيرَةِ مَا الرَّأْيُ * قَالَ الرَّأْيُ *a* وَاللَّهِ الْإِعْتِرَالُ
 فَالْزَّهْمُ مَا * يَفْلَحُ أَمْرُهُمْ فَإِنْ *b* أَظْفَرَهُ اللَّهُ *c* أَتَيْنَاهُ فَقُلْنَا كَانَ هَوَانًا
 ١٠ وَصَغُونًا مَعَكَ فَاعْتَزَلَا فَجَلَسَا فَجَاءَ سَعِيدُ مَكَّةَ فَأَقَامَ بِهَا وَرَجَعَ
 مَعَهُمَا *d* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدٍ بْنُ أَسِيدٍ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ
 زُهَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدٍ وَهْبَ *e* بْنَ جَرِيرٍ بْنَ حَارِثٍ قَالَ سَمِعْتُ
 أَبَا عُبَيْدٍ يُونُسَ بْنَ يَزِيدَ الْأَيْلِيَّ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ ثَرَّ ظَهْرُ *f*
 يَعْنِي طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ إِلَى مَكَّةَ بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ رَضَهُ بَارِبَعَةَ أَشْهُرٍ
 ١٥ وَأَبْنُ عَامِرٍ بِهَا يَجْرُ *g* الدُّنْيَا وَقَدِمَ يَعْلَى بْنُ أُمَيَّةَ مَعَهُ بِمَالٍ
 كَثِيرٍ وَزِيَادَةً عَلَى أَرْبَعِمِائَةِ بَعِيرٍ فَاجْتَمَعُوا فِي بَيْتِ عَائِشَةَ رَضَاهَا
 فَادَارُوا *h* الرَّأْيَ فَقَالُوا نَسِيرُ إِلَى عَلِيٍّ فَتُفَاتِلُهُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَيْسَ
 لَكُمْ طَاقَةٌ بِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَلَكِنَّا نَسِيرُ حَتَّى نَدْخُلَ الْبَصْرَةَ وَالْكُوفَةَ
 وَلَطَلْحَةَ بِالْكُوفَةِ شَيْعَةً وَهَوَى وَلِزُّبَيْرٍ بِالْبَصْرَةِ هَوَى وَمَعُونَةٌ فَاجْتَمَعَ
 ٢٠ رَأْيُهُمْ عَلَى أَنْ يَسِيرُوا إِلَى الْبَصْرَةِ وَإِلَى الْكُوفَةِ فَاعْطَاهُمُ عَبْدُ اللَّهِ

a) Cod. bis ponit. *b*) Conjecturâ haec supplevi. *c*) Cod. add. عز وحل. *d*) Cod. معهم. *e*) Cod. وهب. *f*) Cod. طعرا. *g*) Cod. s. p.; IA 198, 6. *h*) Cod. فاداروا.

ابن عامر مالا كثيرا وابلا فخرجوا في سبعمائة رجل من اهل
المدينة ومكة ولحقهم الناس حتى كانوا ثلاثة آلاف رجل فبلغ
عليها مسيرهم فامر على المدينة سهل بن حنيف الأنصاري وخرج
فسار حتى نزل ذا قار وكان مسيره اليها ثمانى ^a ليال ومعه
جماعة من اهل المدينة، حدثني أحمد بن منصور قال ⁵
حدثني يحيى بن معين قال لما هشام بن يوسف قاضى صنعاء
عن عبد الله بن مضع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير عن
موسى بن عتبة عن علقمة بن وقاص الليثي قال لما خرج
طلحة والزبير وعائشة رضهم عرضوا الناس بذات عرق فاستصغروا
عروة بن الزبير وابا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ¹⁰
فردوهما، حدثني عمر بن شبة قال لما ابو الحسن قال
لما ابو عمرو عن عتبة بن المغيرة بن الأحنس قال لقي ^b
سعيد بن العاص مروان بن الحكم واصحابه بذات عرق فقال
اين تذهبون وثأركم على اعجاز الابل ^c اقتلوهم ثم أرجعوا الى
منازلكم لا تقتلوا انفسكم قالوا بل نسير فلعلنا نقتل قتلة ¹⁵
عثمان جميعا فخلا سعيد بطلحة والزبير فقال ان طفرتما لمن
تجعلان الامر اصدقاني قال لا احدنا اينما اختاره الناس قال بل
أجعلوه لولد عثمان فانكم خرجتم تطلبون بدمه قال لا ندع
شيوخ المهاجرين ونجعلها لابنائهم ^d قال افلا اراني اسعى لأخرجها
من بني عبد مناف فرجع ورجع عبد الله بن خالد بن أسيد ²⁰

a) Cod. بمان. b) Cod. لعن; IA 198 ult. et Now. ut re-
censui. c) IA et Now. add. وراءكم. d) IA لايتام, sed cod.
Rawl. et Now. cum nostro faciunt.

فقال المغيرة بن شعبة الرأى ما رأى سعيدٌ مَنْ كان هاهنا من
ثَقِيف فليرجع فرجع ومضى القوم معهم ^a أبان بن عثمان والوليد
ابن عثمان فاختلَفوا في الطريق فقالوا مَنْ ندعوة لهذا الامر
فخلا الزبير بأبنة عبد الله وخلا طلحة بعلقمة بن وقاص الليثي
⁵ وكان يؤثره على ولده فقال احدهما أثت الشأم وقال الآخر
أثت العراق وحاور ^d كل واحد منهما صاحبه ثم اتفقا على
البصرة، كَتَبَ اللى السرى عن شعيب عن سيف عن
مخلد ^e بن قيس عن الأعرج ^f قال لما اجتمع الى مكة بنو أمية
ويعلی بن منية وطلحة ^g والزبير اتنمروا ^h امرهم واجمع ⁱ ملائم
¹⁰ على الطلب بدم عثمان وقتل السبائية حتى يثأروا وينتقموا
فأمرتهم عائشة رَضَها بالخروج الى المدينة واجتمع القوم على البصرة
ورَدَّوها عن رأيها وقال لها طلحة والزبير اننا نأفى ارضا قد
أُضيعت وصارت الى على وقد اجبرنا على بيعته وهم
محتاجون علينا بذلك وتاركوا ^k امرنا ^l إلا ان ^l تخرجى فنأمرى
¹⁵ بمثل ما أمرت بمكة ثم ترجعى * فنادى المنادى ^m ان عائشة
تريد البصرة وليس فى ستمائة بغير ما تُعَنون ⁿ به غوغاء
وجاليلة ^o الاعراب وعبيداً قد انتشروا وافترشوا انزعام مسعدين

a) IA et Now. ومعهم. b) Cod. بدعوا, IA et Now. tacent.

c) Cod. hic et mox ات. d) Cod. وحاو. e) Cod. s. p.

f) Cod. الاعرج; qui sint hi duo viri, effeci non potuit.

g) Addidi. h) Cod. اتنمروا. i) Cod. s. و; mox ut solet ملائم.

k) Cod. وتاركوا. l) Cod. الان. m) Cod. منادى منادى.

n) Cod. نعين. o) Cod. وحلمه.

لأول واعية *a* وبعثت الى حَفْصَة فارادت الخروج فعزم عليها ابن
عمر فاقامت فخرجت عاتشة ومعها طلحة والزبير وأمّرت على
الصلاة عبد الرحمان بن عتاب *b* بن أسيد فكان *c* يصلى بهم
فى الطريق وبالبصرة حتى قُتِل وخرج معها مروان وسائر بنى
أُمَيَّةَ إِلَّا مَنْ خَشَعَ وتيامنت عن أوطاس وهم ستمائة راكب *d*
سوى من كانت له مطيئة فتركوا الطريق ليلئمة وتيامنت عنها
كأنهم سيارة ونجعة *d* مساحلين لم يَدْنُ *e* من المنكدر ولا
واسط ولا فلم منهم احد حتى اتوا البصرة فى علم خصيب
وتمثلت

- 10 دَعَى بِلَادَ جُمُوعِ الظُّلَمِ اذ صَلَّحَتْ
فِيهَا الْمِيَاهُ وَسِيرَى سَيْرَ مَدْعُورٍ
تَخْبِرَى النَّبْتَ *f* فَأَرَعَى ثُمَّ ظَاهِرَةً
وَبَطَّنَ وَاذ *g* مِنَ الضَّمَارِ مَمْطُورٍ
حَدَّثَنِى عُمَرُ قَالَ سَمَا أَبُو الْحَسَنِ عَنْ عَمْرِ بْنِ رَاشِدِ الْيَمَامَى
عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ *h* السَّخِيمَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَرَجَ اصْحَابُ
الْجَمَلِ فِي سِتْمَائَةٍ مَعَهُمُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ ابْنِ بَكْرَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ
صَفْوَانَ الْجُمَحَى فَلَمَّا جَاوَزُوا بَثْرَ مَيْمُونٍ إِذَا لَهُمْ بِاجْزُورٍ قَدْ نُحِرَتْ
وَنُحِرُهَا يَنْشَعِبُ فَتَنْطِيرُوا وَأَتَنَ *i* مَرْوَانَ حِينَ فَصَلَ مِنْ مَكَّةَ ثُمَّ
جَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِمَا *k* فَقَالَ عَلَى أَيِّكُمَا أَسْلَمَ بِالْأَمْرَةِ وَأُوذِنَ *i*

a) Cod. واعية. *b*) Cod. عات. *c*) Cod. s. ف. *d*) Cod.
s. p. et voc. *e*) Cod. بدنوا. *f*) Cod. البيت. *g*) Con-
jecturâ supplevi. *h*) Cod. s. p.; كبير usitatus quam كبير.
i) Cod. s. p. et teschdid. *k*) Talham et az-Zobeirum vult.

بالصلاة فقال عبد الله بن الزبير على ابي عبد الله وقال محمد
ابن طلحة على ابي محمد فارسلت عائشة رضىها الى مروان فقالت
ما لك اتريد ان تفرق امرنا ليصل a ابن اخي فكان يصلى
بهم عبد الله بن الزبير حتى قدم البصرة فكان معاذ بن عبيد
b الله يقول والله لو ظفرنا لأفنتنا c ما خلى الزبير بين طلحة
والامر ولا خلى طلحة بين الزبير والامر d

خروج على الى الربدة d يريد البصرة

كتب الى السرق عن شعيب عن سيف عن سهل بن يوسف
عن القاسم بن محمد قال جاء عليا الخبر عن e طلحة والزبير
10 واما المؤمنين فامر على المدينة تمام بن العباس وبعث الى مكة
فتم بن العباس وخرج وهو يرجو ان يأخذهم بالطريق واراد ان
يعترضهم فاستبان له بالربدة f ان قد فاتوه وجاءه بالخبر عطاء
ابن رثاب مولى الحارث بن خزن g، كتب الى السرق عن
شعيب عن سيف عن محمد وطلحة قالا بلغ عليا الخبر وهو
15 بالمدينة باجتماعهم على الخروج الى البصرة وبالذى اجتمع عليه
ملاهم h طلحة والزبير وعائشة ومن تبعهم وبلغه قول عائشة وخرج
على يبادرهم i في تعبته لانه كان * تعبى بها k الى الشام وخرج
معه من نشط من الكوفيين والبصريين متخفين في سبعة رجل
* وهو يرجو m ان يدركهم فيحول بينهم وبين الخروج فلقيه عبد الله

a) Cod. لىصلى. b) IA ١٩٨ om., Now. tacet. c) IA
لاقتلنا. d) Cod. s. art. e) Cod. ان. f) الربدة. g) Cod.
خزن. h) Cod. ut solet ملاهم. i) Cod. فبادرهم. k) Cod.
الله كانت. Now. الله تعبها لاهل الشام IA ١٨. habet
وم يرجوا. l) IA et Now. تسعة et sic Bal. m) Cod.

ابن سَلَام فَأَخَذَ بَعَانَهُ وَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَخْرُجْ مِنْهَا فَوَاللَّهِ
لَتُنْجِسَ ^a خَرَجْتَ مِنْهَا لَا * تَرْجِعْ إِلَيْهَا وَلَا ^b يَعُودُ إِلَيْهَا سُلْطَانُ
الْمُسْلِمِينَ أَبَدًا ^c فَسَبَّوْهُ فَقَالَ دَعُوا * الرَّجُلَ فَنَعَمْ ^d الرَّجُلُ مِنَ أَصْحَابِ
مُحَمَّدٍ صَلَّعَ وَسَارَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الرَّبْذَةِ فَبَلَّغَهُ مَمَرٌ فَأَقَامَ حِينَ
فَاتَوْهُ يَأْتُمِرُ بِالرَّبْذَةِ ^e، كَتَبَ النَّبِيُّ السَّرِيَّ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ سَيْفٍ ^f
عَنْ خَالِدِ بْنِ مِهْرَانَ الْبَاجَلِيِّ عَنْ مِرْوَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الْحَمَيْسِيِّ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ خَرَجْنَا مِنَ الْكُوفَةِ مَعْتَمِرِينَ
حِينَ اثْنَا قَتَلَ عُثْمَانَ رَضَاهُ فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى الرَّبْذَةِ وَذَلِكَ فِي
وَجْهِ الصُّبْحِ إِذَا الرِّفَاقِيُّ إِذَا بَعْضُهُمْ يَدُوفُ ^g بَعْضًا فَقُلْتُ مَا هَذَا
فَقَالُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقُلْتُ مَا لَهُ قَالُوا غَلِبَهُ طُلُوحَةُ وَالزَّبِيرُ فَخَرَجَ ^h
يَعْتَرِضُ لِهَمَا لِيُرِدَّهَا فَبَلَّغَهُ أَنَّهُمَا قَدْ فَاتَاهُ فَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ
فِي آثَارِهِمَا فَقُلْتُ أَنَا لِلَّهِ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ⁱ أَتَى عَلِيًّا فَأَقَاتَلَ مَعَهُ
هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ وَأَمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ أَخَالَفَهُ أَنْ هَذَا لَشَدِيدٌ فَخَرَجْتُ
فَأَتَيْتُهُ فَأَقِيمْتُ الصَّلَاةَ بَعْلَسَ فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى فَلَمَّا انْصَرَفَ أَتَاهُ ابْنُهُ
الْحَسَنُ فَجَلَسَ فَقَالَ قَدْ أَمَرْتُكَ فَعَصَيْتَنِي فَتُقَاتِلُ غَدًا بِمَصْبَعَةِ ^j لَا ^k
نَاصِرَ لَكَ فَقَالَ عَلِيٌّ إِنَّكَ لَا تَزَالُ * تَنَحَّيْ حَنِينَ ^l الْجَارِيَةِ وَمَا
الَّذِي أَمَرْتَنِي فَعَصَيْتُكَ قَالَ أَمَرْتُكَ يَوْمَ أُحْيِطُ بِعُثْمَانَ رَضَاهُ أَنْ ^m

a) Cod. ut solet, IA ان, Now. ut rec. b) IA et
Now. om.; ترجع in cod. s. p. c) Supplevi ex IA; cod. et
Now. om. d) IA om., sed Now. habet نعم. e) Cod.
عن. f) Non intelligo; cod. يدو, ultima litera و vel legi
potest; an forte يردف vel يتلو? g) Kor. 2 vs. 151. h) Cod.
s. p.; IA بمصبعة, Now. tacet; cf. infra p. ٣١٠, 12. i) Cod. نامر.
k) IA c. خ. l) Cod. om.

تخرج من المدينة فيقتل ولست بها ثم امرتك يوم قتل ألا
تبايع حتى يأتينك وفود اهل الامصار والعرب ^a وببيعة كل مصر
ثم امرتك حين فعل هذان الرجلان ما فعلا ان تجلس في بيتك
حتى يصطلحوا فان كان الفساد كان على يدي غيرك فعصيتني
⁵ في ذلك كله قال أي بنى أما قولك لو خرجت من المدينة
حين أحيط بعثمان فوالله لقد أحيط بنا كما أحيط به وأما
قولك لا تبايع حتى يأتى ببيعة الامصار فان الامر امر اهل المدينة
وكرهنا ان يضيع ^b هذا الامر وأما قولك حين خرج طلاحه
والزبير فان ذلك كان وهنا على اهل الاسلام ووالله ما زلت مقهوراً
¹⁰ مذ وليت منقوصاً لا أصل الى شيء مما ينبغي وأما قولك أجلس
في بيتك فكيف لي بما قد لزمى او من تريدنى اتريد ان
اكون مثل الضبع ^c الذي يحاط بها ويقال * دباب دبابه ليست
هاهنا حتى يحتل عروباها ثم تخرج واذا لم أنظر فيما لزمى
من هذا الامر ويعينى فمن ينظر فيه فكف عنك ^d أي بئى
¹⁵ شراء الجمل لعائشة رضىها وخبر كلاب الحووب

حدثنى اسماعيل بن موسى القزاقى قال سأل على بن عباس ^e
الازرق قال سأل ابو الخطاب الهجرى عن صفوان بن قبيصة
الأحمسى قال حدثنى العرنى ^f صاحب الجمل قال بينما انا
اسير على جمل ان عرض لى راكب فقال يا صاحب الجمل تبيع

^a) Addidi و; IA om. اهل الامصار. ^b) Cod. s. p. ^c) Cod.

دباب داب. ^e) Cod. الذى. ^d) Cod. اتريدنى mox IA. بريدنى

العربى. ^h) Cod. عاسر. ^g) Cod. علمك. ^f) Cod. IA om.

ⁱ) Sec. IA ١٩٩; cod. امس.

جملك قلت نعم قال بكم قلت بألف درهم قال مجنون انت
 جمل يُباع بألف درهم قال قلت نعم جملي هذا قال ومم ذلك
 قلت ما طلبت عليه احداً قط إلا ادركته ولا طلبني وانا عليه
 احداً قط إلا فتنه قال لو تعلم لمن تُريده لأحسنّت بيّعنا قال
 قلت ولمن تُريده قال لأملك قلت لقد تركت أمي في بيتها^٥
 قاعدة ما تُريد برأحاً قال انما أريده لأم المؤمنين عائشة قلت
 فهو لك فخذْه بغير ثمن قال لا ولكن أرجع معنا الى الرجل
 فلنعطك ناقة مَهْرِيَّة^٦ ونزيدك دراهم قال فرجعت فأعطوني ناقة لها
 مَهْرِيَّة وزادوني اربعائة او ستمائة درهم فقال لي يا اخا عُرَيْنة هل
 لك دلالة بالطريق قال قلت نعم انا من ادرك^٧ الناس قال فسر^٨
 معنا فسرت معهم فلا امر على واد ولا ماء إلا سألوني عنه حتى
 طرفنا ماء الحَوْب فذبحنا كلابها^٩ قالوا اي ماء هذا قلت
 ماء الحَوْب قال فصرخت عائشة بأعلى صوتها ثم ضربت عَضْدَ
 بغيرها فاناخته ثم قالت انا والله صاحبة كلاب الحَوْب طروقاً
 ردوني تقول ذلك ثلثاً فاناخت واناخا حولها وهم على ذلك وفي^{١٥}
 تأبى^{١٠} حتى كانت الساعة الله اناخا فيها من الغد قال فجاءها
 ابن الزبير فقال النجاء النجاء فقد^{١١} ادرككم والله على بن ابي
 طالب قال فارتحلوا وشتمونى فانصرفتُ فما سرتُ إلا قليلاً واذا انا
 بعلتي وركب معه نحو من ثلثمائة فقال لي^{١٢} على يا ايها الراكب

a) Inserui sec. IA. b) Cod. hic et mox مَهْرِيَّة; IA ut recensui. c) IA ادلى. d) IA كلابه. e) Cod. لمن. f) Forte addendum السَّيَر. g) Cod. bis ponit. h) Cod. له.

فأتينته فقال ابن اتيته ^a الطعينة قلت في مكان كذا وكذا
وهذه ناقنهما وبعثتهم جملي قال وقد ركبته قلت نعم وسرت معهم
حتى اتينا ماء الحوْب فنباحت عليها كلاهما فقالت كذا
وكذا فلما رايت اختلاط امرهم انفتلت ^b وارتحلوا فقال علي هل
^c لك دلالة بذي قال قلت لعلي انذء الناس قال فسر معنا
فسرنا حتى نزلنا ذاء ^d قار فامر علي بن ابي طالب بجوالقين
فضم احدهما الى صاحبه ثم جىء برجل ^e فوضع عليهما ^f ثم
جاء يمشى حتى صعد عليه وسدل ^g رجليه من جانب واحد
ثم حمد الله واثنى عليه وصلى على محمد صلعم ثم قال قد
^h رايتكم ما صنع هؤلاء القوم وهذه المرأة فقام اليه الحسن فبكى
فقال له علي قد جئت تحق حنين الجارية فقال اجل امرتك
فعصيتني فانت اليوم تقتل بمصبة لا ناصر لك قل حدث القوم
بما امرتني به قال امرتك حين سار الناس الى عثمان رضى الله
عنهم تبسط يدك ببينة حتى تجول جائلة العرب فانهم لن يقطعوا
ⁱ امرا دونك فأبيت علي وأمرتك حين سارت هذه المرأة ^j وصنع
هؤلاء القوم ما صنعوا أن تلزم المدينة وترسل الى من استجاب
لك من شيعتك قال علي صدق والله ولكن والله يا بني ما
كنت لأكون كالمصبع * تستمع للذم ان النبي صلعم قبض وما
ارى احدا ^k احق بهذا الامر مني فبايع الناس ابا بكر فبايعت

^a) Ita cod.; sed legendum videtur لَقِيْت. ^b) Cod. اقبلت. ^{IA} tacet. ^c) Cod. فادل. ^d) Cod. دار. ^e) Cod. برجل. ^f) Cod. عليها. ^g) Cod. add. له. ^h) Cod. المرأة. ⁱ) *Lisān* XVI, ١٢, 8 a f. et *Damīrī* I, ٢٢١, 5 a f. تسمع الذم. ^k) Cod. احد.

كما بايعوا ثم ان ابا بكر رَضَهِ هلك وما ارى احداً ^a احق بهذا الامر منى فبايع الناس عمر بن الخطاب فبايعت كما بايعوا ثم ان عمر رَضَهِ هلك وما ارى احداً احق بهذا الامر منى فجعلنى سهماً من ستة اسهم فبايع الناس عثمان فبايعت كما بايعوا ^b ثم سار الناس الى عثمان رَضَهِ فقتلوه ثم اتوا فبايعوني ^c طائعين غير مكرهين فانا مقاتل من خالفى بمن اتبعنى * حتى يحكم الله بينى وبينهم وهو خير الحاكمين ^d ٥

قول عائشة رَضَها والله لا طلب بدم عثمان وخروجها

وطالحة والزبير فيمن تبعهم الى البصرة

كتب الى على بن احمد بن الحسن العجلي ان الحسين بن ¹⁰ نصر العطار قال ما اى نصر بن مزاحم العطار قال ما سيف ابن عمر عن محمد بن نويرة وطلحة بن الاعلم الحنفى قال وما عمر بن سعد ^d عن أسد بن عبد الله عن ادرك من اهل العلم ان عائشة رَضَها لما انتهت الى سرف راجعة في طريقها الى مكة لقيها عبده ^e بن أم كلاب وهو عبد بن ابي سلمة ¹⁵ ينسب الى امه فقالت له مهيم قال قتلوا عثمان رَضَهِ فكتبوا ثمانية قالت ثم صنعوا ما ذا قال اخذها من اهل المدينة بالاجتماع فجازت بهم الامور الى خير مجازوا اجتماعوا على على بن ابي طالب فقالت والله ليت ان ^f هذه انطبقت على هذه ان تم الامر

a) Cod. أحد. b) Secundum haec interpreter al-Ashtari verba ابعده ثلثة p. ٣٠٧٥, 5. c) Cf. Kor. 7 vs. 85. d) Forte sec. inferiorem locum سعيد legendum est, cf. Wüstenfeld, Reg. 356. e) Supra p. ٣٠٩١, 18 et IA ١٩٩ عبيد. f) Supra اخذوا. g) IA om.

لصاحبك رُدوني رُدوني فانصرفت الى مَكَّة وفي تقول قُتل والله
عثمان مظلوماً والله لا طلبت بدمه فقال لها ابن امّ كلاب ولم
فوالله انّ اول من امال حرقه لانت ولقد كنت تقولين اقتلوا
نَعْتَلًا فقد كفر قالت انهم استتابوه ثم قتلوه وقد قلت وقالوا وقولي
٥ الاخير خير من قولي الاول فقال لها ابن امّ كلاب

منك *a* انبداء ومنك الغير ومنك الرياح ومنك المطر
وانت امرت بقتل الامام وقلت لنا انه قد كفر
فهينا *b* اطعناك في قتله وقاتله عندنا من امر
ولم يسقط السقف من فوقنا ولم ينكسف شمسنا والقمر
وقد بايع الناس ذا تدرًا *c* يزيل الشباء ويقيم الصعر
ويلبس للحرب اتوابها وما من وفي مثل من قد عذر
فانصرفت الى مَكَّة فنزلت على باب المسجد فقصدت * للمحاجر

فسترت *e* واجتمع اليها الناس فقالت يا ايها الناس ان عثمان
رضه قُتل مظلوماً والله لا طلبت بدمه، كتب اليّ السرق عن
١١ شعيب عن سيف عن محمد وطلحة قالا كان علي في هم من
توجه القوم لا يدري الى *f* اين يأخذون وكان أن يأتوا البصرة
احب اليه فلمّا تيقن أن القوم يعارضون طريق البصرة سرّ
بذلك وقال *g* الكوفة فيها رجال العرب وبيوتاتهم فقال له ابن
عباس انّ الذي يسرك *h* من ذلك ليسوئي انّ الكوفة فسقاط

a) IA et Mas'ūdī IV, 316 فمك; pro انبداء et الغير Mas.
الشنما. *b*) Cod. فهينا. *c*) Sec. IA; cod. العويل et البكاء.
d) IA male الصغر. *e*) Cod. s. p. et voc.; cf. p. ٣٩٧, 5 et
ann. *a*. IA add. فيه. *f*) Addidi. *g*) IA ١٤٥ et Now. add.
ان. *h*) IA et Now. سرّ.

فيه اعلام *a* من اعلام العرب ولا يحملهم عدة القوم ولا ينزال فيهم
 من يسموه الى امر لا يناله فاذا كان كذلك شغب *c* على الذى
 قد نال * حتى يَفْتَنَاهُ فيفسد بعضهم على بعض *d* فقال على ان
 الامر ليشبهه *e* ما تقول ولكن الأثرة لأهل الطاعة وَالْخَفُّ بِأَحْسَنِهِمْ
 سابقةً وَقُدْمَةً فان استنوا اغبينا *f* واجتبرنا *g* فان اقلعنا *h* ذلك *5*
 كان خيراً لهم وإن لم يُقنعهم كلفونا اقامتهم وكان شراً على من هو
 شر له فقال ابن عباس ان ذلك لأمر لا يُدرك الا بالقنوع،
 كتب الى السرى عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة
 قالا لما اجتمع الرأى من طلحة والزبير وأم المؤمنين ومن بمكة
 من المسلمين على السير الى البصرة والانتصار من قتل عثمان *10*
 رضى خرج الزبير وطلحة حتى لقيا ابن عمر ودعوا الى الخفوف
 فقال اتى امرؤ من اهل المدينة فان يجتمعوا *h* على النهوض
 أَنهَضُوا وإن يجتمعوا على القعود أَقْعَدُوا فتركاه ورجعا، كتب
 الى السرى عن شعيب عن سيف عن سعيد بن عبد الله
 عن ابن ابي مليكة قال جمع الزبير بنه حين اراد الرحيل *15*
 فودع بعضهم واخرج بعضهم وابنى أسماء جميعاً فقال يا
 فلان أَقِمْ يا عمرو أَقِمْ فلما رأى ذلك عبد الله بن الزبير قال *i*

a) IA et Now. om. *b*) Cod. يسموا. *c*) Cod. om.; Now.

ما يريد حتى تكسر (يكسر Now.) حَدَّثَهُ *d*) IA et Now. شغبه

ليشبهه *e*) Now. بعضهم Conjecturâ supplevi. دعاه *cod.* يفتناه *pro*

sed IA cum *cod.* facit. *f*) Cod. واجتبرنا *IA et Now.* ta-

cent. *g*) Cod. اضعم. *h*) Cod. تحتجمعوا, *mox s. p.* *i*) Cod.

قال *et mox* فعال.

بَا عُرْوَةَ أَقِمِّ وَيَا مُنْذِرَ أَقِمِّ فَقَالَ الزُّبَيْرُ وَيَحْكُ أَتَنْصَحِبُ أَبْنَى
وَأَسْتَمْتَعُ مِنْهُمَا فَقَالَ إِنْ خَرَجْتَ بِهِمْ جَمِيعًا فَأَخْرَجُ وَإِنْ خَلَفْتَ
مِنْهُمْ أَحَدًا فَخَلَفْتُهُمَا وَلَا تَعْرِضْ أَسْمَاءَ لِلتَّكْلِ مِنْ بَيْنِ نِسَائِكَ
فَبِكَى وَتَرَكَهُمَا فَخَرَجُوا حَتَّى إِذَا بَ انتَهَوْا إِلَى جِبَالِ أَوْطَاسِ
٥ تَيَامَنُوا وَسَلَكُوا طَرِيقًا نَحْوَ الْبَصْرَةِ وَتَرَكَوا طَرِيقَهَا يَسَارًا حَتَّى إِذَا
دَنَوْا مِنْهَا فَدَخَلُوهَا رَكِبُوا الْمُنْكَدِرَ، كَتَبَ إِلَى السَّرِيِّ عَنْ
شُعَيْبٍ عَنْ سَيْفٍ عَنْ ابْنِ الشَّهِيدِ عَنْ ابْنِ ابْنِ مُلَيْكَةَ قَالَ
خَرَجَ الزُّبَيْرُ وَطَلْحَةُ فَفَصَلَا ثُمَّ خَرَجَتْ عَائِشَةُ فَتَتَبَعَهَا أَمَّهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ
إِلَى ذَاتِ عَرْقٍ فَلَمْ يَرِ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ بَاكِيًا عَلَى الْإِسْلَامِ أَوْ بَاكِيًا
١٠ لَهُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ كَانَ يُسَمَّى يَوْمَ التَّكْحِيْبِ، وَأَمَرْتُ عَبْدَ
الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَّابٍ فَكَانَ يَصَلِّي بِالنَّاسِ وَكَانَ عَدْلًا بَيْنَهُمْ،

كَتَبَ إِلَى السَّرِيِّ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ سَيْفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَعْنٍ السُّلَمِيِّ قَالَ لَمَّا تَيَامَنَ عَسْكَرُهَا عَنْ
أَوْطَاسٍ اتَّوَا عَلَى مَلِيحِ بْنِ عَوْفٍ السُّلَمِيِّ وَهُوَ مُطْلَعٌ مَالَهُ فَسَلَّمَ
١٥ عَلَى الزُّبَيْرِ وَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا هَذَا قَالَ عُدَى عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
رَضَهُ فَقَتَلَ بِلَا تَرَةٍ وَلَا عُذْرِ قَالَ وَمَنْ قَالَ الْغَوْغَاءُ مِنَ الْأَمْصَارِ
وَنَزَاعِ الْقَبَائِلِ وَظَاهَرَهُمُ الْأَعْرَابُ وَالْعَبِيدُ قَالَ فَتُرِيدُونَ مَاذَا قَالَ
نُنْهَضُ النَّاسَ فَيُذَكُّ بِهَذَا الدِّمِ لَثْلًا يُبْطَلُ فَإِنْ فِي إِطَالِهِ تَوْهِيْنٌ
سُلْطَانِ اللَّهِ بَيْنَنَا وَإِذَا إِذَا لَمْ يُقْطَمِ النَّاسُ عَنْ أَمْثَالِهَا لَمْ

a) Cod. للنكل. b) Inserui. c) Cod. دار; post عرق 1A

على 198, 3 a f. et Now. add. فبكوا على الإسلام، deinde loco

يومًا. d) Cod. et Now. وباكيةً habent الإسلام أو باكيةاً له

e) Cod. ومرت. f) Cod. غدر. g) Cod. سبها.

يَبْقَ امام الآ قتله هذا الصرب قال والله ان تَرَكَ هذا لَشَدِيدٌ^a
ولا تَدْرُونَ^b الى اين^c، ذلك يسير فودَّعَ كُلَّ واحد منهما صاحبه
وافترقا ومضى الناس ٥

دخولهم البصرة والحرب بينهم وبين عثمان بن حُنَيْفٍ
كُتِبَ الى السَّرْقِ عن شعيب عن سيف عن مُحَمَّدٍ وطلحة^d
قالا ومضى الناس حتَّى اذا عاجوا عن الطريق وكانوا بفناء
البصرة لقيهم عُمَيْرُ بن عبد الله التميمي فقال يَأْمُ الْمُؤْمِنِينَ
انشدك بالله ان تقدّمي اليوم على قوم لم^e تُراسلني منهم احداً
فيكفّيكهم^f فقالت جثتني بالرأى وانت امرؤ صالح قال فعجّلني^g
ابن عامر فليَدْخُلْ فان له صنائع فليذهب الى صنائعه فليلقوا^h
الناس حتّى تقدّمي ويسمعواⁱ ما جئتم فيه فارسلته^j فاندس
الى البصرة فألقى القوم وكتبت عائشة رصّها الى رجال من اهل
البصرة وكتبت الى الأحنف بن قيس * وصبرة بن شَيْمَانٍ^k وامثالهم
من الوجوه ومضت حتّى اذا كانت بالحفّير انتظرت الجواب بالخبر
ولما بلغ ذلك اهل البصرة دعا عثمان بن حُنَيْفٍ عُمَرَ بن^l
حُصَيْنٍ وكان رجلاً عامّةً والّزة^m بأبي الأسود الدثلي وكان رجلاً
خاصّةً فقال أنطلقا الى هذه المرأة فأعلّماⁿ علمها وعلم من معها
فخرجاً فأنتهيا اليها والى الناس وهم بالحفّير فاستأذنا فأذنت لهما
فسلّما وقالان ان اميرنا بعثنا اليك نسئلك عن مسيرك فهل انت

a) Cod. السديد. b) Cod. يدرون. c) Cod. اى. d) IA
lv. sed Now. cum cod. facit, mox cod. راسلني. e) Cod.
مكفّيكهم; IA et Now. tacont. f) Cod. دعجل. g) Cod.
وسمعوا. h) Cod. فارسله. i) Cod. وسيمان; emendavi
sec. IA, cf. Ibn Doreid ٣٩٩. k) Cod. والد. l) Cod. فاعلمها.

مُخْبِرَتَنَا فَقَالَتْ وَاللَّهِ مَا مَثَلِي بِالسَّيْرِ بِالْأَمْرِ الْمَكْتُومِ وَلَا يُغْطَى
لَبْنِيهِ الْخَبِيرُ ^a أَنَّ الْغَوْغَاءَ مِنْ أَهْلِ الْأَمْصَارِ وَنُزَّاعَ الْقَبَائِلِ غَزَوْا
حَرَمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاحْدَثُوا فِيهِ الْأَحْدَاثَ وَأَوَّأَ ^b فِيهِ الْمُحَدِّثِينَ
وَاسْتَوْجِبُوا فِيهِ لَعْنَةَ اللَّهِ وَلَعْنَةَ رَسُولِهِ مَعَ مَا نَالُوا ^c مِنْ قَتْلِ أَمَامِ
الْمُسْلِمِينَ بِلَا تَرَةٍ وَلَا عُدْرٍ ^d فَاسْتَحْلَوْا الدَّمَ الْحَرَامَ فَسَفَكُوهُ وَانْتَهَبُوا
الْمَالِ الْحَرَامَ وَاحْتَلَوْا الْبِلَدَ الْحَرَامَ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَمَزَقُوا الْأَعْرَاضَ
وَالْجُلُودَ وَأَقَامُوا فِي دَارِ قَوْمٍ كَانُوا كَارِهِينَ لِمَقَامِهِمْ ^e ضَارِبِينَ مُضْرِبِينَ
غَيْرَ نَافِعِينَ وَلَا مُتَّقِينَ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى امْتِنَاعٍ وَلَا يَأْمَنُونَ فَخَرَجْتُ
فِي الْمُسْلِمِينَ أَعْلَمُهُمْ مَا أَتَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ وَمَا فِيهِ النَّاسُ وَرَأَيْنَا وَمَا
يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَأْتُوا فِي إِصْلَاحِ هَذَا وَقُرَأَتْ * لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ
نَاجَوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ^f
نَهَضَ فِي الْإِصْلَاحِ مِمَّنْ ^g أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ وَالذَّكَرَ وَالْأُنْثَى فَبُذِلَ شَأْنُنَا إِلَى مَعْرُوفٍ نَأْمُرُكُمْ ^h
بِهِ وَنَحْضَمُّكُمْ عَلَيْهِ وَمُنْكَرٍ نَنْهَاكُمْ عَنْهُ وَنَحْتَكُمُ عَلَى تَغْيِيرِهِ“،

كَتَبَ إِلَى السَّرِيِّ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ سَيْفٍ عَنْ مُحَمَّدٍ وَطَلْحَةَ
قَالَا فَخَرَجَ أَبُو الْأَسْوَدَ وَعِمْرَانُ مِنْ عِنْدَهَا فَاتَيْنَا طَلْحَةَ فَقَالَا مَا
أَقْدَمَكَ قَالَ الطَّلَبُ بِدَمِ عَثْمَانَ رَضَهُ قَالَا إِنَّ تَبَايَعَ عَلِيًّا قَالَ
بَلَى وَاللَّحَجَّ عَلَى عُنُقِي وَمَا أَسْتَقِيلُ عَلِيًّا إِنْ هُوَ لَمْ يَحُلْ بَيْنَنَا
وَبَيْنَ قَتْلَةِ عَثْمَانَ ثُمَّ اتَيْنَا ^k الزُّبَيْرَ فَقَالَا مَا أَقْدَمَكَ قَالَ الطَّلَبُ

a) Cod. الحمر. b) Cod. واوا. c) Cod. قالوا. d) Cod. s. p.
e) Now. بمقامهم; IA tacet. f) Kor. 4 vs. 114. Pro نهض cod.
g) Now. فيمين. h) Sec. IA; cod. نهض. i) Now. يامرهم. j) IA et Now. add. البيعة. k) Cod.
اتينا.

بدم عثمان رَضَهُ قَالَا اَمْ تُبَايِعُ عَلِيًّا قَالَ بَلَى وَاللَّجِّ عَلَى عُنُقِي
 وَمَا اسْتَقِيلَ عَلِيًّا اِنْ هُوَ لَمْ يَحْدُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَتْلَةِ عَثْمَانَ ،
 فَرَجَعَا اِلَى اُمِّ الْمُؤْمِنِينَ فَوَدَّعَاهَا فَوَدَّعَتْ عُمَرَانَ وَقَالَتْ يَا اَبَا الْاَسْوَدِ
 اَيَاكَ اِنْ يَقْدِرَكَ الْهَوَى اِلَى النَّسَارِ * كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ
 بِالْقِسْطِ ^a الْآيَةُ فَسَرَحْنَاهُمَا وَنَادَى مُنَادِيهَا بِالرَّحِيلِ وَمَضَى الرَّجُلَانِ ⁵
 حَتَّى دَخَلَا عَلَى عَثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ فَبَدَّرَهُ اَبُو الْاَسْوَدِ عُمَرَانَ فَقَالَ
 يَا بَنَ حُنَيْفٍ قَدْ اُنْبِيتَ فَاَنْفَرْ ، وَطَاعِنِ الْقَوْمَ وَجَالِدْ وَاصْبِرْ ،
 وَابْرَزْ لَهُمْ مُسْتَلْتِمًا وَشَمْرًا ،
 فَقَالَ عَثْمَانُ * اَنَا لِلَّهِ وَاَنَا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ ^d دَارَتْ رَحَى
 الْاِسْلَامِ وَرَبِّ الْكُعْبَةِ فَانْظُرُوا بَأَى * زَيْفَانٍ تَزِيْفُ ^e فَقَالَ ¹⁰
 عُمَرَانُ اَيُّ وَاللَّهِ لَتَعْرُكَكُمْ عَرَكًا طَوِيلًا ثُمَّ لَا يُسَاوِي مَا بَقِيَ
 مِنْكُمْ كَثِيرٌ شَيْءٌ قَالَ فَاَشْرَ عَلَيَّ يَا عُمَرَانُ قَالَ اَتَى قَاعِدٌ فَاَقْعَدُ
 فَقَالَ عَثْمَانُ بَلْ اَمْنَعُهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ اَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ ^g قَالَ
 عُمَرَانُ بَلْ يَحْكُمُ اللَّهُ مَا يُرِيدُ فَاَنْصَرَفَ اِلَى بَيْتِهِ وَقَامَ عَثْمَانُ
 فِي امْرَةِ فَاَتَاهُ هِشَامُ بْنُ عَامِرٍ فَقَالَ يَا عَثْمَانُ اِنَّ هَذَا الْاَمْرَ ¹⁵
 الَّذِي تَرُومُ يُسَلَّمُ اِلَى شَرٍّ مِمَّا تَكْرَهُ اِنَّ هَذَا فَتَقُ لَا يُرْتَفَ
 وَصَدْعٌ لَا يُجْبَرُ فَسَامَحْهُمْ ^h حَتَّى يَأْتِيَ اَمْرٌ عَلَيَّ وَلَا تُحَادِثْهُمْ

a) Kor. 4 vs. 134, ubi tamen tria ultima verba ordinem
 inversum لل بالقسط praebent; ordo codicis Now. tutus
 est; mox cod. بالايه. b) IA فبادر, sed Now. cum cod. facit.
 c) IA Tornb. واصطبر contra metrum. d) Kor. 2 vs. 151.

e) Cod. ريعان تزييف; IA Tornb. ريعان تزييف, edd. Bûl. et Kâh.
 ريفات تزييف; Now. tacet. f) Cod. ما. g) IA om. h) Cod.
 دسامحهم.

فَأَبَى وُلْدَى عَثْمَانَ فِي النَّاسِ وَأَمَرَهُمْ بِالتَّهْيِئَةِ وَلَبَسُوا السِّلَاحَ
 وَاجْتَمَعُوا إِلَى الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ وَأَقْبَلَ عَثْمَانُ عَلَى * الْكَيْدِ فَكَادَ
 النَّاسَ لِيَنْظُرَ مَا عِنْدَهُمْ * وَأَمَرَهُمْ بِالتَّهْيِئَةِ وَأَمَرَ رَجُلًا وَدَسَّهُ إِلَى
 النَّاسِ خَدْعًا كُوفِيًّا فَيَسِّيَا فَقَامَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا قَيْسُ
 ٥ ابْنُ الْعَقْدِيَّةِ d الْحَمِيْسِيِّ أَن هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ جَاءُواكُمْ إِنْ
 كَانُوا جَاءُواكُمْ خَائِفِينَ فَقَدْ جَاءُوا مِنْ الْمَكَانِ الَّذِي يَأْمَنُ فِيهِ
 الطَّيْرُ وَإِنْ كَانُوا جَاءُوا يَطْلُبُونَ بَدَنَ عَثْمَانَ رَضَهُ فَمَا نَحْنُ بِقَتْلِهِ
 عَثْمَانَ أَطِيعُونِي فِي هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ فَرَدُّوهُمْ مِنْ حَيْثُ جَاءُوا فَقَامَ الْأَسْوَدُ
 ابْنُ سَرِيعِ السَّعْدِيِّ فَقَالَ أَوْزَعُوا ٥ أَنَا قَتَلْتُ عَثْمَانَ رَضَهُ فَانْمَا
 ١٠ فَرَعُوا إِلَيْنَا يَسْتَعِينُوا بِنَا عَلَى قَتْلِ عَثْمَانَ مَنَا وَمِنْ غَيْرِنَا فَإِنْ
 كَانَ الْقَوْمُ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ كَمَا زَعَمْتَ فَمَنْ يَمْنَعُهُمْ مِنْ إِخْرَاجِهِمْ
 الرِّجَالُ أَوْ الْبِلْدَانُ فَحَصَبَهُ f النَّاسُ فَعَرَفَ عَثْمَانُ أَنَّ لَهُمُ بِالْبَصْرَةِ
 نَاصِرًا مَنِ يَقُومُ مَعَهُمْ فَكَسَرَهُ ذَلِكَ g وَأَقْبَلَتْ عَائِشَةُ رَضَهَا فِيمَنْ
 مَعَهَا حَتَّى إِذَا انْتَهَوْا إِلَى الْمَرْبَدِ وَدَخَلُوا مِنْ أَعْلَاهُ امْسَكُوا
 ١٥ وَوَقِفُوا حَتَّى خَرَجَ عَثْمَانُ فِيمَنْ مَعَهُ وَخَرَجَ إِلَيْهَا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ
 مَنْ أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَيْهَا وَيَكُونَ مَعَهَا فَاجْتَمَعُوا بِالْمَرْبَدِ وَجَعَلُوا
 يَثُوبُونَ حَتَّى غَضَّ h بِالنَّاسِ فَتَكَلَّمَ طَلْحَةُ وَهُوَ فِي مَيْمَنَةِ الْمَرْبَدِ
 وَمَعَهُ الزُّبَيْرُ وَعَثْمَانُ i فِي مَيْسَرَتِهِ فَأَنْصَتُوا لَهُ فَحَمَدَ اللَّهُ وَاتَّخَذَ عَلَيْهِ
 وَذَكَرَ عَثْمَانَ رَضَهُ وَفَضْلَهُ وَالْبَلَدَ وَمَا اسْتَحْلَلَّ مِنْهُ وَعَظَّمْ مَا أُتِيَ

a) Cod. hîc et mox بالمهى , cf. supra p. ٣٠٩, 16. b) Cod.
 الكند فكان c) Haec forte e praegressis repetita sunt.
 d) Cod. المقدية. e) Sec. IA; cod. ان رعموا. f) Cod. ع. و;
 pron. suff. pertinet ad قيس. g) Restitui ex IA. h) Cod.
 وهو. i) Cod. add. وعظم ما أُتِيَ.

اليه ودعا الى الطلب بدمه وقال ان في ذلك اعزاز دين الله
عز وجل وسلطانه * واما الطلب *a* بدم الخليفة المظلوم فانه حد
من حدود الله وانكم ان فعلتم أصبتم وعاد امركم * اليكم وان *b*
تركتم لم يقم لكم سلطان ولم يكن لكم نظام * فتكلم الزبير
بمثل ذلك *c* فقال من في ميمنة البريد صدقا وبرًا وقالا لحق وأمر *d*
بالحق وقال من في ميسرته فجرا وغدرا وقالا الباطل وأمر به قد
بايعا ثم جاءا يقولان ما يقولان وتحاشى *e* الناس وتحاصبوا وارهجوا
فتكلمت عائشة وكانت جهورية يعلمه صوتها كثرة *f* كأنه صوت
امرأة جليلة فحمدت الله جل وعز واتنت عليه وقالت كان الناس
يتنجسوا على عثمان رضى ويتررون على عماله ويأتوننا بالمدينة *g*
فيستشيروننا فيما يخبروننا عنهم ويتررون حسنا *g* من كلامنا في
صلاح بينهم فننظر *h* في ذلك فنجده بريئا تقيا وфияً ونجدهم
فجرة غدرة كدبة يحاولون *k* غير ما يظهرن فلما قروا *l* على
المكاثرة كاثروه فاقتحموا عليه دارة واستحلوا الدم الحرام والمال *m*
الحرام والبلد الحرام بلا تريرة ولا عذر الا ان ما ينبغي لا ينبغي *n*
لكم غيره أخذ قتل عثمان رضى واقامة كتاب الله عز وجل *n*
* ألم تر الى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب

a) Cod. والطلب. *b*) Cod. وائى. *c*) Supplevi e Now.
et secundum IA. *d*) Cod. وتحاشا; Now. وتحاشا. *e*) Cod.
يعلموا. *f*) Cod. كبره. *g*) Sec. Now.; cod. s. p. et om. sequ.
من. *h*) Cod. فينظر. *i*) Cod. برىا. *k*) Cod. يحاولون. *l*) Now.
والشهر sed Now. ut *m*) IA om. المكاثرة. *n*) IA add. وقرأت sed Now. om.

اللَّهِ لِيَحْكَمَ بَيْنَهُمْ ^a الْآيَةَ فَاتَرَفَ اصحاب عثمان بن حنيف
فَرَقْتَيْنِ فَقَالَتْ فِرْقَةٌ صَدَقْتُ وَالله وَبَرَّتْ وَجَعَتْ وَالله بِالْمَعْرُوفِ وَقَالَ
الْآخَرُونَ كَذَبْتُمْ وَالله مَا نَعْرِفُ ^b مَا تَقُولُونَ فَتَحَاثَوَاءُ وَتَحَاصَبُوا
وَارْهَجُوا فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ عَائِشَةُ انْحَدَرَتْ وَانْحَدَرَ اهل الميمنة
^c مُفَارِقِينَ لِعُثْمَانَ حَتَّى وَقَفُوا فِي الْمَرْبِدِ فِي مَوْضِعِ الدَّبَاغِينَ وَبَقِيَ ^d
اصحاب عثمان على حالهم يَتَدَاَفَعُونَ حَتَّى تَحَاجَزُوا وَمَالَ بَعْضُهُمْ اِلَى
عَائِشَةَ وَبَقِيَ بَعْضُهُمْ مَعَ عُثْمَانَ عَلَى فَمِ السِّكَّةِ وَأَقَى عُثْمَانَ بْنُ
حَنِيفٍ فِيمَنْ مَعَهُ حَتَّى إِذَا كَانُوا عَلَى فَمِ السِّكَّةِ سَكَّةَ الْمَسْجِدِ
عَنِ يَمِينِ الدَّبَاغِينَ اسْتَقْبَلُوا النَّاسَ فَأَخَذُوا عَلَيْهِمْ بِفَمِهَا ^e

¹⁰ وَفِيمَا ذَكَرَ نَصْرُ بْنُ مُزَاحِمٍ عَنْ سَيْفٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ يَوْسُفَ
عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ وَاقْبَلُ جَارِيَةَ بْنِ قُدَامَةَ الشَّعْدِيِّ
فَقَالَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ وَالله لَقَتَلْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ أَقْوَنُ مِنْ
خُرُوجِكَ مِنْ بَيْتِكَ عَلَى هَذَا الْجُمْلِ الْمَلْعُونِ عُرْضَةً لِلسَّلَاحِ أَنَّهُ
قَدْ كَانَ لَكَ مِنَ اللهِ سِتْرٌ ^f وَحُرْمَةٌ فَهَتَكَتِ سِتْرَكَ وَأَبَاحَتْ
¹⁵ حُرْمَتَكَ أَنَّهُ مَنْ رَأَى قِتَالَكَ فَاتَّهَ بِرَى قَتْلِكَ إِنْ كُنْتَ اتَّيْتِنَا
طَائِعَةً فَأَرْجِعِي إِلَى مَنْزِلِكَ وَإِنْ كُنْتَ اتَّيْتِنَا مُسْتَكْرَهَةً فَاسْتَعِينِي
بِالنَّاسِ قَالَ فَخَرَجَ غُلَامٌ شَابٌّ مِنْ بَنِي سَعْدٍ إِلَى طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ
فَقَالَ أَمَّا أَنْتَ يَا زُبَيْرُ فَكُوَارِي رَسُولَ اللهِ صَلَّعَ وَأَمَّا أَنْتَ يَا
طَلْحَةَ فَوَقِيتَ ^g رَسُولَ اللهِ صَلَّعَ بِبَيْدِكَ وَأَرَى أُمَّكُمْ مَعَكُمْ فَهَلْ

^a) Kor. 3 vs. 22. ^b) Cod. et تقولون. ^c) Cod. s. p.;
cf. p. ٣١٩, 7 et ann. ^d) Cod. وسمى. ^e) Cod. دعمها. ^f) Cod.
¹⁵ سر. ^g) Cod. s. p., sed librarium فوفيت voluisse apertum
est, quum statim ببيدك loco بندرك habeat; emendavi sec. IA.

جئتما بنسائكما *a* قالا لا قال فما انا منكما *b* في شيء واعتزل وقال
السعدى في ذلك

صننتم حلائلكم وقدنتم أمكم هذا لعمرك قلن الانصاف
أمرت بجبر ذيولها في بيتها فهوت تشق البيد بالاجاف
غرضاً يقاتل *c* دونها أبناءها بالنبل والخطي والاسياف *d*
هتكت بطلاحة والزبير ستورها هذا المخبر عنهم والكافي *e*
واقبل غلام من جهينة على محمد بن طلحة وكان محمد رجلاً
عبداء *f* فقال أخبرني عن قتلة عثمان رضى فقال نعم دم عثمان
ثلاثة اثلث ثلث على صاحبة اليهودج يعنى عائشة وثلث على
صاحب الجمل الاحمر يعنى طلحة وثلث على على بن ابي طالب *g*
وضحك الغلام وقال الا ارانى على ضلال ولحق بعلي وقال في
ذلك شعراً

سألت ابن طلحة عن هالك *h* بجوف المدينة لم يقبر
فقال ثلثة رهط هم امانوا ابن عقان واستعبر
فثلث على تلک في خدرها وثلث على راكب الاحمر *i*
وثلث على ابن *j* ابي طالب ونحن بدوية قرق *k*
فقلت صدقت *l* على الاولين وأخطأت في الثالث الأزهر

a) Sec. IA; cod. بنسايكم. *b*) IA منكم. *c*) Cod. s. p.;
IA Tornb. habet يقابل. *d*) Cod. والكاف. *e*) Cod. s. p., cf.
Ibn Kot. ١١٩; IA hanc narrationem om. *f*) Cod. بحدف;
in marg. s. p. في نسخة اخرى بجوف المدينة لم يقبر صح.
جوف. quia neque بحرف neque بحرف admitti possunt. *g*) Cod.
s. l. *h*) Cod. ونحن بدويه قرق. De lectione incertus
sum. *i*) In marg. s. p. في نسخة اخرى فقلت كذبت.

رجع للحديث الى حديث سيف عن محمد وطلحة

قالا فخرج ابو الأسود وعمران واقبل حُكَيْم بن جَبَلَة وقد خرج وهو على الخيل ^a فانشب القتال واشرع اصحاب عائشة رماهم وامسكوا ليمسكوا فلم يَنْتَه ^b ولم يُثْنِ فقاتلهم واصحاب عائشة ^c ٥ كاتون الا ما دافعوا عن انفسهم وحكيم يذمر خيله ويركبهم ^d بها ويقول * انها فَرِيْش لَيَرْدِيْتهَا جُبْنُهَا والطَّيْش ^e واقتتلوا على فم السكّة واشرف اهل الدور ^f من كان له في * واحد من ^g الفريقين هَوَى فرموا * باقى الآخرين ^h بالحجارة وامرت عائشة اصحابها فتيامنوا حتى انتهوا الى مقبرة بنى مازن فوقفوا بها مليا وثارة ١٠ اليهم الناس فحاجز الليل بينهم فرجع عثمان الى القصر ورجع الناس الى قبائلهم وجاء ابو الجرباء احد بنى عثمان ^k بن مالك ابن عمرو بن تميم الى عائشة وطلحة والزبير فاشار عليهم بأمثال من مكانهم فاستنصحوه وتابعوا رأيه فساروا من مقبرة بنى مازن فأخذوا على مُسْنَاة البصرة من قِبَل الجَبَانَة حتى انتهوا الى

a) Cod. om. et mox habet ما نسب. b) Cod. تثنه et mox معانلهم، ubi Now. praebet ينثن. c) Cod. om. دثن. d) Cod. وركبتها. e) Cod. s. p.; post ultimam vocem, quae eadem ultima lineae est, haud scio an lineae complendae causâ apex cum puncto sub capite dextro in hanc formam ب exstat, qui vero etiam ب legi posset; litera س vocis nimium etiam م، quo admissio punctum ad ب pertinere, vel etiam م legi potest. f) Supplevi e Now. g) Now. واحد. h) Now. في الاخرى. i) Now. وب. k) Ita pro vero revera عثمان htc et inferiori in loco codex; itaque Seifi traditionis est, neque supra ٢٣٨, 6 et ann. d emendare licuit.

الرابوقة ثم انوا مقبرة بنى حصن وفي * منتحية الى a دار الرزق
فباتوا يناقبون وبات الناس يسيرون b اليهم واصبحوا وهم على رجل
في ساحة دار الرزق واصبح عثمان بن حنيف * فغاداهم وغداة
حكيم بن جبلة وهو يبربر وفي يده الرمح فقال له رجل من
عبد القيس من هذا الذي تسب وتقول له ما اسمع قال عائشة 5
قال يا ابن الخبيثة الالم المؤمنين تقول هذا فوضع d حكيم * السنان
بين تدييه e فقتله ثم مر بامرأة * وهو يستبها f يعنى عائشة
فقال من هذا الذي للجأك الى هذا قال عائشة قالت يا ابن
الخبيثة الالم المؤمنين تقول هذا فطاعنها بين تدييه فقتلها ثم
سار فلما اجتمعوا وافقوه فاقتنلوا بدار الرزق قتيلاً شديداً من 10
حين بزغت الشمس الى ان زال النهار وقد كثر القتل g فى
اصحاب ابن حنيف وفشت الجراحة فى الفريقين ومنادى عائشة
يناشدوهم ويدعوهم الى الكف فيأتون h حتى اذا مسلم انشر وعصم i
نادوا اصحاب عائشة الى الصلح والممانات k فاجابوهم وتواعدوا l وكتبوا
بينهم كتاباً على ان يبعثوا رسولاً الى المدينة m وحتى يرجع الرسول 15
من المدينة فان كانا أكرها خرج عثمان عنهما واخلى لهما انبصرة
وان لم يكونا أكرها خرج طلحة والزبير بسم الله الرحمن الرحيم

a) Cod. سماحه. b) Cod. يسرون; IA. c) Cod. يأتونهم. d) Cod. موضع. e) Cod. حدييه. f) Cod. السنا رضى حدييه. g) Cod. انقتل. h) Cod. فيابوا. i) Cod. وعصمهم الحرب (et IA). j) Cod. فياتون. k) Cod. اصحاب عائشة. l) Cod. وتواعدوا. m) IA. وتادعوا. Now. et om. تنادوا. IA. ut rec., Now. فمادوا. IA. et Now. om. l) IA. وتواعدوا. Now. et om. يسال اهلها. et Now. add.

هذا ما اصطُلِحَ عليه طَلَاكَةُ والزَّيْبِيرُ وَمَنْ مَعَهُمَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُسْلِمِينَ وَعُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ
إِنَّ عُثْمَانَ يَقِيمُ حَيْثُ ادْرَكَهُ الصَّلَاحُ عَلَى مَا فِي يَدِهِ وَإِنَّ طَلَاكَةَ
وَالزَّيْبِيرَ * يَقِيمَانِ حَيْثُ ^a ادْرَكَهُمَا الصَّلَاحُ عَلَى مَا فِي أَيْدِيهِمَا
^s حَتَّى * يَرْجِعَ أَمِينُ ^b الْفَرِيقَيْنِ وَرَسُولُهُمُ كَعْبُ بْنُ سُورٍ مِنَ الْمَدِينَةِ
وَلَا يُضَارُّ وَاحِدٌ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ الْآخَرُ فِي مَسْجِدٍ وَلَا سَوْقٍ وَلَا
طَرِيقٍ وَلَا فُرْصَةٍ بَيْنَهُمْ عَيْبَةٌ مَفْتُوحَةٌ حَتَّى يَرْجِعَ كَعْبٌ بِالْخَبِيرِ
فَإِنْ رَجَعَ بِأَنَّ الْقَوْمَ اكْرَهُوا طَلَاكَةَ وَالزَّيْبِيرَ فَلَا مَرُءَ لَهُمَا وَإِنْ شَاءَ
عُثْمَانُ خَرَجَ حَتَّى يَلْحَقَ بِطَيْئَتِهِ وَإِنْ شَاءَ دَخَلَ مَعَهُمَا وَإِنْ
¹⁰ رَجَعَ بَأَنَّهُمَا لَمْ يُكْرَهَا فَلَا مَرُءَ لَهُمَا فَإِنْ شَاءَ طَلَاكَةُ وَالزَّيْبِيرُ
أَقَامُوا عَلَى طَاعَةِ عَلِيٍّ وَإِنْ شَاءَا خَرَجَا حَتَّى يَلْحَقَا بِطَيْئَتِهِمَا
وَالْمُؤْمِنُونَ أَعْوَانُ الْفَالِحِ مِنْهُمَا، فَخَرَجَ كَعْبٌ حَتَّى يَقْدَمَ الْمَدِينَةَ
فاجْتَمَعَ النَّاسُ لِقُدُومِهِ وَكَانَ قُدُومُهُ يَوْمَ جُمُعَةٍ فَقَامَ كَعْبٌ فَقَالَ
يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَتَى رَسُولُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ إِلَيْكُمْ ^d الْكَرَّةُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ
¹⁵ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ عَلَى بَيْعَةٍ عَلَيَّ أَمْ أَتِيَاهَا طَائِعَتَيْنِ * فَلَمْ يُجِبْهُ
أَحَدٌ ^e مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فَأَنَّهُ قَامَ فَقَالَ
اللَّهُمَّ أَنْتَ لَمْ يَبَايَعَا إِلَّا وَهِيَ كَارِهَانِ فَأَمْرٌ بِهِ تَمَامُ فَوَائِبِهِ سَهْلٌ بِنِ
حُنَيْفٍ وَالنَّاسُ وَثَارُ صُهَيْبٍ بِنِ سِنَانٍ وَأَبُو أَيُّوبَ بِنِ زَيْدٍ فِي عِدَّةٍ
مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ ^f مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ حِينَ خَافُوا
²⁰ أَنْ يُقْتَلَ أُسَامَةُ فَقَالَ ^g اللَّهُمَّ نَعَمْ فَأَنْفِرْجُوا ^h عَنِ الرَّجُلِ فَأَنْفَرَجُوا

a) Cod. دَقُومَانِ عَلَى مَا. b) Cod. رَجَعَ أَمِيرُ. c) Cod. أَقَامَهُ.

d) Cod. الْكَرَّةُ. e) Cod. فَارَى; restitui sec. IA, ubi mendose
يَجِبُهُمَا, et Now. f) Now. مِنْهُمْ. g) IA et Now. فَأَقَامُوا.

h) Cod. c. خُ, mox s. p.

عنه وأخذ صهيبي بيده حتى أخرجه فادخله منزله وقال قد علمت أن لم عامر حمامة ^a أما وسعك ما وسعنا من السكوت قال لا والله ما كنت أرى أن الأمر يتراعى إلى ما رايت وقد ابسلنا ^b لعظيم فرجع كعب وقد اعتد طلحة والزبير فيما بين ذلك بأشياء كلها كانت مما يُعتد به منها أن محمد بن طلحة ^c وكان صاحب صلاة قام ^d مقاماً قريباً من عثمان بن حنيف فخشى بعض الرُط والسيابجة ^e أن يكون جاء لغير ما جاء له ^f فنهأه فبعثنا إلى عثمان هذه واحدة ^g وبلغ علينا الخبر الذي كان بالمدينة من ذلك فبادر بالكتاب إلى عثمان يعجزه ويقول والله ما أكرها * إلا كرها ^h على فرقة ولقد أكرها على جماعة ⁱ ١٥ وفضل فإن كانا يريدان الخلع فلا عذر لهما وإن كانا يريدان غير ذلك نظرنا ونظرنا فقدم الكتاب على عثمان بن حنيف وقدم كعب فارسلوا إلى عثمان أن أخرج عنا فاحتج عثمان بالكتاب وقال هذا أمر آخر غير ما كنا فيه فجمع طلحة والزبير الرجال في ليلة مظلمة باردة ذات رياح وندي ^h ثم قصدوا ⁱ ٢٥ المسجد فوافقا صلاة العشاء وكانوا يؤخرونها فابطن عثمان بن حنيف فقدم عبد الرحمن بن عتّاب فشهر الرُط والسيابجة السلاح ثم وضعوه فيهم فاقبلوا عليهم فاقتتلوا في المسجد وصبروا

a) Cod. s. p.; cf. Freytag, *Ar. Prov.* II, p. 405, 431 et 432, III, p. 118 et 298. b) Cod. سلما. c) Cod. add. من. d) Cod. فقام. e) Cod. والسباحة. f) Nonnulla verba excidisse necesse est, nisi pro فنهأه (cod. فمأهأه) legamus. g) IA et Now. om.; forte delenda. h) Cod. وندا. i) Cod. قصد.

لهم فأناموهم وهم اربعون ^a وادخلوا الرجال على عثمان ليُخرجوه اليهما فلما وصل اليهما توطّؤوه ^b وما بقيت في وجهه شعرة فاستعظما ذلك وارسلوا الى عائشة بالذى كان واستطلعا رأيها فارسلت اليهما أنْ خَلُوا سبيلَه فليذهب حيث شاء ولا تحبسوه فاخرجوا المحرس ^c الذين كانوا مع عثمان في القصر ودخلوه وقد كانوا يعتقبون حرس عثمان في كلّ يوم وفي كلّ ليلة اربعون ^d فصلّى عبد الرحمان بن عتاب بالناس العشاء والفجر وكان الرسول فيما بين عائشة وطلحة والزبير ^e هو اتاعا بالخبر وهو رجع اليهما ^f بالجواب فكان رسول القوم ^g ٥

١٠ حدثنا عمر بن شبة قال سمّا ابو الحسن عن ابي مخنف عن يوسف بن يزيد عن سهل بن سعد قال لما اخذوا عثمان ابن حنيف ارسلوا ابا بن عثمان الى عائشة يستشيرونها في امره قالت اقتلوه فقالت لها امرأة نشدتك بالله يأم المؤمنين في عثمان وصاحبته لرسول الله صلعم قالت ردّوا ابائنا فردّوه فقالت ١٥ أحببوه ولا تقتلوه قال لو علمت انك تدعينى لهذا لم ارجع فقال لهم مجاشع بن مسعود أضربوه وأنفقوا شعر لحيته فضربوه اربعين سوطاً واتفقوا شعر لحيته ورأسه وحاجبيه ^g واشفّر عينيّه وحبسوه ٢٠ حدثني احمد بن زهير قال سمّا ابي قال حدثني وهب بن جرير بن حازم قال سمعت يونس بن يزيد الايلي ٢٥ عن الزهري قال بلغني انه لما بلغ طلحة والزبير منزل علي بن ابي طالب انصرفوا الى البصرة فأخذوا على المنكدر فسمعت عائشة

a) IA فادخلا, Now. b) Cod. اوطوه. c) Cod. الدى. d) Cod. اربعى. e) Addidi. f) Cod. اليها. g) Cod. وحاجبه.

رَضَها نُباج الكلاب فقالت *a* ائى ماء هذا فقالوا الحَوَّوب فقالت
 * اَنَا لِلَّهِ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ *b* ائى لَهِيَه قد سمعتُ رسول الله
 صلَّعم يقول وعنده نساؤه لبت شِعْرى ائْتَكُنْ نَنْجِها كلاب
 الحَوَّوب فارادت الرجوع فأتاها عبد الله بن الزبير فزعم انه قال
 كذب من قال ان هذا الحَوَّوب ولم ينزل حتى مضت فقدموا
 البصرة وعليها عثمان بن حنيف فقال *c* لهم عثمان ما نقمت
 على صاحبكم فقالوا لم نره اَوْلَى بها منا وقد صنع ما صنع
 قال فان الرجل امرنى فأكتب اليه فأعلمه ما جئتم له *d* على ان
 أصلى *e* بالناس حتى يأتينا كتابه فوقفوا عليه *f* وكتب فلم يلبث
 الا يومين *g* حتى وثبوا عليه فقاتلوه بالرابوقة عند مدينة الرزق ¹⁰
 فظهروا وأخذوا عثمان فارادوا قتلَه ثم خَشُوا غَضَبَ الانصار فنالوه
 فى شِعْره وجسده فقام طلحة والزبير خطيبين فقالا يا اهل البصرة
 توبة بحوبة *h* ائما اردناه ان يستعنت امير المؤمنين عثمان ولم
 نرد قتلَه فغلب سَفَهَاءُ الناس الحُلَمَاءُ حتى قتلوه فقال الناس
 لطلحة ياأبا محمد قد كانت كُتُبُكَ تَأْتينا بغير هذا *k* فقال الزبير ¹⁵
 فهل جاءكم منى كتاب فى شأنه ثم ذكر قتل عثمان رَضَه وما
 اتى اليه واظهر عَيْبَ عليّ فقام اليه رجل من عبد القيس
 فقال ايها الرجل اَنْصِتْ حَتَّى نَتَكَلَّمَ فقال عبد الله بن الزبير

* *a*) Cod. فعال. *b*) Kor. 2 vs. 151. *c*) Cod. s. ف. *d*) IA
 به, Now. haec om. *e*) IA add. انا. *f*) IA عنه. *g*) IA
 add. او ثلاثة. *h*) IA لحوبة. *i*) Cod. اردت; mox
 دسمغيت. *k*) In marg. s. p. من. نسنعتب IA
 اخر الجزء الثالث عشر منه
 الاصل المنسوخ منه.

وما لك والكلام *a* فقال العبدى يا معشر المهاجرين انتم اول
 من اجاب رسول الله صلعم فكان لكم بذلك فضل ثم دخل
 الناس في الاسلام كما دخلتم فلما توفى رسول الله صلعم بايعتم
 رجلاً منكم والله ما استأمرتمونا في شيء من ذلك * فرضينا واتبعناكم *b*
 ٥ فجعل الله عز وجل للمسلمين في امارته بركة ثم مات رضى
 واستخلف عليكم رجلاً منكم فلم تشاوروا في ذلك فرضينا وسلمنا
 فلما توفى الامير *d* جعل الامر الى ستة نفر فاختره عثمان
 وبايعتموه *e* عن غير مشورة منا ثم انكروا من ذلك الرجل شيئاً
 فقتلتموه عن غير مشورة منا ثم بايعتم علياً *f* عن غير مشورة
 ١٠ منا فما الذى نعمتم عليه فنقائله هل استأثر بغيرى او عمل
 بغير الحق او عمل شيئاً تنكرونه فنكون *g* معكم عليه والاً
 فما هذا، فهموا بقتل ذلك الرجل فقسام من دونه عشيرته
 فلما كان الغد وثبوا عليه وعلى من كان معه فقتلوا
 سبعين رجلاً *h*

١٥ رجع الحديث الى حديث سيف عن محمد وطلحة

قالا فاصبح طلحة والزبير وبيت المال والآخرس فى ايديهما
 والناس معهما ومن لم يكن معهما مغمور *h* مستسر وبعثاه حين
 اصبحا بأن حكيمًا فى الجمع فبعثت لا تحبسا عثمان وداه ففعلا
 فخرج عثمان فضى لطلبته واصبح حكيم بن جبلة فى خيله

a) Cod. وللغلام. *b*) Cod. فى صداق ااتبعناكم. *IA* tacet.

c) Cod. ندساوروا. *d*) Cod. فرضينا وسلمنا habet منكم post
e) Cod. وبايعتموه. *f*) Cod. على علمه السلم. *g*) Cod. الى عائشة *Scilicet* *h*) Cod. معيون. فيكون.

على رَجُلٍ فيمن تبعه من عبد القَيْسِ وَمَنْ نَزَعَ اليهم من ابناء
 ربيعة ثم وجهوا نحو دار الرزق وهو يقول لست بأخيه ان لم
 انصره وجعل يشتم عائشة رَضَها فسمعتُه امرأة من قومه فقالت
 يا ابن الحبيثة انت اولي بذلك فطعننها فقتلها فغضبت عبد
 القَيْسِ اَلَا مَنْ كَانَ اغْتَمَر^a منهم فقالوا ففعلت بالامس وعُدت^٥
 لمثل ذلك اليوم والله لندعنك حتى يُقيدك الله فرجعوا وتركوه
 ومضى عثمان بن حنيف فيمن غزا معه عثمان بن عفان
 وحصره من ^b نَزَعَ القبائل كلها وعرفوا ان لا مُقام لهم بالبصرة
 فاجتمعوا اليه فالتهمى بهم * الى الزابوقة^c عند دار الرزق وقالت
 عائشة لا تقتلوا اَلَا مَنْ قَاتَلَكُمْ وفادوا مَنْ لم يكن من قَتَلَة^{١٠}
 عثمان رَضَها فليُكفَّف عَنَّا فانما لا نريد اَلَّا قَتَلَة عثمان ولا
 نَبْدًا^d احداً فأنشب حُكَيْمُ القتال ولم يَزَعْ^e للمُنَادَى فقال
 طلحة والزبير الحمد لله انذى جمع لنا ثأرنا من اهل البصرة
 اللهم لا تُبَيِّفْ منهم احداً * وأقَدَ منهم اليوم ^g فاقْتَلَهُمْ فجاؤهم
 القتال فاقْتَلَوْا اشدَّ قتال ومعه ^h اربعة قواد فكان حُكَيْم بحيال^{١٥}
 طلحة وذريحⁱ بحيال الزبير وابن ^k المَحْرَش بحيال عبد الرحمان

a) Cod. اعتمر. b) Cod. ومن. c) Cod. الى ابوقفة; verba
 seqq. عائشة — عند bis ponit. d) Cod. نَبْدًا; sequ. احدا bis
 ponit. e) Cod. s. p. f) Cod. s. ف. g) Cod. واحد منهم اليوم.
 h) IA ومع حُكَيْم. i) Voc. apud IA Tornb.; etiam supra
 ٣٩٥٥, 2 coll. Moschtabih ٢.٧ وذريح scribendum erat. k) Cod.
 وانو; cf. supra l. l., 3, ubi typosetiae errore excu-
 sum est.

ابن * عتاب وُحَرْقَوْص بن زُهَيْر بجعل عبد الرحمان بن *a* الخارث
ابن هشام فزحف طلحة لِحَكِيم وهو في ثلثمائة رجل وجعل
حُكِيم يصرب بالسيف ويقول

أَضْرِبُهُمْ بِأَلْيَابِسِ *b* ضَرْبَ غُلَامِ عَابِسِ

مِنْ الْحَكِيْبَةِ آيِسِ فِي الْغُرُفَاتِ نَافِسِ *c*

فصرب رجل رِجْلَهُ فقطعها فحبا حتّى اخذها فرمى بها صاحبه
فاصاب جسده فصرعه فأتاه حتّى قتله ثم اتكأ عليه وقال

يَا فَاتُخِذْ لِي تِرَاعِي إِنْ مَعِيَ تِرَاعِي

* أَحْمِي بِهَا كُرَاعِي *d*

e ١٠ وقتل وهو يبرئناجز

لَيْسَ عَلَيَّ أَنْ أَمُوتَ عَارُ وَالْعَارُ فِي النَّاسِ هُوَ الْفِرَارُ

وَالْمَاجِدُ لَا يَفْضَحُهُ *e* الدَّمَارُ

فَاتَى عَلَيْهِ رَجُلٌ وَهُوَ رَثِيثُ رَأْسِهِ عَلَى آخِرِ فَقَالَ مَا لَكَ يَا حُكِيمُ

قَالَ قُتِلْتُ قَالَ *f* مَنْ قَتَلَكَ قَالَ وَسَادِقِي فَاحْتَمَلَهُ فَضَمَّهُ فِي سَبْعِينَ

مِنْ أَصْحَابِهِ فَتَكَلَّمَ يَوْمَئِذٍ حُكِيمُ *f* وَأَنَّهُ لَقَائِمٌ عَلَى رِجْلٍ وَأَنَّ السَّيُوفَ *g*

لَتَأْخُذْهُمَا *g* يُنْتَعَتِ وَيَقُولُ *f* أَنَا خَلَقْنَا هَذَيْنِ *h* وَقَدْ بَايَعَا عَلَيًّا

وَاعْطِيَاهُ الطَّاعَةَ ثُمَّ اقْبَلَا مُخَالَفَيْنِ مُحَارِبَيْنِ يَطْلُبَانِ بَدَمَ عَثْمَانَ

ابْنِ عَفَّانٍ فَفَرَّقَا بَيْنَنَا وَنَحْنُ أَهْلُ دَارٍ وَجِوَارٍ اللَّهُمَّ أَنْتَهُمَا لَمْ يُرِيدَا

عَثْمَانَ فَنَادَى مُنَادٍ يَا خَبِيبُ جَزَعْتَ حِينَ عَصَاكَ نَكَالَ اللَّهِ

a) E codice exciderunt. *b*) Cod. بالأياس، cf. supra p. ٣٠٦،

4. *c*) IA ساقى ١. ساقى. *d*) Inserui ex IA. *e*) Cod. يفصح;

mox IA Tornb. الدمار، sed edd. Bûl. et Kâh. c. د. *f*) Cod.

om. *g*) Cod. ما، IA وما. *h*) Editor IAⁱ sine causa lectionem

codd. in هذان mutavit, legens خَلَقْنَا هَذَيْنِ. *i*) Cod. منادى.

عزّ وجلّ الى كلام مَن نَصَبَكَ واصحابك *a* بما ركبتم من الامام
المظلوم وفرقتهم من *b* الجماعة واصبتهم من الدماء ونلتهم من *c* الدنيا
فدُتّى وبأل الله عزّ وجلّ وانتقامه وأقيموا فيمن انتم ء وقُتل
ذريح ومن معه وافلت حُرْقُوص بن زهير فى نفر من اصحابه
فلاحوا *d* الى قومهم ونادى مُنادى الزبير وطلحة بالبصرة ألا مَن 5
كان فيهم من قبائلكم احد مَن غزا المدينة فليأتنا بهم فجىء
بهم كما يُجاء بالكلاب فقتلوا فافلت منهم من اهل البصرة
جميعاً ألا حُرْقُوص بن زهير فإن بنى سَعْد منعوه وكان من بنى
سَعْد فسَّهم فى ذلك امر شديد وضربوا لهم فيه أَجْلاً وخشّوا
صدور بنى سَعْد وانهم لَعَثْمَانِيَّة حتى قتلوا نعتزل *f* وغضبت عَبد 10
القيس حين غضبت سَعْد لَمَن قُتل منهم بعد الوقعة ومن كان
هرب اليهم الى ما هم عليه من لزوم طاعة على ء فأمروا للناس
بأعطياتهم وارزاقهم وحقوقهم وفضلاً بالفصل اهل انسمع والطاعة
فخرجت عبد القيس وكثير من بكر بن وائل حين زروا *g* عنهم
الفصول فبادروا الى بيت المال واكتب *h* عليهم الناس فاصابوا منهم 15
وخرج القوم حتى نزلوا على طريق على *i* ء واقام طلحة والزبير
ليس معهما بالبصرة ثأراً *h* ألا حُرْقُوص وكتبوا الى اهل الشام بما
صنعوا وصاروا اليه انما خرجنا لوضع الحرب واقامة كتاب الله عزّ
وجلّ باقامة حدوده فى الشريف والنضيع والكثير والقليل حتى

a) IA edd. Bûl. et Kâh. verba واصحابك post من نصبك
et verba انتقامه ponunt. b) IA om.
c) Cod. في; IA verba من الدنيا om. d) Cod. فلاحوا.
e) Cod. وحسوا. f) Cod. يعتزل. g) Cod. زروا; IA habet
منعوم. h) Cod. وركب. i) Inserui ex IA. k) Cod. ثلث.

يكون الله عزّ وجلّ هو الذى يردّنا عن ذلك فبايَعنا خيار اهل
 البصرة ونَجَبَاوَهُمْ وخَالَفْنَا شِرَارَهُمْ ونَزَّاعَهُمْ فَرَدُّونَا بِالسَّلَاحِ وقالوا فيما
 قالوا نَأْخُذْ أَمْ الْمُؤْمِنِينَ رَهِينَةً إِنْ أَمَرْتُمْ بِالْحَقِّ وَحَتَّانَمْ عَلَيْهِ
 فاعطاهم الله عزّ وجلّ سُنَّةَ الْمُسْلِمِينَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ حَتَّى إِذَا
 ٥ لَمْ يَبْقَ حَاجَةٌ وَلَا عُذْرُ اسْتَبَسَلَ a قَتَلْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَخَرَجُوا
 إِلَى مَضَاجِعِهِمْ فَلَمْ يُفَلِتْ مِنْهُمْ مُخْبِرٌ إِلَّا حُرْقُوصُ بْنُ زُهَيْرٍ وَاللَّهِ
 سَجَانُهُ مُقْبِدُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَكَانُوا كَمَا وَصَفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنَّا
 نُنَاشِدُكُمْ اللَّهَ فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا نَهَضْتُمْ بِمِثْلِ مَا نَهَضْنَا بِهِ فَلَقِيَ
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَتَلَقَّوْهُ وَقَدْ أَعْذَرْنَا وَقَضَيْنَا الَّذِي عَلَيْنَا، وَبَعَثُوا
 ١٠ بـ مع سَيَّارِ الْعَاجِلِي * وَكَتَبُوا إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ بِمِثْلِهِ مَعَ رَجُلٍ
 مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ أَسَدٍ يُدْعَى * مُطَقَّرٌ بْنُ مَعْصُورٍ e وَكَتَبُوا إِلَى
 أَهْلِ الْيَمَامَةِ وَعَلَيْهَا سَبْرَةُ بْنُ عَمْرِو الْعَنْبَرِيِّ مَعَ الْحَارِثِ السَّدُوسِيِّ
 وَكَتَبُوا إِلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَعَ ابْنِ قُدَامَةَ الْقُشَيْرِيِّ فَدَسَّهُ إِلَى أَهْلِ
 الْمَدِينَةِ، وَكَتَبَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ مَعَ رَسُولِهِمْ أَمَّا
 ١٥ بَعْدُ فَاتَى أَذْكَرُكَمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالْإِسْلَامَ أَقِيمُوا كِتَابَ اللَّهِ بِأَقَامَةِ
 مَا فِيهِ * اتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِهِ f وَكُونُوا مَعَ كِتَابِهِ فَآتَا
 قَدَمِنَا الْبَصْرَةَ فَدَعَوْنَاهُمْ إِلَى أَقَامَةِ كِتَابِ اللَّهِ بِأَقَامَةِ حَدُودِهِ فَاجَابَنَا
 الصَّالِحُونَ إِلَى ذَلِكَ وَاسْتَقْبَلْنَا مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ بِالسَّلَاحِ وَقَالُوا
 لَنَنْتَعِمَنَّكُمْ عِثْمَانَ لِيَرْتَدُّوا لِلْحُدُودِ تَعْطِيلًا فَعَانَدُوا فَشْهَدُوا عَلَيْنَا
 ٢٠ بِالشُّكْرِ وَقَالُوا لَنَا الْمُنْكَرُ فَقَرَأْنَا عَلَيْهِمْ g أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا

a) Cod. استنبسل. b) Cod. محبوا. c) Cod. rursus add.

جل، id quod porro adnotare desinam. d) Addidi.

e) Cod. مطقّر بن معيص. f) Cf. Kor. 3 vs. 97 et 98.

g) Kor. 3 vs. 22.

نَصِيْبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ * فَادْعُونِ
 لِي ^a بَعْضُهُمْ وَأَخْتَلِفُوا بَيْنَهُمْ فَتَرَكْنَاهُمْ وَذَلِكَ فَلِمَ يَمْنَعُ ذَلِكَ مَنْ
 كَانَ مِنْهُمْ عَلَى رَأْيِهِ الْأَوَّلِ مِنْ وَضْعِ السِّلَاحِ فِي الصَّحَابِ وَعَزَمَ عَلَيْهِمْ
 عُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ ^b لَا تَقْتُلُونِي حَتَّى مَنَعَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالصَّالِحِينَ
 فَرَدَّ كَيْدَهُمْ فِي نَحْوِهِمْ فَكُنْتُمْ سِتْنَاءَ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً نَدْعُوهُمْ ^d إِلَى
 كِتَابِ اللَّهِ وَأَقَامَةَ حَدُودِهِ وَهُوَ حَقُّ الدِّمَاءِ أَنْ تُهْرَاقَ دُونَ مَنْ
 قَدْ حَلَّ دَمُهُ فَأَبَوْا وَاحْتَجُّوا بِأَشْيَاءَ فَاصْطَلَحْنَا عَلَيْهَا فَخَافُوا وَغَدَرُوا
 وَخَانُوا وَحَشَرُوا فَجَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِعُثْمَانَ رِضَةً ثَارَةً فَأَقَادَهُمْ فَلَمْ
 يُقْلَتْ مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلٌ وَارِدَانَا ^e اللَّهُ * وَمَنْعَنَا مِنْهُمْ ^f بَعْمِيرُ بْنُ مَرْثَدٍ
 وَمَرْثَدُ بْنُ قَيْسٍ وَنُفَيْرُ بْنُ قَيْسٍ وَنُفَيْرُ بْنُ الرَّبَابِ وَالْأَزْدُ فَالْتَزَمُوا ^g
 الرِّضَى ^g إِلَّا عَنِ قَتَلَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ حَتَّى يَأْخُذَ اللَّهُ حَقَّهُ وَلَا
 تُخَاصِمُوا عَنِ الْخَائِنِينَ وَلَا تَمْنَعُوهُمْ وَلَا تَرْضَوْا بِذَوِي حَدُودِ اللَّهِ
 فَتَكُونُوا مِنَ الظَّالِمِينَ ؕ فَكُنْتُمْ إِلَى رَجَالٍ بِأَسْمَائِهِمْ فَتَبَيَّنُوا النَّاسَ
 عَنْ مَنَعِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ وَنُصْرَتِهِمْ وَأَجْلَسُوا فِي بَيْتِكُمْ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ
 لَمْ يَرْضُوا بِمَا صَنَعُوا بِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رِضَةً * وَفَرَّقُوا بَيْنَ ^h جَمَاعَةِ
 الْأُمَّةِ وَخَانَفُوا الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ حَتَّى شَهِدُوا عَلَيْنَا فِيمَا أَمَرْنَا بِهِ
 وَحَتَّانَاهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَقَامَةِ كِتَابِ اللَّهِ وَأَقَامَةِ حَدُودِهِ بِالْكَفْرِ وَقَالُوا
 لَنَا الْمُنْكَرُ فَانْكَرَ ذَلِكَ الصَّاحِبُونَ وَعَظَّمُوا مَا قَالُوا وَقَالُوا مَا رَضِيتُمْ
 أَنْ قَتَلْتُمُ الْإِمَامَ حَتَّى خَرَجْتُمْ عَلَى زَوْجَةِ نَبِيِّكُمْ صَلَّعُمْ أَنْ أَمَرْتَكُمْ
 بِالْحَقِّ لَتَقْتُلُوهُمَا وَاعْتَابَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعُمْ وَأَثَمَةُ الْمُسْلِمِينَ فَغَضِبُوا ²⁰

a) Cod. فدعوني. b) Cod. add. ما. c) Cod. سنه.

d) Cod. يدعويهم. e) Cod. واردنا. f) Cod. inverso ordine.

g) Cod. الارض. h) Cod. وفي فوائين.

وعثمان بن حنيف معلّم على مَن اطاعهم من جُهل الناس وغوغائهم
 على ^a زُطهم وسبابِهم فلذُنّا منهم بطائفة من الفُسْطاط فكان
 ذلك الدأْب ستّة وعشرين يومًا ندعوم الى الحَقِّ وألّا يحولوا
 بيننا وبين الحَقِّ فغدروا وخانوا فلم نُقايسْهم ^b واحتجّوا ببيعة
 طلحة والزبير فأبهدوا بريءًا فجاءهم بالحاجّة فلم يعرفوا الحَقَّ
 ولم يصبروا عليه فغادوني ^c في الغلس ليقتلوني والسدى يحاربهم
 غيرى فلم يبرحوا ^d حتى بلغوا سُدّة بينى ومعلّم هاد يهديهم الى
 فوجدوا نفرًا على باب بينى منهم عُمير بن مرثد ومرثد بن قيس
 ويزيد بن عبد الله بن مرثد ونفر من قيس ونفر من الرباب
 10 والأزد فدارت عليهم الرحي فطاف بهم المسلمون فقتلوا وجمع
 الله عزّ وجلّ كلمة اهل البصرة على ما اجمع عليه الزبير وطلحة
 فاذا قتلنا بئارنا وسعنا العذر وكانت الوقعة لخمسة ليالٍ بقين
 من ربيع الآخر سنة ٣٩ وكتب عبيد بن كعب في جمادى،
 حدثنا عمر بن شبة قال سَأَ ابو الحسن عن عامر بن
 15 حَفْص عن اشياخه قال ضرب عُنْفُ حُكَيْم بن جَبَلَة رجل من
 الحُدّان يُقال له ضَخِيم ^e قال رأسه فتعلّق بجِلده فصار وجهه
 في قفاه، قال ابن المنثى الحُدّانى الذى قتل حُكَيْمًا يزيد
 ابن الأساحم ^f الحُدّانى وُجد حُكَيْم ^g قتيلاً بين يزيد بن
 الأساحم وكعب بن الأساحم وهما مقتولان، حدثنى عمر قال

a) Forte وعلى legendum est. b) Cod. دعاسيم. c) Cod.
 دعواودوني. d) Cod. دعرحوا. e) Sec. IA; cod. صخيم; Osd
 II ٤. سَكِيم، quod coll. sequente forte recte se habet.
 f) Cod. الاشاحم. g) Cod. حكما.

حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ قَالَ دِمَا أَبُو بَكْرٍ الْهَذَلِيُّ عَنْ ابْنِ الْمَلِيجِ قَالَ
 لَمَّا قُتِلَ حُكَيْمُ بْنُ جَبَلَةَ ارَادُوا أَنْ يَقْتُلُوا عَثْمَانَ بْنَ حُنَيْفٍ
 فَقَالَ مَا شِئْتُمْ أَمَا أَنَّ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ وَابْنَ عَلَى الْمَدِينَةَ وَإِنْ
 قَتَلْتُمُوهُ فِي أَنْتَصِرَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُ وَاخْتَلَفُوا فِي الصَّلَاةِ فَأَمَرَتْ عَائِشَةُ رَضَاهَا
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُبَيْرِ فَصَلَّى بِالنَّاسِ وَارَادَ الزُبَيْرُ أَنْ يُعْطَى النَّاسُ⁵
 ارْزَاقَهُمْ وَيُقَسَّمُ مَا فِي بَيْتِ الْمَالِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُهُ أَنْ ارْتَقِ
 النَّاسَ تَفَرَّقُوا وَاصْطَلَحُوا عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ابْنِ بَكْرٍ فَصَيَّرُوهُ عَلَى
 بَيْتِ الْمَالِ، حَدَّثَنِي عُمَرُ قَالَ دِمَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ عَنْ^a
 ابْنِ بَكْرٍ الْهَذَلِيِّ عَنِ الْجَارُودِ بْنِ ابْنِ سَبْرَةَ قَالَ لَمَّا كَانَتْ اللَّيْلَةُ
 الَّتِي أُخِذَ فِيهَا عَثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ وَفِي رَحْمَةِ مَدِينَةِ الرِّزْقِ طَعَامُ¹⁰
 يَرْزُقُهُ النَّاسَ فَارَادَ عَبْدُ اللَّهِ أَنْ يَرْزُقَهُ أَصْحَابَهُ وَبَلَغَ حُكَيْمُ بْنُ
 جَبَلَةَ مَا صُنِعَ بِعَثْمَانَ فَقَالَ لَسْتُ أَخَافُ اللَّهَ أَنْ لَمْ أَنْصَرِهِ فَجَاءَ
 فِي جَمَاعَةٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ وَبَكْرُ بْنُ وَاثِلٍ وَكَثُرُ عَبْدِ الْقَيْسِ
 فَسَأَلَ ابْنَ الزُّبَيْرِ مَدِينَةَ الرِّزْقِ فَقَالَ مَا لَكَ يَا حُكَيْمُ قَالَ نُرِيدُ
 أَنْ نَرْتَقِيَ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ وَأَنْ تَخَلُّوا عَثْمَانَ فَيُقِيمَ فِي دَارِ الْأَمَارَةِ¹⁵
 عَلَى مَا كُنْتُمْ بَيْنَكُمْ حَتَّى يَقْدَمَ عَلَيَّ وَاللَّهِ لَوْ أَجِدُ أَعْوَانًا عَلَيْكُمْ
 أَخْبَطُكُمْ بِهِمْ مَا رَضِيتُ بِهِذِهِ مِنْكُمْ حَتَّى أَقْتُلَكُمْ مِنْ قَتَلْتُمْ
 وَلَقَدْ أَصْبَحْتُمْ وَأَنْ دِمَاءَكُمْ لَنَا لَحَالٌ مِنْ قَتَلْتُمْ مِنْ إِخْوَانِنَا
 أَمَا نَخَافُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا تَسْتَحِلُّونَ سَفْكَ الدِّمَاءِ قَالَ بِسَدَمِ
 عَثْمَانَ بْنِ عَقَّانَ رَضَاهُ قَالَ فَالَّذِينَ قَتَلْتُمُوهُ^b قَتَلُوا عَثْمَانَ أَمَا²⁰
 نَخَافُونَ مَقْتِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ لَا نَرْزُقُكُمْ^c مِنْ

a) Cod. بى. b) قتلتموه. c) Cod. يورزقكم.

هذا الطعام ولا نأخلى سبيل عثمان بن حنيف حتى يخلع ^a
عليما قال حكيم اللهم اذك حاكم عدل فاشهد وقال لاصحابه اني
لست في شك من قتال هؤلاء فمن كان في شك فليُنصرف وقاتلهم
فاقتلوا قتلاً شديداً وضرب رجل ^b ساق حكيم فقطعها فأخذ
^c حكيم ساقه فرماه بها فاصاب عنقه فصرعه ووقذه ثم حبا اليه
فقتله واتكأ عليه فمر به رجل فقال من قتلك قال وسادتي ^d
وقتل سبعون رجلاً من عبد القيس، قال الهذلي قال حكيم
حين قطعت رجلاه،

أقول لما جد بي زماعى ^d للرجل يا * رجلى لن تراعى
ان معى من نأجدة ذراعى ^e 10
قال عامر ومسلمة قتل مع حكيم ابنه الأشرف واخوه الرعل ^f
ابن جبلة، حدثني عمر قال دما ابو الحسن قال دما المثنى
ابن عبد الله عن ^g عوف الأعرابي قال جاء رجل الى طلحة
والزبير وهما في المسجد بالبصرة فقال نشدكما بالله في مسيركما
¹⁵ أعهد اليكما فيه رسول الله صلعم شيئاً فقام طلحة ولم يجبه
فناشد الزبير فقال لا ولكن بلغنا ان عندكم دراهم فجئنا
نشارككم فيها، حدثني عمر قال دما ابو الحسن قال دما
سليمان بن ارقم عن قتادة عن ابي عمرة مولى الزبير قال لما بايع
اهل البصرة الزبير وطلحة قال الزبير ألا الف فارس اسير بهم الى

a) Cod. s. p., IA مخلع. b) Inter رجل et ساق a manu
prima postmodum ٓ insertum est. c) Cod. وسادتي. d) Cod.
دماعى; versus omnino punctis carent. e) Cod. رحل لم. f) Voc.
sec. IA. g) Cod. دى; cf. p. ٢٨٨, 8.

على فاما بيته واما صباحته لعلى اقتله قبل ان يصل البنا
 فلم يجبه احد فقال ان هذه لهى الفتنة الله كنا نحدث
 عنها فقال له مولا انسميها فتنة وتقاتل فيها قال ويحك انا
 نبصر ولا نبصر ما كان امر قط الا علمت^b موضع قدمي فيه
 غير هذا الامر فاننى لا ادرى امقبيل^c انا فيه ام مدبر^d، حدثني^e
 احمد بن منصور قال حدثني يحيى^e بن معين قال سمى هشام
 ابن يوسف قاضى صنعاء عن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن
 عبد الله بن الزبير عن موسى بن عقبة عن علقمة بن وقاص
 الليثي قال لما خرج طلحة والزبير وعائشة رضهم رايت طلحة
 واحب المجالس اليه اخلاها وهو ضارب بلكيته على زوره فقلت¹⁰
 ياأبا محمد ارى احب المجالس اليك اخلاها وانت ضارب
 بلكيتك على زورك ان كرهت شيئا فاجلس قال فقال لى يا علقمة
 ابن وقاص بينا نحن يد واحدة على من^e سوانا اذ^f صرنا
 جبلين من حديد يطلب بعضنا بعضا انه كان متى فى عثمان
 شي² ليس توبنى^g الا ان يسقك دمي فى طلب دمه قال قلت¹⁵
 فرئ محمد بن طلحة فان لك ضيعة وعيالا فان يك شي³
 يخلفك فقال ما احب ان ارى احدا يخف فى هذا الامر فامنع
 قال فانيئ محمد بن طلحة فقلت له لو اقيمت فلان حدث
 به حدث كنت تخلفه فى عياله وضيعته قال ما احب ان اسهل
 الرجال^h عن امرهⁱ، حدثني عمر بن شبة قال سمى ابو الحسن²⁰

a) Sec. IA; cod. ونقاتل. b) Cod. علمت; IA وانا اعلم. c) Cod.

كر، cf. supra p. ٣١.٣، 6. d) Cod. انا. e) Supplevi ex IA.

f) Cod. ان. g) Cod. يوتنى. h) IA الركبان. i) Cod.

قال دما أبو مَخْنَفٍ عن مُجَالِدٍ بن سَعِيدٍ قال لَمَّا قَدِمْتُ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا الْبَصْرَةَ كَتَبْتُ إِلَى زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ مِنْ عَائِشَةَ
ابْنَةِ ابْنِ بَكْرِ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ حَبِيبَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ابْنِهَا
لِخَالِصِ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ أَمَّا بَعْدُ فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هَذَا فَأَقْدِمْ
فَإَنْصَرْنَا عَلَى أَمْرِنَا هَذَا فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَتَحْذِلِ النَّاسَ عَنْ عَلِيٍّ
فَكَتَبَ إِلَيْهَا مِنْ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ إِلَى عَائِشَةَ ابْنَةِ ابْنِ بَكْرِ
الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَبِيبَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا بَعْدُ فَأَنَا ابْنُكَ لِخَالِصِ a
أَنْ أَعْتَرَلْتُ هَذَا الْأَمْرَ وَرَجَعْتُ إِلَى بَيْتِكَ وَأَلَّا فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ نَابَذَكَ b
قَالَ زَيْدُ بْنُ صُوحَانَ رَحِمَ اللَّهُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أُمِرْتُ أَنْ تَلْزِمَ بَيْنَهُمَا
10 وَأُمِرْنَا أَنْ نُقَاتِلَ فَتَرَكْتُ مَا أُمِرْتُ بِهِ وَأُمِرْتُنَا بِهِ وَصَنَعْتُ مَا أُمِرْنَا
بِهِ وَنَهَيْتُنَا عَنْهُ هـ

ذكر الخبر عن مسير علي بن أبي طالب نحو البصرة
مِمَّا كَتَبَ بِهِ السَّرْقِيُّ إِلَى أَنْ شَعِبِيًّا حَدَّثَهُ قَالَ دَمًا سَيْفٌ عَنْ
عُبَيْدَةَ بْنِ مَعْتَبٍ عَنْ يَزِيدِ الصَّخَمِيِّ قَالَ لَمَّا أَتَى عَلِيًّا الْخَبْرَ وَهُوَ
15 بِالْمَدِينَةِ بِأَمْرِ عَائِشَةَ وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ أَنَّهُمْ قَدْ تَوَجَّهُوا نَحْوَ الْعِرَاقِ
خَرَجَ يَبَادِرُ وَهُوَ يَرْجُو أَنْ يُدْرِكَهُمْ وَيَرُدَّهُمْ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الرَّبَذَةِ
أَتَاهُ عَنْهُمْ أَنَّهُمْ قَدْ أَمَعُوا فَاقَامَ بِالرَّبَذَةِ أَيَّامًا وَأَتَاهُ عَنِ الْقَوْمِ أَنَّهُمْ
يُرِيدُونَ الْبَصْرَةَ فَسَرَى بِذَلِكَ عَنْهُ وَقَالَ إِنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ أَشَدُّ إِلَيَّ
حُبًّا وَفِيهِمْ رُؤُوسُ الْعَرَبِ وَأَعْلَامُهُمْ فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ أَنِّي قَدْ اخْتَرْتُكُمْ d
عَلَى الْأَمْصَارِ وَأَنْتِي e بِالْأَثَرَةِ، حَدَّثَنِي عُمَرُ قَالَ دَمًا أَبُو الْحَسَنِ

a) Cod. الخاص. b) Sec. IA 1vo; cod. ناتييك. c) Cf. Kor. 33 vs. 33.

d) Cod. احببناكم. e) Excidisse videtur خصصتكم vel tale quid.

عن بشير^a بن عاصم عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى
عن ابيه قال كتب على الى اهل الكوفة بسم الله الرحمن
الرحيم أما بعد فأتى اخترتكم والنزول بين اظهركم لما اعرف
من موتتكم وحبكم لله عز وجل ورسوله صلعم فمن جاءني
ونصرني فقد اجاب^b الحق وقضى الذي عاينه، حدثني^c
عمر قال ما ابو الحسن قال ما حباب^c بن موسى عن طلحة
ابن الاعلم وبشير بن عاصم عن ابن ابي ليلى عن ابيه قال^d
بعث محمد بن ابي بكر الى الكوفة ومحمد بن عون^e فجاء الناس
الى ابي موسى يستشيرونه في الخروج فقال ابو موسى أما سبيل
الآخرة فإن تقيموا وأما سبيل الدنيا فأن تخرجوا وانتم اعلم^f
وبلغ المحمدين قول ابي موسى فبايناه واغلظنا له فقال اما والله
ان بيعة عثمان رضه في عنقي وعنق صاحبكم^g الذي ارسلكما
ان اردنا أن نقاتل لا نقاتل حتى لا يبقى احد من قتلة عثمان
ألا قُتل حيث كان، وخرج على من المدينة في^g آخر شهر
ربيع الآخر سنة ٣١ فقاتلت اخت^h علي بن عدي من بنيⁱ
عبد العزى بن عبد شمس

*لَهُمْ فَاعْقِرْ بَعْلِي جَمَلَهُ وَلَا تُبَارِكْ فِي بَعِيرِ حَمَلَهُ
أَلَا عَلِيٌّ بْنُ عَدِيٍّ لَيْسَ لَهُ،

• a) Cod. hic نسر، infra^v نسير؛ vir mihi ignotus. b) Cod.

s. p.; annon melius الى اجاب^c aut احب^c? c) Vir mihi ignotus; cod. s. p. d) Cod. قال. e) Ita cod; Muhammadis pater جعفر hic cum fratre عون confusus est, cf. Geneal. Tab. Y 23. f) Cod. ارسلكما، mox ارسلكما. g) Cod. من. h) Cod. احد. i) Secutus sum IA; cod. اللهم اعز، Ibn Hadjar III, p. ١٦٢ يا ربنا اغفر.

حدثني عُمَرُ قَالَ سَأَ أَبُو الْحَسَنِ عَنْ ابْنِ مَخْنَفٍ عَنْ نُمَيْرٍ ^a
 ابْنِ وَعْلَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ لَمَّا نَزَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ أَتَتْهُ جَمَاعَةٌ
 مِنْ طَيْءٍ فَقِيلَ لِعَلِيِّ هَذِهِ جَمَاعَةٌ مِنْ طَيْءٍ قَدْ أَتَتْكَ مِنْهُمْ
 مَنْ يُرِيدُ الْخُرُوجَ مَعَكَ وَمِنْهُمْ مَنْ يُرِيدُ التَّسْلِيمَ عَلَيْكَ قَالَ جَزَى ^b
 ٥ اللَّهُ كُلًّا خَيْرًا * وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُتَجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا
 عَظِيمًا ثُمَّ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالَ عَلِيُّ مَا شَهِدْتُمُونَا بِهِ قَالُوا شَهِدْنَاكَ ^d
 بِكُلِّ مَا تَحِبُّ قَالَ جَزَاكُمْ اللَّهُ خَيْرًا فَقَدْ اسْلَمْتُمْ طَائِعِينَ ^e
 وَقَاتَلْتُمُ الْمُرْتَدِّينَ وَوَأَفَيْتُمُ بَصْدَقَاتِكُمْ الْمُسْلِمِينَ فَهَضَّ سَعِيدُ بْنُ
 عُبَيْدٍ الطَّائِي فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْبَرُ
 ١٠ لِسَانَهُ عَمَّا فِي قَلْبِهِ وَأَتَى وَاللَّهِ مَا كَلَّ مَا أَجِدُ فِي قَلْبِي * يُعْبَرُ
 عَنْهُ ^f لِسَانِي وَسَأَجْهَدُ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقَ أَمَّا أَنَا فَسَأَنْصَحُ لَكَ فِي
 السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ وَأُقَاتِلُ عَدُوَّكَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَارَى ^g لَكَ مِنَ الْخَلْفِ
 مَا لَا أَرَاهُ لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ زَمَانِكَ لِفَضْلِكَ ^h وَقَرَابَتِكَ قَالَ رَحِمَكَ
 اللَّهُ قَدْ أَتَى ⁱ لِسَانُكَ عَمَّا يُجِبُّ ضَمِيرَكَ فَقُتِلَ مَعَهُ بَصْفَيْنِ
 ١٥ رَحَةً، كَتَبَ إِلَى السَّرِقِ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ سَيْفٍ عَنْ مُحَمَّدٍ
 وَطَلْحَةَ قَالَا لَمَّا قَدِمَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ أَقَامَ بِهَا وَسَرَحَ مِنْهَا إِلَى الْكُوفَةِ
 مُحَمَّدُ بْنُ ابْنِ بَكْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَكَتَبَ إِلَيْهِمْ أَنِّي اخْتَرْتُكُمْ
 عَلَى الْأَمْصَارِ وَفَرَعْتُ إِلَيْكُمْ لَمَّا حَدَثَ فَكُونُوا لِدِينِ اللَّهِ أَعْوَانًا
 وَانصَارًا وَأَيَّدُونَا وَأَنْهَضُوا إِلَيْنَا فَالْإِصْلَاحُ ^k مَا نُرِيدُ لِنَعُودَ الْأُمَّةَ

a) Cod. نُمَيْرٍ. b) Cod. et Now. c. ١; mox IA Tornberg mendose pro كليهما, quod praebent edd. Bûl. et Kâh.; Now. et v. l. apud Tornberg cum nostro cod. faciunt. c) Kor. 4 vs. 97. d) Cod. s. ك. e) Cod. طائفين. f) Cod. بعبيرة. g) Cod. وائى. h) Cod. لفضلك. i) Cod. ارى. k) Cod. بالإصلاح.

اخواننا ومن احب ذلك وآثره *a* فقد احب الحَقَّ وآثره ومن ابغض ذلك فقد ابغض الحَقَّ وغمصه فخصى الرجلان وبقي على بالربذة ينتهيًا وارسل الى المدينة فلحقه ما اراد من دابة وسلاح وأمر امره وقام في الناس فحذنبهم وقال ان الله عز وجل اعزنا بالاسلام ورفعنا *b* به وجعلنا به اخوانا بعد ذلّة وقلة وتباغص *c* وتباعد فجرى الناس على ذلك ما شاء الله الاسلام دينهم ولحق فيهم والكتاب امامهم حتى أصيب هذا الرجل بأيدي هؤلاء القوم الذين نزعهم الشيطان لينزع بين هذه الأمة الا ان هذه الأمة لا بدّ مفترقة كما افترقت الأمم قبلهم فنعوذ بالله من شر ما هو كائن ثم عاد *d* ثانية فقال انه لا بدّ مما هو كائن ان يكون ألا *e* وان هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة شرها فرقة تتاكلني ولا *f* تعمل بعلي فقد * ادركتم ورايتهم *g* فالتزموا دينكم وأعدوا بهدي *f* نبيكم صلعم واتبعوا سنته وأعرضوا *g* ما اشكل عليكم على القرآن فاه *h* عرفه القرآن فالتزموه وما انكره فردوه وأرضوا بالله جلّ وعزّ ربّا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلعم نبيا وبالقرآن حكما *15* وامامًا، كُتِبَ الى السري عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة قالا لما اراد عليّ الخروج من الربذة الى البصرة قام اليه ابن ليرفاعه *i* بن رافع فقال يا امير المؤمنين اى شىء تريد والى

a). Cod. وآثره. *b*) Cod. ووقعنا; IA et Now. ut rec. *c*) Cod.

ادركتم *IA* *e*) Cod. s. و. *d*) Cod. secutus sum. *IA* et Now. دما;

بهدي *IA* et Now. فانه *f*) Cod. sed Now. ut recensui. ورايتهم

. حتى تعرضوه عليكم *et post* *IA* et Now. عما *g*) Cod. هدى.

h) Cod. دما. *i*) Sec. *IA*; cod. الرفاعة; Now. haec omittit.

ابن تذهب بنا فقال أما الذى نريد وننوى *a* فالاصلاح ان
 قبلوا منا واجابونا *b* اليه قال فان * لم يُجيبونا اليه قال * ندعهم
 بعدهم *d* ونعطيهم الخف ونصبر قال فان لم يرضوا قال ندعهم ما
 تركونا قال فان لم يتركونا قال امتنعنا منهم قال فنعم اذا وقام
 الحجاج بن عزة الانصارى فقال لأرضيتك بالفعل كما ارضيتنى
 بالقول وقال

دراكها دراكها قبل الفوت وأنقر بنا وأسم بنا نأحو الصوت
 لا والت نفسى ان هبت الموت

والله لأنصرن الله عز وجل كما سمنا انصارا، فخرج امير المؤمنين
 ١٠ وعلى مقدمته ابو ليلى بن عمرو *g* بن الجراح والراية مع محمد
 ابن الحنفية، وعلى الميمنة عبد الله بن عباس وعلى الميسرة
 عمر بن ابي سلمة او عمرو بن سفيان بن عبد الأسد، وخرج
 على وهو في سبعمائة وستين * وراجز على يرجز به *h*
 سيروا اباييل وحثوا الشيرا *i* ان عزم السير وقولوا خيرا
 ١٥ * حتى يلاقوا وتلاقوا *k* خيرا نغزو بها طلحة والزبير
 وهو امام امير المؤمنين وامير المؤمنين على على ناقه له حمراء

a) Cod. ونوى. *b*) Cod. واحبوا. *c*) Cod. تحيونا. *d*) Cod.

metrum كرهت *e*) IA c. ف. *f*) IA Tornb. ندعوم لعدوم

possumdans; idem pronuntiavisse videtur; edd. Bål. et Kåh. metri restituendi causâ in زلت et تكهرت mutaverunt.

g) Cod. et Now. عمرو, cf. supra p. ٣٠٩٢, 12. *h*) Cod. s. p.

i) In cod. sequuntur verba وحموا فى اخرى (i. e. فى اخرى

وخبوا), certo adnotatio critica, quae e margine in textum

irrepsit. *k*) Cod. s. p., deinde حيرا نغزو.

يَقُودُ فَرَسًا كُمَيْتًا فَنَلَقَاهُ بِقَيْدِ غُلَامٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ
 ابْنِ عَامِرٍ يُدْعَى مُرَّةً فَقَالَ مَنْ هَؤُلَاءِ فَقِيلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ
 * سَفَرَةٌ فَانِيَةٌ فِيهَا *a* دِمَاءٌ مِنْ نَفْسٍ فَانِيَةٍ فَسَمِعَهَا عَلَى فِدَاعِهِ
 فَقَالَ مَا أَسْمُكَ قَالَ مُرَّةٌ قَالَ أَمَرَ اللَّهُ عَيْشَكَ * كَاهِنٌ سَائِرٌ الْقَوْمِ
 قَالَ بَلْ عَائِفٌ فَلَمَّا نَزَلَ بِقَيْدِ ابْنَتِهِ أَسَدٌ وَطَيٌّ^٢ فَعَرَضُوا عَلَيْهِ
 أَنْفُسَهُمْ فَقَالَ أَلَزِمُوا قُرَارَكُمْ فِي الْمُهَاجِرِينَ كِفَايَةً، وَقَدِمَ رَجُلٌ مِنْ
 أَهْلِ الْكُوفَةِ فَيَدُّ قَبْلَ خُرُوجِ عَلِيٍّ فَقَالَ مَنْ الرَّجُلُ قَالَ عَامِرُ بْنُ
 مَطْرٍ قَالَ اللَّيْثِيُّ^٣ قَالَ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ أَخْبِرْنِي عَمَّا وَرَاءَكَ قَالَ فَاخْبِرْهُ
 حَتَّى سَأَلَهُ عَنْ ابْنِ مُوسَى فَقَالَ إِنْ أَرَدْتَ الصُّلْحَ فَأَبُو مُوسَى
 صَاحِبُ ذَلِكَ وَإِنْ أَرَدْتَ الْقِتَالَ فَأَبُو مُوسَى لَيْسَ بِصَاحِبِ ذَلِكَ^{١٠}
 قَالَ وَاللَّهِ مَا أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ حَتَّى يُرَدَّ عَلَيْنَا قَالَ قَدْ أَخْبَرْتُكَ
 الْخَبْرَ وَسَكَتَ وَسَكَتَ عَلِيٌّ، حَدَّثَنِي عُمَرُ قَالَ دِمَاءُ أَبِي الْحَسَنِ
 عَنْ ابْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْكَنَفِيَّةِ
 قَالَ قَدِمَ عِثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ عَلَى عَلِيٍّ بِالرِّبْذَةِ وَقَدْ نَتَفَوْا شَعْرَ
 رَأْسِهِ وَلَحِيَّتِهِ وَحَاجِبِيَّهِ^٩ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَعَثْتَنِي ذَا لَحْيَةٍ^{١٥}
 وَجُمُتُكَ أَمَرَدَ قَالَ أَصَبْتَ أَجْرًا وَخَيْرًا إِنَّ النَّاسَ وَلِيَّيْهِمْ قَسْبَلِي
 رَجُلَانِ فَعَمِلَا *b* بِالْكِتَابِ ثُمَّ وَلِيَّيْهِمْ ثَلَاثُ فَقَالُوا وَفَعَلُوا ثُمَّ بَايَعُوا
 وَبَايَعَنِي طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ ثُمَّ نَكَثَا بَيْعَتِي وَآلَبَسَا النَّاسَ عَلَيَّ وَمَنْ
 الْحَجَبُ أَنْقِيَادُهُمَا لِأَنِّي بَكَّرْتُ وَعُمَرُ رَضَهُمَا وَخِلَافُهُمَا عَلَيَّ وَاللَّهِ أَنَّهُمَا
 لَيَعْلَمَانِ أَنِّي لَسْتُ بِدُونِ رَجُلٍ مَنْ قَدْ مَضَى اللَّهُمَّ فَاحْلُلْ مَا^{٢٠}

a) Cod. s. p. *b*) Cod. كاهن سائر; an forte سائر? *c*) Sec. IA; cod. البيثي. *d*) Cod. البيثي. *e*) Cod. برد. *f*) Cod. سمعوا. *g*) Cod. وحاحه. *h*) Cod. فعلا.

عقدا ولا تَبْرِمَ ما قد احكما في انفسهما وأرهما المَساءة فيما
 قد عملا، كَتَبَ اليّ السرى عن شعيب عن سيف عن
 محمد وطلحة قالا ولما نزل على الثَّغَلِيَّةِ *a* اتاه الذى لقي
 عثمان بن حنيف وحرَّسه فقام واخبر القوم الخبر وقال اللهم عافني
 ٥ ما ابتليت به طلحة والزبير من قَتْلِ *b* المسلمين وسَلَمْنَا منهم
 اجمعين ولما انتهى الى الاساد *c* اتاه ما لقي حَكِيمُ بن جَبَلَةَ
 وقَتَلَهُ عثمان بن عفان رَضَهُ فقال الله اكبر ما *d* ينجيني من
 طلحة والزبير اذ اصابا ثأرها او يُنَجِّيَهُمَا وقراً * مَا أَصَابَ مِنْ
 مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ
 ١٠ نَبْرَأَهَا وقال

دَعَا حَكِيمٌ *g* دَعْوَةَ الرِّمَاعِ *h* حَلَّ بِهَا مَنَزِلَةَ النِّزَاعِ
 ولما انتهوا الى ذى قار انتهى اليه فيها عثمان بن حنيف
 وليس في وجهه شَعْرٌ فلما رآه على نظر الى اصحابه فقال انطلق
 هذا من عندنا وهو شيخ فرجع انينا وهو شاب فلم يزل بذى
 ١٥ قار ينلوم *i* محمداً ومحمداً وأتاه الخبر بما لقيت ربيعة وخروج
 عبد القيس ونزولهم بالطريق فقال عبد القيس خير ربيعة في كل
 ربيعة خير، وقال

يَا كُفَّاهُ نَفْسِي عَلَى رَبِيعَةٍ رَبِيعَةَ السَّامِعَةِ الْمُطِيعَةِ
 قَدْ سَبَقْتَنِي فِيهِمُ الْوَقِيعَةِ دَعَا عَلَى دَعْوَةِ سَمِيعَةِ

a) Cod. الثغلبية. *b*) Cod. قبل. *c*) Hic locus apud geographos non memoratur. *d*) IA اما، Now. tacet. *e*) Cod. انا، IA ان. *f*) Kor. 57 vs. 22. *g*) Cod. حكما. *h*) Cod. الرعاع. *i*) Cod. بلوم؛ IA et Now. ينتظر. *k*) Cod. om.; IA add. ما post لهف؛ Now. tacet.

حَلُّوا بِهَا الْمَنْزِلَةَ الرَّفِيعَةَ ٥

قَالَ وَعَرَضْتُ عَلَيْهِ بَكْرُ بْنُ وَاثِلَةَ فَقَالَ لَهُمْ ^a مِثْلَ مَا قُلْتُ لَطِيءٌ
وَأَسَدٌ وَلَمَّا قَدِمَ مُحَمَّدٌ وَمُحَمَّدٌ عَلَى الْكُوفَةِ وَأَنْبَا أبا مُوسَى بِكِتَابِ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَامَا فِي النَّاسِ بِأَمْرِهِ فَلَمْ يُجَابَا إِلَى شَيْءٍ فَلَمَّا أَمَسُوا
دَخَلَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْحِجَابِ عَلَى ابْنِ مُوسَى فَقَالُوا مَا تَرَى فِي ٥
الْخُرُوجِ فَقَالَ كَانَ الرَّأْيُ بِالْأَمْسِ لَيْسَ بِالْيَوْمِ أَنَّ الَّذِي نَهَاوْنَتْمْ بِهِ
فِيمَا مَضَى هُوَ الَّذِي جَرَّ عَلَيْكُمْ مَا تَرَوْنَ وَمَا بَقِيَ أُنْمَا هُمَا
أَمْرَانِ الْقَعُودُ سَبِيلَ الْآخِرَةِ وَالْخُرُوجُ سَبِيلَ الدُّنْيَا فَاخْتَارُوا فَلَمْ
يَنْفِرِ إِلَيْهِ أَحَدٌ فَغَضِبَ الرَّجُلَانِ وَاعْلَظَا لِأَنَّ مُوسَى فَقَالَ أَبُو
مُوسَى وَاللَّهِ أَنَّ بَيْعَةَ عُثْمَانَ رَضَاهُ لَفِي عُقْبَى وَعَنْقِ صَاحِبِكُمَا ١٠
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنْ قِتَالٍ لَا نُقَاتِلُ أَحَدًا حَتَّى يَفْرَغَ ^d مِنْ
قِتَالَةِ عُثْمَانَ حَيْثُ كَانُوا فَانْطَلَقَا إِلَى عَلِيٍّ فَوَافِيَاهُ بِسَدَى قَارِ
وَإِخْبَرَاهُ الْخَبَرَ وَقَدْ خَرَجَ مَعَ الْأَشْتَرِ وَقَدْ كَانَ يُعْجِلُ إِلَى الْكُوفَةِ
فَقَالَ عَلِيٌّ يَا أَشْتَرُ أَنْتَ صَاحِبُنَا فِي ابْنِ مُوسَى وَالْمُعْتَرِضُ فِي كَيْلِ
شَيْءٍ أَذْهَبَ أَنْتَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ فَأَصْلَحْ مَا أَفْسَدْتَ فَخَرَجَ ١٥
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَمَعَهُ الْأَشْتَرُ فَقَدِمَا الْكُوفَةَ وَكَلَّمَا أبا مُوسَى
وَاسْتَعَانَا عَلَيْهِ بِأُنَاسٍ مِنَ الْكُوفَةِ فَقَالَ لِلْكُوفِيِّينَ أَنَا صَاحِبُكُمْ يَوْمَ
الْجَرَعَةِ وَأَنَا صَاحِبُكُمْ الْيَوْمَ فَجَمَعَ النَّاسَ فَخَطَبَهُمْ وَقَالَ يَا أَيُّهَا
النَّاسُ إِنَّ أَحْسَابَ النَّبِيِّ صَلَّعَ الَّذِينَ صَحَبُوهُ فِي الْمَوَاطِنِ أَعْلَمَ
بِاللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ وَبِرَسُولِهِ صَلَّعَ مَنْ لَمْ يَصَاحِبْهُ وَإِنَّ لَكُمْ عَلَيْنَا ٢٠

a) Scil. نفسها, ut add. Now. b) IA et Now. لها, IA om.
كذلك, Now., qui haec inseruit post كفاية p. ٣١٤٣, 6 habet
c) Sec. IA et Now.; cod. الحى. d) IA et Now. نفرغ.

حَقًّا * فَأَنَا مُؤَدِّيهِ إِلَيْكُمْ *a* كَانَ الرَّأْيُ أَلَّا تَسْتَخْفُوا *b* بِسَاطِرِ
 اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَجْتَرِّتُوا *c* عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكَانَ الرَّأْيُ الشَّامِلُ
 أَنْ تَأْخُذُوا مَنْ قَدِمَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْمَدِينَةِ فَتَرْثَوْهُمْ إِلَيْهَا حَتَّى
 يَجْتَمِعُوا وَهُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ تَصْلُحُ لَهُ الْإِمَامَةُ *d* مِنْكُمْ وَلَا تَتَكَلَّفُوا
 ٥ الدَّخُولَ فِي هَذَا فَأَمَّا إِنْ كَانَ مَا كَانَ فَانْهَاهَا فَتَنَّةٌ صَمَاءُ النَّائِ
 فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْبَيْقُطَانِ وَالْبَيْقُطَانِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَاعِدِ وَالْقَاعِدِ
 خَيْرُهُ مِنَ الْقَائِمِ وَالْقَائِمِ خَيْرٌ مِنَ الرَّاكِبِ *f* فَيَكُونُوا جُرْثُومَةً مِنْ
 جَرَائِمِ الْعَرَبِ فَيَأْخُذُوا *g* السِّيُوفَ وَأَنْصِلُوا الْأَسْتِثَّةَ وَأَقْطَعُوا الْأَوْتَ
 وَأَوُوا *h* الْمَظْلُومَ وَالْمُضْطَّهِدَ حَتَّى يَلْتَمِثَ هَذَا الْأَمْرُ * وَتَنَاجَلِي هَذَا
 ١٠ الْفِتْنَةِ *i*، كَتَبَ إِلَى السَّرِقِ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ سَيْفٍ عَنْ
 مُحَمَّدٍ وَظُلُمَةِ قَالَا وَلَمَّا رَجَعَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى عَلِيٍّ بِالْخَبَرِ بِهِ
 الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فَارْسَلَهُ فَارْسَلَ مَعَهُ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ فَقَالَ لَبَّ
 أَنْتَلِيقُ فَأَصْلِحْ مَا أَفْسَدْتَ فَاقْبَلَا حَتَّى دَخِلَا الْمَسْجِدَ فَكَانَ
 أَوَّلُ مَنْ أَتَاهُمَا مَسْرُوقُ *h* بْنِ الْأَجْدَعِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا وَاقْبَلَ عَلَيْهِ
 ١٥ عَمَّارُ فَقَالَ يَا أَبَا الْبَيْقُطَانِ عَلَامَ قَتَلْتُمْ عِثْمَانَ رَضَهُ قَالَ عَلَى شَتْنِهِ
 أَعْرَاضُنَا وَضَرْبِ ابْشَارِنَا فَقَالَ وَاللَّهِ مَا * عَاقَبْتُمْ بِمِثْلِ مَا عُوِقَبْتُمْ بِهِ
 وَلَكِنْ صَبَرْتُمْ لَكَانَ خَيْرًا لِلصَّابِرِينَ *l* فَخَرَجَ أَبُو مُوسَى فَلَقِيَ الْحَسَنَ

a) وانا مؤدّي اليكم نصيحة. IA et Now. فاما مودده اليكم. Cod.

b) Sec. IA et Now.; cod. تسخفوا. *c*) Cod. حثروا. *d*) Cod.

والراكب خير من. *e*) Cod. غير. *f*) IA et Now. add. من. الامانه.

وتناجلي هذه. *g*) Cod. فاعدوا. *h*) Cod. واوا. *i*) Cod.

السنة. *k*) IA et Now. c. articulo. *l*) Cf. Kor. 16 vs 127,

لَهُوَ خَيْرٌ legitur لكان خيرا ubi pro

فَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَاقْبَلْ عَلَى عَمَّارٍ فَقَالَ يَا أَبَا الْيَقْظَانِ أَعَدَوْتَ فِيمَنْ عَدَا
 عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَاحْلَلْتَنِي نَفْسَكَ مَعَ الْفُجَّارِ فَقَالَ لِمَ أَفْعَلُ وَلِمَ
 تَسْؤُنِي *a* وَقَطَعَ عَلَيْهِمَا الْحَسَنُ *b* فَاقْبَلْ عَلَى ابْنِ مُوسَى فَقَالَ يَا أَبَا
 مُوسَى لِمَ تُثَبِّطُ النَّاسَ عَنَّا فَوَاللَّهِ مَا أَرَدْنَا إِلَّا الْأَصْلَاحَ وَلَا مِثْلُ
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يُخَافُ عَلَى شَيْءٍ فَقَالَ صَدَقْتَ بِأَبْنَى أَنْتَ *c* وَأُمِّي ^٥
 وَلَكِنَّ الْمُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّهَا سَتَكُونُ
 فِتْنَةٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ وَالْقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي وَالْمَاشِي
 خَيْرٌ مِنَ الرَّاكِبِ وَقَدْ جَعَلَنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِخْوَانًا وَحَرَّمَ عَلَيْنَا
 أَمْوَالَنَا وَدِمَاءَنَا وَقَالَ *d* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ
 بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ^{١٠}
 وَقَالَ جَلَّ وَعَزَّ *e* وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ الْآيَةَ
 فغَضِبَ عَمَّارٌ وَسَاءَ *f* وَقَامَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا قَالُ لَهُ خَاصَّةً *g*
 أَنْتَ فِيهَا قَاعِدٌ خَيْرٌ مِنْكَ قَائِمٌ وَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ
 لِعَمَّارٍ أَسَكْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ أَنْتَ *c* أَمْسَ مَعَ الْعَوْغَاءِ وَالْيَوْمِ *h* تُسَافِهُ
 أَمِيرَنَا وَثَارَ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ وَطَبَقْتَهُ وَثَارَ النَّاسِ وَجَعَلَ أَبُو مُوسَى ^{١١}
 يَكْفِكِفُ النَّاسَ ثُمَّ انْطَلَفَ حَتَّى أَتَى الْمَنْبِرَ وَسَكَنَ النَّاسُ وَاقْبَلْ
 زَيْدٌ عَلَى حِمَارٍ حَتَّى وَقَفَ بَبَابَ الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ الْكِتَابَانِ مِنْ
 عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ وَقَدْ كَانَ طَلَبَ كِتَابِ الْعَامَّةِ

a) Cod. يستوني, IA, يسون, Now. دسون. *b*) IA add. انكلام, sed Now. om. *c*) Supplevi ex IA et Now. *d*) Kor. 4 vs. 33. *e*) Ibid. vs. 95. *f*) Cod. وساء, IA et Now. وسبه. *g*) IA et Now. وحده; verba sequentia ad قَائِمًا ex iisdem inserui nisi quod pro قَاعِدًا, ut apud utrumque legitur, قَاعِدًا restitui sec. p. ٣١٥٣, ult. *h*) Cod. om. اليميم.

فضمّه الى كتابه فاقبل بهما ومعه كتاب الخاصّة وكتاب العامّة
 أمّا بعد فتَبَطُّوا أيّها الناس وأجلسوا في بيوتكم إلّا عن قتلثة
 عثمان بن عفّان رضه فلما فرغ من الكتاب قال أُمرْتُ بأمر * وأُمرنا
 بأمر *a* أُمرْتُ ان تَقَرَّ في بينها *b* فأُمرنا ان نُقاتل حتّى لا *c* تكون
 ٥ فتنّة فأُمرتنا بما أُمرْتُ به وركبت ما أُمرنا به فقام اليه شَبَث
 ابن رَبْعَى فقال يا عُمَانِي وزيد من *d* عبد القَيْسِ عَمَان *e*
 وليس من اهل البَاكِرِيّين سُرقت باجلولاء فقطعك الله وعصيت
 أمّ المؤمنين فقتلك *f* الله ما أُمرْتُ إلّا بما امر الله عزّ وجلّ به *g*
 بالاصلاح بين الناس فقلت وربّ الكعبة وتهاوى الناس، وقام ابو
 10 موسى فقال أيّها الناس اطيعوني تكونوا *h* جُرْتُمَة من جرّائيم
 العرب ياأوى اليكم المظلوم ويأمن فيكم الخائف أنا اصحاب محمّد
 صلّعم اعلم بما سمعنا انّ الفتنّة اذا اقبلت شبّهت واذا ادبرت
 بيّنت *i* وانّ هذه * الفتنّة باقرة كداء البَطْن تجري بها *k* الشمال
 والجنوب والصبا والدبور فتسكن *l* احيانا فلا يُدرى من اين
 15 تُوتى *m* تَدَرّ الحليم كَابن امس شيموا سيوفكم وقصّدوا *n* وماحكم

a) Conjecturâ addidi; cf. ٣١٣٨, 9 seq. b) Cf. ib. ann. c. c) Cod. om.; cf. Kor. 2 vs. 189. d) Cod. نى. e) Cod. كان, IA. f) Cod. يعمل; IA et Now. tacent. g) Cf. Kor. 49 vs. 9. h) Cod. s. p.; IA et Now. وكونوا. i) Cod. ألسنه نائرة كدى المطر حرى; cf. *Nihāja* II, ٢٠٣. k) Cod. باقرة pro فقرة, cf. *Nihāja* I, ٨٨, ult. l) Cod. ويسكن; IA et Now. tacent. m) Cod. نوتا; *Fâik*, I, 103 habet. n) Cod. وحصروا.

وَأَرْسَلُوا ^a سَهَامَكُمْ وَأَقْطَعُوا أَوْتَارَكُمْ وَالزَّمُوا بَيْوتَكُمْ خَلُّوا قُرَيْشًا إِذَا
 أَبَوْا إِلَّا الْخُرُوجَ مِنْ دَارِ الْهَاجِرَةِ وَفَرَّقَ ^b أَهْلَ الْعِلْمِ بِالْأُمَةِ * تَرْتَفُّ
 فَتَنْقُهَا وَتَشْعَبُ صَدْعُهَا فَإِنْ فَعَلْتَ فَلَا نَفْسَ لَهَا سَعَتٌ وَإِنْ
 ابْتِغَى فَعَلَى أَنْفُسِهَا ^c مَنَنْتَ * سَمَنَهَا تُهْرِيفُ ^d فِي أَدِيمِهَا اسْتَنْصَحُونِي
 وَلَا تَسْتَغْشُونِي وَأَطِيعُونِي يَسْلَمَ لَكُمْ دِينُكُمْ وَدُنْيَاكُمْ * وَيَشْقَى ^e بَحْرُ ^f
 هَذِهِ الْفِتْنَةِ مَنْ جَنَاهَا فَقَامَ زَيْدٌ فَشَالَ يَدَهُ الْمَقْطُوعَةَ فَقَالَ يَا
 عَبْدَ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ رُدَّ الْفُرَاتُ عَنْ دِرَاجِهِ ^g أَرَدُّهُ مِنْ حَيْثُ
 يَجِيءُ حَتَّى يَعُودَ كَمَا بَدَأَ فَإِنْ قَدَرْتَ عَلَى ذَلِكَ فَسْتَغْدِرْ عَلَى
 مَا تُرِيدُ فَدَعُ عَنْكَ مَا لَسْتَ مُدْرِكَهُ ^h ثُمَّ قَرَأَ أَلَمْ أَحَسِبْ النَّاسُ
 أَنْ يَتْرَكُوا إِلَى آخِرِ الْآيَتَيْنِ سَبِيْرُوا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ ¹⁰
 وَأَنْفِرُوا إِلَيْهِ اجْمَعِينَ تُصِيبُوا الْحَقَّ فَقَامَ الْقَعْقَاعُ بْنُ عَمْرٍو فَقَالَ
 أَنْتَ لَكُمْ نَاصِحٌ وَعَلَيْكُمْ شَفِيفٌ * أُحِبُّ أَنْ ⁱ تَرْشِدُوا وَلَا تَقُولُوا
 لَكُمْ قَوْلًا هُوَ الْحَقُّ أَمَّا مَا قَالَ الْأَمِيرُ ^j فَهُوَ الْأَمْرُ ^m لَوْ أَنَّ ⁿ إِلَيْهِ
 سَبِيلًا وَأَمَّا مَا قَالَ زَيْدٌ ^o فَرَبِّدْ ^p فِي هَذَا الْأَمْرِ فَلَا تَسْتَغْشَوْهُ
 فَاتَّهَ لَا يَنْتَزِعُ ^q أَحَدٌ مِنَ الْفِتْنَةِ طَعَنَ فِيهَا وَجَرَى إِلَيْهَا ^r وَالْقَوْلُ ¹⁵

a) IA et Now. om.; supra p. ٣١٤٩, 8. وَأَنْصَلُوا. b) Cod.

c) Cod. s. p. d) Cod. s. ١. e) Cod.

f) Cod. وميراث. Now. ووفى أو. cf. Freytag, Arab. Prov. I, p. 614. g) Cod.

h) Cod. s. p. i) Cod. s. ١. j) Cod. s. ١. k) Cod. s. ١. l) Cod. s. ١. m) Cod. s. ١. n) Cod. s. ١. o) Cod. s. ١. p) Cod. s. ١. q) Cod. s. ١. r) Cod. s. ١.

g) Cf. Freytag, l. c. II, p. 693. h) Sec. IA; cod. بدركه. Now. habet مذكرة.

i) Kor. 29 vs. 1. k) Cod. احمار. IA et Now. احب لكم ان.

l) Cod. امير المومسي. m) IA et Now. احب لكم ان.

n) Cod. كان. o) Cod. لربيد. p) IA وعدو. Now. هو عدو.

q) Conj.; cod. يربع. IA tacet. r) Addidi. عدا. Forte excidit.

الذى هو القول *a* انه لا بُدَّ من اِمارَة تنظّم الناس وتزعّ *b* الظالم وتُعزّ المظلوم وهذا على يلى *c* بما ولى وقد انصف فى الدّعاء واتّما يدعو الى الاصلاح فأتّفروا وكونوا من *d* هذا الامر بمراى *e* ومسمّع وقال سيّحان *f* ايّها الناس انه لا بُدَّ لهذا الامر وهؤلاء *5* الناس من وال يدفع الظالم ويُعزّ المظلوم ويجمع الناس وهذا واليكم يدعوكم ليُنظّر *g* فيما بينه وبين صاحبيّه *h* وهو المأمون على الأئمة الفقيّه فى الدين فمن نهض اليه فأتّا سائرون معه *١٠* ولان عمار بعد نزوّته *i* الاولى فلما فرغ سيّحان من خطبته تكلم عمار فقال هذا ابن عمّ رسول الله صلّعم يستنفركم الى زوجة رسول الله صلّعم والى طلاحة والزبير واتى اشهد انها زوجته فى الدنيا والآخرة فأنظروا ثم أنظروا فى الحَق فقاتلوا معه فقال رجل يابا اليقظان لهوا *k* مع مَنْ شهدت له بالجَنّة على مَنْ لم تشهد له فقال الحَسَن الحَسَن أَكفّف عنا يا عمار فانّ للاصلاح اهلا *١٥* وقام الحَسَن بن علىّ فقال يا ايّها الناس أَجيبوا دعوة اميركم وسيروا الى اخوانكم فانه سيوجد لهذا *m* الامر مَنْ ينفر اليه والد لأنّ يليه اولوا النّهى أمثل فى العاجلة *n* وخير فى العاقبة

a) IA et Now. الحَق. *b*) Cod. وتزعّ IA, sed Now. وتزعّ IA, sed Now. دلى. *d*) Cod. فى. *e*) Cod. وتزعّ. *f*) Sec. IA, Now. et Bal. سيحان. *g*) IA et Now. فتنظروا. *h*) Cod. صاحبه. *i*) Cod. نروته. *k*) IA et Now. انا. *l*) Ita quoque IA. Intelligere videtur patrem suum (coll. p. ٣١٤٧, 4). *m*) IA et Now. الى هذا. *n*) IA et Now. et العاجل والآجل. *o*) IA et Now. العاقبة.

فَأَجِيبُوا دَعْوَتَنَا وَأَعِينُونَا عَلَى مَا ابْتُلِينَا بِهِ وَابْتُلَيْتُمْ ، فَسَاحِ النَّاسَ
 وَاجَابُوا وَرَضُوا بِهِ وَاتَى قَوْمٌ مِنْ طَيْءٍ عَدِيَّاءَ فَقَالُوا مَاذَا تَرَى
 وَمَاذَا تَأْمُرُ فَقَالَ نَنْتَظِرُ مَا يَصْنَعُ النَّاسُ فَأُخْبِرُ بِقِيَامِ الْحَسَنِ
 وَكَلَامِ مَنْ تَكَلَّمَ فَقَالَ قَدْ بَايَعْنَا هَذَا الرَّجُلَ وَقَدْ دَعَانَا إِلَى
 جَمِيلٍ وَإِلَى هَذَا الْكَحْدَثِ الْعَظِيمِ لِنَنْتَظِرَ فِيهِ وَحَسَنٌ سَائِرُونَ⁵
 وَنَاضِرُونَ ، وَقَامَ هِنْدُ بْنُ عَمْرٍو فَقَالَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ دَعَانَا
 وَارْسَلُ الْبِنَا رَسُولَهُ حَتَّى جِئْنَا ابْنَهُ فَاسْمَعُوا إِلَى قَوْلِهِ وَانْتَهُوا إِلَى
 أَمْرِهِ وَأَنْفِرُوا إِلَى أَمِيرِكُمْ فَانْظُرُوا مَعَهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَأَعِينُوهُ بِرَأْيِكُمْ ،
 وَقَامَ حُجْرُ بْنُ عَدِيٍّ⁶ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَجِيبُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 * وَأَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا مَرُّوا أَنَا أَوَّلَكُمْ ، وَقَامَ الْأَشْتَرُ فَذَكَرَ لِلْجَاهِلِيَّةِ¹⁰
 وَشَدَّتْهَا وَالْإِسْلَامَ وَرَخَاءَهُ وَذَكَرَ عُثْمَانَ رَضِيَ عَنْهُ فَقَامَ إِلَيْهِ الْمُقَطَّعُ
 ابْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ فَاجِيعٍ⁷ الْعَامِرِيُّ ثُمَّ الْبَكَّائِيُّ فَقَالَ أَسَكْتُ قَبْحَكَ
 اللَّهُ * كَلْبٌ خُلِّيَ وَالنَّبَاحُ⁸ فَتَنَارَ النَّاسَ فَاجْلِسُوهُ ، وَقَامَ الْمُقَطَّعُ
 فَقَالَ أَنَا وَاللَّهِ لَا نَحْتَمِلُ بَعْدَهَا أَنْ يَبُوءَ⁹ أَحَدٌ بِذِكْرِ أَحَدٍ
 مِنْ أَيْمَتِنَا وَإِنْ عَلَيْنَا عِنْدُنَا لِمَقْنَعٍ¹⁰ وَاللَّهِ لَمَنْ يَكُنْ هَذَا الضَرْبُ¹⁵
 لَا يَرْضَى¹¹ بَعْلَى¹² فَعَضَّ¹³ أَمْرُوهُ عَلَى لِسَانِهِ فِي مَشَاهِدُنَا فَأَقْبَلُوا عَلَى
 مَا احْتَاكُمُ¹⁴ فَقَالَ الْحَسَنُ صَدَقَ الشَّيْخُ وَقَالَ الْحَسَنُ أَيُّهَا النَّاسُ

رَضِيَ اللَّهُ. b) Cod. add. عَدِيٌّ بْنُ حَازِمٍ. IA et Now. c) Kor. 9 vs. 41. d) IA وَا، Now. tacet. عنه ورحمه. e) Cod. primitus فَجِيعٌ، deinde corr. in فَجِيعٌ; cf. Osd IV, 174, Ibn Hadjar III, p. 394. f) Cod. كَلْبٌ حَلِيٍّ وَالنَّبَاحُ. g) Cod. Addidi أَحَدٌ. h) In cod. s. p. ita exaratum est, ut etiam حَكِي legi possit. i) Cod. نَرَضَى. k) Cod. s. p.; cf. Freytag, Arab. Prov. II, p. 79 et 694. l) Scil. وَعَمَّارٌ. cod. s. p.

أتى غاد فمن شاء منكم ان يخرج معى على الظَّهْر وَمَنْ شَاءَ
فليخرج في الماء فنفر معه *a* تسعة آلاف فأخذ بعضهم البرّ
وأخذ بعضهم الماء وعلى كلّ سبع رجلٌ أخذ البرّ ستّة آلاف
ومائتان وأخذ الماء الفان * وثمان مائة *b*، وفيما ذكر نصر بن
^٥ * مزاحم العطار *c* عن عمر بن سعيد *d* عن أسد بن عبد الله
عن مَنْ أدرك من اهل العلم ان عبد خير الخيوانى قام الى
ابى موسى فقال ياأبا موسى هل كان هذان الرجلان يعنى
طلحة والزبير من بايع علياً قال نعم قال هل احدث حدثاً
يجلّ به نقص بيعته قال لا ادرى قال * لا دريت *e* فانما تاركوك
^{١٠} حتى تدرى ياأبا موسى هل تعلم احداً خارجاً من هذه الفتنة
التي تزعم انها في فتنة انما بقى اربع قرون * على بظهر *f*
الكلوفة وطلحة والزبير بالبصرة ومعوية بالشام وفرقة اخرى بالحجاز
لا يجبى *g* بها قى ^٢ ولا يُقاتل بها عدو فقال له ابو موسى
اولئك خير الناس وفي فتنة فقال له عبد خير ياأبا موسى غلب
^{١٥} عليك غشك *h*، قال وقد كان الاشتهر قام الى على فقال يا امير
المؤمنين اتى قد بعثت الى اهل الكوفة رجلاً قبل هذين فلم

a) IA Tornb. add. قريب، edd. Bûl. et Kâh. من قريب;
Now. ut recensui. *b*) IA وأربعمائة. *c*) Cod. احدث العطار;
emendavi sec. p. ٣١١, 10. *d*) Cf. l. l. adn. *d*. *e*) IA Tornb.
^٢) لأدريت، Now. لا ورايت. *f*) Addidi
ex IA et Now. Pro ^٢ IA habet قرون. *g*) Cod. s. p. et
mox habet في عنائها Now. غناء بها IA; وفي
h) Sec. IA et Now; ood. عسك.

اره احكم شيئاً ولا قدر عليه وهذا ان اخلفه من بعثت ان
يُنشَبَ بهم الامر على ما تُحبّ ولست ادرى ما يكون فإن
رايت اكرمك الله يا امير المؤمنين ان تبعثني في اشرهم فإن اهل
المصر احسنُ شيء لى طاعة وان قدمت عليهم رجوت ان لا
يخالفني منهم احد فقال له على الحف بهم فاقبل الاشرت حتى⁵
دخل الكوفة وقد اجتمع الناس في المسجد الاعظم فجعل لا يمر
بقبيلة يرى فيها جماعة في مجلس او مسجد الا دعاهم ويقبل
أتبعوني الى القصر فانتهى الى القصر في جماعة من الناس فاقتحم
القصر فدخله وابو موسى قائم في المسجد يخطب الناس ويتبسطهم
يقول ايها الناس ان هذه فتنة عمياء صماء تطأ خطامها¹⁰
النائم فيها خير من القاعد والقاعد فيها خير من القائم
والقائم فيها خير من الماشى والماشى فيها خير من الساعى
والساعى فيها خير من الراكب انها فتنة باقرة * كداء البطن
اتتكم من قبل ما منكم تدع للليم فيها حيران^d كتابن امس
انا معاشر اصحاب محمد صلعم اعلم بالفتنة انها اذا اقبلت¹⁵
شبهت واذا ادبرت * اسفرت وعماره يخاطبه والحسن يقول
له اعتزل عملنا لا أم لك وتنج عن منبرنا وقال له عمار انت
سمعت هذا من رسول الله صلعم فقال ابو موسى هذه يدى
بما قلت فقال له عمار انما قال لك رسول الله صلعم هذا
خاصة فقال انت فيها قاعداً خير^f منك قائماً ثم قال عمار²⁰

a) Cod. s. p.; post من deleui. b) Cod. السعاسم.

c) Cod. البطر. d) Cod. حيرانا. e) Cod. اسبر وعمارا.

f) Cod. حبرا.

غلب الله مَنْ غلبه وجاحده، قَالَ نَصْرُ بْنُ مُزَاحِمٍ *a* مَا
عَمَرَ بْنِ سَعِيدٍ *b* قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنْ نُعَيْمٍ عَنْ أَبِي مَرْثَمٍ
الثَّقَفِيِّ قَالَ وَاللَّهِ أَنِّي لَفِي الْمَسْجِدِ يَوْمَئِذٍ وَعَمَّارٌ يَخَاطُبُ أَبَا
مُوسَى وَيَقُولُ لَهُ ذَلِكَ الْقَوْلُ أَنْ خَرَجَ عَلَيْنَا غُلَمَانِ لِأَبِي مُوسَى
⁵ يَشْتَنِدُونَ يُنَادُونَ يَا أَبَا مُوسَى هَذَا الْأَشْتَرُ قَدْ دَخَلَ الْقَصْرَ
فَصَرْبَنَاهُ وَاخْرَجْنَا فَنَزَلَ أَبُو مُوسَى فَدَخَلَ الْقَصْرَ فَصَاحَ بِهِ الْأَشْتَرُ
أَخْرِجْ مِنْ قَصْرِنَا لَا أَمَّ لَكَ أَخْرَجَ اللَّهُ نَفْسَكَ فَوَاللَّهِ إِنَّكَ لَمَنْ
الْمُنَافِقِينَ قَدِيمًا قَالَ أَجِلْنِي هَذِهِ الْعَشِيَّةَ * فَقَالَ *c* لَكَ وَلَا
تُبَيِّتَنَّ فِي الْقَصْرِ اللَّيْلَةَ وَدَخَلَ النَّاسُ يَنْتَهَبُونَ مَتَاعَ ابْنِ مُوسَى
¹¹ فَمَنْعَهُمُ الْأَشْتَرُ وَاخْرَجَهُمْ مِنَ الْقَصْرِ وَقَالَ أَنِّي قَدْ أَخْرَجْتُهُ فَكَفَّ
النَّاسُ عَنْهُ *d*

نزول أمير المؤمنين ذا قار

كَتَبَ إِلَى السَّرِيِّ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ سَيْفٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّعْبِيِّ
قَالَ لَمَّا اتَّقَوْا بِذِي قَارٍ تَلَقَّاهُ عَلِيٌّ فِي أَنْاسٍ فَيَلَمُّ ابْنَ عَبَّاسٍ
¹¹ فَرَحَّبَ بِهِمْ وَقَالَ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ أَنْتُمْ وَلَيْتُمْ شَوْكَةُ الْعَاجِمِ وَمُلُوكِهِمْ
وَفَضَضْتُمْ جَمُوعَهُمْ حَتَّى صَارَتْ إِلَيْكُمْ مَوَارِيثُهُمْ فَأَغْنَيْتُمْ *e* حَوَزَتَكُمْ
وَأَعْنَتُمْ النَّاسَ عَلَى عَدُوِّهِمْ وَقَدْ دَعَوْتَكُمْ لِنَشْهَدُوا مَعَنَا إِخْوَانِنَا
مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَإِنْ يَرْجِعُوا فَذَاكَ مَا نُرِيدُ وَإِنْ يَلْجَأُوا فَاذَيْنَانَا

a) Cod. أحمر، v. supra p. ٣١٥٢، ann. c. *b*) Cod. rursus سعد.

c) Sec. IA; cod. دمر بنا. *d*) Supplevi ex IA et Now. *e*) Cod. فاعينتم; IA Tornb. ut rec., edd. Bûl. et Kâh. variam lectionem receperunt; Now., qui verba صارت اليكم فاعينتم nem فاعينتم bis ponit, altero loco فاعينتم، altero فاعينتم. *f*) Cod. et Now. s. p.

بالرُفْق وبإيتانام^a حتى يبدءونا بظلم. ولن^b ندع امرأ فيه صلاح
 ألا آثرناه على ماء فيه الفساد ان شاء الله ولا قوة إلا بالله^c
 فاجتمع بذي قار سبعة آلاف ومائتان وعبد القيس بأسرها في
 الطريف بين عليّ واهل البصرة ينتظرون مرور عليّ بهم وهم^d آلاف
 وفي الماء القان وابع مائة^e، كتب اليّ النسرقي عن شعيب^f
 عن سيف عن محمد وطلحة باسنادهما قالا لما نزل عليّ ذا قار
 ارسل ابن عباس والاشتر بعد محمد بن ابي بكر ومحمد بن
 جعفر وارسل الحسن بن عليّ وعماراً بعد ابن عباس والاشتر
 فخف في ذلك الامر جميع من كان نفعه فيه ولم يقدم فيه
 الوجوه اتباعهم فكانوا خمسة آلاف اخذ نصفهم في البر ونصفهم^g
 في البحر وخف من لم ينفر فيها ولم^h يجعل لها وكان عليّ
 طاعناً ملازماً للجماعة^h فكانوا اربعة آلاف فكان رؤساء الجماعة
 القعقاع بن عمرو وسعد بن مالك وهند بن عمرو والهيثم بن
 شهاب وكان رؤساء النصارى زيد بن صوحان والاشترى مالك بن
 الحارث وعدى بن حاتم والمسيب بن نجبة وبزيد بن قيسⁱ
 ومعهم اتباعهم وامثالهم ليسوا دونهم الا انهم لم يؤمروا منهم
 حنجر بن عدى وابن ماحدوج البكري واشباههما لم يكن في
 اهل الكوفة احد على ذلك الرأي غيرهم فبادروا في الوقعة الا

^a Cod. وبإيتانام. IA et Now. om. ^b IA et Now. ولم.

^c Cod. om. ^d Excidit numerus, jam antiquitus, nam IA in suo codice non habuit ideoque (الف) correxit in الوف.

^e Cod. نتعز. et mox سعر; IA et Now. tacent. ^f Cod. ولا.

^g Cod. طاعنه. ^h Cod. لجماعه; deinde addidi فكانوا.

ⁱ Cod. add. بن.

قليلًا فلمّا نزلوا على ذى قار دعا القعقاع بن عمرو فارسه الى
 اهل البصرة وقال له اَنْفَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ يا ابن الحَنْظَلِيَّةِ وكان
 القعقاع من اصحاب النبى صلعم فاَدْعُهُمَا الى الألفَةِ والجماعةِ
 وعَظَّمْ عليهما الفُرقةَ وقال له كيف انت صانعٌ فيما جاءك ^a منهما
⁵ مما ليس عندك فيه وصاةٌ مِنّى فقال نلقاهم بالذى امرت به
 فاذا جاء منهما امرٌ ليس عندنا منك فيه رأى ^b اجتهدنا الرأى
 وكلمناهم على قدر ما نسمع ونرى انه ينبغي قال انت لها فخرج
 القعقاع حتى قدم ^c البصرة فبدأ بعائشة رَضَها فسَلَّمْ عليها وقال
 اى أُمّه ما اشخصك وما اقدمك هذه البلدة قالت اى بُنّى
¹⁰ اصلاح ^d بين الناس قال فابعتى الى طليحة والزبير حتى تسمعى
 كلامى وكلامهما فبعثت اليهما فجاءا فقال انى سألت أم المؤمنين
 ما اشخصها واقدمها هذه البلاد فقالت اصلاح بين الناس فما
 تقولان انتما اُمتنا اُمتنا بَعان ام مُخالفان قالا مُتابعان قال فأخبرانى ما
 وجهُ هذا الاصلاح فوالله لئن عرفناه لنُصلحن ولئن انكرناه لا
¹⁵ نُصلح ^e قالا قَتَلَت عثمان رَضَها فان هذا ان ^f ترك كان تركًا للقرآن
 وان عَمِلَ به كان احياء للقرآن فقال قد قتلتما قتلَ عثمان من
 اهل البصرة وانتم قَبْلَ قَتْلِهِم اقرب الى الاستقامة منكم اليوم
 قتلتما سِتْمائةَ اَلّا رجلًا فغضب لهم سِتّةَ آلاف واعزلوكم وخرجوا
 من بين اظهركم وطلبتهم ذلك الذى افلت يعنى خُرْقُوص بن

a) Cod. حال. b) Inserui ex IA. c) Cod. بعدم.

d) Cod. اصلاح; IA et Now. hic et mox اصلاح. e) Cod.

s. p.; IA يَصْلَح; sed Now. نَصْلَح. f) Addidi sec. IA et Now.

زُفَيْرٌ فَنَعَهُ سِتَّةَ آلَافٍ وَمِ عَلَى رَجُلٍ فَإِنْ تَرَكْتُمُوهُ *a* كُنْتُمْ تَارِكِينَ
لَمَا تَقُولُونَ فَإِنْ *b* قَاتَلْتُمُوهُمْ وَالَّذِينَ اعْتَرَلُوكُمْ فَاذِلُوا عَلَيْكُمْ فَالَّذِي
حَذَرْتُمْ وَقَرَّبْتُمْ *c* بِهِ هَذَا الْأَمْرُ اعْظُمُ مَا أَرَاكُمْ تَكْرَهُونَ وَأَنْتُمْ
أَحْمِيْتُمْ مَضْرُوبِيْعَةً مِنْ *d* هَذِهِ الْبِلَادِ فَاجْتَمِعُوا عَلَى حَرْبِكُمْ
وَحِذْلَانِكُمْ نُصْرَةً لِهَؤُلَاءِ كَمَا اجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ لِأَهْلِ هَذَا الْحَدَثِ *e*
الْعَظِيمِ وَالذَّنْبِ الْكَبِيرِ فَقَالَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ فَتَقُولُ أَنْتَ مَاذَا قَالَ
أَقُولُ هَذَا الْأَمْرُ دَوَاؤُهُ التَّنَسُّكُ وَإِذَا سَكَنَ اخْتَلَجُوا فَإِنْ أَنْتُمْ
بَايَعْتُمُونَا فَعَلَامَةٌ خَيْرٍ وَتَبَاشِيرُ *f* رَحْمَةٍ وَدَرَكٍ بِنَارِ هَذَا الرَّجُلِ وَعَافِيَةٌ *g*
وَسَلَامَةٌ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ وَإِنْ أَنْتُمْ لَايَعْنِيَنَّكُمْ هَذَا الْأَمْرُ وَاعْتَسَافَهُ
كَانَتْ عَلَامَةً شَرٍّ وَذَهَابَ * هَذَا النَّارُ *h* وَبَعَثَ اللَّهُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ ¹⁰
هَوَاهِرَهَا *i* فَاتَّوَرَا الْعَافِيَةَ تَرْفُوهَا وَكُونُوا * مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ كَمَا كُنْتُمْ
تَكُونُونَ وَلَا تَعْرِضُوا لِلْبَلَاءِ * وَلَا تَعْرِضُوا *k* لَهُ فَيَصْرَعُنَا وَإِيَّاكُمْ
وَأَيُّمُ اللَّهِ أَنِّي لَا قَوْلَ هَذَا *m* وَادْعُوكُمْ إِلَيْهِ وَأَتَى لَخَائِفٌ إِلَّا يَتَمَّ *n*
حَتَّى يَأْخُذَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَاجَتَهُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ لِلَّهِ قَلَّ
مَتَاعُهَا وَنَزَلَ بِهَا مَا نَزَلَ فَإِنَّ هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي حَدَثَ أَمْرٌ لَيْسَ ¹⁵
يُقَدَّرُ وَلَيْسَ كَالْأُمُورِ وَلَا كَقَتْلِ الرَّجُلِ الرَّجُلَ وَلَا الْغَفْرِ الرَّجُلَ

a) IA et Now. c. suff. plur. *b*) IA et Now. c. و. *c*) Cod. وقربيتهم. *d*) Cod. add. أهل. *e*) Cod. وقربيتهم. *f*) Cod. وعاقبه. *g*) Cod. من هذا النار. *h*) Conject.; cod. هذا. *i*) Supplevi ex IA; Now. خير. *j*) Cod. هذا المال. *k*) Cod. هذا. *l*) Cod. الخبير. *m*) IA et Now. add. فيصيرعنا. *n*) Cod. يثم. *o*) Cod. بقدر. *p*) Cod. كقيل. *q*) Cod. بقدر.

ولا القبيلة الرجل فقالوا نعم اذا قد احسنت واصبت المقالة
 فأرجع فان قدم على وهو على مثل رأيك صلح هذا الامر
 فرجع الى على فاخبره فاعجبه ذلك واشرف القوم على الصلح
 كره ذلك من كرهه *a* ورضيه من رضيه واقبلت وفود البصرة نحو
e على حين نزل *b* بنذى قار فجاءت وفده تميم وبكر قبل رجوع
 الققعاق لينظروا ما رأى اخوانهم من اهل الكوفة وعلى اى حال
 نهضوا اليهم وليعلموا ان *d* الذى عليه رأيهم الاصلاح ولا يخطر
 لهم قتال على بال فلما لقوا عشائهم من اهل الكوفة بالذى
 بعثهم فيه عشائهم من اهل البصرة وقال لهم الكوفيون مثل مقالنتهم
10 وادخلوهم على على فاخبروه خبرهم سأل على جرير بن شرس
 عن طلحة والزبير فاخبره عن دقيق امرهما وجليله حتى *f*
 تمثل له

أَلَا أَبْلَغُ بَنَى بَكْرٍ رَسُولًا فَلَيْسَ إِلَى بَنَى *d* كَعَبٍ سَبِيلُ
 سِيرَجُ ظَلَمَكُمْ مِنْكُمْ عَلَيْكُمْ طَوِيلُ السَّاعِدَيْنِ لَهُ فَضْلُ
15 وتمثل على عندها

أَلَمْ تَعْلَمْ أبا سَمْعَانَ أَنَّمَا نَزَدُ الشَّيْخَ مِثْلَكَ ذَا الصُّدَاعِ
 وَيَذْهَبُ عَقْلُهُ بِالْحَرْبِ حَتَّى يَقُومُ فَيَسْتَجِيبُ لِغَيْرِ *g* دَاعِ
 دَفَاعَ عَنْ خُرَاعَةِ *h* جَمْعُ بَكْرٍ وَمَا بِكَ يَا سُرَاقَةَ *i* مِنْ دِفَاعِ

a) Sec. IA et Now.; cod. كره. *b*) Cod. بنذل; IA et Now.
 om. حين نزل verba. *c*) Cod. وقد. *d*) Cod. om. *e*) IA
 et Now. قتالهم. *f*) Cod. وحى. IA secutus est redactionem
 quae infra p. ٣١٦١ exstat. *g*) Cod. بغير. *h*) Cod. s. p.
i) Cod. سراقه.

قال ابو جعفر اخرج الّى زياد بن أيّوب كَنَابًا فيه احاديث عن
 شيوخ ذكر أنّه سمعها منهم ثَرَأَ عَلَيَّ بعضُها ولم يَقْرَأْ عَلَيَّ بعضها
 فما لم يَقْرَأْ عَلَيَّ من ذلك فكُتِبَتْه منه قال دَمًا مُصْعَبُ بن سلام
 التميمي قال دَمًا مُحَمَّدُ بن سُوقَةَ عن عاصم بن كُلَيْبِ الجَرَمي
 عن ابيه قال رايتُ فيما يرى النائم في زمان عثمان بن عفان⁵
 ان رجلاً يلى امور الناس مريضاً على فراشه وعند رأسه امرأة
 والناس يريدونه ويبهشون^a اليه فلو نهتهم المرأة لآتتهوا^b ولكنها
 لم تفعل فأخذوه فقتلوه فكنتُ اقصّ رؤيائى على الناس فى
 الحضر والسفر فيعاجبون ولا يدرون ما تأويلها فلما قُتل عثمان
 رَضِه انا والخبر ونحن راجعون من غزاتنا فقال احسابنا رؤياك¹⁰
 يا كُليب فانتبهينا الى البصرة فلم نلبث^c الا قليلاً حتى قيل
 هذا طلائع والزبير معهما ام المؤمنين فواع ذلك الناس وتعجبوا
 فاذا هم يزعمون للناس انهم انما خرجوا غضباً لعثمان وتوبة مما
 صنعوا من خذلانه وان ام المؤمنين تقول غضبنا لكم على عثمان
 فى ثلث امارة الفتى وموقع العمامة^d وضربة السوط والعصا¹⁵ فانا
 انصفنا ان لم نغضب له عليكم فى ثلث جرّدها^e اليه حرمة
 الشهر والبلد والدم فقال الناس ائلم تُبايعوا علياً وتدخلوا فى
 امره فقالوا دخلنا واللّج على اعناقنا وقيل هذا على قد اظلكم
 فقال قومنا لى ولرجلين معى انطلقوا حتى تاتوا علياً^f واحبابه
 فسلوهم عن هذا الامر الذى قد اختلط علينا فخرجنا حتى²⁰

a) Cod. s. p. b) Cod. لا يبهشوا; IA et Now. tacent.

c) Cod. يلبث. d) Cod. s. p.; cf. *Nihāja* III, ١٧٢. e) Cod.

f) Cod. علمه السلم. جردتهوها.

اذا دنونا من العسكر طلع علينا رجل جميل على بغلة فقلت لصاحبي ارايتم المرأة ^االله كنت احذثكم عنها انها كانت عند رأس الوالى فانها أشبه الناس بهذا فقطن انا نخوض فيه فلما انتهى اليينا قال قفوا ما الذى قلتم حين رايتمنى فأبيننا عليه فصاح بنا وقال والله لا تبرحون حتى تخبروني فدخلتنا منه قبيصة فاخبرناه فجاوزنا وهو يقول والله لقد رايت عجباً فقلنا لأدنى اهل العسكر اليينا من هذا فقال محمد بن ابي بكر فعرفنا ان تلك المرأة عائشة رضيها فأزدنا لامرها كراهية وانتهينا الى على فسلمنا عليه ثم سأله عن هذا الامر فقال عدا الناس على هذا الرجل وانا معتزل فقتلوه ثم ولّوني وانا كاره ولولا خشية ^بعلى الدين لم أجبهم ثم * طفق هذان ^افي الذكث فأخذت ^بعليهما وأخذت عهدهما عند ذلك وأذنت لهما في العمرة فقدا على أمهما حليمة رسول الله صلعم فرضيا لها ما رغبا لنسائهما عنه وعرضاها لما لا يحل لهما ولا يصلح فاتبعتهما ^{١٥}لكيلا يفتقوا في الاسلام فتقيا ولا يخرقوا جماعة ثم قال اصحابه والله ما نريد قتالهم الا ان يقاتلوا وما خرجنا الا لاصلاح فصاح بنا اصحاب على بايعوا بايعوا فبايع صاحبي وأما انا فامسكت وقلت بعثني ^دقومي لامر فلا أحدث شيئا حتى ارجع اليهم فقال على فان لم يفعلوا فقلت لم افعل فقال ارايت لو أنهم بعثوك رائداً فرجعت اليهم فاخبرتهم عن الكلا والماء فحالوا الى المعاطش والجذوبة ما كنت صانعاً قال قلت كنت تاركهم

a) Cod. لهمما. b) Cod. فحدث. c) Cod. طهر هدى.

d) Cod. نفسى.

وَمُخَالَفَهُ إِلَى الْكَلَاءِ وَالْمَاءِ قَالَ فَمَدَّ يَدَكَ فَوَاللَّهِ مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ
 أَمْتَنَعَ فَبَسَطْتُ يَدِي فَبَايَعْتُهُ وَكَانَ يَقُولُ عَلَى مَنْ أَدْهَى
 الْعَرَبُ وَقَالَ مَا سَمِعْتَ مِنْ طَلْحَةَ وَالزُبَيْرِ فَقُلْتُ أَمَّا الزُبَيْرُ فَآتَهُ
 يَقُولُ بَايَعْنَا كَرَاهًا وَأَمَّا طَلْحَةُ فَمُقْبِلٌ عَلَى أَنْ يَتِمَّ ثَلَاثُ الْأَشْعَارِ
 وَيَقُولُ

أَلَا أَبْلَغُ بَنِي بَكْرِ رَسُولًا فَلْيَسَّ إِلَى بَنِي كَعْبٍ سَبِيلُ
 سَيَرْجِعُ ظَلَمَكُمْ مِنْكُمْ عَلَيْكُمْ طَوِيلُ السَّاعِدَيْنِ لَهُ فَضُولُ
 فَقَالَ لَيْسَ كَذَلِكَ وَلَكِنْ

أَلَمْ تَعْلَمْ إِبْرَاهِيمَ سَمْعَانَ أَنَا نَصَمُ الشَّيْخَ مِثْلَكَ ذَا الصُّدَاغِ
 وَيَذْهَبُ عَقْلُهُ بِالْحَرْبِ حَتَّى يَقُومَ فَيَسْتَحْجِبُ لَغَيْرِهِ دَاغِ 10
 ثُمَّ سَارَ حَتَّى نَزَلَ إِلَى جَانِبِ الْبَصْرَةِ وَقَدْ خَنَدَتْ طَلْحَةُ وَالزُبَيْرُ
 فَقَالَ لَنَا أَصْحَابُنَا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ مَا سَمِعْتُمْ أَخَوَانَنَا مِنْ أَهْلِ
 الْكُوفَةِ يُرِيدُونَ وَيَقُولُونَ فَقُلْنَا يَقُولُونَ خَرَجْنَا لِلصُّلْحِ وَمَا نُرِيدُ
 قِتَالًا فَبَيْنَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ لَا يَحْدِثُونَ أَنْفُسَهُمْ بِغَيْرِهِ أَنْ خَرَجَ
 صَبِيحَانَ الْعَسْكَرَيْنِ فَتَسَابَوْا ثُمَّ تَرَامَوْا ثُمَّ تَتَابَعَ عَمِيدُ الْعَسْكَرَيْنِ 15
 ثُمَّ ثَلَاثُ السَّفَهَاءِ وَنَشِبَتْ الْحَرْبُ وَالْجَنَّةُ إِلَى الْخَنْدَقِ فَاقْتَتَلُوا
 عَلَيْهِ حَتَّى * أَقْبَلَا إِلَى مَوْضِعِ الْقِتَالِ فَدَخَلَ مِنْهُ أَصْحَابُ عَلَى
 وَخَرَجَ الْآخَرُونَ وَذَادَى عَلَى الْأَلَاءِ تَتَبِعُوا مُدْبِرًا وَلَا تَجَهَّزُوا
 عَلَى جَرِيحٍ وَلَا تَدْخُلُوا الدُّورَ وَنَهَى النَّاسَ ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِمْ أَنْ
 أَخْرَجُوا لِلْبَيْعَةِ فَبَايَعَهُمْ عَلَى الرِّايَاتِ وَقَالَ مَنْ عَرَفَ شَيْئًا فَلْيَأْخُذْهُ 20
 حَتَّى مَا بَقِيَ فِي الْعَسْكَرَيْنِ شَيْءٌ إِلَّا قُبِصَ فَانْتَهَى إِلَيْهِ قَوْمُ

a) Cod. ادْهَى. b) Cod. rursus. c) Cod. والجنه. d) Cod. اصلا في. e) Addidi. الفريقان. Intelligitur subjectum

من قَيْس ^a شَبَابٌ فخطب خطيبهم فقال ^b اين امرؤكم فقال
 للخطيب أصيبوا تحت نُظَّارٍ للجمل ثم اخذ في خطبته فقال
 على ^c اما ^d ان هذا لهُوَ الخطيب السَّاحِسَجُ ^e وفرغ من البيعة
 واستعمل عبد الله بن عباس وهو يُريد ان يُقيم حتى يُحكَمَ
 ٥ امرُها فأمرني الأَشْتَبَرُ ان اشتري لهُ ائمنَ بغيرٍ بالبصرة ففعلتُ
 فقال أَنتَ ^f به عائشة وأقربُها متى السلام ففعلتُ فدعتُ عليه
 وقالت أَرَدَهُ عليه فابلغته فقال تلومني عائشة أن اقلتُ ابن
 اختها واتاه الخبر باستعمال عليّ ابنِ عباس فغضب وقال علي ما
 قتلنا الشيخ اذا اليمين نُعبيد الله وللحجاز لِقَمٌ والبصرة لعبد
 ١٠ الله والكوفة لعليّ ثم دعا بدابته فركب راجعاً وبلغ ذلك عليّاً ^g
 فنادى الرحيل ثم * اجدَّ السير ^h فلما كف به فلم يره أنه قد
 بلغه عنه وقتل ما هذا السير سبقتنا وخشى ان ⁱ تُرك الخروج ^h
 أن يوقع في انفس الناس شراً، كَتَبَ الى السرق عن
 شعيب عن سيف عن محمد وطلحة قالا لهما جاءت وفود اهل
 ١٥ البصرة الى الكوفة ورجع القعقاع من عند أم المؤمنين وطلحة
 والزبير بمثل رأيهم جمع على الناس ثم قام على الغرائر فحمد
 الله عزّ وجلّ واتى عليه وصلى على النبيّ صلّم وذكر الجاهليّة
 وشقاها والاسلام والسعادة وانعم الله على الأمّة بالجماعة بالخليفة
 بعد رسول الله صلّم ثم الذي يليه ثم الذي يليه ثم حدث

a) Cod. فمس. b) Scilicet 'Alī. c) Cod. s. p. d) Cod.
 e) Cod. للساحسج. f) Cod. ات. mox واقربها. g) Cod.
 h) Cod. اخذ السير. i) Cod. hanc vocem ineunte versu
 novo iterat. k) Addidi و.

هذا لحدث الذى جره على هذه الأمة اقوامٌ ضلوا هذه الدنيا
 حسدوا من افاءها الله عليه على *a* الفضيحة وارادوا رد الاشياء *b*
 على ادبارها والله بالغ امره *c* ومصيب ما اراد *d* الا واتى راحل
 غدا فارجلوا *e* ولا يرحل غدا * احد *f* اعن *f* على عثمان رضه
 بشيء * فى شيء *e* من امور الناس وليغن السفهاء عني انفسهم *
 فاجتمع *g* نفر منهم علباء بن الهيثم وعدى بن حاتم وسالم بن
 ثعلبة العباسي *h* وشريح بن اوفى بن ضبيعة *i* والاشتر فى عدة
 من سار الى عثمان ورضى بسير من سار وجامعهم *k* المصريون
 ابن *l* السوداء وخالد بن ملجم * وتشاوروا فقالوا *m* ما الرأى
 وهذا والله على * وهو ابصر الناس *n* بكتاب الله من يطلب قتل عثمان *o*
 واقربهم الى العمل بذلك وهو يقول ما يقول ولم ينفره اليه الا
 هم والقليل من غيرهم فكيف به اذا شام القوم وشاموه * واذا
 راوا *p* فلتنمنا فى كثرتهم انتم *q* والله تراءون وما انتم بانجى *r* من
 شيء فقال الاشتر اما ضاحكة والزبير فقد عرفنا امرهما واما
 على فلم نعرف امره حتى كان اليوم ورأى الناس فيمننا والله *s*

a) Cod., IA et Now. Forte و. على. addenda est.
 b) Cod. الاسبا, IA et Now. الاسلام والاشياء. c) Kor. 65 vs. 3; mox
 cod. ومصيب. d) Sequitur in cod. الاولى, dittographia ut videtur
 sequentis والا واتى. e) IA et Now. om. f) Cod. احدا. g) Cod.
 فاجمع. h) IA et Now. القيسي; utrum verum sit nescio. i) Cod.
 s. p.; IA et Now. om. k) IA معهم. l) IA وابن, Now. وابن.
 m) Cod. ordine inverso. n) Cod. وقد ابصر. الناس, quod con-
 jecturâ restituimus, jam antiquitus excidisse oportet; IA in cod.
 suo non legebat ideoque sequi. in واقرب. mutavit. o) Cod.
 و. et IA et Now. cum rasurâ inter primam ودا واوا. p) Cod. دعوا.
 q) IA et Now. وانتم. r) Incertum. IA et Now.
 بالحق; cod. بالحق.

واحدٌ وان يصطلحوا وعلى *a* فعلى دماننا فهلّموا فلمنتواثب *b* على
 على فلملحقه بعثمان فتعود فتنة يرضى مناء فيها بالسكون،
 فقال عبد الله بن السوداء بثس الرأي رايت انتم يا قتلة عثمان
 من اهل الكوفة بذى قار الفان وخمسائة * او نحو *d* من ستمائة
 ٩ وهذا ابن الحنظلية واصحابه في خمسة آلاف بالاشواق *e* الى ان
 يجدوا الى قتالكم سبيلاً فأرقاً على ظلعك، وقال علباء بن الهيثم
 انصرفوا بنسنا عنهم ودعوهم فبان قتلوا كان اقوى لعدوهم عليهم وان
 كثروا كان *f* اخرى ان يصطلحوا عليكم دعوهم وأرجعوا فتعلقوا
 ببلد من البلدان حتى يأتىكم فيه من تتقون *g* به وامتنعوا من
 ١٥ الناس، فقال ابن السوداء بثس ما رايت ود والله الناس انكم
 على جديلة ولم تكونوا مع اقوام برآء ولو كان ذلك الذى تقول
 لتخطفكم كل شيء، فقال عدى بن حافر والله ما رضىت ولا
 كرهت ولقد عجبى من تردد من ترد عن قتله في حوض
 الحديث فاما اذا وقع ما وقع ونزل من الناس بهذه المنزلة فان
 ١٥ لنا عتاداً من خيول وسلاح محموداً *h* فبان اقدمتم اقدمنا وان
 امسكنم احجمنا، فقال ابن السوداء احسنت وقال سالم بن
 تعلية من كان اراك بما الى الدنيا فالتى لم اُرِدْ ذلك والله

a) IA et Now. مع على. *b*) Cod. فلمناثب, IA et Now.,
 بنا نثب. *c*) Cod. منها et mox بالسكوت. *d*) Sec. IA¹ edd.
 Bûl. et Kâh. et Now.; cod. et IA Tornb. ونحو. *e*) Cod. بالاشواق.
f) Cod. om. *g*) Cod. s. p.; IA et Now. تقون. *h*) Cod. s.
 اراك. *i*) Cod. ارا. IA et Now. om.

لئن لقيتكم غدا لا ارجع الى بيتي *a* ولئن طال بقائي اذا انا
لاقيتكم لا يزيد *b* على جزر جزور واحلف بالله انكم * لتفرقون
السيوف *c* فرق قوم لا تصير امورهم الا الى السيف، فقال ابن
السوداء قد قال قولا وقال شريح بن اوفى ابرموا اموركم قبل
ان تخرجوا ولا تؤخروا امرا *d* ينبغي لكم تعجيله ولا تعجلوا ⁵
امرا ينبغي لكم تأخيرها فاتا عند الناس بشر المنازل فلا ادرى
ما الناس صانعون غدا اذا ما هم النقا، وتكلم ابن السوداء
فقال يا قوم ان عزكم في خلطة الناس فصانعوهم واذا التقى
الناس غدا فانشبوا القتال ولا تفرغوا للنظر فاذا من انتم معه
لا يجد بدا من ان يمتنع ويشغل الله عليا وطلحة والزبير ¹⁰
ومن راي رأيهم عما تكبرون فابصروا الرأي وتفرقوا عليه والناس
لا يشعرون، واصبح على على ظهر فضي ومضى *f* الناس حتى
اذا انتهى الى عبد القيس نزل بهم ومن خرج من اهل الكوفة
وهم *g* امل ذلك ثم ارتحل حتى نزل على اهل الكوفة وهم امل ذلك
والناس * لا ملاحقون *h* به وقد قطعهم ولما بلغ اهل البصرة ¹⁵
رأيهم ونزل على بحيث نزل قلم ابو الجرباء الى الزبير بن العوام
فقال ان الرأي ان تبعث الآن الف فارس فيمسموا هذا الرجل
ويصباحوه قبل ان يوافي *i* اصحابه فقال الزبير يا ابا الجرباء انا

a) Cod. s. p., ut quoque legi possit, quod IA et Now. exhibent. *b*) Cod. s. p.; IA et Now. tacent. *c*) IA

d) Cod. add. لا. *e*) Cod. لتفرقون السيف. Now. لتفرق السيف. *f*) IA add. معه; Now. habet معه. *g*) Cod. وسار معه. *h*) Sec. IA ١٩٣, 3 a f. forte legendum متلاحقون. وهو

i) Cod. s. p., IA Tornb. اليه، edd. Bül. et Käh. يوافي اليه. يتوفا. Now. اليه.

لنعرف امور الحرب وللنهم اهل دعوتنا وهذا *a* امرٌ حدث في اشياء
لم تكن *b* قبل اليوم هذا امرٌ من لم يَلْقَ الله عزّ وجلّ فيه
بُعْدَر انقطع عُدْرهُ يوم النقيامة ومع ذلك انه قد فارقنا وافداهم *c*
على امر وانا ارجو ان ينتم لنا الصلح فابشروا واصبروا ، واقبل
صبرة بن شيمان *d* فقال يا طلحة يا زبير انتهما بنا هذا الرجل
فان الرأى في الحرب خير من الشدة فقالا يا صبرة اتنا وهم
مسلمون وهذا امرٌ لم يكن قبل اليوم فينزل فيه قرآن او *e*
يكون فيه من رسول الله صلعم سنة اتما هو * حدث وقد *f*
زعم قوم انه لا ينبغي تحريكه اليوم وهو *g* على ومن معه فقلنا
نحن *h* لا ينبغي لنا ان نتركه اليوم ولا نوخره فقال *i* على
هذا الذي ندعوكم اليه من اقرار *k* هؤلاء القوم شرّ وهو خير من
شر منه وهو كأمر لا يدرك وقد كاد ان يبين *l* لنا وقد جاءت
الاحكام بين المسلمين بايثار *m* اعماها منفعته واحوطها ، واقبل
كعب بن سور فقال ما تنتظرون يا قوم بعد تورّدكم اوائلهم
اقتطعوا هذا العنق من هؤلاء فقالوا يا كعب ان هذا امرٌ بيننا
وبين اخواننا وهو امر ملتبس لا والله ما اخذ اصحاب محمد
صلعم مذ بعث الله عزّ وجلّ نبيّه طريقا الا علمنا اين مواقع

a) Cod. om. هذا. *b*) Cod. s. p., IA et Now. يكن, om.
في اشياء. *c*) IA وفداهم, sed Now. ut recensui. *d*) Cod.
ستمى, cf. supra p. ٣١٥, et ann. i. *e*) etiam apud Now.,

IA habet يكون. *f*) Cod. حد. *g*) Cod. وهو. *h*) انه,
quod add. IA, deest apud Now. *i*) وقد قال IA. *k*) Cod.

s. p.; IA et Now. ترك. *l*) Cod. s. p., IA يتبين, Now. ut
rec. *m*) Cod. s. p., IA et Now. om.

اقدامهم حتى حدث هذا فانهم لا يدرون اُمقبلون ^م ام مَدبرون
 ان الشيء يحسن عندنا اليوم ويقبح عند اخواننا فاذا كان
 من الغد قبح عندنا وحسن عندهم وانا لنحتج عليهم بالحاجة
 فلا يرونها حاجة ثم يحتجون بها على امثالنا ونحن نرجو
 الصلح ان اجابوا اليه وتموا والا فان آخر الدواء الكى ^٥ وقام
 الى علي بن ابي طالب اقوام من اهل الكوفة يسئلونه عن اقدامهم
 على القوم فقام ^b اليه فيمن ^c قام الأعور بن بُنان ^d المنقرى فقال
 له علي على ^e الاصلاح واطفاء النائرة لعل الله يجمع شمل هذه
 الأمة بنا ويضع حربهم وقد اجابوني قال فيان لم يجيبونا قال
 تركناهم ما تركونا قال فيان لم يتركونا ^f قال دفعناهم عن انفسنا ^{١٠}
 قال فهل لهم مثل ما عليهم من هذا قال نعم ^g وقام اليه ابو
 سلامة الدالاني فقال اترى لهؤلاء القوم حاجة فيما طلبوا من
 هذا الدم ان كانوا ارادوا الله عز وجل بذلك قال نعم قال
 فترى ^h لك حاجة * بتأخيرك ذلك ⁱ قال نعم ان الشيء اذا كان
 لا يُدرك فالحكم فيه احوط ^j وأعمه نفعا قال فما حالنا وحالك ان ^{١٥}
 ابتلينا غدا قال انى لأرجو ان لا * يقتل احدا ^k نقى قلبه لله
 منا ومنهم الا ادخله الله الجنة ^{٢٠} وقام اليه مالك بن حبيب فقال
 ما انت صانع اذا نقيت هؤلاء القوم قال قد بان لنا ولهم ان

^a) Cod. برحوا. ^b) Cod. s. ف. ^c) Cod. من. ^d) Puncta addidi sec. IA et Now., vocalem sec. Moschtahih ٥٣. ^e) Sec. IA et Now. addidi على et deinde واطفاء pro اطفأ codicis. ^f) Cod. تركنا. ^g) Cod. وثال et om. اليه. ^h) IA افترى, sed Now. s. ا. ⁱ) IA بتأخيرك ذلك, Now. اليوم. ^j) Cod. نقتل احدا.

الاصلاح اُتلف عن هذا الامر فان بايعونا فذلك فان ابوا وايينا
 الا القتال فصَدْعٌ لا يلتئم قال فان ابئليننا فإِيا بال قَتَلْنَا قال
 مَنْ اراد الله عزّ وجلّ نفعه ذلك وكان نجاءه *a* ، وقام على فخطب
 الناس فحمد الله واثنى عليه وقال يا ايها الناس اُملكوا انفسكم
٥ وكفّوا *b* ايديكم والسنتكم عن هؤلاء القوم فانهم اخوانكم واصبروا
 على ما يأتينكم *c* واتيكم ان تسبقونا فان المخصوم غداً *d* مَنْ
 خصم اليوم ، ثم ارتحل واقدام ودفع تعبيته الله قدم فيها حتى
 اذا اطلّ على القوم بعث اليهم حكيم بن سلامة ومالك بن
 حبيب ان كنتم على ما فارقتم عليه العققاع بن عمرو فكفّوا
١٠ وأقرونا ننزل وننظر في هذا الامر فخرج اليه الأحنف بن قيس
 وبنو سعد مشيرين *e* قد منعوا حرقوس بن زهير ولا يرون
 القتال مع *f* علي بن ابي طالب فقال يا علي ان قومنا بالبصرة
 يزعمون انك ان ظهرت عليهم غداً اتك تقتل رجالهم وتسي
 نساءهم فقال ما مثلي يخاف هذا منه وهل يحل هذا الا لمن *g*
١٥ تولّى وكفر الم تسمع الى قول الله عزّ وجلّ *h* لَسْتَ عَلَيْهِمْ
 بِمُصِيطِرٍ اِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ وَلَمْ يَمُؤْمِنُوا هَلْ انت مُغْنٍ
 عَنِّي قَوْمَكَ قال نعم وأخترت منى واحدة من ثنتين اما ان اكون
 آتيك فاكون معك بنفسى واما ان اكف عنك عشرة آلاف
 سيف فرجع الى الناس فدعاهم الى القعود وقد بدأ فقال يال

a) Cod. بحاء، IA et Now. tacent. *b*) Copulam addidi.

c) Cod. باتنكم. *d*) Addidi sec. IA et Now. *e*) Cod. ومشير.

f) Cod. مع. *g*) IA et Now. لمن. *h*) Kor. 88 vs. 22;

بكور. *i*) Cod. بمصيطر. al-Kisâ'î lectio; vulg. بمصيطر.

خَنَدَفَ فَاجَابَهُ نَاسٌ ثَمَّ نَادَى يَالَ تَمِيمُ فَاجَابَهُ نَاسٌ ثَمَّ نَادَى
يَالَ سَعْدُ فَلَمْ يَبْقَ سَعْدِي إِلَّا اجَابَهُ فَاعْتَزَلَ بِهِمْ ثَمَّ نَظَرَ مَا *a*
يَصْنَعُ النَّاسُ فَلَمَّا وَقَعَ الْقِتَالُ وَظَفَرَ عَلَى جَاوُوا وَافَرِينَ فَدَخَلُوا
فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ *٥*

وَأَمَّا الَّذِي يَرْوِيهِ *b* الْمُحَدِّثُونَ مِنْ أَمْرِ الْأَخْنَفِ فغَيْرُ مَا رَوَاهُ *c*
سَيْفٌ عَنْ ذَكَرٍ مِنْ شَيْوْخِهِ وَالَّذِي يَرْوِيهِ الْمُحَدِّثُونَ مِنْ
ذَلِكَ مَا حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ سَأَلَ ابْنَ إِدْرِيسَ قَالَ
سَمِعْتُ خُصَيْنًا يَذْكُرُ عَنْ عَمْرٍو *e* بْنِ جَاوَانَ عَنْ الْأَخْنَفِ بْنِ
قَيْسٍ قَالَ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَحِينَئِذٍ لُرِيدُ الْحُجَّ فَإِنَّا لَبِمَنَازِلِنَا *d* نَضَعُ
رِحَالَنَا إِذَا أَتَانَا آتٍ فَقَالَ قَدْ فِرَعُوا *e* وَقَدْ اجْتَمَعُوا فِي الْمَسْجِدِ *١٠*
فَانْظُرْنَا إِذَا النَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عَلَى نَفَرٍ فِي وَسْطِ الْمَسْجِدِ وَإِذَا
عَلَى الزَّبِيرِ وَطَلْحَةَ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَإِنَّا كَذَلِكَ إِذَا جَاءَ
عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ فَفَقِيلَ *f* هَذَا عُثْمَانُ قَدْ جَاءَ وَعَلَيْهِ مُلَيَّئَةٌ *g*
لَهُ صَفْرَاءٌ قَدْ قَنَعَ بِهَا رَأْسَهُ فَقَالَ أَهْأُنَا عَلَى قَالُوا نَعَمْ قَالَ
أَهْأُنَا الزَّبِيرُ قَالُوا نَعَمْ قَالَ أَهْأُنَا طَلْحَةُ قَالُوا نَعَمْ قَالَ انْشُدْكُمْ *١٥*
بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَنْعَلِمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ
يَبْتَغِ *h* مَرْبَدَ بَنِي فُلَانٍ غُفِرَ اللَّهُ لَهُ فَأَبْتَعْتُهُ بِعَشْرِينَ أَوْ بِخَمْسَةِ

a) Cod. بما. *b*) Cod. hic et mox يرويه. *c*) Cod. عمر; hic narrator ter occurrit, sed duobus ceteris locis cod. عمرو praebeet; Dhahabi *Mizân*, II, ٢٥٢ habet عمر (sic) ويقال عمر حلوان; de nomine جَاوَانَ, quod in cod. s. p. et hamza exaratum est, cf. Ibn Doraid ٣٢٧, 15. *d*) Cod. لَمَّا رَلْنَا; literae, propter vitium in chartâ infima tantum pars superest. *e*) Cod. s. p. *f*) Cod. فَعْتَل. *g*) Cod. حَارَ عَلَيْهِ مَكِيَّة. *h*) Cod. يتبع et deinde فابتعته; sequi. مَرَبَد s. p.

وعشرين ألفاً فأتيتُ النبيَّ صلَّعم فقلتُ يا رسولَ الله قد أبتعتُهُ
قال آجعله في مسجدنا وأجرُهُ لك قالوا اللهم نعم وذكر أشياء
من هذا النوع قال الاحنف فلقيتُ طلحةً والزبير فقلتُ مَنْ
تأمراني به وترضيانه ^a لي فأتني لا أرى هذا الرجل إلا مقتولاً قال
^e عليٌّ قلتُ أتاؤماني به وترضيانه لي قال نعم فانطلقتُ حتَّى
قدمتُ مكة فبينما نحن بها إذ اتانا قتلُ عثمان رضيَّه وبها
عائشة أم المؤمنين رضيَّها فلقينها ^b فقلتُ مَنْ تأمريني أن أبايع
قالت عليٌّ قلتُ تأمريني به وترضيَّنه ^c لي قالت نعم فررتُ على
عليٍّ بالمدينة فبايعته ثم رجعتُ إلى اهلي بالبصرة ولا أرى
¹⁰ الأمر إلا قد استقام قال فبينما أنا كذلك إذ اتاني آت فقال
هذه عائشة وطلحة والزبير قد نزلوا جانبَ الحُرَيْبَةِ فقلتُ ما
جاء بهم قالوا أرسلوا اليك يدعونك يستنصرون بك على دم
عثمان رضيَّه فأتاني فظنعتُ أمرَ اتاني فظنعتُ أن خذلاني هؤلاء
ومعهم أم المؤمنين وخوارق رسول الله صلَّعم لشديدٌ وإن قتلنا
¹⁵ رجلاً ^d ابنَ عمِّ رسول الله صلَّعم قد امروني بمبيعتِهِ لشديدٌ فلما
أتيتهم قالوا جئنا لنستنصر على دم عثمان رضيَّه قتلَ مظلوماً
فقلتُ يا أم المؤمنين انشدك بالله أَقلتُ لك مَنْ تأمريني به
فقلتُ عليٌّ فقلتُ أتاؤماني به وترضيَّنه لي قلتُ نعم قالت نعم
ولكنَّه بئد فقلتُ يا زبير يا خوارق رسول الله صلَّعم يا طلحة
²⁰ انشدكما الله أَقلتُ لكما ما تأمراني فقلتما عليٌّ فقلتُ أتاؤماني
به وترضيانه ^e لي فقلتما نعم قال نعم ولكنَّه بئد فقلتُ والله لا

a) Cod. وترضيابه et mox وترضيابه. b) Cod. فقلبتُها. c) Cod.
وترضيابه mox. قال. d) Cod. رجل. e) Cod. rursus وترضيابه.

أُفَانَلَكُم وَمَعَكُمْ أَمَ الْمُؤْمِنِينَ وَحَوَارِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى وَلَا أُفَانَلَكُم
 رَجُلًا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى أَمَرْتُمُوهُ بِبَيْعَتِهِ اخْتَارُوا مَتَى وَاحِدَةً
 مِنْ ثَلَاثٍ خَصَالٍ أَمَّا أَنْ تَفْتَحُوا إِلَى الْجِسْرِ فَأَلْحَقَ بِأَرْضِ الْأَعَاجِمِ
 حَتَّى يَقْضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَمْرِهِ مَا قَضَى أَوْ لَحَقَ بِمَكَّةَ
 فَأَكُونُ فِيهَا حَتَّى يَقْضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَمْرِهِ مَا قَضَى أَوْ ٥
 أَعْتَزَلَ فَأَكُونُ قَرِيبًا قَالُوا أَنَا نَأْتِيكَ ثُمَّ نُرْسِلُ إِلَيْكَ فَاتَّيْتُمُوهُ فَقَالُوا
 نَفْخُ لَهُ *a* الْجِسْرَ وَيُخْبِرُهُمْ *b* بِأَخْبَارِكُمْ لَيْسَ ذَاكُمْ بِرَأْيٍ أَجْعَلُوهُ
 هَاهُنَا قَرِيبًا حَيْثُ تَطْعَمُونَ عَلَى صِمَاخِهِ وَتَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَاعْتَزَلَ
 بِالْجَلْمَاءِ *c* مِنَ الْبَصْرَةِ عَلَى فَرَسَاتَيْنِ فَاعْتَزَلَ مَعَهُ زُهَاءٌ عَلَى *d* سِتَّةِ
 آلَافٍ ثُمَّ التَقَى الْقَوْمُ فَكَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ طَلَحَتْهُ رَضَاهُ وَكَعْبُ بْنُ ١٠
 سُرٍّ مَعَهُ الْمُصَاحَفُ يَذْكُرُ هَوْلًا وَهَوْلًا حَتَّى قُتِلَ مَنْ قُتِلَ مِنْهُمْ
 وَلَحِقَ الزَّبِيرُ بِسَقَوَانَ مِنَ الْبَصْرَةِ كَمَا كَانَ الْقَدَاسِيَّةُ مِنْكُمْ فَلَقِيَهُ
 النَّعْرَ رَجُلٌ مِنْ مُجَاشِعٍ فَقَالَ ابْنُ تَذَهَبْ يَا حَوَارِيَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى إِلَيَّ فَأَنْتَ فِي ذِمَّتِي لَا يُوَصَّلُ إِلَيْكَ فَاقْبَلْ مَعَهُ فَأَتَى
 الْأَحْنَفَ فَقِيلَ ذَاكَ الزَّبِيرُ قَدْ لُقِيَ بِسَقَوَانَ فَمَا تَأْمُرُ قَالَ جَمْعُ ١٥
 بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى ضَرْبَ بَعْضِهِمْ حَوَاجِبَ بَعْضٍ بِالسَّيْفِ ثُمَّ
 يَلْحَقُ *e* بِبَيْنَتِهِ فَسَمِعَهُ عُمَيْرُ *f* بْنُ جُرْمُوزٍ *g* وَفَضَالَةُ بْنُ حَابِسٍ

a) Cod. لك, IA tacet. *b*) Cod. وَخَبَرَكُمْ. *c*) Cod. s. p.; narratorem notum al-Djalhā, cf. Bekrī ٢٢١, apud al-Kā' Jā-
 ĕūt II, ٩٨ designare voluisse, admitti nequit. *d*) IA seve-
 riorum philologorum praecepta observans om. *e*) Sec. Now.
 et Ibn Hadjar II, ١١; cod. لَحِقَ ut IA ٢٠, 8 a f.; post
 بَعْدَهُ cod. add. الْمَدِينَةَ, quod deest apud Now., qui add. وَاهِلَهُ
 ut Osd II, ١٩٩, et apud IA. *f*) Now. hīc et infra عُمَيْرُ, IA
 حَرْمُون ut quoque Ibn Dor. et alii. *g*) Cod. hīc et deinde حَرْمُون.

وَنُفِيعٌ ^a فَرَكِبُوا فِي طَلَبِهِ فَلَقَوْهُ مَعَ النَّعْرِ فَاتَّاهُ عُمَيْرُ بْنُ جُرْمُوزٍ
 مِنْ خَلْفِهِ وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لَهُ ضَعِيفَةٌ ^b فَطَعَنَهُ طَعْنَةً خَفِيفَةً وَجَمَلَ
 عَلَيْهِ الزَّبِيرَ وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لَهُ * يَقَالُ لَهُ ^d ذُو الْخِمَارِ حَتَّى إِذَا
 ظَنَّ أَنَّهُ قَاتَلَهُ نَادَى * عُمَيْرُ بْنُ جُرْمُوزٍ يَا نَافِعُ ^f يَا فَصَالَةَ فَحْمَلُوا
 ٥ عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ، حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ سَأَلْتُ مُعْتَمِرَ بْنَ
 سُلَيْمَانَ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ أَبِي عَنْ حُصَيْنٍ قَالَ سَأَلْتُ عَمْرُو بْنَ جَاوَانَ رَجُلًا
 مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَذَلِكَ أَنِّي قُلْتُ لَهُ أَرَأَيْتَ اعْتَزَلَ الْأَحْنَفُ مَا كَانَ
 فَقَالَ سَمِعْتُ الْأَحْنَفَ يَقُولُ إِنِّي أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ وَأَنَا حَسَّاجٌ فَذَكَرْتُ نَحْوَهُ
 لِلْحَمْدِ لِلَّهِ عَلَى مَا قَضَى وَحَكَمَ ٥

١٠ بَعَثَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْ ذِي قَارِ ابْنَهُ الْحَسَنَ

وَعُمَارَ بْنَ يَاسِرٍ لِيَسْتَنْفِرَا ^g لَهُ أَهْلَ الْكُوفَةِ،

حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ قَالَ سَأَلْتُ بِشِيرَ ^h بْنَ
 عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى * عَنْ أَبِيهِ ⁱ قَالَ خَرَجَ هَاشِمُ بْنُ عُبَيْدَةَ
 إِلَى عَلِيٍّ بِالرَّبَذَةِ فَخَبَرَهُ بِقُدُومِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَقَالَ ابْنُ مُوسَى
 ١٥ فَقَالَ لَقَدْ أَرَدْتُ عَزْلَهُ وَسَأَلَنِي الْأَشْثَرُ أَنْ أُقِرَّهُ فَرَدَّ عَلِيٌّ هَاشِمًا
 إِلَى الْكُوفَةِ وَكَتَبَ إِلَى ابْنِ مُوسَى أَنِّي وَجَّهْتُ هَاشِمَ بْنَ عُبَيْدَةَ
 لِيُنْهَضَ مَنْ قَبْلَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الَّتِي فَاشَّخَصَ النَّاسُ فَاتَى لَهُ
 أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْتَ بِهِ إِلَّا لَتَكُونَنَّ مِنْ أَعْوَانِي عَلَى الْحَقِّ فَدَعَا أَبُو
 مُوسَى السَّائِبَ بْنَ مَالِكٍ الْأَشْعَرِيَّ فَقَالَ لَهُ مَا تَرَى قَالَ أَرَى أَنَّ

a) Cod. ونُفِيعٌ; Now. add. فِي غَوَاةٍ مِنْ غَوَاةِ بَنِي تَمِيمٍ. b) Cod. ضَعِيفَةً، Now. ut rec. c) Now. om. d) Cod. om. e) Now. صَاحِبِيهِ. f) Now. نَفِيعٌ. g) Cod. يَسْتَنْفِرُوا. h) Cod. s. p. i) Addidi sec. p. ٣١٣٩, 2 et infra ٣١٧٤, 3.

تتبع ما كتب به اليك قال لكنتى لا ارى ذلك فكتب هاشم
الى على اتى قد قدمت على رجل غالى مُشاقّ ظاهر الغل
والشنان ^a وبعث بالكتاب مع الماحد بن خليفة الطائى فبعث
على الحسن بن على وعمار بن ياسر يستنفران له الناس وبعث
قرظة بن كعب الانصارى اميراً على الكوفة وكتب معه الى ابي ^b
موسى اما بعد فقد كنت ارى ان تعذب عن ^c هذا الامر
الذى لم يجعل الله عز وجل لك منه نصيباً سيمنعك من رد
امرى وقد بعث الحسن بن على وعمار بن ياسر يستنفران
الناس وبعث قرظة بن كعب والياً على مصر فأعتزل علنا
* مَدْمُومًا مَدْحُورًا ^d فان لم تفعل فانتى قد امرته ان يباذلك ^e
فان نابذته فظفر بك ان يقطعك آراباء ^f فلما قدم الكتاب
على ابي موسى اعتزل ودخل الحسن وعمار المسجد فقللا ايها
الناس ان امير المؤمنين يقول اتى خرجت مخرجى هذا ظالماً
او مظلوماً واتى اُنكروا الله عز وجل رجلاً رعى ^f لله حقاً الا
نفر فان كنت مظلوماً اعانى وان كنت ظالماً اخذ منى والله ^g
ان طلحة والزبير لاول من بايعنى واول من غدر فهل استأثرت
بمال او بدلت حكماً فأنفروا فمروا بمعروف وأنهبوا عن منكر،
حدثني عمر قال ما ابو الحسن قال ما ابو مخنف عن جابر
عن الشعبي عن ابي الطقيّل قال قال على يأتىكم من الكوفة

في نسخة اخرى والسنان. et in marg. add. ^a Cod. ^b Cod. منى. ^c Cod. يستنفران. ^d Kor. 17 vs. 19. ^e Cod. ^f Cod. آراباء، IA Tornb. ٢١٥، edd. Bûl. et Kâh. ^g Cod. دعا.

اثنًا عشر ألف رجلٍ ورجلٌ فقعدتْ على نَجْفَةَ ذِي قَارٍ فَاحْصِيْنَهُمْ
 مَا زَادُوا رَجُلًا وَلَا نَقَصُوا رَجُلًا، حَدَّثَنِي عُمَرُ قَالَ سَأَلَ أَبُو
 الْحَسَنِ عَنْ بَشِيرِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ
 خَرَجَ إِلَى عَلِيِّ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ وَهُمْ أَصْبَاعٌ عَلَى قُرَيْشٍ a
 وَكِنَانَةَ وَأَسَدَ وَتَمِيمَ وَالرِّبَابَ وَمُزَيْنَةَ مَعْقِلَ بْنِ يَسَارَ الرِّبَاحِيَّ،
 وَسُبْعَ قَيْسٍ عَلَيْهِمْ سَعْدُ بْنُ مَسْعُودَ التَّقْفِيَّ، وَسُبْعَ بَكْرِ بْنِ وَاثِلَ
 وَتَغْلِبَ عَلَيْهِمْ وَعَاةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّهْلِيَّ، وَسُبْعَ مَدْحِجٍ وَالْأَشْعَرِيْنَ
 عَلَيْهِمْ حُجَّارُ بْنُ عَدِيٍّ، وَسُبْعَ بَاجِيلَةَ وَأَنْمَارَ وَخَثْعَمَ وَالْأَزْدَ
 عَلَيْهِمْ مَخْنَفَ بْنَ سُلَيْمٍ الْأَزْدِيَّ ٥

نزول عليّ الراوية من البصرة

10

حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ سَأَلَ أَبُو الْحَسَنِ عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ مُحَارِبٍ
 عَنْ قَتَادَةَ قَالَ نَزَلَ عَلِيُّ الرَّائِزَةَ وَأَقَامَ أَيَّامًا فَارْسَلَ إِلَيْهِ الْأَحْنَفُ
 أَنْ شِئْتَ أَتَيْتُكَ وَإِنْ شِئْتَ كَفَفْتُ عَنْكَ أَرْبَعَةَ أَلْفِ سَيْفٍ
 فَارْسَلَ إِلَيْهِ عَلِيُّ كَيْفَ بِهِمَا أُعْطِيَتْ مَصْحَابُكَ مِنَ الْأَعْتِرَالِ قَالَ
 15 أَنْ مِنَ الْوَفَاءِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قِتَالَهُمْ فَارْسَلَ إِلَيْهِ كُفَّ مَنْ قَدَرَتْ
 عَلَى كَفِّهِ ثُمَّ سَارَ عَلِيُّ مِنَ الرَّائِزَةِ وَسَارَ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرُ وَعَائِشَةُ
 مِنَ الْفُرْصَةِ فَالْتَقَوْا عِنْدَ مَوْضِعٍ b قَصْرَ عُبَيْدِ اللَّهِ أَوْ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ زَيْلٍ فَلَمَّا نَزَلَ النَّبَاسُ أَرْسَلَ شَقِيقُ بْنُ ثَوْرٍ إِلَى عَمْرِو بْنِ
 مَرْحُومِ الْعَبْدِيِّ أَنْ أَخْرِجْ فَإِذَا خَرَجْتَ فَمِلْ بِنَا إِلَى عَسْكَرِ عَلِيٍّ
 20 فَخَرَجَا فِي عَبْدِ الْقَيْسِ وَبَكْرِ بْنِ وَاثِلَ فَعَدَلُوا إِلَى عَسْكَرِ أَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ النَّاسُ مَنْ كَانَ هَؤُلَاءِ مَعَهُ غَلَبَ وَدَفَعَ شَقِيقُ بْنُ

ثَوْرَ رَأَيْتَهُمْ إِلَى مَوْلَى لَهُ يُقَالُ لَهُ رَشْرَاشَةٌ فَارْسَلُ إِلَيْهِ وَعَلَنَ بَنُ
 مَحْدُوجِ الدُّهْلِيِّ ضَاعَتِ الْإِحْسَابُ دَفَعَتْ مَكْرُمَةً قَوْمَكَ إِلَى
 رَشْرَاشَةٍ ^a فَارْسَلُ شَقِيقَ أَنْ أَغْنِي ^b شَأْنَكَ فَإِنَّا نَغْنِي شَأْنَنَا فَأَقَامُوا
 ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ يُرْسَلُ إِلَيْهِمْ عَلَى وَيَكْلَمُهُمْ وَيَرْدَعُهُمْ ^c،
 حَدَّثَنِي عُمَرُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَ الْهَدَلِيَّ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَارَ عَلِيٌّ ^d
 مِنَ الزَّوَايَةِ يُرِيدُ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ وَعَائِشَةَ وَسَارُوا مِنَ الْفُرْصَةِ يُرِيدُونَ
 عَلِيًّا فَالْتَقَوْا عِنْدَ مَوْضِعٍ قَصْرَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زُبَادٍ فِي النِّصْفِ مِنْ
 جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ ٣٣١ يَوْمَ الْخَمِيسِ فَلَمَّا تَرَاءَوْا ^e اَلْتَجَمَعَانِ خَرَجَ
 الزُّبَيْرُ عَلَى فَرَسٍ عَلَيْهِ سِلَاحٌ فَاقْبَلَ لِعَلِيٍّ هَذَا الزُّبَيْرُ قَالَ أَمَا إِنَّهُ
 أُخْرَى الرَّجُلَيْنِ إِنْ ذُكِرَ بِاللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ وَخَرَجَ طَلْحَةُ فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا ^f
 عَلِيٌّ فَدَنَا مِنْهُمَا حَتَّى اخْتَلَفَ ^g اعْنَاقَ دَوَابِّهِمْ فَقَالَ عَلِيٌّ لِعُمَرَ
 لَقَدْ أَعَدَدْتُمَا سِلَاحًا وَخَيْلًا وَرِجَالًا إِنْ كُنْتُمَا أَعَدَدْتُمَا عِنْدَ اللَّهِ
 عُذْرًا فَاتَّقِ اللَّهَ سُبْحَانَهُ * وَلَا تَكُونَا كَأَلْبَنَى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ
 قُوَّةٍ أَنْكَاثًا إِنْ أَرَاكَ إِنْ أَخَاكُمْ فِي دِينِكُمَا تُحَرِّمَانِ دُمِيَ وَأُحْرِمَ
 دِمَاءُكُمْ فَهَلْ مِنْ حَدِّتِ أَحَدٌ لَكُمْ دُمِيَ قَالَ طَلْحَةُ أَتَيْتُ ^h
 النَّاسَ عَلَى عِثْمَانَ رَضَهُ قَالَ عَلِيٌّ * يَوْمَئِذٍ يُؤْفِكُهُمُ اللَّهُ دِينَهُمْ
 الْأَحَقُّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْأَحَقُّ الْمُبِينُ ⁱ يَا طَلْحَةُ تَطْلُبُ
 بَدَمَ عِثْمَانَ رَضَهُ فَلَعَنَ اللَّهُ قَتْلَةَ عِثْمَانَ يَا زُبَيْرُ أَنْذَرْتُكَ يَوْمَ مَرَرْتَ

a) Cod. شرشاشه. b) Cod. أعز et mox تعزى. c) IA et Now. ويدعوهم. d) Cod. برا، cf. Kor. 26 vs. 61; IA Tornb. et Now. تراءى، edd. Aegypt. اختلغت. e) IA et Now. اختلغت.

mox cod. داودهم. f) Kor. 16 vs. 94. g) Cod. اللنت c. punctis recentibus; sub verbo punctum deletum est. h) Kor. 24 vs. 25. i) Addidi sec. IA et Now.

مع رسول الله صلعم في بني غنم فنظر النبي فضحك وضحك
 إليه فقلت ^a لا يدع ابن ابى طالب زهوه فقال لك رسول الله
 صلعم صه انه ليس به زهو ولنقاتلنه وانت له طالم فقال اللهم
 نعم ولسو ذكرت ما سرت مسيرى هذا والله لا أقاتلك ابدا
^٥ فانصرف على الى اصحابه فقال اما الزبير فقد اعطى الله عهدا
 ألا يقاتلكم ورجع الزبير الى عائشة فقال لها ما كنت في موطن
 منذ عقلت ألا وانا اعرف فيه امرى غير موطنى هذا قالت
 فما تريد ان تصنع قال أريد ان أدعهم وأذهب فقال له ابنه
 عبد الله جمعت بين ^e هذين الغارين ^d حتى اذا حدد بعضهم
^{١٠} لبعض اريدت ان تتركهم وتذهب احسست رايات ابن ابى طالب
 وعلمت انها تحملها ^e فتية أنجاء قال اننى قد حلفت ألا أقاتله
 وأحفظه ما قال له فقال كفر عن يمينك وقتله فدعا بسلام له
 يقال له مذكول فاعتقه فقال عبد الرحمن بن سليمان التميمي ^f
 لم أر كاليوم أخا اخوان أعجب من مكفرو الايمان
^{١٥} بالعتق في معصية الرحمن

وقال رجل من شعرائهم

يَعْتِقُ مَكْحُولًا لَصُونِ ^h دِينِهِ كَقَارَةٍ لِلَّهِ عَنْ يَمِينِهِ
 وَالنَّكَتُ قَدْ لَاحَ عَلَى جَبِينِهِ

^a) IA add. له, sed Now. om. ^b) Cod. عهد. ^c) Cod. om. ^d) Cod. et IA Tornb. male العارين, edd. Bâl. et Kâh. الفثنين; Now. tacet. ^e) Cod. s. p. ^f) Sec. IA et Now.; cod. السمي. ^g) IA يكفر, sed Now. ut recensui. ^h) Cod. نصوص, IA et Now. tacet.

رجع الحديث الى حديث سيف عن محمد وطلحة
 فارس بن عمران بن حصين في الناس يخذل^a من الفريقين جميعاً
 كما صنع الأحنف وارسل الى بنى عدى فيمن ارسل فاقبل
 رسوله حتى نادى على باب مسجد^b ألا ان ابا ناجيد^c عمران
 ابن الحصين يقرئكم السلام ويقول لكم والله لأن اكون في جبل^d
 حصين مع اعن^e خضره وضأن اجز^f اصفافها واشرب البانها احب^g
 التي من أن ارمى في شىء من هكدين الصقيين بسلام ففسالت
 بنوه^h عدى جميعاً بصوت واحد اتا والله لا ندعⁱ ثقل رسول
 الله صلعم لشىء^j يعنون أم المؤمنين، حدثنا عمرو بن علي
 قال س^k يزيد بن زريع قال س^l ابو نعام^m العدوي عن حⁿ جبر^o
 ابن الربيع قال قال لي عمران بن حصين س^p الى قومك اجمع
 ما يكونون فقم فيهم قائماً فقل ارسلني اليكم عمران بن حصين
 صاحب رسول الله صلعم يقرأ عليكم السلام ورحمة^q الله ويحلف
 بالله الذي لا اله الا هو لأن يكون عبداً حبشياً مجدداً
 يرعى^r اعن^s خصينات^t في رأس جبل حتى يدركه الموت^u
 احب^v التي^w من أن يرمنى بسلام واحد بين الفريقين قال فرجع
 شيوخ الحى رؤوسهم اليه فقالوا اتا لا ندع^x ثقل رسول الله
 صلعم لشىء^y ابداً^z

^a Cod. s. p. et *teschdid*. ^b Cod. بحف، sed cf. Ibn Hadjar III, p. ٥٠. ^c Conj.; eod. حفر. ^d Cod. بنى. ^e Cod. نعل، mox نقل. ^f Cod. s. p. et voc. ^g Addidi. ^h Cod. ورحمت. ⁱ Cod. يريا. ^k Cod. s. p. ^l Exspectaveris اليه.

رجع الحديث الى حديث سيف عن محمد وطلحة
واهل البصرة فُرِّقَ فِرْقَةٌ مع طلحة والزبير وفِرْقَةٌ مع عليّ وفِرْقَةٌ
لا تبرى القتال مع احد من الفريقين وجاءت عائشة رَضَها من
منزلها الله كانت فيه حتى نزلت في مسجد الحُدَّان في الأزد
5 وكان القتال في ساحتهما ورأس الأزد يومئذ صَبْرَةَ بن شَيْمَان فقال
له كَعْب بن سور انّ للجموع *a* اذا تراءوا لم تستطع وانما هي
بحورٌ تَدَفَّقُ فَاطْعَى *b* ولا تشهّدكم وأعتزل بقومك فأتى اخاف
ألا يكون صلح وكن وراء هذه النطفة ودع هذين الغارين من
مُضَرَّ وربيعه فهما أخوان فان اصطاحا فالصلح ما اردنا وان اقتتلا
10 كُنَّا حُكَّامًا عليهم غَدًا، وكان كَعْب في الجاهليّة نصرانيًّا فقال
صَبْرَةَ اخشئ ان يكون فيك شيء من النصرانيّة اتأمرني ان
اغيب عن اصلاح بين الناس وأن اخذل أم المؤمنين وطلحة
والزبير ان ردّوا عليهم الصلح وأدع الثألب بدم عثمان رَضَه
لا والله لا افعل ذلك ابداً فاطبق اهل اليمن على الحضور،
15 كَتَبَ اليّ السرقى عن شعيب عن سيف عن البُصْرِيس *d*
البَجَلِيّ عن ابن يعمر قال لما رجع الأحنف بن قيس من عند
عليّ لقيه هلال بن وكيع بن مالك بن عمرو فقال ما رأيك
قال الاعتزال فما رأيك قال مكائفة أم المؤمنين أَفْتَدَعُنَا وانت
سيّدنا قال انما اكون سيّدكم غدا اذا قُتِلَتْ وبقيت فقال هلال
20 هذا وانت شيخنا فقال انا الشيخ المعصيّ وانت الشاب المطاع

a) Cod. للجموع. Mox IA. *b*) Cod. فاطعن. *c*) Cod.

الحشى. *d*) Cod. s. p.; cf. Ibn Doraïd p. ٣٠٣.

فَاتَّبَعَتْ بَنُو سَعْدِ الْاِحْنَفِ فَاَعْتَزَلُوا بِهِمْ اِلَى وَادِي السَّبْعِ وَاتَّبَعَتْ
 بَنُو حَنْظَلَةَ هِلَالًا وَاتَّبَعَتْ بَنُو عَمْرٍو اَبَا الْجَرَّاءِ فَقَاتَلُوا، كَتَبَ
 اِلَى السَّرِيِّ عَنْ شَعِيبٍ عَنْ سَيْفٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ اَبِي عِثْمَانَ
 قَالَ لَمَّا اَقْبَلَ الْاِحْنَفُ نَادَى يَا زَيْدُ^a اَعْتَزِلُوا هَذَا الْاَمْرَ وَوَلُّوا
 هَذَيْنِ الْفَرِيقَيْنِ كَيْسَهُ وَعَاجِزَهُ فَقَامَ الْمُنْجَابُ بْنُ رَاشِدٍ فَقَالَ يَالَا⁵
 الرِّبَابِ لَا تَعْتَزِلُوا وَاشْهَدُوا هَذَا الْاَمْرَ وَتَوَلَّوْا كَيْسَهُ فَفَارَقُوا فَلَمَّا
 قَالَ يَالَا تَمِيمُ اَعْتَزِلُوا هَذَا الْاَمْرَ وَوَلُّوا هَذَيْنِ الْفَرِيقَيْنِ كَيْسَهُ وَعَاجِزَهُ
 قَامَ اَبُو الْجَرَّاءِ وَهُوَ مِنْ بَنِي عِثْمَانَ^b بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ
 فَقَالَ يَالَا عَمْرٍو لَا تَعْتَزِلُوا هَذَا الْاَمْرَ وَتَوَلَّوْا كَيْسَهُ فَكَانَ اَبُو الْجَرَّاءِ
 عَلَى بَنِي^c عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ وَالْمُنْجَابُ بْنُ رَاشِدٍ عَلَى بَنِي صَبَّةٍ فَلَمَّا¹⁰
 قَالَ يَالَا زَيْدُ مَنَاءُ اَعْتَزِلُوا هَذَا الْاَمْرَ وَوَلُّوا هَذَيْنِ الْفَرِيقَيْنِ كَيْسَهُ
 وَعَاجِزَهُ قَالَ هِلَالُ بْنُ وَكَيْعٍ لَا تَعْتَزِلُوا هَذَا الْاَمْرَ وَنَادَى يَالَا حَنْظَلَةَ
 تَوَلَّوْا كَيْسَهُ فَكَانَ هِلَالُ عَلَى حَنْظَلَةَ وَطَاوَعَتْ سَعْدُ الْاِحْنَفِ
 وَاعْتَزَلُوا اِلَى وَادِي السَّبْعِ، كَتَبَ اِلَى السَّرِيِّ عَنْ شَعِيبٍ
 عَنْ سَيْفٍ عَنْ مُحَمَّدٍ وَطَلْحَةَ قَالَا كَانَ عَلَى هَوَازِنٍ وَعَلَى بَنِي¹⁵
 سُلَيْمٍ وَالْاَعْجَازِ مُجَاشِعُ بْنُ مَسْعُودٍ السُّلَمِيُّ وَعَلَى عَامِرِ زُفَرٍ بْنِ
 الْحَارِثِ وَعَلَى غَطَفَانَ^c اَعْصَرُ بْنُ النُّعْمَانِ الْبَاهِلِيُّ وَعَلَى بَكْرِ بْنِ
 وَاثِلِ مَالِكِ بْنِ مِسْمَعٍ وَاعْتَزَلَتْ عَبْدِ الْقَيْسِ اِلَى عَلِيِّ اَلَا رَجُلًا
 فَاتَّهَ اَقَامَ وَمِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلِ قُبَيْمٌ وَاعْتَزَلُ مِنْهُمْ مِثْلُ مَنْ بَقِيَ
 مِنْهُمْ عَلَيْهِمْ سِنَانٌ وَكَانَتْ الْاَزْدُ عَلَى ثَلَاثَةِ رُؤَسَاءَ صَبْرَةَ بْنُ شَيْمَانَ²⁰

a) In marg. لعله سعد؛ certo neque سعد recte se habet
 neque زيد. b) Cod. عيب؛ cf. supra p. ٣١٢٢, 11 ann. k.
 c) Cod. بنى.

وَمَسْعُون وزياد بن عمرو والشواذب *a* عليهم رجلان على مُصَر
 الخريت *b* بن راشد وعلى فُصاعة والنوابع *c* الرعي *d* الجرمي وهو
 لقب وعلى سائر اليَمن ذو الآجرة *e* الحِميرى فخرج طلحة والزبير
 فنزلوا *f* بالناس من الزابوقة في *g* موضع قرية الارزاق فنزلت مُصَر
 جميعاً *h* ولم لا يشكّون في الصلح ونزلت ربيعة فوقهم جميعاً *i* ولم
 لا يشكّون في الصلح ونزلت اليَمن جميعاً اسفل منهم *j* ولم لا
 يشكّون في الصلح وعائشة في الحُدان والناس في الزابوقة على
 رؤسائهم هؤلاء *k* ولم ثلثون ألفاً وردوا حُكَيْماً ومالكاً الى على باناً
 على ما فارقنا عليه القَعْقَاعُ فَأَقْدَمَ فخرجنا حتى قدما عليه بذلك
 10 فارتحل حتى نزل عليهم بحيالهم فنزلت القبائل الى قبائلهم مُصَر
 الى مُصَر وربيعة الى ربيعة واليمن الى اليمن *l* ولم لا يشكّون في
 الصلح فكان بعضهم بحيال بعض وبعضهم يخرج الى بعض ولا
 يذكرون ولا ينوون الا الصلح *m* وخرج امير المؤمنين فيمن معه
n وعشرون ألفاً واهل *o* الكوفة على رؤسائهم الذين قدموا معهم ذا
 15 قار وعبد القيس على ثلثة رؤساء جذيمة وبكر على ابن الجارود
 والعمورة على عبد الله بن السوداء واهل هاجر على ابن الأشج
 وبكر بن وائل من اهل البصرة على ابن الحارث بن نهارة *p* وعلى

a) Cod. s. copula et s. p. *b*) Cod. الخريت; cf. Ibn Doraid
 ٩٨ et supra p. ٢٨٣, 3 et ann. *c*; Ibn Hadjar I, p. ٨٧ ult.
 والنباع *c*) Cod. الخريت على مصر كلها يوم الجمل
d) Nomen mihi ignotum; supra *e* in codice punctum videtur,
 quod tamen a prima manu statim expunctum est. *e*) Sec.
 IA Tornberg; edd. Aegg. et Now. s. medda; cod. الآجرة.
f) Cod. فنزلوا. *g*) Cod. من. *h*) Addidi و. *i*) Sec. Ibn
 Doraid ٢٠٢, 2; cod. والعون. *k*) Cod. s. p.

دنور^a بن عليّ الرُّظّ والسَّيَّاحِجَّة ، وقدم عليّ ذَا قار في عشرة
آلاف وانضمّ اليه عشرة آلاف، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ سَأَلَ
أَبُو الْحَسَنِ عَنْ بَشِيرِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ فِطْرَةَ بْنِ خَلِيفَةَ عَنْ
مُنْذِرِ الثَّوْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ قَالَ أَقْبَلْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ
بِسَبْعِمِائَةٍ رَجُلًا وَخَرَجَ إِلَيْنَا مِنَ الْكُوفَةِ سَبْعَةُ آلَافٍ وَانْضَمَّ إِلَيْنَا
مِنْ حَوْلِنَا الْغَنَاءُ أَكْثَرُهُمْ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ وَيُقَالُ سِتَّةُ آلَافٍ ٥
رجع للحديث الى حديث محمد وطلحة

قالا فلما نزل الناس واطمأنوا خرج عليّ وخرج طلحة والزبير
فتوافقوا^d وتكلموا فيما اختلفوا فيه فلم يجدوا امرأً هو امثل من
الصلح ووضع الحرب حين راوا الامر قد اخذ في الانقشاع وأنه^{١٠}
لا يُدْرَك فافترقوا عن موقفهم عليّ ذلك ورجع عليّ الى عسكره
وطلحة والزبير الى عسكرهما ٥

امر القتال

وكتب الى السري عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة
قالا وبعث عليّ من العشيّ عبد الله بن عباس الى طلحة^{١٥}
والزبير وبعثا هما من العشيّ محمد بن^f طلحة الى عليّ^g وان
يكلّم^h كلّ واحد منهما اصحابه فقالوا نعم فلما امسوا وذلك
في جمادى الآخرة ارسل طلحة والزبير الى رؤساء اصحابهما

a) Sic cod. (دنور); quomodo legendum sit nomen, nescio.
Pro عليّ بن عليّ cod. وعلى. b) Cod. قطن, cf. Ibn Kot. ٣٠١, 6, Ibn Rosteh ٢١٩, 12. c) Cod. s. ب. d) IA فتوافقوا, Now. cum cod. facit. e) Inserui sec. IA et Now. f) IA add. الى, sed apud Now. deest. g) Nonnulla verba excidisse videntur. h) Cod. تكلم. i) Cod. اصحابهم.

وارسل علىَّ الى رؤساء اصحابه ما خلا اولئك الذين هضوا *a* على
عثمان فباتوا على الصلح وباتوا بلبلة *b* لم يبينوا يمثلها للعافية
من الذي اشرفوا عليه والنزوع عما اشتهى الذين اشتهوا وركبوا
ما ركبوا وبات الذين اثاروا امر عثمان بشر ليلة باتوها قط قد
^٥ اشرفوا على الهلكة وجعلوا ينتشاورون ليلتهم كلها حتى اجتمعوا
على انشباب الحرب في السر واستنسروا بذلك خشية ان يقطن
* بما حاولوا من الشر فعدوا مع الغلس وما * يشعر بهم *d*
جيرانهم انسلوا الى ذلك الامر انسلالاً وعليهم ظلمة فخرج مضربهم
الى مضربهم وربعيهم الى ربعيهم وبانيهم الى يمانيم فوضعوا فيهم
^{١٠} السلاح فثار اهل البصرة وثار كل قوم في وجوه اصحابهم الذين
بهتوهم ^{١٥} وخرج الزبير وطلحة في وجوه الناس من مضر فبعثنا الى
الميمنة وم ربيعة يعبوه *f* عبد الرحمان بن الحارث بن هشام والى
الميسرة عبد الرحمان بن عتاب بن أسيد وثبتنا في القلب فقالا
ما هذا قالوا طرقتنا اهل الكوفة ليلاً فقالا قد علمنا ان علياً
^{١٥} مغير مئته حتى يسفك الدماء ويستحل الحرمه وانه لن يطاوعنا
ثم رجعا بأهل البصرة وقصف اهل البصرة اولئك *g* حتى رتبوهم الى
عسكرهم فسمع علىَّ واهل الكوفة الصوت وقد وضعوا *h* رجلاً
قريباً من على ليخبره بما يريدون ^{٢٠} فلما قال ما هذا قال ذاك

a) Cod. s. p. et *teschdid*. *b*) Sec. IA et Now.; cod.
نهيوهم. *c*) Cod. وحالوا. *d*) Cod. يشعرهم. *e*) Cod. اتوهم. *f*) Cod. يعبوه *f*); IA habet عليها, IA et Now. اميرا عليها. *g*) IA add. الكوفيين, Now. الكوفيين. *h*) IA
وضع السبائية. *i*) IA et Now. يريد.

الرجل ما فَاجَبْنَا إِلَّا وقوم منهم يَبْتَونَا فردناهم من حيث جاؤوا
فوجدنا القوم على رِجُل فركبونا وثار الناس وقال على لصاحب
ميمنته أَتَيْتَ a الميمنة وقال لصاحب ميسرته أَتَيْتَ الميسرة ولقد
علمتُ أَنَّ طَلَاكَ والزبير غير مُنْتَهِيَيْنِ b حتى يسفكا الدماء
ويستحلَّا الحُرْمَةَ وأنهما لن يطاوعانا والسبائية لا تفترُ أنشأنا c
ونادى على في الناس أيها الناس كُفُّوا فلا شيء فكان من رأيهم
جميعاً في تلك الفتنة إِلَّا يقتتلوا حتى يَبْدَءُوا يطلبون بذلك
الاحتاجة ويستحقون على الآخرين ولا يقتلوا d مديراً ولا يجهزوا
على جريح ولا يَتَبِعُوا فكان لما اجتمع عليه الفريقان ونادوا فيما
بينهما e كَتَبَ إِلَى السَّرَقِ عن شعيب عن سيف عن محمد 10
وطلاكة وإلى d عمرو قالوا e واقبل كعب بن سُرٍر حتى اتى عائشة
رضها فقال أدركى فقد اتى f القوم إِلَّا القتال لعد الله يُصلح
بك فركبت والبسوا هَوْدَجها الادراع ثر بعثوا جملها وكان جملها
يُدْعَى عَسْكَراً g حملها عليه يَعْلى بن أُمَيَّة اشتراه بمائتى دينار
فلما برزت من البيوت وكانت بحيث تُسَمِع الغوغاء وقفت h فلم 15
تَلَبَّثْ أن سمعت غوغاء شديدة فقالت ما هذا قالوا صَاحَّةٌ i
العسكر قالت بخير او بشر قالوا بشر قالت فأى الفريقين كانت
منهم هذه الصَاحَّة فلم h المهزومون وهى واقفة فوالله ما فَاجَبْنَاهَا i

a) Cod. hic et mox ات. b) Cod. منتهين. c) Cod. يعملون
et deinde كجهزوا tum تتبعوا. d) Sic cod.; cf. supra p. ٢٥٦v,
15 et ann. i. e) Cod. قلا. f) Cod. اتى et mox IA et
Now. secutus sum. g) Cod. s. ١. h) Cod. ووقف. i) Sec.
IA; cod. الصاحكة et deinde الصاحكة. k) Cod. و. l) Cod.
فجينا; IA ut recensui, Now. tacet.

ألا الهزيمة فضى الزبير *a* من سَنَنه *b* في وجهه فسلك وادى
السباع، وجاء طلحة سهم *c* غَرَب يَحُلُّ *d* رُكْبته بصفحة الفرس *e*
فلما امتلأ مَوْزَجُه دَمًا وثقل قال لغلामه أَرَدَفْنِي وَأَمْسِكْنِي وَأَبْغِنِي *f*
مكانًا انزل فيه فدخل البصرة وهو يتمثل مَثَله ومثَل *g* الزبير،
فإنْ تَكُنِ الحَوَادِثُ أَفْصَدَنِي وَأَخْطَأَتْ سَهْمِي حِينَ أَرَمِي *h*
فقد ضَيَّعْتُ حِينَ تَبِعْتُ سَهْمًا سَفَاهًا *h* مَا سَفِهْتُ وَضَلَّ حُلْمِي
نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكُسْعِيِّ *i* لَمَّا شَرَيْتُ *k* رَضَى بَنِي سَهْمٍ بَرَعْمِي *l*
أَطَاعَتْهُمْ بِفُرْقَةٍ آلِ لَآئِي فَالْقُوا لِلِسَبَاعِ دَمِي وَلَحْمِي،
خبر وقعة الجمل من رواية اخرى

١٥ قال ابو جعفر وأما غير سيف فإنه ذكر من خبر هذه الوقعة
وامر الزبير وانصرافه عن الموقف الذى كان فيه ذلك اليوم غير
الذى ذكر سيف عن صاحبيه *m* والذى ذكر من ذلك بعضهم *n*
ما حدثني به أحمد بن زهير قال ما ابي ابو خيثمة قال ما
وقب بن جرير بن حازم قال سمعت ابي قال سمعت يونس بن
يزيد الأيلي عن الزهري في قصة ذكرها من خبر علي وطلحة
والزبير وعائشة في مسيرهم الذى نحن في ذكره في هذا الموضع قال
وبلغ الخبر عليا يعنى خبر السبعين *o* الذين قتلوا مع العبدى

a) Sec. IA; cod. المصى, cf. supra p. ٣٧٧, ann. *f*. *b*) Cod. s. p.; IA habet الى وادى. *c*) Cod. سهم. *d*) Cod. s. p. et teschdid. *e*) Cod. للفرس. *f*) IA وابغنى. *g*) Supplevi ex IA. *h*) Cod. سفاها، IA سفاهة. *i*) Cf. Freytag, Ar. Prov. II, p. 776. *k*) Mas'udî IV, 322 طلبت et mox pro ساهم. *l*) Cod. بن عبي. *m*) Scilicet Mohammed et Talha; cod. صاحبه. *n*) Cod. بعضه. *o*) Cod. السبعين, cf. supra p. ٣٣٩, 7.

بالبصرة فاقبل يعنى علياً في اثني عشر ألفاً فقدم البصرة وجعل
يقول *a* يا لَهْفَ نَفْسِي على رَبِيعَةَ
رَبِيعَةَ السَّامِعَةِ الْمُطِيعَةَ *b* سَهَا *b* كانت بها الْوَفِيعَةَ
فلَمَّا تَوَاقَفُوا خَرَجَ عَلَيَّ على فرسه فدعا الزبير فتوافقا فقال علي
للزبير ما جاء بك قال انت ولا اراك لهذا الامر اهلاً ولا اولى
به مِنَّا فقال علي لست له اهلاً بعد عثمان رَضَه قد كُتِبَ
نَعْدُكَ من بنى عبد الْمُطَّلِبِ حَتَّى بلغ *d* ابْنُكَ ابنُ السَّوِّءِ ففَرَّقَ
بيننا وبينك وعَظَّمَ عليه اَشْيَاءَ فذكر انَّ النَّبِيَّ صَلَّى صلعم مرَّ عليهما
فقال لعلي ما يقول ابن عمك ليقاتلنك وهو لك ظالم فانصرف
عنه الزبير *e* وقال فأتى لا أَقَاتِلُكَ فَرَجَعَ الى ابنه عبد الله فقال *١٠*
ما لي في هذا الحرب بصيرة فقال له ابنه انك قد خرجت على
بصيرة ولكنك رايت رايات ابن ابي طالس وعرفت ان تحتها
الموت *f* فجبنت فاحفظه حَتَّى أُرْعِدَ وغَضِبَ وقال ويحك اتى قد
حلفت له ألا أَقَاتِلُهُ فقال له ابنه كَفَّرَ عن يمينك بَعَثَ غلامك
سَرَجِسَ فاعتقه وقام في الصفَّ معهم وكان علي قتل الزبير اتَّصَلَبَ *١٥*
منى دم عثمان وانت قتلته سلط الله على اشدنا *g* عليه اليوم
ما يكسره *h* وقال علي يا طلحة جئت بعِرس رسول الله صلعم
تُقاتل بها وخبأت عِرسك في البيت اما بايعتني قال بايعتك وعلى

• *a*) Cf. supra p. ٣١٤٤, 18 seq. *b*) Sic cod. Forte سَتْنَهَا vel
اهل ابعده *c*) Cod. s. voc.; IA Tornb. ١٩٦ لست et mox ابعده *d*) *١* نَبِيَّهَا
edd. Bûl. et Kâh. أَلَسْتُ, Now. tacet. *d*) Supplevi ex IA. Intel-
ligitur الزبير عبد الله بن الزبير, cf. *Osd* III, ١٩٣ ult. seq. *e*) Cod.
للزبير *f*) IA add. الاسمر. *g*) Cod. اسدنا. *h*) Cod. s. p.

عُنُقِي اللَّجَّ فَقَالَ عَلِيُّ لِأَصْحَابِهِ أَتَيْكُمْ *a* يَعْرِضُ عَلَيْهِمْ هَذَا الْمُصَاحَفُ
وَمَا فِيهِ فَإِنْ قُطِعَتْ يَدُهُ أَخَذَهُ بِيَدِهِ الْآخَرَى وَإِنْ قُطِعَتْ
أَخَذَهُ بِأَسْنَانِهِ قَالَ فَتَنَّى شَابٌّ أَنَا فُطَافٌ عَلِيُّ عَلَى أَصْحَابِهِ يَعْرِضُ
ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَقْبَلْهُ إِلَّا ذَلِكَ الْفَتَى فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ أَعْرِضْ عَلَيْهِمْ
٥ هَذَا وَقُلْ هُوَ بَيْنُنَا وَبَيْنَكُمْ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ وَاللَّهَ فِي دِمَائِنَا
وَدِمَائِكُمْ فَحَمَلَ عَلَى الْفَتَى وَفِي يَدِهِ الْمُصَاحَفُ فَقُطِعَتْ يَدَاهُ
فَأَخَذَهُ *b* بِأَسْنَانِهِ حَتَّى قُتِلَ فَقَالَ عَلِيُّ قَدْ طَابَ لَكُمْ الصِّرَافُ
فَقَاتِلُوهُ قُتِلَ يَوْمَئِذٍ سَبْعُونَ رَجُلًا كُلُّهُمْ يَأْخُذُ بِخِطَامِ الْجَمَلِ
فَلَمَّا عَقِرَ الْجَمَلُ وَهَزَمَ النَّاسُ أَصَابَتْ طَلْحَةَ رَمِيَةً فَقَتَلَتْهُ فَيَزْعُمُونَ
١٠ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ رَمَاهُ وَقَدْ كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَخَذَ بِخِطَامِ
جَمَلٍ عَائِشَةَ فَقَالَتْ مَنْ هَذَا فَاخْبِرْهَا فَقَالَتْ * وَانْكَرَلَتْ *c* أَسْمَاءُ
فاجْرَحَ فَالْقَى نَفْسَهُ فِي الْجَوْحَى فَاسْتَخْرَجَ فَبَرَأَ مِنْ *d* جِرَاحَتِهِ
وَاحْتَمَلَ مُحَمَّدُ بْنُ ابْنِ بَكْرٍ عَائِشَةَ فَضْرَبَ عَلَيْهَا فُسْطَاطَ فَوْقَ
عَلَى عَلَيْهَا فَقَالَ لَهَا اسْتَفْرَزْتَ *e* النَّاسَ وَقَدْ فُرِّوا فَأَلْبَتَ بَيْنَهُمْ
١٥ حَتَّى قُتِلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي كَلَامٍ كَثِيرٍ *f* فَقَالَتْ عَائِشَةُ يَأْبَنُ ابْنُ
طَالِبٍ * مَلَكَتْ فَأَسَاجِحٌ *g* نَعَمْ مَا أَبْلَيْتَ *h* قَوْمَكَ الْيَوْمَ فَسَرَحَهَا
عَلَى وَارْسَلَ مَعَهَا جَمَاعَةً مِنْ رَجَالٍ وَنِسَاءٍ وَجَهَّزَهَا وَأَمَرَ لَهَا
بِأَتْنِي عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الْمَالِ فَاسْتَقْدَلَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ

a) Cod. أنكم. *b*) Cod. s. s. *c*) Cod. s. p.; IA ٢.٩ واثكل
ut etiam Mas'ûdî IV, 327 et 317; quid hac forma editores
significare voluerint non intelligo. *d*) Cod. bis ponit. *e*) IA
٢١٩ استنفرت et فرّوا, ubi in eod. فرّوا. *f*) Cod. s. p.
g) Freytag, *Ar. Prov.* II, p. 630. *h*) IA ابتليت. *i*) Sec.
IA; cod. ووجهها.

فاخرج لها مالا عظيما وقال ان لم يُجْزَءه ^a امير المؤمنين فهو على ^e،
 وقتل الزبير فزعموا ان * ابن جُرْمُوزَ كهو الذي قتله وانه وقف
 بباب امير المؤمنين فقال لحاجبه استأذن لقاتل الزبير فقال على
 أَثَدَن لهُ وَبَشَرَهُ بالنار ^{هـ}

حدثني محمد بن عمار قال سمّا عبيد الله بن موسى قال ⁵
 سمّا فضيل عن سفيان بن عقيبة عن قرة بن الحارث عن
 جَوْن بن قتادة قال قرة بن الحارث كنت مع الأحنف بن
 قيس وكان جَوْن بن قتادة ابن عمي مع الزبير بن العوام
 فحدثني جَوْن بن قتادة قال كنت مع الزبير رضى فجاء
 فارس يسير وكانوا يستلمون على الزبير بالأمرة فقال السلام ¹⁰
 عليك أيها الأمير قال وعليك السلام قال هؤلاء القوم قد اتوا
 مكان كذا وكذا فلم ار قوما ارث سلاحا ولا اقل عددا ولا
 ارب قلوبا من قوم اتوك ثم انصرف ^e عنه * قال ثم جاء فارس ^d
 فقال السلام عليك أيها الأمير فقال وعليك السلام قال جاء القوم
 حتى اتوا مكان كذا وكذا فسمعوا بما جمع الله عز وجل ¹⁵
 لكم ^e من العدد والعدة والحد فقذف الله في قلوبهم الرعب فولوا
 مديريين قال الزبير أيها عنك الآن فوالله لو لم يجد ابن ابي
 طالب ألا العرفج لدب اليها فيه ثم انصرف ^e ثم جاء فارس
 وقد كادت الخيل ان تخرج من الرقج فقال السلام عليك أيها
 الأمير قال وعليك السلام قال هؤلاء القوم قد اتوك فلقيت ²⁰

a) Cod. in. على. b) Cod. برحمرهوا. c) Cod. انصرفوا.

d) Cod. bis ponit; IA ٢١٥ add. آخر. e) Inserui sec. IA.

عماراً فقلت له وقال لي فقال الزبير انه ليس فيهم فقال بلى والله
 انه كفيهم قال والله ما جعله الله فيهم فقال والله لقد جعله الله
 فيهم قال والله ما جعله الله فيهم فلما رأى الرجل يخالفه قال
 لبعض اهله اركب فانظر احق ما يقول فركب معه فانطلقا وانا
 انظر اليهما حتى وقفا في جانب الخيل قليلاً ثم رجعا الينا
 فقال الزبير لصاحبه ما عندك قال صدق الرجل قال الزبير يا
 جدع انفاه او يا قطع ظهره قال محمد بن عمار قال عبيد
 الله قال فضيل لا ادري ايهما قال ثم اخذه افكلاً فجعل السلاح
 ينتفض * فقال جـون^a تكلمتني أمي هذا الذي كنت أريد ان
 اموت معه او اعيش معه والذي نفسي بيده ما اخذه هذا
 ما ارى الا لشيء قد سمعه او رآه من رسول الله صلعم فلما
 تشاغل الناس انصرف فجلس على دابته ثم ذهب فانصرف جـون^a
 فجلس على دابته فلحق بالاحنف ثم جاء فارسان حتى اتيا
 الاحنف واصحابه فنزلا فأتيا فأكبوا عليه فنجياه ساعة ثم انصرفا
 ثم جاء عمرو بن جرموز الى الاحنف فقال ادركته في وادي
 السباع فقتلته فكان يقول والذي نفسي بيده ان صاحب الزبير
 الاحنف، حدثني عمر بن شبة قال سمآ ابو الحسن قال سمآ
 بشير بن عاصم عن الحجاج بن أرطاة عن عمار بن معاوية
 الدهني^d حي من أحسن بجيلته قال اخذ علي مصحفاً يوم

a) IA قال جون فقلت b) Cod. s. p.; IA اخذه et deinde
 ما ارى loco الامر c) Sec. IA; cod. فارس, quod quomodo e
 calamo scribae fluere potuerit, dicere non habeo, nisi quod
 in hac traditione plus semel vocab. فارس occurrat. d) Cod.
 s. p.; cf. Moschtabih ٢٠٢.

للجل فطاف به في اصحابه وقال مَنْ يأخذ هذا المصحف يدعو
الى ما فيه وهو مقتول^a فقام اليه فتى من اهل الكوفة عليه
قباء ابيض محشور فقال انا فاعرض عنه ثم قال مَنْ يأخذ هذا
المصحف يدعو الى ما فيه وهو مقتول فقال الفتى انا فاعرض
عنه ثم قال مَنْ يأخذ هذا المصحف يدعو الى ما فيه وهو^b
مقتول فقال الفتى انا فدفعه اليه فدعاهم فقطعوا يده اليمنى
فأخذه بيده اليسرى فدعاهم فقطعوا يده اليسرى فأخذه بصدرة
والدماء تسيل على قبائنه فقتل رضه فقال على الآن حل قتالهم
فقالتم أم الفتى بعد ذلك فيما ترضى^c

لَهُمْ^d أَنْ مُسْلِمًا دَعَاهُمْ يَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ لَا يَخْشَاهُمْ^e
وَأَمُّهُمْ قَائِمَةٌ تَرَاهُمْ * يَأْتِمُرُونَ الْعَمَى^f لَا تَنْهَاهُمْ
قد خُصِبَتْ مِنْ عِلْفٍ لِحَاهُمْ

حدثني عمر قال سمّا ابو الحسن قال سمّا ابو مخنف عن جابر
عن الشعبي قال حملت ميمنة امير المؤمنين على * ميسرة اهل
البصرة فاقتتلوا ولان الناس بعائشة رضها اكثر^g صبّة والأزد^h
وكان قتالهم من ارتفاع النهار الى قريب من العصر ويقال الى ان
زالمت الشمس ثم انهزموا فنادى رجل من الأزد كُروا فصره
محمد بن علي فقطع يده فنادى يا معشر الازد فروا واستحروا
القتل بالازدⁱ فنادوا نحن على دين علي بن ابي طالب فقال
رجل من بني ليث بعد ذلك

a) Cod. مقول. b) Cod. اللهم; IA Tornb. لا هم. c) Cod.
على ميسرة. d) IA بالقتل. e) Addidi; IA habet. f) Cod. دعوهم.
g) في الازد. h) وكان اكثرهم من. i) في الازد.

سَائِدُ بِنَا يَوْمَ لَقِينَا الْأَزْدَا وَالْحَيِلُ * تَعْدُو أَشَقْرًا ^a وَوَرْدًا
لَمَّا قَطَعْنَاهُ كَبَدَهُمْ وَالزَّنْدَا سَكَقًا لَهُمْ فِي رَأْيِهِمْ وَبُعْدَا
حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ قَالَ سَأَلَ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ سَأَلَ جَعْفَرُ بْنُ
سُلَيْمَانَ عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ جَاءَ عَمَّارٌ عَلَى الزَّبِيرِ يَوْمَ
٥ لِلْجَمَلِ فَجَعَلَ يَجُوزُهُ بِالرَّمْحِ فَقَالَ أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي قَالَ لَا أَنْصَرِفُ،
وَقَالَ عَمْرُ بْنُ حَفْصٍ أَقْبَلَ عَمَّارٌ حَتَّى حَازَ الزَّبِيرَ يَوْمَ لِلْجَمَلِ
بِالرَّمْحِ فَقَالَ أَتَقْتُلَنِي يَا أَبَا الْيَقْظَانِ قَالَ لَا يَا عَبْدَ اللَّهِ ٥

رجع الحديث الى حديث سيف

عَنْ مُحَمَّدٍ وَطَلْحَةَ قَالَا وَلَمَّا انْهَزَمَ النَّاسُ فِي صَدْرِ النَّهَارِ نَادَى
١٠ الزَّبِيرُ أَنَا الزَّبِيرُ هَلُمُّوا إِلَيَّ أَيُّهَا النَّاسُ وَمَعَهُ مَوْئِي لَهُ يَنَادِي
أَعَنْ حَوَارِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَنْهَضُونَ وَأَنْصَرِفُ الزَّبِيرُ نَحْوَ وَادِي
السَّبَاعِ وَاتَّبَعَهُ فُرْسَانٌ وَتَشَاغَلَ النَّاسُ عَنْهُ بِالنَّاسِ فَلَمَّا رَأَى
الْفُرْسَانَ تَتْبَعُهُ عَظَفَ عَلَيْهِمْ فَفَرَّقَ بَيْنَهُمْ فَكَرُّوا عَلَيْهِ فَلَمَّا عَرَفُوهُ
قَالُوا الزَّبِيرُ نَعُوهُ فَلَمَّا ... نَفَرَ فِيهِمْ عَلَيْهِ ^d بَيْنَ الْهَيْئَتَيْنِ وَمَرَّ
١٥ الْقَعْقَاعُ فِي نَفَرٍ بَطْلَحَةَ وَهُوَ يَقُولُ إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ الصَّبْرَ الصَّبْرَ
فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّكَ لَتَجْرِيحُ وَأَنْتَ عَمَّا تُرِيدُ لَعَلِيلٍ فَأَدْخَلَ
الْأَبْيَاتِ فَقَالَ يَا غَلَامُ ادْخُلْنِي وَأَبْغِنِي مَكَانًا فَأَدْخَلَ الْبَصْرَةَ وَمَعَهُ
غَلَامٌ وَرَجُلَانِ، فَاقْتَتَلَ النَّاسُ بَعْدَهُ فَأَقْبَلَ النَّاسُ فِي هَزِيمَتِهِمْ تِلْكَ
وَمِنْ يُرِيدُونَ الْبَصْرَةَ فَلَمَّا رَأَوْا لِلْجَمَلِ أَطَافَتْ بِهِ مُصَرَّ عَادُوا ^f قَلْبًا

a) IA Tornberg metrum pessumdans اشقروا. b) IA
قطعوا. c) Nonnulla verba excoisidisse videntur. d) Cod. عليا.
e) IA ٢٠٠ bis ponit. f) Cod. فعادوا, IA ٢٠١ et Now. ut re-
censui.

كما كانوا حيث التقوا وعلوا الى *a* امر جديد ووقفت ربيعة
 البصرة *b* منهم ميمنة ومنهم ميسرة وقالت عائشة خَلِّ يا كَعْب
 عن البعير وتقدّم بكتاب الله عزّ وجلّ فأدعاه اليه ودفعت
 اليه مصحفًا واقبل القوم وأمامهم السبائية يخافون ان يجرى
 الصلح فاستقبلهم كعب بالمصحف وعلى من خلفهم يزعهم ويبأون ⁵
 الا اقدامًا فلمّا دعاهم كعب رشقوه رشقًا واحدًا فقتلوه ورموا
 عائشة في هودجها فجعلت تُنادى يا بنى البقية البقية وبعلو
 صوتهما كثرة الله الله أدكروا الله عزّ وجلّ والحساب فيأبون الا
 اقدامًا فكان أول شيء أحدثته حين ابوا *d* أن قالت ايها الناس
 اتعنوا قتلتي عثمان واشياعهم واقبلت تدعو وضجّ ¹⁰ اهل البصرة
 بالدعاء وسمع على بن ابي طالب الدعاء فقال ما هذه الصّاحّة
 فقالوا عائشة تدعو ويدعون معها على قتلتي عثمان واشياعهم
 فاقبل يدعو وهو يقول اللهمّ ألعن قتلتي عثمان واشياعهم وارسلت
 الى عبد الرحمان بن عتاب وعبد الرحمان بن الحارث أثبتنا
 مكانكما وذهرت الناس حين رأت ان القوم لا يريدون غيرها ولا ¹⁵
 يكفون عن الناس فازدلفت مضّر البصرة ^f فقصفت مضّر الكوفة
 حتّى زوجم على فناخس على قفا محمد وقال أحمل ثنكل
 فاهوى على الى الراية ليأخذها منه فحمل فترك الراية في يده
 وحملت مضّر الكوفة فاجتلدوا قدام الجمل حتّى صرّسوا * والمجنّبات

a) IA et Now. فى. *b*) IA بالبصرة; Now. rursus tacet.

c) Cod. ودعوا et mox كبره, quod deest apud Now. *d*) Sec.

IA et Now.; cod. اتوا. *e*) Cod. om.; Now. فضجّ. *f*) Addidi

sec. IA et Now.; mox cod. فعصفت.

على حالهما *a* لا تصنع شيئاً ومع على اقوام *b* غير مُصَرّ فنهم
 زيد بن صوحان فقال له رجل من قومه تَنَجَّ الى قومك ما لك
 ولهذا الموقف أَلَسْتَ تعلم انّ مُصَرّ بحبالك وانّ الجمل بين
 يديك وانّ الموت دونك فقال الموت خير من الحياة الموت ما أُريد
 ٥ فأصيب *c* واخوه سَجَّانَ وَأَرْنَتْ صَعَصَعَةً *d* واشتدّت الحرب فلما
 رأى ذلك علىّ بعث الى اليَمَن والى ربيعة أن * اجتمعوا على *e*
 مَنْ يليكم فقام رجل من عبد القَيْس *f* فقال ندعوكم الى كتاب
 الله عزّ وجلّ قالوا وكيف يدعوننا *g* الى كتاب الله مَنْ لا *h* يُقيم
 * حدود الله *i* سبحانه *k* وَمَنْ قَتَلَ دَاعِيَ الله كَعَب بن سُور
 ١٠ فرمته ربيعة رَشَقًا واحداً فقتلوه وقام مُسَلِّم بن * عبد الله *l*
 العَجَلِيّ مقامه فرشقوه رَشَقًا واحداً فقتلوه ودعت يَمَن الكوفة
 يَمَن البصرة فرشقوهم، كَتَبَ الى السَّرِق عن شعيب عن
 سيف عن محمد وطلحة قالا كان القَتال الاول يستحَرّ الى
 انتصاف النهار وأصيب فيه طلحة رَضَه وذهب فيه *m* الزبير،
 ١٥ فلما ادوا الى عائشة واتى اهل الكوفة الا القَتال ولم يُريدوا الا
 عائشة ذمرتهم عائشة فافتتلوا حتّى تَنادَوْا فتَاجَزوا فرجعوا بعد
 الظُّهر فافتتلوا وذلك يوم الخميس في جُمادى الآخرة اقتتلوا صدرَ

a) IA et Now. والمجتنبان على حالهما. *b*) IA من قوم،
 Now. tacet. *c*) IA add. هو; mox cod. يشجان. *d*) IA et
 Now. add. اخوها. *e*) IA et Now. اجمعوا. *f*) IA et Now.
 add. من اصحاب علىّ. *g*) Cod. ندعوا. *h*) IA et Now. add.
 لا. *i*) Cod. عدو والله. *k*) Cod. add. يقول; IA et
 Now. pro وقد habent ومن. *l*) Sec. IA et locum inferiorem;
 cod. عميد. *m*) Cod. add. اس.

النهار مع طلحة والزبير وفي وسطه مع *a* عائشة وتزاحف الناس
 فهزمت يَمَن البصرة يَمَن الكوفة وربيعة البصرة ربيعة الكوفة ونهد
 على بِصَر الكوفة الى مُصَره البصرة وقال ان المَوْت، ليس منه
 قَوْت، يُدرك الهارب ولا ينترك المُقيم، حَدَّثَنِي عُمَرُ قَالَ مَا
 ابُو الْحَسَنِ قَالَ مَا ابُو عَبْدِ اللَّهِ الْفُرَشِيُّ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَرْقَمَ ٥
 عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَمْرِو الْكِنْدِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ حَسَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ
 مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنَفِيَّةَ يَقُولُ دَفَعَ إِلَيَّ ابْنُ السَّرَايَةِ يَوْمَ الْجَمَلِ وَقَالَ
 تَقَدَّمْتُ فَتَقَدَّمْتُ حَتَّى لَمْ أَجِدْ مُتَقَدِّمًا إِلَّا عَلَى رُمَحٍ قَالَ تَقَدَّمُ
 لَا أَمْرَ لَكَ فَتَكَاكُتُ وَقُلْتُ لَا أَجِدُ مُتَقَدِّمًا إِلَّا عَلَى سَنَانٍ رُمَحٍ
 فَتَنَاولُ الرَّايَةَ *d* مِنْ يَدَيَّ مُتَنَاولٌ لَا أَدْرِي مَنْ هُوَ فَنَظَرْتُ فَذَاءَ ١٥
 ابْنِي بَيْنَ يَدَيَّ وَهُوَ يَقُولُ

أَنْتِ الَّتِي *f* غَرَّكَ مَتَى الْحُسَيْنِي يَا عَيْشَ *g* أَنْ * الْقَوْمَ قَوْمٌ أَعْدَا
 الْحَفْصُ خَيْرٌ مِنْ قِتَالِ الْأَبْنَاءِ *h* ،

كُتِبَ إِلَيَّ السَّرِيُّ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ سَيْفٍ عَنْ مُحَمَّدٍ وَطَلْحَةَ
 قَالَا اقْتَتَلْتُ الْمَجَنَّبَتَانِ حِينَ تَزَاحَفَتَا قِتَالًا شَدِيدًا يُشَبِّهُ مَا ١٥
 فِيهِ الْقَلْبَانِ *k* وَاقْتَتَلَ أَهْلُ الْيَمَنِ فَقُتِلَ عَلَى رَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
 مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ عَشْرَةٌ كُلَّمَا أَخَذَهَا رَجُلٌ قُتِلَ خَمْسَةٌ مِنْ
 هَمْدَانَ وَخَمْسَةٌ مِنْ سَائِرِ الْيَمَنِ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ يَزِيدُ بْنُ قَيْسٍ
 أَخَذَهَا فَتُبَّتْ فِي يَدِهِ وَهُوَ يَقُولُ

a) Addidi. *b)* Cod. مصره. *c)* Ita cod.; veram lectionem ignoro. *d)* Cod. الرمح. *e)* Cod. فاز. *f)* Cod. الذي et mox العسما pro الحسني، quod conjecturâ restitui. *g)* I. e. عيس. *h)* In cod. omnia s. p., excepto قتال. *i)* Cod. نراحننا. *k)* Cod. الغلبان.

قد عَشِيتَ يا نَفْسُ *a* وقد غَنِيَتِ دَهْرًا فَقَطَّلَكَ *b* اليومَ ما بَقِيَتِ
أَطْلَبُ *c* طَوِيلَ الْعُمَرِ ما حَيَّيَتِ
وانما تَمَثَّلُها وهو قول الشاعر قبله *d* وقال نِمْران بن ابي نِمْران *d*
الهُمْدَانِيَّ

٥ جَرَدْتُ سَيْفِي فِي رِجَالِ الْأَزْدِ أَضْرَبُ فِي كَهُولِهِمْ *e* وَالْمُرْدِ
كُلَّ طَوِيلِ السَّاعِدَيْنِ نَهْدِ *e*

واقبلت ربيعة فقتل على راية الميسرة من اهل الكوفة زيد
وضرع صغصعة ثم سيحان ثم عبد الله بن ربيعة *f* بن المغيرة
ثم ابو عبيدة بن راشد بن سلمى وهو يقول اللهم انت
١٠ هديتنا من الصلالة واستنقذتنا من *g* الجهالة وابتلينا
بالفتنة فكنا في شبهة وعلى ربيعة حتى قتل ثم الحصين
ابن معبد بن النعمان فاعطاها ابنه معبدًا وجعل يقول يا معبد
* قَرَبَ لَهَا بَوَّها تَحْدَبُ *h* فتثبتت في يده، كَنَبَ الَى السَّرَى
عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة قالا لما رأت الكُماة
١٥ من مُضَرِ الكوفة ومُضَرِ البصرة الصبر، تنادوا في عسكر عائشة
وعسكر علي يا ايها الناس طَرِّفُوا اذا فَرَّغَ الصبر ونزع النصر
فجعلوا يَتَوَجَّهُونَ *k* الاطراف الايدي والارجل فما رُؤِيَ *l* وقعة قطَّ

a) *IA* et mox نفسى. b) *IA* فقدك. c) *Poëtice*

pro أَطْلَبُ. Non sine haesitatione vocales apposui. d) *Cod.*

e) *Cod.* وقال ابن ابي نمران *IA* secutus sum, qui habet نمران بن نمر.

f) *Sec. IA*; *cod. hic et infra* رقيه; *Now. s. p.* جهولهم.

g) *Cod. ins.* فتن *s. p.* h) *Puncta tantum in* وحَدَب et دَب.

i) *Cod bis* ponit. k) *Cod.* يتوجهون, *IA et Now.* يقصدون.

l) *Cod.* رايت, *IA* روى, *Now.* رى.

قبلها ولا بعدها ولا يُسَمَّعُ بها أَكْثَرُ يَدًا مَقْطُوعَةً وَرَجُلًا مَقْطُوعَةً
 مِنْهَا لَا يُدْرَى مَنْ صَاحِبُهَا وَأُصِيبَتْ يَدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
 عَتَّابٍ يَوْمَئِذٍ قَبْلَ قَتْلِهِ وَكَانَ الرَّجُلُ مِنْ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ إِذَا أُصِيبَ
 شَيْءٌ مِنْ أَطْرَافِهِ اسْتَنْقَلَ * إِلَى أَنْ يُقْتَلَ، كَتَبَ إِلَى السَّرِيِّ
 عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ سَيْفٍ عَنِ الصَّعْبِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ ٥
 أَبِيهِ قَالَ اشْتَدَّ الْأَمْرُ حَتَّى أَرَزْتُ مِيمَنَةَ الْكُوفَةِ إِلَى الْقَلْبِ حَتَّى
 لَزِقَتْ بِهِ وَلَزِقَتْ مِيسِرَةُ الْبَصْرَةِ بِقَلْبِهِمْ وَمَنَعُوا مِيمَنَةَ أَهْلِ الْكُوفَةِ
 أَنْ يَخْتَلَطُوا بِقَلْبِهِمْ وَإِنْ كَانُوا إِلَى جَنْبِهِمْ وَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ مِيسِرَةُ
 الْكُوفَةِ وَمِيمَنَةُ الْبَصْرَةِ فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ يَسَارِهَا مَنْ
 الْقَوْمُ قَالَ صَبْرَةُ بْنُ شَيْمَانَ بْنِ الْأَزْدِ قَالَتْ يَا لَ غَسَّانَ حَافِظُوا ١٠
 الْيَوْمَ جَلَادَكُمْ ١١ الَّذِي كُنَّا نَسْمَعُ بِهِ وَتَمَثَّلَتْ
 وَجَالَدٌ مِنْ غَسَّانٍ أَهْلُ حِفَاطِهَا ١٢ وَهَنْبٌ وَأَوْسٌ ١٣ جَالَدَتْ وَشَبِيبٌ
 وَقَالَتْ لِمَنْ عَنْ يَمِينِهَا مَنْ الْقَوْمُ وَقَالُوا بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ قَالَتْ لَكُمْ
 يَقُولُ الْقَائِلُ

وَجَاؤُوا إِلَيْنَا فِي الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ ١٤ مِنْ الْعِزَّةِ ١٥ الْقَعْسَاءُ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ
 أَنَّمَا بَارَأْتُكُمْ عَبْدَ الْقَيْسِ فَاقْتَتَلُوا أَشَدَّ الْقِتَالِ ١٦ مِنْ قِتَالِهِمْ قَبْلَ
 ذَلِكَ وَاقْبَلْتُ عَلَى كَتِيبَةٍ بَيْنَ يَدَيْهَا فَقَالَتْ مَنْ الْقَوْمُ قَالُوا بَنُو
 نَاجِيَةَ قَالَتْ بَخْ بَخْ سَيْفٌ أَبْطَاحِيَّةٌ وَسَيْفٌ قُرَشِيَّةٌ فَجَالَدُوا
 جَلَادًا يُتَفَادَى ١٧ مِنْهُ ثُمَّ اطَّافَتْ بِهَا بَنُو صَبَّةٍ فَقَالَتْ وَبَيْنَ ١٨

a) Conject.; cod. لا الا, IA et Now. tacent. b) IA et Now. وميمنة, quod haud scio an praeferendum sit. c) Cod. وجلادكم, IA فجلادكم, Now. ut rec. d) Sec. IA et Now., cod. بني اوس. e) Cod. الغرة, IA الغرة, Now. الغرة; cf. Lane sub انعس. f) IA et Now. om. g) Cod. بنى. h) Cod. يتفادا. i) IA et Now. وبها.

جَمْرَةَ الْجَمَرَاتِ حَتَّى إِذَا رَقُوا خَالِطَهُمْ بَنُو عَدَى وَكَثَرُوا حَوْلَهَا
فَقَالَتْ مَنْ أَنْتُمْ قَالُوا بَنُو عَدَى خَالِطُنَا اخْوَانُنَا فَقَالَتْ مَا
زَالَ رَأْسُ الْجَمَلِ مَعْتَدِلًا حَتَّى قُتِلَتْ بَنُو صَبَّةَ حَوْلِي فَأَقَامُوا رَأْسَ
الْجَمَلِ ثُمَّ ضَرَبُوا ضَرْبًا *b* لَيْسَ بِالْتَعْذِيرِ وَلَا يُعَدَّلُونَ بِالتَّطْرِيفِ
حَتَّى إِذَا كَثُرَ ذَلِكَ وَظَهَرَ فِي الْعَسْكَرَيْنِ جَمِيعًا رَامُوا الْجَمَلَ وَقَالُوا
لَا يُزَالُ *d* الْقَوْمُ أَوْ يُصْرَعُ * وَأَرْزَتْ مُجْتَبِنَاءَ عَلِيٍّ فَصَارَتَا *f* فِي الْقَلْبِ
وَفَعَلَ ذَلِكَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ وَكَرِهَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَتَلَاقَوْا جَمِيعًا
بِقَلْبِيَّهِمْ وَاخْذَ ابْنُ يَثْرِبَى بِرَأْسِ الْجَمَلِ وَهُوَ يَرْتَجِزُ وَادَّعَى قَتْلَ
عَلِيٍّ بَنُ الْهَيْثَمِ وَزَيْدُ بْنُ صُوحَانَ وَهِنْدُ بْنُ عَمْرِو فَقَالَ
10 أَنَا لِمَنْ يُنْكِرُنِي أَبْنُ يَثْرِبَى * قَاتِلُ عَلِيٍّ وَهِنْدُ الْجَمَلِي *g*
وَأَبْنَى لَصُوحَانَ *h* عَلَى دِينَ عَلِيٍّ

فَنَادَاهُ عَمَّارٌ لَقَدْ لَعَمَرَى لُدَّتْ *i* بِحَرِيرٍ وَمَا إِلَيْكَ *k* سَبِيلُ فِإِنْ
كُنْتَ صَادِقًا فَأَخْرِجْ مِنْ هَذِهِ الْكُتَيْبَةِ الَّتِي، فَتَرَكَ الزُّمَامُ فِي يَدِ
رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَدَى حَتَّى كَانَ بَيْنَ أَصْحَابِ عَائِشَةَ وَأَصْحَابِ
15 عَلِيٍّ فَرَحَمَ النَّاسُ عَمَّارًا حَتَّى أَقْبَلَ إِلَيْهِ فَاتَّقَاهُ عَمَّارٌ بِدَرَقَتِهِ

a) Cod. بنى, Now. من بنى. *b*) IA et Now. add. شديدًا.
c) Cod. بالمقدس. *d*) Ita IA, sed s. voc., Now. يَزَالُ, in cod.
quoque, ubi nunc يَزُولُ legitur, primo يَزَالُ stetisse apparet; mox
cod. اليوم; post نصرع IA et Now. add. للجمال. *e*) Cod. وارت.
f) Cod. فصاريًا. *g*) Ibn Kot. ٥٣, 3; Ibn Doraid ٢٤٧,
ult.; Ibn Hadjar III, p. ٢٣٥ et ١٢٧٨. *h*) Sec. IA; cod. s. ل; Ibn Dor. l. l. et Ibn Hadjar ٢٣٥ ابن صوحان, sed Ibn Dor.
٢٤٩, 8 a f. وَأَبْنَى لَصُوحَانَ. *i*) IA عُدَّتْ, Now. عدت. *k*) IA
add. من, quod deest apud Now.

فصربه *a* فانتشب سيفه فيها فعالجه فلم يخرج فخرج عمار اليه
لا يملك من نفسه شيئاً فأسفّ عمار لرجليّه فقطعهما فوقع على
أسننه وجمله اصحابه فأرثت بعد فأتى به على فأمّر بضرب عنقه
ولما أصيب ابن يثربى ترك ذلك العدوى الزمام ثم خرج فنادى
من يبارز فخنس عمار وبرز اليه رببعة العقيلي والعدوى^٥
يدعى *b* عمرة بن حرة اشدّ الناس صوتاً وهو يقول
* يا أمنا أعف *c* أم نعلم والام تغذو ولدا وترحم
ألا ترين كم شجاع يكلم وتختلي *d* منه يد ومعصم
ثم اضطربا فأتخن كل واحد منهما صاحبه فأتاء وقال عطية
ابن بلال ولحق بنا من آخر النهار *f* رجل يدعى للحارث من^{١٠}
بنى ضبة فقام مقام العدوى فإنا راينا رجلاً قطّ اشدّ منه
وجعل يقول
نحن بنو ضبة اصحاب الجمل ننعى *g* ابن عقان بأطراف الأسل

a) Cod. وبصربه; mox IA et Now. فنشب, cod. فانتشب.
b) Cod. hñc et infra بدعا; nomina sequentia nescio quomodo
efferam. *c*) Restitui sec. IA ٢.٤; cod. ما امنا اتر, in quibus
ma est emendatio minus felix pro يا. Unde autem fluxerit
substitutio vocis ابر pro اعف patet e loco qui infra occurrit,
ubi Aïsha dicit al-Ka'kâ'o: انا رايت رجلين بالامس اجتلدا بين
يدي وارتجزا بكذا فهل تعرف كوفيّك منهما قال نعم ذاك الذي
قال أعف أم نعلم وكذب والله انك لأبر أم نعلم ولكن لم تطاعى
d) Cod. s. p. يا امنا يا خير أم نعلم
e) Cod. والمعصم. *f*) Cod. انها. *g*) Cod. hñc et infra s. p.;
IA Tornb. et Mas'ûdi IV, 326 ut recensui; edd. Bûl. et Kâh.
et Now. نبغى.

الْمَوْتُ أَحْلَى عِنْدَنَا مِنَ الْعَسَلِ رَدُّوا عَلَيْنَا شَيْخَنَا ثُمَّ بَاجِلْ ^a ،
 حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ شَبَّهٍ قَالَ سَأَلَ الْحَسَنَ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ مُحَمَّدٍ
 عَنْ عَدِيِّ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ قَالَ إِنِّي لَأَنْظُرُ
 إِلَى رَجُلٍ يَوْمَ الْجَمَلِ وَهُوَ يَقْلِبُ سَيْفًا بِيَدِهِ كَأَنَّهُ مَخْرُافٌ وَهُوَ يَقُولُ
 ٥ نَحْنُ بَنُو صَبَبَةَ أَصْحَابُ الْجَمَلِ * نُنَازِلُ الْمَوْتَ إِذَا الْمَوْتُ نَزَلَ
 وَالْمَوْتُ أَشْهَى عِنْدَنَا مِنَ الْعَسَلِ نَنْعَى أَبْنَ عَقَانَ بِأَطْرَافِ الْأَسَلِ
 رَدُّوا عَلَيْنَا شَيْخَنَا ثُمَّ بَاجِلْ ^a ،

١ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ شَبَّهٍ قَالَ سَأَلَ أَبُوهُ الْحَسَنَ عَنِ الْمُفَضَّلِ الصَّبِيِّ قَالَ كَانَ
 الرَّجُلُ وَسِيمٌ بْنُ عَمْرِو بْنِ ضِرَارٍ الصَّبِيِّ ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ شَبَّهٍ
 ١٠ أَبُو الْحَسَنِ عَنْ الْهَذَلِيِّ قَالَ كَانَ عَمْرُو بْنُ يَثْرِبَةَ يَحْضُضُ قَوْمَهُ
 يَوْمَ الْجَمَلِ وَقَدْ تَعَاوَرُوا الْخُطَامَ يَرْتَجِزُونَ

نَحْنُ بَنُو صَبَبَةَ لَا نَفِرُ حَتَّى نَرَى ^d جَمَاجِمًا تَخِرُّ
 يَخِرُّ مِنْهَا الْعَلْفُ الْمُحَمَّرُ ،

١٥ يَا أُمَّنَا ^f يَا عَيْشَ لَنْ نُرَاعِيَ كُلَّ بَنِيكَ ^g بَطَلٌ شُجَاعٌ
 يَا أُمَّنَا ^f يَا زَوْجَةَ النَّبِيِّ يَا زَوْجَةَ الْمُبَارَكِ الْمَهْدِيِّ ،
 حَتَّى قُتِلَ عَلَى الْخُطَامِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا ، وَقَالَتْ ^h عَائِشَةُ رَضِيهَا مَا
 زَالَ جَمَلِي مُعْتَدِلًا حَتَّى قُتِلَتْ ؛ أَصَوَاتُ بَنِي صَبَبَةَ وَقَتْلُ يَوْمِئِذٍ

a) Mas. نحل. "nous partirons" (?). b) IA (et Now.) نبارز

c) Addidi. d) Cod. برا. e) Cod. s. p. ; القرن إذا القرن

f) IA Tornb. et Bûl. يحز. edd. Bûl. et Kâh. تخز. g) Cod. سبل. h) Cf. Ibn Doraid ٢٤٩, ann. s. i) Sec.

IA et Ibn Dor.; in cod. propter atramenti maculam nil nisi
 legi potest.

عمرو بن يَثْرِبِي عِلْبَاءُ ^a بن الهَيْثَم السَّدُوسِي وَهْنَدَ بن عمرو
الْجَمَلِي وَزَيْدَ بن صُوحَانَ وهو يَرْجَزُ ويقول
أَضْرِبُهُمْ وَلَا أَرَى ابَا حَسَنٍ كَفَى بِهِذَا حَزَنًا مِّنَ الْحَزَنِ
إِنَّا نُمِرُّ الْأَمْرَ أَمْرَارَ الرَّسَنِ

فَرَعَمَ الْهَذَلِيَّ أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ تُمَثِّلُ بِهِ يَوْمَ صِفَيْنَ ، وَعَرَضَ عَمَّارُ
لِعَمْرِو بن يَثْرِبِي وَعَمَّارُ يَوْمُئِذٍ ابْنُ تِسْعِينَ سَنَةً عَلَيْهِ قَرُوءٌ قَدْ
شَدَّ وَسَطُهُ بِحَبْلٍ مِّنْ لِّيفٍ فَبَدَرَهُ ^b عمرو بن يَثْرِبِي فَدَاحَى لَهُ
دِرْقَتَهُ فَتَنَشَّبَ سَيْفُهُ فِيهَا وَرَمَاهُ النَّاسُ حَتَّى صُرِعَ وَهُوَ يَقُولُ
إِنْ تَقْتُلُونِي فَأَنَا ابْنُ يَثْرِبِي قَاتِلُ عِلْبَاءَ وَهْنَدِ الْجَمَلِي ،
* ثُمَّ أَبَى ^c صُوحَانُ عَلَى دِينَ عَلِيٍّ ،

وَأَخَذَ اسِيرًا ^d حَتَّى انْتَهَى بِهِ إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَ اسْتَبْقِنِي فَقَالَ أَتَبْعَدُ
ثَلَاثَةَ ثُقُبَلٍ عَلَيْهِمْ بِسَيْفِكَ تَضْرِبُ بِهِ وَجُوهَهُمْ فَأَمَرَ بِهِ فُقْتُلَ ،
حَدَّثَنِي عُمَرُ قَالَ مِمَّا أَبُورُ الْحَسَنِ قَالَ مِمَّا أَبُورُ مَخْنَفٍ عَنْ
اسْحَاقَ بنِ رَاشِدٍ عَنْ عَبَّادِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ
قَالَ مَشَيْتُ يَوْمَ الْجَمَلِ وَفِي سَبْعِ ^e وَثَلَاثُونَ جِرَاحَةً مِّنْ ضَرْبَةٍ ^f
وَطَعْنَةٍ وَمَا رَأَيْتُ مِثْلَ يَوْمِ الْجَمَلِ قَطُّ مَا يَنْهَزُ مِمَّا أَحَدٌ وَمَا
نَحْنُ إِلَّا كَالْجِبِلِّ الْأَسْوَدِ وَمَا يَأْخُذُ بِخَطَامِ الْجَمَلِ أَحَدٌ إِلَّا قُتِلَ
فَأَخَذَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَتَّابٍ فُقْتُلَ فَأَخَذَهُ الْأَسْوَدُ بنُ أَبِي
الْبَاحْتَرِيِّ ^g فَصُرِعَ وَجِئْتُ فَأَخَذْتُ بِالْخَطَامِ فَقَالَتْ عَائِشَةُ مَنْ أَنْتَ
قُلْتُ عَبْدُ اللَّهِ بنُ الزُّبَيْرِ قَالَتْ وَاتَّكَلْتُ أَسْمَاءَ وَمَرَّ بِي الْأَشْتَرُ ^h

a) Cod. وعلباء. b) Cod. فندره. c) Sec. Ibn Dor.; cod.
واين، ut supra p. ٣١٩٩، ann. h. d) Cod. أسرا. e) Cod. s. p.
f) Addidi. g) Cod. ابن. h) Cod. سبعة. i) Cod. الماخترى،
cf. Ibn Hadjar I, p. ٧٨.

فَعَرَفْتُهُ فَعَانَقْتُهُ فَسَقَطْنَا *a* جَمِيعًا وَنَادَيْتُ أَقْتُلُونِي وَمَالِكًا فَجَاءَ
 نَاسٌ مِّنَّا وَمِنْهُمْ فَقَاتَلُوا عَمَّا حَتَّى تَحَاجَّزْنَا وَضَاعَ لُخْطَامٌ وَنَادَى عَلِيٌّ
 أَعْقِرُوا لِلْجَمَلِ فَإِنَّهُ إِنْ عُقِرَ تَفَرَّقُوا فَضْرِبُهُ رَجُلٌ فَسَقَطَ فَمَا سَمِعْتُ
 صَوْتًا قَطُّ أَشَدَّ مِنْ عَاجِيجٍ لِلْجَمَلِ وَامْرَأَةٌ عَلِيٌّ مُحَمَّدٌ بْنُ ابْنِ بَكْرٍ
 ٥ فَضْرَبَ عَلَيْهَا قُبَّةً وَقَالَ أَنْظُرْ هَلْ وَصَلَ إِلَيْهَا شَيْءٌ فَادْخُلْ رَأْسَهُ
 فَقَالَتْ مَنْ أَنْتَ وَيْلَكَ فَقَالَ ابْغِضْ أَهْلَكَ إِلَيْكَ قَالَتْ ابْنُ
 الْخَثْعَمِيَّةِ قَالَ نَعَمْ قَالَتْ بَأْسَى أَنْتَ وَأُمِّي لِلْحَمْدِ لِلَّهِ الَّذِي عَافَاكَ،
 حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ الشَّهِيدِ قَالَ سَمِعْتُ
 أَبَا بَكْرَ بْنَ عِيَّاشٍ يَقُولُ قَالَ عَلْقَمَةُ قُلْتُ لِلْأَشْتَرِ قَدْ كُنْتَ كَارِهًا
 ١٠ لِقَتْلِ عَثْمَانَ رَضَهُ فَمَا أَخْرَجَكَ بِالْبَصْرَةِ قَالَ إِنْ هُوَ لَاءَ بَايَعُوهُ ثُمَّ
 نَكثُوا وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ هُوَ الَّذِي أَكْرَهَ عَائِشَةَ عَلَى الْخُرُوجِ فَكُنْتُ
 أَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُلْقِيَنِيهِ فَلَقِيَنِي كَفَّةً لَكَفَّةً فَمَا رَضِيْتُ
 بِشِدَّةٍ سَاعَدِي أَنْ قُتِلْتُ فِي الرِّكَابِ فَضْرِبْتُهُ عَلَى رَأْسِهِ فَضْرَعْتُهُ
 قَلْنًا فَهُوَ الْقَاتِلُ أَقْتُلُونِي وَمَالِكًا قَالَ لَا مَا تَرَكْنَاهُ وَفِي نَفْسِي مِنْهُ
 ١٥ شَيْءٌ ذَاكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَّابٍ بْنُ أَسِيدٍ لَقِيَنِي فَاخْتَلَفْنَا
 ضَرْبَتَيْنِ فَضْرَعْنِي وَضْرَعْتُهُ فَجَعَلَ يَقُولُ أَقْتُلُونِي وَمَالِكًا وَلَا يَعْلَمُونَ
 مَنْ مَالِكٍ فَلَوْ يَعْلَمُونَ لَقَتَلُونِي ثُمَّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ هَذَا
 كِتَابُكَ شَاهِدُهُ حَدَّثَنِي بِهِ الْمُغِيرَةُ عَنْ *c* إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ
 قُلْتُ لِلْأَشْتَرِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ
 ٢٠ قَالَ حَدَّثَنِي *d* سُلَيْمَانُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ النَّضْرِ

a) Cod. فسقطنا. *b*) Cod. bis ponit. *c*) Haud scio an
 melius scribendum sit بن. *d*) Addidi. *e*) Ex conj. coll.
 Moschtabih ٥٣٩, 2 seq.; cod. النصر.

عن عثمان بن سليمان عن عبد الله بن الزبير قال وقف علينا
شاب فقال أحدوا هذين الرجلين فذكره وعلامة الاشترا ^a
احدى قدميه بادية ^b من شيء ياجد بها قال لما التقينا قال
الاشتر لما قصد لي * سوى رمحه ^c لرجلى قلت هذا احمق وما
عسى ان يدرك ^d منى لو قطعها الست قائله فلما دنا منى ^e
جمع يديه في الرمح ثم التمس به وجهى قلت احد الاقران،
حدثني عمر بن شبة قال ما ابو الحسن عن ^e الى مخنف
عن ابن عبد الرحمان بن جندب عن ابيه عن جده قال كان
عمرو بن الأشرف اخذ بخطام الجمل لا يدنو منه احدا الا
خبطه بسيفه ان اقبل للثارت بن زهير الأزدي وهو يقول ¹⁰
يا أمنا يا خير أم نعلم أما ترين كم شجاع يكلم
وتأخلكى ^f هامة والمعصم،
فاختلفا ضربتين فرائنهما يفتحصان الارض بأرجلهما حتى ماتا
فدخلت على عائشة رضىها بالمدينة ^g فقالت من انت قلت رجل
من الأزد اسكن الكوفة قالت أشهدتنا يوم الجمل قلت نعم ¹⁵
قالت ألنا ام علينا قلت عليكم قالت أفتعرف الذى يقول يا
أمنا يا خير أم نعلم قلت نعم ذاك ابن عمى فبككت حتى
ظننت أنها لا تسكت، حدثني عمر قال ما ابو الحسن
عن ابن ابي ليلى عن دينار بن ^h العيزار قال سمعت الأشتر يقول
لقيت عبد الرحمان بن عتاب بن أسيد فلقيت أشد الناس ²⁰

a) Addidi. b) Cod. باده. c) Cod. رمحه. d) Cod. s. p.

e) Cod. add. ابنى. f) Cod. s. p.; cf. supra p. ٣١٧, 8. g) Cod.

بالدمه. h) Cod. ابنى، infra.

وَأَرْوَعُهُ فَعَانَقْتُهُ فَسَقَطْنَا إِلَى الْأَرْضِ جَمِيعًا فَنَادَى أَقْتُلُونِي وَمَالِكًا،
 حَدَّثَنِي عُمَرُ قَالَ سَمِعَ أَبُو الْحَسَنِ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ دِينَارِ
 ابْنِ الْعَيْزَارِ قَالَ سَمِعْتُ الْأَشْثَرَ يَقُولُ رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَكِيمِ
 ابْنِ حِزَامٍ وَمَعَهُ رَايَةُ قُرَيْشٍ وَعَدِيٌّ^a بْنُ حَازِمِ الطَّائِيٍّ وَهِيَ
 ٥ يَتَصَاوِلَانِ كَالْفَحَّاحَيْنِ فَتَعَاوَرَاهُ فَقَتَلْنَاهُ يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ فَطَعَنَ عَبْدَ
 اللَّهِ عَدِيًّا^b فَفَقَأَ عَيْنَهُ، حَدَّثَنِي عُمَرُ قَالَ سَمِعَ أَبُو الْحَسَنِ عَنْ
 أَبِي مَخْنَفٍ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْنَفٍ قَالَ حَدَّثَنِي عِدَّةٌ مِنْ
 أَشْيَاحٍ إِلَى كُلِّهِمْ شَهِدَ لِلْجَمَلِ قَالُوا كَانَتْ رَايَةُ الْأَزْدِ مِنْ أَهْلِ
 الْكُوفَةِ مَعَ مَخْنَفِ بْنِ سُلَيْمٍ فَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ فَتَنَاوَلَ الرَّايَةَ مِنْ أَهْلِ
 ١٠ بَيْتِهِ الصَّقْعَبِ^c وَاخْوَهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمٍ فَقَتَلُوهُ فَأَخَذَهَا الْعَلَاءُ
 ابْنُ عُرْوَةَ فَكَانَ الْفَتْحُ وَهُوَ فِي يَدِهِ، وَكَانَتْ رَايَةُ عَبْدِ الْقَيْسِ
 مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ مَعَ الْقَاسِمِ بْنِ مُسْلِمٍ فَقُتِلَ وَقُتِلَ مَعَهُ زَيْدُ بْنُ
 صُوحَانَ وَسَيْبُحَانَ بْنِ صُوحَانَ وَأَخَذَ الرَّايَةَ عِدَّةٌ مِنْهُمْ فَقَتَلُوا
 مِنْهُمْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رُقَيْيَةَ وَرَاشِدُ ثَرْ أَخَذَهَا مُنْقِذُ بْنُ^d النُّعْمَانِ
 ١٥ فَدَفَعَهَا إِلَى ابْنِهِ مُرَّةَ بْنِ مُنْقِذٍ فَانْقَضَى الْأَمْرُ وَهُوَ فِي يَدِهِ،
 وَكَانَتْ رَايَةُ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فِي بَنِي ذُهَلٍ كَانَتْ
 مَعَ الْبَارِثِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ خُوْطِ^e الدُّهْلِيِّ فَقَالَ أَبُو الْعَرَفَاءِ^f
 الرَّقَاشِيُّ أَبَفِ^g عَلَى نَفْسِكَ وَقَوْمِكَ فَأَقْدَمَ وَقَالَ يَا مَعْشَرَ بَكْرِ بْنِ
 وَاثِلٍ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ لَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلُ مَنْزِلَةِ

a) وهو يقاتل عدتي IA. b) Cod. عدنا. c) Sec. III, الصعقب. IA Tornb. الصعقب. 8 et IA Bûl. et Kâh.; cod. ٣٣٧.
 d) Cod. add. ابني. e) Cod. hic et infra s. p.; secutus sum IA et Osd I, ٣٢٥, 6 et 8. f) Cod. العروا; IA tacet.
 g) Cod. ابو.

صاحبكم فأنصروه فَأَقْدَمَ فُقُتِلَ وَقُتِلَ ابْنُهُ وَقُتِلَ خَمْسَةُ أَخُوهِ لَهُ
فَقَالَ لَهُ يَوْمَئِذٍ بَشْرُ بْنُ حَسَّانَ بْنِ خُوْطٍ وَهُوَ يَقَاتِلُ
أَنَا ابْنُ حَسَّانِ بْنِ خُوْطٍ وَأَنَا رَسُولُ بَكْرِ كُتِلَها إِلَى النَّبِيِّ
وَقَالَ ابْنُهُ

أَنْعَى الرَّئِيسَ الْحَارِثَ بْنَ حَسَّانَ لِأَنَّ ذُهْلًا وَلِأَنَّ شَيْبَانَ ٥
وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ ذُهْلٍ

تَنَعَّى لَنَا خَيْرَ أَمْرٍ مِنْ عَدَنَانَ عِنْدَ الطَّعْغَانِ وَنَزَالَ a الْأَثْرَانِ
وَقُتِلَ رَجَالٌ b مِنْ بَنِي مَاحْدُوجٍ وَكَانَتِ الرَّئِيسَةُ لَهُمْ مِنْ أَهْلِ
الْكُوفَةِ ٤ وَقُتِلَ مِنْ بَنِي ذُهْلٍ خَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ رَجُلًا ٤ فَقَالَ رَجُلٌ
لَأَخِيهِ وَهُوَ يَقَاتِلُ يَا أَخِي مَا أَحْسَنَ قِتَالَنَا إِنْ كُنَّا عَلَى حَقٍّ ٥
قَالَ فَأَنَا عَلَى الْحَقِّ إِنْ النَّاسَ أَخَذُوا يَمِينًا وَشِمَالًا وَأَنَا ٥
نَمْسُكُنَا بِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّنَا فَقَاتِلَا حَتَّى قَتَلَا ٤ وَكَانَتِ رِئَاسَةُ عَبْدِ
الْقَيْسِ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَكَانُوا مَعَ عَلِيِّ لَعَبْرُو بْنِ مَرْحُومٍ وَرِئَاسَةُ
بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ لَشَقِيقِ بْنِ ثَوْرٍ وَالرَّايَةُ مَعَ رَشْرَاشَةَ مَوْلَاهُ وَرِئَاسَةُ
الْأَزْدِ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَكَانُوا مَعَ عَائِشَةَ لَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُشَمٍ ٥
ابْنِ أَبِي حَنِينٍ f الْحَمَامِيُّ فِيمَا حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ وَيُقَالُ
لِصَبْرَةَ بْنِ شَيْمَانَ g الْحُدَّانِيُّ وَالرَّايَةُ مَعَ عُمَرُو بْنِ الْأَشْرَفِ الْعَتَكِيُّ

a) Cod. ونزول; IA habet الطعغان; Now. tacet. b) Sec.

IA; cod. رجل. c) IA الحَقِّ. d) IA وَأَنَا. e) Cod. جسم; IA et Now. tacet. f) Scriptio hujus nominis aequae ac praecedentis mera conjectura nititur, quippe cum de viro ipso

nihil repperire potuerimus; cod. حمى; secundum Lobb ellobab ٨٣ ex codicis الحماني emendatum est. g) Cod. شتمة, cf. supra p. ٣١٧٨, 5.

فَقُتِلَ وَقُتِلَ مَعَهُ ثَلَاثَةُ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، حَدَّثَنِي
عُمَرُ قَالَ نَسَا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ نَسَا أَبُو لَيْلَى عَنْ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ
الْهَمْدَانِيِّ عَنْ رِفَاعَةَ الْبَاجِلِيِّ عَنْ ابْنِ الْبُخْتَرِيِّ الطَّائِيِّ قَالَ
اطَّافَتْ صَبَّةٌ وَالْأَزْدُ بِعَائِشَةَ يَوْمَ الْجَمَلِ وَإِذَا رِجَالٌ مِنَ الْأَزْدِ يَأْخُذُونَ
٥ بَعْرَ الْجَمَلِ فَيَفْتُونَهُ وَيَشْتُمُونَهُ وَيَقُولُونَ بَعْرُ جَمَلِ أُمِّنا وَيَحْكُهُ وَيَحِ
المسك ورجل من أصحاب عليّ يقاتل ويقول *a*
جَرَدْتُ سَيْفِي فِي رِجَالِ الْأَزْدِ أَضْرِبُ فِي كَهُولِهِمْ وَالْمُرْدِ
كُلَّ طَوِيلِ السَّاعِدَيْنِ نَهْدِ،

وَمَاجِ النَّاسِ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ فَصَرَخَ صَارِخٌ آعَقُوا الْجَمَلَ فَضْرِبِهِ
١٠ بِأَجِيرَةٍ بَنِي دُلْجَةَ الصَّبِيِّ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَقِيلَ لَهُ لِمَ عَقَرْتَهُ
فَقَالَ رَأَيْتُ قَوْمِي يُقْتَلُونَ فَخَفْتُ أَنْ يَفْتَنُوا وَرَجَوْتُ أَنْ عَقَرْتَهُ
* أَنْ يَبْقَى لَهُمْ بَقِيَّةٌ، حَدَّثَنِي عُمَرُ قَالَ نَسَا أَبُو الْحَسَنِ
قَالَ نَسَا الصَّلْتُ بْنُ دِينَارٍ قَالَ انْتَهَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ إِلَى
كَعْبِ بْنِ سُورٍ رَحَهُ وَهُوَ مُقْتَوْلٌ فَوَضَعَ زُجَّ رَحَهُ فِي عَيْنَيْهِ
١٥ ثُمَّ خَصَّصَهُ وَقَالَ مَا رَأَيْتُ مَالًا قَطُّ أَحْكَمَ نَقْدًا مِنْكَ، حَدَّثَنِي
عُمَرُ قَالَ نَسَا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ نَسَا عَوَانَةُ قَالَ اقْتَتَلُوا يَوْمَ الْجَمَلِ يَوْمًا
إِلَى اللَّيْلِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ

شَقَى السَّيْفُ مِنْ زَيْدٍ وَهِنْدُ نَفْسَنَا
شَفَاءً وَمِنْ عَيْنِي عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ
صَبَرْنَا لَهُمْ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ كُلِّهِ
بَصْمَ الْقَنَا وَالْمَرْقَفَاتِ الصَّوَارِمِ

a) Versus legebantur supra p. ٣١٩٤, 5 et 6. *b*) Cod. حَجِيرَةٌ. *c*) Cod. بعد. *d*) Cod. سحر. *e*) Cod. s. p. *f*) Cod. بعد.

وقال ابن صامت

* يا صَبِّ صِبْرِي ^a فَإِنَّ الْأَرْضَ وَاسِعَةٌ عَلَى شِمَالِكَ إِنَّ الْمَوْتَ بِالْقَاعِ
كَتَيْبَةٍ كَشَعَالِ الشَّمْسِ إِذَا طَلَعَتْ لَهَا أَتَى ^b إِذَا مَا سَالَ دُفَاعٌ ^c
إِذَا نُقِيمُ لَكُمْ فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ بِالْمَشْرِقِيَّةِ ضَرْبًا غَيْرَ ابْدَاعٍ ^d،
حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ سَأَلَ رُوْحَ بْنَ عَبَّادَةَ قَالَ سَأَلَ رُوْحَ ^e
عَنِ ابْنِ رَجَاءٍ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا قَدْ اصْطَلَمْتُ أُذُنَهُ قُلْتُ أَخْلَقْتُ
أَمْ شَيْءٌ أَصَابَكَ قَالَ أَحَدَثْتُكَ بَيْنَا أَنَا أَمْشَى بَيْنَ الْقَتْلَى يَوْمَ الْجَمَلِ

فَإِذَا رَجُلٌ يَفْخَصُ بِرِجْلِهِ ^e وَهُوَ يَقُولُ

لَقَدْ أَوْرَدْتَنَا حَوْمَةَ الْمَوْتِ أَمَّا فَلَمْ نَنْصَرِفْ ^f إِلَّا وَنَحْنُ رَوَاءُ
أَطْعَمَنَا فَرِيشًا صَلْتَةً مِنْ حُلُمِنَا وَنَصَرْتَنَا أَهْلَ الْحِجَازِ عَالِمَةً ¹⁰
قُلْتُ يَا عَبْدَ اللَّهِ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ أَنْتَ مَنَّى وَلَقِّنِي فَإِنْ فِي
أُذُنِي وَفَرًّا فِدَنُوتُ مِنْهُ فَقَالَ لِي مَنْ أَنْتَ قُلْتُ رَجُلٌ مِنَ الْكُوفَةِ
فَوَثَبَ عَلَيَّ فَاصْطَلَمَ أُذُنِي كَمَا تَرَى ثُمَّ قَالَ إِذَا لَسَقَيْتَ أُمَّكَ
فَأَخْبِرْهَا أَنَّ عُمَيْرَ بْنَ الْأَهْلَبِ الصَّبِّيَّ فَعَلَ بِكَ هَذَا، حَدَّثَنِي
عُمَرُ قَالَ سَأَلَ أَبُو الْكَحْسَنِ قَالَ سَأَلَ الْمُفَضَّلَ الرَّائِيَةَ وَعَامِرُ بْنُ حَفْصٍ ¹⁵
وَعَبْدُ الْمَجِيدِ الْأَسَدِيُّ قَالُوا جُرْحٌ ^g يَوْمَ الْجَمَلِ عُمَيْرُ بْنُ الْأَهْلَبِ
الصَّبِّيُّ فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ وَهُوَ فِي الْجَرْحَى فَقَالَ لَهُ
عُمَيْرُ أَنْتَ مَنَّى فِدْنَا مِنْهُ فَقَطَعَ أُذُنَهُ وَقَالَ عُمَيْرُ بْنُ الْأَهْلَبِ
لَقَدْ أَوْرَدْتَنَا حَوْمَةَ الْمَوْتِ أَمَّا فَلَمْ نَنْصَرِفْ إِلَّا وَنَحْنُ رَوَاءُ
لَقَدْ كَانَ عَنْ ^h نَصْرِ ابْنِ صَبَّةٍ أُمَّةً وَشِيعَتَهَا مَسْدُوحَةً وَغَنَاءً ²⁰

a) Cod. ب. ناصب صدى. b) Cod. ابني. c) Cod. رفاع. d) Cod.

ب. رجليته ٢.٨ IA e) Cod. تنصرف، infra s. p. f) Cod. انزع.

g) Cod. خرج. h) IA في.

أَطْعَنَا بَنِي تَيْمٍ * بِنِ مَرَّةٍ شَقَوَةً وَقَدْ تَيْمٌ ٥ أَلَّا أَعْبُدَ وَإِمَاءَ
كُتِبَ إِلَى السَّرِيِّ عَنْ شَعِيبٍ عَنْ سَيْفٍ عَنِ الْمِقْدَامِ الْخَارِثِيِّ
قَالَ كَانَ مَنَا رَجُلٌ يُدْعَى هَانِيَّ بْنَ خَطَّابٍ ٦ وَكَانَ مِنْ غَزَا عَثْمَانَ
وَلَمْ يَشْهَدْ لِلْجَمَلِ فَلَمَّا سَمِعَ بِهَذَا الرِّجْزِ يَعْنِي رِجْزَ الْقَائِلِ
نَحْنُ بَنُو صَبَّةَ أَصْحَابُ الْجَمَلِ ٥

فِي حَدِيثِ النَّاسِ نَقُصٌ عَلَيْهِ وَهُوَ بِالْكُوفَةِ
أَبَتْ شَيْوُخٌ مَذْحِجٌ وَهَمْدَانٌ أَنَّ لَاهَ يَرُدُّوهُ نَعْتَلًا كَمَا كَانَ
خَلْقًا جَدِيدًا بَعْدَ خَلْقِ الرَّحْمَنِ
كُتِبَ إِلَى السَّرِيِّ عَنْ شَعِيبٍ عَنْ سَيْفٍ عَنِ الصَّعْبِ بْنِ عَطِيَّةَ
١٠ عَنْ أَبِيهِ قَالَ جَعَلَ أَبُو الْجَرَبَاءِ يَوْمَئِذٍ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ
أَسَامِعْ أَنْتَ مُطِيعٌ لِعَلِّي مِنْ قَبْلِ أَنْ تَذُوقَ ٧ حَدَّ الْمَشْرِفِ
وُخَاذِلٌ ٨ فِي الْحَقِّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ أَعْرِفْ قَوْمًا لَسْتُ فِيهِ بِعَنَى ٩
كُتِبَ إِلَى السَّرِيِّ عَنْ شَعِيبٍ عَنْ سَيْفٍ عَنِ مُحَمَّدٍ وَطَلْحَةَ
قَالَا كَانَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ فِي حَلْفَةٍ مِنْ أَهْلِ النَّجْدَاتِ وَالْبَصَائِرِ مِنْ
١٥ ٢ فَنَاءَ مُصَوَّرٌ ١٠ فَكَانَ لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ بِالزِّمَامِ إِلَّا كَانَ يَحْمِلُ ١١ الرَّايَةَ
وَاللِّوَاءَ ١٢ لَا يَحْسُنُ ١٣ تَرْكُهَا وَكَانَ لَا يَأْخُذُهَا إِلَّا مَعْرُوفٌ عِنْدَ
الْمُطِيعِينَ بِالْجَمَلِ فَيَنْتَسِبُ ١٤ لَهَا أَنَا فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ فَوَاللَّهِ إِنْ كَانُوا
لَيَقَاتِلُونَّ عَلَيْهِ وَاتَّهَ لِلْمَوْتِ لَا يَوْصَلُ إِلَيْهِ إِلَّا بِطَلْبَةٍ وَعَنْتِ ١٥

a) Mas. IV, 333 وما النعيم b) Cod. وخطاب

Dīnaw. ١٩., 19. الخطاب c) Metri causâ addidi. d) Cod. بدو.

e) Cod. وبائل sequ. أزواج in cod. s. p. f) Cod. بعنى. g) Cod.

s. p. h) Cod. كمل. i) Cod. واللوى. k) Cod. يحسن.

l) Cod. فينسب. m) Sec. IA ٢٠٦; cod. وعقب.

وما رآه احد من اصحاب عليّ الا قُتل او اُفِلت ثم لم يُعد
ولمّا اختلط الناس بالقلب جاء عدوّ بن حاتم فحمل ^b عليه
فُفُكُثت عينه ونكل فجاء الاُشْتَرُ فحامله عبد الرحمان بن عَتّاب
ابن أُسَيد وانه لاقطع منزوف فاعتنقه ثم جلد به الارض عن
دأبته فاضطرب تحته فافلت وهو جريض، كُتِبَ الى السرقى ⁵
عن شعيب عن سيف عن هشام بن عروة عن ابيه قل كان
لا يجيء رجل فيأخذ بالزمام حتى يقول انا فلان بن فلان يا
أم المؤمنين فجاء عبد الله بن الزبير فقالت حين لم يتكلم من
انت فقال انا عبد الله انا ابن اختك قالت وا تكلّ أسماء
تعنى اختها وانتهى ^c الى الجمل الاُشْتَرُ وعدوّ بن حاتم فخرج ¹⁰
عبد الله بن حكيم بن حزام الى الاُشْتَرِ فشى اليه الاُشْتَرُ فاختلغا
ضربتَيْن فقتله الاُشْتَرُ ومشى اليه عبد ^d الله بن الزبير فصربه ^e
الاُشْتَرُ على رأسه فجرحه جرحاً شديداً ^f وضرب عبد الله الاُشْتَرُ
ضربة خفيفة واعتنق كل واحد منهما صاحبه وخرّا ^g الى الارض
يعتركان فقال عبد الله بن الزبير أَقْتُلُونِي وَمَالِكًا * وكان مالك ^h ¹⁵
يقول ما أحب ان يكون قال والاُشْتَرُ وان لي حمر النعم وشد
اناس من اصحاب عليّ واصحاب عائشة فافترقا وتنقذ كل واحد
من الفريقين صاحبه، كُتِبَ الى السرقى عن شعيب عن
سيف عن الصَّعْبِ بن عَطِيَّة عن ابيه قال وجاء محمد بن طلحة
فأخذ بزمام الجمل فقال يا أُمَّتاه مُرِبِي بِأَمْرِكَ قالت آمرك ان ²⁰

a) Cod. ولم. b) Cod. فحملت. Suffixum in عليه redit ad
القلب. c) Cod. وبسهي. d) Cod. عمد. e) Cod. بصره.
f) Cod. سدا. g) Cod. وحر. h) Cod. مالكا.

تكون كخير *a* بنى آدم ان تُركت قَالَ فحمل فجعل لا يحمل عليه
احد الا حمل * عليه ويقول *b* * حم لا يُنصرون *c* واجتمع عليه
نفر فكلهم ادعى قتله المَكْعَبِرُ الأَسَدِيُّ والمَكْعَبِرُ الضَّبِّي ومعاوية
ابن شداد العَبْسِيُّ * وعَفَّان بن الأَشَقْرُ النُّصْرِيُّ فانفذه بعضهم

⁵ بالرمح ففى ذلك يقول قاتله منهم

وَأَشَعَتْ قَوَامَ بَايَاتِ رَبِّهِ قَلِيلَ الْأَذَى فِيمَا تَرَى الْعَيْنُ مُسْلِمٍ
هَتَكَتْ *f* له بالرمح جَيْبَ قَمِيصِهِ فَخَرَّ صَرِيحًا لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ
يَذْكُرْنِي حَمَّ وَالرَّمْحُ شَاجِرٌ *g* فَهَلَّا تَلَا حَمَّ قَبْلَ التَّقَدُّمِ
عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ غَيْرَ أَنْ لَيْسَ تَابِعًا عَلِيًّا وَمَنْ لَا يَتَّبِعِ الْحَقَّ يَنْدَمِ
¹⁰ كَتَبَ إِلَى السَّرِيِّ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ سَيْفٍ عَنِ الصَّعْبِ بْنِ عَطِيَّةٍ
عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ الْقَعْقَاعُ بْنُ عَمْرِو لَلْأَشْتَرِ يَوْمَئِذٍ *h* يَوْمَئِذٍ هَلْ
لَكَ فِي الْعَوْدِ فَلَمْ يُجِبْهُ فَقَالَ يَا أَشْتَرُ بَعْضُنَا أَعْلَمُ بِقِتَالِ بَعْضٍ
مِنْكَ فَحَمَلَ الْقَعْقَاعُ وَأَنَّ الزُّهَامَ مَعَ زُفَرِ بْنِ الْحَارِثِ وَكَانَ آخِرَ مَنْ
أَعْقَبَ فِي الزُّهَامِ فَلَا وَاللَّهِ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي عَامِرٍ يَوْمَئِذٍ شَيْخٌ إِلَّا
¹⁵ أُصِيبَ قُدَامَ الْجَمَلِ فَقُتِلَ فِيمِنْ قُتِلَ يَوْمَئِذٍ رَبِيعَةُ جَدِّ اسْحَاقَ
ابن مُسْلِمٍ وَزُفَرٌ يِرْتَاجِزُ وَيَقُولُ
يَا أَمْنَا يَا عَيْشَ *k* لَنْ تُرَايَ كُلُّ بَنِيكَ بَطْلٌ شَجَاعٌ

a) IA خير. *b*) وقال IA. *c*) Kor. 41 vs. 1 et 15. *d*) Cod.

شككت *f*) Mas. IV, 324. وعفار السعدى *e*) IA. والمعكر.

g) In marg. s. p. فى نسخة اخرى والرمح ساحم. Mas. hunc
versum insequenti postponit. *h*) Cod. يوليه. *i*) Cod. من;

فى نسخة اخرى يا امنا. *k*) In marg. اخذ الخطام IA habet.

يا امنا *f*) (ed. Kâh. امنا, cf. ٣١٩٨, ann. f.) مثلك لا يراع IA; عايش صح.

لَيْسَ بِوَقَامٍ *a* وَلَا بِرَاعِي،

وَقَالَ الْقَعْقَاعُ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ

* إِذَا وَدَّنا آجِنًا جَهْرُنَاهُ *b* وَلَا يُطَاقُ * وَرَدَّ مَا مَعْنَاهُ *c*،

نَمَثَّلَهَا تَمَثُّلاً، كَتَبَ إِلَى السَّرِيِّ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ سَيْفٍ عَنْ

مُحَمَّدٍ وَطَلْحَةَ قَالَا كَانَ مِنْ آخِرِ مَنْ قَاتَلَ ذَلِكَ الْيَوْمَ زُقَرُ بْنُ ⁵

الْحَارِثِ فَرَحَفَ إِلَيْهِ الْقَعْقَاعُ فَلَمْ يَبْقَ حَوْلَ الْجَمَلِ عَمْرِيٌّ مُكْتَهِلٌ

إِلَّا أَصِيبَ يَتَسَّرَعُونَ *d* إِلَى الْمَوْتِ، وَقَالَ الْقَعْقَاعُ يَا بُجَيرُ بْنُ

دُلْجَةَ صَحَّ بِقَوْمِكَ فَلْيَعْقِرُوا الْجَمَلَ قَبْلَ أَنْ يُصَابُوا *f* وَتُصَابَ أُمَّ

الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ يَا لَيْلَ ضَبَّةٍ يَا *g* عَمْرُو بْنُ دُلْجَةَ ادْعُ نِي إِلَيْكَ فِدَعَا

بِهِ فَقَالَ أَنَا آمِنٌ حَتَّى أَرْجِعَ *h* قَالَ نَعَمْ قَالَ فَاجْتَنَّتْ سَانِيُ الْبَعِيرِ ¹⁰

فَرَمَى بِنَفْسِهِ *i* عَلَى شِقِّهِ وَجَرَّ جَرْجَرَ الْبَعِيرِ وَقَالَ الْقَعْقَاعُ لِمَنْ يَلِيهِ

أَنْتُمْ آمِنُونَ وَاجْتَمَعَ هُوَ وَزُقَرُ عَلَى قِطْعِ بَطْنِ الْبَعِيرِ وَحَمَلَا الْهُوْجَ

فَوَضَعَاهُ ثَرَاظًا بِهِ وَتَفَارَّ مَنْ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ النَّاسِ، كَتَبَ

إِلَى السَّرِيِّ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ سَيْفٍ عَنْ الصَّعْبِ بْنِ عَطِيَّةٍ *l* عَنْ

أَبِيهِ قَالَ لَمَّا أَمْسَى النَّاسُ وَتَقَدَّمَ عَلَيَّ وَأُحِيطَ بِالْجَمَلِ وَمِنْ حَوْلِهِ ¹⁵

وَعَقَرَهُ بُجَيرُ بْنُ دُلْجَةَ وَقَالَ أَنْتُمْ آمِنُونَ فَكَفَّ بَعْضُ النَّاسِ عَنْ

بَعْضٍ، وَقَالَ عَلِيُّ فِي ذَلِكَ حِينَ أَمْسَى وَأَخْنَسَ *m* عَنَّا الْقِتَالَ

a) IA بَوَّهَوَاهُ. *b*) Hemistichium in *Lisān* V, ٢٢٢, paenult.

b) Sec. IA; cod. وردنا معناه. *d*) Cod. يمسرعوا. *e*) Cod. حمر.

f) Cod. بصابوا، IA نصابوا، Now. ut recensui. *g*) Cod. نال.

h) IA add. عنكم. *i*) IA s. ب. *k*) In cod. primo جرحوا

erat; deinde و scalpello in , mutatum est, sed l expungi

neglegabatur. *l*) Cod. عقبه. *m*) Cod. s. p.

اليك أَشْكُو عَاجِرِي وَبَاجِرِي وَمَعَشَرًا غَشَوَا عَلَيَّ بَصَرِي
قَتَلْتُ مِنْهُمْ مُضَرًّا بِمُضَرِي شَفَيْتُ نَفْسِي وَقَتَلْتُ مَعَشَرِي،

كتبَ الّلي السريّ عن شعيب عن سيف عن اسماعيل بن ابي
خالد عن حَكيم بن جابر قال قال طلحة يومئذ اللهم اَعْطِ
٥ عثمان مَنّي حتّى يَرْضَى a فجاء سَهْمُ غَرْبٍ وهو واقف فحلَّ رُكْبَتَهُ
بالسرج وثبت حتّى امتلأَ مَرَوْجُهُ b دَمًا فلما ثَقُلَ قال لمولاه
أَرَدْنِي c وَأَبْغَى مَكَانًا لَا أَعْرِفُ فِيهِ فلم ار كاليوم شيخًا أَضْيَعَ
d فركب مولاه وامسكه وجعل يقول قد لحقنا القوم حتّى
انتهى به الى دار من دور البصرة خَرِبَةً وانزله في فَيْئِهَا فأت
١٠ في تلك الخربة ودُفن رَضَهُ في بنى سعد، كتبَ الّلي السريّ
عن شعيب عن سيف عن البَاحِثِريّ العَبْدِيّ عن ابيـه قال
كانت رَبِيعَةٌ مع عَلِيّ يومَ الجَمَلِ ثَلُثَ أَهْلِ الكوفة ونَصَفَ الناس
يومَ الوقعة وكانت نَعْبِيتُهم مُضَرٌ وَمُضَرٌ وَرَبِيعَةٌ وَرَبِيعَةٌ وَالْيَمَنُ وَالْيَمَنُ
فقال بنو صُوحان يا امير المؤمنين أَتَدْنُ e لَنَا نَقْفُ عَنْ مُضَرٍ
١٥ ففعل فَأَتَى زيد فقبيل له ما يُوقِفُكَ حِيَالَ الجَمَلِ وَحِيَالَ مُضَرٍ
الموت معك وبِأَزْائِكَ فَأَعْتَزَلُ الْيَمَنُ فقال الموتُ نُزِيدُ فَأُصِيبُوا يَوْمَئِذٍ
وافلحت صَعَصَعَةٌ مِنْ بَيْنِهِمْ، كتبَ الّلي السريّ عن شعيب
عن سيف عن الصَّعْبِ بنِ عَطِيَّةٍ قال كان رجلٌ مَنّا يُدْعَى f
للحارث فقال يومئذٍ بِلَالُ مُضَرٍ عَلَى ما يَقْتُلُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا * تَبَادَرُوا
٢٠ وَلَا نَدْرِ g إِلَّا أَنَا الى قِضَاءٍ وما تُكْفَرُونَ في ذلك، حَدَّثَنِي

a) Cod. s. p.; IA ٢٠. تَرْضَى. b) Cod. موحدة, cf. p. ٣١٨٤, 3.

c) Cod. اردنى. d) IA add. مَنّي. e) Cod. ادن. f) Cod. مَدَا. g) Cod. ندرى.

عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثني سليمان قال
حدثني عبد الله بن المبارك عن جرير قال حدثني الزبير بن
الحريث ^a قال حدثني شيخ من الحراميين يقال له ابو جبير قال
مررت بكعب بن سور وهو آخذ بخطام جمل عائشة رثها يوم
الجمعة فقال يا ابا جبير انا والله كما قالت القائلة

يا بُنَيَّ لا تَبِينْ وَلَا تُقَاتِلْ

فحدثني الزبير بن الحريث قال مر به على وهو قتييل فقام
عليه فقال والله * انك ما علمت كنت ^b لصليبا في الحلق قاضيا
بالعدل * وكيت وكيت فأتني عليه، كتب الي السري عن
شعيب عن سيف عن ابن صَعْصَعَةَ المُرِّي ^d او عن صَعْصَعَةَ ¹⁰
عن عمرو بن جأوان ^e عن جرير بن أشرس قال كان القتال
يومئذ في صدر النهار مع طلحة والزبير فانهزم الناس وعائشة
توقع الصلح فلم ^f يفتجها الا الناس فاحاطت بها مضر وقف
الناس للقتال فكان القتال نصف النهار مع عائشة وعلى ^g
كعب بن سور ^h اخذ مضاحف عائشة فبدر بين الصقيين يناشدان ¹⁵
الله عز وجل في دماهم وأعطى درعه فرمى بها بمحته وأتى بترسه

a) Cod. حرب. b) Cod. انك ما علمت sed infra n. mi-

nuta n. litera videtur, quae «anteponendum» interpre-
tanda sit. addidi; in cod. s. p. c) Cod. كنت
وكننت فامى. d) Cod. المرى. e) Cod. حياوان; cf. supra
p. ٣١٩, 8 et ann. d et p. ٣١٢, 6. f) Cod. فلما. g) Cod.
add. usitatam formulam صلوات الله عليه deinde nonnulla verba
excidisse necesse est. Facillimum esset, secundum p. ٣١٩, 5
verba وقد كان insertis supplere indeque vocibus خلفهم
pergere. h) Cod. add. رصوان الله عليه ورحمته.

فَتَنَكَّبَهُ فَرَشَقُوهُ رَشَقًا وَاحِدًا فَقَتَلُوهُ رَضَهُ وَهُوَ يُمَهْلَوُ ^a اِنْ شَدُّوا عَلَيْهِمُ وَالنَّحْمُ ^b الْقَتَالُ فَكَانَ أَوَّلَ مَقْتُولٍ بَيْنَ يَدَيِ عَائِشَةَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ، كَتَبَ إِلَى السَّرِيِّ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ سَيْفٍ عَنْ مَخْلَدٍ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَرْسَلْنَا مُسْلِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُدْعُو بَنِي أَبِينَا فَرَشَقُوهُ ^d كَمَا صَنَعَ الْقَلْبُ بِكَعْبٍ رَشَقًا وَاحِدًا فَقَتَلُوهُ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ قُتِلَ بَيْنَ يَدَيِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَائِشَةَ رَضَهَا فَقَالَتْ أَمَّ مُسْلِمٍ تَرْتِيهِ

لَا هُمْ ^e اِنْ مُسْلِمًا اتَّاهُمْ مُسْتَسْلِمًا لَلْمَوْتِ اِنْ دَعَاهُمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لَا يَخْشَاهُمْ فَرَمَلُوهُ مِنْ دَمٍ اِنْ جَاهُمْ وَأُمُّهُمْ قَائِمَةٌ تَرَاهُمْ يَأْتُمِرُونَ الْغَيَّ ^f لَا تَنْهَاهُمْ ¹⁰

كَتَبَ إِلَى السَّرِيِّ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ سَيْفٍ عَنْ الصَّعْبِ بْنِ حَكِيمٍ ابْنِ شَرِيكٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ لَمَّا اِنْهَزِمَتْ مَجْنِبْنَا الْكُوفَةِ عَشِيَّةَ الْجَمَلِ صَارُوا إِلَى الْقَلْبِ وَكَانَ ابْنُ يَثْرِبَى قَاضِيَ الْبَصْرَةِ قَبْلَ كَعْبِ بْنِ سُرٍّ فَشَهِدَهُمْ هُوَ ^g وَآخُوهُ يَوْمَ الْجَمَلِ وَهِيَ عَبْدُ اللَّهِ وَعَمْرُو فَكَانَ وَاقِفًا أَمَامَ الْجَمَلِ عَلَى فَرَسٍ فَقَالَ عَلَى مَنْ رَجُلٌ يَجْمَلُ عَلَى الْجَمَلِ فَانْتَدَبَ لَهُ هِنْدُ بْنُ عَمْرِو الْمُرَادِيُّ فَاعْتَرَضَهُ ابْنُ يَثْرِبَى فَاخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ فَقَتَلَهُ ابْنُ يَثْرِبَى ثُمَّ حَمَلَ سَيَّحَانُ بْنُ صَوْحَانَ فَاعْتَرَضَهُ ابْنُ يَثْرِبَى فَاخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ فَقَتَلَهُ ابْنُ يَثْرِبَى ثُمَّ حَمَلَ عَلْبَاءُ ^h بْنُ الْهَيْثَمِ فَاعْتَرَضَهُ ابْنُ يَثْرِبَى فَقَتَلَهُ ثُمَّ حَمَلَ

^a) Littera * incerta est. Primum كهلوم scriptum fuisse videtur. ^b) Cod. والنحْم. ^c) Cod. s. p. ^d) Cod. في سفره. ^e) Cod. اللهم, cf. supra p. ٣١٨٩, 10 et ann. b. ^f) Cod. الغي. ^g) Inserui sec. IA ٢.٣, paenult. ^h) Cod. هلمبا.

صَعَصَعَةً فَضْرِبَهُ فَقَتَلَ ثَلَاثَةَ أَجْهَزٍ عَلَيْهِمْ فِي الْمَعْرَكَةِ عُلْبَاءَ وَهِنْدَ
 وَسَيْحَانَ وَارْتَثَ صَعَصَعَةً وَزَيْدٌ فَاتَ أَحَدَهُمَا وَبَقِيَ الْآخَرُ،
 كَتَبَ إِلَى السَّرِيِّ عَنْ شَعِيبٍ عَنْ سَيْفٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ
 عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ أَخَذَ *a* لِحْطَامَ يَوْمِ الْجَمَلِ سَبْعُونَ رَجُلًا مِنْ
 قُرَيْشٍ كُلُّهُمْ يُقْتَلُ وَهُوَ آخِذٌ بِالْحُطَامِ وَحَمَلُ الْأَشْتَرِ فَاعْتَرَضَهُ عَبْدُ
 اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ *b* فَاخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ ضَرْبَهُ الْأَشْتَرُ فَأَمَّهُ وَوَاتَبَهُ عَبْدُ
 اللَّهِ فَاعْتَنَقَهُ * فَاخْتَرَبَهُ *c* وَجَعَلَ يَقُولُ أَقْتُلُونِي وَمَالًا وَكَانَ النَّاسُ لَا
 يَعْرِفُونَهُ بِمَالِكٍ وَلَوْ قَالَ وَالْأَشْتَرُ *d* وَكَانَتْ لَهُ أَلْفُ أَلْفِ نَفْسٍ مَا
 نَجَا مِنْهَا شَيْءٌ وَمَا زَالَ يَصْطَرِبُ فِي يَدَيَّ عَبْدُ اللَّهِ حَتَّى أَفَلَتْ
 وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا حَمَلَ عَلَى الْجَمَلِ ثُمَّ نَجَا ثُمَّ يَعُدُّ وَجُرْحَ *e* يَوْمِئِذٍ *10*
 مِرْوَانَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ
 حَدَّثَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانٌ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ عَنْ
 جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ وَابْنُ عَمْرٍو
 عَنْ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ قَالَ يَوْمِئِذٍ عَمْرِو بْنُ يَثْرِيبَ الصَّبِيُّ وَهُوَ آخِرُ
 عَمِيرَةِ الْقَاضِي

15

تَحْسُ بَنُو صَبَّةَ أَصْحَابُ الْجَمَلِ نَنْزِلُ بِالْمَوْتِ إِذَا الْمَوْتُ نَزَلَ
 وَزَادَ ابْنُ عَمْرٍو وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي يَعْقُوبَ
 الْقَتْلُ أَحْلَى عِنْدَنَا مِنَ الْعَسَلِ نَنْعَى *g* أَبْنِ عَفَّانَ بِأَطْرَافِ الْأَسَلِ
 رُدُّوْا عَلَيْنَا شَيْخَانَا ثُمَّ بَاجَلْءَ

a) Supplevi sec. IA ٢.٥; in cod. voce قال pagina terminatur. *b*) Cod. add. الله رحمه الله. *c*) Cod. فضربه. *d*) Cod. s. و. *e*) Cod. وخرج. *f*) Cod. نسي. *g*) Cod. نبعي، cf. supra p. ٣١٩٧, 13 et ann. *g*.

كُتِبَ إِلَى السَّرِيِّ عَنْ شَعِيبٍ عَنْ سَيْفٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي
هَنْدٍ عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ قَالَ ارْتَجَزَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ يَثْرِبِي
أَنَا لِمَنْ أَكُونِي أَبْنُ يَثْرِبِي قَاتِلُ عَلِيٍّ وَهَنْدُ الْجَمَلِي
وَأَبْنِي لِمُصُوحَانَ ^a عَلَى دِينَ عَلِيٍّ ،

⁵ وَقَالَ مَنْ يَبَارِزُ فَبِرْزَ لَهُ رَجُلٌ فَقَتَلَهُ ثُمَّ بَرَزَ لَهُ آخَرُ فَقَتَلَهُ وَارْتَجَزَ
وَقَالَ

أَقْتَلُهُمْ وَقَدْ أَرَى عَلِيًّا وَلَوْ أَشَاءُ * أَوْجَرْتُهُ عَمْرِيًّا ^b
فَبِرْزَ لَهُ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ^c وَأَنَّهُ لَأَضَعُفُ مَنْ بَارَزَهُ وَإِنَّ النَّاسَ
لَيَسْتَرْجِعُونَ حِينَ قَامَ عَمَّارُ ^c وَأَنَا أَقُولُ لِعَمَّارٍ مِنْ ضَعْفِهِ هَذَا وَاللَّهِ
¹⁰ لَأَحَقُّ بِأَصْحَابِهِ وَكَانَ قَضِيضًا حَمَشَ السَّاقِيْنَ وَعَلَيْهِ سَيْفٌ حَمَائِلُهُ
بَشَقَّةٍ ^d قَائِمُهُ قَرِيبٌ مِنْ أَبْطَلِهِ فَيَضْرِبُهُ ابْنُ يَثْرِبِي بِسَيْفِهِ فَتَنْشِبُ
فِي حَاجَتَيْهِ وَضْرِبُهُ عَمَّارٌ وَأَوْهَنْتُهُ وَرَمَى أَصْحَابُ عَلِيٍّ ابْنَ يَثْرِبِي
بِالْحِجَارَةِ حَتَّى اتَّخَذُوهُ وَارْتَنَوْهُ ، كُتِبَ إِلَى السَّرِيِّ عَنْ شَعِيبٍ
عَنْ سَيْفٍ عَنْ حَمَادِ الْبُرْجُمِيِّ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ لَمَّا
¹⁵ قَالَ الصَّبِيُّ يَوْمَ الْجَمَلِ

نَحْنُ بَنُو ضَبَّةَ أَصْحَابُ الْجَمَلِ نَدْعِي ^b أَبْنَ عَقَّانَ بِأَطْرَافِ الْأَسَدِ
رُدُّوا عَلَيْنَا شَيْئًا نَحْنُ ثُمَّ بَاجَلْ

قَالَ عُمَيْرُ بْنُ أَبِي الْحَارِثِ

كَيْفَ نَرُدُّ شَيْئَكُمْ وَقَدْ قَاتَلْ ^b نَحْنُ ضَرْبَنَا صَدْرَهُ حَتَّى أَتَجَفَّلَ
²⁰ كُتِبَ إِلَى السَّرِيِّ عَنْ شَعِيبٍ عَنْ سَيْفٍ عَنْ الصَّعْبِ بْنِ
حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ عَقَرُ الْجَمَلِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ

a) Cod. s. l, cf. supra p. ٣١٩, 11 et ann. h. b) Cod. s. p.

c) Cod. add. الله. رحمه الله. d) Cod. نسقه. e) Cod. عمل.

يقال له ابن دُلْجَة عمرو أو بُجَيْر، وقال في ذلك الحارث بن قَبَس وكان من اصحاب عائشة

نَحْنُ ضَرْبُنا سَاقَهُ فَأَنْجَدَلَا * مِنْ ضَرْبَةٍ بِالذَّقْرِ ^a كانت فَيَصَلَا
لو لم نُكُونْ لِلرَّسُولِ ثَقَلًا وَحَرَمَةً لَأَقْتَسَمُونَا عَاجِلًا
وقد نُحِلَّ ذلكُ الْمُتَنَّى بِنَ مَحْرَمَةٍ من اصحاب عليٍّ ^٥
شِدَّةُ الْقِتَالِ يَوْمَ الْجَمَلِ وخبر أَعْيَنَ بِنِ صُبَيْعَةَ
وَأُطْلِعَهُ فِي الْهُودَجِ

كَتَبَ إِلَى السَّرِيِّ عَنْ شَعِيبٍ عَنْ سَيْفٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بِنِ نُؤَيْرَةَ
عَنْ أَبِي عَثْمَانَ قَالَ قَالَ الْقَعْقَاعُ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشْبَهَ بِشَيْءٍ مِنْ
قِتَالِ الْقَلْبِ يَوْمَ الْجَمَلِ بِقِتَالِ صَفِيٍّ لَقَدْ رَأَيْتُنَا نُدَافِعُهُمْ بِأَسْنَتِنَا ¹⁰
وَنَتَكِي عَلَى أَرْجَتِنَا وَهَمْ مِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى لَوْ أَنَّ الرِّجَالَ مَشَتْ
عَلَيْهَا لَأَسْتَفْلَتَ ^b بِهِمْ، حَدَّثَنِي عِيسَى بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْزُوقِ
قَالَ سَأَلَ الْحَسَنَ بِنِ الْحُسَيْنِ الْعُرَنِّيَّ ^c قَالَ سَأَلَ يَحْيَى بِنِ يَعْلَى
الْأَسْلَمِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بِنِ قُرْمٍ ^d عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ
سِنَانٍ الْكَلَاهِلِيِّ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجَمَلِ تَرَامِينَا بِالْنبْلِ حَتَّى فَنَبِتَ ¹⁵
وَنُطَاعِنَا بِالرَّمَا حَتَّى تَشْبِكَتَ ^e فِي صُدُورِنَا وَصُدُورِهِمْ حَتَّى لَوْ
سَبَرْتُ عَلَيْهَا لَخِيلَ لِسَارَتِ ثَرٌّ قَالَ عَلِيُّ السَّيُوفِيُّ يَا ابْنَاءَ الْمُهَاجِرِينَ
قَالَ الشَّيْخُ فَمَا دَخَلْتُ دَارَ الْوَلِيدِ إِلَّا ذَكَرْتُ ذَلِكَ الْيَوْمَ،

a) Cod. وصر به بالمعنى. Seqq. ad عَجَلًا s. p. b) Sec. IA ٢١٤;
cod. لا شتعلب. c) Sec. *Mizân* I, ١٩١ seqq.; cod. العري.
d) Ita cod.; *Mizân* I, ٣٧٧ cum var. lect. margin. قزم،
sed deinde plus semel قزم. e) IA تَكَسَّرَتْ وَتَشْبِكَتْ.

حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ وَاصِلٍ قَالَ سَمِعَ أَبُو فُقَيْمٍ ^a قَالَ سَمِعَ فُطْرُ
 قَالَ سَمِعْتُ أَبَا بَشِيرٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ مَوْلَايَ زَيْنِ الْجَمَلِ فَا مَرَرْتُ
 بِدَارِ الْوَلِيدِ فَطُفْتُ فَسَمِعْتُ أَصْوَاتَ الْقَصَّارِينَ يَضْرِبُونَ إِلَّا ذَكَرْتُ
 قَتَالَهُمْ، حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْوَزِيُّ قَالَ سَمِعَ
 ٥ الْحَسَنَ بْنَ الْحُسَيْنِ ^b قَالَ سَمِعَ يَحْيَى بْنَ يَعْلَى عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ
 ابْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَيْسَى بْنِ حِطَّانٍ قَالَ حَاصَ النَّاسَ حَيْصَةً ثَمَّ
 رَجَعْنَا وَعَائِشَةُ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرٍ فِي هَوْدَجٍ أَحْمَرٍ مَا شَبَّهْتُهَا ^c إِلَّا
 الْقَنْقَذَ مِنَ النَّبِيلِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنِي
 ابْنُ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانٌ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ
 ١٠ عَمْرٍو عَنْ ابْنِ رَجَاءٍ قَالَ ذَكَرُوا يَوْمَ الْجَمَلِ فَقَالَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى
 خَدْرِ عَائِشَةَ كَأَنَّهُ قَنْقَذٌ مِمَّا رُمِيَ فِيهِ مِنَ النَّبِيلِ فَقُلْتُ لَأَبَى
 رَجَاءٍ أَقَاتَلَتْ يَوْمَئِذٍ قَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ رَمَيْتُ بِأَسْهُمٍ فَمَا أَدْرَى مَا
 صَنَعَنْ، كَتَبَ إِلَى السَّرْقِيِّ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ سَيْفٍ عَنْ مُحَمَّدٍ
 ابْنِ رَاشِدٍ السَّلْمِيِّ عَنْ مَيْسَرَةَ أَبِي جَمِيلَةَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي
 ١٥ بَكْرٍ وَعِمَارُ بْنُ يَاسِرٍ اتَّبَعَا عَائِشَةَ وَقَدْ عَقَرَ الْجَمَلُ فَقَطَعَا ^d غُرْضَةً
 الرَّحْلِ وَاحْتَمَلَا الْهُودِجَ فَتَحَيَّاهُ حَتَّى أَمَرَهَا عَلَى فِيهِ أَمْرَةً بَعْدَ
 قَالَ أَدْخَلَاهَا الْبَصْرَةَ فَأَدْخَلَاهَا دَارَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفٍ الْخُزَاعِيِّ،
 كَتَبَ إِلَى السَّرْقِيِّ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ سَيْفٍ عَنْ مُحَمَّدٍ وَطَلْحَةَ
 قَالَا أَمْرًا عَلَى نَفَرًا بِحِمْلِ الْهُودِجِ مِنْ بَيْنِ الْقَنْطَلَى وَقَدْ كَانَ الْقَقْعَاقُ
 ٢٠ وَزَفَرٌ بِنَ الْحَارِثِ انْزِلَاةً عَنْ ظَهْرِ الْبَعِيرِ فَوَضَعَاهُ إِلَى جَنْبِ الْبَعِيرِ

a) Cod. فُقيم; vir mihi ignotus. b) Cod. الحسن. c) Cod.

d) Cod. قطعوا. e) Cod. s. p.

فأقبل محمد بن أبى بكر إليه ومعه نفر فأدخل يده فيه فقالت
 من هذا قال اخوك البراء قالت عقوق قال عمار بن ياسر كيف
 رايت ضرب بنيك اليوم يا أمّة قالت من انت قال انا ابنك
 البار عمار قالت لست لك بأمّ قال بلى وان كرهت قالت فخره
 ان ظفرك وأنيتم مثل ما نقتم هيّهات والله * لن يظفره من
 كان هذا دأبه وابرزوها بهودجها من القنلى ووضعوها ليس قربها
 احد وكأن هودجها فرخ مقضب ما فيه من النبل وجاء أعين
 ابن صبيّعة المجاشعي حتى اطلع في الهودج فقالت اليك
 لعنك الله فقال والله ما ارى ألا حميراء قالت هتك الله سترك
 وقطع يديك وابدى عورتك فقتل بالبصرة وسلب وقطعت يده 10
 ورُمى به عرياناً في خربة من خربات الأزد * فانتهى اليها
 على فقال اي أمّة يغفر الله لنا ولكم قالت غفر الله لنا ولكم،
 كتب إلى السري عن شعيب عن سيف عن الصّعب بن
 حكيم بن شريك عن ابيه عن جدّه قال انتهى محمد بن أبى
 بكر ومعه عمار فقطع الأنساع عن الهودج واحتمله فلما وضعاه 15
 ادخل محمد يده وقال اخوك محمد فقالت مذمم قال يا أختي
 هل اصابك شيء قالت ما انت * من ذاك قال فمن اذا الضلال
 قالت بل الهداة وانتهى اليها على فقال كيف انت يا أمّة
 قالت بخير قال يغفر الله لك قالت ولك، كتب إلى
 السري عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة قالا ولما كان 20

a) Sec. IA ٢.٩; cod. المي. b) Cod. انظعن; IA secutus
 sum. c) Cod. وابدا. d) Cod. والتها et supra spatium inter
 نا. e) IA وذلك.

من آخر الليل خرج محمد بعائشة حتى ادخلها البصرة فانزلها
 في دار عبد الله بن خلف الحُزاعي على صفيّة ابنة الحارث بن
 طلحة بن ابي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار
 وهي أم طلحة الطلحات ابن عبد الله بن خلف ه
 ٥ وكانت الواقعة يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة
 ٣٣ في قول الواقدي ه

مقتل الزبير بن العوام رضى

كتب الى السرى عن شعيب عن سيف عن الوليد بن عبد
 الله عن ابيه قال لما انهزم الناس يوم الجمل عن طلحة والزبير
 ١٠ مضى الزبير رضى حتى مر بعسكر الأحنف فلما رآه وأخبره به
 قال والله ما هذا أكياراً وقال للناس من يأتينا بخبره فقال عمرو
 ابن جرموز لا احببه انا فأتبعه فلما لحقه نظر اليه الزبير وكان
 شديد الغضب قال ما وراءك قال انما اردت ان اسلمك فقال
 غلام للزبير يدعى عطيّة كان معه انه معدّ فقال ما يهلك
 ١٥ من رجل وحضرت الصلاة فقال ابن جرموز الصلاة فقال الزبير
 الصلاة فنزلا واستدبره ابن جرموز فطعنه من خلفه في جرتان
 درعه فقتله f واخذ فرسه وخاتمه وسلاحه وخلقى عن الغلام
 فدفنه بوادى السباع ورجع الى الناس بالخبر، فلما الاحنف فقال
 والله ما ادرى احسنت ام اسأت ثم انحدر الى على وابن جرموز

a) In cod. primo فاحمر erat, at jam manus prior in و
 correxit, altera manus puncta adposuit; mox cod. فقال.

b) Sec. IA; cod. حمار. c) Cod. ut solet جرمن et add.
 مدحه الله. d) Addidi sec. IA. e) Cod. ut solet مدعا.

f) Supplevi ex IA.

معه فدخل عليه فاخبره فدعا بالسيف فقال سيف طألما
جئى ^a الكرب عن وجه رسول الله صلعم وبعث بذلك الى عائشة
ثم اقبل على الاحنف فقال تربصت فقال ما كنت ارانى الا قد
احسنت وبأمرك كان ما كان يا امير المؤمنين فأرفق فان طريقك
الذى سلكت بعيد وانت الى غدا أحوج منك امس فأعرف ⁵
احسانى واستصف مودتى لغد ولا تقولن مثل هذا فانى لم
ازل لك فاصحاً ^٥

من انهزم يوم الجمل فاختنفى ومضى ^b في البلاد
كتب الى السرى عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة
قالا ومضى الزبير في صدر يوم الهزيمة راجلاً نحو المدينة فقتله ^c ^{١٥}
ابن جرموز ^d قالوا وخرج عتبة بن ابي سفيان وعبد الرحمن
ويحبي ^e ابنا الحكم يوم الهزيمة * قد شجأجوا ^f في البلاد فلقوا
عصمة بن أبيير التيمي فقال هل لكم في الجوار قالوا من انت
قال عصمة بن أبيير قالوا نعم قال فأنتم في جوارى الى الحول
فمضى بهم ثم حملهم ^g واقام عليهم حتى برءوا ^h ثم قال اختاروا ^{١٥}
احب بلد اليكم ابلغكموه قالوا الشام فخرج بهم في اربعمائة راكب
من تيم الرباب حتى اذا غلوا في بلاد كلب بدومة قالوا قد
وفيت ⁱ ذمتك وذمتهم وقضيت الذى عليك فأرجع فرجع وفي
ذلك يقول الشاعر

a) *Teschdid* sec. IA qui add. به. b) Cod. ومضى. c) Cod. في فساحوا. Seq. d) Cod. بس بحى. e) Cod. فساحوا. f) Cod. حملهم. g) IA conjungendum est cum وخرج. h) Cod. برأت جراحهم. ٢١٣

وَقَى أَبْنُ أُبَيْرٍ وَالرِّمَاحُ شَوَارِعُ بَالٍ * ابْنُ الْعَاصِي ^a وَفَاءٌ مُدَكَّرًا
وَأَمَّا ابْنُ عَامِرٍ فَاتَّهَ خَرَجَ ابْنًا مُشَاجَّجًا فَنَلَقَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي
حُرْقُوصٍ يُدْعَى مُرَى ^c فِدَعَاهُ لِلْجَوَارِ فَقَالَ نَعَمْ فَاجَارَهُ ^d وَقَامَ
عَلَيْهِ وَقَالَ ابْنُ الْبُلْدَانِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ دِمَشْقُ فَخَرَجَ بِهِ فِي
رَكْبٍ مِنْ بَنِي حُرْقُوصٍ حَتَّى بَلَغُوا بِهِ دِمَشْقَ وَقَالَ حَارِثَةُ ^e بَن
بَدْرٍ وَكَانَ مَعَ عَائِشَةَ وَأَصِيبٌ فِي الْوَقْعَةِ ^f ابْنُهُ أَوْ اخُوهُ زِرَاعٌ ^g
(وَفِي نَسَخَةٍ أُخْرَى دِرَاعٌ)

اتَّانِي مِنَ الْأَنْبَاءِ أَنَّ أَبْنَ عَامِرٍ
انْخَبَأَ ^h وَأَلْقَى فِي دِمَشْقِ الْمَرَّاسِيَا

10 وَأَوَى ⁱ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ عَنَزَةٍ يَوْمَ الْهَزِيمَةِ
فَقَالَ لَهُمْ أَعْلِمُوا مَلِكَ بَنِي مُسَمِّعٍ بِمَا كَانِي فَاتُّوا مَالِكًا فَاخْبَرُوهُ بِمَا كَانَهُ
فَقَالَ لِأَخِيهِ مُقَاتِلَ كَيْفَ نَصْنَعُ بِهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي قَدْ بَعَثَ
إِلَيْنَا يُعَلِّمُنَا بِمَا كَانَهُ قَالَ أَبْعَثْ ابْنَ أَخِي فَأَجِرْهُ وَالتَّمِسُوا لَهُ
الْأَمَانَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنْ آمَنَهُ فَذَلِكَ الَّذِي نَحِبُّ وَإِنْ لَمْ يُؤْمِنْهُ
15 مَخْرَجْنَا بِهِ وَبِأَسْيَافِنَا فَإِنْ عَرَضَ لَهُ جَالِدُنَا دُونَهُ بِأَسْيَافِنَا فَأَمَّا إِنْ
نَسَلَمَ وَأَمَّا إِنْ نَهَلَكَ كِرَامًا وَقَدْ اسْتَشَارَ غَيْرَهُ مِنْ أَهْلِهِ مِنْ قَبْلُ
فِي ^k الَّذِي اسْتَشَارَ فِيهِ مُقَاتِلًا فَهَاهُ فَأُخِذَ بِرَأْيِ أَخِيهِ وَتَرَكَ

a) Cod. الى لعاص. b) Cod. مسحها. c) Voc. et teschdid
sec. IA Tornb. d) Cod. ناحاره. e) Cod. حاربه cum puncto
recenti, male, cf. Ibn Hadjar I, p. ٧١٣. f) Addidi; mox
cod. ابييه, sed c. p. rec. g) Ita cod.; legendum videtur
دِرَاعٍ, cf. Moschtabih ٢.٩. — Verba seqq. nihil sunt nisi glossa, quae
in textum irrepsit; uncis igitur inclusi. h) Cod. ابلح c. p.
rec. i) Cod. واى. k) Addidi; mox cod. استشارة.

رَأَيْهِمْ فَارْسَل إِلَيْهِ فَأَنْزَلَهُ دَارَهُ وَعَزَمَ عَلَى مَنَعِهِ إِنْ اضْطُرَّ إِلَى ذَلِكَ
 وَقَالَ الْمَوْتُ دُونَ الْجَوَارِ وَفَاءً وَحَفِظَ لَهُمُ بْنُ مَرْوَانَ ذَلِكَ * بَعْدُ
 وَانْتَفَعُوا *a* بِهِ عِنْدَهُمْ * وَشَرَفُوهُمْ بِذَلِكَ *b* ، وَادَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ
 إِلَى دَارِ رَجُلٍ مِنَ الْأَزْدِ يُدْعَى وَزِيرًا وَقَالَ أَتَيْتُ *c* أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ
 فَأَعْلَمَهَا بِمَكَانِي وَأَيَّامِي أَنْ يَطْلُعَ عَلَيَّ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ ابْنِ بَكْرٍ فَأَتَى *d*
 عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَخَبَرَهَا فَقَالَتْ عَلَيَّ بِمُحَمَّدٍ فَقَالَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ
 أَنَّهُ قَدْ نَهَانِي أَنْ يَعْلَمَ *d* بِهِ مُحَمَّدٌ فَارْسَلْتُ إِلَيْهِ فَقَالَتْ أَذْهَبُ
 مَعَ هَذَا الرَّجُلِ حَتَّى تَجِيَّئَنِي بِأَبْنِ اخْتِكَ فَأَنْطَلِقَ مَعَهُ فَدَخَلَ
 بِالْأَزْدِيِّ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ جِئْتُكَ وَاللَّهِ بِمَا كَرِهْتُ وَأَبْتِ أُمَّ
 الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا ذَلِكَ فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ *e* وَمُحَمَّدٌ وَهِيَ بِيْتَشْتَمَانُ فَذَكَرَ *10*
 مُحَمَّدٌ عُثْمَانَ فَشَتَمَهُ وَشَتَمَ عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدًا حَتَّى انْتَهَى *f* إِلَى
 عَائِشَةَ فِي دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفٍ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَلْفٍ
 قَبْلَ يَوْمٍ لِلْجَمَلِ مَعَ عَائِشَةَ وَقُتِلَ عُثْمَانُ أَخُوهُ مَعَ عَلِيٍّ وَارْسَلَتْ
 عَائِشَةُ فِي طَلَبِ مَنْ كَانَ جَرِيحًا فَضَمَّتْ مِنْهُمْ نَاسًا وَضَمَّتْ مَرْوَانَ
 فِيمَنْ ضَمَّتْ فَكَانُوا فِي بَيْتِ الدَّارِ ، كَتَبَ إِلَى السَّرِيِّ عَنْ *15*
 شُعَيْبٍ عَنْ سَيْفٍ عَنْ مُحَمَّدٍ وَطَلْحَةَ قَالَا وَغَشَى الْوُجُوهَ عَائِشَةَ
 وَعَلِيٌّ فِي عَسْكَرِهِ وَدَخَلَ الْقَعْقَاعُ بْنُ عَمْرِو عَلَى عَائِشَةَ فِي أَوَّلِ مَنْ
 دَخَلَ فَسَلَّمَ عَلَيْهَا فَقَالَتْ أَنَّى رَأَيْتَ رَجُلَيْنِ بِالْأَمْسِ اجْتِنَلَدَا بَيْنَ
 يَدَيَّ وَارْتَجَزَا بِكَذَا فَهَلْ تَعْرِفُ *g* كُوفِيكَ مِنْهُمَا قَالَ نَعَمْ ذَاكَ

a) Cod. سمعوا in fine lineae et in initio sequentis.

b) Cod. وسرفهم ذلك . *c*) Cod. ات . *d*) Cod. تعلم . *e*) p. rec.

e) Cod. الرحمن . *f*) IA انتهى et post إلى inserit . *g*) Cod.

c. p. rec. يعرف .

الذى قال *أَعَفَّ أَمْ نَعَلَمْ^a وكذب والله أنك لأبرُّ أم نعلم ولكن لم تُطاعى فقالت والله لوددت أنى متُّ قبل هذا اليوم بعشرين سنة وخرج فأتى عليًّا فاخبره^b أن عائشة سألته فقال^c وَجَّحَكَ مِنَ الرِّجْلَانِ قَالَ ذَلِكَ أَبُو هَالَةَ الَّذِي يَقُولُ كَيْمَا^d أَرَى صَاحِبَةَ عَلِيًّا فَقَالَ وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّى مِتُّ قَبْلَ هَذَا الْيَوْمِ^e بعشرين سنة فكَانَ قَوْلُهُمَا وَاحِدًا، كَتَبَ إِلَى السَّرِيِّ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ سَيْفٍ عَنْ مُحَمَّدٍ وَطَلْحَةَ قَالَا وَتَسَلَّلَ الْجَرْحَى^f فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَدَخَلُوا الْبَصْرَةَ مَنْ كَانَ يُطِيقُ الْإِنْبِعَاتِ مِنْهُمْ وَسَأَلَتْ عَائِشَةُ يَوْمَئِذٍ عَنْ عِدَّةٍ مِنَ النَّاسِ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ مَعَهَا وَمِنْهُمْ 10 مَنْ كَانَ عَلَيْهَا وَقَدْ غَشِيَهَا النَّاسُ وَهُوَ فِي دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفٍ فَكَلَّمَا نَعَى لَهَا مِنْهُمْ وَاحِدًا قَالَتْ يَرْحِمُهُ اللَّهُ فَقَالَ لَهَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهَا كَيْفَ ذَلِكَ قَالَتْ كَذَلِكَ^g قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْجَنَّةِ وَفُلَانٌ فِي الْجَنَّةِ وَقَالَ عَلِيٌّ بْنُ ابْنِ طَالِبٍ يَوْمَئِذٍ أَنَّى لَأَرْجُو إِلَّا يَكُونُ أَحَدٌ مِنْ هَؤُلَاءِ نَقَى قَلْبَهُ^h إِلَّا 15 دَخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ، كَتَبَ إِلَى السَّرِيِّ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ سَيْفٍ عَنْ عَطِيَّةٍ عَنْ ابْنِ أَبِيوبَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ مَا نُزِّلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آيَةٌ أَفْرَحَ لَهُ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبْتُمْ أَيْدِيَكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَصَابَ الْمُسْلِمَ فِي الدُّنْيَا مِنْ مُصِيبَةٍ فِي نَفْسِهِ فَيَذْنِبُ وَمَا يَعْفُو اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ أَكْثَرَ وَمَا أَصَابَهُ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَعَفُوٌّ مِنْهُ لَا 20

a) Cf. supra p. ٣١٩v, 7 et ann. c. b) Cod. فاخبرته. c) Cod. فعالب. d) Cod. s. p. e) Cod. om. f) IA ٢١. add. من بين القتلى. g) Sec. IA et Now.; cod. كذاك. h) IA ٢١٢ add. لله. i) Kor. 42 vs. 29.

يُعْتَدُّ ^a عليه فيه عقوبة يوم القيامة وما عفا الله عز وجل عنه
 في الدنيا فقد عفا عنه والله اعظم من ان يعود في عفوهِ
 توجع عليّ على قتلى الجمل ودفنهم وجمعه ما كان في
 العسكر والبعث ^b به الى البصرة

كتب الى السريّ عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة
 قالا ^c واقام عليّ بن ابي طالب في عسكره ثلثة ايام لا يدخل
 البصرة * وندب الناس ^d الى موتاهم فخرجوا اليهم فدفنوه فطاف
 عليّ معهم في القتلى فلما اُتِيَ بكعب بن سور قال * زعمتم انما
 خرج معهم السّفهاء وهذا الكُبر قد ترون واُتي على عبد الرحمان
 ابن عتاب فقال هذا يّعسوب القوم يقول الذي ^e كانوا يطيفون ¹⁰
 به يعني انهم قد كانوا اجتمعوا عليه ورضوا به لصلاتهم وجعل
 عليّ كلّما مرّ برجل فيه خير قال زعم من زعم انه لم يخرج
 ايننا الا الغوغاء هذا ^g العابد المجتهد وصلى على قتلاهم من
 اهل البصرة وعلى قتلاهم من اهل الكوفة وصلى على قريش من
 هؤلاء وهؤلاء فكانوا مَدَنِيّين ومَكِّيّين ودفن عليّ ^h الاطراف ¹⁵ في
 قبر عظيم وجمع ما كان في العسكر من شيء ثم بعث به الى
 مسجد البصرة اَنْ ⁱ من عرف شيئا فليأخذه الا سلاحا كان
 في الخزان عليه سمة السلطان ^k فانه ما بقي ما لم يُعرف

a) Cod. بعيد. b) Cod. والبعث. c) Cod. قال. d) Cod.
 اعتم. e) IA et Now. وان للناس IA habet; ويذنب للناس
 المجتهد et post وهذا. g) IA et Now. الدس. f) Cod. انه
 add. فيهم. h) Sec. IA et Now.; cod. الاسراف. i) IA et
 Now. وقال. k) Cod. السلطان. l) Cod. لما.

خذوا ما اجلبوا به عليكم من مال الله عز وجل لا يجز لمسلم
من مال المسلم المتوفى شيء وانما كان ذلك السلاح في ايديهم
من غير تنقل من السلطان ٥

عَدَدُ قَتْلَى الْجَمَلِ

٥ كَتَبَ إِلَى السَّرِيِّ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ سَيْفٍ عَنْ مُحَمَّدٍ وَطَلْحَةَ قَالَا
كَانَ قَتْلَى الْجَمَلِ حَوْلَ الْجَمَلِ عَشْرَةُ آلَافٍ نَصْفُهُمْ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ
وَنَصْفُهُمْ مِنْ أَصْحَابِ عَائِشَةَ، مِنَ الْأَزْدِ الْفُحَّانِ وَمِنْ سَائِرِ الْبَيْمَنِ
خَمْسَمِائَةٍ وَمِنْ مُضَرَ الْفُحَّانِ وَخَمْسَمِائَةٍ مِنْ قَيْسٍ وَخَمْسَمِائَةٍ مِنْ
تَمِيمٍ وَالْفِ كَيْسِ بْنِ صَبَّابَةَ وَخَمْسَمِائَةٍ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ * وَقِيلَ
١٠ قُتِلَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فِي الْمَعْرَكَةِ الْأُولَى خَمْسَةُ آلَافٍ وَقُتِلَ مِنْ
أَهْلِ الْبَصْرَةِ فِي الْمَعْرَكَةِ الثَّانِيَةِ خَمْسَةُ آلَافٍ فَذَلِكَ عَشْرَةُ آلَافٍ
قُتِلَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَمِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ خَمْسَةُ آلَافٍ قَالَا وَقُتِلَ
مِنْ بَنِي عَدِيٍّ يَوْمَئِذٍ سَبْعُونَ شَيْخًا كُلُّهُمْ قَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ سِرًّا
الشَّبَابِ وَمَنْ لَمْ يَقْرَأِ الْقُرْآنَ، وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَا زِلْتُ أَرْجُو
١٥ النَّصْرَ حَتَّى خَفِيتُ أَصْوَاتَ بَنِي عَدِيٍّ ٥

دَخَلَ عَلِيٌّ عَلَى عَائِشَةَ وَمَا أَمْرُ بِهِ مِنْ

الْعُقُوبَةِ فِيمَنْ تَنَاوَلَهَا ٥

كَتَبَ إِلَى السَّرِيِّ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ سَيْفٍ عَنْ مُحَمَّدٍ وَطَلْحَةَ قَالَا
وَدَخَلَ عَلِيٌّ الْبَصْرَةَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ فَانْتَهَى إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّى فِيهِ
٢٠ ثُمَّ دَخَلَ الْبَصْرَةَ فَاتَّاهُ النَّاسُ ثُمَّ رَاحَ إِلَى عَائِشَةَ عَلَى بَغْلَتِهِ فَلَمَّا
انْتَهَى إِلَى دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفٍ وَهُوَ اعْظَمُ دَارٍ بِالْبَصْرَةِ وَجَدَ

٥ Cod. . وقُتِلَ مِنْ . ١٠ Cod. . دَخَلَ عَلَيْهَا .

النساء يبكين على عبد الله وعثمان ابني خلف مع عائشة وصفيّة ابنة الحارث مختصرة تبكى فلما رآته قالت يا عليّ يا قاتل الأحيّة يا مُفَرِّقَ الجَمْعِ أَيَتَمَّ الله بنيك منك كما ايتمت ولد عبد الله منه فلم يرّ عليها شيئا ولم يزل على حاله حتّى دخل على عائشة فسلم عليها وقعد عندها وقال لها جبهتنا صفيّة اما اتى لـ ارها منذ كانت جارية حتّى اليوم فلما خرج عليّ اقبلت عليه فاعادت عليه الكلام فكف بغلته وقال اما لهممت^١ و اشار الى الابواب من الدار ان افتح هذا الباب واقتل من فيه ثم هذا فاقتل من فيه ثم هذا فاقتل من فيه وكان اناس من الجرحى قد لجؤا الى عائشة فأخبر عليّ بمكانهم^{١٠} عندها فتغافل عنهم فسكنت^a فخرج عليّ فقال رجل من الأزد والله لا تغلّنا^b هذه المرأة فغضب وقال صدّه^c لا تهتكن سترا ولا تدخلن دارا ولا تهيجن^d امرأة بأذى وان شئتم اعراضكم وسقهن امراءكم وصلحاءكم فانهن ضعاف ولقد كنّا نؤمر بالكف عنهن^{*} وانهن لمشركات^e وان الرجل ليكافى المرأة ويتناولها بالضرب^{١٥} فيُعير^f بها عقبه من بعده فلا يبلغنى عن احد عرّض لأمراة فأذكّل به شرار الناس، ومضى عليّ فلاحق به رجل فقال يا امير المؤمنين قام رجلان من لقيت على الباب فتناولوا من هو

a) IA فسكت، Now. tacet. b) Cod. s. p.; IA et Now.

، تهيجن IA ؛ بهماحوا Cod. c) IA et Now. مة. تغلينا.

مسلمات IA et Now. e) بهاحن Now. ؛ تهيجوا p. ٢٤٣.

f) Cod. . وهن مشركات فكيف اذا هن (كن Now).

امص^a لك شنيمة من صفيّة قال ويحك لعلها عائشة قال نعم

قام^b رجلان منهم على باب الدار فقال احدهما

جُزيتَ عَنَّا أَمْنَا عُقُوقًا

وقال الآخر يا أَمْنًا! توبى فقد خَطِبتَ^c

فبعث الفقعّاع بن عمرو الى الباب فاقبل من كان عليه^f فأحالوا

على رجلين فقال أَضْرِبْ اعناقهما ثم قال لَأَنَّهُمَا^g عقوبة

فصربهما مائة مائة واخرجهما من ثيابهما، كَتَبَ^h الى السرق

عن شعيب عن سيف عن الحارث بن حصيرة^h عن ابى الكنود

قال هما رجلان من أَزْدِ الكوفة يقال لهما عَجَلانⁱ وسعد ابنا

١٠ عبد الله

بيعة اهل البصرة عليًا وقسمه ما في بيت المال عليهم

كَتَبَ^h الى السرق عن شعيب عن سيف عن مُحَمَّدٍ وطلحة

قالا بايع الأَحْذَفُ من العشى لآله كان خَارِجًا هو وبنو سعد

ثم دخلوا جميعًا البصرة فبايع اهل البصرة على رايانهم^e وبايع

١١ على اهل البصرة حتّى الجَرَحَى والمستأمنة فلما رجع^k مروان

a) Cod. امصى. b) Cod. قال. c) IA Bûl. et Kâh. عقوقنا.

d) IA et Now. أمى; post توبى cod. add. من حروحك. e) Cod.

Now. اخطأت. Bûl. et Kâh. edd. اخطئت. IA Tornb. حطبت.

f) IA له; Now. habet عليه. خطيت.

g) In cod. primo لا بهكهما stetit videtur; deinde superior pars literae ك decursatim et transverse inducta et haec litura cum praecedenti apice conjuncta est. h) Cod. حصرة; emen-

davi sec. inferiorem locum et *Mizân* I, ١٧٥. i) IA عَجَلان, sed p. ٢٥١ عجل. k) Scilicet الى المدينة, ut infra p. ٣٢٢, 7.

لَحْفَ بِمَعَاوِيَةَ وَقَالَ قَائِلُونَ لِمَ يَبْرَحُ الْمَدِينَةَ حَتَّى فُرِّغَ مِنْ صَاقِينَ قَالَا وَلَمَّا فُرِّغَ عَلَىَّ مِنْ بَيْعَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ نَظَرْتُ فِي بَيْتِ الْمَالِ فَإِذَا فِيهِ سِتُّمِائَةِ أَلْفٍ وَزِيَادَةٌ فَقَسَمَهَا عَلَى مَنْ شَهِدَ مَعَهُ فَاصْأَبَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ خَمْسُمِائَةَ خَمْسُمِائَةِ وَقَالَ لَكُمْ إِنْ أَظْفَرَكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالشَّأْمِ مِثْلَهَا إِلَى اعْطِيَاتِكُمْ وَخَاصٌّ فِي ذَلِكَ السَّبَائِيَّةِ ٥ وَطَعَنُوا عَلَى عَلِيٍّ مِنْ وَرَاءِ وَرَاءِ ٥

سيرة علي فيمن قاتل يوم الجمل

كَتَبَ الْبَاقِي السَّرْقِيُّ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ سَيْفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ مِنْ سِيرَةِ عَلِيٍّ أَنْ لَا يَقْتُلَ مُدْبِرًا وَلَا يَذْفُقُ عَلَى جَرِيحٍ وَلَا يَكْشِفُ سِتْرًا وَلَا يَأْخُذُ مَالًا فَقَالَ قَوْمٌ يَوْمَئِذٍ مَا ١٠ يُحْتَلُّ لَنَا دِمَاؤُهُمْ وَيُحَرِّمُ عَلَيْنَا أَمْوَالَهُمْ فَقَالَ عَلِيٌّ الْقَوْمُ امْثَالَكُمْ مَنْ صَفَحَ عَنَّا فَهُوَ مِنَّا وَنَحْنُ مِنْهُ وَمَنْ لَجَّ حَتَّى يُصَآبَ فَقِتْلًا ٥ بَ مَنَى عَلَى الصَّدْرِ وَالنَّاحِرِ وَأَنَّ لَكُمْ فِي خُمْسِهِ لَغْنً ٥ فَيَوْمَئِذٍ تَكَلَّمْتُ لِلْخَوَارِجِ ٥

١٥ بَعَثَ الْأَشْثَرُ إِلَى عَائِشَةَ بِجَمَلٍ اشْتَرَاهُ لَهَا وَخَرُوجَهَا مِنْ الْبَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ سَمَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلاَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا فَرَّغُوا يَوْمَ الْجَمَلِ أَمَرَنِي الْأَشْثَرُ فَأَنْطَلَقْتُ فَاشْتَرَيْتُ لَهُ جَمَلًا بِسَبْعِمِائَةِ دِرْهَمٍ مِنْ رَجُلٍ مِنْ مَهْرَةَ فَقَالَ أَنْطَلَقْ بِهِ إِلَى عَائِشَةَ فَقُلْ لَهَا ٢٠ بَعَثْ بِهِ إِلَيْكَ الْأَشْثَرُ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ وَقَالَ هَذَا عِوَضٌ مِنْ بَعِيرِكَ

a) Inserui sec. IA ٢١٤ et Now. b) Cod. فعله. c) Cod. لعنى.

فانطلقت به اليها فقلت مالك يُقرئك السلام ويقول ان هذا
 البعير مكان بعيرك قالت لا سلم الله عليه * ان قتل^e يعسوب
 العرب تعني^b ابن طلحة وصنع بآبن اختي ما صنع قال فردته
 الى الاشتر واعلمته قال فاخرج ذراعين شعراوين^c وقال ارادوا قتلي
 فما اصنع^d، كتب^e الى السري عن شعيب عن سيف عن
 محمد وطلحة قالا قصدت عائشة مكة فكان وجهها من البصرة
 وانصرف مروان والأسود * بن^f الى^d البختري الى المدينة من الطريق
 واقامت عائشة بمكة الى الحج ثم رجعت الى المدينة هـ
 ما كتب به علي بن ابي طالب من الفتح الى
 عامله بالكوفة

10

كتب^e الى السري عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة
 قالا وكتب علي بالفتح الى عامله بالكوفة هـ حين كتب في امرها
 وهو يومئذ بمكة من عبد الله علي امير المؤمنين اما بعد
 فاننا التقينا في النصف من جمادى الآخرة بالخريبة فناء من
 15 افنية البصرة فاعطاهم الله عز وجل سنة المسلمين وقتل منا
 ومنهم قتل كثير وأصيب من أصيب منا ثمانية بن المثنى
 وهند بن عمرو وعلماء بن الهيثم وسباكان وزيد ابنا صوحان
 ومحدوج وكتب عبد الله بن رافع وكان الرسول^f زفر بن قيس
 الى الكوفة بالبشارة في جمادى الآخرة هـ

a) Cod. اذعمل. b) Cod. s. p. c) Addidi teschdid, at
 potius legere proponam فصلت عائشة من البصرة فكان وجهها
 مكة cf. IA ٢١٣, 5. d) Cod. ابو, male, cf. Osd I, ٨٢.
 e) Addidi. f) Cod. والرسول.

اخذ^a عليّ البيعة على الناس وخبر زياد بن ابي سفيان

وعبد الرحمان بن ابي بكر^b

وكان في البيعة عليك عهد الله وميثاقه بالوفاء لتكون^b لسلطاننا
سليماً ولا تحربنا حرباً ولنكفّن عنا لسانك ويدك^c وكان زياد بن
ابي سفيان ممن اعتزل ولم يشهد المعركة فعد وكان في بيت نافع^d
ابن الحارث وجاء عبد الرحمان بن ابي بكر^e في المستأمنين
مُسَلِّماً بعد ما فرغ عليّ من البيعة فقال له عليّ وعَمَّكَ^e
المتريّص المتقاعد بي فقال والله يا امير المؤمنين انه لك كواد^f
وانه عليّ مسرتك لحريص ولكنه بلغني انه يشتكى^d فأعلم^g
لك علمه ثم آتاك وكتم علياً مكانه حتى استأمره فأمره ان¹⁰
يُعلمه فاعلمه فقال عليّ أمش أمامي فأهدني^e اليه ففعل فلما
دخل عليه قال تقاعدت^f عني وتبرّصت ووضع يده على صدره
وقال هذا وجع بين فاعتذر اليه زياد فقبل عُدَّره واستشاره
واراده عليّ على البصرة فقال^g رجل من اهل بيتك يسكن^h
اليه الناس فانه أجدر ان يطمئنواⁱ او ينقادوا وسأكفيكه وأشير¹⁵
عليه فافترقا على ابن عباس ورجع عليّ الى منزله¹⁵

تأمير ابن عباس على البصرة وتولية زياد الخراج

a) Cod. احل. b) Cod. ليكون. c) IA. وليكفي et deinde. d) Cod. يستكفى, cf. IA. e) Cod. فاهدى. f) Cod. فعاعدت. g) IA. فامتنع وقال. h) IA. Tornb. يسكن; in cod. , et terminantes distingui non possunt. i) Cod. يطمئنوا.

وامر ابن عباس *a* على البصرة وولى زياداً *b* الخراج وبيت المال
وامر ابن عباس ان يسمع منه فكان ابن عباس يقول استشرته
عند حنة *c* كانت من الناس فقال ان كنت تعلم انك على
الحق وان من خالفك على الباطل اشرت عليك بما ينبغي وان
d كنت لا تدري اشرت عليك بما ينبغي كذلك *d* فقلت انى على
الحق وانهم على الباطل فقال اصرب بمن اطاعك *e* من عصاك ومن
ترك امرك *f* فان كان *f* اعز للاسلام واصلاح له ان يضرب عنقه
فاضرب عنقه فاستكثبته *g* فلما ولى رايت ما صنع وعلمت انه قد
اجتهد لى رايه *h* واعجلت السبائية علياً عن المقام وارتحلوا بغير
i اذنه فارتحل فى آثارهم ليقطع عليهم امراً ان كانوا ارادوه وقد كان
له فيها مقام *j* كتب الى السرى عن شعيب عن سيف
عن محمد وطلحة قالا علم اهل المدينة بيوم الجمل يوم الخميس
قبل ان تغرب الشمس من نسر مر *k* بما *k* حول المدينة معه شىء
متعلقه *l* فتأمله الناس فوقع فاذا كف فيها خاتم نقشه عبد
m الرحمان بن عتاب وجعل *l* من بين مكة والمدينة من اهل
البصرة *n* من قرب من البصرة *l* او بعد وقد *m* علموا بالوقعة *o*
ينقل اليهم النسر من الايدى والاقدام *o*

a) Cod. add. رضى الله عنه. *b*) Cod. زياد. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod.
لذلك. *e*) Cod. اصاعك. *f*) Cod. فكان et mox للاسلام. *g*) Cod.

متعلق. *h*) IA Tornb. et Bûl. معلق، ed Kâh. متعلق. *i*) IA Tornb. et Bûl. بماء. *j*) IA Tornb. et Bûl. فاستكثبته.
Ibn Khall. ed. Wüstenf. n° 844 prope finem معلق، ed. Bûl. a. 1299
II, 407, 2 متعلق. *k*) Cod. وجعل; Ibn Kh. ثم كل (ed. Bûl. كل. *l*)

l) Addidi ex
Ibn Kh. qui vero om. verba من اهل البصرة. *m*) Cod. قد، Ibn
Kh. واعلموا (ed. Bûl. واعلموا).

تجهّز على عم عائشة رضيها من البصرة

كتب إلى السري عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة قالا
 وجّهز على عائشة *a* بكل شيء ينبغي لها من مركب أو زاد
 أو متاع وأخرج معها كل من نجا من خرج معها إلا من أحب
 المقام واختار لها أربعين امرأة من نساء أهل البصرة المعروفات *b*
 * وقال تجهّز يا محمد فبلغها فلما كان اليوم الذي ترحل فيه
 جاءها حتى وقف لها وحصر الناس فخرجت على الناس وودّعوها
 وودّعتهن وقالت يا بني تعتب *d* بعضنا على بعض استنبطنا
 واستزادة *e* فلا يعندين *e* أحد منكم على أحد بشيء بلغه من
 ذلك أنسه والله ما كان بيني وبين علي في القديم إلا ما يكون *10*
 بين المرأة وأحماتها وأنه عندي على معتبتي من الاختيار، وقال
 علي يا أيها الناس صدقت والله وبرت ما كان بيني وبينها إلا ذلك
 وأنها لزوجتي نبيكم صلعم في الدنيا والآخرة، وخرجت يوم السبت
 نغرة رجب سنة ٣٣٩ وشيّعها علي أميلاً وسرح بنيه معها يوماً *15*

ما روى من كثرة القتل يوم الجمل *15*
 حدثني عمر بن شبة قال سأ أبو الحسن قال سأ محمد بن
 الفضل بن عطية الخراساني عن سعيد القطعي *f* قال كنا
 نتحدث أن قتلى الجمل يزيدون على ستة آلاف، حدثني

a) Supplevi ex IA et Now. *b*) IA Bûl. et Kâh. والمعروفات.

c) Cod. s. p.; IA et Now. وسير معها أخاها محمد بن أبي بكر.

d) Cod. s. p.; IA et Now. لا يعتب. *e*) Cod. يعين.

f) Cod. s. p.; vocales sec. Moschtabih f29 et Lobb allobâb
 s. voce; Mizân I, 328 سعيّد بن قطن القطعي.

عبد الله بن احمد بن شَبَّوَيْه قال حَدَّثَنِي اَبِي قَالَ مَّا سُلَيْمَان
ابن صالح قال حَدَّثَنِي عبد الله عن جرير بن حازم قال حَدَّثَنِي
الرَّبِيعُ بن الحُرَيْث عن اَبِي لُبَيْدٍ مَازَةَ ^a بن زياد قال قُلْتُ لَهُ لِمَ
تُسَبَّ عَلِيًّا قَالَ اَلَا اُسَبُّ رَجُلًا قَتَلَ مِّنَّا الْفَيَّينَ وَخَمْسَمِائَةَ
وَالشَّمْسُ هَاهُنَا قَالَ جَرِيرُ بن حَازِمٍ وَسَمِعْتُ اَبِي اَبِي يَعْقُوبَ يَقُولُ
قَتَلَ عَلِيٌّ بن اَبِي طَالِبٍ يَوْمَ الْجَمَلِ الْفَيَّينَ وَخَمْسَمِائَةَ اَلْفِ
وَتَلْثَمِائَةَ ^b وَخَمْسُونَ مِنَ الْاَزْدِ وَثَمَانِ مِائَةٍ مِنْ بَنِي صَبَّةٍ وَتَلْثَمِائَةَ
وَخَمْسُونَ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ، وَحَدَّثَنِي ^c اَبِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ^d جَرِيرٍ قَالَ قُتِلَ الْمُعَرِّضُ ^e بن عَلَاطٍ يَوْمَ الْجَمَلِ فَقَالَ
10 اخُوهُ الْحَاجَّاجُ

لَمْ أَرِ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ سَاعِيًّا لِكَيْفَ ^f شِمَالٍ فَارَقَتْهَا يَمِينُهَا،
* قَالَ مُعَاذٌ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ قَالَ قَالَ جَرِيرٌ قُتِلَ الْمُعَرِّضُ بن
عِلَاطٍ يَوْمَ الْجَمَلِ فَقَالَ اخُوهُ الْحَاجَّاجُ

لَمْ أَرِ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ سَاعِيًّا بِكَيْفِ شِمَالٍ فَارَقَتْهَا يَمِينُهَا ^g
15 مَا قَالَ عَمَّارُ بن يَاسِرٍ لِعَائِشَةَ حِينَ فُرِغَ مِنَ الْجَمَلِ

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بن اَحْمَدُ قَالَ حَدَّثَنِي اَبِي عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ
حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ عَنْ جَرِيرِ بن حَازِمٍ قَالَ ^h سَمِعْتُ اَبَا يَزِيدَ
الْمَدِينِيَّ يَقُولُ قَالَ عَمَّارُ بن يَاسِرٍ لِعَائِشَةَ رَضِيَ عَنْهَا حِينَ فُرِغَ الْقَوْمُ بِهَا

a) Ita cod. et *Mizān* II, ٣٢٤, ubi mox زيار haberi videtur.

b) Cod. وبلغاياه. c) Addidi و. d) Cod. بن. e) *IA* ١٧, *Osd* IV, ٣٩٩, *Moschtabih* ٤٩١, *Ibn Hadjar* III, p. ٩١ s. art. f) *Osd* ٣٩٧, 2, بكف, ut in sequ. traditione. g) In cod. haec traditio infra post لسانك demum sequitur, sed eam jam huc pertinere apparet. h) Addidi.

ثم ^a المؤمنين * ما أَبْعَدَ هذا المسير من العهد الذى عهد اليك قالت ابو اليقظان قال نعم قالت والله أنك ما علمت قول بالحق قال الحمد لله الذى قضى لى على لسانك ٥

آخر حديث الجمل

بعثة على بن ابي طالب قيس بن سعد بن عبادة ٥
اميراً على مصر

وفي هذه السنة اعنى سنة ٣٣١ قتل محمد بن ابي حذيفة وكان سبب قتله انه لما خرج المصريون الى عثمان مع محمد بن ابي بكر اقام بمصر واخرج ^d عنها عبد الله بن سعد بن ابي سرح وضبطها فلم يزل بها مقيماً حتى قتل عثمان رضى وبويع ¹⁰ لعلى واطهر معاوية الخلف وباعه على ذلك عمرو بن العاص فسار معاوية وعمرو الى محمد بن ابي حذيفة قبل قدوم قيس ابن سعد مصر فعالجا دخول مصر فلم يقدر على ذلك فلم يزل يخدع محمد بن ابي حذيفة حتى خرج الى عريش مصر في الف رجل فتحصن بها وجاءه عمرو فنصب المنجنيق عليه حتى ¹⁵ نزل في ثلثين من اصحابه واخذوا وقتلوا رءسهم، واما هشام ابن محمد فانه ذكر ان ابا مخنف لوط بن يحيى بن سعيد ابن مخنف بن سليم حدثه عن محمد بن يوسف الانصارى من بنى الحارث بن الخزرج عن عباس بن سهل الساعدي ان

a) Cod. مسر. b) IA Tornb. et Bûl. اما ابعد، ed. Kâh. c) Cod. praeemittit جعفر Now. tacet. اما بعد d) IA وخرج ٢١٩

مُحَمَّد بن ابى حُدَيْفَة بن عُتْبَة بن رَبِيعَة بن عبد شمس بن
 عبد مَنَاف هو ^a الذى كان سَرَب ^b المصرّيين الى عثمان بن عفّان
 وأنهم لما ساروا الى عثمان فحَصَرُوهُ وثب هو بمصر على عبد
 الله بن سعد بن ابى سَرْح احد بنى عامر بن لُؤى القُرَشِيّ
⁵ وهو عامل عثمان يومئذ على مصر فطرد ^c منها وصلى بالناس
 فخرج عبد الله بن سعد من مصر فنزل على تخوم ارض مصر
 لما يلى فلسطين فانتظر ما يكون من امر عثمان فطلع ^d راكب
 فقال يا عبد الله ما وراءك خَبَرْنَا بحبر الناس خلفك قال أَفْعَلُ
 قتل المسلمون عثمان رَضَهُ فقال عبد الله بن سعد * أَنَا لِلَّهِ
¹⁰ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ^e يا عبد الله ثم صنعوا ما ذا قال ثم بايعوا
 ابن عمّ رسول الله صلّعم علىّ بن ابى طالب قال عبد الله بن
 سعد * أَنَا لِلَّهِ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ^e قال له الرجل كَأَنَّ ولاية علىّ
 ابن ابى طالب عدلت عندك قَتَلَ عثمان قال أَجَلُ قال فنظر
 اليه الرجل فتأمله فعرفه وقال كَسَأَتْكَ عبد الله بن ابى سَرْح
¹⁵ امير مصر قال أَجَلُ قال له الرجل فإن كان لك فى نفسك حاجة
 فالنّجاء النّجاء فإنّ رأى امير المؤمنين فيك وفى اصحابك سَيِّئًا ^f
 ان ظفر بكم قتلکم او نفاکم عن بلاد المسلمين وهذا بعدى
 امير يقدم عليك قال له عبد الله ومن هذا الامير قال قَيْسُ
 ابن سَعْد بن عُبَادَة الانصارى قال ^g عبد الله بن سعد أَبَعَدَ
²⁰ الله مُحَمَّد بن ابى حُدَيْفَة فاتّه بغى على ابن عمّه وسعى ^h

a) Cod. وهو. b) Cod. s. p., IA سَبَر. c) Cod. مطردوه.

d) IA add. عليه. e) Kor. 2 vs. 151. f) Cod. سَيِّئًا.

g) Cod. add. يقول. h) Cod. وسعا.

عليه وقد كان كفله ورباه وأحسن اليه فأساء جواره ووثب على عماله وجهز الرجال اليه حتى قُتل ثم ^a ولى عليه من هو ابعد منه ومن عثمان لم * يمنع بسلطان ^b بلاده حولاً ولا شهراً ولم يره لذلك اهلاً فقال له الرجل أنج بنفسك لا تقتل فخرج عبد الله بن سعد هارباً حتى قدم على معاوية بن ابي سفيان ⁵ دمشقاً، قال ابو جعفر فخير هشام هذا يدل على ان قيس ابن سعد ولى مصر ومحمد بن ابي حذيفة ^٥ حتى وفى هذه السنة بعث على بن ابي طالب على مصر قيس ابن سعد بن عبادة الانصارى فكان من امره ما ذكر هشام بن محمد الكلبي قال حدثني ابو مخنف عن محمد بن يوسف ¹⁰ ابن ثابت عن سهل بن سعد قال لما قتل عثمان رضى وولى على بن ابي طالب الامر دعا قيس بن سعد الانصارى فقال له سر الى مصر فقد وليتها وأخرج الى رحلك وأجمع اليه ثقاتك ومن احببت ان يصحبك حتى تأتيها ومعك جند فان ذلك اربح لعدوك واعز لوليك فاذا انت قدمتها ان شاء الله فأحسن ¹⁵ الى المحسن واشتد ^d على المريب وأرفق بالعامّة والخاصة فان الرفق بمن ^e فقال له قيس بن سعد رحمه الله يا امير المؤمنين فقد فهمت ما قلت اما قولك أخرج اليها بجند فولله ثمن لم ادخلها الا بجند ^f آتيتها به من المدينة لا ادخلها ابداً فانما أنع ذلك للجند لك فان انت احتججت اليهم كانوا منك قريباً ²⁰

a) IA Tornb. c. *teschdid*. b) Cod. يمنع سلطان. c) IA et Now. اليك. d) Now. واشدد. e) Freytag, *Arab. Prov.* I, p. 557. f) Cod. حند. نعم.

وان اردت ان تبعثهم الى وجه من وجوهك كانوا عُدَّةً لك وانا
اصير اليها بنفسى وأهل بيتى وأما ما اوصيتنى به من الرِّفق
والاحسان فان الله عزّ وجلّ هو المستعان على ذلك قال فخرج
قيس بن سعد فى سبعة نفر من اصحابه حتّى دخل مصر فصعد
5 المنبر فجلس عليه وامر بكتاب معه من امير المؤمنين فقرأ على
اهل مصر بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله على امير
المؤمنين الى من بلغه كتابى هذا من المؤمنين والمسلمين سلام
عليكم فانى احمد اليكم الله الذى لا اله الا هو اما بعد فان
الله عزّ وجلّ بحسن صنعه وتقديره وتدبيره اختار الاسلام ديناً
10 لنفسه وملأ كتابه ورسله وبعث به الرُّسل عم الى عباده وخصّ به
من انتخب من خلقه فكان مما اكرم الله عزّ وجلّ به هذه a
الأمّة وخصّهم به من الفضيلة أن بعث اليهم محمّداً صلعم فعلمهم
انكتاب والحكمة والفرائض والسنة لكيما يهتدوا وجمعهم لكيما لا
يتفرقوا وزكّاهم لكيما ينتظروا ورقم b لكيما لا يجوروا فلما قضى
15 من ذلك ما عليه قبضه الله عزّ وجلّ صلوات الله عليه ورحمته
وبركاته ثم ان المسلمين استخلفوا به اميرين صالحين عملاً
بالكتاب والسنة واحسنا * السيرة و c يعدّوا السنة ثم توقّاهما
الله عزّ وجلّ رضهما ثم ولى بعدهما وال فأحدث احداثاً فوجدت
الأمّة عليه مقالاً فقالوا ثم نقموا عليه فغيّروا ثم جاؤنى فبايعونى
20 فاستهدى الله عزّ وجلّ بالهدى واستعينه على التقوى ألا وان
لكم علينا العمل بكتاب الله وسنة رسوله صلعم والقيام عليكم

a) Cod. لهذه. b) Cod. وودهم; sequ. لا addidi. c) Cod.
له; cf. Abu 'l Mahâsin I, 1.9, ult.

بحقه والتنفيذ *a* لسنته والنصح لكم بالغيب *b* * وَاللَّهُ أُمْسَتَعَانُ
وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ *c* وقد بعثت اليكم قيس بن سعد
ابن عبادة اميرًا فوارزه وكانفه *d* وأعينوه على الحق وقد امرته
بالاحسان الى ماحسنكم والشدة على مريبكم والرفف بعوامكم
وخواصكم وهو من أرضى هديته وارجو صلاحه ونصيحته أسئل ⁵
الله عز وجل لنا ولكم عملاً زاكياً وثواباً جزيلاً ورحمةً واسعةً
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكتب عبيد بن ابي رافع في
صفر سنة ٣٣١، قَالَ ثَرَانٌ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ قَامَ خَطِيبًا فحمد
الله واثني عليه وصلى على محمد صلعم وقال الحمد لله الذي
جاء بالحق وامات الباطل وكبت الظالمين ايها الناس اننا قد ¹⁰
بايعنا خير من نعلم بعد محمد *f* نبينا صلعم فقوموا ايها الناس
فبايعوا *g* على كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلعم فان نحن
لم نعمل لكم *h* بذلك فلا بيعت لنا عليكم، فقام الناس فبايعوا.
واستقامت له مصر وبعث عليها عماله الا ان قرية منها يقال
لها خربتنا *i* فيها اناس قد اعظموا قتل عثمان بن عفان رضى ¹⁵
وبها *h* رجل من كنانة ثر من بنى مدلج يقال له يزيد بن
الحارث من بنى الحارث بن مدلج فبعث هؤلاء الى قيس بن
سعد اننا لا نقاتلك فابتعت عمالك فالارض ارضك ولكن اقرنا على

a) Conj.; cod. والمعبر. *b*) Cod. s. p.; IA et Now. tacent.

c) Kor. 12 vs. 18 et 3 vs. 167. *d*) Cod. وكانفه. *e*) Cod. ورحمت.

f) IA, Now. et Abu 'l Mah. om. *g*) IA et Now. فبايعوه.

h) Sec. IA et Now.; cod. له, A. M. om. *i*) Cod. htc خربتنا,
infra خربتنا، خربتينا، خربتينا، cf. p. ٣٠٨٨, 2 et ann. *b*. *k*) IA
et Now. عليهم.

حَالَنَا حَتَّى نَنْظُرَ * اِلى مَا يَصِيرُ اَمْرُ النَّاسِ ، قَالَ وَوُثِبَ مَسْلَمَةُ
 ابْنُ مُحَلَّدٍ الْاَنْصَارِيُّ ثُمَّ مِنْ سَاعِدَةٍ مِنْ رَهْطِ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ
 فَنَعِيَ عَثْمَانَ بْنَ عَقَّانَ رَضَهُ وَدَعَا اِلَى الطَّلَبِ بِدَمِهِ فَارْسَلُ اِلَيْهِ
 قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ وَيَحْكُ عَلَيَّ b تَتَبُ فَوَاللَّهِ مَا أُحِبُّ اَنْ لِي
 ٥ مُلْكُ الشَّأْمِ اِلَى مِصْرٍ وَاَتَى d قَتَلَنكَ فَبَعَثَ اِلَيْهِ مَسْلَمَةُ اَتَى كَأَنَّكَ
 عَنْكَ مَا دُمْتَ اَنْتَ وَالْيَ مِصْرَ ، قَالَ وَكَانَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ لَهُ
 حَزْمٌ وَرَأْيٌ فَبَعَثَ اِلَى الَّذِينَ بِأَخْرَبْنَا اَتَى لَا أَكْرَهُكُمْ عَلَى الْبَيْعَةِ
 وَاَنَا أَدْعُكُمْ وَاكْفَ عَنْكُمْ فَهَازِلُهُمْ وَهَازِلُهُمْ مَسْلَمَةُ بْنُ مُحَلَّدٍ وَجَبِيءُ
 الْحَرَّاجِ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَنْزَعُهُ ، قَالَ وَخَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
 ١٠ اِلَى أَعْلَى الْجَبَلِ f وَهُوَ عَلَى مِصْرٍ وَرَجَعَ اِلَى الْكُوفَةِ مِنَ الْبَصْرَةِ وَهُوَ
 بِمَكَانِهِ فَكَانَ اَتَقَلَّ خَلْفَ اللَّهِ عَلَى مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ لِقُرْبِهِ
 مِنَ الشَّأْمِ مَخَافَةً اَنْ يُقْبَلَ اِلَيْهِ عَلَى فِى أَهْلِ الْعِرَاقِ وَيُقْبَلَ اِلَيْهِ
 قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ فِى أَهْلِ مِصْرٍ فَيَقَعَ مَعَاوِيَةَ بَيْنَهُمَا ، وَكَتَبَ g
 مَعَاوِيَةَ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ اِلَى قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ وَعَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 ١٥ يَوْمَئِذٍ بِالْكُوفَةِ قَبْلَ اَنْ يَسِيرَ اِلَى صِفِّينَ مِنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي
 سَفْيَانَ اِلَى قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ سَلَامٌ عَلَيْكَ أَمَّا بَعْدُ فَالْتَّكُمُ اِنْ كُنْتُمْ
 نَقِمْتُمْ عَلَى عَثْمَانَ بْنَ عَقَّانَ رَضَهُ فِى أَثَرِهِ h رَايْتُمُوهَا أَوْ ضَرْبَةَ سَوْطٍ
 ضَرْبَهَا أَوْ شَتِيمَةَ رَجُلٍ أَوْ فِى تَسْيِيرِهِ i آخَرَ * أَوْ فِى اسْتِعْمَالِهِ
 الْفَتْنَى k فَالْتَّكُمُ قَدْ عَلِمْتُمْ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ اَنْ دَمَهُ لَمْ يَكُنْ يَحِلُّ

a) A. M. ما يصير اليه ; IA et Now. tacent. b) IA et Now. اعلى .

c) Cod. om. d) Cod. ابى . e) Cod. وحا , IA et Now. ut recensui.

f) Cod. الجبل . g) IA, Now. et A. M. c. ف. h) Cod. ايره . i) IA et

Now. واستعمال فتى . k) IA et Now. فى . (تيسير Tornb) et om. فى .

الفتنى loco الفتى .

لکم فقد رکبتم عظیماً من الامر وجئتم شیئاً ^a اذا فتنب الى
الله عز وجل يا قيس بن سعد فانک کنت فی المأجّلین ^b علی
عثمان بن عفان رضه ان کانت التوبة من قتل المؤمن تُغنی
شیئاً فامّا صاحبک فانا استیقّما انه الذی اغری ^c به الناس
وجملهم علی قتله حتی قتلوه وانه لم یسلم من دمه عظم قومک ^d
فان استطعت يا قيس ان تكون من یطلب ^e بدم عثمان فافعل
تأبّعنا ^f علی امرنا ولك سلطان العراقین اذا ظهرت ما بقیّت ولمن
احببت من اهل بیتک سلطان الحجاز ما دام لی سلطان وسألنی
غیر هذا ما تحب فانک لا تسألنی شیئاً الا اونیته واكتب الی
برأیک فیما کتبت به الیک والسلام ^g فلما جاءه کتاب معاویة ^h
احب ان یدافعه ولا یبدی له امره ولا یتعجل * له حربته ⁱ
فکتب الیه امّا بعد فقد بلغنی کتابک وفهمت ما ذكرت فیهِ
من قتل ^j عثمان رضه وذلك امر لم اُقرّه ^k ولم اُطف ^l به
وزکرت ان صاحبی هو اغری الناس بعثمان ودسّم الیه حتی
قتلوه وهذا ما لم اُطلع علیه وکرت ان عظم عشیرتی لم تسلم ^m
من دم عثمان فاول الناس کان فیهِ ⁿ قیاماً عشیرتی واما ما
سألتنی من متابعتک ^o وعرضت علی ^p من ^q لجراء به ^r فقد

a) Cod., IA et Now. امرا; A. M. ut in Kor. 19 vs. 91.
b) Cod. et Now. s. p.; IA Tornb. cum *teschdid*; A. M. habet من
به. c) Cod. اغرا. sequ. في. d) IA et Now. pro من. e) Cod. تايعنا.
f) IA et Now. ut recensui. g) Cod. قبل قتله. h) Cod. اقره. i) A. M.
deest apud IA, sed exstat apud Now. et A. M. j) Cod. اقره. k) Cod. اقره. l) Cod. اقره. m) Cod. اقره. n) Cod. اقره. o) Cod. اقره. p) Cod. اقره. q) Cod. اقره. r) Cod. اقره.

فهمته وهذا امرٌ لي فيه نظرٌ وفكرة وليس هذا ما يُسرّع اليه
وانا ^a كَأَفْ عَنكَ وَلَنْ يَأْتِيكَ مِنْ قَبْلِي شَيْءٌ ^b تَكْرَهُهُ حَتَّى تَرَى
ونرى ان شاء الله والمستجار الله عز وجل والسلام عليك ورحمة
الله وبركاته، قَالَ فَلَمَّا قَرَأَ معاوية كتابه لم يره إلا مُقَابِلاً
⁵ مُبَاعِداً ولم يَأْمَنَ ان يكون له في ذلك مُبَاعِداً ^d مُكَايِداً فكتب
اليه معاوية ايضاً امّا بعدُ فقد قرأتُ كتابك فلم ارك تدنو
فَأَعِدَّكَ سَلَاماً ولم ارك تُبَاعِدُ فَأَعِدَّكَ حَرْباً انت فيما هاهنا
كحنك للزور وليس مثلي يُصَانَعُ المُخَادِعُ * ولا ينتزع ^e للمكاييد
ومعه عدد الرجال وبيده أَعْنَةُ الخيل والسلام عليك، فلما قرأ
¹⁰ قيس بن سعد كتاب معاوية وراى أنه لا يُقْبَلُ ^f معه المدافعةُ
والمماظلة اظهر له ذات نفسه فكتب اليه بسم الله الرحمن
الرحيم من قيس بن سعد الى معاوية بن ابي سفيان امّا بعدُ
فان العَجَبَ من اغترارك بى وطمعك فى واستسقاطك رأبى ^g
أَتَسْؤِمُنِي الخُروجَ من ^h طاعة أولى الناس بالامرة وأقولهم للحق ⁱ
¹⁵ وَأَعْدَانُ سَبِيلاً وَأَقْرَبُهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّعُمْ وَسِيلَةً وَتَأْمُرُنِي بِالدُّخُولِ
فى طاعتك طاعة أبعد الناس من هذا الامر وأقولهم للزور وأصلهم
سَبِيلاً وَأَبْعَدُهُمْ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولِهِ صَلَّعُمْ وَسِيلَةً وَلَدَ

Tornbergii mendum متباعتك excipit. m) Cod add. ما عرجت،
quae deleui. n) Cod. الخزانة.

a) Cod. s. و. b) Cod. سبياً. c) Sec. IA et Now.; cod. et A. M.
مفارقة. d) Forte leg. مخادعا vel مأكرا. e) Cod. سدد، IA et Now.
المكاييد. Now. للمكائد. mox Tornb. وينخدع. f) Cod. s. p.; IA
يُقبِلُ، Now. تغيب; A. M. et يقبل منه. g) IA ايتى، sed Now. ut
recensui; mox cod. لتسومنى. h) IA et A. M. عن، Now. من.
i) IA, Now. et A. M. بالحق، et infra بالزور.

صَالِّينَ مُصَلِّينَ طَاعُوتٍ مِنْ طَوَاعِيَتِ ابْلِيسَ وَأَمَّا قَوْلُكَ أَنِّي
 مَالِيٌّ ^a عَلَيْكَ مَصْرَ ^b خَيْلًا وَرَجُلًا ^c فَوَاللَّهِ إِنْ ^d لَمْ أَشْغَلْكَ بِنَفْسِكَ
 حَتَّى تَكُونَ نَفْسُكَ ^e أَهْمَ إِلَيْكَ أَنْتَ لَذَوْ جَيْدٍ وَالسَّلَامُ ، فَلَمَّا
 بَلَغَ مُعَاوِيَةَ كِتَابَ قَيْسٍ أَيْسَ مِنْهُ وَثَقُلَ عَلَيْهِ مَكَانُهُ ،
 حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْمُرُوزِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ قَالَ ^٥
 حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ كَانَتْ مَصْرُ مِنْ
 حِينَ عَلِيٍّ عَلَيْهَا قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ بِنِ عُبَادَةَ وَكَانَ صَاحِبَ رَايَةِ
 الْإِنصَارِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ مِنْ ذَوِي الرَّأْيِ وَالْبَأْسِ وَكَانَ
 مُعَاوِيَةَ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ وَعُمَرُو بْنُ الْعَاصِ جَاهِدَيْنِ عَلَى أَنْ
 يُخْرِجَاهُ مِنْ مَصْرِ لِيُغْلِبَاهُ عَلَيْهَا فَكَانَ قَدْ امْتَنَعَ فِيهَا بِالْدَّهَاءِ ^{١٠}
 وَالْمُكَايِدَةِ فَلَمْ يَقْدِرَا عَلَيْهِ وَلَا عَلَى أَنْ يَفْتَتَحَا مَصْرَ حَتَّى كَادَ
 مُعَاوِيَةُ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ مِنْ قَبْلِ عَلِيٍّ وَكَانَ مُعَاوِيَةُ يَحْدُثُ
 رَجُلًا مِنْ ذَوِي الرَّأْيِ مِنْ قُرَيْشٍ يَقُولُ مَا ابْتَدَعْتُ مُكَايِدَةً قَطُّ
 كَانَتْ أَعْجَبَ عِنْدِي مِنْ مُكَايِدَةِ كَدْتُ ^f بِهَا قَيْسًا مِنْ قَبْلِ
 عَلِيٍّ وَهُوَ بِالْعِرَاقِ حِينَ امْتَنَعَ مَنَى قَيْسٍ قُلْتُ لِأَهْلِ الشَّامِ لَا ^{١٥}
 تَسْبُوا قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ وَلَا تَدْعُوا إِلَى غَزْوِهِ فَإِنَّهُ لَنَا شَيْعَةٌ * يَأْتِينَا
 كَيْسٌ نَصِيحَتُهُ ^g سِرًّا إِلَّا تَرَوْنَ مَا يَفْعَلُ بِأَخْوَانِكُمُ الَّذِينَ عِنْدَهُ ^h
 مِنْ أَهْلِ خَرْبَتِنَا يُجْرِي عَلَيْهِمْ أَطْيَانَهُمْ وَأَرْزَاقَهُمْ ⁱ وَيُؤْمِنُ سِرَّهُمْ
 وَيُحَسِّنُ إِلَى كُلِّ رَاكِبٍ قَدِمَ عَلَيْهِ مِنْكُمْ لَا يَسْتَنْكِرُونَهُ فِي شَيْءٍ

a) Cod. مال. b) Cod. add. خَيْلِكَ. c) IA ورجالاً, Now. ut rec.
 d) Cod. أني. e) IA et Now. om. f) Cod. حدث. g) Cod. تأتينا
 e quibus quae in cod. leguntur forte orta sunt; Now. om. add. كتبه et post
 add. كتبه. h) Sec. IA et Now.; cod. عنده. i) Cod. وأرزاقهم. ورسله.

قال معاوية وهمت أن اكتب بذلك إلى شيعتي من أهل العراق
 فيسمع بذلك جواسيس عليّ عندي وبالعراق فبلغ ذلك عليّاً
 ونماه إليه محمد بن أبي بكر ومحمد بن جعفر بن أبي طالب
 فلما بلغ ذلك عليّاً اتهم قيساً وكتب إليه يأمره بقتال أهل
 ٥ خَربِنا وأهل خَربِنا يومئذ عشرة آلاف فأبى قيس بن سعد أن
 يقاتلهم وكتب إلى عليّ أنهم وجوه أهل مصر وأشرافهم وأهل
 الحِفاظ منهم وقد رضوا متى أن أومن سرّيتهم وأجرى عليهم
 أعطيتهم وأرزاقهم وقد علمت أن هؤلاء مع معاوية فليست مكايدهم
 بأمرٍ أهون عليّ وعليك من السدى أفعَلُ بهم ولو أتى غروتهم
 ١٠ كانوا لي *b* قُرْنا ولم أسود العرب ومنهم يسر بن أرطاة ومسلمة بن
 مخلد ومعاوية بن حديج فذرني فأنا أعلم بما أداري منهم
 فأبى عليّ ألا قتالهم وأبى قيس أن يقاتلهم فكتب قيس إلى
 عليّ أن كنت تتهمني فأعزّني عن عملي وأبعث إليه غيري
 فبعث عليّ الأشتر أميراً إلى مصر حتى إذا صار بالقلزم شرب
 ١٥ شربة عسل كان فيها حتفه فبلغ حديثهم معاوية وعمرأ فقال
 عمرو أن لله جنداً *d* من عسل فلما بلغ عليّاً وفاة الأشتر
 بالقلزم بعث محمد بن أبي بكر أميراً إلى مصر فالزهرى يذكر
 أن عليّاً بعث محمد بن أبي بكر أميراً إلى مصر بعد مهلك
 الأشتر بالقلزم وأما هشام بن محمد فأنه ذكر في خبره أن عليّاً
 ٢٠ بعث بالأشتر أميراً إلى مصر بعد مهلك محمد بن أبي بكر

a) Cod. علي. b) Cod. إلى. c) Forte leg. حديثه. d) Cod.

ملك. e) Cod. حداء; cf. Freytag, Arab. Prov. I, p. 10.

رجع الحديث الى حديث هشام عن ابي مخنف
ولما ايس معاوية من قيس ان يتابعه *a* على امره شق عليه
ذلك لما يعرف من حزمه وبأسه واطهر للناس قبله ان قيس
ابن سعد قد تابعكم فادعوا الله له وقراً عليهم كتابه الذى
لان له فيه وقاربه قال واختلف معاوية كتاباً * من قيس بن 5
سعد *b* فقرأه على اهل الشام بسم الله الرحمن الرحيم للامير
معاوية بن ابي سفيان من قيس بن سعد سلام عليك فاتى
احمد اليكم الله الذى لا اله الا هو اما بعد فاتى لما نظرت
رايت انه لا يسعنى *c* مظاهرة قوم قتلوا امامهم مسلماً محرمًا
براً تقياً فنستغفر الله عز وجل لذنوبنا ونسئله العصمة لديننا 10
الا واتى قد القيت اليكم بالسلم واتى اجبتك الى قتال قتلة
عثمان رضى الله عنه امام الهدى المظلوم فعزل على فيما احببت من
الاموال والرجال اعجل *d* عليك والسلام *e* فشاع في اهل الشام ان
قيس بن سعد قد بايع معاوية بن ابي سفيان فسرحت عيون
على بن ابي طالب اليه بذلك فلما اتاه ذلك اعظمه واكبره 15
وتعجب له ودعا بنبيه *e* ودعا عبد الله بن جعفر فاعلمهم ذلك
فقال ما رأيكم فقال عبد الله بن جعفر يا امير المؤمنين دع ما
يريبك *f* الى ما لا يريبك اعزل قيساً عن مصر قال لهم على
اتى والله ما اصدق بهذا * على قيس *g* فقال عبد الله يا امير
المؤمنين اعزله فوالله لئن *h* كان هذا حقاً لا يعتزل لك ان 20

a) Cod. يبايعه. *b*) In cod. haec post الشام posita sunt.
c) Cod. نسعنى. *d*) Forte addendum به. *e*) IA et Now.
اينيه. *f*) Cod. hic et mox يريبك. *g*) IA et Now. عنه.
h) Cod. لان.

عزلته فأنهم كذلك اذ جاء ^a كتاب من قيس بن سعد فيه
بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فأنى أخبر امير المؤمنين
اكرمه الله ان قبلى رجالاً معتزلين قد سألوني ان اكف عنهم
وان أدعهم على حالهم حتى يستقيم امر الناس فنرى ^b ويروا
^c رأيهم فقد رايت ان اكف عنهم وألا انتعجل حربهم وان اتألفهم
فيما بين ذلك لعذ الله عز وجل ان يقبل بقلوبهم ويفرقهم عن
ضلاتهم ان شاء الله، فقال عبد الله بن جعفر يا امير المؤمنين
ما أخوفنى ان يكون هذا مُمَالَةً لهم منه فمرة يا امير المؤمنين
بقتالهم فكتب اليه على بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد
¹⁰ فسر الى القوم الذين ذكرت فان دخلوا فيما دخل فيه المسلمون
وألا فناجزهم ان شاء الله، فلما اتى قيس بن سعد الكتاب
فقرأه لم يتمالك ان كتب الى امير المؤمنين أما بعد يا امير
المؤمنين فقد عجبته لامرك اتأمرنى بقتال قوم كافين عنك مُفْرِغِيكَ ^d
لقتال عدوك واثك متى حاربته ^e ساعدوا عليك عدوك ^f فأطعنى
¹⁵ يا امير المؤمنين وأكف عنهم فان رأى ترى تركهم والسلام، فلما
اقام هذا الكتاب قال له عبد الله بن جعفر يا امير المؤمنين
ابعث محمد بن ابى بكر على مصر يكفك امرها وأعزل قيساً
والله لقد بلغنى ان قيساً يقول والله ان سلطاناً لا يتم ^g ألا
بقتل مسلمة بن مخلد لسلطان سوء والله ما أحب ان ^h

a) Cod. حال، IA جاء، Now. ut recensui. b) Cod. فمرا.

c) Cod. الذى. d) Cod. معرفتك. e) IA et Now. حاددناهم.

f) Supplevi ex IA et Now. g) IA يستقيم، Now. tacet.

h) Addidi, cf. supra p. ٣٣٣، 4 et ann. c.

مُلك الشَّام الى مصر وأتت قتلتُ ابن المَحَلَّد قال وكان عبد
الله بن جعفر اخا محمَّد بن ابي بكر لأمِّه فبعث على محمَّد
ابن ابي بكر على مصر وعزل^a عنها قيسًا ٥

ولاية^b محمَّد بن ابي بكر مصر

قال هشام عن ابي مَخْنَفٍ حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ الْوَالِبِيُّ ٥
* من والبة^c الأزد عن ابيه أن عليًا كتب معه الى اهل مصر
كتابًا فلما قدم به على قيس قال^d له قيس ما بال امير المؤمنين
ما غيره أَدَخَلَ أَحَدٌ بَيْنِي وَبَيْنَهُ قَالَ لَهُ لَا وَهَذَا السُّلْطَانُ
سُلْطَانُكَ قَالَ لَا وَاللَّهِ لَا أَقِيمُ مَعَكَ سَاعَةً وَاحِدَةً وَغَضِبَ حِينَ
عَزَلَهُ فَخَرَجَ مِنْهَا مُقْبِلًا إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَدِمَهَا فَجَاءَهُ حَسَّانُ بْنُ 10
ثَابِتٍ شَامِتًا بِهِ وَكَانَ حَسَّانُ عُمَيْيًّا فَقَالَ لَهُ نَزَعَكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي
طَالِبٍ وَقَدْ قَتَلْتَ عَثْمَانَ فَبَقِيَ عَلَيْكَ الْإِثْمُ وَلَمْ يُحْسِنْ لَكَ
الشُّكْرَ فَقَالَ لَهُ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ يَا أَعْمَى الْقَلْبِ وَالْبَصَرِ وَاللَّهِ لَوْ لَا
أَنْ أُلْقِيَ بَيْنَ رَهْطِي وَرَهْطِكَ حَرْبًا لَضَرَبْتُ عَنْقَكَ أَخْرَجَ عَنِّي ثَرْ
أَنْ قَيْسًا خَرَجَ هُوَ وَسَهْلُ بْنُ حَنْيَفٍ حَتَّى قَدِمَا عَلَى عَلِيٍّ 15
فَخَبَرَهُ قَيْسُ فَصَدَّقَهُ عَلِيٌّ ثَرْ أَنْ قَيْسًا وَسَهْلًا شَهَدَا مَعَ
عَلِيٍّ صَفِّينَ ٥

وَأَمَّا الرَّزْقِيُّ فَانَّهُ قَالَ فِيهَا حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ
حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ عَنْ
يُونُسَ عَنِ الرَّزْقِيِّ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ قَدِمَ مِصْرَ وَخَرَجَ قَيْسُ 20

a) Cod. iterat formulam nomine علمه السلام et verba — وعزل. b) Cod. ولأمه. c) Cod. والبيه. d) Cod. فقال. e) Cod. جعفر, cf. supra p. ٣٣٤١, 5, ubi verba
in cod. omitta restituenda sunt.

فلحق بالمدينة فاخافه مروان والأسود بن ابي *a* البختري حتى
 اذا خاف ان يؤخذ او يقتل ركب راحلته فظهر *b* الى علي
 فبعث معاوية الى مروان والأسود يتغيظ عليهما ويقول امدنما
 عليهما *d* بقبس بن سعد ورأيه ومكانه ثوالله لو انكما امدنما
 بمائة الف مقاتل ما كان ذلك باعيط لي من اخراجكما قيس
 ابن سعد الى علي فقدم قيس بن سعد على علي فلما انبأه *e*
 الحديث وجاءهم قتل محمد بن ابي بكر عرف ان قيس بن
 سعد كان يوازي *f* اموراً عظاماً من المكيدة وان كان يهزه *g*
 على عزل قيس بن سعد لم ينصح له فاطاع علي قيس بن
 10 سعد في الامر كله، قال هشام عن ابي مخنف قال حدثني
 الحارث بن كعب الوائلي عن ابيه قال كنت *h* مع محمد بن
 ابي بكر حين قدم مصر فلما قدم قرأ عليهم عهده بسم الله
 الرحمن الرحيم هذا ما عهد عبد الله على امير المؤمنين الى
 محمد بن ابي بكر حين ولاه مصر امره بتقوى الله والطاعة في *i*
 15 الأسر والعلانية وخوف الله عز وجل في الغيب والمشهد وباللين

a) Addidi sec. IA ٢٠٧, 1. *b*) Codex nunc مطار exhibere videtur, quamvis litera * non satis descendat, ut perspicua sit; primo مطر vel مطمر scriptum erat, deinde haud scio an jam a prima manu correctum et * crassa linea inductum est, ex qua tamen superior et inferior ejus mucrones conspicui eminent; cf. ٣٠٩٩, 10 et ٣١٠٢, 13. *c*) Cod. باعيط et infra يتعبط. *d*) Cod. اخبره الخبر. *e*) Conject.; cod. ناه; IA et Now. habent. *f*) Cod. s. p.; IA et Now. يقاسي. *g*) Cod. s. p. *h*) Cod. sequ. مع pallidiore atramento supra م additum est, quod terminanti literae ع ductu secat. *i*) Cod. من.

على المسلمين وبالغُلظة على الفاجر وبالعدل على اهل الذمة
وبانصاف المظلوم وبالنشدة على الظالم وبالعفو عن الناس وبالحسان
ما استطاع والله يجزى المحسنين ويُعَذِّبُ المجرمين وأمره ان
يدعو من قبله الى الطاعة والجماعة فان لم في ذلك من العاقبة
وعظيم المثوبة ما لا يقدرُونَ قَدْرَهُ ولا يعرفُونَ كُنْهَهُ وأمره ان
يجبى خراج الارض على ما كانت تُجَبَّى عليه من قبل لا يَنْتَقِصُ
منه ولا يُبْتَدَعَ فيه ثر يقسمه بين اهله على ما كانوا يقسمُونَ^a
عليه من قبل وأن يُلبِنَ لهم جَنَاحَهُ وان يُوالِىَ بينهم في مجلسه
ووجهه وليكن القريب والبعيد في الحَقِّ سواءً وأمره ان يحكم
بين الناس بالحَقِّ وان يقومَ بالنفِسط ولا يتبعَ الهوى^b ولا يَنْخَفُ¹⁰
في الله عز وجل لَوُصْمَةٍ لائِمٍ فان الله جل ثناؤه مع من اتقى
وآثر طاعته وأمره على ما سواه وكتب عبد الله بن ابي^c رافع
مولى رسول الله صلعم لغرة شهر رمضان ، قال ثر ان محمد بن
ابى بكر قام خطيباً فحمد الله واثنى عليه ثر قال الحمد لله^d
الذى هدانا وَايَاكُمْ لما اختلف فيه من الحَقِّ وبصّرنا وَايَاكُمْ¹⁵
كثيراً ماء عوى عنه الجاهلون ألا ان امير المؤمنين ولانى اموركم
وعهد الى ما قد سمعتم واوصانى بكثير منه مُشَافَهَةً ولن ألوكم
خيراً ما استطعت وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه اُنِيب
فان يكن ما ترون من امارتى^f واعمالى طاعةً لله وتَقْوَى فآحمدوا
الله عز وجل على ما كان من ذلك فانه هو الهادى^g وان²⁰

a) Cod. c. p. recent. يقنسمون. b) Cod. الهوا. c) A manu posteriore supra versum additum. d) Cod. om. e) IA et Now. add. كان. f) Sec. IA et Now.; cod. اثارى. g) IA et Now. add. له.

راينتم عاملاً لى عمل غير *a* لحق زائغاً فأرفعوه الى وعانبونى فيه
 فاتى بذلك أسعد وانتم بذلك *b* جديرون وفقنا الله وآياكم لصالح
 الاعمال برحمته، ثم نزل، وذكر هشام عن ابى مخنف قال
 وحدثنى يزيد بن طبيان *c* الهمدانى ان محمد بن ابى بكر
 ٥ كتب الى معاوية بن ابى سفيان لما ولى فذكر مكاتبات جرّت
 بينهما كرهت ذكرها لما فيه مما لا يحتمل سماعها العامة قال
 ولم يلبث محمد بن ابى بكر شهراً كاملاً حتى بعث الى اولئك
 القوم المعتزلين الذين كان قيس وأدعهم فقمال يا هؤلاء امّا ان
 تدخلوا فى طاعتنا وامّا ان تخرجوا من بلادنا فبعثوا اليه انا
 ١٠ لا نفعل دعنا حتى فنظر الى ما تصير اليه امرنا ولا تعجل
 بحربنا فأبى عليهم فامتنعوا منه واخذوا حذرهم فكانت وقعة
 صقين وهم لمحمد هائبون فلما اتاهم صبر *g* معاوية وأهل الشام
 لعلّى وأن علياً وأهل العراق قد رجعوا عن معاوية وأهل الشام
 وصار امرهم الى الحكومة اجترعوا على محمد بن ابى بكر واطهروا
 ١٥ له المبارزة فلما رأى ذلك محمد بعث الحارث بن جهمان الجعفى
 الى اهل خربنا وفيها يزيد بن الحارث من *h* بنى كنانة فقاتلهم
 فقتلوه، ثم بعث اليهم رجلاً من كلب يدعى ابن مضام *k*
 فقتلوه ١٥

a) IA et Now. بغير. *b*) IA et Now. om. *c*) Cod. طبيان;
 de hoc viro nil compertum habemus nisi forte quod legitur in
Mizān I, ٣١٥: زيد بن طبيان عن ابى ذر النخ. *d*) IA et Now.
 فدعنا. *e*) Cod. c. p. rec. يصير; IA et Now. habent يصير
 امرنا. *f*) IA خربنا, Now. لحربنا. *g*) Alia manus in
 mutare conata est. *h*) IA مع, Now. tacet. *i*) IA add.
 فقاتلوه, quod deest apud Now. *k*) Sec. IA et Now.; cod.
 s. p.; nomen aliunde non notum.

قال أبو جعفر وفي هذه السنة فيما قيل قدم ماعوية مرزبان مرو مَقْرًا بالصلح الذي كان جرى بينه وبين ابن عامر على عليّ،

ذكر ذلك

قال عليّ بن محمد المدائني عن ابني زكرياء العاجلاني عن ابن اسحاق عن اشياخه قال قدم ماعوية أبراز مرزبان مرو على عليّ^e ابن ابني طالب بعد الجمل مَقْرًا بالصلح فكتب له عليّ كتابًا الى دهاقين مرو والأساورة *a* والجندسلارين *b* ومن كان في مرو بسم الله الرحمن الرحيم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإن ماعوية أبراز مرزبان مرو جاءني وأتى رضىت عنه وكتب سنة ٣٣١، ثم أنهم كفروا واغلقوا أبشهر^c 10

توجيه عليّ خُلَيْد بن طريف الى خراسان

قال عليّ بن محمد المدائني نا أبو مخنف عن حنظلة بن الأعلم عن ماهان الحنفي عن الأصبع *d* بن نباتة المجاشعي قال بعث عليّ خُلَيْد بن قُرّة^e اليربوعي ويقال خُلَيْد بن طريف الى خراسان 15

ذكر خبر عمرو بن العاص ومبايعته معاوية

وفي *f* هذه السنة اعني سنة ٣٣١ بايع عمرو بن العاص معاوية ووافقه على محاربة عليّ، وكان السبب في ذلك ما كتب به الى السري عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة واني

a) Cod. s. و. *b*) Cod. وجند سلارين; cf. Belâdh. f. ٨, paen. والدعشلارين. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod. الاصبع, cf. III, p. ٢٥٩, 11. *e*) Sec. IA et Bal. 670; cod. برة. *f*) Cod. prae-mittit أبو جعفر.

حارثة وائى عثمان قالوا لَمَّا أُحْصِطَ بَعَثَمان رَضَتهُ خَرَجَ عَمْرُو بِنِ
 العاصِ مِنَ المَدِينَةِ مُتَوَجِّهًا نَحْوَ الشَّامِ وَقَالَ وَاللَّهِ يَا اِهْلَ المَدِينَةِ
 مَا يُقِيمُ بِهَا أَحَدٌ فَيُدْرِكُهُ قَتْلُ هَذَا الرَّجُلِ إِلَّا ضَرْبُهُ اللِّدَ عَزَّ
 وَجَلَّ بِذَلِكَ مَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ نَصْرَهُ فَلْيَهْرَبْ فَسَارَ وَسَارَ مَعَهُ ابْنَاهُ
 ٥ عَبْدُ اللَّهِ وَمُحَمَّدٌ وَخَرَجَ بَعْدَهُ حَسَّانُ * بَنِ ثَابِتٌ ^b وَتَتَابَعَ عَلَى
 ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ، قَالَ سَيْفٌ عَنْ ابْنِ حَارِثَةَ وَائى عُثْمَانَ قَالَا ^c
 بَيْنَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ جَالِسٌ بِعَاجِلَانَ ^d وَمَعَهُ ابْنَاهُ إِذْ مَرَّ بِهِمْ
 رَاكِبٌ فَقَالُوا مِنْ أَيْسَنِ قَالَ مِنَ المَدِينَةِ فَقَتَلَ عَمْرُو مَا اسْمُكَ قَالَ
 حَصْبِيَّةٌ قَالَ عَمْرُو حُصِرَ الرَّجُلُ ^e قَتَلَ فَمَا لِلْخَبَرِ قَالَ تَرَكْتُ الرَّجُلَ
 ١٠ مُحْصُورًا قَالَ عَمْرُو يُقْتَلُ ثُمَّ مَكْتَوْا أَيَّامًا فَمَرَّ بِهِمْ رَاكِبٌ فَقَالُوا مِنْ
 أَيْسَنِ قَالَ مِنَ المَدِينَةِ قَالَ عَمْرُو مَا اسْمُكَ قَالَ قَتَالَ ^f قَالَ عَمْرُو قُتِلَ
 الرَّجُلُ فَمَا لِلْخَبَرِ قَالَ قُتِلَ الرَّجُلُ قَالَ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ إِلَّا ذَلِكَ إِلَى
 أَنْ خَرَجْتُ ثُمَّ مَكْتَوْا أَيَّامًا فَمَرَّ بِهِمْ رَاكِبٌ فَقَالُوا مِنْ أَيْسَنِ قَالَ
 مِنَ المَدِينَةِ قَالَ عَمْرُو مَا اسْمُكَ قَالَ حَرْبٌ قَالَ عَمْرُو يَكُونُ ^g حَرْبُ
 ١٥ فَمَا لِلْخَبَرِ قَالَ قُتِلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضَتهُ وَبَوَيْعٌ لِعَلْبَى بِنِ ابْنِ
 طَالِبٍ قَالَ عَمْرُو أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَكُونُ ^h حَرْبٌ مِنْ حَتَكُ فِيهَا
 قَرْجَةٌ ⁱ نَكَأَهَا رَحِمَ اللَّهُ عُثْمَانَ وَرَضَى اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ ^j فَقَالَ
 سَلَامَةٌ ^k بِنِ زَيْنَاعِ الْجَذَامِيِّ ^l يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِنَّهُ وَاللَّهِ قَدْ كَانَ

a) IA لا et om. بها. b) Cod. ونايب. c) Cod. قال.

d) Cod. بعجلى، cf. supra p. ٢٩٦v, 6. e) Cod. add. وقتل.

f) *Teschdid* apud IA Tornb., cf. *Moschtabih* f١٥. g) Cod.

s. p.; IA ليكون. h) Cod. s. p.; IA tacet. i) Cod. فرجه.

k) Cod. سلمه، IA سلم. Cf. supra ٢٩٦v, 8 et Ibn Dor. ٢٢٥, 13.

l) Cod. s. p.; IA om.

بينكم وبين العرب باب فأتخذوا باباً ان كُسر الباب فقتل عمرو
وذاك الذى نُريد ولا يُصلح الباب إلا * اشاف يُخرج ^a الخف من
حافرة ^b البأس ويكون الناس فى العدل سواء ثم تمثل عمرو فى
بعض ذلك.

يا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى مَالِكَ وَهَلْ يَصْرِفُ اللَّهْفُ حِفْظَ الْقَدَرِ ⁵
أَنْزَعُ مِنَ الْحَبْرِ أَوْ دَى بِهِمْ فَأَعْذِرُهُمْ أَمْ بِقَوَمِي سَكَّرُ
ثُمَّ ارْتَحِلْ رَاجِلاً يَبْكِي كَمَا تَبْكِي الْمَرْأَةُ وَيَقُولُ وَاعْتِمَانَهُ أَنْعَى
لِخِيَاءِ ^c والدين حتى قدم دِمَشْقَ وقد كان سقط اليه من
الذى يكون عِلْمٌ فَعَمِلَ عَلَيْهِ، كَتَبَ إِلَى السَّرِيِّ عَنْ شُعَيْبٍ
عَنْ سَيْفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَتَمَانَ قَالَ كَانَ ¹⁰
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ بَعَثَ عُمراً إِلَى عُثْمَانَ ^d فَسَمِعَ هُنَالِكَ مِنْ حَبْرٍ
شَيْعاً فَلَمَّا رَأَى مُصَدِّقَهُ وَهُوَ هُنَاكَ أَرْسَلَ إِلَى ذَلِكَ الْحَبْرِ فَقَالَ
حَدِّثْنِي بِوَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبِرْنِي مَنْ يَكُونُ بَعْدَهُ قَالَ
الَّذِي كَتَبَ إِلَيْكَ يَكُونُ بَعْدَهُ وَمُدَّتْهُ قَصِيصَةً ^e قَالَ ثُمَّ مَنْ قَالَ
رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ مِثْلَهُ فِي الْمَنْزِلَةِ قَالَ فَمَا مَدَّتْهُ قَالَ طَوِيلَةً ثُمَّ ¹⁵
يُقْتَلُ قَالَ غَيْلَةً أَمْ عَنْ مَلَأٍ قَالَ غَيْلَةً قَالَ فَمَنْ يَلِي بَعْدَهُ قَالَ
رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ مِثْلَهُ ^f فِي الْمَنْزِلَةِ قَالَ فَمَا مَدَّتْهُ قَالَ طَوِيلَةً ثُمَّ
يُقْتَلُ قَالَ أَغْيَلَةً أَمْ عَنْ مَلَأٍ قَالَ عَنِ مَلَأٍ قَالَ ذَلِكَ أَشَدُّ ^g فَمَنْ

a) Cod. اشافي نأحرر. b) Cod. حاصره, cf. p. ٢٩٨, 1 et
ann. a; seq. البأس in cod. s. p. c) Sec. IA; cod. الخياء.
d) IA عثمان, male, cf. supra p. ١٥١, 4 et ١٤١, 1. e) Cod.
add. علمه السلم. f) Addidi. g) IA أشر.

يلى بعده قال رجل من قومه ينتشر عليه الناس ويكون على رأسه حرب شديدة *a* بين الناس ثم يُقْتَل قبل ان يجتمعوا عليه قال أغيلة أم عن ملا قال غيلة ثم لا يرون *b* مثله قال فمن يلى بعده قال امير الارض المقدسة فيطول ملكه *c* فيجتمع اهل *5* تلك الفرقة *d* وذلك الانتشار عليه ثم يموت *e* وأما الواقدي *e* فانه فيما حدثني موسى بن يعقوب عن عمه قال لما بلغ عمرًا قتل عثمان رضه قال انا ابو عبد الله قتلته وانا بوادي السباع *f* من يلى هذا الامر من بعده ان يله طلحة فهو فتى *g* العرب سيبًا *h* وان يله ابن ابي طالب فلا اراه الا سيستنطف *i* للحق وهو اكبر من يليه الي قال فبلغه ان عليًا *10* قد بويع له فاشتد عليه وتربص ايامًا ينظر ما يصنع الناس فبلغه مسير طلحة والزبير وعائشة وقال أسناني وأنظر ما يصنعون فأتاه الخبر ان طلحة والزبير قد قُتلا فارتج عليه امره فقال له قاتل ان معاوية بالشأم لا يريد يبيع لعلّي فلو قارنت معاوية فكان *15* معاوية احب اليه من علي بن ابي طالب وقيل له ان معاوية يعظم شأن قتل عثمان بن عفان وبحرص على الطلب بدمه فقال عمرو ادعوا لي محمدًا *k* وعبد الله فدعيا له فقال قد كان ما قد بلغكما من قتل عثمان رضه وبيعة الناس لعلّي وما

a) Cod. شديد. *b*) Cod. s. p. *c*) Verba بموت quao in cod. hic sequuntur, sec. IA post عليه transposui. *d*) Sec. IA; cod. العوفه. *e*) Cod. add. الله رحمه. *f*) Now. السبع. siout recte supra ٣٩٧, 6. *g*) Cod. فتا. *h*) Cod. سيبا, manus rec. puncta add., ita ut nunc نسبًا exstet; IA ut rec., Now. شيبا. *i*) Cod. سيتسمطف. *k*) Cod. محمد.

يُرصد^a معاوية من مخالفة عليّ وقال ما تَبَيَّنَ أَمَّا عليّ فلا خيرَ
عنده وهو رجل يُدِلُّ^b بسابقتنه وهو غير مُشركى في شىء من
أمره فقال عبد الله بن عمرو تُؤقّى النبيّ صلّعم وهو عنك راضٍ
وتؤقّى أبو بكر رضه وهو عنك راضٍ وتؤقّى عمر رضه وهو عنك
راضٍ أرى أن تكف يدك وتجلس في بيتك حتى يجتمع الناس^c
على إمام فتبايعه وقال^d محمد بن عمرو أنت^e ناب من انبياء
العرب فلا أرى أن يجتمع هذا الأمر وليس لك^f فيه صَوْتٌ
ولا ذِكْرٌ قال عمرو أَمَّا أنت يا عبد الله فأمرتني^g بالذى هو خير
لى في آخرتى واسلم في دينى وأَمَّا أنت يا محمد فأمرتني بالذى
أنبه^h لى في دنيائى وأشرّ لى في آخرتى ثم خرج عمرو بن العاصⁱ
ومعه ابناه حتّى قدم على معاوية فوجد أهل الشام يحضّون
معاوية على الطلب بدم عثمان فقال عمرو بن العاص أنتم على
الحقّ اطلبوا بدم الخليفة المظلوم ومعاوية لا يلتفت الى قول
عمرو فقال ابنا عمرو لعمرو الا ترى الى^k معاوية لا يلتفت الى قولك
أنصرف الى غيره فدخل عمرو على معاوية فقال والله لعجب لك^l
أتى أرفدك بما أرفدك وانت مُعرّض عنيّ آم والله إن قاتلنا معك
نطلب بدم الخليفة أن في النفس من ذلك ما فيها حيث

a) Cod. ترصد c. p. recent. b) Cod. يذل c. p. recent.

c) Cod. s. و. d) Cod. وأنت e) Supplevi ex IA. f) Cod.

g) Cod. c. p. recent., Now. صوب, IA ut recensui. ضرب

h) Ita cod.; IA et Now. فأمرتني man. rec. corr. فيماوردى

i) IA et Now. وشر. k) Ita cod. et Now.; IA om. خير

نقاتل ^a من تعلم سابقته وفصله وقربته ولكننا آتينا أردنا هذه الدنيا فصالحه معاوية وعطف عليه ^٥

توجيه علي بن ابي طالب جرير بن عبد الله البجلي الى

معاوية يدعوه الى الدخول في طاعته

^٥ وفي ^b هذه السنة وجه علي عند منصرفه من البصرة * الى الكوفة ^c و فراغه من الجمل جرير بن عبد الله البجلي الى معاوية يدعوه الى بيعته وكان جرير حين خرج علي الى البصرة لقتال من قاتله بها بهمذان عاملاً عليها كان عثمان ^d استعمله عليها وكان الاشعث بن قيس على آذربيجان عاملاً عليها كان عثمان استعمله ^{١٠} عليها فلما قدم علي الكوفة منصرفاً اليها من البصرة كتب اليهما يأمرهما بأخذ البيعة له علي من قبلهما من الناس والانصراف اليه ففعلا ذلك وانصرفا اليه فلما اراد علي توجيه الرسول الى معاوية قال جرير بن عبد الله ^e فيما حدثني عمر بن شبة قال لما ابو الحسن عن عوانة ابعتني اليه فانه * الى ود ^f حتى ^{١٥} آتية فادعوه الى الدخول في طاعتك فقال الاشتر لعلي لا تبعته فوالله اني لأظن هواه معه فقال علي دعه حتى ننظر ما الذي يرجع به الينا فبعته اليه وكتب معه كتاباً يعلمه فيه اجتماع ^g المهاجرين والانصار على بيعته ونكت طلحة والزبير وما كان من حربه ايالها ويدعوه الى الدخول فيما دخل فيه المهاجرون ^{٢٠} والانصار من طاعته ^h فشخص اليه جرير فلما قدم عليه ماطله

قال ابو Cod. praemittit ^b Now. ut rec. ^a IA تقاتل ^a ^c In cod. post leguntur الجمل ^c . جعفر رحمه الله ^d Cod. ^e Cod. add. الله ^e . لعثمان ^f Sec. IA; Cod. لروى ^f . ^g IA et Now. باجتماع ^g

واستنظره ودعا عمراً *a* فاستشاره فيما كتب به اليه فأشار عليه ان
يُرسل الى وجوه الشام ويُلزم علياً دم عثمان ويُقاتله بهم ففعل
ذلك معاوية، وكان اهل الشام فيما كتب اليه السرقى يذكر ان
شعيباً حدثه عن سيف عن محمد وطلحة لما قدم عليهم
النعمان بن بشير بقبيص عثمان رَضَ الذى قُتل فيه مَحْضَباً ⁵
بدمه وبأصابع *b* نائلة زوجته مقطوعةً بالبراجم اصبعان منها وشئ ^٦
من الكف واصبعان مقطوعتان من اصولهما ونصف الابهام وضع
معاوية *c* القميص على المنبر وكتب بالخبر الى الاجناد وثاب اليه
الناس وبكوا سنة *d* وهو على المنبر والاصابع معلقة فيه وآلى ^٧
الرجال من اهل الشام أَلَّا يَأْتُوا النساء ولا يمسَّهم الماء للغسل ^٨ آلا ^٩
من احتلام ولا يناموا على الفُرش حتى يقتلوا قتلة عثمان ومن
عرض دونهم بشيء او تَفَنَّى ارواحهم فمكثوا حول القبيص سنة
والقميص يوضع كل يوم على المنبر ويُجَلَّلُه *f* احياناً فيلبسه
وعُلِّف في اردائه اصابع نائلة رَضَها، فلما قدم جرير بن عبد
الله على عليّ فيما حدثنى عُمَرُ بن شَبَّة قال لما ابو الحسن ^{١٠}
عن عَوانة فاخبره خبر معاوية واجتماع اهل الشام معه على قتاله
وانهم يبكون على عثمان ويقولون انّ علياً قتله وآوى قَتَلَنه
وانهم لا ينتهون عنه حتى يقتلوه او يقتلوه فقال *g* الاشتهر لعليّ قد

a) Cod. عمر. *b*) omissa apud IA; Now. tacet. *c*) Cod.
لمعوية. *d*) IA على القميص مدّة. *e*) Cod. وآل vel nunc
IA واقسم *f*) Cod. s. p. *g*) IA
s. ف, Now. habet.

كنت نهيتك ان تبعث جريراً واخبرتك بعداوتك وغشك ولو
كنت بعثتني كان خيراً من هذا الذي اقام عنده حتى لم يدع
باباً يرجوه ^a فمحه الا فتاحه ولا باباً يخاف ^b منه الا اغلقه ^c فقال
جريرو لو كنت ثم لقتلوك لقد ذكروا انك من قتل عثمان رضه
^d فقال الاشتتر لو اتيتهم والله يا جريرو لم يعينني جوابهم ولحملت
معاوية على خطة اعجله فيها عن الفكر ولو اطاعني فيك ^e امير
المؤمنين لحبسك ^e واشباهك في محبس لا يخرجون منه حتى
تستقيم هذه الامور، فخرج جريرو بن عبد الله الى قرقيسية
وكتب الى معاوية فكتب اليه يأمره بالقدوم عليه وخرج امير
¹⁰ المؤمنين فعمسك بالنخيلة وقدم عليه عبد الله بن عباس ^f بمن
نهض معه من اهل البصرة ٥

خروج علي بن ابي طالب الى صفين

حدثني عبد الله بن احمد المروزي قال حدثني ابي عن سليمان
عن عبد الله عن ^g معاوية بن عبد الرحمن عن ابي بكر
¹⁵ الهذلي ان علياً لما استخلف عبد الله بن عباس ^h على
البصرة سار منها الى الكوفة فنهياً فيها ⁱ الى صفين فاستشار الناس
في ذلك فاستشار عليه قوم ان يبعث الجنود ويقيم وشار آخرون
بالمسير فأبى الا المباشرة فجهز الناس فبلغ ذلك معاوية فدعا

a) Cod. نرجوا c. p. rec., IA et deinde Now. tacet; Mas. IV, 340 ut recensui. b) Cod. خاف. c) Cod. غلقه. d) Cod. منك, IA om.; Mas. ut rec. e) Manus recentior male correxit in لحبستك. f) IA et Now. c. art. g) Cod. منها. h) Cod. add. عنه. رضى الله عنه. i) Cod. رضى الله عنه.

عمرو بن العاص فاستنشارة فقال أما ان بلغك أنه يسير فسر
بنفسك ولا تغب عنه برأيك ومكيدتك قال أما اذا يابا عبد الله
فجبه الناس فجاء عمرو فحصى الناس وضعف عليا واصحابه وقال
ان اهل العراق قد فرقوا جمعهم واوهنوا شوكتهم وقلوا *a* حد
ثم ان اهل البصرة مخالفون لعلي قد وترهم وقتلهم وقد تفتانت
صناديدهم وصناديد اهل الكوفة يوم الجمل وأما سار في شزيمة
قليلة منهم من قد قتل خليفنكم فالله الله في حقكم ان تضيعوه
وفي دمكم ان تبطلوه *b* وكتب في اجناد اهل الشام وعقد لواء
لعمره فعقد لوردان غلامه فيمن عقد ولائيه *d* عبد الله ومحمد
وعقد علي غلامه قنبر ثم قال عمرو
10 هَلْ يُغْنِيَنَّ وَرْدَانُ عَمَّى *e* قَنْبَرًا وَتُغْنِيَنَّ *f* السَّكُونُ عَمَّى خَيْرًا
اذا الكُماة لبسوا السَنَوْرًا

فبلغ ذلك عليا فقال

لَا ضُجْحَ * الْعَاصِيَّ ابْنَ الْعَاصِي *g* سَبْعِينَ أَلْفًا عَاقِدَى النَّوَاصِي
مُجْتَبِينَ الْحَيْلَ بِالْقِلَاصِ مُسْتَحْقِبِينَ خَلَفَ الدِّلاصِ *h*
15 فلما سمع ذلك معاوية قال ما ارى ابن ابي طالب الا قد
وفي لك فجاء معاوية يتأنى في مسيره وكتب الى كل من كان

a) Sec. IA et Now.; cod. وقطعوا. *b*) IA et Now. تَطْلُو; mox

وكتب معاوية. edd. Aegg. et Now. وكتب معاوية اهل. IA Tornb. Addidi teschdid. *c*) Supplevi sec. IA et Now. *d*) Cod.

et Now. ولائيه. *e*) Sec. IA; cod. عبدى, Now. tacet. *f*) Cod.

العاص وابن العاص. *g*) Cod. او تغنى IA c. p. recent., ويغنى

h) IA وقد; mox cod. وفا.

يرى *a* أنه يخاف علياً أو طعن عليه ومن اعظم دم عثمان واستغوا *b* اليه فلما رأى ذلك الوليد بعث اليه يقول

أَلَا أْبَلِّغُ مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ فَأَنَّكَ مِنْ أَخِي ثِقَّةٌ مُلِيمٌ
قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسِّدِّ الْمَعْنَى تُهْدِرُ فِي دِمَشْقَ فَمَا تَرِيمُ
وَأَنَّكَ وَالْكِتَابَ إِلَى عَلِيٍّ كِدَابِغَةٌ *c* وَقَدْ حَلِمَ الْأَدِيمُ
يُمَتِّعُكَ الْأَمَارَةَ كُلُّ رَكْبٍ لِانْقِصَاصِ *d* الْعِرَاقِ بِهَا رَسِيمُ
وَلَيْسَ اخْوَالُ النَّزَاتِ *e* مِنْ تَوَالِي *f* وَلَكِنْ طَالِبُ النَّزَةِ *g* الْغُشُومُ
وَلَوْ كُنْتُ الْقَنِيذِلَ وَكَانَ حَيًّا لَجَرَدْتُ لَا أَلْفٌ وَلَا سُمُومٌ *h*
وَلَا نَكْدٌ عَنِ الْأَوْتَارِ حَتَّى يُبَيِّئَ *i* بِهَا وَلَا *بَرْمٌ جَثُومٌ *k*
وَقَوْمُكَ بِالْمَدِينَةِ قَدْ أُبِيرُوا فَهُمْ صَرَعَى كَانَهُمُ الْهَشِيمُ *l*

وقال غير أبي بكر فدعا معاوية شداد بن قيس كاتبه وقال *l* ابغى طوماراً *m* فأثاه بطومار فأخذ القلم فكتب فقال لا تعجل اكُتِبْ ومُستَجِبٌ مما يرى من أئاننا ولو زبنته الحرب لم يترمم *n* ثم قال أطو الطومار فأرسل به إلى الوليد فلما فتحه لم يجد فيه غير هذا البيت *o* قال أبو بكر الهذلي وكتب رجل من أهل العراق حيث سار علي بن أبي طالب إلى معاوية بيتين

a) Cod. يرفى. *b*) Cod. واستغوا. *c*) Cf. Freytag, *Ar. Prov.* II, p. 346. *d*) Cod. لبعض. *e*) Cod. التراث, *f*) IA تولي. *g*) Cod. النزاة, *h*) IA النزهة. *i*) Cod. يبيى, *j*) IA Tornb. يبيى, *k*) Cod. حوم. *l*) Addidi. *m*) Cod. s. 1, sicut p. 346, 11 et ann. *h*. *n*) Aus ibn Hājar ed. Geyer XLIII, 21. *o*) Cod. يجب. *c. p. rec.*; IA tacet.

أَبْلَغُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَخَا الْعِرَاقِ إِذَا أَتَيْنَا ^a
 أَنَّ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهَا عُنْفُ السَّيْلِ فَهَيْتَ هَيْتًا

عاد الحديث الى حديث عَوَانة

فبعث عليّ زياد بن النضر الحارثي طليعة في ثمانية آلاف وبعث
 معه شريح بن هانئ في ^b اربعة آلاف وخرج عليّ من النخيلة ⁵
 من معه فلما دخل المدائن شاخت معه من فيها من المقاتلة
 وولّى ^c علي المدائن سعد بن مسعود الثقفي عم المختار بن ابي
 عبيد، ووجه عليّ من المدائن معقل بن قيس في ثلاثة آلاف
 وأمره ان يأخذ علي الموصل حتى يوافيه ^٥

ما امر به عليّ بن ابي طالب من عمل الجسر على الفرات ^{١٠}
 فلما انتهى عليّ الى الرقة قال فيما حدثت عن هشام بن
 محمد عن ابي مخنف قال حدثني الحجاج بن علي عن عبد
 الله بن عمار بن عبد يغوث البارقى لأهل الرقة أجسروا لي ^e
 جسراً حتى اعبى من هذا المكان الى الشام فأبوا وقد كانوا
 ضموا اليهم السفن فنهض من عندهم ليعبر من جسر منبج ^{١٥}
 وخلف عليهم الأشتر وذهب ليمضى بالناس كيما يعبر بهم على
 جسر منبج فناداهم الأشتر فقال يا اهل هذا الحصن الالف انى
 أقسم لكم بالله عز وجل لئن ^g مضى امير المؤمنين ولم تاجسروا
 له عند مدينتكم جسراً حتى يعبر لأجردن فيكم السيف ثم

a) Cod. اتيننا. b) IA om., edd. Aegg. praecedens معه
 in mutaverunt; Now. om. معه et habet. c) Cod. ولا.

d) Cod. praemittit جعفر. e) Cod. الى. f) Cod. الى.

g) Cod. لان.

لَأَقْتُلَنَّ الرِّجَالَ وَلَا أُخْرِبَنَّ * الْأَرْضَ وَلَا أَخْذَنَّ ^a الْأَمْوَالَ قَالَ فَلَقِيَ بَعْضَهُمْ ^b
بَعْضًا فَقَالُوا أَلَيْسَ الْأَشْتَرُ يَفِي بِمَا حَلَفَ عَلَيْهِ أَوْ يَأْتِي بِشَرٍّ مِنْهُ قَالُوا
نَعَمْ فَبِعَثْوَةِ اللَّهِ إِنَّا نَاصِبُونَ لَكُمْ جَسْرًا فَأَقْبَلُوا وَجَاءَ عَلَى فَنَصَبُوا لَهُ
الْجَسَرَ فَعَبَرَ عَلَيْهِ بِالْإِثْقَالِ وَالرِّجَالِ ثُمَّ أَمَرَ عَلَى الْأَشْتَرَ فَوَقَفَ فِي
٥ ثَلَاثَةِ آلَافٍ فَارْسَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ إِلَّا عَبْرَ ثُمَّ أَنَّهُ
عَبَرَ آخِرَ النَّاسِ رَجُلًا ^d، قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ وَحَدَّثَنِي الْحَجَّاجُ
ابْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ بْنِ عَبْدِ يَغُوثٍ أَنَّ الْخَيْلَ
حِينَ عَبَرَتْ زَحَمَ بَعْضُهَا بَعْضًا فَسَقَطَتْ فَلَنَسُوهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَبِي الْحُصَيْنِ الْأَزْدِيُّ فَنَزَلَ فَأَخَذَهَا ثُمَّ رَكِبَ وَسَقَطَتْ ^e فَلَنَسُوهُ
١٠ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ الْأَزْدِيُّ ^f فَنَزَلَ فَأَخَذَهَا ثُمَّ رَكِبَ وَقَالَ
لصاحبه

* فَإِنْ يَكُ ^g ظَنُّ الرَّاجِي الطَّيِّرَ ^h صَادِقًا

كَمَا زَعَمُوا أَقْتُلُ وَشَيْكًا وَتُقْتَلُ ⁱ

فَقَالَ لَهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي ^k الْحُصَيْنِ مَا شَيْءٌ أَوْتَاهُ أَحَبُّ إِلَيَّ
١٥ مِمَّا ذَكَرْتَ فَقَتَلَا جَمِيعًا يَوْمَ صَفَيْنَ، قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ فَحَدَّثَنِي
خَالِدُ بْنُ قَطَنِ الْحَارِثِيُّ أَنَّ عَلِيًّا لَمَّا قَطَعَ الْفُرَاتَ دَنَا زِيَادُ بْنُ
النَّضَرِ وَشُرَيْحَ بْنَ هَازِمٍ فَسَرَحَهُمَا أَمَامَهُ نَحْوَ مَعَاوِيَةَ عَلَى حَالِهِمَا
الَّتِي كَانَا خَرَجَا عَلَيْهَا مِنَ الْكُوفَةِ قَالَ وَقَدْ كَانَا حَيْثُ سَرَحَهُمَا

a) Inserui sec. Makrizî (*Mokaffâ* cod. Leid. 1366a f. 25v), qui

habet *om. ولا أخربن الأرض*; IA et Now. *verba الأرض ولا أخربن أموالكم*.

b) Cod. bis ponit. c) Cod. *دسر*, quod man. recent. in *يسيرًا* emendare conata est; IA et Now. *بأكثر*. d) Makr. *om.*; IA et Nov. *tacent*.

e) Cod. *وتسقط*. Verbum *قلنسوة* supplavi ex IA.

f) Sec. IA; cod. *الأرضي*. g) Cod. *ان يكن*. h) Cod. *add.*

i) IA *ويقتل*. k) Cod. *om.*

من الكوفة اخذا على شاطئ الفرات من قِبَل البرّ ما يلي الكوفة
حتى بلغا عاتّ فبلغهما اخذ عليّ على طريق الجزيرة وبلغهما
انّ معاوية قد اقبل من دِمَشَق في جنود اهل الشام لاستقبال
عليّ فقللا لا *a* والله ما هذا لنا برأى ان *e* نسير وبيننا وبين
المسلمين وامير المؤمنين هذا البحر وما لنا خير في *e* ان نلقى ⁵
جنود اهل الشام بقلّة من *f* معنا منقطعين من العدّد والمدد
فذهبوا ليعبروا من عاتّ فنعم اهل عاتّ وحبسوا عنهم السفن
فاقبلوا راجعين حتى عبروا من هيت ثم لحقوا عليّا بقريّة دون
قرقيسياء وقد ارادوا اعدّ عاتّ فمحصنوا وفروا ولما لحقت المقدمة
عليّا قال مقدّمى تأتيني من ورائي فتقدّم اليه زياد بن النضر ¹⁰
الحارثي وشريح بن هانئ فاخبراه بالذي رأيا حين بلغهما من
الامر ما بلغهما فقال سدّتما ثم مضى عليّ فلمّا عبر الفرات
قدّمهما أمامه نحو معاوية فلمّا انتهيا الى سور الروم لقيهما ابو
الأعور السلمي عمرو بن سفيان في جند من اهل الشام فارسلا
الى عليّ انّا قد لقينا ابا الأعور السلمي في جند من اهل ¹⁵
الشام وقد دعونا فلم يجبنا منهم احد فمرنا بأمرك فارسل
عليّ الى الاشر فقال يا مالك انّ زياداً وشريحاً ارسلنا اليّ يعلماني
انهما لقيبا ابا الأعور السلمي في جمع من اهل الشام وانبأني *h*
الرسول انه تركهم متوافقين فالنجاء الى اصحابك النجاء فاذا قدمت
عليهم فأنت عليهم واياك ان تبدأ القوم بقتال الا ان يبدؤوك ²⁰

a) Sec. IA; cod. et Now. om. *b*) Cod. ذا. *c*) IA et Now. om. *d*) Cod. s. و. *e*) Sec. IA; cod. من, Now. om. *f*) Cod. bis ponit. *g*) Cod. شدتما. *h*) Cod. وانبأني.

حتى تلقاهم فتدعوهم وتسمع *a* * ولا يجبرمك شنائهم *b* على قتالهم قبل دعائهم والاعذار اليهم مرة بعد مرة وأجعل على ميمنتك زياداً وعلى ميسرتك شريحاً وقف من *c* اصحابك وسطاً ولا تدن منهم دنو من يريد ان ينشب للحرب ولا تباعد منهم بعد من يهاب البأس *d* حتى أقدم عليك فاتى حثيث السيرة في اترك ان شاء الله *e* قال وكان الرسول الحارث بن جهمان الجعفي فكتب علي الى زياد وشريح اما بعد فاتى قد امرت عليكما مالكا فليصبر له وأطيعا فانه من لا يخاف رقه *f* ولا سقاطه ولا بطئه عما الاسراع اليه احزم ولا *g* الاسراع الى ما البطاء عنه ¹⁰ امثل وقد امرته بمثل الذي كنت امرتكما به *h* ألا يبدأ القوم حتى يلقيهم فيدعوهم ويعذر اليهم *i* وخرج الاشتهر حتى قدم على القوم فاتبع ما امره علي وكف عن القتال فلم يزالوا متواقفين حتى اذا كان عند المساء حمل عليهم ابو الأعور السلمى فثبتوا له واضطربوا ساعة ثم ان اهل الشام انصرفوا ثم خرج اليهم من ¹⁵ الغد هاشم بن عتبة الزهري في خيل ورجال حسن عددها وعدتها وخرج اليه ابو الأعور فاقتتلوا يومهم ذلك تحمل الخيل على الخيل والرجال على الرجال وصبر القوم بعضهم لبعض ثم انصرفوا وحمل عليهم الاشتهر فقتل عبد الله بن المنذر التنبوخي قتله

a) IA et Now. add. منهم. b) Cf. Kor. 5 vs. 3 et 11.

c) quod in cod. olim legebatur. nunc a man. recent. in بين mutatum est; Makr. quoque بمن; IA et Now. tacent. d) Sec. IA et Makr.; Now. et cod. c. p. rec. الناس. e) IA المسير, sed Now. c. cod. facit. f) Cod. رقه, cf. Kor. 72 vs. 6 et 13; mox Makr. سقاطه. g) Addidi لا. h) Inserui e Makr. i) Cod. واصطرموا.

يومئذ طَبَّيَّان ^a بن عُمارة التميمي وما هو إلا فتى حَدَّثَ وَإِنْ
 كان التنوخي لَقَارِسَ اهل الشام وَأَخَذَ الاشتر يقول وَجَحَمَ أَرُونِي
 ابا الأعور ثَرَّ أَنَّ ابا الاعور دعا الناس فرجعوا نحوه فوقف من
 وراء المكان الذي كان فيه أول مرة وجاء الاشتر حتى صف
 أصحابه في المكان الذي كان فيه ابو الاعور فقال الاشتر لِسِنان ^e
 ابن مالك التَّخَعَّى أَنْطَلِقْ اِلَى ابْنِ الاعور فَأَدْعُهُ اِلَى الْمُبَارَزة فقال
 اِلَى مُبَارَزَتِي اَوْ مُبَارَزَتِكَ فقال له الاشتر لو امرُتُكَ بمبارزته فعلت
 قال نعم والله لو امرتني ان أعترض صفهم بسيفي ما رجعتُ
 ابداً حتى اضرب بسيفي في صفهم قال له الاشتر يَا بَنَ أَخِي
 اِطْلُ الله بَقَاكَ قَدْ وَالله اَزِدْتُ رَغْبَةً فَبِكَ لَا امْرُتُكَ بِمُبَارَزَتِهِ ^b ¹⁰
 اِنَّمَا امْرُتُكَ اِنْ ^c تَدْعُوهُ اِلَى مُبَارَزَتِي أَنَّهُ لَا يَبْرُزُ اِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ
 شَأْنِهِ إِلَّا لِدَوَى الْأَسْنَانِ وَالْكَفَاءَةِ ^d وَالشَّرَفِ وَاِنَّتَ لِرَبِّكَ الْحَمْدُ
 مِنْ اهل الكفاءة والشرف غير أنك فتى حَدَّثَ السِّنِّ فليس
 بِمُبَارَزِ الْاِحْدَاثِ وَلَكِنْ اَدْعُهُ اِلَى مُبَارَزَتِي فَأَتَاهُ فَنَادَى آمِنُونِي فَأَنَّى
 رَسُولُ فَأَوْمِنَ فَجَاءَ حَتَّى اَنْتَهَى اِلَى ابْنِ الْأَعْوَرِ، قَالَ أَبُو مِخْنَفٍ ¹⁵
 فَحَدَّثَنِي النَّضْرُ بْنُ صَالِحٍ أَبُو زُهَيْرٍ الْعَبْسِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي سِنَانٌ قَالَ
 فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقُلْتُ أَنَّ الْاَشْتَرَ يَدْعُوكَ اِلَى مُبَارَزَتِهِ قَالَ فَسَكَتَ
 عَنِّي طَوِيلًا ثَرَّ قَالَ أَنَّ خِيفَةَ الْاَشْتَرِ وَسُوءَ رَأْيِهِ هُوَ حِمْلُهُ عَلَى اِجْلَاءِ
 عُمَالِ ابْنِ عَقَّانِ رَضَهُ مِنَ الْعِرَاقِ وَاَنْتَرَاثِهِ ^e عَلَيْهِ يَقْبَحُ ^f مُحَاسِنُهُ
 وَمِنْ خِيفَةِ الْاَشْتَرِ وَسُوءَ رَأْيِهِ أَنَّ سَارَ اِلَى ابْنِ عَقَّانِ رَضَهُ فِي دَارِهِ ²⁰

a) Cod. طيمان. b) Cod. s. ب. c) Addidi. d) Cod.
 hic et mox s. hemza, Mak. الاكفاء. e) Cod. وابترأيه. f) Cod.
 o. p. rec.

في موضع سهل أفيح قد اختاره قبل قدومنا الى جانب شريعة
 في الفرات ليس في ذلك الصقع شريعة غيرها وجعلها في حيزه
 وبعث عليها ابا الاعور يمنعها ويحميها فارتفعنا على الفرات رجاء
 ان نجِدَ شريعة غيرها نستغنى بها عن شريعتهم فلم نجدها
 فأتينا عليّاً^a فاخبرناه بغطش الناس وأتانا لا نجد غير شريعة⁵
 القوم * قال فقاتلوه عليها^b فجاءه الأشعث^c بن قيس الكندي
 فقال انا اسير اليهم فقال له على فسر اليهم فصار وسرنا معه حتى
 اذا دنوا من الماء * ثاروا في^d وجوهنا ينضحوننا بالنبل ورشقناهم
 والله بالنبل ساعة ثم اطعنا والله بالرمح طويلاً ثم صرنا آخر ذلك
 نحن والقوم الى السيوف فاجتلدنا بها ساعة ثم ان القوم اتاهم¹⁰
 يزيد بن أسد النجلى ممداً في الخيل والرجال فاقبلوا نحونا
 فقلبت في نفسي فأمير المؤمنين لا يبعث اليينا بمن^e يغنى
 عنا هؤلاء فذهبت فالتفت فاذا عدة انقوم او اكثر قد سرحهم
 اليينا ليغنوا عنا يزيد بن أسد واصحابه^f عليهم شئت بن ربيعي
 الرياحي فوالله ما ازداد القتل الا شدة وخرج اليينا عمرو بن¹⁵
 العاص من عسكر معاوية في جند كثير فأخذ يمد ابا الاعور
 ويزيد بن أسد وخرج الاشر من قبل على في جمع عظيم فلما
 رأى الاشر عمرو بن العاص يمد ابا الاعور ويزيد بن اسد امد
 الاشعث بن قيس وشئت بن ربيعي فاشتد قتالنا وقتالهم فما
 انسى^g قول عبد الله بن عوف بن الأحمر الأزدي

a) Cod. على. b) Sec. IA ٣٣٥, 7; cod. عنها.

c) Cod. ثمي. d) Cod. ولقى. e) Cod. ثمي. f) Cod. واصحابهم.

g) Cod. اسما.

خَلَوْا لَنَا مَاءَ الْفُرَاتِ الْجَارِي ^a أَوْ أَتَبْتُوا * لِجَاحِقِلَ جَرَّارِ
لَكَلِّ قَرْمٍ ^b مُسْتَنْبِتٍ شَارَى ^c مُطَاعِي بِرْمَاحِهِ كَرَارِ
صَرَّابٍ ^d هَامَاتِ الْعَدْنَى ^e مِقْوَارٍ،

قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ آلِ خُلَاجَةَ بْنِ ^d التَّمِيمِيِّ أَنَّ
^e طَبَّيَّانَ بْنَ عُمَارَةَ جَعَلَ يَوْمُئِذٍ يُقَاتِلُ وَهُوَ يَقُولُ
هَلْ لَكَ يَا طَبَّيَّانُ مِنْ بَقَاءٍ ^f فِي سَاكِنِ الْأَرْضِ بِغَيْرِ مَاءٍ
لَا وَاللَّهِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ فَاضْطَرَبَ وَجْهُهُ الْعُذْرُ الْأَعْدَاءُ
بِالسَّيْفِ عِنْدَ حَمْسِ الْوِغَاءِ حَتَّى يُجَيِّبُوكَ ^g إِلَى الشَّوَاءِ ^h
قَالَ طَبَّيَّانُ فَضَرْبِنَا وَاللَّهِ حَتَّى خَلَوْنَا وَأَيَّاهُ، قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ
ⁱ وَحَدَّثَنِي ابْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْنَفٍ
قَالَ كُنْتُ مَعَ ابْنِ مَخْنَفٍ بْنِ سُلَيْمٍ ^k يَوْمَئِذٍ وَأَنَا ابْنُ سَبْعِ
عَشْرَةَ ^l سَنَةً وَلَسْتُ فِي عَطَاءٍ فَلَمَّا مَنَعَ النَّاسُ الْمَاءَ قَالَ لِي أَبِي
لَا تَبْرَحَنَّ الرَّحْلَ ^m فَلَمَّا رَأَيْتُ الْمُسْلِمِينَ يَذْهَبُونَ نَحْوَ الْمَاءِ لَمْ
أَصْبِرْ فَأَخَذْتُ سَيْفِي وَخَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ فَقَاتَلْتُ قَالَ وَإِذَا أَنَا
ⁿ بِغُلَامٍ مُلُوكٍ لِبَعْضِ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَمَعَهُ قَرِيبَةٌ فَلَمَّا رَأَى أَهْلَ الشَّامِ
قَدْ أَفْرَجُوا عَنِ الشَّرِيعَةِ اشْتَدَّ حَتَّى مَلَأَ قَرِيبَتَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ وَيُشَدُّ
عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَيَضْرِبُهُ فَيَصْرَعُهُ وَسَقَطَتِ الْقَرِيبَةُ مِنْهُ

a) Cod. الجاحقيل حرار. b) Sec. IA; cod. قوم et جاري.

c) Sec. IA; cod. الهدى et صرار. d) Nomen patris excidit; an forte الصلت ut supra p. ٣٣١٤, 14. e) Cod. hic et infra

طبيبان. f) Cod. دعا. g) Cod. s. p. h) In margine

i) Cod. في نسخة أخرى حتى يجيبوك إلى السفاء [an الشفاء?]

k) Cod. سليمان, cf. Ibn Doraïd ٢٨٩. l) Cod. عشر.

m) Cod. الرجل.

قَالَ وَأَشَدَّ عَلَى الشَّامِيِّ فَضْرِبُهُ فَاصْرَعَهُ وَاشْتَدَّ اصْحَابُهُ فَاسْتَنْقَذُوهُ
 فَسَمِعْنَاهُمْ وَهُمْ يَقُولُونَ لَا نَأْمَنُ عَلَيْكَ وَرَجَعْتُ إِلَى الْمَمْلُوكِ فَاحْتَمَلْتُهُ
 فَإِذَا هُوَ يَكَلِّمُنِي وَبِهِ جُرْحٌ رَغِيبٌ فَإِذَا كَانَ اسْرِعَ مِنْ *a* أَنْ جَاءَهُ
 مَوْلَاهُ فَذَهَبَ بِهِ وَاخَذَتْ قَرِيبَتُهُ وَهِيَ مَلُوءَةٌ وَأَتَى بِهَا إِلَى مَخْنَفَةٍ
 فَقَالَ مِنْ أَيْنَ جِئْتَ بِهَا فَقُلْتُ اشْتَرَيْتُهَا وَكَرِهْتُ أَنْ أَخْبِرَهُ الْخَبِيرَ
 فَيَجِدَ عَلَيَّ فَقَالَ أَسَفَ الْقَوْمِ فَسَقَيْنَهُمْ ثُمَّ شَرِبَ آخِرَهُمْ وَنَارَعَتْنِي
 نَفْسِي وَاللَّهِ إِلَى الْقَتَالِ فَأَنْطَلَفُ فَأَتَقَدَّمُ فَيَمِينُ يِقَاتِلُ فَقَاتَلْنَاهُمْ
 سَاعَةً ثُمَّ أَشْهَدُ أَنَّهُمْ خَلَّوْا لَنَا عَنِ الْمَاءِ فَإِذَا امْسِينَا حَتَّى رَأَيْنَا
 سُقَاتِنَا وَسُقَاتَهُمْ يَزِدُّهُمْ عَلَى الشَّرِيعَةِ وَمَا يُؤَدِّي أَنْسَانُ أَنْسَانًا
 فَأَقْبَلْتُ رَاجِعًا فَإِذَا أَنَا بِمَوْلَى صَاحِبِ الْقَرْيَةِ فَقُلْتُ هَذِهِ قَرِيبَتُكَ ¹⁰
 عِنْدَنَا فَأَرْسَلْتُ مَنْ يَأْخُذُهَا أَوْ أَعْلِمُنِي مَكَانَكَ حَتَّى أِبْعَثَ بِهَا
 إِلَيْكَ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ عِنْدَنَا مَا نَكْتَفِي بِهِ فَانْصَرَفْتُ وَذَهَبَ فَلَمَّا
 كَانَ مِنَ الْغَدِ مَرَّ عَلَى أَبِي فَوَقَفَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَرَأَى إِلَى جَنْبَتِهِ ^c
 فَقَالَ مَا هَذَا الْفَتَى مِنْكَ قَالَ ابْنِي قَالَ أَرَاهُ اللَّهُ فِيهِ السَّرُورُ انْقُذْ
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ امْسِ غَلَامِي بِهِ مِنَ الْقَتْلِ حَدَّثَنِي شَبَابٌ لَحَّى أَنَّهُ ¹⁵
 كَانَ امْسِ اشْجَعَ النَّاسِ فَنَظَرَ إِلَى أَبِي نَظْرَةً عَرَفْتُ مِنْهَا *a* فِي
 وَجْهِهِ الْغَضَبُ فَسَكَتَ حَتَّى إِذَا مَضَى الرَّجُلُ قَالَ هَذَا مَا
 تَقَدَّمْتُ إِلَيْكَ فِيهِ فَحَلَفَنِي أَلَّا أَخْرَجَ إِلَى قِتَالٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَإِذَا شَهِدْتُ
 مِنْ قِتَالِهِمْ إِلَّا ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى كَانَ يَوْمَ *d* مِنْ أَيَّامِهِمْ، قَالَ أَبُو
 مَخْنَفٍ وَحَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ أَبِي اسْحَاقَ السَّبَّيْعِيِّ ^e عَنْ مِهْرَانَ ²⁰
 مَوْلَى يَزِيدَ بْنِ هَانِيٍّ قَالَ وَاللَّهِ أَنَّ مَوْلَا يَزِيدَ بْنِ هَانِيٍّ كَيْفَ قَاتَلَ

a) Addidi. *b*) Cod. مخنف. *c*) Cod. جنبية. *d*) Cod. يوما.

e) Cod. s. p.; cf. Ibn Kot. ٣٣٠.

على الماء وأن القربة لفي يده فلما انكشف اهل الشام انكشافاً
 عن الماء استدرت حتى اسقى وانى فيما بين ذلك لأقاتل
 وأرامى، قال ابو مخنف وحدثني يوسف بن يزيد عن عبد
 الله بن عوف بن الأحمر قال لما قدمنا على معاوية واهل الشام
 بصقين وجدناهم قد نزلوا منزلاً اختاروه مستويًا بسيطاً واسعاً
 اخذوا الشريعة فهي في ايديهم وقد صف ابو الأعور السلمى
 عليهما الخيل والرجال وقد قدم المرامية أمام من معه وصف
 صفًا معهم من الرماح والدرق وعلى رؤوسهم البيض وقد اجمعوا
 على ان يمنعوا الماء ففزعنا الى امير المؤمنين فخبّرناه بذلك فدعا
 10 صَعْصَعَةُ بن صُوحان فقال له أَتَيْتَ معاويةَ وقُلْ له انا سرنا
 مسيرنا هذا اليكم ونحن نكره قتالكم قبل الاعذار اليكم وانك
 قدِمْتَ الينا خيلك ورجالك فقاتلنا قبل ان نقاتلك وبدأنا
 بالقتال ونحن من رأينا الكف عنك حتى ندعوك واحتج عليك b
 وهذه اخرى قد فعلتموها قد حلتم بين الناس وبين الماء
 15 والناس غير منتهين او يشربوا فأبعث الى اصحابك فليخلوا بين
 الناس وبين الماء ويكفوا حتى ننظر فيما بيننا وبينكم وفيما
 قدمنا له وقدمتم له وان كان اعجب اليك ان نترك ما جئنا له
 ونترك الناس يقتتلون على الماء حتى يكون الغالب هو الشارب
 فعلنا فقال معاوية لاصحابه ما ترون فقال الوليد بن عتبة أمتعهم
 20 الماء كما منعوه عثمان بن عفان رضى حصروه اربعين صباحاً

a) Cod. ات. b) IA Tornb. علينا, edd. Aegg. et Now.

c. cod. faciunt. c) Cod. وتترك; IA habet ونقتتل; Dīnaw.

ونذر 14, 14.

يمنعونه بَرَّ الماء ولين الطعام آفتلهم عطشًا قتلهم الله عطشًا فقال
له عمرو بن العاص خَلَّ بينهم وبين الماء فإن القوم لن يعطشوا
وأنت رَيَّان ولكن بغير الماء فأنظر ما *a* بينك وبينهم *b* فاعاد الوليد
ابن عُقبة مقالته وقال عبد الله بن ابي سَرْح آمنعهم الماء الى
الليل فأنهم ان لم يقدرُوا عليه *c* رجعوا ولو قد رجعوا كان *5*
رجوعهم فلا آمنعهم الماء منعهم الله *d* يوم القيامة فقال صَعَصَعَة انما
يمنعه الله عز وجل يوم القيامة الكفرة الفسقة وشربة الخمر
*صَرْبِك وَصَرْبَه هذا الفاسف يعنى الوليد بن عُقبة قال فتواتبوا
اليه يشتمونه وينتهدون *e* فقال معاوية كُفُوا عن الرجل فأنه
رسل، قَالَ ابو مَخْنَف وحدثني يوسف بن يزيد عن عبد *10*
الله بن عَوْف بن الْأَحْمَر ان صَعَصَعَة رجع اليها فحدثنا عما قال
لمعاوية وما كان منه وما رَدَّ فقلنا فما رَدَّ عليك فقال لما اردت
الانصراف من عنده قلت ما تَرَدَّ على قال معاوية سيأتاكم *g*
رأى فوالله ما راعنا الا تَسْرِيْتُهُ *h* للخيَل الى ابي الأعور ليكفاهم
عن الماء قَالَ فَأَبْرَزْنَا عَلَى الْيَوْمِ فَأَرْمَيْنَا ثُمَّ أَطْعَمْنَا ثُمَّ اضْطَرَبْنَا *15*
بِالسَّيْفِ فَنَصَرْنَا عَلَيْهِمْ فَصَارَ الْمَاءُ فِي أَيْدِينَا فَقُلْنَا لَا وَاللَّهِ لَا
نَسْقِيهِمْوهُ فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا عَلَى أَنَّ خَذُوا مِنَ الْمَاءِ حَاجَتَكُمْ وَأَرْجَعُوا
إِلَى عَسْكَرِكُمْ وَخَلَّوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ نَصَرَكَم عَلَيْهِمْ
بِظُلْمِهِمْ وَبَغْيِهِمْ ٥

a) IA فيما. *b*) IA وبين الله, sed Now. ut recensui.
c) Inserui ex IA et Now. *d*) IA¹ edd. Aegg. addunt آيَاهُ,
quod apud Now. quoque deest. *e*) IA, quem secutus est
Now., male interpretatus لعنك الله ولعن. *f*) Cod. ويتمدون. *g*) Cod.
ساتيكم. *h*) Cod. سريته; IA legisse videtur.
i) IA om., sed in Now. legitur.

نُداء عليّ معاوية الى الطاعة والجماعة

قَالَ ابُو مِخْنَفٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ ابِي حُرَّةٍ «الْكَهْنَفِيُّ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ هَذَا يَوْمَ نُصِرْتُمْ فِيهِ بِالنَّحْمِيَّةِ، وَجَاءَ النَّاسُ حَتَّى انْتَوَوْا عَسْكَرَهُمْ فَكَثَّ عَلَى يَوْمَيْنِ لَا يُرْسَلُ إِلَى مَعَاوِيَةَ أَحَدًا وَلَا يُرْسَلُ إِلَيْهِ مَعَاوِيَةُ ثُمَّ إِنَّ عَلِيًّا دَعَا بِشِيرَ بْنَ عَمْرِو بْنِ مَخْصَنٍ الْإِنصَارِيَّ وَسَعِيدَ بْنَ قَيْسِ الْهَمْدَانِيَّ وَشَبَّثَ بْنَ رَبِيعَةَ التَّمِيمِيَّ فَقَالَ أَتْتَوَاهُ هَذَا الرَّجُلُ فَادْعُوهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى الطَّاعَةِ وَالْجَمَاعَةِ فَقَالَ لَهُ شَبَّثُ بْنُ رَبِيعَةَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَلَا تُطْمَعُهُ فِي سُلْطَانِ تَوَلَّيْتَهُ إِيَّاهُ وَمَنْزِلَتُهُ يَكُونُ^d لَهُ بِهَا أَثَرٌ عِنْدَكَ إِنْ هُوَ بَايَعَكَ فَقَالَ عَلِيٌّ^{١٠} أَتَنْوَهُ فَأَلْفَوْهُ وَاحْتَجَّجُوا عَلَيْهِ وَأَنْظَرُوا مَا رَأَيْهِ وَهَذَا فِي أَوَّلِ ذِي الْحِجَّةِ فَاتَّوَهُ وَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَحَمِدَ اللَّهُ وَاتَّيَّ عَلَيْهِ ابُو عُمَرَ بِشِيرِ ابْنِ عَمْرِو وَقَالَ يَا مَعَاوِيَةُ إِنَّ الدُّنْيَا عِنْدَكَ زَائِلَةٌ وَأَنْتَ رَاجِعٌ إِلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ^e اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مُحَاسِبُكَ بِعَمَلِكَ وَجَارِيكَ^f * بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ^g وَأَنْتَى أَنْشَدَكَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ تَفَرَّقَ جَمَاعَةٌ^{١٥} هَذِهِ الْأُمَّةُ وَإِنْ تَسْفَكَ دِمَاءُهَا بَيْنَهَا، فَقَطَعَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ وَقَالَ هَلَّا^h أَوْصَيْتَ بِذَلِكَ صَاحِبَكَ فَقَالَ ابُو عُمَرَ أَنَّ صَاحِبِي لَيْسَ مِثْلَكَ أَنَّ صَاحِبِي أَحَقُّ بِالْبَرِّيَّةِ كَلِّهَا بِهَذَا الْأَمْرِ فِي الْفَضْلِ وَالِدِينِ وَالسَّابِقَةِ فِي الْإِسْلَامِ وَالْقَرَابَةِ مِنَ الرَّسُولِ صَلَّعَ قُلَّ فَيَقُولُ مَاذَا قَالَ يَا مُرْكُⁱ بِنْتَقِرِي اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَاجَابَةَ ابْنِ عَمِّكَ إِلَى مَا

a) Cod. حرّ. b) Cod. اتو. c) Cod. اتوا et infra. اتوه.

d) IA تكون، Now. يكون. e) Cod. primo، nunc additis punctis recent. فان. Now. quoque c. ف. f) IA et Now. مجازيك.

g) Kor. 22 vs. 10. h) Sec. IA et Now.; cod. مهلا.

i) Cod. امرك; IA et Now. ut rec.

يدعوك اليه من الحَقِّ فأنه اسلمُ لك في دنياك وخيرُ لك في عاقبة امرِك قال معاوية ونُظِّلَ a دم عثمان رضه لا والله لا افعل ذلك ابداً فذهب سعيد بن قيس يتكلم فبادره شَبِثُ بن رِبْعَى فنكلم فحمد الله واثنى عليه وقال يا معاوية انى قد فهمت ما رددت على ابنِ مَحْصَن انه والله لا يخفى علينا ما تغزوا b وما تطلب ائلك c لم تجد شيئاً تستغوى به الناس وتستميل به اهواءهم وتستخلص به طاعتهم الا قولك قُتِلَ امامكم مظلوماً فدخن نطلب بدمه فاستجاب له d سَفْهَاءُ طَغَامٌ وقد علمنا ان قد ابطأت عنه بالنصر واحببت له القتل لهذه e المنزلة التي اصبحت تطلب * وُرَبَّ مُتَمَنَّى f امر وطالبه الله g عز وجل يحول 10 دونه بقدرته وربما أوتي المتمنى أمنيته وفوق أمنيته والله ما لك في واحدة منهما خير لئن اخلاأت ما ترجو أنك لَشَرَّ العرب حالاً في ذلك ولئن اصبحت ما تَمَنَّى h لا تُصِيبُهُ حتى تستحق من ربك صَلَاتِي النار فأنف الله يا معاوية ودع ما انت عليه ولا تُنْزاع الامر اهله فحمد الله معاوية واثنى عليه ثم قال 15 امّا بعد فان اول ما عرفت فيه i سَفْهَك وخِصَّة حليمك قطعك على هذا الحسيب الشريف سيد قومه منطقته ثم عُنيت بعد فيما لا علم لك به فقد كذبت ولؤمت k ايها الاعرابي الجلف

a) Cod. s. p. et *teschdid*; IA et Now. ونترك. b) Cod. يتغزوا et mox يطلب. c) Cod. ins. ان. Cum IA et Now. omisi. d) IA et Now. لك. e) Cod. بهذه. f) Cod. ورد فتمنى. g) Cod. والله. h) IA et Now. تتمنأ. i) IA et Now. به. k) Cod. ولأمت.

الجبافي في كل ما ذكرت ووصفت انصرفوا من عندي فانه ليس بيني وبينكم الا السيف، وغضب وخرج القوم وشبث يقبل * افعلينا نهول^a بالسيف افسم بالله * ليعجلن بها^b اليك فأنوا عليا واخبروه بالذي كان من قوله وذلك في ذي الحجة، فأخذ^c على يأمر الرجل ذا الشرف فيخرج معه^e جماعة ويخرج اليه من اصحاب معاوية آخر معه جماعة فيقتتلان في خيلهما ورجالهما ثم ينصرفان واخذوا يكرهون ان يلقوا بجمع اهل العراف اهل الشام لما يتخوفون ان يكون في ذلك من الاستئصال والهلاك فكان على يخرج مرة^d الاشتر ومرة^e حاجر بن عدي الكندي ومرة^f شبث بن ربعي ومرة^g خالد بن المعمر ومرة^h زياد بن النضر الحارثي ومرةⁱ زياد بن خصفة التيمي^j ومرة^k سعيد بن قيس ومرة^l معقل بن قيس الرياحي ومرة^m قيس بن سعد وكان اكثر القوم خروجا اليهم الاشتر، وكان معاوية يخرج اليهم عبد الرحمان ابن خالد المخزومي وابا الأعور السلمي ومرةⁿ حبيب بن مسلمة الفهري ومرة^o ابن^p ذي الكلاع الحميري ومرة^q عبيد الله بن عمر ابن الخطاب ومرة^r شرحبيل بن السمط الكندي ومرة^s حمزة^t بن مالك الهمداني فاقتتلوا من ذي الحجة كلها وربما اقتتلوا في اليوم الواحد مرتين اوله وآخره، قال ابو مخنف حدثني

a) Cod. انهل. IA et Now. b) IA et Now. وا فعلنا بقول.

c) IA (et Now.) hic et mox ومعهم. d) Cod. لنعجلنها.

e) Cod. سعد. f) Cod. بن. g) Cod. s. p., IA التيمي.

h) Cod. حمزة. Now. حمزة; cf. Osd II, ol, Ibn Hadjar I, p. ١١٤ et ١٢٥.

عبد الله بن عامر الفأشسي^a قال حدثني رجل من قومي أن
الْأَشْتَرُ خرج يوماً يقاتل بصقين في رجال من الْفُرَّاءِ ورجال من
فرسان العرب فاشتد قتالهم فخرج علينا رجل والله لَقَدْ ما رايتُ
رجلاً قطُّ هو أطول ولا أعظم منه فدعا إلى المبارزة فلم يخرج
إليه أحد إلا الاشتَرُ فاختلفا ضربتين فصرَّبه الاشتَرُ فقتله وأيم⁵
الله لقد كنا اشفقنا عليه وسألناه ألا يخرج إليه فلما قتله
الاشتَرُ نادى مُنادٍ من أصحابه

يا سَهْمُ سَهْمُ * بن أبي العيزار^e يا خَيْرَ مَنْ نَعَلَهُ^d من زار^e
* وزارة حتى^f من الأزْدِ وقال أقسم بالله لأقتلن قاتلك أو
لَيَقْتُلْنِي فخرج فحمل على الاشتَرِ وعطف عليه الاشتَرُ فصرَّبه فاذا¹⁰
هو بين يدي فرسه وحمل عليه أصحابه فاستنقذوه جريحاً فقال
أبو رَيْفَةَ الْفَهْمِيَّ^g * هذا كان^h نازاً فصادفⁱ أعصاراً واقتتل
الناس ذا الحاجة كلها فلما انقضى ذو الحاجة تداعى^k الناس
إلى أن يكف بعضهم عن بعض المحرم نعل الله أن يجري صلحاً
أو اجتماعاً فكف بعضهم عن بعض¹⁵

وحج بالناس في هذه السنة عبد الله بن العباس بن عبد
المطلب بأمر عليّ آياه بذلك كذلك حدثني أحمد بن ثابت
الرازقي عن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن أبي معشر¹⁵

a) Cod. فأشس بن من همدان ٣٣٩ Moschtabih ; القابسي.

b) Cod. نعلم. d) Makr. بنى العبرار. c) Sec. Makr. ; cod. منادى.

e) Cod. ناز. Makr. ; cf. Ibn Doraid وزارة حتى f) Cod. ناز. Makr. ; cf. ٢٨, ٩; Makr. وجاء رجل. et mox فقال quae haud scio an post hanc glossam vel ejus loco recipienda sint. g) Sec. Makr. ; cod. تداعى. h) Cod. كان هذا. i) Makr. فصادفت. k) Makr. البهمي.

وفى هذه السنة مات قدامة بن مَطْعُون فيما زعم الواقدي ٥

ثم دخلت سنة سبع وثلاثين

ذكر ما * كان فيها *a* من الاحداث وموادعة للحرب

بين على ومعاوية

٥ فكان *b* في اول شهر *c* منها وهو المحرم موادعة للحرب بين *d* على ومعاوية * قد توادعا على ترك الحرب فيه الى انقضائه طمعا في الصلح ، فذكر هشام بن محمد عن ابى مخنف الأزدي قال حدثني سعد ابو المجاهد الطائى عن المحدث *f* بن خليفة الطائى قال لما توادع على ومعاوية يوم صقين اختلف فيما بينهما الرسل رجاء الصلح فبعث على عدى بن حاتم ويزيد ١٠ ابن قيس الأرحبى وشبث بن ربعى وزياك بن خصفة الى معاوية فلما دخلوا حمد الله عدى بن حاتم ثم قال اما بعد فاتنا اتيناك ندعوك الى امر يجمع الله عز وجل به كلمتنا وأمتنا ويحقق *g* به الدماء ويأمن به السبل ويصلح به ذات البين ان ١٥ ابن *h* عمك سيد المسلمين افضلها سابقة واحسنها فى الاسلام اثرا وقد استجمع له الناس وقد ارشدكم الله عز وجل بالذى راوا فلم يبق احد غيرك وغير من معك فانتبه يا معاوية لا يصبك الله واحبابك *i* بيوم مثل يوم الجمل فقال معاوية كأنك

a) Cod. bis ponit. *b*) Cod. praemittit جعفر sequ.

فى addidi. *c*) Cod. add. رمضان, deinde delevit. *d*) Cod.

من. *e*) Cod. مواجا. *f*) Cod. المحلى, cf. supra p. ٣١٧٣,

3. *g*) IA et deinde واصلح, Now. ut recensui. *h*) Cod.

hic et infra s. ١. *i*) Cod. واحبابه.

أَمَّا جِئْتَ مُتَهَدِّدًا لَمْ تَأْتِ مُصْلِحًا قَبِيْهَاتِ يَا عَدِيَّ كَلَّا وَاللَّهِ
 أَتَى لَأَبْنُ حَرْبٍ مَا يُقْعَقَعُ لِيْ بِالْشَّنَانِ ^a أَمَا وَاللَّهِ أَتَكَ لِمَنِ
 الْمُجْلِبِينَ عَلَى ابْنِ عَقَّانِ رَضَهُ وَأَنْتَ لِمَنِ قَتَلْتَهُ وَأَتَى لَأَرْجُو أَنْ
 تَكُونَ ^b مَنْ يَقْتُلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ قَبِيْهَاتِ يَا عَدِيَّ بَنَ حَاتِرٍ
 قَدْ حَلَبْتَ ^c بِالسَّاعِدِ الْأَشَدِّ فَقَالَ لَهُ شَبَبْتُ بَنَ رُبْعَى وَزَيْكُ ^d
 ابْنِ خَصْفَةِ وَتَنَازَعَا جَوَابًا وَاحِدًا أَتَيْنَاكَ فِيمَا يُصْلِحُنَا وَأَيَّاكَ
 فَاقْبَلْتَ تَضْرِبَ لَنَا الْإِمْتَالِ دَعَّ مَا لَا يُنْتَفَعُ بِهِ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ
 وَأَجَبْنَا فِيمَا يَعْمُنَا وَأَيَّاكَ نَفْعُهُ وَتَكَلَّمَ يَزِيدُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ أَتَا
 لَمْ نَأْتِكَ إِلَّا لِنُبَلِّغَكَ مَا بُعِثْنَا بِهِ إِلَيْكَ وَلِنُودِيَ عَنْكَ مَا سَمِعْنَا
 مِنْكَ وَحَسْنًا عَلَى ذَلِكَ لَنْ نَدْعَ ^e أَنْ نَنْصَحَ لَكَ وَإِنْ نَذَكَرَ مَا ^f
 ظَنُّنَا أَنْ لَنَا عَلَيْكَ ^g بِهِ حُجَّةٌ وَأَنْتَ ^h رَاجِعٌ بِهِ إِلَى الْأُنْفَةِ وَالْجَمَاعَةِ
 إِنْ صَاحِبُنَا مَنِ قَدْ عَرَفْتَ وَعَرَفَ الْمُسْلِمُونَ فَضْلَهُ وَلَا أَظُنُّهُ
 يَخْفَى عَلَيْكَ أَنْ أَهْلَ السِّدِّينِ وَالْفَضْلِ لَنْ يَعْدِلُوا بَعْلَى وَلَنْ
 يَمِيلُوا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ فَاتَّقِ اللَّهَ يَا مُعَاوِيَةَ وَلَا تُخَافِ عَلِيًّا فَإِنَّا
 وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا رَجُلًا قَطُّ أَعْمَلَ بِالنِّقْوَى وَلَا أَزْهَدَ فِي الدُّنْيَا وَلَا ⁱ
 أَجْمَعَ لَخِصَالِ الْخَيْرِ كُلِّهَا مِنْهُ فَحَمْدُ اللَّهِ مُعَاوِيَةَ وَاتَّقِ اللَّهَ عَلَيْهِ
 ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَاتَّكُمُ دَعْوَتُهُ إِلَى الطَّاعَةِ وَالْجَمَاعَةِ فَأَمَّا لِلْجَمَاعَةِ
 لِلَّهِ دَعْوَتُهُ إِلَيْهَا فَمَعْنَا ^j وَأَمَّا الطَّاعَةُ لِصَاحِبِكُمْ فَإِنَّا لَا نَرَاهَا
 إِنْ ^k صَاحِبُكُمْ قَتَلَ خَلِيفَتَنَا وَفَرَّقَ جَمَاعَتَنَا وَأَوَى ثَأْرَنَا وَقَتَلَتْنَا

a) Cf. Freytag, *Ar. Prov.* II p. 588. b) Cod. يكون c. p. rec. c) Cod. حبيب; de hoc proverbio, quod in Freytagii libro frustra quaesivi, cf. Lane sub حلب. d) Cod. تدع c. p. rec. e) Sec. IA; cod. عليه; Now. om. f) Cod. وانه. g) IA et Now. لَانَّ.

وصاحبكم يزعم انه لم يقتله فنحن لا نرد ذلك عليه ارايتم
 قَتَلْتُمْ صاحبنا الستم تعلمون انهم اصحاب صاحبكم فليدفعهم
 اليها فلنقتلهم ^a به ثم نحن نجيبكم الى الطاعة والجماعة، فقال
 له شَبَّثْ ايسرّك يا معاوية انك اُمُكِنْتَ من عَمَّار تقتله
 ٥ فقال معاوية وما يمنعني من ذلك والله لو اُمُكِنْتُ من ابن سُمَيَّة
 ما قتلته بعثمان رَضَهُ ولكن كنتُ قائلاً بناتِل ^b مولى عثمان فقال
 له شَبَّثْ وَالله الارض والسماء اما عدلت معتدلاً لا والسدى
 لا اله الا هو لا تصل الى عَمَّار حتى تندُر الهام عن كواهل
 الاقوام وتضيق الارض الغضاء عليك برُحْبُها ^c فقال له معاوية
 ١٠ انه لو قد كان ذلك كانت الارض عليك اَضْيَقَ، وتفرق القوم
 عن معاوية فلما انصرفوا بعث معاوية الى زياد بن خَصَفَةَ
 التَّيْمِيَّ فخلا به فحمد الله واثنى عليه وقال اما بعد يا اخا
 ربيعة فان علياً قطع ارحامنا وآوى قتلنا صاحبنا واثى اسلك
 المنصر عليه بأُسْرُنَا وعشيرتنا ثم لك عهد الله جلّ وعزّ وميثاقه
 ١٥ ان اوليك اذا ظهرت اتي المصريين احببت، قال ابو مخنف
 فحدثني سعد ابو المجاهد عن المَحِلِّ ^d بن خَلِيفَةَ قال سمعتُ
 زياد بن خَصَفَةَ يحدث بهذا الحديث قال فلما قضى معاوية
 كلامه حمدتُ الله عزّ وجلّ واثنيتُ عليه ثم قلتُ اما بعد
 * فإِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي ^e وَبِمَا أُنْعَمَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيراً

a) IA et Now. s. ف. b) Cod. بنابيل, cf. supra p. ٢٦٧٨, 10 et ann. q. c) IA والغضاء, sed Now. s. و. d) Allusio ad Kor. 9 vs. 119. e) Cod. rursus المحلى. f) Kor. 6 vs. 57.

لِلْمُجْرِمِينَ ^a ثُمَّ قُمْتُ فَقَالَ معاوية لعروة بن العاص وكان الى جنبه جالساً ليس يكلم رجل منا رجلاً منهم فيُجيب الى خير ما لهم عَصَبَهُمْ ^c الله بشرّ ما قلوبهم ألا كقلب رجل واحد، قَالَ ابو مُخَنَفٍ فحدّثني سليمان بن راشد الأزدّي عن عبد الرحمن ابن عُبَيْد ابى الكنود أنّ معاوية بعث الى عليّ حبيب بن ^d مَسْلَمَةَ الْفَهْرِيّ وَشُرْحُبِيل بن السِّمْط وَمَعْن بن يزيد بن الأَخْنَس فدخلوا عليه وانا عنده فحمد الله حبيب واثنى عليه ثم قال أما بعد فإن عثمان بن عفان رَضَهِ كان خليفة مهدياً يجعل بكتاب الله عزّ وجلّ وَيُنِيب ^d الى امر الله تعالى فاستنقذتم ^e حياته واستنبطاً وفاته فعدوكم ^f عليه فقتلتموه رَضَهِ فادّشع البنا ^g قتل عثمان ان زعمت اذك لم تقتله تقتلهم به ثم اعتزل امر الناس فيكون أمرهم شورى بينهم يؤلّى ^g الناس أمرهم من اجمع عليه رأيهم فقال له عليّ بن ابي طالب وما انت لا أم لك والعزل وهذا الامر آسكت فانك لست هناك ولا بأهل له فقام وقال له والله لتريّمي بحيث تكره فقال عليّ وما انت ولو ^h اجلبت باحْيَيْلِكَ وَرَجَلِكَ ^h لا أَبْقَى الله عليك انْ أَبْقَيْتَ عَلِيّاً؛ أَحْقَرَةً وَسَوْءاً أَذْهَبَ فَصَوَّبَ وَصَعَدَ ما بدا لك وقال شُرْحُبِيل بن السِّمْط اتى ان كلمتك فلعمري ما كلامي ألا مثل كلام صاحبي قبل فهل عندك جواب غير الذي اجبت به فقال عليّ

a) Kor. 28 vs. 16. b) Cod. رجل. c) Cod. غضبهم. punctis recent. d) Sec. IA et Now.; cod. s. p. e) Cod. ماستنقذتم. f) Cod. فعدوكم. g) Cod. يؤلى. h) Cf. Kor. 17 vs. 66. l) Addidi sec. Freytag, *Ar. Prov.* II, p. 527; IA et Now. علينا.

نعم لك واصحابك جواب غير الذي اجبته به فحمد الله واتى عليه ثم قال امّا بعد فان الله جلّ ثناؤه بعث محمدا صلعم بالحق *a* فانقذ به من الضلالة وانتاش *b* به من الهلكة وجمع به من الفرقة ثم قبضه الله اليه وقد اتى ما عليه صلعم ثم استخلف الناس ابا بكر رضه واستخلف ابو بكر عمر رضه فاحسنا السيرة وعدلا في الامة وقد وجدنا عليهما ان توليّا علينا ونحن آل *d* رسول الله صلعم فغفرنا ذلك لهما وولى *e* عثمان رضه فعل بأشياء *f* عابها الناس عليه فساروا اليه فقتلوه ثم اتى الناس وانا معتزل امورهم فقالوا لى بايع فأبيت عليهم فقالوا لى بايع ¹⁰ فان الامة لا ترضى الا بك وانا نخاف ان لم تفعل ان يفترق *g* الناس فبايعتهم فلم يرعنى الا شقاق *h* رجلين قد بايعانى وخلاف *i* معاوية الذى لم يجعل الله عز وجل له سابقة في الدين ولا سلف * صدقني في *k* الاسلام طليق ابن *l* طليق حزب *m* من هذه الاحزاب لم يزل لله عز وجل ورسوله صلعم والمسلمين ¹⁵ عدوا هو وابوه حتى دخلا في الاسلام كارهين فلا غرو الا خلاكم معه وانقيادكم له وتدعون آل نبيكم صلعم الذين *n* لا ينبغي

a) Supplevi ex IA. *b*) Cod. وانتاش. *c*) Cod. يولنا.

d) Cod. et Now. الى. *e*) Cod. وولا; IA et Now. الناس وولى.

f) Verba inde a فغفرنا in marg. cod. addita sunt; deinde in textu verba بأشياء pro يعمل بأشياء quod est in marg.,

iterantur. *g*) IA et Now. ينفترق. *h*) IA Tornb. بشقاق.

i) Cod., IA Tornb. et Now. وخلاف. *k*) Cod. صدوقى.

l) Cod. et Now. s. ١. *m*) Cod. حزب. *n*) Cod. الذى.

لكم شقاقهم ولا خلافهم ولا ان تعدلوا بهم *a* من الناس احدا
 ألا انى ادعوكم الى كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلعم وامانة
 الباطل واحياء معاد *b* الدين اقول قول هذا واستغفر الله لى
 ولكم ولكل مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة، فقالا أشهد ان عثمان
 رضى فُتِلَ مظلوماً فقال لهما لا اقول انه قُتِلَ مظلوماً ولا انه ⁵
 قُتِلَ ظالماً قالا فمن لم يزعم ان عثمان قُتِلَ مظلوماً فنحن منه
 بُرءٌ ثم قالما فانصرفا، فقال على * انك لا تسمع الموتى ولا
 تسمع الصمَّ اَلدُّعَاءَ اِذَا وَلَوْ مَدْبِرِينَ وَمَا اَنْتَ بِهَادِي اَلْعَمَى
 عَنْ ضَلَالَتِهِمْ اِنْ تَسْمِعُ اِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ
 ثم اقبل على اصحابه فقال لا يكن هؤلاء اولى بالجد ¹⁰ فى
 ضلالهم منكم بالجد فى حقكم وطاعة ربكم، قال ابو مخنف
 حدثنى جعفر بن خديفة من آل عامر بن جوبن *d* ان عائذ
 ابن قيس الجزمرى *f* واثب عدى بن حاتم فى الراية بصقين
 وكانت جزمر اكثر من بنى عدى رهط حاتم فوثب عليهم عبد
 الله بن خليفة الطائى البولانى عند على فقال يا بنى جزمر ¹⁵
 على *g* عدى تتوثبون وهل فيكم مثل عدى او فى آبائكم مثل
 ابى عدى اليس بحامى القرية *h* ومانع الماء يوم روية اليس بآبن
 نى المرباع وابن جواد العرب اليس بآبن المنهب ماله ومانع

a) Cod. e. p. rec. *b*) IA et Now. الحَقِّ ومَعَالِم.
c) Kor. 27 vs. 82 et 83; 30 vs. 51 et 52. *d*) Sec. Ibn Doraid
 ١٣٣٣, 15; cod. جوبن. *e*) Cod. عابد, cf. Ibn Hadjar III, p. ١٧٢;
 IA عامر, Now. tacet. *f*) IA للجزمرى, Ibn Hadjar l. l. et ١٧٧
 الجزمرى; de جزمر cf. Wüstenfeld, Register 229, Geneal. Tab.
 6, 19. *g*) IA اعلى. *h*) IA القرية. *i*) Cod. نادن.

جاره اليس من لم يغدر ولم يفاجر *a* ولم يجهل ولم يباحل ولم
يمن *b* ولم يجبن هاتوا في آباتكم مثل ابيه او هاتوا فيكم مثله
أوليس افضلكم في الاسلام أوليس وافدكم الى رسول الله صلعم
اليس برأسكم يوم النخيلة ويوم القادسية ويوم المدائن ويوم
جولاء الواقعة ويوم نهاوند ويوم تستر فما لكم وله والله ما من
قومكم احد يطلب مثل الذي تطلبون فقال له علي بن ابي
طالب حسبك يا بن خليفة هلم آتيا القوم الى وعلى جماعة
طى فأتوه جميعا فقال علي من كان رأسكم في هذه المواطن
قالت له طى عدى فقال له ابن خليفة فسلم يا امير المؤمنين
10 اليسوا راضين مسلمين لعدى الرئاسة ففعل فقالوا نعم فقال لهم
عدى احققكم بالراية فسلموها له فقال علي وضجت بنو
الحزمر انى اراه رأسكم قبل اليوم ولا ارى قومه كلهم الا
مسلمين له غيركم فأتبع في ذلك الكثرة فأخذها عدى فلما
كان ازمان حاجر بن عدى طلب *d* عبد الله بن خليفة لبيعت
15 به مع حاجر وكان من اصحابه فسيروا الى الجبلين وكان عدى *f*
قد مناه ان يردّه وان يطلب فيه فطال عليه ذلك فقال *g*

وَتَنَسَوْنِي *h* يَوْمَ الشَّرِيعَةِ وَالْقَنَا
بَصْفَيْنِ فِي أَكْتَفَاهِمَ قَدْ تَكَسَّرَا
جَزَى رَبُّهُ عَنِّي عَدِي بَنَ حَاتِمِ

a) Cod. يعجز. *b*) Cod. يمن. *c*) Cod. s. و. *d*) IA
فيميمير. De his rebus cf. infra II, 148 sqq. *e*) Cod. فيميمير,
IA فصار. *f*) Cod. على علمه السلم. *g*) Versus iterum le-
guntur II, 103, 3—18, IA 4.1 sqq. *h*) Cod. et IA 4.1
وينسونني. *i*) Cod. رهم.

بِرَفْضِي وَخِذْ لَانِي * جَزَاءُ مُوقَرَا ^a
 أَتَنْسَى بِلَاتِي سَادِرًا يَابْنَ حَاتِم
 عَشِيَّةَ مَا أَغْنَتْ عَدِيكَ ^b حِزْمِرَا
 فِدَا فَعَنْتُ عَنْكَ الْقَوْمَ حَتَّى تَخَاذَلُوا
 وَكُنْتُ أَنَا الْخَصَمَ الْأَلَدَّ الْعَدَوَا ⁵
 فَوَلَّوْا ^c وَمَا قَامُوا مَقَامِي كَأَنَّمَا
 رَأَوْنِي لَيْثًا بِالْأَبَاسَةِ ^d مُخْدِرَا
 نَصَرْتَكْ ^e إِذْ خَامَ ^f الْقَرِيبُ وَأَبْعَطَ ^g الْـ
 بَعِيدُ وَقَدْ أَفْرَنْتُ نَصْرًا مُوَزَّرَا
 فَكَانَ ^h جِزَائِي أَنْ أُجَرَّ ⁱ بَيْنَكُمْ ¹⁰
 سَاجِدِينَ ^k وَأَنْ * أُولَى الْهَوَانِ ^l وَأَوْسَرَا
 وَكَمْ عِدَّةٌ لِي مِنْكَ أَنْتَكَ رَاجِعِي
 فَلَمْ تَغْنِي بِالْمِيعَادِ عَنِّي حَبْتَرَا ^m ^٥
 تَكْتِيبُ الْكُتَاتِبِ ⁿ وَتَعْبِيَّةُ النَّاسِ لِلْقَتَالِ
 قَالَ وَمَكْتُ النَّاسِ حَتَّى إِذَا دَنَا انْسِلَاخَ الْمَحْرَمِ أَمْرًا عَلَى مَرْتَدٍ ¹⁵
 ابْنِ الْحَارِثِ الْجُشَمِيِّ فَنَادَى أَهْلَ الشَّامِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَلَا
 إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ لَكُمْ إِنِّي قَدْ اسْتَدَمْتُكُمْ لَتُرَاجِعُوا الْحَقَّ

a) Cod. حراموقرا. b) Cod. عدتكم, mox II ١٥٣ et IA

c) IA ٤.٢, sed p. ٢٤٢ c. Tab. facit. d) Cod. حذمرا. e) II ١٥٣, نصرتكم. f) Cod. خان; IA ٤.٢. g) Cod. بالانه. h) Cod. c. و. i) Sec. II, s. p.; IA ٤.٢, وابعط ٢٤٢. j) Cod. c. و. k) Cod. et IA ساجدًا. l) Cod. اجزر. m) Cod. حسرا. n) Cod. تكتيب الكتاييب, mox c. p. recent.

١٥٣; cod. اجزر. IA اجزر. k) Cod. et IA ساجدًا. l) Cod. اجزر. m) Cod. حسرا. n) Cod. تكتيب الكتاييب, mox c. p. recent.

وتنبأوا *a* اليه واحتجاجت عليكم بكتاب الله *b* عز وجل فدعوتكم اليه فلم تناعوا عن طغيان *c* ولم تُجيبوا الى حق *d* واتى قد نبذت اليكم على سوا^١ ان الله لا يحب^٢ الظالمين *e* ففرع اهل الشأم الى امرائهم وروسائهم وخرج معاوية وعمر بن العاص في الناس * يكتبان الكتاب *f* ويعتبان الناس واوقدوا النيران وبات على ليلته كلها يعبى الناس ويكتب الكتاب ويدور في الناس بجرصهم، قال ابو مخنف حدثني عبد الرحمن بن جندب الأزدي عن ابيه ان عليا كان يأمرنا في كل موطن لقينا فيه معه عدوا فيقول لا تُقاتلوا انقوم حتى يبدعوك فانتم بحمد الله عز وجل على حاجة وترككم ايام حتى يبدعوك حاجة 10 اخرى لكم فاذا قاتلتموهم فهزمنموهم فلا تقتلوا مذبها ولا تجهزوا على جريح ولا تكشفوا عورة ولا تمثلوا بقتيل فاذا وصلتم الى رحال القوم فلا تهتكوا سترها ولا تدخلوا دارا الا باذن ولا تأخذوا شيئا من اموالهم الا ما وجدتم في عسكرهم ولا تهيجوا 15 لمرأة باذى *g* وان شتمن اعراضكم وسبين *h* امراءكم وصلحاءكم فانهن ضعاف القوى والآنفس، قال ابو مخنف وحدثني اسماعيل بن يزيد عن ابي صادق عن الحسن بن الحسن قال سمعت عليا يحرض الناس في ثلاثة مواضع يحرض الناس يوم صقيين ويوم الجمل ويوم النهر يقول عباس الله اتقوا الله وغضوا الابصار

a) Cod. وتشتبوا. *b*) Addidi. *c*) IA طغيانكم, Now.

الطغيان. *d*) IA et Now. الحق. *e*) Kor. 8 vs. 60. *f*) Cod.

hic et deinde rursus c. ث. *g*) Cod. باذى, cf. supra p. ٣٢٢٥,

13. *h*) IA سبين, Now. سبين.

واخفصوا الاصوات وأقلسوا الكلام ووظنوا انفسكم على المنازلة
 والمجاولة والمبارزة *a* * والمناضلة والمبالدة والمعاقبة *b* والمكادمة والملازمة
 * فاقبنتوا واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون *c* * ولا تنازعوا فتفشلوا
 وتذهب ربحكم وأصبروا إن الله مع الصابرين *d* السليم اللهم
 الصبر، وأنزل عليهم النصر، وأعظم لهم الأجر *e*
 فاصبح على من انعد فبعث على الميمنة والميسرة والرجالة
 والخييل، قال ابو مخنف فحدثني فضيل بن خديج الكندي
 ان علياً بعث على خيل اهل الكوفة الأشتر وعلى خيل اهل
 البصرة سهل بن حنيف وعلى رجالة اهل الكوفة عمار بن ياسر
 وعلى رجالة اهل البصرة قيس بن سعد وهاشم بن عتبة معه *f*
 رايته ومسرور بن قذكي التميمي على قراء اهل البصرة وصار
 اهل الكوفة الى عبد الله بن بديل وعمار بن ياسر، قال ابو
 مخنف وحدثني عبد الله بن يزيد بن جابر الأزدي عن القاسم
 مولى يزيد بن معاوية ان معاوية بعث على ميمنته ابن ذى
 الكلاع الحميري وعلى ميسرته حبيب بن مسلمة الفهري وعلى *g*
 مقدمته يوم اقبل من دمشق ابا الأعور السلمى وكان على خيل
 اهل دمشق عمرو بن العاص على خيول اهل الشام كلها ومسلم
 ابن عتبة المرقى على رجالة اهل دمشق والضحك بن قيس
 على رجالة الناس كلها وبايع رجال من اهل الشام على الموت
 فعملوا انفسهم بالعبائم فكان المعقلون خمسة *f* صفوف وكانوا *h*

a) IA والمزاولة. *b*) Cod. والمقابضة والمبالدة. *c*) Kor. 8 vs. 47. *d*) Ibid. vs. 48.

e) Cod. et Now. المنزى، male, cf. Ibn Hadjar III, p. ١٠٤.

f) Cod. خمس.

يخرجون ويصفون عشرة صفوف *a* ويخرج اهل العراق احد عشر صفًا فخرجوا اول يوم من صفين فاقتتلوا وعلى من خرج يومئذ من اهل الكوفة الاشتهر وعلى اهل الشام حبيب بن مسلمة وذلك يوم الاربعاء فاقتتلوا قتالًا شديدًا جلّ النهار ثم تراجعوا وقد انتصف بعضهم من بعض، ثم خرج هاشم بن عتبة في خيل ورجال حسن عددها وعدتها وخرج اليه ابو الأعور فاقتتلوا يومهم ذلك يحمل الخيل على الخيل والرجال على الرجال ثم انصرفوا وقد كان القوم صبر بعضهم لبعض وخرج اليوم الثالث عمار بن ياسر وخرج اليه عمرو بن العاص فاقتتل الناس كأشدّ القتال واخذ ¹⁰ عمار يقول يا اهل العراق اتريدون ان تنظروا الى من على الله ورسوله وجاهدوها وبغى *b* على المسلمين وظاهروا المشركين فلما رأى الله عزّ وجلّ يعزّ دينه ويظهر رسوله الى *d* النبي صلعم فاسلم وهو فيما نرى *e* راغب غير راغب ثم قبض الله عزّ وجلّ رسوله صلعم فوالله ان * زال بعده *f* معروفًا بعداوة المسلم وهواة المجرم ¹⁵ فأتّمتوا له وقتلوه فاتّته يصفى نور الله *g* ويظاهروا اعداء الله عزّ وجلّ، فكان مع عمار زياد بن النضر على الخيل فأمره ان يحمل في الخيل فحمل وقاتله الناس وصبروا له وشدّ عمار في الرجال فازال عمرو بن العاص عن موقفه وبارز يومئذ زياد بن النضر * أخا له لأمّه *h* يقال له عمرو بن معاوية بن المنّقف *i* بن عامر

a) Cod. صفا. *b*) Cod. وبغا. *c*) Cod. add. على. *d*) Cod. الى sed literis *a* manu poster. duo puncta superposita sunt. *e*) Cod. يرى c. p. recent. *f*) Cod. بعمده. *g*) Al-ludit ad Kor. 9 vs. 32; 61 vs. 8. *h*) Cod. بـرجاله له. *IA* et Now. أخاه لأمّه. *i*) Sec. Ibn Hadjar III, p. ٢٣٢; cod.

ابن عُقَيْل وكانت أمهما امرأة من بنى يزيد^a فلما التقيا تعارفا^b فتوافقا ثم انصرف كل واحد منهما عن صاحبه وتراجع الناس فلما كان من الغد خرج محمد بن عليّ وعبيد الله بن عمرو^c في جمعَيْن عظيمَيْن فاقتتلوا كأشد القتال ثم انّ عبيد الله بن عمر ارسل الى ابن الحنفية^d أن أخرج^e الّى فقال نعم ثم خرج^e يمشى فبصر به امير المؤمنين فقال من هذان المتبارزان ف قيل ابن الحنفية وعبيد الله بن عمر فحرك دابته^d ثم نادى محمداً فوقف له فقال^e أمسك دابتي فامسكها ثم مشى اليه عليّ فقال أبرز^f لك هلّم الّى فقال ليست^f لى فى مبارزتك حاجة فقال بلى فقال لا فرجع ابن عمر فأخذ ابن الحنفية يقول لابيّه يابّت لى¹⁰ منعتنى من مبارزته فوالله لو تركتنى لرجوت ان اقتله فقال لو بارزته لرجوت ان تقتله وما كنت آمن ان يقتلك فقال يابّت أوتبرز لهذا الفاسق والله لو ابوه سألك^g المبارزة لرغبت بك عنه فقال عليّ يا بني لا تقل فى ابيّه الا خيراً ثم انّ الناس تحاجزوا وتراجعوا قال فلما كان اليوم الخامس خرج عبد¹⁵ الله بن عباس والوليد بن عُقبة فاقتتلوا قتالاً شديداً ودنا ابن عباس من الوليد بن عُقبة فأخذ الوليد يسبّ بنى عبد

والشفيف IA et Now. المنتفخ من بنى المنقف; cf. Wüstenfeld, *Register* 323, *Geneal. Tab.* D 19.

وامّه امامة او اميمة بنت يزيد^a; Ibn Hadjar l. c. ^a Cod. ^b Cod. ^c Cod. ^d Cod. ^e Cod. ^f Cod. ^g Cod. ¹ فسه 1

الْمُطْلَبِ وَاخَذَ يَقُولُ يَأْتِيَنَّ عَبَّاسٌ قَطَعْتُمْ اِرْحَامَكُمْ وَقَتَلْتُمْ اِمَامَكُمْ
فَكَيْفَ رَايْتُمْ اللَّهَ صَنَعَ بِكُمْ لَمْ تُعْطُوا مَا طَلَبْتُمْ وَلَمْ تُدْرِكُوا
مَا اَمَلْتُمْ وَاللَّهُ اِنْ شَاءَ اللَّهُ مُهْلِكُكُمْ وَنَاصِرٌ عَلَيْكُمْ فَارْسَلْ اِلَيْهِ ابْنُ
عَبَّاسٍ اَنْ اَبْرَزَ لِي فُتَابِي وَقَاتَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَوْمَئِذٍ قِتَالًا شَدِيدًا
٥ وَغَشَى النَّاسَ بِنَفْسِهِ، ثُمَّ خَرَجَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ الْاَنْصَارِيُّ وَابْنُ
ذِي الْكَلَّاعِ الْحِمْيَرِيُّ فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا ثُمَّ انْصَرَفَا وَذَلِكَ
الْيَوْمُ ٦ السَّادِسُ، ثُمَّ خَرَجَ الْأَشْتَرُ وَعَادَ اِلَيْهِ حَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ
الْيَوْمِ السَّابِعِ فَاقْتَتَلَا قِتَالًا شَدِيدًا ثُمَّ انْصَرَفَا عِنْدَ الظُّهْرِ وَكُلُّ
غَيْرِ غَالِبٍ وَذَلِكَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ، قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ حَدَّثَنِي مَالِكُ
١٠ ابْنُ أُعَيْنٍ الْجَهَنِّيُّ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ اَنَّ عَلِيًّا قَالَ حَتَّى مَتَى لَا
نُهَاضُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ بِأَجْمَعِنَا فَقَامَ فِي النَّاسِ عَشِيَّةَ الثَّلَاثَاءِ لَيْلَةٌ
الْارْبَعَاءِ بَعْدَ الْعَصْرِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُيَرِّمُ مَا نَقَضَ وَمَا
أَبْرَمَ لَا يَنْقُضُهُ النَّاظِرُونَ لَوْ شَاءَ مَا اخْتَلَفَ اثْنَانِ مِنْ خَلْقِهِ
وَلَا تَنَازَعَتِ الْأُمَّةُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ وَلَا جَاحِدُ الْمَفْضُولِ ذَا الْفَضْلِ
١٥ فَفَضَّلَهُ وَقَدْ سَاقَتُنَا وَهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الْأَقْدَارُ فَلَقَّتْ d بَيْنَنَا فِي هَذَا
الْمَكَانِ فَنَاحِنُ مِنْ رَبَّنَا بِمَرَّةٍ وَمَسْمَعٍ فَلَوْ شَاءَ عَجَّلَ النِّقْمَةَ وَكَانَ
مِنْهُ التَّغْيِيرُ حَتَّى يَكْذِبَ اللَّهُ الظَّالِمَ وَيُعْلِمَ الْحَقَّ ابْنَ مَصِيرِهِ
وَلَكِنَّهُ جَعَلَ الدُّنْيَا دَارَ الْأَعْمَالِ وَجَعَلَ * الْآخِرَةَ عِنْدَهُ هِيَ دَارُ
الْقَرَارِ e * لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا
٢٠ بِأَلْحُسْنَى f أَلَا أَنْتُمْ لِقَوْمٍ غَدًا فَاسْطِيلُوا h اللَّيْلَةَ النِّقِمَامَ

a) Cod. bis ponit. b) Cod. s. artic. c) IA add. الله،
quod deest apud Now. d) Cod. فلقنت; IA tacet. e) Kor.
40 vs. 42. f) Ibid. 53 vs. 32. g) Cod., IA et Now. لاقوا;

وَأَكْثَرُوا تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ وَسَلَّوْا اللَّهَ عِزًّا وَجَدَّ النَّصْرَ وَالصَّبْرَ وَالْقُوَّةَ
بِالْحِجْدِ وَالْحَزْمِ وَكَوْنُوا صَادِقِينَ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَوَثَبَ النَّاسُ إِلَى
سَيْفِهِمْ وَرِمَاحِهِمْ وَنَبَالِهِمْ يُصْلِحُونَهَا *a* وَمَرَّ بِهِمْ كَعْبُ بْنُ جُعَيْلٍ التَّغْلَبِيُّ
وَهُوَ يَقُولُ

أَصْبَحَتِ الْأُمَّةُ فِي أَمْرٍ عَاجَبٍ وَالْمُلْكُ مَجْمُوعٌ غَدًا لِمَنْ غَلَبَ ⁵
فَقُلْتُ *b* قَوْلًا صَادِقًا غَيْرَ كَذِبٍ *b* إِنَّ غَدًا تَهْلِكُ *c* أَعْلَامُ الْعَرَبِ،
قَالَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ خَرَجَ عَلَيَّ فَعَبِي النَّاسَ لَيْلَتَهُ كُلَّهَا
حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ زَحَفَ بِالنَّاسِ وَخَرَجَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ فِي أَهْلِ الشَّامِ
فَأَخَذَ عَلَيَّ يَقُولُ مَنِ هَذِهِ الْقَبِيلَةُ وَمَنِ هَذِهِ الْقَبِيلَةُ فَنُسِبَتْ
لَهُ قِبَائِلُ أَهْلِ الشَّامِ حَتَّى إِذَا عَرَفَهُمْ وَرَأَى مَرَكَزَهُمْ *d* قَالَ لِلْأَزْدِ ¹⁰ *e*
أَكْفُونِي الْأَزْدَ وَقَالَ لَحْتَعَمَ *f* أَكْفُونِي حَتَّعَمَ وَامْرَأَتُ كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنَ أَهْلِ
الْعِرَاقِ إِنْ تَكْفِيهِ *g* اخْتَبَاهَا مِنَ أَهْلِ الشَّامِ إِلَّا إِنْ تَكُونُ *h* قَبِيلَةٌ
لَيْسَ مِنْهَا بِالشَّامِ أَحَدٌ فَيَصْرِفُهَا إِلَى قَبِيلَةٍ أُخْرَى تَكُونُ بِالشَّامِ
لَيْسَ مِنْهُمْ بِالْعِرَاقِ وَاحِدٌ مِثْلَ بَجِيلَةٍ *i* لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ بِالشَّامِ إِلَّا
عَدَدٌ قَلِيلٌ فَصَرَفَهُمْ إِلَى لَحْتَمَ، ثُمَّ تَنَاوَسَ النَّاسُ يَوْمَ الْارْبَعَاءِ ¹⁵
فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا نَهَارًا كُلَّهُ ثُمَّ انْصَرَفُوا عِنْدَ الْمَسَاءِ وَكُلُّ

Dīnaw. ١٩٢, 2. ملاقوا *h*) Cod. primo فاطلبوا ut Dīn. cod. P, deinde corr. man. poster.

a) Cod. يصلحونها. *b*) Dīnaw. اقول et الكذب *c*) Cod.

يهلك *d*) Cod. من اكرهم; IA et Now. مواقف, Dīnaw. ١٩٣, 5 ut recensui. *e*) Cod. لاسد et mox اسد; IA et Now. ut rec., Dīn. الكوفة. *f*) Dīn. add. الكوفة. — IA et Now. utroque loco اكفونا. *g*) Cod. يكفيه. *h*) Cod. يكون. *i*) Cod. نخيله c. p. recent.

غير غالب حتى اذا كان غداة الخميس صلى على بعلس،
 قال ابو مخنف حدثني عبد الرحمان بن جندب الأزدي عن
 ابيه قال ما رايت عليا غلس بالصلاة ^a أشد من تغليسه ^b يومئذ
 ثم خرج بالناس الى اهلء الشأم فزحف اليهم فكان يبدأهم
 فيسير اليهم فاذا راوه قد زحف اليهم استقبلوه بوجوههم، قال
 ابو مخنف حدثني مالك بن أعين عن زيد بن وهب الجهمي
 ان عليا خرج اليهم غداة الاربعاء فاستقبلهم فقال اللهم رب
 * السقف المرفوع ^d المحفوظ المكفوف الذي جعلته مغیضا لليل
 والنهار وجعلت فيه مجرى الشمس والقمر ومنازل النجوم وجعلت
 10 سكاته سبطا من الملائكة لا يسأمون ^f العبادة ورب هذه الارض
 الله جعلتها قراا للأنام ^g والهوام والأنعام وما لا يحصى مما لا
 يرى وما يرى من خلقك العظيم ورب * الفلك التي تجري
 في البحر بما ينفع الناس ^h ورب * السحاب المسخر بين السماء
 والأرض ^h ورب * البحر المسجور والمحيط بالعالم ورب الجبال
 15 الرواسي الله جعلتها للأرض أوتادا ^k وللخلق متاعا ان اظهرتنا
 على عدونا فجنبنا البغي وسددنا للحق وان اظهرتهم علينا
 فأرزقنا الشهادة وأعصم بقيّة الحاي من الفتنة، قال وازدلف
 الناس يوم الاربعاء فاقتتلوا كإشد القتال يومهم حتى الليل لا
 ينصرف بعضهم عن بعض الا للصلاة ^l وكثرت القتلى بينهم وتحاجروا

a) Cod. بالغداة; IA et Now. tacent. b) Cod. تغليسة.

c) Cod. om. d) Kor. 52 vs. 5. e) Cod. s. p. f) Cod.

يسمون, cf. Kor. 41 vs. 38. g) Cf. ibid. 40 vs. 66 et 55 vs.

9. h) Kor. 2 vs. 159. i) Ibid. 52 vs. 6. k) Cf. Kor. 78.

vs. 7; 79 vs. 32 et 33. l) Cod. الصلوة.

عند الليل وكُلُّ غير غالب فاصبحوا من الغد فصلّى بهم على
غداة الخميس فغلس بالصلاة اشدّ التغليس ثم بدأ اهل الشام
بالخروج فلما راوه قد اقبل اليهم خرجوا اليه بوجوههم ^a وعلى
ميمنته عبد الله بن بُدَيْل ^b وعلى ميسرته عبد الله بن عَبَّاس
وفُرَّاء اهل العراق * مع ثلثة ^c نفر مع عَمَّار بن ياسر ومع قَيْس ^d
ابن سَعْد ومع عبد الله بن بُدَيْل والناس على راياتهم ومراكزهم
وعلى في القلب في اهل المدينة بين اهل الكوفة واهل البصرة
وعُظُمَ مَنْ معه من اهل المدينة الانصار ومعه من خُرَاعة عدد
حسن ومن كنانة وغيرهم من اهل المدينة ثم زحف اليهم بالناس
ورفع معاوية قُبَّةً عظيمة قد القى عليها الكرابيس وباعه عُظُم ^d 10
الناس من اهل الشام على الموت وبعث ^e خيل اهل دِمَشَق
فاحتاطت بِقُبَّتِهِ وزحف عبد الله بن بُدَيْل في الميمنة نحو
حَبِيب بن مَسْلَمَةَ فلم يزل يحوز ^f ويكشف خيله من الميسرة
حتى اضطرهم الى قُبَّة معاوية عند الظُّهر، قَالَ ابو مَخْنَفٍ
حدَّثني مالك بن أَعْيَن عن زيد بن وَهَب الجُهَنِّي أَنَّ ابن ^g 15
بُدَيْل قام في اصحابه فقال أَلَا إِنَّ معاوية ادَّعى ما ليس اِلهه
ونازع هذا الامرَ مَنْ ليس مثله * وَجَادَل بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضَ بِهِ
الْحَقَّ ^g وصال عليكم بالأعراب والأحزاب قد زَيَّنَ لِمُ الصَّلَاسَةِ
وزرع في قلوبهم حُبَّ الفتننة وَلَبَسَ عليهم الامرَ * وَزَادَهُمْ رَجْسًا

a) Cod. بوجوهم. b) Cod. hic et deinde يذبل, sed puncta recentiora sunt. c) Cod. وثلثة. d) Codex primum habuit ut rec., deinde in عظم correctum est; IA الناس اكثر omisso من. e) Addendumne الى? f) Cod. يحوز. g) Cf. Kor. 40 vs. 5 et 18 vs. 54.

إِلَى رَجْسِهِمْ ^a وَاَنْتُمْ * عَلَيَّ نُصْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ ^b وَبَرَّهَانٌ مُبِينٌ فَقَاتِلُوا
الطُّغَاةَ ^c الْجُفَاةَ وَلَا تَخْشَوْهُمْ فَكَيْفَ تَخْشَوْنَهُمْ وَفِي أَيْدِيكُمْ
كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ نَافِرًا مَبْرُورًا * أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ
تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ
وَيُخْرِجُهُمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ^d وَقَدْ
قَاتَلْنَاكُمْ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَذِهِ ثَانِيَةٌ وَاللَّهُ مَا لَمْ فِي هَذِهِ
بِإِتْفَاقٍ وَلَا إِرْكَابٍ وَلَا ارْشَادٍ قَوْمُوا إِلَى عَدُوِّكُمْ بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ،
فَقَاتِلْ قِتَالًا شَدِيدًا هُوَ وَاعْكَابِهِ، قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ حَدَّثَنِي
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ابْنِ عُمرَةَ الْإِنْصَارِيُّ عَنْ أَبِيهِ وَمَوْلَاهُ لَهُ أَنَّ عَلِيًّا
¹⁰ حَرَّضَ النَّاسَ يَوْمَ صَفِّينَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ * دَلَّكُمْ عَلَيَّ
تَجَارَةً تُنَجِّبُكُمْ مِنْ عَذَابِ الْيَمِّ ^e تُشْفِي ^f بِكُمْ عَلَى الْخَيْرِ الْإِيمَانَ
بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيَرْسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرَهُ ^g
وَجَعَلَ ثَوَابَهُ مَغْفِرَةً لِلذَّنْبِ * وَمَسَاكِينَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ^h
ثُمَّ أَخْبَرَكُمْ أَنَّهُ * يُحِبُّ أَنْتَذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ
¹⁵ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ فَسَوُّوا صُفُوفَكُمْ كَالْبُنْيَانِ الْمَرْصُوصِ وَقَدِّمُوا الدَّارِعَ
وَأَخْرُوا الْخَاسِرَ وَعَصُوا عَلَى الْأَصْرَاسِ فَإِنَّهُ أَنْبَى ⁱ ^h لِلسَّيُوفِ عَنِ الْهَامِ
وَالْتَوُوا فِي أَطْرَافِ الرِّمَاحِ فَإِنَّهُ أَصْوَنُ ^j لِللَّسَنَةِ وَغَضُّوا الْأَبْصَارَ فَإِنَّهُ
رَاطِبٌ ^k لِلْجَاشِشِ ^m وَأَسْكَنُ ⁿ لِلْقُلُوبِ وَأَمِينُوا الْأَصْوَاتَ فَإِنَّهُ أَصْوَرُ

a) Cf. Kor. 9 vs. 126. b) Cf. ibid. 39 vs. 23. c) IA
الطُّغَام، Now. ut rec. d) Kor. 9 vs. 13 et 14. e) Ibid. 61
vs. 10. f) Cod. تشفى. g) Kor. 61 vs. 11. h) Ib. vs. 12.
i) Ib. vs. 4. k) Cod. et Now. أنبا، IA Tornb. أنباء. l) Cod.
أمور. m) Cod. للجانيين c. p. recent. n) IA للقلب، Now.
c. cod. facit.

للفشل وأولى بالوقار رأيانكم فلا تميلوها *a* ولا تنزيلوها ولا تجعلوها
 ألا بأيدي شجعانكم فإن المانع للذمار والصابر عند نزول الحقائق
 هم أهل الحفاظ الذين يبحقون برأيانهم ويكنفونها *b* يضربون
 حفايفها *c* خلفها وأمامها ولا * يصعونها أجزاً *d* أمرو وقد قرّنه *d*
 رحمكم الله وآسى أخاه بنفسه ولم يكمل قرّنه إلى أخيه فيكسب ⁵
 بذلك لائمة *e* ويأتى به دناءة *f* وأتى لا يكون هذا هكذا *g* وهذا
 يقاتل اثنين وهذا ممسك بيده يدخل *h* قرّنه على أخيه هارباً
 منه أو قائماً ينظر إليه *i* من يفعل هذا يفتنه الله عز وجل فلا
 تعرضوا لمقت الله سبحانه فائماً * مردكم إلى الله *j* قال الله عز
 من قاتل لقوم * لن ينفعكم الفرار أن قرّرت من الموت أو القتل ¹⁰
 وإذا لا تمتعون إلا قليلاً *k* وأيم الله لئن سلمتم من سيف
 العاجلة لا تسلمون من سيف الآخرة استعينوا بالصدق والصبر
 فإن بعد الصبر ينزل الله النصر ^٥

الجد في الحرب والقتال

قال أبو مخنف حدثني أبو روق الهمداني أن يزيد بن قيس ^{١٥}
 الأرحبي حرّض الناس فقال إن المسلم السليم من سلم دينه
 ورأيه وأن هؤلاء القوم والله أن *m* يقاتلوننا على إقامة ديننا رأونا

a) Cod. تمثلوها c. p. rec. *b*) Cod. ويكنفونها c. p. rec.;
 IA et Now. tacent. *c*) Cod. خفاتها. *d*) Cod. تصعونها اجزا
 وصدده Supplevi quia lectio codicis hoc suadere vi-
 detur, sin minus كرم vel verbum ejusdem significationis prae-
 ferrem. *e*) Cod. لائمة c. p. rec. *f*) Cod. دناء. *g*) Cod. ut
 solet هكذا. *h*) Cod. فدخل. *i*) Cf. Kor. 40 vs. 46.
k) Ibid. 33 vs. 16. *l*) IA et Now. add. في. *m*) IA لا, Now. ما.

صَيَّعْنَاهُ وَاحْيَاءَ حَقٍّ رَأَوْنَا أَمْتْنَاهُ وَإِنْ يَقَاتِلُونَنَا إِلَّا عَلَى هَذِهِ
الدُّنْيَا لِيَكُونُوا جَبَابِرَةً فِيهَا مَلُوكًا فَلَوْ ظَهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا *a* أَرَاهُمْ
اللَّهُ ظَهْرًا وَلَا سُرُورًا لَنَرِيكُمْ *b* بِمَثَلِ سَعِيدٍ وَالْوَلِيدِ وَعَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَامِرٍ السَّفِيهِ الصَّالِّ يُحْجِزُ *c* أَحَدُهُمْ فِي مَجْلِسِهِ *d* بِمَثَلِ دَيْيَنَةَ
⁵ وَدَيْنَةَ أَبِيهِ وَجَدَهُ يَقُولُ هَذَا لِي وَلَا أَتَمَّ عَلَيَّ كَأَنَّمَا أُعْطِيَ تُرَاتِيهِ *e*
عَنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَأَنَّمَا هُوَ مَالُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَفَءَهُ عَلَيْنَا بِأَسْيَافِنَا
وَأَرْمَاحِنَا فَقَاتِلُوا عِبَادَ اللَّهِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ لِلْمَآمِنِينَ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ
اللَّهُ وَلَا يَأْخُذْكُمْ *f* فِي جِهَادِهِمْ لَوْمْ لَأَتَمَّ فَانْظُرُوا إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ
يُفْسِدُوا عَلَيْكُمْ دِينَكُمْ وَدُنْيَاكُمْ وَهُمْ مَنْ قَدْ عَرَفْتُمْ وَخَبَرْتُمْ وَأَيْمُ
¹⁰ اللَّهُ مَا أَرَادُوا إِلَى يَوْمِهِمْ *g* هَذَا إِلَّا شَرَاءً وَقَاتَلَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
بُدَيْلٍ فِي الْمَيْمَنَةِ قِتَالًا شَدِيدًا حَتَّى انْتَهَى إِلَى قُبَّةٍ مُعَاوِيَةَ ثُمَّ
أَنَّ الَّذِينَ تَبَايَعُوا عَلَى الْمَوْتِ أَقْبَلُوا إِلَى مُعَاوِيَةَ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَصْمُدُوا
لِابْنِ بُدَيْلٍ فِي الْمَيْمَنَةِ وَبَعَثَ إِلَى حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ فِي الْمَيْسِرَةِ
فَحَمَلَ بِهِمْ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ عَلَى مَيْمَنَةِ النَّاسِ فَهَزَمَهُمْ^٤ وَانْكَشَفَ أَهْلُ
¹⁵ الْعِرَاقِ مِنْ قِبَلِ الْمَيْمَنَةِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا ابْنُ بُدَيْلٍ فِي
مَائَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثِمِائَةٍ مِنَ الْبُقَرَاءِ قَدْ اسْتَدَّ بَعْضُهُمْ ظَهْرَهُ إِلَى بَعْضٍ
وَانْجَفَلَ النَّاسُ فَأَمَرَ عَلَى سَهْلَ بْنَ حَنْيَفٍ فَاسْتَقْدَمَ فِيمَنْ كَانَ
مَعَهُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَاسْتَقْبَلَهُمْ *h* جُمُوعٌ لِأَهْلِ الشَّامِ عَظِيمَةٌ
فَاحْتَمَلْتَهُمْ حَتَّى لَحِقْتَهُمْ بِالْمَيْمَنَةِ وَكَانَ فِي الْمَيْمَنَةِ إِلَى مَوْقِفِ عَلِيٍّ

a) Cod. ولا. *b*) IA et Now. الزمومك. *c*) Cod. يخبر. c. p. rec.

d) IA جَلَسَهُ، Now. ut rec. *e*) Cod. بِرَأْيِهِ. *f*) Cod. تَأْخُذْكُمْ
c. p. rec.; eadem manus duo puncta supra م vocis posuit;
Korani enim 5 vs. 59 est لَوْمَةٌ لَأَتَمَّ. *g*) Cod. قَوْمَهُمْ. *h*) IA
فاستقبلتهم، Now. et Dinaw. ١٩٣, 9 ut recensui.

في القلب اهل اليمَن فلما كَشَفُوا انتهت الهزيمة الى عليٍّ فانصرف
 يتمشى ^a نحو الميسرة فالكشفت عنه مُصَرٌّ من الميسرة وثبتت
 ربيعة، قال ابو مخنف حدثني مالك بن أُعَيْن الجُهَنِي عن
 زيد بن وهب الجُهَنِي قال مرَّ عليٌّ معه بنوه ^b نحو الميسرة
 واتى لأرى النبل يمر بين عاتقه ومنكبه ^c وما من بنيه احد الا
 يقيه بنفسه فيتقدم فيحول بين اهل الشام وبينه فيأخذه
 بيده اذا فعل ذلك فيلقيه بين يديه او من ورائه * فبصر به ^d
 أَحْمَرُ مولى ابي سُفْيَان او عثمان او بعض بني أُمَيَّة فقال ^e ورب
 الكعبة قتلى الله ان لم اقتلك او تقتلني فاقبل نحوه فخرج
 اليه كَيْسَان مولى عليٍّ فاختلفا ضربتين ^f فقتله مولى بني أُمَيَّة ^g
 وينتهره عليٌّ فيقع ^g بيده في جيب ^h درعه فيجبهه ثم حمله
 على عاتقه فكأني انظر الى * رَجُلَيْتَيْهِ مختلفان ⁱ على عُنُق عليٍّ
 ثم ضرب به الارض فكسر منكبه ^k وعَصَدِيَّه وشدا ابنا عليٍّ عليه
 حُسَيْنٌ ومحمَّد ^l فضرابه بأسياهما فكأني انظر الى عليٍّ قائماً وإلى
 شَبْلِيَّه يضربان الرجل حتى اذا قتلاه واقبلا الى ابيهما والحسين ¹⁵
 قائماً قال له يا بُنَيَّ ما منعك ان تفعل كما فعل أخواك قال
 كَقِيَانِي يا امير المؤمنين ثم ان اهل الشام ذنوا منه ووالله ما

الحسن والحسين. ^a Cod. يتمشا، IA et Now. يتمشى. ^b Scil. عليهم السلام. ut addunt IA, Now. et Dīnaw.; cod. add. عليهم السلام. ^c بين اذنيه وعاتقه وmanقبه، sed Now. ut rec.; Dīn. habet. ^d Cod. c. p. rec. et Now. فيبصر به. ^e Addidi. ^f IA. ^g Cod. فوقع. ^h Sec. IA.; cod. et Now. جنب. ⁱ Cod. رجلتيه مختلفان، IA et Now. tacent. ^k IA et Now. منكبه. ^l Cod. add. صلوات الله عليهم.

يزيده قُربهم منه سُرْعَةً في مَشْيِهِ فقال له الْحَسَن ما ضَرَّكَ لو
 سَعَيْتَ حَتَّى تَنْتَهِيَ اِلى هَؤُلَاءِ الَّذِينَ قَدْ صَبَرُوا لَعَدُوَّكَ مِنْ
 اصْحَابِكَ فقال يا بُنَيَّ اِنَّ^a لَأَبْيِكَ يَوْمًا لَنْ يَعْدُوَهُ وَلَا يُبْطِئَ بِهِ
 عَنْهُ السَّعْيُ وَلَا يُعْجَلُ بِهِ اِلَيْهِ الْمَشْيُ اِنَّ اَبَاكَ وَاللَّهِ مَا يَبَالِي
 ٥ اَوْقَعَ^b عَلَى الْمَوْتِ اَوْ وَقَعَ الْمَوْتُ عَلَيْهِ، قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ حَدَّثَنِي
 فَضَيْلُ بْنُ خَدِيجٍ الْكِنْدِيُّ عَنْ مَوْلَى لَلْأَشْتَرِ قَالَ لَمَّا انْهَزَمَتْ
 مَيْمَنَةُ الْعِرَاقِ وَاَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَيْسَرَةَ مَرَّ بِهِ الْأَشْتَرُ يَرْكُضُ نَحْوَ
 الْقَرْعِ^c قَبْلَ الْمَيْمَنَةِ فَقَالَ^d لَهُ عَلِيُّ يَا مَالِكُ قَالَ لَبَّيْكَ قَالَ أَتَيْتَ^e
 هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ فَقُلْ لَهُمْ اَيْنَ فِرَارُكُمْ مِنَ الْمَوْتِ الَّذِي لَنْ^f تُعَاجِزُوهُ
 ١٠ اِلَى الْحَيَاةِ اِنَّ لَنْ تَبْقَى لَكُمْ فُضْىٌ فَاسْتَقْبِلِ النَّاسَ مِنْهَزِمِينَ فَقَالَ
 لَهُمْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ اِنَّهَا قَالَهَا لَهُ عَلِيُّ وَقَالَ الَّتِي آيَهَا النَّاسُ اَنَا
 مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ اَنَا مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ ثُمَّ ظَنَّ أَنَّهُ بِالْأَشْتَرِ^g
 اعْرِفَ فِي النَّاسِ فَقَالَ اَنَا الْأَشْتَرُ الَّتِي آيَهَا النَّاسُ فَاقْبَلْتَ اِلَيْهِ
 طَائِفَةٌ وَذَهَبَتْ عَنْهُ طَائِفَةٌ فَنَادَى آيَهَا النَّاسُ عَصِصْتُمْ بَيْنَ آبَائِكُمْ^h
 ١٥ مَا أَقْبَحَ مَا * قَاتَلْتُمْ مِنْذُرَ الْيَوْمِ آيَهَا النَّاسُ أَخْلَصُوا اِلَى^k
 مَدْحِجًا فَاقْبَلْتَ اِلَيْهِ مَدْحِجٌ فَقَالَ عَصِصْتُمْ بِصُفٍّ الْجَنْدَلِ مَا
 اَرْضَيْتُمْ رَبَّكُمْ وَلَا نَصَحْتُمْ لَهُ فِي عَدُوِّكُمْ^l وَكَيْفَ بِذَلِكَ^m وَأَنْتُمْ
 اِبْنَاءُ الْحَرْبِⁿ وَاصْحَابُ الْغَارَاتِ وَقَتِيانَ الصَّبَاحِ^o وَفُرْسَانَ الطَّرَادِ وَحَتُوفِ

a) Cod. انى. b) Cod. s. ا. c) Cod. الفرع, IA Tornb.
 edd. Aegg et Now. ut rec. d) Cod. s. ف. e) Cod.
 ut solet ات. f) Dīnaw. لم, deinde لا sicut IA, Now. et Makr. f. 29.
 فلم يَلْتَفِتُوا اِلَيْهِ IA et Now. tacent; Dīn. habet اِلَيْهِ. g) Cod.
 امكم. h) Makr. i) Cod. قابلتم منه. k) IA
 الى. Now. الى. l) Makr. عدوه. m) IA s. ب, Now. ذلك. n) IA,
 et Makr. الحرب. o) Now. et Makr. الصباح.

الأقْران، وَمَذْحِج الطعان، الذين لم يكونوا يُسَبِّقون ^a بثأْرهم ولا تُنْظَلُّ ^b دماءهم ولا يُعْرَفون ^c في مَوَاطِنٍ بَحْسَفٍ وانتم حدُّ ^d اهل مصركم واعدُّ حيَّ في ^e قومكم وما تفعلوا ^f في هذا اليوم فانه مأثور بعد اليوم * فانثقوا مأثور الاحاديث في غَدٍ وأصدقوا ^g عدوكم اللدقاء فان الله مع الصادقين والذي نفس مالك ^h بيده ما من ⁵ هؤلاء وأشار بيده ⁱ الى اهل الشام رجل على مثال ^k جَنَاحِ بَعُوضَةٍ من * محمد صلعم ^l انتم ما احسنتم ^m القراع أجلوا سواد وجهي يرجع في وجهي دمي عليكم بهذا السواد ⁿ الاعظم فان الله عز وجل لوه قد فضّه تبعه من بجانبه ^p كما يتبع مُؤَخَّرَ السَّيْلِ مُقَدَّمَهُ، قالوا * خذ بنا ^q حيث احببت وصمد ¹⁰ نحو عظمهم فيما يلي الميمنة فأخذ يرخف اليهم ويردّهم ويستقبله ^r شَبَابٌ من هَمْدان وكانوا ثمانمائة مُقاتِل يومئذ وقد انهزموا أُخْرَ الناس وكانوا قد صبروا في الميمنة حتّى أُصيب منهم ثمانون ومائة رجل وقُتل منهم احد عشر رُئيْسًا كلّما قُتل منهم رجل اخذ الراية آخر فكان الاول كُريْب ^s بن شُرَيْح ^t * شُرَحْبِيل ¹⁵

a) Cod. دستبقون. b) Cod. بطل. c) Cod. تعرفوا c. p. rec.,

Makr. يُعْرَفُوا, IA et Now. tacent. d) Makr. جَد. e) Inserui e Makr. f) IA, Now. et Makr. تفعلون, IA et Now. om. في. g) Makr. فابقوا ما اثر. pro sequ. cod. الاحاديث. IA et Now. rursus tacent. h) Cod. ملك. i) IA, Now. et Makr. om. k) Cod. فعال, IA, Now. et Makr. مثل. l) IA دين, Makr. دين. Now. ut recensui. m) Makr. add. اليوم. n) Cod. السراب.

o) IA om. p) Cod. حانبه. q) IA et Now. تجدنا, Makr. c. cod. facit. r) IA, Now. et Makr. واستقبله, mox Makr. شَبَام ^s. s) Cod. s. p.; IA et Now. ذُوَيْب; Makr. tacet.

ابن *a* شريح ثم مرّدد بن شريح ثم هبيرة بن شريح ثم يريم بن شريح
 ثم سمير بن شريح فقتل *b* هؤلاء الاخوة الستة جميعاً ثم اخذ
 الراية سفيان بن زيد ثم عبد *c* بن زيد ثم كريب *d* بن زيد
 فقتل هؤلاء الاخوة الثلاثة جميعاً ثم اخذ الراية عميرة بن بشير
^٥ ثم الحارث بن بشير *f* فقتلوا ثم اخذ الراية وهب بن كريب
 اخو القلوص *g* فاراد ان يستقبل فقال له رجل من قومه انصرف
 بهذه الراية رحلك الله فقد قتل اشراف قومك حولها فلا تقتل
 نفسك ولا من بقي من قومك فانصرفوا ولم يقولون ليت لنا
 عدتنا من العرب يحالفوننا على الموت ثم نستقدم نحن وهم فلا
^{١٠} ننصرف حتى نقتل او نظفر فمروا بالاشترى وهم يقولون *h* هذا القول
 فقال لهم الاشرى انى انا احالفكم واعقدكم على * ان لا *h* نرجع
 ابدا حتى نظفر او نهلك فأتوه فوقفوا معه ففى هذا القول
 قال كعب بن جعيل التغلبي

* وهمدان زرق تبغى من تحالف ^{١١}

^{١٥} وزحف الاشرى نحو الميمنة وثاب اليه ناس تراجعوا من اهل
 الصبر والحياء والوفاء فاخذ لا يصمد لكنيية الا كشفها ولا
 لجمع الا حازه *m* وردّه فانه كذلك ان مرّ بزياد بن النصر يحمل

a) Cod. om. *b*) Cod. قفيل. *c*) IA et Now. add.
 الله. *d*) Cod. s. p.; IA et Now. بكر. *e*) Cod. s. p.; IA et

Now. عميرة. *f*) Cod. دسر, Now. بشر. *g*) Cod. s. p., IA
 et Now. om. — Now. كعب loco كريب. *h*) Cod. يعول. *i*) IA,
 Now. et Makr. om. *k*) Cod. et Makr. الا. *l*) In Cod. tantum
 اكل السيف exstat et in marg. adscriptum est زرق من يحالف
 supplavi sec. IA. *m*) IA جازة, sed Now. s. p., Makr. om.

الى العسكر فقال مَنْ هذا فقيل زياد بن النضر استلحم عبد الله
ابن بُدَيْل واصحابه في الميمنة فتقدم زياد^a فرفع لاهل الميمنة
رايته فصبروا وقاتل حتى صرع ثم لم يمكثوا الا كلا شيء حتى
مرَّ بيزيد^b بن قيس الأرحبي محمولاً نحو العسكر فقال الاشتري
مَنْ هذا فقالوا بيزيد بن قيس لما صرع زياد بن النضر رفع لاهل^c
الميمنة رايته فقاتل حتى صرع فقال الاشتري هذا والله الصبر
للجميل والفعل الكريم^d ألا يستحي الرجل ان ينصرف لا يقتل ولا
يقتل او يُشَفَى^e به على القتل، قال ابو مخنف حدثني * ابو
جناب^f الكلبى عن الحر بن الصياح النخعي ان الاشتري يومئذ
كان يقاتل على فرس له في يده صفيحة يمانية اذا طأطأها خلت^g
فيها ماء^h مُصَبًّا واذا رفعها كاد يَغْشَىⁱ البصر شعاعها وجعل
يضرب بسيفه ويقول * الغمراتُ ثم يَنَجْلِينَا^j قال فبصر به الحارث
ابن جهمان الجعفي واشترى متقنع في الحديد فلم يعرفه فدنا
منه فقال له جزاك الله خيراً منذ اليوم عن امير المؤمنين
وجماعة المسلمين فعرفه الاشتري فقال ابن جهمان مثلك يتخلف^k
عن مثل موضعي هذا الذي انا فيه فنظر اليه ابن جهمان فعرفه
فكان من اعظم الرجال وأطوكه وكان في لحيته حفاها قليلاً فقال
جُعِلَتْ فداك لا والله ما علمتُ بمكانك الا الساعة ولا أفارقك
حتى اموت قال وراه مُنْقَذٌ وحَمِيرٌ ابنا قيس الناعطيان فقال منقذ
لحمير ما في العرب مثل هذا ان كان ما ارى من قتاله فقال له^l

a) IA add. اليوم. b) Cod. ينترند. c) Cod. دسعا. d) Cod.
حساب. e) Cod. يعيش. f) Cf. Freytag, Arab. Prov. II,
p. 173. g) Cod. حفه.

حمير وهل انية *a* ألا ما تراه يصنع قال اني اخاف ان يكون
يحاول ملكا، قال ابو مخنف حدثني فضيل بن خديج عن
مولى للأشتر أنه لما اجتمع اليه عظم من كان انهزم عن
الميمنة حرّضهم ثم قال عصوا على النواجد من الأضراس واستقبلوا
القوم بهامكم وشّدوا شدّة قوم موتورين *e* ثاراً بابائهم *d* واخوانهم
حناقاً على عدوّهم قد وطّنوا على الموت انفسهم كيلاً يسبقوا
بوتر ولا يلحقوا في الدنيا عاراً وأيم الله ما وتر قوم قط بشيء
اشدّ عليهم من أن يوتروا دينهم وإن هؤلاء القوم لا يقاتلونكم
إلا عن دينكم ليُميتوا الشّفة ويُحيوا البدعة ويعيدوكم في
¹⁰ ضلالة قد اخرجكم الله عزّ وجلّ منها بحسن البصيرة فطيبوا
عباد الله انفساً بدمائكم دون دينكم فإن ثوابكم على الله والله
عنده * جَنّاتُ النَّعِيمِ *f* وإن الفِرار من الرّحف فيه السلب للعزّ
والغلبة على القى *g* ونذّر المَحْيَا والمَمَاتِ وعار الدنيا والآخرة وحمل
عليهم حتّى كشفهم فألحقهم *h* بصغوف معاوية بين صلاة العصر
¹⁵ والمغرب وانتهى الى عبد الله بن بُدَيْل وهو في عَصْبَةٍ من القُرّاء
بين المائتين *i* والثلاثمائة وقد لصقوا بالارض كأنهم جُثاء *k* فكشف
عنهم اهل الشّام فابصروا اخوانهم قد دنوا منهم فقالوا ما فعل
امير المؤمنين قالوا حىّ صالحٌ في الميسرة يقاتل الناس أمامه
فقالوا الحمد لله قد كنّا طنّاً ان *m* قد هلك وهلكتم وقال عبد

a) God. البية. *b*) Cod. الاستر. *c*) Cod. موتورين. *d*) Makr. add.
حنقا mox praebet. *e*) Cod. s. p. *f*) Kor. 31 vs. 7. *g*) In-
serui e Makr. *h*) Cod. بالحقهم. *i*) Cod. المامن. *k*) Cod.
خباء (Now. et IA Tornb. جثاء, edd. Bûl. et Kâh. حثا. *m*)
v. l. apud Tornb. خبا). *l*) Cod. كننا. *m*) IA et Now. أنه.

الله بن بُدِيل لاصحابه استقدموا بنا فارسلوا اليه * ^a أَنْ لَا
تفعل أَتَيْتُ مع الناس فقاتِلَ ^b فَاتَّه خَيْرٌ لَهُمْ وَأَبْقَى لَكَ وَلَاصحابَكَ
فَأَبَى فَضَى ^c كما هو نحو معاوية وحوله كَأَمْثَالِ الْجِبَالِ وَفِي يَدِهِ
سَيْفَانِ وَقَدْ خَرَجَ فَهُوَ أَمَامَ اصحابه فَأَخَذَ كُلَّمَا دَنَا مِنْهُ رَجُلٌ
ضَرْبَهُ فَقَتَلَهُ حَتَّى قَتَلَ سَبْعَةَ وَدَنَا مِنْ مُعَاوِيَةَ فَنَهَضَ إِلَيْهِ النَّاسُ ⁵
مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَأُحِيطَ بِهِ وَبَطَّائِفَةٌ مِنْ اصحابه فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ
وَقُتِلَ نَاسٌ مِنْ اصحابه وَرَجَعَتِ طَائِفَةٌ قَدْ خَرَجُوا ^d مِنْهُمْ مِمَّنْ
فَبَعَثَ الْاِشْتَرِ ابْنَ جُمَهَانَ الْجُعْفَى فَحَمَلَ عَلَى أَهْلِ الشَّامِ الَّذِينَ
يَتَّبِعُونَ مَنْ نَجَا مِنْ اصحابِ ابْنِ ^e بُدِيل حَتَّى نَفَسُوا عَنْهُمْ وَانْتَهَوْا
إِلَى الْاِشْتَرِ فَقَالَ لَهُمْ إِنْ يَكُنْ رَأْيِي لَكُمْ خَيْرًا ^f مِنْ رَأْيِكُمْ لَأَنْفُسَكُمْ ¹⁰
إِنْ أَمُرُكُمْ أَنْ تَتَّبِعُوا مَعَ النَّاسِ وَكَانَ مُعَاوِيَةُ قَالَ لِابْنِ بُدِيلَ وَهُوَ
يَضْرِبُ قَدُمًا أَتَرُونَهُ كَبِشَ ^g الْقَوْمَ فَلَمَّا قُتِلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ أَنْظَرُوا
مَنْ هُوَ فَنَظَرَ إِلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَقَالُوا لَا نَعْرِفُهُ فَأَقْبَلَ
إِلَيْهِ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ بَلَى هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ بُدِيلَ وَاللَّهِ
لَوْ اسْتَطَاعَتْ نِسَاءُ خَزَاعَةَ أَنْ تُقَاتِلُنَا فَضْلًا عَلَى رِجَالِهَا لَفَعَلَتْ ¹⁵
مُدَّوهُ فِدْوَهُ فَقَالَ هَذَا وَاللَّهِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ

أَخُو الْحَرْبِ أَنْ ^h عَصَّتْ بِهِ لِلْحَرْبِ عَصَبُهَا
وَإِنْ شَمَرَتْ * يَوْمًا بِهِ الْحَرْبُ شَمَرًا

a) Cod. الا. b) IA om., sed Now. c. cod. facit. c) IA et
Now. c. و. d) Aut جُرَحُوا, cod. s. p.; IA habet مَجْرَحِينَ, Now.
مَجْرَحِينَ. e) Addidi. f) Cod. حِمْر. g) Sec. IA et Dīn.
١٨٨, 10; cod. حَشْر. h) IA ان, Now. c. cod. et Dīn. facit.
i) Dīn. عن ساقها ut Mobarrad ٥٧٧.

والبيت لحائس طيء^٥، وإن الاشترا زحف اليهم فاستقبله معاوية
بعك والأشعرين فقال الاشترا لمدحج أكفونا عكاً ووقف في
همدان وقال لكندة أكفونا الأشعرين^٥ فقتلوا قتلاً شديداً وأخذ
يخرج الى قومه فيقول انما هم عك فاجلوا عليهم فيبجثون على
٥ الركب ويرتجزون .

يا ويدل أم مدحج من عك هاتيك أم مدحج تبكى^٥
فقاتلوه حتى المساء ثم انه قاتلهم في همدان وناس من طوائف
الناس حمل عليهم فالهم عن مواقفهم حتى الحقل بالصفوف الخمسة
المعلقة بالعبائم حول معاوية ثم شد عليهم شدة اخرى فصرع
١٥ الصفوف الاربعة وكانوا معقلين بالعبائم حتى انتهوا الى الخامس
الذى حول معاوية ودعا معاوية بفرس فركب وكان يقول اردت
ان انهزم فذكرت قول ابن الاطنابة من الانصار كان جاهلياً
والاطنابة امرأة من بلقين

أبت لي عفتي^٥ وحياء نفسي وإقدامي على البطال^٥ المشيخ
١٥ وإعطائي على المكروه مالي وأخذني الحمد بالثمن الربيع
وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي او تسترجي
فنعني^٥ هذا القول من الفرار، قال ابو مخنف حدثني مالك
ابن أعين الجهمي عن زيد بن وهب ان علياً لما رأى ميمنته
قد عادت الى مواقفها ومصافها وكشفت من بازائها من عدوها
٢٥ حتى ضاربهم في مواقفهم ومراكزهم اقبل حتى انتهى اليهم فقال

a) Cod. الاسعدي . b) Cod. تبك . c) Cod. عسي، Now.
Cf. Mobarrad. فالى (واي. Now.) بلاتى . mox IA et Now. هتي
vol. ٣. d) Cod. الطل . e) Cod. فمعنى .

أَتَى قَدْ رَأَيْتَ جَوَلْتَكُمْ *a* وَاحْيَا زَكَمَ عَنْ صَفْوَفَكُمْ يَحْزُوكُمْ *b* الطَّغَاةُ
 الْحُفَاةُ وَاعْرَابُ أَهْلِ الشَّامِ وَأَنْتُمْ لَهَا مِيمُ الْعَرَبِ وَالسَّنَامِ *c* الْأَعْظَمُ
 وَعِمَارُ اللَّيْلِ *d* بَتْلَاوَةُ الْقُرْآنِ وَأَهْلُ دَعْوَةِ الْحَقِّ إِنْ ضَلَّ الْخَاطِئُونَ
 فَلَوْلَا أَقْبَالُكُمْ بَعْدَ إِدْبَارِكُمْ وَكَرُّكُمْ بَعْدَ احْيَا زَكَمَ وَجِبَ عَلَيْكُمْ
 مَا وَجِبَ عَلَى الْمُؤْتَى يَوْمَ الزَّحْفِ ذُبْرَةٌ وَكُنْتُمْ مِنْ *e* الْهَالِكِينَ *s*
 وَلَكِنْ هُوَ وَجَدَى وَشَقَى *f* بَعْضُ أَحَا حَ نَفْسِي أَتَى رَأَيْتَكُمْ بِأَخْرَةٍ
 حَزْمَتُومُ *g* كَمَا حَا زَكَمَ وَأَزَلْتُمُوهُ عَنْ مَصَاقِفِهِمْ كَمَا أَزَلَّوْكُمْ تَحْصُونَهُمْ
 بِالسِّيُوفِ تَرْكَبُ أَوْلَاهُمْ أَخْرَاهُمْ كَالْأَبْلِ الْمَطْرَدَةِ *h* فَلَا تَنْ فَاصْبِرُوا نَزَلَتْ
 عَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ وَثَبَّتَكُمْ *k* اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالْيَقِينِ لِيَعْلَمَ الْمَنْهَزِمُ أَنَّهُ
 مُسَاطِطُ رَبِّهِ وَمُؤَيِّقُ نَفْسِهِ إِنْ فِي الْفِرَارِ مَوْجِدَةٌ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ *10*
 عَلَيْهِ وَالذُّكْدُ اللَّازِمُ وَالْعَارَ الْبَاقِيَّ وَاعْتَصَارَ الْفَقَى مِنْ يَدِهِ وَفَسَادَ
 الْعَيْشِ عَلَيْهِ وَإِنَّ الْفَارَّ مِنْهُ لَا يَزِيدُ *k* فِي عُمُرِهِ وَلَا يُرْضَى رَبُّهُ
 فَمَوْتُ الْمَرْءِ مُحَقَّقٌ قَبْلَ اتِّبَاعِ هَذِهِ الْخِصَالِ خَيْرٌ مِنَ الرِّضَى
 بِالتَّائِبِ لَهَا وَالْإِقْرَارِ عَلَيْهَا، قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ دَمًا عَبْدُ السَّلَامِ *l*
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرٍ الْأَحْمَسِيُّ أَنَّ رَأْيَةَ بَاجِيلَةَ بِصَقِّينَ كَانَتْ *15*
 فِي أَحْمَسَ بْنِ الْعَوْتِ بْنِ أَنَسِمَارٍ مَعَ أَبِي شَدَّادٍ وَهُوَ قَيْسُ بْنُ
 مَكْشُوحٍ بْنِ هَلَالِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَابِرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ
 أَسْلَمَ بْنِ أَحْمَسَ بْنِ الْعَوْتِ وَقَالَ لَهُ بَاجِيلَةُ خُذْ رَأْيَتِنَا فَقَالَ
 غَيْرِي خَيْرٌ لَكُمْ مَتَى قَالُوا مَا نُرِيدُ غَيْرَكَ قَالَ وَاللَّهِ لَنْ أُعْطِيَتْ مَوْنِيهَا .

a) Cod. حولهم. *b*) Cod. وحروركم; mox IA الطغام, cf. supra p. ٣٢٩, 2. *c*) Cod. والسام. *d*) IA الليلة. *e*) Supplevi ex IA; alludit enim ad Kor. 12 vs. 85. *f*) Cod. وشفا; sequ. om. IA. *g*) Cod. حرموها. *h*) IA المطردة الهيم, Now. tacet. *i*) IA add. فقد. *k*) Cod. s. p. *l*) Cod. السلم.

* لا انتهى *a* بكم دون صاحب الترس المذهب قالوا *b* اصنع ما شئت فأخذها ثم زحف حتى انتهى بهم الى صاحب الترس المذهب وكان في جماعة عظيمة من اصحاب معاوية وذكروا انه عبد الرحمان بن خالد بن الوليد الماخزومي فاقترنل الناس هنالك قتالاً شديداً فشدّ بسيفه نحو صاحب الترس فتعرض *c* له رومي مؤلى لمعاوية فيضرب قدّم الى شداد فيقطعها *d* ويضربه ابو شداد فيقتله وأشرعت اليه الأسنة فقتل واخذ الراية عبد الله بن قلع *e* الأحمسي وهو يقول

لا يُبعد الله ابا شداد حيث أجاب دعوة المنادي
10 وشدّ بالسيف على الأعادي نعم القتى كان لدا الطراد
وفي طعان الرجل والجلال

فقاتل حتى قتل، فأخذ الراية اخوه عبد الرحمان بن قلع فقاتل حتى قتل ثم اخذها عفيف بن اياس فلم تزل في يده حتى تحاجز الناس، وقتل حازم بن ابي حازم الأحمسي اخو قيس *15* ابن ابي حازم يومئذ وقتل نعيم بن ضهيب *f* بن العليّة *g* البجليّ يومئذ فأتى ابن * عمّه وسميه *h* نعيم بن الحارث بن

a) Now. لانتهين الى IA habet. *b*) Cod. قال. Now. وكان على رأس معاوية رجل قائم معه ترس: inserit المذهب post. *c*) Cod. s. p.; IA فعرض، معاوية من الشمس. *d*) Cod. s. p.; IA فعرضه دونه. *e*) Cod. s. p.; IA فعرضه دونه. *f*) Cod. s. p.; IA فعرضه دونه. *g*) Cod. s. p.; IA فعرضه دونه. *h*) Cod. السهم. *i*) Cod. s. p.; IA فعرضه دونه. *j*) Cod. السهم. *k*) Cod. السهم.

الْعُلَيَّةَ مَعَاوِيَةَ وَكَانَ مَعَهُ فَقَالَ إِنَّ هَذَا الْقَنْبِيلَ ابْنُ عَمِّي فَهَبْهُ
لِي أَدْفِنُهُ فَقَالَ لَا تَدْفِنُهُ فَلْيَسُوا لَذَلِكَ أَهْلًا وَاللَّهِ مَا قَدَرْنَا عَلَى
دَفْنِ ابْنِ عَقَّانِ رَضَهُ إِلَّا سِرًّا قَالِ وَاللَّهِ لَنُتَذَنَّقَ فِي دَفْنِهِ أَوْ لَنُلَحِّقَنَّ
بِهِ وَلَدَعْنَكَ قَالِ مَعَاوِيَةُ أَتَرَى أَشْيَاخَ الْعَرَبِ قَدْ أَحَالَتْهُمْ أُمُورُهُمْ
فَأَنْتَ تَسْعَلُنِي فِي دَفْنِ ابْنِ عَمِّكَ أَدْفِنُهُ إِنْ شِئْتَ أَوْ دَعْ دَفْنَهُ،^٥
قَالَ أَبُو مُخَنَّفٍ حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ حَصِيْرَةَ الْأَزْدِيُّ عَنْ أَشْيَاخَ
مِنَ السَّيْمِ مِنَ الْأَزْدِ أَنَّ مِخَنَفَ بْنَ سُلَيْمٍ لَمَّا نُدِبَتْ * الْأَزْدُ
لِلْأَزْدِ هَ حَمْدُ اللَّهِ وَائْتَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ مِنْ الْخَطِيْءَةِ لِلْجَلِيلِ
وَالْبَلَاءِ الْعَظِيمِ أَنَّا صُرِفْنَا إِلَى قَوْمِنَا وَصُرِفُوا إِلَيْنَا وَاللَّهُ مَا هِيَ إِلَّا
أَيْدِينَا نَقْطَعُهَا بِأَيْدِينَا وَمَا هِيَ إِلَّا أَجْنَحَتُنَا نَجِدُهَا بِأَسْيَافِنَا^{١٠}
فَإِنْ نَحْنُ لَمْ نُوَاسِ جَمَاعَتَنَا وَلَمْ نُنَاصِحْ صَاحِبِنَا كَفَرْنَا وَإِنْ نَحْنُ
فَعَلْنَا فَعَرَضْنَا أَبَاخْنَاءَ وَنَارَنَا اخْمَدْنَا فَقَالَ لَهُ جُنْدَبُ بْنُ زُهَيْرٍ
وَاللَّهُ لَوْ كُنَّا آبَاءَهُمْ * وَوَلَدْنَاهُمْ أَوْ كُنَّا أِبْنَاءَهُمْ وَوَلَدُونَا ثُمَّ خَرَجُوا
مِنْ جَمَاعَتِنَا وَطَعَنُوا عَلَى إِمَامِنَا وَإِذَا هُمْ لِلْحَاكِمُونَ هَ بِالْجَوْرِ
عَلَى أَهْلِ مِلَّتِنَا وَذِمَّتِنَا مَا اقْتَرَفْنَا بَعْدَ أَنْ اجْتَمَعْنَا حَتَّى يَرْجِعُوا^{١٥}
عَمَّا هُمْ عَلَيْهِ وَيَدْخُلُوا فِيْمَا نَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ أَوْ تَكْتَرِمُ الْقَتْلَى بَيْنِنَا
وَبَيْنَهُمْ فَقَالَ لَهُ مِخَنَفٌ وَكَانَ ابْنُ خَالَتِهِ عَمْرُو اللَّهِ بِكَ النِّيَّةُ أَمَا
وَاللَّهُ مَا عَلِمْتُ صَغِيرًا وَكَبِيرًا إِلَّا مَشْعُومًا وَاللَّهُ مَا * مِثْلُنَا الرَّأْيُ
قَطُّ إِيَّهْمَا نَأْتِي هَ أَوْ إِيَّهْمَا تَدْعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَلَا بَعْدَ أَنْ اسْلَمْنَا
إِلَّا اخْتَرْتُ أَعْسَرَهَا وَانْكَدَهُمَا اللَّهُمَّ أَنْ تُعَافِيَ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ^{٢٠}

a) Cod. اسد لاسد. b) Cod. الخطبا. c) Cod. ابجنا. d) Cod. وكنا. e) Cod. ولدونا، mox ولدونا. f) Cod. للحاكمي. g) Cod. ميلنا الرأي فطانيهما ناي. h) Cod. نكثر.

أَنْ تَبْتَلِي فَأَعْطَ كُلَّ أَمْرِي مِمَّا مَا يَسْأَلُكَ وَقَالَ أَبُو بَرِيدَةَ بْنُ
 عَوْفٍ اللَّهُمَّ أَحْكَمْ بَيْنَنَا بِمَا هُوَ أَرْضَى لَكَ يَا قَرِيبُ أَنْتُمْ تَبْصُرُونَ
 بِمَا يَصْنَعُ النَّاسُ وَإِنْ لَنَا الْإِسْوَةُ بِمَا عَلَيْهِ الْجَمَاعَةُ إِنْ كُنَّا عَلَى
 حَقٍّ وَإِنْ يَكُونُوا صَادِقِينَ فَإِنَّ إِسْوَةَ فِي الشَّرِّ وَاللَّهُ مَا عَلِمْنَا
 ٥ ضَرَرَهُ فِي الْمَاحِيَا وَالْمَمَاتِ، وَتَقَدَّمَ جُنْدَبُ d بْنِ زُهَيْرٍ فَبَارَزَ رَأْسَ
 أَرْدِ الشَّامِ فَقَتَلَهُ الشَّامِيَّ وَقَتَلَ مِنْ رَهْطِهِ عَاجِلٌ وَسَعْدٌ ابْنَا عَبْدِ
 اللَّهِ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ وَقَتَلَ مَعَ مُحَنَفٍ مِنْ رَهْطِهِ عَبْدُ اللَّهِ وَخَالِدُ
 ابْنَا نَاجِدٍ وَعَمْرُو وَعَامِرُ ابْنَا عُيُوفٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ النَّحَاجِ
 * وَجُنْدَبُ بْنُ زُهَيْرٍ وَأَبُو زَيْنَبٍ بْنُ عَوْفٍ بْنِ الْحَارِثِ وَخَرَجَ عَبْدُ
 ١٠ اللَّهِ بْنُ ابْنِ الْحَضِيِّينَ الْأَرْدِيُّ فِي الْقُرَاءِ f الَّذِينَ مَعَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ
 فَأُصِيبَ مَعَهُ، قَالَ أَبُو مُحَنَفٍ وَحَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ حَصِيْبَةَ
 عَنْ أَشْيَاخِ النَّمِرِ أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ حَدِيدٍ التَّمَرِيَّ قَالَ يَوْمَ صَفِّينَ
 أَلَا إِنَّ مَرَعَى الدُّنْيَا أَصْبَحَ هَشِيمًا وَأَصْبَحَ شَجَرُهَا خَصِيمًا
 وَجَدِيدُهَا سَمَلًا وَحُلُوهَا مَرَّةٌ m الْمَذَاقُ أَلَا وَإِنِّي أَنْبِئُكُمْ نَبَأَ أَمْرِي
 ١٥ صَادِقٍ إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ الدُّنْيَا وَعَرَفْتُ نَفْسِي عَنْهَا وَقَدْ كُنْتُ
 أَتَمَنَّى الشَّهَادَةَ وَأَتَعَرَّضُ لَهَا فِي كُلِّ جَيْشٍ وَغَارَةٍ فَأَتَى اللَّهُ عَزَّ
 وَجَلَّ أَلَا إِنْ يَبْلُغُنِي هَذَا الْيَوْمُ أَلَا وَإِنِّي مُتَعَرِّضٌ لَهَا مِنْ سَاعَتِي
 هَذِهِ قَدْ طَمَعْتُ أَلَّا أُحَرِّمَهَا فَمَا تَنْتَظِرُونَ عِبَادَ اللَّهِ k بِجَهَادٍ
 مِنْ عَادِي l اللَّهُ خَوْفًا m مِنَ الْمَوْتِ الْقَادِمِ عَلَيْكُمْ الذَّاهِبِ بَأَنْفُسِكُمْ

a) Cod. دكونوا. b) Cod. s. p. c) Cod. ضررا. d) Ita recte
 IA; cod. حمير; Now. tacet. e) Forte delenda. f) Cod. add.
 مع. g) Cod. et Now. s. p. h) Cod. مرا. i) IA et Now. وقد.
 k) Cod. hte et mox add. عز وجل. l) Cod. عباد. m) Cod. خوفا.

لا مَحَالَةَ أو من ضربة كَف بالسيف تستبدلون الدنيا بالنظر
 فى وجه الله عز وجل وموافقة * النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءَ
 وَالصَّالِحِينَ ^a فى دار القرار ما هذا بالرأى السديد ثم مضى
 فقال يا أخوتى قد بعثت هذه الدار بآلتى أمامها وهذا وجهى
 إليها لا تُمرح ^b وجوهكم ولا يقطع الله عز وجل رجاءكم فتبعه ^c
 أخوته عبید الله وعوف ومالك وقالوا لا نطلب رزق الدنيا
 بعدك فقبّح الله العيش بعدك اللهم أنّا نحن سب أنفسنا عندك
 فاستقدموا فقاتلوا حتى قتلوا، قال أبو مخنف حدثنى مَلَّة
 ابن زهير التَّمْدَقى عن ابى مُسْلِم بن عبد الله الضَّبَابى قال
 شهدت صفين مع الحُلى ومعنا شَمِر بن ذى الجَوْشَن الضَّبَابى ¹⁰
 فبارزه أَدَهَم بن مُحَرِّز الباهلى ف ضرب أَدَهَم وجهه شَمِر بالسيف
 وضربه شَمِر ضربة لم تضره فرجع شَمِر الى رَحْلِه فشرب شربة
 وكان قد ظمى ثم اخذ الرمح فاقبل وهو يقول
 أَنَّى زَعِيمٌ لِأَخِي * بِأَهْلَةٍ بِطَعْنَةٍ إِنْ لَمْ أُصَبِّ ^d عَاجِلَةً
 أو ضَرْبَةً تَحْتَ الْقَنَا وَالْوَعَى ^e شَبِيهَةً بِالْقَتْلِ أو قَاتِلَةً ¹⁵
 ثم حمل على أَدَهَم فصرعه ثم قال هذه بئلك، قال أبو
 مخنف حدثنى عمرو بن عمرو بن عوف بن مالك الجَشَمى أن
 بِشْر بن عَصْمَةَ المَزَنى ^f كان لحف بمعاوية فلما اقتتل الناس
 بصقن بصر بِشْر بن عَصْمَةَ بمالك بن العَقْدِيَّة وهو مالك بن

a) Kor. 4 vs. 71. b) Cod. s. p. c) Cod. ورق. d) Cod. ان زعيم؛ versus praeter vocem زعيم punctis carent. Forte ان زعيم لم legendum est. e) Cod. الوعا. f) IA المرقى، male; Now. tacet.

الْجُلَّاحِ الْجُشَمَى وَلَكِنَّ الْعَقْدِيَّةَ غَلِبَتْ عَلَيْهِ فَرَأَاهُ بِشْرًا وَهُوَ
يَقْرَأُ فِي أَهْلِ الشَّامِ قَرْيَا عَجِيبًا وَكَانَ رَجُلًا مُسْلِمًا شَجَاعًا
فَغَاطَ بِشْرًا مَا رَأَى مِنْهُ فَحَمَلَ عَلَيْهِ فَطَعَنَهُ فَصَرَعَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ
فَنَدِمَ لَطَعَنَتِهِ أَيَّاهُ جَبَّارًا فَقَالَ

٥ أَنِّي ^b لَأَرْجُو مِنْ مَلِيكِي تَجَاوُزًا
وَمِنْ صَاحِبِ الْمَوْسَمِ فِي الصَّدْرِ هَاجِسُ
دَلَقْتُ لَهُ تَحْتَ الْغُبَارِ بَطْعَنَةً
عَلَى سَاعَةِ فِيهَا انْطَعَانُ تَخَالُسُ
فَبَلَغَتْ مَقَالَتَهُ ابْنُ الْعَقْدِيَّةِ فَقَالَ

١٠ أَلَا أَبْلَعَا بِشْرَ بَنِ عَصَمَةَ أَنِّي شَغَلْتُ وَالْهَانِي الَّذِينَ أُمَارِسُ
فَصَادَفْتُ ^d مَتَى غَرَّةً وَأَصَبْتُهَا كَذَلِكَ وَالْأَبْطَالُ مَاضٍ وَخَالِسُ
ثُمَّ حَمَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الطُّفَيْلِ الْبَكَّائِي عَلَى جَمْعِ أَهْلِ الشَّامِ
فَلَمَّا انْصَرَفَ حَمَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُ قَيْسُ بْنُ
قُرَّةٍ ^f عَنْ لُحْفٍ بِمَعَاوِيَةَ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَيَضَعُ ^g الرَّمْحَ بَيْنَ كَتَفَيْ
١٥ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الطُّفَيْلِ وَيَعْتَزُّهُ بِزَيْدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ ابْنِ عَمِّ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ الطُّفَيْلِ فَيَضَعُ الرَّمْحَ بَيْنَ كَتَفَيْهِ انْتِمِي فَقَالَ وَاللَّهِ لَثْنُ
طَعْنَتِهِ لَأَطْعَنَنَّكَ فَقَالَ عَلَيْكَ عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ لَثْنُ رَفْعَتِ السِّنَانِ
عَنْ ظَهْرِ صَاحِبِكَ لَتَرْفَعَنَّ سِنَانَكَ عَنِّي فَقَالَ لَهُ نَعَمْ لَكَ بِذَلِكَ
عَهْدُ اللَّهِ فَرَفَعَ السِّنَانُ عَنْ ابْنِ الطُّفَيْلِ وَرَفَعَ يَزِيدُ السِّنَانُ عَنْ
٢٠ التَّمِيمِيِّ فَقَالَ مَنْ أَنْتَ قَالَ مِنْ بَنِي عَامِرٍ فَقَالَ لَهُ هَجْعَلَنِي اللَّهُ

a) Addidi; IA habet الشَّامِ باهلاً يفتك . b) IA وائى .

c) Cod. s. p. d) IA c. و . e) Cod. s. p.; IA بحابس .

f) IA مَرَّةً . g) Cod. supra rasuram; IA فوضع .

فِداكم أَنتَما a أَلْفُكُم أَلْفُكُم كِرَامًا وَأَتَى لَحَادِي عَشْرَ رَجُلًا مِنْ
أَهْلِ بَيْتِي وَرَهْطِي قَتَلْتُمُوهُمُ الْيَوْمَ وَأَنَا كُنْتُ آخِرَهُمْ فَلَمَّا رَجَعَ
النَّاسُ إِلَى الْكَوْفَةِ عَتَبَ b عَلَى يَزِيدَ ابنِ الطُّفَيْلِ فِي بَعْضِ مَا
يَعْتَبُ فِيهِ الرَّجُلُ عَلَى ابْنِ عَمِّهِ فَقَالَ لَهُ

أَلَمْ تَرَنِي حَامِيْتُ عَنْكَ مُنَاصِحًا 5

بِصَفَيَيْنِ إِنْ خَلَاكَ كُلُّ حَمِيمٍ

وَنَهْنَهْتَ عَنْكَ الْكَنْظَلِيَّ e وَقَدْ أَتَى

عَلَى سَابِغٍ ذِي مَيْعَةٍ f وَهَزِيمٍ،

قَالَ أَبُو مُخَنَّفٍ حَدَّثَنِي فَضِيلُ بْنُ خَدِيجٍ قَالَ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ
أَهْلِ الشَّأْمِ يَدْعُو إِلَى الْمُبَارَاةِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُكْحَرِزٍ 10
الْكِنْدِيُّ ثُمَّ الطَّاحِمِيُّ فَتَجَاوَلَا سَاعَةً ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَانَ حَمَلَ
عَلَى الشَّامِيِّ فَطَعَنَهُ فِي ثَغْرَةٍ نَحَرَهُ فَصَرَعَهُ ثُمَّ نَزَلَ إِلَيْهِ فَسَلَبَهُ
دِرْعَهُ وَسِلَاحَهُ فَإِذَا هُوَ حَبَشِيٌّ فَقَالَ إِنَّا لِلَّهِ لَمَنْ أَخْطَرْتُ نَفْسِي
لِعَبْدِ أَسْوَدٍ وَخَرَجَ رَجُلٌ مِنْ عَمَّكَ يَسْعَلُ الْمُبَارَاةَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ قَيْسُ
ابْنِ فَهْدَانَ الْكِنَانِيُّ g ثُمَّ الْبَدَنِيُّ فَحَمَلَ عَلَيْهِ الْعَتَكِيُّ فَضْرَبَهُ وَاحْتَمَلَهُ 15
أَصْحَابُهُ فَقَالَ قَيْسُ بْنُ فَهْدَانَ

لَقَدْ عَلِمْتُ عَنْكَ بِصَفَيْنِ أَتْنَا إِذَا أَلْتَقَتْ h الْخِيْلَانُ نَطْعُنُهَا شَرًّا
وَنَحْمِلُ رَايَاتِ الطَّعْمَانِ بِحَقِّهَا فَنُورِدُهَا بِيضًا وَنُصْدِرُهَا حُمْرًا،
قَالَ أَبُو مُخَنَّفٍ وَحَدَّثَنِي فَضِيلُ بْنُ خَدِيجٍ أَنَّ قَيْسَ بْنَ

a) Cod. أنتما; IA tacet. b) Cod. عيب et deinde يعيب. c) Sec. IA Bûl. et Kâh.; ed. Tornb. et cod. يزيد على; Now. tacet; sequ. ابن in cod. om., in IA Kâh. s. 1. d) Cod. bis ponit. e) Cod. للخطي. f) Cod. s. p. g) IA الكندي، male. h) IA Tornb. التقت.

فَهْدَان كان يَحْرَضُ اصْحَابَهُ فَيَقُولُ شُدُّوا اِذَا شَدَدْتُمْ جَمِيعًا وَاِذَا
 اِنْصَرَفْتُمْ فَاقْبِلُوا مَعًا وَغَضُّوا الْاَبْصَارَ وَاَقْبَلُوا الْفِطْرَةَ ^a وَاعْتَمَرُوا الْاَقْرَانَ
 وَلَا يُؤْتِيَنَّ ^b مِنْ فَيْلِكُمْ الْعَرَبُ، قَالَ وَفُتِلَ نَهْيُكَ بْنِ عَزْبَرٍ ^c مِنْ
 بَنِي الْحَارِثِ بْنِ عَدَى وَعَمْرُو بْنُ يَزِيدَ مِنْ بَنِي ذُهَلٍ وَسَعِيدُ بْنُ
 عَمْرٍو، وَخَرَجَ قَيْسُ بْنُ يَزِيدَ وَهُوَ مِنْ فِئْرِ اِلَى مَعَاوِيَةَ مِنْ عَلِيٍّ
 * فِدَا اِلَى ^d الْمُبَارَازَةِ فَخَرَجَ اِلَيْهِ اخُوهُ اَبُو الْعَمْرُطَةِ بْنُ يَزِيدَ فَتَعَارَفَا
 فَتَوَافَقَا وَانْصَرَفَا اِلَى النَّاسِ فَخَبِرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا اَنَّهُ لَقِيَ اخَاهُ،
 قَالَ اَبُو مَخْنَفٍ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ حُذَيْفَةَ مِنْ آلِ عَمْرِ بْنِ
 جَوْيْنٍ الطَّائِيَّ اَنَّ طَيًّا يَوْمَ صَقِيْنٍ قَاتَلَتْ قَتْلًا شَدِيدًا فُعْبِيَتْ
 10 لَهُمْ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ فَجَاءَهُمْ حَمْرَةُ ^e دُ بْنُ مَالِكِ الْهَمْدَانِيَّ فَقَالَ مَنْ
 اَنْتُمْ لِهَذَا اَنْتُمْ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَلِيفَةَ الْبَوْلَانِيَّ وَكَانَ شَيْعِيًّا
 شَاعِرًا خَطِيبًا نَحْنُ طَيِّءُ السَّهْلِ، وَطَيِّءُ الرَّمْلِ، وَطَيِّءُ * الْجَبَلِ،
 الْمَمْنُوعِ ^f ذِي النَّخْلِ، نَحْنُ حُمَاةُ الْجَبَلَيْنِ، اِلَى مَا بَيْنَ الْعُدَيْبِ
 وَالْعَيْنِ، نَحْنُ طَيِّءُ الرَّمَاكِ، وَطَيِّءُ النِّطَاحِ ^g وَفُرْسَانَ الصَّبَاحِ،
 15 فَقَالَ حَمْرَةُ بْنُ مَالِكٍ بَخَّ بَخَّ اِنَّكَ لِحَسَنِ الثَّنَاءِ عَلَى قَوْمِكَ فَقَالَ
 اِنْ كُنْتُ لَمْ تَشْعُرْ بِنَجْدَةِ مَعْشَرِ
 فَاقْدَمْ عَلَيْنَا وَيَبَّ غَيْرِكَ تَشْعُرِ
 ثُمَّ اقْتَتَلَ النَّاسُ اَشَدَّ الْقِتَالِ فَاَخَذَ يَبْنَادِيَهُمْ وَيَقُولُ يَا مَعْشَرَ طَيِّءِ
 فِدَى لَكُمْ طَارِقِي ^h وَتَالِدِي قَاتِلُوا عَلَى الْاِحْسَابِ وَاَخَذَ يَقُولُ

a) Cod. الفِطْرَةِ. b) Cod. s. p. c) Mera conj.; cod. قال.

d) Ita hic et infra cod.; IA حَمْرَةُ; cf. supra p. ٣٢٧، 16 et
 ann. g. e) Sec. IA; cod. الْجَبَلِ الْمَمْنُوعَةِ. f) IA النِّطَاحِ
 g) Cod. طَارِقِي et تَالِدِي.

اَنَا الَّذِي كُنْتُ إِذَا الدَّاعِي تَا مُصَمَّمًا بِالسَّيْفِ نَدْبًا^a أَرَوَا
فَأَنْزِلَ^b الْمُسْتَلْتِمَ الْمُقْنَعَا وَأَقْتُلْ^c الْمُبَالِطَ السَّمِيدَا
وَقَالَ بَشَّرَ بَنَ الْعَسُوسِ الطَّائِي ثَرِ الْمَلْقَطَى^d

يَا طَيَّءَ السُّهُولِ وَالْأَجْبَالِ

أَلَا أَنْهَدُوا بِالْبَيْضِ وَالْعَوَالِي وَبِالْكُمَاةِ مِنْكُمْ الْإِبْطَالِ^e 5
فَقَارِعُوا^f أَيْمَةَ الْجَهَالِ السَّالِكِينَ سُبُلَ الصَّلَالِ
فَفَقِئْتُ يَوْمَئِذٍ عَيْنَ ابْنِ الْعَسُوسِ فَقَالَ فِي ذَلِكَ

أَلَا لَيْتَ عَيْنِي هَذِهِ مِثْلَ هَذِهِ

فَلَمْ^g أَمْشِ فِي الْآنَاسِ^g إِلَّا بِقَائِدِ

وَيَا لَيْتَنِي لَمْ أَبْقَ بَعْدَ مُطَرِّفِ 10

وَسَعْدٍ وَبَعْدَ الْمُسْتَنْبِيرِ^h بَنِي خَالِدِ

فَوَارِسَ لَمْ تَغْدُ الْكَوَاضِي مِثْلَهُمْ

إِذَا الْحَرْبُ أَبَدَتْ عَنْ خِدَامِ الْخَرَائِدِ

وَيَا لَيْتَ رَجُلِي ثُمَّ طَنَنْتَ بِنَصْفِهَا

وَيَا لَيْتَ كَفَى ثُمَّ طَاخَتْ بِسَاعِدِي، 15

قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ حَدَّثَنِي أَبُو الصَّلْتِ التَّيْمِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَشْيَاخُ
مُحَارِبٍ أَنَّهُ كَانَ مِنْهُمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ خَنْثَرٌ^k بَنِي عُبَيْدَةَ بْنِ خَالِدٍ
وَكَانَ مِنْ أَشْجَعِ النَّاسِ فَلَمَّا اقْتَتَلَ النَّاسَ يَوْمَ صَقِينَ جَعَلَ يَرَى
أَعْيَابَهُ مِنْهُمْ يَمِينٍ فَأَخَذَ يِنَادِي يَا مَعْشَرَ قَيْسِ أَطَاعَةُ الشَّيْطَانِ

a) Cod. s. p.; IA tacet. b) Cod. s. p., mox المسلم .

c) Cod. واقبل. d) Cod. الملغطى. e) Cod. فغارعوا. f) IA

الاحياء، IA، الاباس. g) Cod. امش in cod. s. p.; sequ. ولم

h) Sec. IA; cod. المستنير. i) Cod. بعدوا، IA Tornb. et Bül.

k) Conj.; cod. حثير، IA tacet. ed. Kâh. ut recensui.

أَثَرُ ^aعندكم من طاعة الرحمن الفرار فيه معصية الله سبحانه
وَسُخْطُهُ وَالصَّبْرُ فِيهِ طَاعَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرِضْوَانُهُ فَتَخْتَارُونَ سُخْطَ
اللَّهِ تَعَالَى عَلَى رِضْوَانِهِ وَمَعْصِيَتِهِ عَلَى طَاعَتِهِ فَاتِمَا الرَّاخَةُ بَعْدَ
الْمَوْتِ لِمَنْ مَاتَ مُحَاسِبًا لِنَفْسِهِ وَقَالَ

5 لَا وَأَنْتَ نَفْسُ أَمْرِي وَلَيْ الدُّبَرُ اَنَا أَلَّذِي لَا يَنْتَنِي ^b وَلَا يَفِرُّ
وَلَا يَرَى مَعَ الْمَعَاذِلِ الْعُدْرُ ^a

فَقَاتِلْ حَتَّى آتَتْ ثَرَّ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ الْخَمْسَمِائَةِ الَّذِينَ كَانُوا اعْتَزَلُوا
مَعَ فِرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ الْأَشْجَعِيِّ فَنَزَلُوا بِالْبَدْسَكَةِ وَالْبَنْدَنِيكِيِّينَ ^c ،
فَقَاتَلَتِ النَّخَعُ يَوْمَئِذٍ قِتَالًا شَدِيدًا فَأَصِيبَ مِنْهُمْ يَوْمُئِذٍ بَكْرُ
10 ابْنِ هُوْذَةَ وَحَيَّانُ بْنُ هُوْذَةَ وَشُعَيْبُ بْنُ نُعَيْمٍ مِنْ بَنِي بَكْرِ
النَّخَعِ وَرَبِيعَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ وَهْبِيلٍ وَأُبَيُّ بْنُ قَيْسِ أَخُو عَلْقَمَةَ
ابْنِ قَيْسِ النَّقِيعِيِّ ^d وَقُطِعَتْ رِجْلُ عَلْقَمَةَ يَوْمَئِذٍ فَكَانَ يَقُولُ مَا
أُحِبُّ أَنْ رَجُلِي اصْحَحَ مَا كَانَتْ وَأَنْهَا لَمَمَاءَ ^e أَرْجُو بِهِ ^f حُسْنَ
الثَّوَابِ مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ لَقَدْ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَرَى فِي نَوْمِي
15 أَخِي أَوْ بَعْضَ إِخْوَانِي فَرَأَيْتُ أَخِي فِي النَّوْمِ فَقُلْتُ يَا أَخِي مَا
ذَا قَدِمْتُمْ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي أَنَا التَّقِيْنَا نَحْنُ وَالْقَوْمُ فَاحْتَاجِنَا عِنْدَ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَحَاجَجْنَاهُمْ ^g فَمَا سُرِرْتُ * مِنْذُ عَقَلْتُ سُورَى ^h
بِتِلْكَ الرُّوْيَا، قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ حَيَّةَ الْأَسَدِيُّ
عَنِ الْخَضِيِّينَ بْنِ الْمُنْذِرِ أَنَّ أَنَسًا كَانُوا اتُّوا عَلَيْهِمَا قَبْلَ الْوَقْعَةِ

^a) Cod. s. p. ^b) Cod. انتنى، ita ut primo voluisse videatur. ^c) Cod. s. p.; cf. Jâcût I, ٧٢٥. ^d) Cod. العقبه. ^e) Cod. ولما. ^f) IA بها. ^g) Cod. وحاججناهم. ^h) Cod. bis ponit.

فقالوا له انا لا نرى خالد بن المُعَمَّر الا قد كاتب معاوية وقد
خشينا ان يُتابعه *a* فبعث اليه على والى رجال من اشرافنا فحمد
الله واثني عليه ثم قال انا بعد يا معشر ربيعة فأنتم انصارى
ومُجبيو دَعْوَى وَمِنْ أَوْثَقَ حَيٍّ فِي الْعَرَبِ فِي نَفْسِي وقد بلغنى
ان معاوية قد كاتب صاحبكم خالد بن المُعَمَّر وقد اتيت به *b*
وجمعنكم لأشهدكم عليه ولتسمعوا ايضاً ما اقله ثم اقبل عليه *b*
فقال يا خالد بن المُعَمَّر ان كان ما بلغنى حقاً فأتني أُشهد
الله ومن حضرني من المسلمين انك آمن حتى تلحق بأرض
العراق او الحجاز او ارض لا سلطان لمعاوية فيها وان كنت
مكذوباً عليك فان *d* صدورنا تطمئن اليك فحلف بالاله ما فعل
وقال رجال منا كثير لو كنا نعلم انه فعل امثلناه *e* فقال شقيق
ابن ثور السدوسي ما وُقِفَ *f* خالد بن المُعَمَّر ان نصر معاوية
واهل الشام على علي وبيعة فقال زياد بن خَصَفَةَ التَّيْمِيُّ يا امير
المؤمنين اُستوثق من ابن المُعَمَّر بالآيمان لا يغدرنك *f* فاستوثق
منه ثم انصرفنا فلما كان يوم الخميس انهم الناس من قبل *15*
الميمنة فجاءنا علي حتى انتهى الينا ومعه بنوه فنادى بصوت
على جهير كغير المكتثر لما فيه الناس لان هذه الرايات قلنا
رايات ربيعة فقال بل هي رايات الله عز وجل عصم الله اهلها
فصبرهم * وثبت اقدامهم *g* ثم قال لى يا فتى الا تُدنى رايتك

a) Cod. s. p. *b*) Cod. bis ponit. *c*) Cod. اشهدكم .

d) Addidi. *e*) Cod. لمثلناه ; IA لقنلناه . *f*) Cod. s. p. ; IA

tacet. *g*) Allusio ad Kor. 2 vs. 251; 3 vs. 141.

هذه ذراعاً قلت نعم والله وعشراً^a أَذْرُعُ فَقُمْتُ بِهَا فَأَذْنَيْتُهَا
 حَتَّى قَالَ إِنَّ حَسْبَكَ مَكَانَكَ فَتَبْتُ حَيْثُ أَمَرَنِي وَاجْتَمَعَ
 اصْحَابِي، قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ لَمَّا أَبُو الصَّلْتِ النَّيْمِيُّ قَالَ سَمِعْتُ
 أَشْيَاخَ الْحَيِّ مِنْ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ يَقُولُونَ أَنَّ رَايَةَ رِبِيعَةَ أَهْلَ
 5 * كُوفَتِهَا وَبَصُرَتْهَا^b كَانَتْ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْمُعَمَّرِ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ قَالَ
 وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْمُعَمَّرِ وَسُفْيَانَ بْنَ ثَوْرٍ اصْطَلَحَا
 عَلَى أَنْ وَلَّيَا رَايَةَ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ الْخَصِيبِيِّ بْنِ
 الْمُنْذِرِ الدُّهْلِيِّ وَتَنَافَسَا^c فِي الرَّايَةِ وَقَالَا هَذَا فَتَى مَنَا لَهُ حَسَبٌ
 نَجْعُهَا لَهُ حَتَّى نَرَى مِنْ رَأْيِنَا ثُمَّ إِنَّ عَلِيًّا وَلَّى خَالِدَ بْنَ
 10 الْمُعَمَّرِ بَعْدَ رَايَةِ رِبِيعَةَ كُلِّهَا قَالَ وَضُرِبَ مَعَاوِيَةَ لِحِمِيرٍ بِسَهْمِهِمْ
 عَلَى ثَلَاثِ قِبَائِلَ ثُمَّ تَكَنَّ لَأَهْلِ الْعِرَاقِ قِبَائِلَ أَكْثَرَ عَدَدًا مِنْهَا
 يَوْمَئِذٍ عَلَى رِبِيعَةَ وَهَمْدَانَ وَمَذْحِجٍ فَوْقَ سَلَمٍ حَمِيرٍ^d عَلَى رِبِيعَةَ
 فَقَالَ ذُو الْكَلَّاحِ قُبْحَكَ اللَّهُ مِنْ سَلَمٍ كَرِهْتَ الضَّرْبَ فَاقْبَلْ ذُو
 الْكَلَّاحِ فِي^e حَمِيرٍ وَمَنْ تَعَلَّقَهَا^f وَمَعَهُمْ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ
 15 الْخَطَّابِ فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ مِنْ قُرَاءِ أَهْلِ الشَّامِ وَعَلَى مِيْمَنْتِهِمْ ذُو
 الْكَلَّاحِ فَحَمَلُوا عَلَى رِبِيعَةَ وَهُمْ مَيْسِرَةُ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَفِيهِمْ ابْنُ عَبَّاسٍ
 وَهُوَ عَلَى الْمَيْسِرَةِ فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ ذُو الْكَلَّاحِ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ حَمَلَةً
 شَدِيدَةً بِحَيْلِهِمْ وَرَجَلِهِمْ فَتَضَعَعَضَتْ رَايَاتُ رِبِيعَةَ إِلَّا قَلِيلًا مِنْ
 الْأَخْيَارِ^g وَالْأَبْدَالِ قَالَ ثُمَّ إِنَّ أَهْلَ الشَّامِ انْصَرَفُوا فَلَمْ يَكْتُثِرُوا إِلَّا
 20 قَلِيلًا حَتَّى كَرُّوا وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَقُولُ يَا أَهْلَ الشَّامِ إِنَّ هَذَا

a) Cod. عشرا. b) Cod. وبصرتها. c) Forte l. لعلها. d) Cod. حمل. e) Cod. مى. f) Cod. وقد تنافسا. g) Conj.; cod. الاخسا.

لحَّى من اهل العراق قتلة عثمان بن عفَّان رَضَه وانصار على
ابن ابى طالب وان هُزمت هذه القبيلة ادركتم ثأركم في عثمان
وهلك على بن ابى طالب واهل العراق فشدَّوا على الناس شِدَّةً a
فثبتتْ لهم ربيعة وصبروا صبراً حسناً اَلا قليلاً من الضَّعفاء
والفَّشلة وثبت اهل الرايات واهل الصبر منهم والحفاظ فلم يزلوا 5
وقاتلوا قتلاً شديداً فلما رأى خالد بن المُعَمَّر ناساً من قومه
انصرفوا انصرف فلما رأى b اصحاب الرايات قد ثبتوا ورأى قومه
قد صبروا رجع وصاح بمن انهزم وامرهم بالرجوع فقال مَنْ اراد
من قومه ان يتَّهمه اراد الانصراف فلما رآنا قد ثبتنا رجع البناء
وقال هو لَمَّا رايْتُ رجلاً مَنَّا انهزموا رايْتُ ان اُستقبلهم وأَرَدَهم 10
اليكم واقبلتُ اليكم فيمن اطاعني منهم فجاء بأمْرِ مُشَبَّه c،
قال ابو مُحَنَف حَدَّثَنِي رجل من بكر بن وائل عن مُحَرِّز بن
عبد الرحمن العَجَلِيّ انَّ خالداً d قل يومئذ يا معشر ربيعة ان
الله عزَّ وجلَّ قد اتى بكذا رجل منكم من مَنبته ومَسْقَطِ رأسه
فجمعكم في هذا المكان جمعاً لم يجمعكم مثله منذ نشركم في 15
الارض فان تُمسِكوا بأيديكم وتَنكَلُوا عن عدوِّكم وتَزُولُوا عن
مصافِّكم لا يَرْضَ e الله فَعَلْكُمْ ولا تَقْدَمُوا من الناس صغيراً * او
كبيراً الا f يقول فصاحتُ g ربيعة الذمار وحاصت عن القتال
وَأُتِيَتْ h من قِبَلِها العرب فَايَاكم ان تَتَشَاخَمَ بكم العرب والمسلمون
اليوم وانكم ان تَمْضُوا مُقْبِلِينَ مُقَدِّمِينَ وتصيروا مُحْتَسِبِينَ 20

a) IA et Now. add. عظيمة. b) Cod. ان. c) Cod. مسبه.

d) Cod. خلد. e) Cod. برصى. f) Addidi. g) Cod. بصاحت.

h) Cod. واوتيت. i) Cod. بمسام.

فإنَّ الاقْدَامَ لَكُمْ عَادَةً وَالصَّبْرَ مِنْكُمْ سَاجِيَةً وَأَصْبِرُوا وَنَبِّئْكُمْ أَنَّ
 تُؤْجَرُوا فَإِنَّ ثَوَابَ مَنْ نَسَى مَا عِنْدَ اللَّهِ شَرَفَ الدُّنْيَا وَكَرَامَةَ
 الْآخِرَةِ وَلَنْ يُضَيِّعَ اللَّهُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ^a فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ
 ضَاعَ وَاللَّهِ أَمْرٌ رُبِيعَةٌ حِينَ جَعَلْتُ إِلَيْكَ أَمْرَهَا تَأْمُرُنَا أَلَّا ^b نَزُولُ
 وَلَا نَحُولُ حَتَّى تَقْتُلَ ^c أَنْفُسَنَا وَتَسْفِكَ دِمَاءَنَا أَلَّا تَبْرَى النَّاسَ قَدْ
 أَنْصَرَفَ جُلُومُهُمْ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجَالٌ مِنْ قَوْمِهِ فَهَرَوْهُ وَتَنَاوَلُوهُ بِالسِّنَنِهِمْ
 فَقَالَ لَهُمْ خَالِدٌ أَخْرِجُوا هَذَا مِنْ بَيْنِكُمْ فَإِنَّ هَذَا إِنْ بَقِيَ فِيكُمْ
 ضَرَّكُمْ وَإِنْ خَرَجَ مِنْكُمْ لَمْ يَنْقُصْكُمْ هَذَا الَّذِي لَا يَنْقُصُ الْعَدَدُ
 وَلَا يَمْلَأُ انْبِلَادُ ^d بَرَّحَكَ اللَّهُ مِنْ خَطِيبٍ قَوْمٍ كَرَامٍ كَيْفَ جَنَّبْتَ
 10 السَّدَادَ وَاشْتَدَّ قَتْلُ رُبِيعَةٍ وَحَمِيرٍ وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ حَتَّى
 كَثُرَتْ بَيْنَهُمُ الْقَتْلَى فَقَتَلَ سُمَيْرُ بْنُ الرَّيَّانِ بْنِ الْحَارِثِ الْعَاجِلِيَّ
 وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ بَأْسًا، قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ حَدَّثَنِي جَيْفَرُ
 ابْنِ ابْنِ الْقَاسِمِ الْعَبْدِيُّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عُلْقَمَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ بَدْرٍ
 الْعَبْدِيِّ أَنَّ زِيَادَ بْنَ خَصْفَةَ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ يَوْمَ صَقِينَ وَقَدْ
 15 عَصِيَّتْ قِبَائِلُ حَمِيرٍ مَعَ ذِي الْكَلَاعِ وَفِيهِمْ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِ بْنِ
 الْخَطَّابِ لُبَكْرُ بْنُ وَائِلٍ فَقَاتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا خَسَفُوا فِيهِ الْهَلَكَ
 فَقَالَ زِيَادُ بْنُ خَصْفَةَ يَا عَبْدَ الْقَيْسِ لَا بُكَرَ بَعْدَ الْيَوْمِ فَرَكَبْنَا
 الْخَيُْولَ ثُمَّ مَضَيْنَا فَوَاقِفَانَا مَا لَبَنَّا إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى أَصِيبَ ذُو
 الْكَلَاعِ وَقَتَلَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِ رَضَهُ فَقَالَتْ هُمْدَانُ قَتَلَهُ هَانِيٌّ
 20 ابْنُ خَطَّابِ الْأَرْحَبِيِّ وَقَالَتْ خَضِرَمَوْتُ قَتَلَهُ مَالِكُ بْنُ عَمْرِو النَّعْنَعِيِّ ^e

a) Allusio ad Kor. 9 vs. 121 cett. b) Cod. لا, sequ. نزول. s. p., deinde تحول. c) Cod. s. p. d) Cod. واسد. e) Cod. التبعي; de التبعي, cf. Supplementum ad Lobb allobab p. 44.

وقالت بكر بن وائل قتله مُحَرِّزُ بْنُ الصَّحَّاحِ مِنْ بَنِي عَائِشَ بْنِ
مالك بن تَيْمٍ اللَّهِ بْنِ تَعْلَبَةَ وَأَخَذَ سَيْفَهُ ذَا *a* الْوِشَاحِ * فَأَخَذَ
بِهِ *b* مَعَاوِيَةُ بِالْكُوفَةِ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ فَقَالُوا أَنْمَا قَتَلَهُ رَجُلٌ مِّنَّا مِنْ
أَهْلِ الْبَصْرَةِ يُقَالُ لَهُ مُحَرِّزُ بْنُ الصَّحَّاحِ فَبِعِثَ إِلَيْهِ بِالْبَصْرَةِ
فَأَخَذَ مِنْهُ السَّيْفَ وَكَانَ رَأْسُ الثَّمَرِ بْنِ قَلَسِطٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو ⁵
مِنْ بَنِي تَيْمٍ *c*، قَالَ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ الَّذِي قَتَلَ عُبَيْدَ اللَّهِ
ابْنَ عَمْرِو رَضَهُ مُحَرِّزُ بْنُ الصَّحَّاحِ وَأَخَذَ سَيْفَهُ ذَا الْوِشَاحِ سَيْفَ
عَمْرِو فِي ذَلِكَ قَوْلَ كَعْبِ بْنِ جُعَيْلٍ التَّغْلَبِيِّ *d*

أَلَا أَنْمَا تَبْكِي الْعَيُونَ لِفَارِسٍ
بَصْقِيْنَ أَجَلَتْ خَيْلُهُ وَقَوِ وَأَقِصْ ¹⁰
يُبَدِّلُ مِنْ أَسْمَاءِ أَسْيَافٍ وَائِلٍ
وَكُنْ قَتْنَى لَوْ أَخْطَأَتْهُ *e* الْمَتَالِفُ
تَرَكَنْ *f* عُبَيْدَ اللَّهِ بِالْقَاعِ مُسْنَدًا *g*
تَمَجُّ دَمَ الْخَرْقِ *h* الْعُرُوقِ الدَّوَارِفِ *i*

وهي أكثر من هذا، وقتل منهم يومئذ بشر بن مرة بن شَرْحَبِيلٍ ¹⁵
وَالْحَارِثُ بْنُ شَرْحَبِيلٍ، وَكَانَتْ أَسْمَاءُ ابْنَةُ عَطَارِ بْنِ حَاجِبِ
التَّمِيمِيِّ بَحْتَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا الْكَاهِنُ بْنُ
عَلِيٍّ، قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ حَدَّثَنِي ابْنُ أَخِي غِيَاثِ بْنِ لَقِيطِ

a) Cod. et IA Tornb. ذُو. *b*) Cod. واحدته. *c*) Ita cod.;

at legendum puto تَيْمٍ. *d*) Versum primum et tertium cum
quatuor ulterioribus habes apud Dīnaw. ١٩, 1 sqq. *e*) Cod.

f) Dīnaw. فَاضَّحَى. *g*) Dīn. مُسْلَمًا. *h*) Cod.

احطارة. *i*) Dīn. النوازف. Dīn. habet منه دَمًا. الخرف.

الْبَكْرَى أَنَّ عَلِيًّا حَيْثُ انْتَهَى إِلَى رُبَيْعَةَ تَبَارَتْ a رُبَيْعَةُ بَيْنَهَا
فَقَالُوا إِنْ أُصِيبَ عَلِيٌّ فَيَكُمُ وَقَدْ لَجَأَ إِلَى رَايَتِكُمْ افْتَضَحْتُمْ وَقَالَ
لَهُمْ شَقِيفُ بْنُ ثَوْرٍ يَا مَعْشَرَ رُبَيْعَةَ لَا عُدْرَ لَكُمْ فِي الْعَرَبِ إِنْ
وُصِلَ إِلَى عَلِيٍّ فَيَكُمُ وَفِيكُمْ رَجُلٌ حَيٌّ وَإِنْ مَنَعْتُمُوهُ فَاجِدُوا الْحَيَاةَ
٥ اِكْتَسَبْتُمُوهُ فَقَاتِلُوا قِتَالًا شَدِيدًا حِينَ جَاءَهُمْ عَلَى لَهْ يَكُونُوا قَاتِلُوا
مِثْلَهُ فَفِي ذَلِكَ قَالَ عَلِيٌّ

لِمَنْ رَايَةٌ سَوْدَاءُ يَخْفَفُ ظِلُّهَا
إِذَا قِيلَ * قَدَّمَهَا حُضَيْنٌ a تَقَدَّمَ b
يُقَدِّمُهَا c فِي الْمَوْتِ حَتَّى يَزِيرَهَا
حِبَاصَ الْمَنَايَا تَقْطُرُ d الْمَوْتَ وَالْدَّمَ
أَذَقْنَا ابْنَ حَرْبٍ طَعْنَنَا وَضَرَابَنَا
بِأَسْيَافِنَا حَتَّى تَوَلَّى * وَأَحْجَمَا
جَزَى e أَلَلُّهُ قَوْمًا صَابِرُوا فِي لِقَائِهِمْ
لَمَّا أَلَمُّوا قَوْمًا مَا أَعَفَّ وَأَكْرَمَا
وَأَطْيَبَ أَحْبَارًا a وَأَكْرَمَ شَيْمَةً
إِذَا كَانَ أَصْوَاتُ الرِّجَالِ تَغْمُغًا a
رُبَيْعَةَ أَعْنَى أَنَّهُمْ أَهْلُ نَجْدَةٍ
وَبِئْسَ إِذَا لَاقُوا جَسِيمًا عَرْمَرَمًا ٥
مَقْتَلُ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ

٢٠ قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي حَزْرٍ الْكَنَفِيُّ أَنَّ

a) Cod. s. p. b) Cod. يعدما. c) Cod. وبعدهما. d) Cod.

. واحكما حرا. e) Cod. نقطر.

عمار بن ياسر خرج الى الناس فقال اللهم انك تعلم اني لو
 أعلم ان رضاك في أن افذف بنفسى في هذا البحر لفعلته اللهم
 انك تعلم اني لو أعلم أن^a رضاك في أن أصنع^b طبة سيفى
 في صدرى ثم أحنى عليها حتى تخرج من ظهري لفعلت وانى
 * لا اعلم^c اليوم عملاً هو أرضى لك من جهاد هؤلاء الفاسقين ولو^d
 اعلم ان عملاً من الأعمال هو أرضى لك منه لفعلته^d، قال
 ابو مخنف حدثنى الصفعب بن زهير الأزدى قال سمعتُ عماراً
 يقول والله انى لأرى^e قوماً ليصربنكم ضرباً * يرتاب منه المبطلون^f
 وأيم الله لو ضربونا حتى يبلغوا^g بنا سعات هاجر لعلمنا انا
 على الحق وأنهم على الباطل، حدثنا محمد بن عباد بن موسى¹⁰
 قال سمّا محمد بن فضيل قال سمّا مسلم الأعور عن حبة^h بن
 جوين العرنى قال انطلقت انا وابو مسعود الى حديفة بالمدائن
 فدخلنا عليه فقال مرحباً بكما ما خلفتما من قبائل العرب
 احداً احبّ الى منكما فأسندته الى ابى مسعود فقلنا ياأبا عبد
 الله حدثنا فانا نخاف الفتن فقال عليكم بالفئة التي فيها ابن¹⁵
 سمية انى سمعتُ رسول الله صلعم يقول تقتله الفئة الباغية
 الناكبة عن الطريق وإن آخر رزقه صباحⁱ من لبن قال حبة
 فشهدته يوم صقين وهو يقول أتتوني^k بآخر رزق لى من الدنيا

a) Addidi sec. IA. b) Sec. IA et Now.; cod. ادع. c) Cod.
 et Now. لاعلم. d) Cod. لبعلمه. e) IA Tornb. et Now.
 لا ارى. f) Allusio ad Kor. 29 vs. 47. g) Cod. بلعوا; IA
 et Now. ut rec. h) Cod. s. p.; cf. Moschtabih ٣٥٥, 5. i) Cod
 addidi من Sequ. Nihāja III, ٢٨ paen. صباح, mox s. p.; cf.
 sec. IA. k) Cod. اتتوني. l) IA في; Now. cum cod. facit.

فَأَتَى بِضِيَّاحٍ مِنْ لَبِنٍ فِي قَدَاحٍ أَرْوَحَ لَهُ حَلَقَةٌ حَمْرَاءُ فَمَا اخْطَأَ
 حُدُيْفَةً مَقْيَاسَ شَعْرَةٍ فَقَالَ الْيَوْمَ الْفَقَى الْأَحْبَتَةُ مُحَمَّدًا وَحِزْبَهُ وَاللَّهِ
 لَوْ ضَرَبُونَا حَتَّى يَبْلُغُوا بِنَا سَعَفَاتِ هَاجِرٍ لَعَلَّمْنَا أَنَا عَلَى الْحَقِّ
 وَأَنَّهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ وَجَعَلَ يَقُولُ أَمُوتَ تَحْتَ الْأَسَلِ وَالْجَنَّةُ تَحْتَ
 ٥ الْبَارِقَةِ؛ حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ عَنْ خَلْفٍ قَالَ سَأَلَ مَنْصُورُ بْنُ أَبِي
 نُؤَيْرَةَ عَنْ أَبِي مَخْنَفٍ وَحَدَّثْتُ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي
 مَخْنَفٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَعْيَنِ الْجُهَنِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ
 وَهَبِ الْجُهَنِيِّ أَنَّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ رَحِمَهُ قَالَ يَوْمَئِذٍ إِيْنٌ مِنْ يَبْتَغِي
 رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ *a* وَلَا يُوَوِّبُ إِلَى مَلٍ وَلَا وَلَدٍ فَأَنْتَنَّهُ عَصَابَةً مِنْ
 ١٥ النَّاسِ فَقَالَ إِيْهَا النَّاسُ أَقْصِدُوا بِنَا نَحْوَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَبِغُونَ دَمَ
 ابْنِ عَفَّانٍ وَيَزْعَمُونَ أَنَّهُ قُتِلَ مَظْلُومًا وَاللَّهِ مَا طَلَبْتُمْ بَدْمَهُ وَلَكِنْ
 أَنْتُمْ ذَاقُوا الدُّنْيَا فَاسْتَحَبُّوْهَا وَاسْتَمَرَّوْهَا وَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ إِذَا لَزِمَهُمْ
 حَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَنْتَمِرُونَ فِيهِ مِنْ دُنْيَاكُمْ وَلَمْ يَكُنْ *b* لِلْقَوْمِ
 سَابِقَةٌ فِي الْإِسْلَامِ يَسْتَحَقُّونَ بِهَا طَاعَةَ النَّاسِ وَالْوِلَايَةَ عَلَيْهِمْ فَخَدَعُوا
 ١٥ أَتْبَاعَهُمْ أَنَّ *c* قَالُوا إِمَامُنَا قُتِلَ مَظْلُومًا لِيَكُونُوا بِذَلِكَ جَبَابِرَةً
 مَلُوكًا وَتِلْكَ مَكِيدَةٌ بَلَّغُوا بِهَا مَا تَرَوْنَ وَلَوْلَا *d* مَا تَبِعْتُمْ مِنْ
 النَّاسِ رَجُلَانِ اللَّهُمَّ إِنْ تَنْصَرْنَا فَطَالَ مَا نَصَرْتِ وَإِنْ تَجْعَلِ لَهُمْ
 الْأَمْرَ فَأَدْخِرْ لَهُمْ بِمَا أَحْدَثُوا فِي عِبَادِكَ الْعَذَابَ الْإِلِيمَ ثُمَّ مَضَى
 وَمَضَتْ تِلْكَ الْعَصَابَةُ لِلَّهِ اجَابَتُهُ *d* حَتَّى دَنَا مِنْ عَمْرٍو فَقَالَ يَا

a) IA et Now. ربه. *b*) Cod. s. p.; Now. تكن. *c*) IA

Tornb. وان. edd. Aegg. praebent وقالوا omisso; Now. ut

recensui. *d*) Cod. احلته.

عَمْرُو بَعَثَ دِينَكَ بِمَصْرَ تَبَيَّنَا لَكَ تَبَيَّنَا طَالَمَا بَغِيَتْ فِي الْإِسْلَامِ
 عَوَجًا وَقَالَ لُعْبِيدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ صَرَعَكَ اللَّهُ بِعَثَ
 دِينَكَ ^a مِنْ عَدُوِّ الْإِسْلَامِ وَابْنُ عَدُوٍّ قَالَ لَا وَلَكِنْ أَطْلُبُ بِدَمِ
 عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضَهُ قَالَ لَهُ أَشْهَدُ عَلَى عِلْمِي فِيكَ أَنَّكَ لَا تَطْلُبُ
 بِشَيْءٍ مِنْ فَعْلِكَ وَجَهَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنَّكَ إِنْ لَمْ تُقْتَلِ الْيَوْمَ تَمُتُ ⁵
 غَدًا فَانْظُرْ إِذَا أُعْطِيَ النَّاسُ عَلَى قَدَرِ نِّيَّاتِهِمْ مَا نِيَّتُكَ،
 حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ قَالَ سَأَلَ عُبَيْدُ بْنُ
 الصَّبَّاحِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 السُّلَمِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ بِصَفِيِّينَ وَهُوَ يَقُولُ لِعَمْرُو بْنِ
 الْعَاصِ لَقَدْ قَاتَلْتُ صَاحِبَ هَذِهِ الرِّايَةِ ثَلَاثًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ¹⁰
 وَهَذِهِ الرَّابِعَةُ مَا هِيَ بِأَبْرَ وَلَا أَتَقَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 قَالَ دَنَا أَبُو لَيْدٍ بْنُ صَالِحٍ قَالَ دَنَا عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَعْمَشِ
 قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ كُنَّا مَعَ عَلِيِّ بْنِ صَفِيِّينَ فَكُنَّا قَدْ
 وَكَلْنَا بِفَرَسِهِ رَجُلَيْنِ يَحْفَظَانِهِ وَيَمْنَعَانِهِ مِنْ أَنْ يَحْمَلَ فَكَانَ إِذَا
 حَانَتْ مِنْهُمَا غَفْلَةٌ يَحْمَلُ فَلَا يَرْجِعُ حَتَّى يَتَخَضَّبَ سَيْفُهُ وَأَنَّهُ ¹⁵
 حَمَلَ ذَاتَ يَوْمٍ فَلَمْ يَرْجِعْ حَتَّى انْتَشَى سَيْفُهُ فَالْقَاهُ الْيَهُودِيُّ وَقَالَ لَوْلَا
 أَنَّهُ انْتَشَى مَا رَجَعْتُ فَقَالَ الْأَعْمَشُ هَذَا وَاللَّهِ * ضَرَبُ غَيْرِهِ مُرْتَابٌ
 فَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَمِعَ الْقَوْمَ شَيْئًا فَأَدَّوهُ وَمَا كَانُوا بِكَذَّابِينَ ^c
 قَالَ وَرَأَيْتُ عَمَّارًا لَا يَأْخُذُ وَادِيًّا مِنْ أَوْدِيَةِ صَفِيِّينَ إِلَّا تَبِعَهُ مَنْ
 كَانَ هُنَاكَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأَيْتُهُ جَاءَ إِلَى الْمِرْقَالِ هَاشِمٍ ²⁰

a) Cod. ins. والدينيا et habet في. b) Voc. addidi; si vero

p. ٣٣١٧, 8 conferre liceret, ضرب غير melius conveniret.

c) IA بكاذبين.

ابن عَتْبَةَ وهو صاحب رايّة على ثقال يا هاشم * أَعَوْرًا وَجَبْنًا ^a
 لا خير في اعور لا يَغْشَى البأس فاذا رجل بين الصّفين قال هذا
 والله ليُخْلِفَنَّ اِمَامَهُ وليُخْذِلَنَّ جُنْدَهُ وليُصْرِّقَنَّ ^b جَهْدَهُ أَرْكَبُ يا
 هاشم فركب ومضى هاشم يقول

5 أَعَوْرٌ يَبْغَى أَهْلَهُ مَحَلًّا قَدْ عَالَجَ الْحَيَاةَ حَتَّى مَلَأَ
 لَا بُدَّ أَنْ يَفُلَّ أَوْ يُقَلَّ

وعمار يقول تقدّم يا هاشم للجنة تحت ظلال السيوف والموت في
 اطراف الأسل وقد فُتحت ابواب السماء وتزيّنت الحور العين اليوم
 لقى الأحبة محمّداً وحزبه فلم يرجعاً وقتلاً قَالَ يُفِيدُ ^d لك
 10 عليهما مَنْ كان هناك من اصحاب رسول الله صلّعم أنّهما كانا علّما
 فلما كان الليل قلتُ لأَدْخُلَنَّ اليهم حتّى اعلم هل بلغ منهم قتلُ
 عمار ما بلغ منّا وكُنّا اذا نوادعنا من القتال تحدّثوا اليّنا
 وتحدّثنا اليهم فركبتُ فرسى وقد هدّأت الرجلُ ثُر دخلتُ فاذا
 انا بأربعة ينسابرون معاوية وابو الأعور السلمي وعمرو بن العاص
 15 وعبد الله بن عمرو وهو خير الاربعة فأدخلتُ فرسى بينهم مخافة
 ان يفوتني ما يقول احد الشّقيين ^e فقال عبد الله لأبيّه يا أبتِ
 قتلنم هذا الرجل في يومكم هذا وقد ^f قال فيه رسول الله صلّعم
 ما قال قال وما قال قال امر تكن معنا ونحن نبني المساجد والناس

a) Male IA Tornb. اعورا جبنا et ed. Kâh. او اعور او جبنا

cf. supra p. ٢٣٠٤, 7 et ٢٣٥٤, 7. b) Cod. s. p.;

IA et Now. tacent. c) Cod add. عليه السلم. d) Cod. s. p.

e) Cod. السقيي; IA et Now. tacent. f) Cod. اوود; IA et

Now. ut rec.

ينقلون حجرًا حجرًا ولبننةً ^a وعمار ينقل حجرين حجرين ولبننتين
لبننتين فغشى عليه فأتاه رسول الله صلعم فجعل يسمح انتراب
عن وجهه ويقول ويحك يبأسن سمية الناس ينقلون حجرًا حجرًا
ولبننةً لبننةً وانت تنقل حجرين حجرين ولبننتين لبننتين رغبةً منك
في الأجر وانت ويحك مع ذلك تقتلك الفئة الباغية فدفع ^٥
عمرو صدر فرسه ثم جذب معاوية اليه فقال يا معاوية اما تسمع
ما يقول عبد الله قال وما يقول فاخبره الخبر فقال معاوية انك
شيخ اخرق ^b ولا تزال تأخذت بالحديث وانت تدححص ^c في
بولك أوحن ^d قتلنا عمارًا انما قتل عمارًا ^e من جاء به فخرج
الناس من فساطيطهم وأخبيتهم يقولون انما قتل عمارًا من جاء به ^{١٠}
فلا ادري من كان اعجب هو او ^٥ ^٥
قال ابو جعفر وقد ذكر ان عمارًا لما قتل قال على لربيعنة
وهمدان انتم دري ورخي فانتدب له نحو من اثني عشر ألفًا
وتقدمهم على ^٥ على ^g بغلته فحمل وحملا معه حملة رجل واحد
فلم يبق لأهل الشام صف إلا انتقص وقتلوا كل من انتهوا ^{١٥}
اليه حتى بلغوا معاوية وعلى يقول
أضربهم ^h ولا أرى معاوية الجاحظ العيين العظيم ⁱ الخاوية

a) Cod. ولبننه. b) Cod. احرق, IA et Now. tacet.

c) Cod. تدححص et mox ثوبك pro بولك v. *Nihāja* II, ١٥ et *Lisān*.

d) Cod. وحن. IA et Now. احن. e) Cod. hic et deinde

عمار. f) IA om., sed Now. habet. g) Cod. om. h) IA

اقتلهم, Now. tacet. i) Sec. IA et Makr., cod. s. art.; mox IA

Tornb. الخاوية, sed v. l. et edd. Aegg. الخاوية etiam ut Makr.

ثم نادى معاوية فقال على علام تُقتل a الناس بيننا هلم b
أحاكمك الى الله فأئنا قتل صاحبته استقامت له c الامور فقال له
عمرو أنصفك الرجل فقال معاوية ما أنصفت وأنتك لتعلم أنه لم
يبارزه رجل قط ألا قتله قال له عمرو وما يجمل بك ألا مبارزته
5 فقال معاوية طمعت فيها بعدى، قال هشام عن ابى مخنف
قال حدثنى عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى عمرة عن سليمان
الخصرمي قال قلت لابي عمرة ألا تراه ما احسن هيئته يعنى
اهل الشام ولا تروانا ما اقبح رعيتنا فقال عليك نفسك فأصلحها
ودع الناس فان فيهم ما فيهم 5

10 خبر هشام d بن عتبة المرقل وذكر ليلة الهير e
قال ابو مخنف وحدثنى ابو سلمة ان هشام بن عتبة الزهرى
دعا الناس عند المساء ألا من كان يريد الله والدار الآخرة
فالى فاقبل اليه ناس كثير فشده فى عصابة من احبابه على اهل
الشام مرأا فليس من وجه يحمل عليه ألا صبر له وقتل فيه قتالا
15 شديدا فقال لاصحابه لا يهولنكم ما ترون من صبرهم f فوالله ما
ترون فيهم الا حمية العرب وصبرها g تحت راياتها وعند مراكزها
وانهم لعلى الضلال وانكم لعلى الخف يا قوم * اصبروا وصابروا h
وأجمعوا وأمشوا بنا الى عدونا على تودة ريضاء ثم أثبتوا
وتناصروا وأنكروا الله ولا يسعل رجل اخاه ولا تكثروا k اللعنات

a) Cod. يعلم. b) Cod. نقتل. Now. يقتل. IA. دقيل. c) Cod.

d) Cod. هشام. e) Cod. الهير. f) Cod.

g) Cod. وصبرها. h) Kor. 3. صبركم; IA et Now. ut rec.

i) Cod. وكروا. k) Cod. وكروا. vs. 200.

وَأَصْدُوا صَمَدَهُمْ وَجَاهِدُوهُمْ مُحْتَسِبِينَ * حَتَّى يَبْحَكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا
وَبَيْنَهُمْ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ^a ثُمَّ أَنَّهُ مَضَى فِي عَصَابَةٍ مَعَهُ مِنْ
الْقُرَاءِ فَقَاتَلَ قِتَالًا شَدِيدًا. هُوَ وَاصْحَابُهُ عِنْدَ الْمَسَاءِ حَتَّى رَأَوْا
بَعْضَ مَا يُسَرُّونَ بِهِ قَالَ فَانْهَمَ لَكَذَلِكَ إِذْ خَرَجَ عَلَيْهِمْ قَتْنَى شَابٌّ
وَهُوَ يَقُولُ

5
أَنَا أَبْنَى أَرْبَابِ الْمُلُوكِ غَسَّانُ وَالِدَائِنِ الْيَوْمَ بَدِينِ عُمَانَ
أَنْبَى أَتْسَانِي خَبِيرٌ فَاشْجَانُ ^b أَنْ عَلِيًّا قَتَلَ أَبْنَ عَقَانَ
ثُمَّ يَشَدُّ فَلَا يَنْتَنِي حَتَّى يَضْرِبَ بِسَيْفِهِ ثُمَّ يَشْتَمُ وَيَلْعَنُ وَيُكْثِرُ
الْعِلَامَ فَقَالَ لَهُ هَاشِمُ بْنُ عُتْبَةَ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّ هَذَا الْكَلَامَ بَعْدَهُ
الْخِصَامُ وَإِنَّ هَذَا الْقِتَالَ بَعْدَهُ الْحِسَابُ فَاتَّقِ اللَّهَ فَإِنَّكَ رَاجِعٌ ¹⁰
إِلَى اللَّهِ فَسَأَلْتُكَ عَنْ هَذَا الْمَوْقِفِ وَمَا أَرَدْتَ بِهِ قَالَ فَانْبَى أَقَاتَلَكُمْ
لَأَنَّ صَاحِبَكُمْ لَا يَصَلِّي كَمَا ذُكِرَ لِي وَأَنْتُمْ لَا تُصَلُّونَ أَيْضًا * وَأَقَاتَلَكُمْ
أَنَّ ^c صَاحِبَكُمْ قَتَلَ خَلِيفَتَنَا وَأَنْتُمْ أَرَدْتُمُوهُ عَلَى قَتْلِهِ فَقَالَ لَهُ
هَاشِمُ وَمَا أَنْتَ وَابْنُ عَقَانَ أَمَّا قَتْلُهُ أَحِبَابَ مُحَمَّدٍ وَابْنَاءَ أَصْحَابِهِ
وَقُرَاءَ النَّاسِ حِينَ أَحْدَثَ الْإِحْدَاثَ وَخَالَفَ حُكْمَ الْكِتَابِ وَهُمْ ¹⁵
أَهْلُ نَسَبٍ وَأَوْلَى بِالنَّظَرِ فِي أُمُورِ النَّاسِ مِنْكَ وَمِنْ أَصْحَابِكَ وَمَا
أَظُنُّ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَأَمْرَ هَذَا الدِّينِ أَهْمَلُ ^d طَرْفَةً عَيْنٍ فَقَالَ
لَهُ أَجَلٌ وَاللَّهِ لَا أَكْذِبُ فَإِنَّ الْكَذِبَ يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ قَالَ فَإِنَّ أَهْلَ
هَذَا الْأَمْرِ أَعْلَمُ بِهِ فَخَلَّاهُ وَأَهْلَ الْعِلْمِ بِهِ قَالَ مَا أَظُنُّكَ وَاللَّهِ أَلَّا
نَصَحْتُ لِي قَالَ وَأَمَّا قَوْلُكَ إِنَّ صَاحِبَنَا لَا يَصَلِّي فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ ²⁰

فَأَيْكُنَ 18, 19. Dinaw. 192. اشْجَانُ. b) Cod. Kor. 7 vs. 85. a)

IA habet c) وَأَنَّ. d) Sec. IA; cod. نَبَاتًا قَرَأُونَا بِمَا كَانَ. أَهْمَلُ.

صلى وأفقهه خلق الله في دين الله وأولى بالرسول وأما كل من
تري معي فكلتم قارى لكتساب الله لا ينام الليل تهجدًا فلا
يُعَوِّدُكَ ^a عن دينك هؤلاء الأشقياء المغرورون فقال الفتى يا عبد
الله انى اظنك أمرًا صالحًا فتخبرني هل تجد لي من توبة فقال
^٥ نعم يا عبد الله توب الى الله يَنبُ عليك فانه * يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ
عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ الْاَسْخِيَاتِ ^b * وَيَحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ^c قال فحشر ^d
والله الفتى الناس راجعًا فقال له رجل من اهل الشام خدعك
العراقى خدعك العراقى قل لا ولكن نصح لي وقاتل هاشم قتلاً
شديداً هو واصحابه وكان هاشم يدعى المِرْقَل * لانه كان ^e يُرْقَل
^{١٠} في الحرب فقاتل هو واصحابه حتى ابسروا على من يليهم ^f وحتى
راوا الظفر واقبلت اليهم ^g عند المغرب كتيبة لتَنُوخ فشدوا على
الناس فقاتلهم وهو يقول ^h

أَعَوُّرُ يَبْغَى أَهْلَهُ مَحَلًّا قَدْ عَالَجَ الْحَيَاةَ حَتَّى مَلَّا
يَتَلَهُمْ بِذِي الْكُعُوبِ تَلًّا

^{١٥} فزعموا انه قتل يومئذ تسعة او عشرة ويحمل ⁱ عليه لُحَارِثُ بن
الْمُنْذِرِ التَّنُوخِي فطعنه فسقط وارسل اليه علىَّ أَنْ قَدِمَ لَوَاعِ
فقال لرسوله أنظر الى بطني فاذا هو قد شُق فقال الأنصارى للحجاج
ابن عَزَبَةَ

فَإِنْ تَفَخَّخُوا بِأَبْنِ الْبُدَيْلِ ^k وَهَاشِمٍ فَدَاحِشُ قَتَلْنَا ذَا الْاَنكَلَاخِ وَحَوْشَبَا

a) Cod. دعربك. b) Kor. 42 vs. 24. c) Ibid. 2 vs. 222.

d) Cod. فحشر. e) Addidi. f) Cod. سبهم. g) IA عليها.

h) Cf. supra p. ٣٣٢., 5. i) IA et Now. وحمل. k) Cod.

mu- بابى in بابن edd. Aegg. metri causâ , بُدَيْلِ IA ; المحمل
taverunt.

وَنَحْنُ تَرَكْنَا بَعْدَ *a* مُعْتَرِكَ اللِّقَا أَخَاكُمْ عبيدَ اللَّهِ لِحَمًا مُدَاخِبًا
وَنَحْنُ أَحَطْنَا *b* بِالْبَغِيرِ وَأَعْلَيْهِ وَنَحْنُ سَقَيْنَاكُمْ سَمَامًا مُقَشَّمًا *c*
هشام *c* عن ابني مَخْنَفٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَعْيَنَ الْجُهَنِيُّ
عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّ عَلِيًّا مَرَّ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ
الشَّامِ فِيهَا أَبُو لَيْدٍ بْنُ عُقْبَةَ وَمِنْ يَشْتَمُونَهُ فَخَبَّرَ بِذَلِكَ فَوَقَفَ *d*
فِيهِمْ يَلِيهِمْ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَتَهْدُوا إِلَيْهِمْ عَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ *d*
وَقَارَ الْإِسْلَامَ وَسَيِّمَ الصَّالِحِينَ فَوَاللَّهِ لِأَقْرَبِ قَوْمٍ *e* مِنَ الْجَاهِلِ قَاتِلُهُمْ
وَمُؤَدِّهِمْ *f* مَعَاوِيَةَ وَابْنُ النَّابِغَةِ وَأَبُو الْأَعْوَرِ السُّلَمِيُّ وَابْنُ ابْنِ مُعَيْطٍ
شَارِبُ الْخَمْرِ الْمَاجِلُودُ حَدَّثَنَا فِي الْإِسْلَامِ وَمِنْ أَوْلَى مَنْ *g* يَقُومُونَ
فَيَنْقُصُونِي وَيَجِدُّونَنِي وَقَبِيلُ الْيَوْمِ مَا قَاتِلُونِي وَأَنَا أَذْذَاكَ ادْعُوهُمْ *h*
إِلَى الْإِسْلَامِ وَمِنْ يَدْعُونَنِي إِلَى عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ الْحَمْدُ لِلَّهِ قَدِيمًا عَلَانِي
الْفَاسِقُونَ فَعَبَدُوا *h* اللَّهَ الْمِ يَفْتَحُوا إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْحَطُّبُ الْجَلِيلُ
أَنَّ فَسَاقًا كَانُوا غَيْرَ مَرْضِيَّيْنِ وَعَلَى الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ مَخُوفَيْنِ خَدَعُوا
شَطْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَأَشْرَبُوا قُلُوبَهُمْ حُبَّ الْفِتْنَةِ وَاسْتَمَالُوا أَهْوَاءَهُمْ
بِالْأَفْكَ وَالْبُهْتَانِ قَدْ نَصَبُوا لَنَا الْحَرْبَ فِي أَطْفَاءِ نُورِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ *i*
اللَّهُمَّ فَاقْضُصْ *k* خَدَمَتَهُمْ وَشَتَّتْ كَلِمَتَهُمْ وَأَبْسَلْهُمْ بِخَطَايَاهُمْ فَإِنَّهُ
لَا يَذَلُّ مَنْ وَالَيْتَ وَلَا يَعْزُّ مَنْ عَادَيْتَ، قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ
حَدَّثَنِي نُمَيْرٌ بْنُ وَعْلَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ عَلِيًّا مَرَّ بِأَهْلِ رَايَةِ
فَرَّامٍ لَا يَزُولُونَ عَنْ مَوْقِفِهِمْ فَحَرَّضَ عَلَيْهِمُ النَّاسَ وَذَكَرَ أَنَّ غَسَّانَ

a) IA عند، mox القنا et اخاك. *b*) Cod. حططنا. *c*) Cod. هشام. *d*) Cod. والوقا. *e*) Cod. نعيم. *f*) Cod. s. p. *g*) Conjecturâ supplevi. *h*) Cod. فعمدكم. *i*) Cod. يمدحون. *k*) Cod. s. p.; mox منهم. *l*) Cod. تحميم، cf. supra p. ٢٨٦، 2 et ٣١٤، 1.

فَقَالَ اِنَّ هَؤُلَاءِ لَنْ يَزُولُوا عَنْ مَوْقِفِهِمْ دُونَ طَعْنِ ذَرَاكَ يُخْرِجُ ^a
 مِنْهُمْ النَّسَمَ وَضَرْبَ يُقْلَفُ ^b مِنْهُ الْهَامُ وَيُطَيِّحُ ^c الْعِظَامَ وَتَسْقُطُ
 مِنْهُ الْمَعَاصِمُ وَالْأَكْفُ وَحَتَّى يُصْذَعَ ^e جِبَاهُهُمْ بَعْمَدَ الْحَدِيدِ
 وَتَنْتَشِرَ حَوَاجِبُهُمْ عَلَى الصَّدُورِ وَالْأَنْقَانِ ابْنِ أَهْلِ الصَّبْرِ ^d وَطَلَّابِ
 ٥ الْجَارِ فَتَابَ إِلَيْهِ عَصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَدَعَا ابْنَهُ مُحَمَّدًا فَقَالَ أَمْشِ
 نَحْوَ أَهْلِ هَذِهِ الرَّايَةِ مَشْيًا رُويْدًا عَلَى هَيْبَتِكَ حَتَّى إِذَا أُشْرِعَتْ
 فِي صَدُورِهِمُ الرِّمَاحُ فَأَمْسِكْ حَتَّى يَأْتِيَكَ رَأْيِي ففَعَلَ وَاعْدَ عَلَى
 مِثْلِهِمْ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُمْ فَأَشْرَعَ بِالرِّمَاحِ فِي صَدُورِهِمْ أَمَرَ عَلَى الَّذِينَ
 أَعَدَّ فَشَدُّوا عَلَيْهِمْ وَانْهَضَ ^e مُحَمَّدًا مَعَهُ فِي وُجُوهِهِمْ فَزَالُوا
 ١٠ عَنْ مَوْاقِفِهِمْ وَأَصَابُوا مِنْهُمْ رَجَالًا ثُمَّ اقْتَتَلَ النَّاسُ بَعْدَ الْمَغْرَبِ
 فَتَالًا شَدِيدًا فَمَا صَلَّى أَكْثَرَ النَّاسِ إِلَّا إِيَّاهُ، قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ
 حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الْكِنْدِيُّ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ الْمُرَادِيَّ قُتِلَ
 يَوْمَ صَقِينَ ثُمَّ بِهِ الْأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ الْمُرَادِيَّ فَقَالَ يَا أَسْوَدُ قُلْ
 لَبَّيْكَ وَعَرَفَهُ وَهُوَ بِأَخْرِ رَمَقٍ فَقَالَ عَزَّ وَاللَّهِ عَلَى بَصْرَعِكَ ^f أَمَا
 ١٥ وَاللَّهِ لَوْ شَهِدْتُكَ لَأَسَيْتُكَ وَلِدَافَعْتُ عَنْكَ وَلَوْ عَرَفْتُ الَّذِي
 أَشْعَرَكَ لِأَحْبَبْتُ أَلَّا يَنْزِيلَ حَتَّى أَقْتُلَهُ أَوْ أُلْحَقَ بِكَ ثُمَّ نَزَلَ
 إِلَيْهِ فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ إِنْ كَانَ جَارُكَ لَيَأْمَنُ بِوَأَثْقَكَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ ^g
 الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا أَوْصِنِي رَحِمَكَ اللَّهُ فَقَالَ أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ
 وَجَلَّ وَأَنْ تُنَاصِحَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَتُقَاتِلَ مَعَهُ الْمُحَالِلِينَ حَتَّى تَظْهَرَ

a) Cod. دحرج. b) Cod. s. p. c) IA et Now. يقرع.

d) IA et Now. النصر والصبر. e) Cod. ودهص; IA et Now.

ب. c. Cod. s. p., IA بصرعك, sed Now. c. وامرته بقتالهم.

g) IA et Now. لمن.

او تلحق بالله قال وأبلغه عنى السلام وقُلْ له قاتلٌ عن *a*
 المعركة حتى تجعلها خلف ظهره فأنه من أصبح غداً والمعركة
 خلف ظهره كان العائى ثم لم يلبث أن مات فاقبل الأسود الى
 على فاخبره فقال رحمه الله جاهد فينا عدونا في الحياة ونصح
 لنا في الوفاة، قال ابو مخنف حدثني محمد بن اسحاق مولى *5*
 بنى المطلب ان عبد الرحمن بن حنبل الجماحى هو الذى *b*
 اشار على على بهذا الرأى يوم صقين، قال هشام *d* حدثني
 عوانة قال جعل ابن حنبل يقول يومئذ
 ان تقتلوني فأنا ابن حنبل أنا الذى * قد قلت *e* فيكم نعتل *h*

10 رجوع للحديث الى حديث الى مخنف

قال ابو مخنف فاقتتل الناس تلك الليلة كلها حتى الصبح وهى
 ليلة الهير حتى تقصفت الرواح ونفذ النبل وصار الناس الى
 السيوف وأخذ على يسير فيما بين الميمنة والميسرة ويأمر كل
 كتيبة من القراء ان تقدم على التى تليها فلم يزل يفعل ذلك
 بالناس ويقوم بهم حتى أصبح والمعركة كلها خلف ظهره والأشتر *15*
 فى ميمنة الناس وابن عباس فى الميسرة وعلى فى القلب والناس
 يقتتلون من كل جانب وذلك يوم الجمعة واخذ الاشتر يزحف
 بالميمنة ويقاتل فيها وكان قد تولاه عشيّة الخميس وليلة الجمعة *g*
 الى ارتفاع الصبح واخذ يقول لاصحابه أرحفوا قيد هذا الرمح
 وهو يزحف بهم نحو اهل الشام فاذا فعلوا قال أرحفوا قاذ *h* هذا *20*

a) IA et Now. على. *b*) Addidi. *c*) Cod. s. ب. *d*) Cod. add. قال. *e*) Cod. وقلت; verba seqq. s. p. *f*) Sec. IA et Now.; cod. ونعتل. *g*) Cod. الاربعاء. *h*) Cod. فان; IA et Now. قيد.

القس فاذا فعلوا سألهم مثل ذلك حتى ملّ اكثر الناس الاقدام فلما رأى ذلك الأشتر قال أُعِيدْكُمْ بالله ان ترضعوا الغنم سائر اليوم ثم دعا بفرسه وترك رايته مع حَيَّان بن هَوْدَةَ النَّخَعِيّ وخرج يسير في الكنايب ويقول مَنْ يشتري نفسه من الله عز وجل ويقانسل مع الأشتر حتى يظهر او يلاحق بالله فلا يُزال ٥ رجل من الناس قد خرج اليه وحَيَّان « بن هَوْدَةَ »، قال ابو مَخْنَفٍ عن ابى جَنَابِ الْكَلْبِيِّ عن عُمَارَةَ بن رَبِيعَةَ الْجَرْمِيِّ قال مرّى والله الْأَشْتَرُ فاقبلت معه واجتمع اليه ناس كثير فاقبل حتى رجع الى المكان الذى كان به الميمنة فقام باحبابه ١٠ فقال شُدُّوا *b* شِدَّةً فِدَى لَكُمْ عَمَى وخلى ترضون بها الربّ وتُعزّون بها الدين اذا شددت *c* فشُدُّوا ثم نزل فضرب وجه دابته ثم قال لصاحب رايته قَدِمَ *d* بها ثم شَدَّ على القوم وشَدَّ معه اصحابه فضرب اهل الشَّام حتى انتهى بهم الى عسكرهم ثم انهم قاتلوه عند العسكر قتالاً شديداً فقتل صاحب رايته واخذ على لما ١٥ رأى من الظفر من قبله يُمَدُّه بالرجال، حدثنى عبد الله بن أَحْمَدَ قال حدثنى ابى قال حدثنى سُلَيْمَانُ قال حدثنى عبد الله عن جُوَيْرِيَةَ قال قال عمرو بن انعاص يوم صفين لـرُودَانَ تَدْرِى *e* ما مَثَلِي وَمَثَلُكَ * مَثَلُ الْأَشْقَرِ *f* ان تقدم عُقْرٍ وان تأخر نُحْرٍ لئن تأخرت لأضربن عنقك أَتَنُونِى *g* بَقِيْدَ فَوْصَعِهِ فى رِجْلَيْهِ

a) Pro الى حَيَّان. b) Cod. om. c) Cod. شدت. d) IA et Now. اقدم. e) IA مولاه اتدري sed Now. cum cod. facit. f) IA et Now. ومثل الاشقر لا قال كلاسقر. g) Cod. ut solet اتونى; IA et Now. tacent.

فقال اما والله ياأبا عبد الله لأوردنك حياض الموت صَعَّ^a يدك على عاتقي ثم جعل يتقدم وينظر اليه احياناً ويقول لأوردنك حياض الموت هـ

رجع الحديث الى حديث ابي مَحْنَف

فلما رأى عمرو بن العاص أن امر اهل العراق قد اشتدَّ وخاف^٥ في ذلك الهلاك قال لمعاوية هل لك في امرٍ أُعْرِضُهُ عليك لا يزيدنا إلا اجتماعاً ولا يزيدهم إلا فُرْقَةً قال نعم قال نرفع المصاحف ثم نقول ما فيها حُكْمٌ بيننا وبينكم فإن ائى بعضهم ان يقبلها وجدت فيهم مَن يقول بلى ينبغي ان نقبل فتكون فُرْقَةً تقع بينهم وإن قالوا بلى نقبل ما فيها رفعنا هذا القتال عنا وهذه^{١٠} الحرب الى أَجَلٍ او الى حينٍ فرفعوا المصاحف بالرماح وقالوا هذا كتاب الله عزَّ وجلَّ بيننا وبينكم مَن لثغور اهل الشام بعد اهل الشام ومَن لثغور اهل العراق بعد اهل العراق فلما رأى الناس المصاحف قد رُفِعَتْ قالوا نُنَجِّبُ الى كتاب الله عزَّ وجلَّ ونُنِيبُ اليه هـ

15

ما روى من رفعهم المصاحف ونُجِّبُهم الى الحكومة

قال ابو مَحْنَف حَدَّثَنِي عبد الرحمان بن جُنْدَب الأَزْدِيُّ عن ابيه أن عليّاً قال عبادَ الله أَمْضُوا على حَقِّكم وصدِّقكم قتالاً^a عدوكم فإن معاوية وعمرو بن العاص وابن ائى مُعَيِّطٌ وَحَبِيبُ ابن مَسْلَمَةَ وابن ائى سَرْحٌ وَالصَّحَّاحُ بن قَيْسٍ ليسوا بأصحاب²⁰ دينٍ ولا قُرَّانٍ انا أَعَرَفُ بهم منكم قد صحبتهم اطفالاً وصحبتهم

a) Sec. IA et Now.; cod. دع. b) Cod. وهذا; IA et Now. tacent. c) IA add. حكم, sed Now. om. d) IA et Now. وقتل.

رجالاً فكَانُوا شَرَّ أَطْفَالٍ وَشَرَّ رَجَالٍ وَيَحْكُمُ أَنْتُمْ مَا رَفَعُوها ^a ثُمَّ
 لَا يَرَفَعُونَهَا وَلَا يَعْلَمُونَ بِمَا فِيهَا وَمَا رَفَعُوها لَكُمْ إِلَّا خَدِيعَةً وَدَهْنًا ^b
 وَمَكِيدَةً فَقَالُوا لَهُ مَا يَسْعُنَا أَنْ نُدْعَى إِلَى كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 فَمَنْ لِي أَنْ نَقْبَلَهُ فَقَالَ لَهُمُ فَاتَى أَنْتُمْ قَاتِلَتُنَّ لِيَدِينُوا ^c بِحُكْمِ هَذَا
 الْكِتَابِ فَإِنْ قَدْ عَصَوْا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيمَا أَمَرَهُمْ وَنَسُوا عَهْدَهُ
 وَنَبَذُوا كِتَابَهُ فَقَالَ لَهُ مِسْعَرُ بْنُ قَدَكَى التَّمِيمِيُّ ^d وَزَيْدُ بْنُ
 حُصَيْنٍ ^e انْطَأَيْتُمْ السِّنِّيَّاتِ فِي عَصَابَةِ مَعْهَمَا مِنَ الْقُرَاءِ الَّذِينَ
 صَارُوا خَوَارِجَ بَعْدَ ذَلِكَ يَا عَلِيُّ أَجَبْتُ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 إِذَا ^f دُعِيتَ إِلَيْهِه ^g وَلَا ^h نَدْفَعُكَ بِرِمْتِكَ إِلَى الْقَوْمِ أَوْ نَفْعَلُ كَمَا
 ١٠ فَعَلْنَا بَابِنَ عَقْلَانَ أَنَّهُ عَلَيْنَا أَنْ نَعْمَلَ بِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 فَنَقْبِلُنَاهُ ⁱ وَاللَّهُ لِنَفْعَلَنَّهَا أَوْ لِنَفْعَلَنَّهَا بِكَ قَالَ قَالَ فَاحْفَظُوا عَنِّي
 نَهْيِي أَيَاكُمْ وَأَحْفَظُوا مَقَالَتَكُمْ لِي أَمَا أَنَا فَإِنْ تُطِيعُونِي تُقَاتِلُوا
 وَإِنْ تَعْصُونِي فَاصْنَعُوا مَا بَدَأَ لَكُمْ قَالُوا لَهُ أَمَّا لَا فَابْعَثْ إِلَى
 الْأَشْتَرِ فَلْيَأْتِكَ ^k، قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ حَدَّثَنِي فَضِيلُ بْنُ خَدِيجٍ
 ١٥ الْكِنْدِيُّ عَنْ رَجُلٍ مِنَ النَّخَعِ أَنَّهُ رَأَى إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْأَشْتَرِ دَخَلَ
 عَلَى مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ عَلِيٍّ حِينَ أَكْرَهَهُ النَّاسُ
 عَلَى الْحُكْمَةِ وَقَالُوا أَبْعَثْ إِلَى الْأَشْتَرِ فَلْيَأْتِكَ قَالَ فَارْسَلْ عَلِيُّ إِلَى
 الْأَشْتَرِ يَزِيدُ بْنُ هَانِيٍّ السَّبْيَعِيُّ أَنَّ أَتَيْتُهُ ^l فَأَتَاهُ فَبَلَّغَهُ فَقَالَ قُلْ

a) Cod. أم. b) E conject.; cod., IA et Now. ووهنا c) IA et Now. لا. d) Sec. IA, Now. et Dīnaw. ٢٠٣, 1; cod. لمبينوا;

mox IA لحكم e) IA falso التميمي sed Now. ut recensui.

f) Cod. et Ibn Hadjar II, p. ٣٩ حصن cf. Ibn Dor. ٢٣٣, 13.

g) Sec. IA; cod. et Now. إذا. h) Cod. لا; mox IA et Now.

دفعناك. i) Cod. فقتلناه c. p. rec.; IA et Now. tacent.

k) Cod. فليأتك. l) Cod. ادعى.

له ليس هذه الساعة التي ينبغي لك ان تُزبلى فيها عن موقفى اتى قد رجوت ان يفتح *a* لى فلا تعجلنى فرجع يزيد ابن هانئ الى على فاخبره فما هو الا ان انتهى اليينا فارتفع الرهيج وعلت الاصوات من قبل الاشتتر فقال *b* له القوم والله ما نراك الا امرته ان يقاتل قال من اين ينبغي ان تُروا ذلك *c* رايتمونى ساررته اليس انما كلمته على رؤوسكم علانية وانتم تسمعون *d* قالوا فابعت اليه فليأتك والا والله اعتزلناك قال له وجحك يا يزيد فله *e* له أقبل البى فان الفتنة قد وقعت * فابلغه ذلك فقال *f* له ارفع المصاحف قال نعم قال اما والله لقد ظننت حين رفعت انها ستوقع اختلافاً وفرقةً انها مشورة ابن العاهرة *g* الا ترى ما صنع الله لنا اينبغى *h* ان ادع هؤلاء وانصرف عنهم *i* وقال يزيد بن هانئ فقلت له اتاحب انك ظفرت هاهنا وأن امير المؤمنين بمكانه الذى هو به يفرج عنه او يسلم قال لا والله سبحانه الله قال *k* فانهم قد قالوا لترسلن الى الاشتتر فليأتينك او لنقتلنك كما قتلنا ابن عقان فاقبل حتى انتهى اليهم فقال *l* يا اهل العراق يا اهل الشد والوهن حين *l* علوتم القوم ظهراً ووطنوا انكم لاهم قاهرون رفعوا المصاحف يدعونكم الى ما فيها وقد والله تركوا ما امر الله عز وجل به فيها وسنة من أنزلت

a) IA et Now. add. الله. *b*) Cod. دعائوا; IA quoque et

Now. فقال القوم لعلى 11, 13, 2, Dîn. له القوم, sed om. فقالوا.

c) IA et Now. ins. هل. *d*) IA et Now. تسمعون. *e*) Cod.

فاتاه فاخبره بذلك فقال Dîn.; قال. *f*) Sec. IA et Now.; cod.

g) Cod. منا. *h*) IA et Now. ut rec. *i*) Cod.

ا. حين. *l*) IA, Now. (et Dîn.). *k*) Expectaveris. *l*) IA, Now. (et Dîn.).

عليه صلعم فلا يُجيبونهم ^a أمهلوني عدو ^b الفرس فأتى قد طمعت
 في النصر قالوا إذا ندخل معك في خطيعتك قال فحدّثوني عنكم
 وقد قُتِلَ أمثالكم وبقي أراذلكم متى كنتم مُحِقِّين أَحين
 كنتم تقاتلون وحياركم يُقَتِّلون فأنتم الآن إذا امسكنم عن
 القتال مُبْطِلون أم الآن انتم مُحِقِّون فقتلاكم الذين لا تُنكرون
 فضلهم فكانوا خيراً منكم في النار إذا قالوا دعنا منك يا اشر
 قاتلناهم * في الله ^c عز وجل ودع قتالهم لله سبحانه أنما لنا
 مطيعيك ولا صاحبك فاجتنبنا فقال خدعتم والله فاناخذعتم
 ودعيتم الى وضع الحرب فأجبتكم يا احباب الجباه السود كُتِبَ
 10 نظن صلواتكم ^d زهادة في الدنيا وشوقاً الى لقاء الله عز وجل
 فلا ارى فراركم الا الى الدنيا من الموت الا قُبْحاً يا * اشباه
 انبيى الجلالة ^e وما انتم برأتين بعدها عزاً ابداً فابعدوا كما
 بعد القوم الظالمون ^f فسبوه فسبهم فضربوا وجه دابته بسياطهم
 واقبل يضرب بسوطه وجسوه دوابهم وصاح بهم على فكفوا وقل
 15 للناس قد قبلنا ان نجعل القرآن بيننا وبينهم حكماً فجاء الأشعث
 ابن قيس الى على فقال له ما ارى الناس الا قد رضوا وسرهم
 ان يُجيبوا القوم الى ما دعوا اليه من حكم القرآن فإن شئت
 اتيت معاوية فسألته ما يريد فنظرت ما يعمل قال أتته ^f إن

فوقاً forte excederunt verba امهلوني post دحسودهم Cod. ^a
 quae leguntur apud امهلوني فأتى قد احسست بالفخ قالوا لا قال امهلوني
 IA et Now. ^b Cod. حدو. ^c IA et Now. لله; Dinaw. ut
 rec. et mox quoque في الله ^d IA, Now. et Din. صلواتكم.
^e Cod. اسناه النبي للاله. ^f Cod. انه.

شئتَ فسَلَّمه فأتاه فقال يا معاوية لاقِ شيءَ رفعتم هذه المصاحف
قال لنرجع نحن وانتم الى ما امر الله عز وجل به في كتابه
تبعثون منكم رجلاً تَرْضَوْنَ به ونبعث ^a منّا رجلاً ثم نأخذ
عليهما ان يعملّا بما في كتاب الله لا يعدّوانه ثم نتبع ما اتّفقا
عليه فقال له الأشعث بن قيس هذا الخلف فانصرف الى عليّ ⁵
فاخبره بالذي قال معاوية فقال الناس فأتا قد رضىنا وقبلنا فقال
اهل الشام فأتا قد اخترنا عمرو بن العاص فقال الاشعث واولئك
القوم الذين صاروا خوارج بعد فأتا قد رضىنا بأبي موسى
الاشعري قال عليّ فانكم قد عصيتموني في أول الامر فلا تعصوني
الآن ¹⁰ اتى لا ارى ان أوتى ابا موسى فقال الاشعث وزيد بن
حُصَيْن ^d الطائي ومُسْعَر ^e بن قَدَكى لا نرضى الا به فأنه ما
كان يجذّرنا وقَعْنَا فيه قال عليّ فأنه ليس لي بشقة قد فارقتي
وخذل الناس عني ثم هرب مني حتى آمنته بعد أشهر ولكن
هذا ابن عباس نُوتِيه ذلك قالوا ما نبالى انت كنت ام ابن
عباس لا نريد الا رجلاً هو منك ومن معاوية سواء ليس الى ¹⁵
واحد منكم بأدنى منه الى الآخر فقال عليّ فأتى اجعل الاشتراء
قال أبو مخنف حدثني ابو جناب الكلبي ان الاشعث قال وهل
سعر الارض غير الاشتراء قال ابو مخنف عن عبد الرحمن بن
جندب عن ابيه ان الاشعث قال وهل نحن الا في حكم الاشتراء

^a) رجلاً, quod add. IA, deest apud Now.; post sequ. ex IA et Now. ^b) Cod. inserendum esse videtur. ^c) Cod. ف. ^d) Cod. حصن ut supra p. ٣٣٣٠, 7. ^e) Cod. ومسعود.

قال على وما حكمه قال حكمه ان يضرب بعضنا بعضاً بالسيف
حتى يكون ما اردت وما اراد قال فقد ابیتم الا ابا موسى قالوا
نعم قال فأصنعوا ما اردتم فبعثوا اليه وقد اعتزل القنقال وهو
بِعُرض فأتاه موأى له فقال ان الناس قد اصطلمحوا فقال للحمد
لله رب العالمين قال قد جعلوك حَكَمًا قال * اَنَا لِلَّهِ وَاَنَا إِلَيْهِ
رَاجِعُونَ ^a وجاء ابو موسى حتى دخل العسكر وجاء الاشتتر
حتى اتى علياً فقال * اَلَيْتَنِي بِعَمْرٍو ^b بن العاص فوالله الذى لا
اله الا هو لئن ملأت عيني منه لأقتلنه وجاء الأحنف فقال
يا امير المؤمنين انك قد رُميت بحاجر الارض ومن حارب الله
¹⁰ ورسوله أَنفَ الاسلام وائى قد عجمت هذا الرجل وحببت
أَشْطَرَهُ فوجدته كليل الشفرة قريب القعر وأنه لا يصلح لهؤلاء
القوم الا رجل يدنو منهم حتى يصير في أَكْفَمٍ ويبعد حتى
يصير بمنزلة النجم منهم فان ابیت ان تجعلنى حَكَمًا فأجعلنى
ثانيًا او ثالثًا فانه لن ^d يَعْقِدَ عُقْدَةً اَلَا حَلَلْنَاهَا وَلَنْ يَحُلَّ عُقْدَةً
¹⁵ * اَعْقَدَهَا اَلَا عَقَدْتُ لَكَ اُخْرَى احْكَمْ مِنْهَا فَاِنِ النَّاسُ اَلَا ابا
موسى والرضى بالكتاب فقال الأحنف فان ابیتم الا ابا موسى
فأدْفَتْوا ظَهْرَهُ بِالرِّجَالِ ، فكَتَبُوا بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ هَذَا
مَا تَقَاضَى عَلَيْهِ عَلَى امير المؤمنين فقال عمرو أَكْتُبْ اسْمَهُ واسم
ابيهِ هو اميركم فالما اميرنا فلا وقال له الأحنف لا تمحُ اسم
²⁰ امارة المؤمنين فائى اخوف ان محوتها اَلَا ترجع اليك ابداً لا

a) Kor. 2 vs. 151. b) Cod. الذى لعمر. c) Cod. عجمت
et supra من a manu poster. additum est. d) IA
Now. ut rec. e) Cod. bis ponit.

تمأخها^a وإن قتل الناس بعضهم بعضاً فأبى ذلك على ملياً من
 النهار ثم أن الأشعث بن قيس قال أمح هذا الاسم برحه^b الله
 فمحي وقال على الله أكبر سنة بسنة ومثل بمثل والله أنى
 لكتاب^c بين يدي رسول الله صلعم يوم الحديبية إذ قالوا لست
 رسول الله ولا نشهد لك به ولكن آكتب اسمك واسم أبيك^d
 فكتبه فقال عمرو بن العاص سبحان الله ومثل هذا أن^d نُشبهه
 بالكفار ونحن مؤمنون فقال على يسأبن النابغة ومتى لم تكن
 للفاسقين وثياً وللمسلمين عدواً وهل تُشبه إلا أمك التي وضعت
 بك فقام فقال لا يجمع بينى وبينك مجلس أبداً بعد هذا
 اليوم فقال له على وأنى لأرجو أن يطهر الله عز وجل مجلسي¹⁰
 منك ومن أشباهك وكتب الكتاب^e
 حدثني على بن مسلم الطوسي قال سأ حبان قال سأ مبارك^e
 عن الحسن قال أخبرني الأحنف أن معاوية كتب إلى على أن
 أمح هذا الاسم إن أردت أن يكون صلح فاستشار وكانت له
 قبة^f يأذن لبني هاشم فيها ويأذن لى معلم قال ما ترون فيما¹⁵
 كتب به معاوية أن أمح هذا الاسم قال مبارك يعنى امير
 المؤمنين قالوا برحه^g الله فإن رسول الله صلعم حين وادع اهل
 مكة كتب محمد رسول الله فأبوا ذلك حتى كتب هذا ما
 قاضى عليه محمد بن عبد الله فقلت له أيها الرجل ما لك ما

a) Cod. تمأخوها. b) Cod. s. p.; IA et Now. om. c) Cod.

ومثل هذا om. انشبهه Addidi; IA et Now. habent. ثلاثت

e) Cod. منارل, infra s. p.; cf. p. ٢٦٤., 14 (et ٢٧٦, 10). f) Cod.

ترحه. g) Cod. c. p. rec.

لرسول الله صلعم وأنّا والله ما حاييناك ببيعتنا وأنّا لو علمنا
أحدًا من الناس أحقّ بهذا الامر منك لباعناه ثم قاتلناك
وأتى أقسم بالله لئن محوت هذا الاسم الذى بايعت عليه
وقاتلتهم لا يعود إليك أبدًا قال وكان والله كما قال قال قل ما
٥ وزن رأيه برأى رجل ألا رجح عليه هـ

رجع الحديث الى حديث الى مخنف

وكتب الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تقاضى عليه
على بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان قاضى على على
اهل الكوفة ومن معهم من شيعتهم من المؤمنين والمسلمين وقاضى
١٠ معاوية على اهل الشام ومن كان معهم من المؤمنين والمسلمين
أنا نزل عند حكم الله عز وجل وكتابنا ولا يجمع بيننا غيره
وان كتاب الله عز وجل بيننا من فاتحته الى خاتمته نحى ما
احيا ونميت ما امات فاجد الحكماء في كتاب الله عز وجل
وهما ابو موسى الأشعري عبد الله بن قيس وعمر بن العاص
١٥ القرشي عملا به وما لم يجدوا في كتاب الله عز وجل فالتفتا
العدالة الجامعة غير المفارقة وأخذ الحكماء من على ومعاوية
ومن الجنديين من العهد * والميثاق والثقة من الناس d انهما آمنان
على انفسهما واهلهما e والأمة لهما انصار على الذى يتقاضيان
عليه وعلى المؤمنين والمسلمين من الطائفتين كتتيهما عهد الله
٢٠ وميثاقه أنا على ما فى هذه الصحيفة وان قد وجبت قصيتهما

a) Cod. وهو. c) Cod. وان لا. b) IA et Now. d) IA

et Now. واهليها. e) IA والمواثيق.

على المؤمنين فإن ^a الأمن والاستقامة ووضع السلاح بينهم اينما
ساروا على انفسهم واهليهم واموالهم وشاهديهم وغائبهم وعلى عبد
الله بن قيس وعمرو بن العاص عهد الله وميثاقه ان يحكما
بين هذه الأمة ولا يرداها في حرب ولا فرقة حتى يعصيا
وأجل القضاء الى رمضان وان احبا ان يؤخرا ذلك اخراهم على ^٥
تراض منهما وان توفى احد الحكمين فان امير الشيعة يختار
مكانه ولا * يألو من ^٥ اهل المعدلة والقسط وان مكان قضيتهما
الذى يقضيان فيه مكان عدل بين اهل الكوفة واهل الشام
وان رضيا واحدا فلا ^٥ يحضرها فيه الا من اراد وياخذ الحكمان
من اراد من الشهود ثم يكتبان شهادتهما على ما في هذه ^{١٥}
الصحيفة وهم انصار على من ترك ما في هذه الصحيفة واد
فيه الحادا وظلما اللهم انا نستنصرك على من ترك ما في هذه
الصحيفة شهد ^f من اصحاب على الاشعث بن قيس الكندي
وعبد الله بن عباس وسعيد بن قيس الهمداني ووفاء بن سمي
الباجلي وعبد الله بن محجل الجلي وخاجر بن عدى الكندي ^{١٥}
وعبد الله بن الطقيّل العامري وعقبة بن زياد الحضرمي ويزيد
ابن حاجبة ^g التيمي ومالك بن كعب الهمداني ومن اصحاب
معاوية ابو الأعور السلمي عمرو بن سفيان وحبيب بن مسلمة

يقضيا. ^a Cod. وان. ^b Cod. et vv. ll. apud IA Tornb.

ان يختاروا مكانه رجلا من ^c Cod. بالوا عن. cf. Dīnaw. ٢.٨, 8
^f) In. ^e) Cod. واحدا. ^d) Cod. ولا. اهل المعدلة والصلا
cod. post شهد. ^g) Cod. حاكبه. Dīn. ٢.٩, 12,
IA hīc et III ٢٣٨, 9 ut rec.; Belādh. ٣١٩, 11 حجة, sed cod.
Landb. حاكبه.

الفهري والمخارق بن الحارث الزبيدي وزمل^a بن عمرو العذري
 وحمزة^b بن مالك الهمداني وعبد الرحمان بن خالد الماخزومي
 وسبيع بن يزيد الانصاري^c وعلقمة بن يزيد الانصاري^d وعتبة
 ابن ابي سفيان ويزيد بن الحرة العبسي^e، قال ابو مخنف
 ٥ حدثني ابو جناب الكلبي عن عمارة بن ربيعة الجرمي قال لما
 كتبت الصحيفة دعي^f لها الاشرت فقل لا صاحبني يميني ولا
 نفعتني^g بعدها شمالي ان خط لي في هذه الصحيفة اسم على
 صلح ولا موانعة اولست على بيعة من ربي من ضلال عدوي
 اولستم قد رايتكم الظفر لو لم تجمعوا^h على انجورة فقال له
 ١٠ الاشعث بن قيس انك والله ما رايت ظفرا ولا جورا هلم اليينا
 فانه لا رغبة * بك عنا فقل بلى والله لرغبةⁱ لي عنك في
 الدنيا للدنيا والآخر للآخرة ولقد سفك الله عز وجل بسيفي
 هذا دماء رجال ما انت عندي خير منهم ولا احرم دماء قال
 عمارة فنظرت الى ذلك الرجل وكأنا قصع^m على انفه الحكم يعني
 ١٥ الاشعث، قال ابو مخنف عن ابي جناب قال خرج الاشعث
 بذلك الكتاب يقرأه على الناس ويعرضه عليهم فيقرءونه حتى مر

a) Ita recte IA; cod. وزمل, cf. *Osd* II, ٢٠٥, Wüstenfeld, *Register* 473. b) IA وحمزة, ut solet; cf. supra p. ٣٣٧, 16

et ann. g. c) *Dinaw.* ٢٠٩, 18. *الخضرمي*. d) *Din.* 1. 19

الخضرمي 20, الكلبي. e) *Din.* ااجر. f) *Cod.* دعا. g) *Cod.*

primo سمعي, deinde corr. in دمعى. h) *Cod.* a rec. man.

تجمعوا. i) *Cod.* لحق. k) *Supplevi ex IA et Now.*, qui

habent الرغبة. l) *Ins. ex IA et Now.* m) IA قصع الله.

بسه على طائفة من بنى تميم فيهم عروة بن أدية وهو اخو ابى
 بلال فقرأه عليهم فقال عروة بن أدية تَحْكُمُونَ في امر الله عز
 وجل الرجال لا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ ثم شد بسيفه فضرب به عَجَزَ
 دابته ضربة خفيفة وانددت الدابة وصاح به اصحابه ان املك
 يدك فرجع فغضب للاشعث ^b قومه وناس كثير من اهل اليمن ⁵
 فشى الأحنف بن قيس السعدى ومَعْقِل بن قيس اليرباعي
 ومِسْعَر بن فدكى وناس كثير من بنى تميم فتنصلوا اليه واعتذروا
 فقبل وصفح، قال ابو مخنف حدثنى ابو زيد عبد الله
 الأودى ان رجلاً من أود كان يقال له عمرو بن أوس قتل مع
 على يوم صفين فأسره معاوية في اسارى كثير فقال له عمرو بن ¹⁰
 العاص أقتلهم فقال له عمرو بن أوس اترك خالى فلا تقتلنى
 وقامت اليه بنو أود فقالوا هب لنا اخانا فقال دعوه لعمري لئن
 كان صادقاً فلنستغنيى ^c عن شفاعتكم ولئن كان كاذباً لنأتين
 شفاعتكم من ورائه فقال له من اين انا خالك فوالله ما كان بيننا
 وبين أود مصاهرة قال فان اخبرتك فعرفته فهو أمانى عندك قال ¹⁵
 نعم قال ^d لست تعلم ان ام حبيبة ابنة ابى سفيان زوج النبى
 صلعم قال بلى قال فأتى ابنها وانت اخوها فأتت خالى فقال
 معاوية لله ابوك ما كان فى هؤلاء واحد يقطن لها غيره ثم قال
 للأوديين أيستغنى عن شفاعتكم خَلَّ سبيله، قال ابو مخنف
 حدثنى نمير ^e بن وعلة الهمداني عن الشعبى ان اسارى كان ²⁰

a) Cf. Kor. 6 vs. 57; 12 vs. 40 et 67. b) Cod. الاشعث.

c) Sic cod.; sin minus legi posset propter ايستغنى
 infra l. 19. d) Addidi. e) Cod. ثمير, cf. supra p. ٣٣٢٥, ann. l.

اسرهم على يوم صفين كثير فخلّى سبيلهم فأتوا معاوية وإن عمراً
ليقول له وقد أسر أيضاً أسارى كثيرةً أقتلهم فاشعروا ألا بأسرائهم
قد خلّى سبيلهم فقال معاوية يا عمرو لو أطعناك فى هؤلاء
الأسرى وقعنا فى قبج من الأمر ألا ترى قد خلّى سبيل أسرارنا
وامر بتخليّة سبيل من فى يديّه من الأسارى، قال ابو
منخنف حدثنى اسماعيل بن يزيد عن حميد بن مسلم عن
جندب بن عبد الله أن عليّاً قال للناس يوم صفين لقد فعلتم
فعلّة ضععت *a* قوّة وأسقطت منّة وأوهنت وأورثت *b* وهنا وذاتة
ولما كنتم *c* الأعلىين وخاف عدوكم * الاجتياح واستحر بهم *d* القتل
10 ووجدوا ألم الجراح رفعوا المصاحف ودعوكم الى ما فيها ليفتقوكم *e*
عنهم ويقطعوا الحرب فيما بينكم وبينهم ويتربصوا *f* ريب المنون
خديعةً ومكيدةً فاعطينموهم ما سألوا وابتهم ألا ان * تذهبنوا
وتجوزوا *g* وأيم الله ما اظنكم بعدها * توافقون رشدًا *h* ولا تصيبون
باب حزم *i*

15 قال ابو جعفر فكتب كتاب القضية بين على ومعاوية فيما قيل
يوم الاربعاء لثلاث عشرة خلت من صفر سنة ٣٧ من الهجرة
على ان يوافق على موضع الحكمين بدومة الجندل فى شهر رمضان
ومعاوية مع كل واحد منهما اربعمائة من اعصابه وتباعه *h*

a) Cod. ضععت. b) Cod. وارتنت; IA et Now. ut rec.

c) Cod. كنت. d) Cod. et Now. واستحرق. e) Cod.

بكم; IA et Now. add. ليفتنوكم. f) IA et Now. add. ريب

sequ. etiam apud Now. g) Cod. s. p., IA et Now. تذهبنوا وتجيروا.

Now. توافقون لرشد. h) IA et Now. توافقون الرشد. Now. تذهبنوا ويحسروا.

i) IA et Now. sed Now. s. art.

فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ قَالَ حَدَّثَنِي
 سُلَيْمَانُ بْنُ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الرَّهْزِيِّ قَالَ قَالَ صَعْصَعَةُ بْنُ
 صُوحَانَ يَوْمَ صَقِينَ حِينَ رَأَى النَّاسَ يَتَبَارُونَ ^a أَلَا أَسْمَعُوا وَأَعْقَلُوا
 تَعْلَمُونَ وَاللَّهِ لَثْنٌ ظَهَرَ عَلَى لِيَكُونَنَّ ^a مِثْلَ ابْنِ بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَهُمَا
 وَإِنْ ظَهَرَ مَعَاوِيَةَ لَا يُقَرُّ لِقَائِهِ بِقَوْلِ حَقٍّ، قَالَ الرَّهْزِيُّ فَاصْبِرْ ⁵
 أَهْلُ الشَّامِ قَدْ نَشَرُوا مَصَاحِفَهُمْ وَدَعَوْا إِلَى مَا فِيهِمَا فَهَابَ أَهْلُ
 الْعِرَاقِيِّينَ فَعِنْدَ ذَلِكَ حَكَمُوا الْحَكَمَيْنِ فَاخْتَارَ أَهْلُ الْعِرَاقِ أَبَا
 مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ وَاخْتَارَ أَهْلُ الشَّامِ عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ فَتَفَرَّقَ أَهْلُ
 صَقِينَ حِينَ حُكِّمَ الْحَكَمَانِ فَاشْتَرَطَا أَنْ يَرْفَعَا مَا رَفَعَ الْقُرْآنُ
 وَيَخْفِضَا مَا خَفَضَ الْقُرْآنُ وَأَنْ يَخْتَارَا لِأَمَّةٍ مُحَمَّدٌ صَلَّعَ وَأَتَاهُمَا ¹⁰
 يَجْتَمِعَانِ بِدُومَةِ الْجَنْدَلِ فَإِنْ لَمْ يَجْتَمِعَا لِذَلِكَ اجْتَمِعَا مِنْ
 الْعَامِ الْمُقْبِلِ بِأَذْرَجٍ ^b فَلَمَّا انْصَرَفَ عَلَى خَالِفَتِ الْحَرُورِيَّةَ وَخَرَجَتْ
 وَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ مَا ظَهَرَ فَأَذْنَوْهُ بِالْحَرْبِ وَرَدُّوا عَلَيْهِ أَنْ حَكَّمَ
 بَنِي آدَمَ فِي حُكْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالُوا لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ سَجَانَهُ
 وَقَاتَلُوا فَلَمَّا اجْتَمَعَ الْحَكَمَانِ بِأَذْرَجٍ وَافَاهُمُ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فِيمِنْ ¹⁵
 حَضَرَ مِنَ النَّاسِ فَارْسَلُ الْحَكَمَانِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
 وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ فِي أَقْبَالِهِمْ ^c فِي رَجَالٍ كَثِيرٍ وَوَافَى مَعَاوِيَةَ بِأَهْلِ
 الشَّامِ وَابْنِ ^d عَلَى وَأَهْلِ الْعِرَاقِ أَنْ يُوَافُوا فَقَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ
 لِرَجَالٍ مِنْ ذَوِي الرَّأْيِ مِنْ قُرَيْشٍ أَنْتَرُونَ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ بِرَأْيٍ
 يَبْتَدِعُهُ يَسْتَطِيعُ ^e أَنْ يَعْلَمَ أَجْتَمَعَ ^f الْحَكَمَانِ أَمْ يَتَفَرَّقَانِ قَالُوا ²⁰

^a) Cod. لا يكون; IA et Now. tacent. ^b) Cod. hic et infra
 بأذرج. ^c) Cod. افنايهم. ^d) Cod. وافي. ^e) Cod. نستطيع. ^f) Cod. ان اجتمع; IA ٢٧١ ut rec.
 يعلم. mox

لا نرى احداً يعلم ذلك قال فوالله اننى لأظنّ سأعلمه منهما
 * حين أحلوا *a* بهما وأراجعهما فدخل على عمرو بن العاص وبدأ
 به فقال يا ابا عبد الله أخبرتني عما اسئلك عنه كيف ترانا معشر
 المعتزلة فاتنا قد شككنا في الامر الذى قد تبين لكم من هذا
 ٥ القتال وراينا ان نستأني *b* وننتهت حتى تجتمع *c* الأمة قال اراكم
 معشر المعتزلة خلف الابار وأمام الفجار فانصرف المغيرة ولم يسأله
 عن غير ذلك حتى دخل على ابي موسى فقال له مثل ما قال
 لعمرو فقال ابو موسى اراكم اثبت الناس رأياً فيكم بقيّة *d*
 المسلمين فانصرف المغيرة ولم يسأله عن غير ذلك فلقي الذين
 ١٠ قال لهم ما قال من ذوى الرأى من فريش فقال لا يجتمع هذان
 على امر واحد فلمّا اجتمع الحكماء قال عمرو بن العاص
 يا ابا موسى رايت اول ما نقصى به من الحف ان نقصى لأهل
 الوفاء بوفائهم وعلى اهل الغدر بغدرهم قال ابو موسى وما ذاك قال
 الست تعلم ان معاوية واهل الشام قد وفوا وقدموا للموعد
 ١٥ الذى واعدناهم اياه قال بلى قال عمرو آكتبها فكتبها ابو موسى
 فقال عمرو يا ابا موسى انت *e* على ان نسمي رجلاً يلى امر هذه
 الأمة فسمّى *f* فان اقدر على ان أتابعك فلك *g* على ان * أتابعك
 وآلا فلى عليك ان *h* تتابعنى قال ابو موسى أسمى لك عبد الله
 ابن عمر وكان ابن عمر فيمن اعتزل قال عمرو اننى أسمى لك
 ٢٠ معاوية بن ابي سفيان فلم يبرحاً مجلسهما حتى استبأ ثر خرجا

a) Cod. حتى احلوا. *b*) Cod. تستأني. *c*) Cod. يجتمع.

d) Cod. بغية, sed puncta recentia sunt. *e*) Cod. انت.

f) Cod. ماى. *g*) Cod. منك. *h*) Conjecturâ supplevi.

الى الناس فقال ابو موسى اتى وجدت مَثَلُ عِرو مَثَلُ الذين
قال الله عز وجل * وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ
مِنْهَا ^a فلما سكنت ابو موسى تكلم عِرو فقال ايها الناس اتى
وجدت مَثَلُ ابى موسى كَمَثَلُ الذى قال الله عز وجل * مَثَلُ
الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ^b
وكتب كل واحد منهما مَثَلَهُ الذى ضرب لصاحبه الى الامصار،
قال ابن شهاب فقام معاوية عشيّة في الناس فأتى على
الله جل ثناؤه بها هو اهله ثم قال اما بعد فمن كان متكلمًا
في الامر فليطلع لئلا قرئه قال ابن عمر فاطلقت ^d حُبوتى فأردت
ان اقول يتكلم فيه رجال * قاتلوا اباك ^e على الاسلام ثم خشيت ¹⁰
ان اقول كلمة تُفرّق للجماعة او يُسفك فيها دم او احمل فيها
على غير رأى فكان ما وعد الله عز وجل في ^g الجنان احب
الى من ذلك، فلما انصرف ^h الى المنزل جاءني حبيب بن مسلمة
فقال ما منعك ان تتكلم حين سمعت الرجل يتكلم قلت
أردت ذلك ثم خشيت ان اقول كلمة تُفرّق بين جميع او ¹⁵
يُسفك فيها دم * او احمل ^k فيها على غير رأى فكان ما وعد
الله عز وجل من الجنان احب الى من ذلك قال قال حبيب
فقد عصيت ^و

a) Kor. 7 vs. 174. b) Ibid. 62 vs. 5. c) Cod. ins. في;
cf. IA ٢٧٩. d) Sec. Now.; cod. et IA فاطلعت. e) IA et
Now. قاتلوك واباك. f) Now. بها. g) IA فيه, Now. ut rec.
h) Scilicet Mo'awija. — IA انصرفت, Now. c. cod. fait.
i) IA et Now. add. هذا. k) Cod. واهمل; IA et Now. tacent.

رجع الحديث الى حديث ابى مخنف

قال ابو مخنف حدثني فضيل بن خديج الكندي قال قيل
لعلي بعد ما كتبت الصحيفة ان الأشر لا يقر بما في الصحيفة
ولا يرى الا قتال القوم قال علي وانا والله ما رضيت ولا
e احببت ان ترضوا فاذ a ابيتم الا ان ترضوا فقد رضيت فاذ b
رضيت فلا يصلح الرجوع بعد الرضى ولا التبديل بعد الاقرار
الا ان يعصى الله عز وجل وينعدي كتابه فقاتلوا من ترك
امر الله عز وجل واما الذي ذكرتم من تركه امرى وما انا
عليه فليس من اولئك * ولست c اخافه على ذلك يا ليت فيكم
10 مثله اثنين يا ليت فيكم مثله واحدا d يرى في عدوى ما ارى
اذا لحقت e على موؤنتكم ورجوت ان يستقيم لي بعض أودكم
وقد نهيتكم عما اتيتم فعصيتموني وكنت انا وانتم كما قال
اخو هوازن f

وهل انا الا من غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية ارشد
15 فقالت طائفة من معه ونحن ما فعلنا يا امير المؤمنين الا
ما فعلت قال نعم فلم كاذبت اجابتم اياهم الى وضع الحرب
عنا واما القصية فقد استوثقنا لكم فيها وقد طمعت الا
تضلوا ان شاء الله رب العالمين ، فكان الكتاب في صفر والأجل
رمضان الى ثمانية اشهر الى ان يلتقى الحكمان ثم ان الناس دفنوا
20 قتلهم ، وامر علي الأعور فنادى في الناس بالرحيل h

a) IA ٣٦٨ ult. et Now. فاذا. b) Cod. فاذا. c) IA فلسنت
Now. cum cod. facit. d) Cod. واحد. e) Cod.
لحقت. f) Doraid ibn aç-Çimma. Vid. Nöldeke, *Delectus*,
p. 32 l. 3.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُنْدَبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ
لَمَّا انصرفنا من صفين اخذنا غير طريقنا الذي اقبلنا فيه
اخذنا على طريق البر على شاطئ الفرات حتى انتهينا الى
هيت ثم اخذنا على صندوداء *a* فخرج الانصاريتون بنو سعد بن
حرام فاستقبلوا علينا فعرضوا عليه النزول فبات فيهم ثم غدا *e*
واقبلنا معه حتى اذا جُزْنَا التَّخِيلَةَ وراينا بيوت الكوفة اذا نحن
بشيخ جالس في ظل بيت على وجهه اثر المرض فاقبل اليه على
وحن معه حتى سلم عليه وسلمنا معه فردَّ رَدًّا حسنًا ظننا
أَنْ قَدْ عَرَفَهُ قَالَ لَهُ عَلِيُّ أَرَى وَجْهَكَ مِنْكَفَأًا فَمِنْ مَهْ أَمِنْ
مَرِيضٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَلَعَلَّكَ كَرِهْتَهُ قَالَ مَا أَحَبَّ أَنَّهُ بَغِيرِي *b* قَالَ *10*
اليس احتسابًا للخير فيما اصابك منه قال بلى قال فَأَبَشِّرْ بِرَحْمَةِ
رَبِّكَ وَغُفْرَانٍ ذَنْبِكَ مَنْ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ قَالَ أَنَا صَالِحٌ بْنُ
سُلَيْمٍ قَالَ مَنْ قَالَ أَمَّا الْأَصْلُ فَمِنْ سَلَامَانَ طَيٍّ وَأَمَّا الْجَوَارِ
وَالِدَعُوَّةُ فَقِي بَنَى سُلَيْمٌ بْنُ مَنْصُورٍ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَحْسَنَ
اسْمَكَ وَاسْمَ أَبِيكَ وَاسْمَ أَدْعِيَاكَ *d* وَاسْمَ مَنْ اعْتَزَيْتَ إِلَيْهِ هَلْ *15*
شَهِدْتَ مَعَنَا غَزَاتِنَا هَذِهِ قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا شَهِدْتُهَا وَلَقَدْ ارْتَدَّتْهَا
وَلَكِنْ مَا تَرَى مِنْ أَثَرٍ لَحَبِّ الْحَمَى خَوْلَنِي عَنْهَا فَقَالَ * لَيْسَ
عَلَى الضَّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا
يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ
سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ خَبَرْتَنِي مَا تَقُولُ *f* النَّاسُ فِيْمَا كَانَ بَيْنَنَا *20*

a) Cod. صدودا; cf. supra p. ٢١.٩, 4 et ann. *d*. *b*) Cod.

يعمرى. *c*) Voc. sec. IA. *d*) IA ادعائك, Now. tacet.

e) Kor. 9 vs. 92. *f*) Cod. s. p.

وبين اهل الشَّام قال فيهم المسرور فيما كان بينك وبينهم واولئك
أَغْشَاءُ النَّاسِ وفيهم المكبوت الآسف بما كان من ذلك واولئك
نُصَحَاءُ النَّاسِ لك فذهب لينصرف فقال قد صدقت جعل الله
ما كان من شكوك خطأ لَسَيِّئَاتِكَ فإنَّ المَرَضَ لَا اجْرَ فِيهِ وَلَكِنَّهُ
⁵ لَا يَدْعُ عَلَى الْعَبْدِ ذَنْبًا *a* إِلَّا حَقَّهُ وَأَمَّا اجْرُ *b* فِي الْقَوْلِ بِاللِّسَانِ
وَالْعَمَلِ بِالْيَدِ وَالرَّجْلِ وَأَنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ كَيَدْخُلَ بِصَدَقِ النِّيَّةِ
وَالسَّرِيرَةِ الصَّاحَّةِ عَالَمًا جَمًّا مِنْ عِبَادِهِ لِلْجَنَّةِ قَالَ ثُمَّ مَضَى عَلَى
غَيْرِ بَعِيدٍ فَلَقِيَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَدِيعَةَ الْأَنْصَارِيِّ فَدَنَا مِنْهُ وَسَلَّمْ
عَلَيْهِ وَسَايَرَهُ فَقَالَ لَهُ مَا سَمِعْتَ النَّاسَ يَقُولُونَ فِي أَمْرِنَا قَالَ مِنْهُمْ
¹⁰ الْمُعْجَبُ بِهِ وَمِنْهُمْ الْكَارِهُ لَهُ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ * وَلَا يَزَالُونَ
مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ *c* فَقَالَ لَهُ *d* مَا قَوْلُ ذَوِي الرَّأْيِ فِيهِ
قَالَ أَمَّا قَوْلُهُمْ فِيهِ فَيَقُولُونَ إِنَّ عَلِيًّا كَانَ لَهُ * جَمْعٌ عَظِيمٌ *e* فَفَرَّقَهُ
وَكَانَ لَهُ حِصْنٌ حَصِينٌ فَهَدَمَهُ فَحَتَّى مَتَى يَبْنِي مَا هَدَمَ وَحَتَّى
مَتَى يَجْمَعُ مَا فَرَّقَ فَلَمَّا أَتَاهُ كَانَ مَضَى مِنْ أَطَاعِهِ * إِذْ عَصَاهُ
¹⁵ مِنْ عَصَاهُ *f* فَقَاتَلَ حَتَّى يَظْفَرُ أَوْ يَهْلِكَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ الْكَرَمُ فَقَالَ
عَلِيٌّ أَنَا هَدَمْتُ أَمْ هُمْ هَدَمُوا أَنَا فَرَّقْتُ أَمْ هُمْ فَرَّقُوا أَمَّا قَوْلُهُمْ
أَنَّهُ لَوْ كَانَ مَضَى مِنْ أَطَاعِهِ إِذْ عَصَاهُ مِنْ عَصَاهُ فَقَاتَلَ حَتَّى
يَظْفَرُ أَوْ يَهْلِكَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ الْكَرَمُ فَوَاللَّهِ مَا غَيَّبَ * عَنْ رَأْيِي
ذَلِكَ *g* وَإِنْ كُنْتُ كَسَاخِيًا بِنَفْسِي عَنْ الدُّنْيَا طَيِّبَ النَّفْسِ بِالْمَوْتِ
²⁰ وَلَقَدْ لَهْمْتُ بِالْأَقْدَامِ عَلَى الْقَوْمِ فَنَظَرْتُ إِلَى هَذَيْنِ قَدْ ابْتَدَرَانِي

a) Cod. دنيا. *b*) IA الاجر. *c*) Kor. 11 vs. 120. *d*) Cod.
add. ذال. *e*) Cod. جمعا عظيما. *f*) Addidi. *g*) Cod. عسى.
ما خفى هذا عنى. IA ٢٧. ذلك رادى.

يعنى الحسن والحسين ^a ونظرت الى هذين قد استقدما
يعنى عبد الله بن جعفر ومحمد بن علي فعلمت ان هذين ان
هلكا انقطع نسل محمد صلعم من هذه الأمة فكرهت ذلك
واشفقت على هذين ان يهلكا وقد علمت ان لو لا مكانى لم
يستقدما يعنى محمد بن علي وعبد الله بن جعفر وأيم الله ⁵
لئن لقيتكم بعد يومى هذا لألقيتكم ^b وليسوا معى فى عسكر ولا
دار ثم مضى حتى اذا جُزنا بنى عوف اذا نحن عن أيماننا
بقبور سبعة او ثمانية فقال على ما هذه القبور فقال قدامة بن
العجلان الأزدي يا امير المؤمنين ان خباب بن الارت ^c توفي
بعد مخرجك فأوصى بأن يُدفن فى الظَّهر وكان الناس انما ¹⁰
يدفنون فى دورهم وأُقيتكم فدفن بالظهر رحه ودفن الناس الى
جنبه فقال على رحم الله خباباً فقد ^d اسلم راغباً وهاجر طائعاً
وعاش مجاهداً وابتنى فى جسمه احوالاً * وان الله لا يصيب عجز
من احسن عملاً ثم جاء حتى وقف عليهم ^e فقال السلام عليكم
يا اهل الديار الموحشة والمحال المفقرة من المؤمنين والمؤمنات ¹⁵
والمسلمين والمسلمات انتم لنا سلف فارط ونحن لكم تبع بكم ^g
عما قليل لاحقون اللهم اغفر لنا ولهم وتجاوز بعفوك عنا وعنهم
وقال الحمد لله الذى جعل منها خلقكم وفيها معادكم منها
يبعثكم وعليها يحشركم طوبى لمن ذكر المعاد وعمل للحساب

a) Cod. add. عليهما السلام. b) Cod. لا لقيتكم. c) Cod.

الارت. d) IA فلقد. e) Cf. Kor. 9 vs. 121 cett. f) IA

قليل. g) IA وبكم; mox ed. Tornb. قبيل loco.

وَقَنَعَ بِالْكَفَافِ وَرَضِيَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى حَاضِيَ
 سَكَنَةَ الثَّوْرِيِّينَ ثُمَّ قَالَ خَشَوْا ^a أَدْخُلُوا بَيْنَ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ،
 قَالَ أَبُو مُخَنَّفٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَاصِمٍ الْفَائِشِيُّ ^b قَتَلَ مَرَّةً
 عَلَى الثَّوْرِيِّينَ فَسَمِعَ الْبُكَاءَ فَقَالَ مَا هَذِهِ الْأَصْوَاتُ فَقِيلَ لَهُ هَذَا
⁵ الْبُكَاءُ عَلَى قَتَلَتِي صَفِيٍّ فَقَالَ أَمَا إِنِّي أَشْهَدُ لِمَنْ قُتِلَ مِنْهُمْ صَابِرًا
 مُحْتَسِبًا بِالشَّهَادَةِ ثُمَّ مَرَّ بِالْفَائِشِيِّينَ ^c فَسَمِعَ الْأَصْوَاتَ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ
 ثُمَّ مَضَى حَتَّى مَرَّ ^d بِالشِّبَامِيِّينَ فَسَمِعَ رَجَّةً شَدِيدَةً فَوَقَفَ
 فَخَرَجَ إِلَيْهِ حَرْبٌ ^e بْنُ شُرْحَبِيلِ الشِّبَامِيِّ فَقَالَ ^f عَلَى أَيِّغْلِبُكُمْ
 نِسَاؤُكُمْ أَلَّا تَنْهَوْنَهُنَّ عَنْ هَذَا الرَّثْنِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ
¹⁰ كَانَتْ دَارًا ^g أَوْ دَارِيْنِ أَوْ ثَلَاثًا قَدَرْنَا عَلَى ذَلِكَ وَلَكِنْ قُتِلَ مِنْ
 هَذَا الْحَيِّ ثَمَانُونَ وَمِائَةٌ قَتِيلٌ فَلَيْسَ دَارٌ إِلَّا وَفِيهَا بُكَاءٌ ^h فَأَمَّا
 نَحْنُ مَعَشَرَ الرِّجَالِ فَأَنَّا لَا نَبْكِي وَلَكِنْ نَفْرَحُ * لَمْ أَلَّا نَفْرَحْ لَمْ
 بِالشَّهَادَةِ قَالَ عَلَى رَحِمِ اللَّهِ قَتَلَاكُمْ وَمَوْتَاكُمْ وَأَقْبَلَ يَمْشِي مَعَهُ
 وَعَلَى رَاكِبٍ فَقَالَ لَهُ عَلَى ⁱ ارْجِعْ وَوَقَّفَ ثُمَّ قَالَ لَهُ ارْجِعْ فَإِنَّ
¹⁵ مَشَى مِثْلَكَ * مَعِ مِثْلِي ^j قَتَنَةً لِلْوَالِي وَمِثْلَكَ لِلْمُؤْمِنِ ثُمَّ مَضَى حَتَّى
 مَرَّ بِالنَّاعِطِيِّينَ وَكَانَ جُلُومُهُمْ عِثْمَانِيَّةً فَسَمِعَ رَجُلًا مِنْهُمْ يَقُولُ لَهُ
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ مِنْ بَنِي عُبَيْدٍ مِنَ النَّاعِطِيِّينَ يَقُولُ وَاللَّهِ
 مَا صَنَعَ عَلَى شَيْءٍ ذَهَبَ ثُمَّ أَنْصَرَفَ فِي غَيْرِ شَيْءٍ فَلَمَّا نَظَرُوا

a) Cod. s. p. Sequens ادخلوا probabiliter glossa est.

b) Cod. s. p. c) Cod. بالفائشين. d) Cod. مضى، IA مَرَّ.

e) Sec. IA; cod. حَرْب. f) IA add. لَهُ. g) Cod. دَار et mox

ثَلَاث. h) IA c. art. i) IA om. k) Cod. علمه السلام.

l) Inserui ex IA.

الى عليّ ابلسوا فقال وجوه قوم ما راوا الشام العام ثم قال لاصحابه
 قوم فارقتهم أنفًا خير من هؤلاء ثم انشأ يقول
 اخوك الذي انّ أجرضتك ملمةً من الدهر لم يبرح لبّتك واجما
 وليس اخوك بالذي انّ تشعبت عليك الأمور ظلّ يلدحك لاثما
 ثم مضى فلم يزل يذكر الله عزّ وجلّ حتى دخل القصر، قال ٥
 ابو مخنف سمّا ابو جناب الكلبي عن عمارة بن ربيعة قال
 خرجوا مع عليّ الى صفين وهم a متوادون أحبباء فرجعوا
 متباغضين اعداء ما برحوا من عسكرهم بصفين حتى فشا فيهم
 التحكيم ولقد اقبلوا يتدافعون الطريق كلّ ويتشائمون ويضطربون
 بالسياط يقول b الخوارج يا اعداء الله ادهنتم في امر الله عزّ وجلّ ١٠
 وحكمتم وقال الآخرون فارقتم امامنا وفقتم جماعتنا فلما دخل
 عليّ الكوفة لم يدخلوا معه حتى اتوا حروراء c فنزل بها منهم
 اثنا عشر الفا ونادى مناديه انّ امير القنقال شبت بن رباعي
 التميمي وامير الصلاة عبد الله بن الكواء اليشكري والامر شوري
 بعد الفتح والبيعة لله عزّ وجلّ والامر بالمعروف والنهي عن ١٥
 المنكر هـ

بعث عليّ جعدة بن هبيرة الى خراسان

وفي d هذه السنة بعث عليّ جعدة بن هبيرة فيما قبيل الى
 خراسان،

ذكر الخبر عن ذلك

ذكر عليّ بن محمّد قال سمّا عبد الله بن ميمون عن عمرو

a) Cod. وهو. b) Cod. يقول. c) Solus Jâc. praescribit

d) Cod. praemittit الله رحمه الله حروراء.

ابن شُجْبيرة ^a عن جابر عن الشَّعْبِيِّ قَالَ بَعَثَ عَلِيٌّ بَعْدَ مَا رَجَعَ مِنْ صَفِّينَ جَعْدَةَ بْنَ هُبَيْرَةَ أَنْمَاخُزُمِيٍّ إِلَى خُرَّاسَانَ فَانْتَهَى إِلَى أَبَرْشَهْرَ وَقَدْ كَفَرُوا وَامْتَنَعُوا فَقَدِمَ عَلَى عَلِيٍّ فَبَعَثَ خُلَيْدَ ابْنَ قُرَّةَ الْيَرْبُوعِيَّ فَحَاصِرَ أَهْلَ نَيْسَابُورَ حَتَّى صَالَحُوهُ وَصَالَحَهُ أَهْلُ مَرَوْ وَاصَابَ جَارِيَتَيْنِ مِنْ ابْنَاءِ الْمُلُوكِ نَزَلْنَا بِأَمَانٍ فَبَعَثَ بِهِمَا إِلَى عَلِيٍّ فَعَرَضَ عَلَيْهِمَا الْإِسْلَامَ وَأَنَّ يَزَوِّجَهُمَا قَالَتَا زَوِّجْنَا ابْنَيْكَ فَأُلِيَ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الدَّهَّاقِينَ ادْفَعُوهمَا إِلَيَّ فَإِنَّهُ كَرَامَةٌ تُكْرِمُنِي بِهِمَا ^b فَدَفَعَهُمَا إِلَيْهِ فَكَانَتَا عِنْدَهُ يَغْرِشُ لِهَمَا الدِّيْبَاجَ وَيُطْعِمُهُمَا فِي أَنْيَةِ الذَّهَبِ ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى خُرَّاسَانَ ٥

١٥ اعْتَزَلَ الْخَوَارِجُ عَلِيًّا وَاعْتَابَهُ وَرَجَوْعُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ وَفِي ^c هَذِهِ السَّنَةِ اعْتَزَلَ الْخَوَارِجُ عَلِيًّا وَاعْتَابَهُ وَحَكَمُوا ثُمَّ كَلَّمَهُمْ عَلِيٌّ فَرَجَعُوا وَدَخَلُوا الْكُوفَةَ ٥

ذَكَرَ الْخَبَرُ عَنْ اعْتِرَازِهِمْ عَلِيًّا

قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ فِي حَدِيثِهِ عَنْ أَبِي جَنَابٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ١٥ قَالَ وَلَمَّا قَدِمَ عَلِيٌّ الْكُوفَةَ وَفَارَقَتْهُ الْخَوَارِجُ وَثَبَتَ إِلَيْهِ الشَّيْعَةُ فَقَالُوا فِي أَعْنَاقِنَا بَيْعَةَ ثَانِيَةَ نَحْنُ أَوْلِيَاءُ مَنْ وَالَيْتَ وَاعْدَاكَ مَنْ عَادَيْتَ فَقَالَتِ الْخَوَارِجُ اسْتَبَقْتُمْ أَنْتُمْ وَأَهْلُ الشَّأْمِ إِلَى الْكُفْرِ كَقَرَسَى رِهَانٍ بَايَعَ أَهْلُ الشَّأْمِ مَعَاوِيَةَ عَلَى مَا أَحَبُّوا وَكَرَهُوا وَبَايَعْتُمْ أَنْتُمْ عَلِيًّا عَلَى ^d أَنْتُمْ أَوْلِيَاءُ مَنْ وَالَى وَاعْدَاكَ مَنْ عَادَى فَقَالَ لَهُمْ زِيَادُ ابْنِ النَّضْرِ وَاللَّهِ مَا بَسَطَ عَلِيٌّ يَدَهُ فَبَايَعَنَاهُ قَطُّ إِلَّا عَلَى كِتَابِ ٢٥

^a) (ذَكَرَهُ الْمَرْزُبَانِيُّ) عَمْرُو بْنُ شُجْبِيرَةَ الْعَجَلِيَّ Cod. TA; cf. سَاهِرُهُ Cod.

^b) Cod. بِهِمَا. ^c) Cod. praemittit. ^d) Cod. om. قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ

الله عز وجل وسنة نبيه صلعم ولكنكم لما خالفتموه جاءته
شيعته فقالوا ^a نحن اولياء من واليت واعداء من عاديت ونحن
كذلك وهو على الحق والهدى ومن خالفه ضالٌّ مضلٌّ وبعث
على ^b ابن عباس اليهم فقال لا تعجل الى جوابهم وخصوصتهم
حتى آتيك فخرج اليهم حتى اتاهم فاقبلوا يكلّمونه فلم يصبر حتى ^c
راجعهم فقال ما نقيم من الحكمين وقد قال الله عز وجل
ان يريد اَصْلَاحًا يُوَفِّقَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا فُكِّفَ بِأَمْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّعٍ
فَقَالَتْ الْخَوَارِجُ قُلْنَا أَمَا مَا جَعَلَ حُكْمَهُ إِلَى النَّاسِ وَأَمْرًا بِالْغَيْرِ
فِيهِ وَالْإِصْلَاحِ لَهُ فَهُوَ إِلَيْهِمْ كَمَا أَمَرَ بِهِ وَمَا حَكَمَ فَأَمْضَاهُ فَلَيْسَ
لِلْعِبَادِ أَنْ يَنْظُرُوا فِيهِ حَكَمٌ فِي الزَّانِي مِائَةَ جَلْدَةٍ وَفِي السَّارِقِ ^d
بِقَطْعِ يَدِهِ فَلَيْسَ لِلْعِبَادِ أَنْ يَنْظُرُوا فِي هَذَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ ^e يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ فَقَالُوا لَهُ
أَوْتَجْعَلِ الْحُكْمَ فِي الصَّيْدِ وَالْحَدَثِ ^f يَكُونُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَزَوْجِهَا
كَالْحُكْمِ فِي دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَقَالَتْ الْخَوَارِجُ قُلْنَا لَهُ فَهَذِهِ الْآيَةُ
بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ أَعَدَّلْ عِنْدَكَ ابْنَ الْعَاصِ وَهُوَ بِالْأَمْسِ يَقَاتِلُنَا وَيَسْفِكُ ^g
دِمَاءَنَا فَإِنْ كَانَ عَدْلًا فَلَسْنَا بِعُدُولٍ وَنَحْنُ أَعْدِلُ حَرْبُهُ ^g وَقَدْ حَكَمْتُمْ
فِي أَمْرِ اللَّهِ الرَّجَالِ وَقَدْ أَمَضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حُكْمَهُ فِي مُعَاوِيَةَ
وَحَرْبِهِ ^h أَنْ يُقْتَلُوا أَوْ يَرْجَعُوا وَقَبْلَ ذَلِكَ مَا دَعَوْنَاهُمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ

^a) IA add. له, quod deest etiam apud Now. ^b) IA et Now. add. الله; mox Now. العباس. ^c) Kor. 4 vs. 39. ^d) Cod. بنقطع; IA et Now. habent القطع. ^e) Kor. 5 vs. 96. ^f) IA والحديث (Now. ut rec.); cf. Kor. 4 vs. 39; seq. يكون. ^g) Cod. حربه. ^h) Cod. وحربه. ^g) Cod. حربه. ^h) Cod. وحربه.

عز وجل فآبَوْهُ ثُمَّ كَتَبْتُمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ *a* كِتَابًا وَجَعَلْتُمْ *b* بَيْنَكُمْ
 وَبَيْنَهُ الْمَوَاعِدَ وَالْإِسْتِفَاضَةَ وَقَدْ قَطَعَ عَزَّ وَجَلَّ الْإِسْتِفَاضَةَ وَالْمَوَاعِدَ
 بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَاعِلِ الْحَرْبِ مِنْذُ نَزَلَتْ بَرَاءَةٌ *c* إِلَّا مَنْ أَقْرَبَ بِالْجُرْيَةِ،
 وَبَعَثَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ بْنُ النَّصْرِ الْيَهُودَ فَقَالَ أَنْظِرْ بَأَى رُؤُوسِهِمْ ثُمَّ أَشَدَّ
 ٥ إِطَافَةً فَنَظَرَ فَخَبِرَهُ أَنَّهُ لَمْ يَرَهُمْ عِنْدَ رَجُلٍ أَكْثَرَ مِنْهُمْ عِنْدَ يَزِيدَ
 ابْنِ قَيْسٍ فَخَرَجَ عَلِيُّ فِي النَّاسِ حَتَّى دَخَلَ إِلَيْهِمْ فَأَتَى فُسْطَاطَ
 يَزِيدَ بْنِ قَيْسٍ فَدَخَلَهُ فَنَوَضًا فِيهِ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَأَمَرَهُ عَلَى
 أَصْبَهَانَ وَالسَّرِقَ ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِمْ وَهُمْ يَخَاصِمُونَ ابْنَ
 عَبَّاسٍ فَقَالَ أَتَنْتَ عَنْ كَلَامِهِمْ أَمْ أَنْتَ رَجُلٌ اللَّهُ ثُمَّ تَكَلَّمَ فَحَمِدَ
 ١٠ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاتَّخَذَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مَقَامٌ مِنْ أَفْلاَحٍ *d*
 فِيهِ كَانَ أَوَّلُ بَأْفُلَاحٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ نَطَفَ فِيهِ وَاعِثٌ * فَهَوَ فِي
 الْأَخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلَّ سَبِيلًا *e* ثُمَّ قَالَ لَهُمْ مَنْ رَعِيْتُمْ قَالُوا ابْنِ
 الْكَوَّاءِ قَالَ عَلِيُّ فَمَا أَخْرَجَكُمْ عَلَيْنَا قَالُوا حُكُومَتَكُمْ يَوْمَ صَفِينٍ قَالَ
 انشُدْكُمْ بِاللَّهِ اتَّعَلَمُونَ أَنَّكُمْ حَيْثُ رَفَعُوا الْمُصَاحِفَ فَقُلْتُمْ نَحْبِبُهُمْ
 ٥ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ قُلْتُ لَكُمْ أَنِّي أَعْلَمُ بِالْقَوْمِ مِنْكُمْ أَنَّكُمْ لَيْسُوا بِأَحِبَابِ
 دِينٍ وَلَا قُرْآنِ أَنِّي نَحْبِبُهُمْ وَعَرَفْتُهُمْ أَطْفَالًا وَرَجَالًا فَكَانُوا شَرَّ
 أَطْفَالٍ وَشَرِّ رَجَالٍ أَمْضُوا عَلَى حَقِّكُمْ وَصِدْقِكُمْ فَإِنَّمَا رَفَعَ الْقَوْمُ هَذِهِ
 الْمُصَاحِفَ خَدِيعَةً وَدَغْمًا *h* وَمَكِيدَةً فَرَدَدَتْهُ عَلَيَّ رَأْيِي وَقُلْتُمْ لَا
 بَلْ نَقْبَلُ مِنْهُمْ فَقُلْتُ لَكُمْ أَذْكُرُوا قَوْلِي لَكُمْ وَمَعْصِيَتَكُمْ آيَاتِي فَلَمَّا

a) IA et Now. وبينهم. b) Cod. s. و. c) Kor. 9.

d) IA et Now. يُفْلَحُ. e) Kor. 17 vs. 74. f) Cod. et Now. قال. g) Cod. اشر. h) Cod. rursus وهما; IA et Now. tacent.

ابيتم ألا الكتاب اشترطت على الحكميين ان يُحْبِيا ما احيا القرآن وان يُميتا ما امات القرآن فان حكما بحكم القرآن فليس لنا ان نخالف حكما يُحكّم بما في القرآن وان ابيا فناحن من حكمهما برأء قالوا له فَخَبِّرْنَا انْزَاهُ عَدْلًا نَحْكُمُ a الرجال في الدماء فقال انا لسنّا حكمنّا الرجال b انما حكمنّا القرآن وهذا القرآن 5 انما هو خَطّ مسطور بين دفتين لا ينطق انما يتكلّم به الرجال قالوا فَخَبِّرْنَا عن الاجل لِمَ جعلته فيما بينك وبينهم قل ليعلم للجاهل وينتبت العاقل ولعلّ الله عزّ وجلّ يصلح في هذه الهدنة هذه الأمّة ادخلوا مصركم رحمكم الله فدخلوا من عند آخرهم، قال ابو مخنف حدثني c عبد الرحمان بن جندب d الأزدي 10 عن ابيه بمثل هذا، وأما الخوارج فيقولون قلنا صدقت قد كنّا كما ذكرت وفعلنا ما وصفت ولكنّ ذلك كان ممّا كُفّرّا فقد تُبْنَا الى الله عزّ وجلّ منه فَنُبّ كما تُبْنَا نبيعك وألا فناحن مُخالفون فبايعنا علىّ وقال ادخلوا فلنمكث سنّة اشهر حتّى يُجَبّى e المال ويسمن الكراع ثم نخرج الى عدونا ولسنا نأخذ 15 بقولهم وقد كذبوا، وقدم مَعْن بن يَزِيد بن الأَخْنَس السُلَميّ في استبطاء امضاء للحكومة وقال لعلّى انّ معاوية قد وفي فف انت لا يَلْفَنَنَّك عن رأيك اعريب بَكْر وتميم فامر علىّ بامضاء للحكومة وقد كانوا ائترقوا من صقيين على ان يقدم الحكمان في اربعائة اربعائة الى دومة الجندل، وزعم الواقدي ان سعدًا 20

a) Cod. بحكم; IA et Now. ut recensui. b) Cod. الرحالا.

c) Addidi. d) Cod. حنب; cf. supra p. ٣٢٨, 7; ٣٢٨, 2

cett. e) Cod. ناجبا, IA نجى, Now. tacet.

قد شهد مع مَنْ شهد الحَكَمَيْنِ وَأَنَّ ابْنَهُ عُمَرَ لَمْ يَدْعُهُ حَتَّى
احضَرَهُ أَذْرَجَ فَنَدِمَ فَاحْرَمَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدَسِ بِعُمَرَةَ ٥

اجتماع الحَكَمَيْنِ بِدُومَةِ الْجَنْدَلِ

وفي a هذه السنة كان اجتماع الحَكَمَيْنِ ٥

ذكر الخبر عن اجتماعهما

5

قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ حَدَّثَنِي الْمَجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ
زِيَادِ بْنِ النَّضْرِ الْحَارِثِيِّ أَنَّ عَلِيًّا بَعَثَ أَرْبَعَاءَ رَجُلٍ عَلَيْهِمْ شُرَيْحُ
ابْنُ هَانِيٍّ الْحَارِثِيُّ وَبَعَثَ مَعَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَهُوَ يَصْأَلِي
بِهِمْ وَيُلِي أُمُورَهُمْ وَأَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ مَعَهُمْ ٥ وَبَعَثَ مَعَاوِيَةَ عُمَرُو
١٠ ابْنُ الْأَعْصَى فِي أَرْبَعَاءَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ حَتَّى تَوَافَوْا بِدُومَةِ b
الْجَنْدَلِ بِأَذْرَجَ قَالَ فَكَانَ مَعَاوِيَةَ إِذَا كَتَبَ إِلَى عُمَرُو جَاءَ c
الرَّسُولُ وَذَهَبَ لَا يَدْرِي بِمَا جَاءَ بِهِ وَلَا بِمَا رَجَعَ d بِهِ وَلَا يَسْأَلُهُ
أَهْلُ الشَّامِ عَنْ شَيْءٍ وَإِذَا جَاءَ رَسُولٌ عَلَى جِأَوْا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ
فَسَأَلُوهُ مَا كَتَبَ بِهِ إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَسَأَلَهُمْ ظَنُّوا e بِهِ
١٥ الظَّنُّونَ فَقَالُوا مَا نَرَاهُ كَتَبَ إِلَّا بِكَذَا وَكَذَا فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَمَا
تَعْقِلُونَ أَمَا تَرَوْنَ رَسُولَ مَعَاوِيَةَ يَجِيءُ لَا يَعْلَمُ بِمَا جَاءَ بِهِ وَيَرْجِعُ
لَا يَعْلَمُ مَا رَجَعَ بِهِ وَلَا يُسْمِعُ لَهُمْ صِيحَاحَ وَلَا لَفْظَ وَأَنْتُمْ عِنْدِي
كُلَّ يَوْمٍ تَظُنُّونَ الظَّنُّونَ ٥ قَالَ وَشَهِدَ جَمَاعَتُهُمْ تِلْكَ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عُمَرَ f وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ

a) Cod. praemittit جعفر . قال أبو جعفر . b) IA et Now. من دومة .

Seq. Wright³ بدل الاضراب est quod grammatici appellant بأذرج .

II, 286 B. c) Cod. وجا . d) Cod. رهم . e) Cod. يظنوا .

f) Cod. add. رضى الله عنه .

هشام الماحزومي وعبد الرحمان بن عبد يعقوت الرُّهَقي وابو جهم
ابن حُذَيْفَةَ الْعَدَوِيَّ وَالْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ النَّثْقِيَّ وَخَرَجَ عُمَرُ بْنُ
سَعْدٍ حَتَّى أَتَى أَبَاهُ عَلَى مَاءِ لَبْنَى سُلَيْمٍ بِالْبَادِيَةِ فَقَالَ يَا أَبَتِ
قَدْ بَلَغَكَ مَا كَانَ بَيْنَ النَّاسِ بِصَفَيْنِ وَقَدْ حَكَّمَ النَّاسُ أَبَا مُوسَى
الْأَشْعَرِيَّ وَعَمَرُوهُ بِنِ الْعَاصِ وَقَدْ شَهِدَهُمْ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَأَشْهَدَهُمْ
فَأَنَّكَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَحَدُ الشُّرَى وَلَمْ تَدْخُلْ فِي شَيْءٍ
كَرِهْتَهُ هَذِهِ الْأُمَّةُ فَأَحْضَرَ فَأَنَّكَ أَحَقُّ النَّاسِ بِالْخِلَافَةِ فَقَالَ لَا
أَفْعَلُ أَتَى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنَّهُ يَكُونُ قَتْلَةُ خَيْرِ
النَّاسِ فِيهَا الْخَفِيُّ التَّقِيُّ وَاللَّهُ لَا أَشْهَدُ شَيْئًا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ
أَبْدَاءً وَالتَّقِيُّ الْحَكِيمَانِ فَقَالَ عَمَرُو بْنُ الْعَاصِ يَا أَبَا مُوسَى السَّتْ 10
تَعْلَمُ أَنَّ عِثْمَانَ رَضِيَ عَنْهُ قُتِلَ مَظْلُومًا قَالَ أَشْهَدُ قَالَ السَّتْ تَعْلَمُ
أَنَّ مَعَاوِيَةَ وَآلَ مَعَاوِيَةَ أَوْلِيَاؤُهُ قَالَ بَلَى قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
قَالَ a وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي
الْقَتْلِ أَنَّهُ كَمَا أَنْ مَنصُورًا فَمَا يَمْنَعُكَ مِنْ مَعَاوِيَةَ وَلِيِّ عِثْمَانَ يَا أَبَا
مُوسَى وَبَيْتُهُ فِي قُرَيْشٍ كَمَا قَدْ عَلِمْتَ فَإِنْ تَخَوَّفْتَ أَنْ يَقُولَ 15
النَّاسُ وَلِيِّ مَعَاوِيَةَ وَلَيْسَتْ لَهُ سَابِقَةٌ فَإِنَّ لَكَ بِذَلِكَ حُجَّةً تَقُولُ
أَتَى وَجَدْتُهُ وَلِيِّ عِثْمَانَ الْخَلِيفَةَ الْمَظْلُومِ وَالطَّالِبِ بَدْمِهِ لِلْحَسَنِ
السِّيَاسَةَ لِلْحَسَنِ الْإِتْدَابِيرَ وَهُوَ أَخُو أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ b
وَقَدْ صَحِبَهُ فَهُوَ أَحَدُ الصَّاحِبَةِ ثُمَّ عَرَّضَ لَهُ بِالْإِسْلَامِ c فَقَالَ إِنَّ d
وَلِيِّ أَكْرَمِكَ كَرَامَةً لَمْ يَكْرَمُهَا خَلِيفَةٌ e فَقَالَ أَبُو مُوسَى يَا عَمَرُو 20

a) Kor. 17 vs. 35. b) IA et Now. add. وكانت. c) IA
et Now. s. art. d) Cod. انه.

معه، قَالَ ابُو مَخْنَفٍ حَدَّثَنِي ابُو جَذَابِ الْكَلْبِيِّ اَنْ عَمْرًا
 وابا موسى حيث التقيا بدومة الجندل اخذ عمرو يقدّم ابا
 موسى في الكلام يقول اذك صاحب رسول الله صلعم وانت اسن
 متى فتكلّمم وأنكلمم فكان عمرو قد عدّ ابا *a* موسى أن يقدّمه
 ٥ في كل شيء اغتري *b* بذلك كله ان يقدّمه فيبدأ *c* بخلع على
 قَالَ فنظر في امرها وما اجتمعا عليه فاراده عمرو على معاوية فَأَنى
 واراده على ابنه فَأَنى واراد ابو موسى * عمراً على *d* عبد الله بن
 عُمَر فَأَنى عليه فقال له عمرو خَبَرْنِي مَا رَأَيْكَ قَالَ رَأَيْتُ اَنْ نَخْلَعَ
 هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ وَنَجْعَلَ الامر شورى بين المسلمين فيختار المسلمون
 10 لانفسهم مَنْ احبوا فقال له عمرو فَاَنْ الرأى ما رايتَ فَأَقْبَلَا الى
 الناس وهم مجتمعون فقال يابا موسى أعلمهم بأن رأينا قد اجتمع
 واتفق فتكلّمم ابو موسى فقال اَنْ رَأَيْتُ ورأى عمرو قد اتفق
 على امر نرجوه ان يُصلح الله عزّ وجلّ به امر هذه الأُمّة فقال
 عمرو صدق وبرّ يابا موسى تقدّم فتكلّمم فنقدّم ابو موسى ليتكلّم
 15 فقال له ابن عباس ويحك والله انى لأظنّه قد خدعك ان
 كنتمما قد *d* اتفقتما على امر فقدّمه فليبتكلمم بذلك الامر قبلك
 ثم تكلمم انت *e* بعده فانّ عمراً رجلاً غادر ولا آمن ان يكون قد
 اعطاك الرضى فيما بينك وبينه فاذا قتت في الناس خالفك
 وكان ابو موسى مغفلاً فقال انا قد اتفقنا فنقدّم *d* ابو موسى
 20 فحمد الله عزّ وجلّ وانى عليه ثم قال ايها الناس انا قد

a) Cod. ابو. *b*) Cod. s. p.; IA et Now. اراد. *c*) Cod.
 في خلع; IA et Now. فيبدأ. *d*) IA om., sed apud Now. le-
 guntur. *e*) Cod. قرحوا. *f*) IA et Now. به.

نظرنا في امر هذه الأمة فلم نر اصلاحاً لأمريها ولا ألمً لشعائها
من امر قد اجمع رأيي ورأي عمرو عليه وهو ان نخلع علياً ومعاوية
وتستقبل هذه الأمة هذا الامر فيؤتوا منهم من احبوا عليهم
وانتي قد خلعت علياً ومعاوية فاستقبلوا امركم وولوا عليكم من
راينموه لهذا الامر اهلاً ثم تناحى واقبل عمرو بن العاص فقام⁵
مقامه فحمد الله واثنى عليه وقال ان هذا قد قال ما سمعتم^a
وخلع صاحبه وانا اخلع صاحبه كما خلعه وأثبت صاحبي
معاوية فإنه ولي عثمان بن عفان رضى والطالب بدمه واحق
الناس بمقامه فيقال ابو موسى ما لك لا وفقك الله غدرت
وفجرت انما * مثلك كمثلك الكلب ان تحمِلَ عليه يلهث أو¹⁰
تتركه يلهث قال عمرو انما مثلك * كمثلك الحمار يحمِلُ أسقاراً^d
وحمل شريح بن هانئ على عمرو فقتله بالسوط وحمل على شريح
ابن لعرو فصره بالسوط وقام الناس فحجزوا بينهم وكان شريح
بعد ذلك يقول ما ندمت على شيء ندامتي على ضرب عمرو
بالسوط ألا اكون ضربته بالسيف آتياً به الدهر ما اتى والنمس¹⁵
اهل الشام ابا موسى فركب راحلته ولحق بمكة قال ابن عباس
قبح الله رأى ابي موسى حذرته وامرته بالرأى * فما عقل فكان
ابو موسى يقول حذرتي ابن عباس غدره الفاسق ولكني اطمانت
اليه وظننت انه لن يؤثر شيئا على نصيحة الأمة ثم انصرف^{١٠}
عمرو^g واهل الشام الى معاوية وسلموا عليه بالخلافة ورجع ابن²⁰

a) IA et Now. سمعتموه. b) Cod. وفقك. c) Kor. 7 vs. 175. d) Ibid. 62 vs. 5. e) Cod. اتى; IA et Now, tacent. f) Cod. غفل. g) Cod. وعمرو.

عبّاس وشريح بن هانئ الى عليّ وكان ^a اذا صلى الغداة يَفْنُتُ
 فيقول اللهم اَلْعَن معاوية وعمرًا وابا الأَعْوَر السَّلَمِيّ وحبیبًا وعبد
 الرحمان بن خالد والضّحاك بن قیس والولید فبلغ ذلك معاوية
 فكان اذا قنت لعن ^b عليًا وابن عباس والأشتر وحسنًا وحسينًا ^٥
^٥ ورعَم الواقدي ان اجتماع الحكّمين كان في شعبان سنة ٣٨
 من الهجرة ^٥

ذكر ما كان من خبر الخوارج عند توجيه عليّ الحكّم

للحكومة وخبر يوم النهر

قال ابو مخنف عن ابى المَعْقِل ^c عن عَوْن ^d بن ابى جَحِيْفَة ^e
^{١٠} ان عليًا لما اراد ان يبعث ابا موسى للحكومة اتاه رجلا من
 الخوارج زُرْعَة بن البُرْج الطائى وحرّ قوص بن زُقَيْر السَّعْدِيّ
 فدخلا عليه فقالا له لا حُكْمَ اِلَّا لِلّٰهِ فقال عليّ لا حُكْمَ اِلَّا
 لِلّٰهِ فقال له حرّ قوص تُبُّ من خطيئتكَ وأرجع عن قضيتك
 وأخرج بنا الى عدونا نقاتلهم حتّى نلقى ربنا فقال لهم ^g عليّ قد
^{١٥} اردتكم على ^h ذلك فعصيتموني وقد كتبنا بيننا وبينهم كتابًا
 وشرطنا شروطًا واعطينا عليها عهودنا ومواثيقنا وقد قُل الله عزّ

a) IA add. ^٥ عليّ, quod deest apud Now. b) IA سبّ, sed Now. c. cod. facit. c) In cod., ubi haec catena bis scripta est, primum s. p., deinde المعقل; quis sit nescio. d) Alterà vice omissum, sed recte se habet, cf. *Os* V, ١٥ sequ. et ١٥v; Ibn Hadjar III, ١٣٢٤ n^o ٨٦٧١. e) Pro جَحِيْفَة primo loco (عَوْن) iterum scribere coeptum est, deinde in عروه mutabatur, tum حَمَفَة superscriptum est. f) Cf. Kor. 6 vs. 57 et 12 vs. 40 et 67. g) IA et Now. om. h) Cod. or

وَجَلَّ ^a وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ
تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ،
فَقَالَ لَهُ حُرْقُوصُ ذَلِكَ ذَنْبٌ يَنْبَغِي أَنْ تَتُوبَ مِنْهُ ^b فَقَالَ عَلَى
مَا هُوَ ذَنْبٌ وَلَكِنَّهُ عَجَزٌ مِنْ ^b الرَّأْيِ وَضَعُفٌ مِنَ الْفِعْلِ وَقَدْ
تَقَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ فِيمَا كَانَ مِنْهُ وَنَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ زُرْعَةُ بْنُ
الْبُرْجِ أَمَا وَاللَّهِ يَا عَلِيُّ لَنْ لَمْ تَدْعُ تَحْكِيمَ الرِّجَالِ فِي كِتَابِ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَاتَلْتُكَ أَطْلُبُ بِذَلِكَ وَجَهَ اللَّهِ وَرِضْوَانَهُ فَقَالَ لَهُ
عَلِيُّ بُوْسًا لَكَ مَا أَشْفَاكَ كَأَنِّي بِكَ قَتِيلًا تَسْفِي عَالِيكَ الرِّيحُ
قَالَ وَدِدْتُ أَنْ قَدْ كَانَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ لَوْ كُنْتُ مُحِقًّا كَانَ
فِي الْمَوْتِ عَلَى الْحَقِّ تَعْرِيفٌ عَنِ الدُّنْيَا إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ اسْتَهْوَاكُمْ
فَاتَّقُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّهُ لَا خَيْرَ لَكُمْ فِي دُنْيَا تُقَاتِلُونَ عَلَيْهَا
فَخَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ يَحْكُمَانِ، قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ فَحَدَّثَنِي عَبْدُ
الْمَلِكِ بْنُ أَبِي حُرَّةٍ الْحَنْفِيُّ أَنَّ عَلِيًّا خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ يَخْطُبُ فَاتَّهَ
لَقِي ^d خُطْبَتَهُ إِذْ حَكَمَتِ الْحَكَمَةُ فِي جَوَانِبِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ
عَلِيُّ اللَّهُ أَكْبَرُ كَلِمَةُ حَقٍّ يُرَادُ بِهَا بَاطِلٌ إِنْ سَكَنُوا عَمِنَاهُمْ ^e
وَأَنْ تَكَلَّمُوا حُجَّاجِنَاهُمْ وَأَنْ خَرَجُوا عَلَيْنَا قَاتِلِنَاهُمْ فَوَثَبَ يَزِيدُ بْنُ
عَاصِمٍ الْمُحَارِبِيُّ فَقَالَ لِلْحَمْدُ لِلَّهِ غَيْرُ مُوتِعٍ رَبَّنَا وَلَا مُسْتَغْنَى عَنْهُ
اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ إِعْطَاءِ الدُّنْيَا فِي دِينِنَا فَإِنْ إِعْطَاءَ الدُّنْيَا
فِي الدِّينِ إِذْهَانَ ^f فِي أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَذُلٌّ رَاجِعٌ بِأَهْلِهِ إِلَى

^a) Kor. 16 vs. 93. — Pro وَأَوْفُوا cod. وافوا. ^b) IA عنه
et عن، sed Now. ut recensui. ^c) IA et Now. الرياح.
^d) Cod. لقي. ^e) Ita recte cod. et Now., IA غميناهم.
^f) Cod. et Now. اذهان.

سُخِطَ اللَّهُ يَا عَلِيُّ أَبَانُ قَتْلَ تَخَوُّنَا أَمَا وَاللَّهِ أَنِّي لَا أَرْجُو أَنْ
 نَضْرِبَكُمْ بِهَا عَمَّا قَلِيلٍ غَيْرَ مُصَفَّاحَاتٍ ثُمَّ لَتَعْلَمَنَّ إِنَّمَا أَتَوَلَّى بِهَا
 صُلْبِيًّا، ثُمَّ خَرَجَ بِهِمْ هُوَ وَآخُوهُ لَهُ ثَلَاثَةٌ هُوَ رَابِعُهُمْ فَاصْبَبُوا مَعَ
 الْخَوَارِجِ بِالنَّهْرِ وَأَصِيبَ أَحَدُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ بِالنَّخِيلَةِ، قَالَ أَبُو
 مَخْنَفٍ حَدَّثَنِي الْأَجْلَحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ عَنْ
 كَثِيرِ بْنِ بَهْزٍ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ قَامَ عَلِيُّ فِي النَّاسِ يَخْطُبُهُمْ ذَاتَ
 يَوْمٍ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جَانِبِ الْمَسْجِدِ لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ فَقَامَ آخَرُ
 فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ تَوَلَّى عِدَّةَ رِجَالٍ يَحْكُمُونَ فَقَالَ عَلِيُّ اللَّهُ
 أَكْبَرُ كَلِمَةً حَقٌّ يُلْتَمَسُ بِهَا بَاطِلٌ أَمَا إِنْ لَكُمْ عِنْدَنَا ثَلَاثًا مَا
 ١٠ صَحَبْتُمُونَا لَا نَمْنَعُكُمْ مَسَاجِدَ اللَّهِ إِنْ تَذَكَّرُوا فِيهَا اسْمَهُ وَلَا نَمْنَعُكُمْ
 الْفَيْءَ مَا دَامَتْ أَيْدِيكُمْ مَعَ أَيْدِينَا وَلَا تَنَاقَلَكُمْ حَتَّى تَبْدَعُوا
 ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ الَّذِي كَانَ فِيهِ مِنْ خُطْبَتِهِ، قَالَ أَبُو
 مَخْنَفٍ وَحَدَّثَنَا عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ عَبْدِ
 الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ الْبَدَّائِيِّ كَانَ يَرَى رَأَى الْخَوَارِجَ فَأَتَى عَلِيًّا
 ١٥ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ يَخْطُبُ فَقَالَ * وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَالَّذِينَ مِنْ
 قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ d
 فَقَالَ عَلِيُّ * فَاصْبِرْ إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا
 يُوقِنُونَ e، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ سَأَلَ ابْنَ أَدْرِيسَ قَالَ سَمِعْتُ
 إِسْمَاعِيلَ بْنَ سَمِيعٍ الْكَنَفِيَّ عَنْ ابْنِ رَزِينٍ قَالَ لَمَّا وَقَعَ الْحَكِيمُ
 ٢٠ وَرَجَعَ عَلِيُّ مِنْ صِقِينَ رَجَعُوا مُبَايِنِينَ لَهُ فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى النَّهْرِ
 أَقَامُوا بِهِ فَدَخَلَ عَلِيُّ فِي النَّاسِ الْكُوفَةِ وَنَزَلُوا بِحَرُورَاءَ فَبَعَثَ

a) Cf. Kor. 19 vs. 71. b) Cod. والا. c) Cod. s. p.

d) Kor. 39 vs. 65. e) Ibid. 30 vs. 60.

اليهم عبد الله بن عباس فرجع ولم يصنع شيئاً فخرج اليهم على
فكلمهم حتى وقع الرضى بينه وبينهم فدخلوا الكوفة فاتاه رجل
فقال ان الناس قد تحدثوا انك رجعت لهم عن كفر^a فخطب
الناس في صلاة الظهر فذكر امرهم فعابه^b فوثبوا من نواحي
المسجد يقولون لا حُكْمَ اِلَّا لِلّٰهِ واستقبله رجل منهم واضع^c
اصبعه في اذنيه فقال * وَلَقَدْ اَوْحَى الْيَلَّكَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ
لَمْ تُشْرِكْ لِيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ^e فقال
على * فَاصْبِرْ اِنْ وَعَدَ اللّٰهُ حَقًّا وَلَا يَسْتَحْقِقَنَّ الَّذِينَ لَا
يُوقِنُونَ^d، حدثنا ابو كريب قال ساء ابن ادريس قال سمعت
ليث بن ابي سليم يذكر عن اصحابه قال جعل على يقلب^f
يديه يقول بيديه هكذا وهو * على المنبر^g فقال حُكْمُ اللّٰهِ عَزَّ
وَجَلَّ يَنْتَظِرُ^g فيكم مرتين ان لكم عندنا ثلثا لا نمنعكم صلاة
في هذا المسجد ولا نمنعكم نصيبكم من هذا الفىء ما كانت
ايديكم مع ايدينا ولا نقاتلكم حتى تقتاتلونا، قال ابو
مخنف عن عبد الملك بن ابي حرة ان علياً لما بعث ابا^h
موسى لانفاذ الحكومة لقيت الخوارج بعضها بعضاً فاجتمعوا في
منزل عبد الله بن وهب الراسبي فحمد الله عبد الله بن وهب
واثنى عليه ثم قال اما بعد فوالله ما ينبغي لقوم يؤمنون
بالرحمان ويؤمنون^h الى حكم القرآن ان يكون هذه الدنيا لله

a) Cod. كفره. b) Cod. nunc فعابه, olim habuisse
videtur; IA et Now. tacent. c) Kor. 39 vs. 65. d) Ibid.
30 vs. 60. e) Cod. هكذا. f) Cod. Addidi. عنى المنبر. g)
Cod. ينتظر. h) Cod. ويمشون c. p. recent.

الرَضَى بها والركون اليها *a* والايثار آياها *a* عَناء * وتَبَارَ آثَرُه عندم
 من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والقول بالحق * وإن من
 ضرر فانه من يَمَن ويَصْرَه في هذه الدنيا فان ثوابه يوم القيامة
 رضوان الله عز وجل والخلود في جناته *d* [فاخرجوا بنا اخواننا
 5 من هذه القرية الظالم اهلهما الى بعض كور الجبال او الى *f* بعض
 هذه المدائن مُكرين لهذه البدع المُصَلَّة ، فقال له *f* حرقوص
 ابن زهير ان المتاع بهذه الدنيا قليل وان الفراق لها وشيك
 فلا تدعونكم زينتها وبهجتها الى المقام بها ولا تلفتنكم *g* عن
 طلب الحق وانكار الظلم * فان الله مع الذين اتقوا والذين هم
 10 مُحْسِنُونَ *h* ، فقال حمزة بن سنان : الأسدى يا قوم ان الرأى

- a*) Addidi. *b*) Cod. s. p. *c*) Cod. primum وارمز ex-
 punctum, deinde a linea وارمز وصر فانه يمر ونصر Conjecturá
 supplevi من. *d*) Hic explicit cod. Sprenger 41 sequenti
 addito epilogo: تم الجزء والحمد لله على عونه يتلوه في الجزء العاشر :
 فاخرجوا بنا اخواننا من هذه القرية الظالم اهلهما والحمد لله رب
 العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليما
 وكتب عقيل بن احمد بن محمد بن الازرق السفراء وذلك في
 ٢٢٧. العشر الآخر من جمادى الآخرة من سنة ٢٢٧. Lacunam inter
 ipsum et initium codicis C i. e. Köprülü 1045 manentem ex-
 plere licet verbis Iathîri III, ٢٨, 2—٢٨٣, ult. *e*) IA om.
f) Now. om. *g*) Now. بلعسيكم. *h*) Kor. 16 vs. 128.
i) Dînaw. ٢١٥, 17 سيار.

ما رأيتم فولّوا امركم رجلاً منكم فاتّه *a* لا بُدَّ لكم من عماد *b*
وسناد وراية تحقّون بها وترجعون اليها فعرضوها على زيّد بن
حُصَيْن *c* الطّائِي فأبى وعرضوها على حُرْقُوص بن زُهَيْر فأبى وعلى
خَمَزَة بن سِنَان وشُريح بن *d* أَوْقَى العَبْسِيّ فأبى وعرضوها على
عبد الله بن وَهَب فقال هاتوها اما والله لا آخذها رغبةً في *e*
الدنيا ولا أدعُها فَرَقاً من *e* الموت فبايعوه لعشر خلون من شوال *f*
وكان يقال له ذو الثَّغَنَات *g* ثم اجتمعوا في منزل شُريح بن *g*
أَوْقَى العَبْسِيّ فقال ابن وَهَب اشْخَصُوا بنا الى بلدة نجتمع فيها
لأنفذ حُكم الله فانكم اهل الحَقّ *h* قال شُريح نخرج الى المدائن
فننزلها ونأخذ *h* بأبوابها ونأخرج منها سُكَّانها ونبعث الى اخواننا *h*
من اهل البصرة فيقدمون علينا *i* فقال زيّد بن حُصَيْن * انكم
إن *i* خرجتم مجتمعين اتَّبِعْتُمْ *k* ولكن أخرجوا وحُدَانًا مستخفين
فأما المدائن فإنّ بها مَنْ يمنعكم ولكن سيروا حتّى تنزلوا *l* جسر
النَّهْرَوَان وتكاتبوا اخوانكم من اهل البصرة *l* قالوا هذا الرأى
وكتب عبد الله بن وَهَب الى مَنْ بالبصرة منهم يعلمهم *m* ما *15*
اجتمعوا عليه وجثّهم *m* على اللحاق بهم وسيّر الكتاب اليهم * فاجابوه
انهم على اللحاق به *n* فلما عزموا *o* على المسير تعبدوا ليلتهم

a) Sec. Now. et Dñn.; IA فانكم. *b*) Now. عتاد. *c*) Now. et v. l. apud IA Tornb. حصن; cf. supra p. ٣٣٣٠, 7 et ann.

e; Dñn. falso الحُصَيْن. *d*) Dñn. add. ابى. *e*) Now. add. فرق. *f*) Now. add. سنة ٣٧. *g*) Now. quoque add. ابى. *h*) IA add. ها. *i*) Now. ان كنتم. *k*) Now. نتبعتم.

l) IA ننزل. *m*) Sec. Now.; IA يعلمونهم et يجثّونهم. *n*) Now. الخروج. *o*) Now. عزم من بالكوفة من الخوارج. فاجابوا.

الرَضَىٰ بِهَا وَالرُّكُونِ الْبِيْهَاءِ *a* وَالْإِيْثَارِ أَيْهَا *a* عَنَا * وَتَبَارَآثَرَةً عِنْدَهُمْ
 مِنَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْقِسْوَ بِالْحَقِّ * وَإِنْ مِّنْ
 ضَرٍّ فَآتَهُ مِّنْ يُّمَيْنِ وَيُضَرُّهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا فَإِنْ ثَوَابَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 رِضْوَانُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْخُلُودُ فِي جَنَّاتِهِ *d* [فَأَخْرَجُوا بَنِي إِخْوَانِنَا
 ٥ مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا إِلَىٰ بَعْضِ كُورِ الْجِبَالِ أَوْ إِلَىٰ *f* بَعْضِ
 هَذِهِ الْمَدَائِنِ مُنْكَرِينَ لِهَذِهِ الْبِدْعِ الْمُضِلَّةِ، فَقَالَ لَهُ *f* حُرْقُوصُ
 ابْنِ زُهَيْرٍ إِنَّ الْمَتَاعَ بِهَذِهِ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَإِنَّ الْفِرَاقَ لَهَا وَشَيْكَ
 فَلَا تَدْعُونَكُمْ زِينَتَهَا وَبِهَجَّتُهَا إِلَى الْمَقَامِ بِهَا وَلَا تَلْفَتْنَكُمْ *g* عَنْ
 طَلَبِ الْحَقِّ وَانْكَارِ الظُّلْمِ * فَإِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ
 ١٠ مُحْسِنُونَ *h*، فَقَالَ حَمْرَةُ بْنُ سِنَانٍ: الْأَسَدِيُّ يَا قَوْمُ إِنَّ الرُّأْيَ

- a*) Addidi. *b*) Cod. s. p. *c*) Cod. primum *ex-*
punctum, deinde a linea *و* نصر *و* نصر فانه *و* نصر *و* نصر. *Conjecturâ*
supplevi من. *d*) Hic explicit cod. Sprenger 41 sequenti
 addito epilogo: تَمَّ الْجُزْءُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ عَوْنِهِ يَتْلُوهُ فِي الْجُزْءِ الْعَاشِرِ:
 فَأَخْرَجُوا بَنِي إِخْوَانِنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا
 وَكَتَبَ عَقِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْأَرْزَقِ الْفَرَّاءِ وَذَلِكَ فِي
 الْعُشْرِ الْآخِرِ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ ٤٤٧. *Lacunam inter*
ipsum et initium codicis C i. e. Köprülü 1045 manentem ex-
plere licet verbis IATHîrî III, ٢٨١, 2—٢٨٣, ult. *e*) IA om.
f) Now. om. *g*) Now. لِعَمْسِكُمْ. *h*) Kor. 16 vs. 128.
i) Dinaw. ٢١٥, 17 سَيَّار.

ما رأيتم فولّوا امركم رجلاً منكم فاتّه *a* لا بُدّ لكم من عماد *b*
وسناد وراية تحقّقون بها وترجعون اليها فعرضوها على زَيْد بن
حُصَيْن *c* الطائى فأبى وعرضوها على حُرْقُوص بن زُهَيْر فأبى وعلى
حَمْزَة بن سِنَان وشُرَيْح بن *d* أَوْفَى العَبْسَى فأبى وعرضوها على
عبد الله بن وَهَب فقال هاتوها اما والله لا آخذها رغبةً في *e*
الدنيا ولا أدعها فرقاً من *e* الموت فبايعوه لعشر خلون من شوال *f*
وكان يقال له ذو الثّفنات *g* ثم اجتمعوا في منزل شُرَيْح بن *g*
أَوْفَى العَبْسَى فقال ابن وَهَب أشأخصوا بنا الى بلدة نجتمع فيها
لأنفاز حُكم الله فانكم اهل الحَق *h* قال شُرَيْح خرج الى المدائن
فمنزلها ونأخذ *h* بأدوابها ونُخرج منها سُكّانها ونبعث الى اخواننا *h*
من اهل البصرة فيقدمون علينا فقال زيد بن حُصَيْن * انكم
إن *i* خرجتم مجتمعين أتبعنكم *h* ولكن أخرجوا وحُدائنًا مستخفين
فأما المدائن فإنّ بها مَنْ يمنعكم ولكن سيروا حتّى تنزلوا *i* جسر
النّهروان وتكاتبوا اخوانكم من اهل البصرة قالوا هذا الرأى
وكتب عبد الله بن وَهَب الى مَنْ بالبصرة منهم يعلمهم *m* ما *15*
اجتمعوا عليه وبحثهم *m* على اللاحاق بهم وسير الكتاب اليهم * فاجابوه
أنهم على اللاحاق به *n* فلما عزموا *o* على المسير تعبدوا ليلتهم

a) Sec. Now. et Dñ.; IA فانكم. *b*) Now. عتاد. *c*) Now. et v. l. apud IA Tornb. حصن; cf. supra p. ٣٣٣٨, 7 et ann.

e; Dñ. falso يزيد بن الحُصَيْن. *d*) Dñ. add. الى. *e*) Now. add. فرق. *f*) Now. add. سنة ٣٧. *g*) Now. quoque add. نتبعنكم. *h*) IA add. ها. *i*) Now. ان كنتم. *k*) Now. الى.

l) IA ننزل. *m*) Sec. Now.; IA يبحثونهم et يعلمونهم. *n*) Now. الخروج. *o*) Now. عزم من بالكوفة من الخوارج. فاجابوا.

وكانت ليلة الجمعة ويوم الجمعة وساروا يوم السبت فخرج
شريح بن أوفى العباسي وهو ينلو قبل الله تعالى *a* فأخرج منها
خائفًا يترقب * قال ربّ نجّني من القوم الظالمين ولما توجه
تلقاه مدين قال عسى ربّي أن يهديني *b* سواء السبيل وخرج
معهم طرفة *c* بن عدي بن حافر الطائي فأتبعه ابوه *d* فلم يقدر
عليه فانتهى الى المدائن ثم رجع * فلما بلغ ساباط لقيه عبد
الله بن وهب الراسبي في نحو عشرين فارسًا فاراد عبد الله قتله
فمنعه عمرو بن مالك التبهاني وبشر بن زيد البولاني *e* وارسل
عدي الى سعد *f* بن مسعود عامل على المدائن يحذره امرهم
10 فحذرو *g* وأخذ ابواب المدائن وخرج في الليل واستخلف بها ابن
أخيه المختار بن أبي عبيد وسار في طلبهم فأخبر عبد الله
ابن وهب خبره فرأى *h* طريقه وسار على بغداد ولحقهم سعد بن
مسعود بالكرخ *i* في خمسمائة فارس عند المساء *k* فانصرف اليهم
عبد الله في ثلثين فارسًا فاقتتلوا ساعة *l* وامتنع القوم منهم وقل
15 اصحاب سعد لسعد ما تريد من *m* قتال هؤلاء ولم يأنك فيهم
أمر خلهم فليذهبوا وأكتب الى امير المؤمنين فان امرك بانباغهم
اتبعتهم وان كفاهم غيرك كان في ذلك عافية لك فأبى عليهم

a) Kor. 28 vs. 20 et 21. *b*) الى IA. *c*) Dīn. زيد.

d) Now. add. ليرده. *e*) Now. om.; pro قتله Dīn. اخذه et

بشر بن زيد loco بشير بن يزيد. *f*) Dīnaw. سعيد, male.

g) Inserui e Now. *h*) Now. فنزل (in var. l. apud IA in

فترك corruptum). *i*) Dīn. بغداد. *k*) Now. الماء, male;

cf. مغيب الشمس apud Dīnaw. *l*) Now. rursus الماء.

m) Dīnaw. الى.

فلما جنّ عليهم الليل خرج *a* عبد الله بن وهب فعبر دجلة
الى ارض جَوْحَى وسار الى النَّهْرَوَان فوصل الى اصحابه وقد ايسوا
منه * وقالوا ان كان هلك ولينا الامر زيد بن حصين او حرقوس
ابن زهير *b* وسار جماعة من اهل الكوفة يريدون الخوارج ليكونوا
معهم فرددتهم اهلهم *c* كرها منهم القعقاع بن قيس الطائفي عم
الطبرسي بن حكيم وعبد الله بن حكيم بن عبد الرحمن
النبكثي * وبلغ عليا ان سالم بن ربيعة العبسي يريد الخروج
فاحصره عنده ونهاه فانتهى *b* ، ولما خرجت الخوارج من الكوفة
الى عليا اصحابه وشيعته فبايعوه وقالوا نحن اولياء من واليت
واعدا من عدايت فشرط لهم فيه سنة رسول الله * صلعم فجا^{١٠}
ربيعه بن ابي شذاد اللخثمي وكان شهد معه النجمل وصفيين
ومعه راية خنعم فقال له بايع على كتاب الله وسنة رسول الله
صلعم فقال ربيعة على سنة ابي بكر وعمر قال له على وبلك لو
ان ابا بكر وعمر عملا بغير كتاب الله وسنة رسول الله صلعم لم
يكونا على شيء من الخلق فبايعه فنظر اليه على وقال اما والله ^{١١}
لكانني بك وقد نفرت مع هذه الخوارج فقتلت وكانني بك وقد
وطئتكم الخيل بحوافرها فقتل يوم النهر مع خوارج البصرة *b* ،
واما خوارج البصرة فانهم اجتمعوا في خمسمائة رجل وجعلوا
عليهم مسعر بن ذكوى التميمي فعلم بهم ابن عباس فاتبعهم ابا
الاسود الدثلي *d* فلحقهم بالجسر الاكبر فتوافقوا حتى حجز بينهم ^{٢٠}

a) Now. فعبر et deinde om. *b*) Now. om. *c*) Now.

. الدؤلي *d*) Now. اهلهم.

الليل والليل مسعر باصحابه * واقبل يعترض الناس وعلى مقدمته
 الأشرس بن عوف الشيباني^a وسار حتى لحق بعبد الله بن
 وهب بالنهر^a فلما خرجت الخوارج وهرب ابو موسى^b الى مكة
 ورد على ابن عباس الى البصرة قام * في الكوفة فخطبهم فقال
 ٥ الحمد لله وان اتى الدهر بالخطب الفادح والحدثان للليل وأشهد
 ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله اما بعد فان المعصية
 تورث الحسرة وتُعقب الندم وقد كنت امرتكم في هذين
 الرجلين وفي هذه الحكومة امرى وخلتكم رأبى لو كان لقصير امر
 ولكن ابينتم الا ما اردتم فكنت انا وانتم كما قال اخو قوازن^d

أَمَرْتُهُمْ أَمْرِي بِمَنْعِجِ الْبَلَوِ

10

فلم يستبينوا الرشد الا ضكى الغد

الا ان هذين الرجلين اللذين اخترتموهما حكمين قد نبذا
 حكم القرآن وراء ظهورهما وأحيا^e ما امات القرآن واتبع كل
 واحد منهما هواه بغير هدى من الله فحكما بغير حجة بينة
 15 ولا سنة ماضية واختلفا في حكمهما وكلاهما لم يرشد فبرى الله
 منهما ورسوله وصالح^f المؤمنين استعدوا وتأقبا للمسير الى الشام
 وأصباحوا في معسكركم ان شاء الله يوم الاثنين^e ثم نزل وكتب
 الى الخوارج بالنهر^g بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله
 على امير المؤمنين الى زيد بن حصين وعبد الله بن وهب
 20 ومن معهما من الناس اما بعد فان هذين الرجلين اللذين

a) Now. om. b) Now. add. الاشعى. c) Now. بالكوفة. خطيبا. d) Doraid ibn aq-Çimma. Vid. Nöld., *Delectus*, p. 32 l. 1. e) Tornb. falso. واحيا. f) Now. وصالح. g) Hinc incipit C (i. e. apographum codicis Köprülü 1045).

ارتضينا حُكْمَهُمَا قَدْ خَالَفا كِتَابَ اللَّهِ وَاتَّبَعَا أَهْوَاءَهُمَا ^a بِغَيْرِ
 هُدًى مِنَ اللَّهِ فَلَمْ يَعْمَلَا بِالسُّنَّةِ وَلَمْ يُنْفِذَا لِلْقُرْآنِ ^b حُكْمًا فَبَرِئَ
 اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْهُمَا وَالْمُؤْمِنُونَ إِذَا بَلَغَكُمْ كِتَابِي هَذَا فَاقْبَلُوا ^c فَإِنَّا
 سَآتِرُونَ إِلَى عَدُوِّنَا وَعَدُوِّكُمْ وَنَحْنُ عَلَى الْأَمْرِ الْأَوَّلِ الَّذِي كُنَّا
 عَلَيْهِ وَالسَّلَامُ ^d وَكُنْتُمْ إِلَيْهِ أَمَّا بَعْدُ فَاتَّكَ لَمْ تَغْضَبَ لِرَبِّكَ ^e
 أَمَّا غَضِبْتَ لِنَفْسِكَ فَإِن شَهِدْتَ عَلَى نَفْسِكَ بِالْكَفْرِ وَاسْتَقْبَلْتَ
 التَّوْبَةَ نَظَرْنَا فِيْمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَالْأَقْدَقُ نَابِذْنَاكَ * عَلَى سَوَاءٍ
 إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ ^f فَلَمَّا قَرَأَ كِتَابَهُمْ أَيْسَ مِنْهُمْ فَرَأَى
 أَن يَدْعَهُمْ وَيَمْضِي بِالنَّاسِ إِلَى أَهْلِ الشَّامِ حَتَّى يَلْقَاهُمْ فَيُنَاجِزُهُمْ،
 قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ كَلَيْبٍ الْهَمْدَانِي عَنْ جَبْرِ ¹⁰
 ابْنِ نَوْفٍ ابْنِ الْوَدَّاعِ الْهَمْدَانِي أَنَّهُ عَلَيْهِ لَمَّا نَزَلَ بِالنُّخَيْلَةِ
 وَأَيْسَ مِنَ الْخَوَارِجِ قَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَاتَّخَى عَلَيْهِ ثَرًا قَالَ أَمَّا بَعْدُ
 فَإِنَّهُ مَنْ تَرَكَ الْجِهَادَ فِي اللَّهِ وَادْهَنَ فِي أَمْرِهِ كَانَ ^g عَلَى شَفَا هُلْكَه ^h
 إِلَّا أَنْ يَتَدَارَكَهُ اللَّهُ بِنِعْمَةٍ ⁱ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَقَاتِلُوا ^j مَنْ حَادَّ اللَّهَ
 وَحَاوَلَ * أَنْ يُطْفِئَ نُورَ اللَّهِ ^k قَاتِلُوا الْخَاطِئِينَ الصَّالِّينَ الْقَاسِطِينَ ¹⁵
 الْمُجْرِمِينَ الَّذِينَ لَيْسُوا بِقُرَّاءٍ لِلْقُرْآنِ ^l وَلَا فُقَهَاءَ فِي الدِّينِ وَلَا
 عُلَمَاءَ فِي التَّوَاوِيلِ وَلَا لِهَذَا الْأَمْرِ بِأَهْلٍ فِي سَابِقَةِ الْإِسْلَامِ ^m وَاللَّهُ

القرآن ^b IA et Dtn. هوأها. ^a Ita cod. et Now.;

التي ^c IA et Now. add. البينا، Dtn. Now. c. cod. facit.

عليه السلام ^e Cod. fere ubique add. ^d Kor. 8 vs. 60.

^f Ibid. ^g IA هلكة. ^h Cf. Kor. 68 vs. 49.

ⁱ Ibid. 58 vs. 22. ^k Cf. ibid. 9 vs. 32 et 61 vs. 8. ^l IA et Now.

ولا اسلام. ^m IA Tornb. والاسلام، Now. القرآن.

لو وَلَوْ عليكم نعملوا فيكم بأعمل كَسَرَى وَهَزَلْ تَبَسَّرُوا^a وَتَهَيَّيُوا
 للمسير الى عدوكم من اهل المَغْرِبِ وقد بعثنا الى اخوانكم من
 اهل البصرة ليقدموا عليكم فاذا قدموا فاجتمعتم شخصنا ان
 شاء الله ولا حول ولا قُوَّةَ اِلَّا بالله^e، وكتب على الى عبد الله
 ٥ ابن عباس^b مع عُبَيْتِ بْنِ الْأَخْنَسِ^c بن قَيْسٍ من بنى سَعْدٍ
 ابن بَكْرٍ امَّا بعدُ فانا قد خرجنا الى مَعْسَكِرُنَا بِالنَّحْيِلَةِ وقد
 اجمعنا على المسير الى عدونا من اهل المغرب فأشخص بالناس^d
 حتى يأتينك رسولى وأقيم حتى يأتينك امرى والسلام، فلما قدم
 عليه الكتاب قرأه على الناس وأمرهم بالشاخص مع الْأَحْنَفِ بن
 ١٠ قَيْسٍ فشاخص معه منهم ألف وخمسمائة رجل فاستقلهم عبد
 الله بن عباس فقام فى الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال امَّا
 بعدُ يا اهل البصرة فانه جاءنى امر امير المؤمنين يأمرنى باشاخصكم
 فأمرتكم بالنفيرة اليه مع الْأَحْنَفِ بن قَيْسٍ ولم يشاخص معه
 منكم اِلَّا ألف وخمسمائة وانتم ستون الفاً سوى ابنائكم
 ١٥ وَعُبْدَانُكُمْ^f ومواليكم اَلَا أَنْفَرُوا مع جارية^g بن قُدَامَةَ السَّعْدِيِّ
 ولا يجعلن رجل على نفسه سبيلاً فأتى مَوْقِعٌ بَكَلٌ مِّنْ وَجْدَتِهِ
 متخلفاً عن^h مَكْتَبِهِ عاصياً لامامه وقد امرت ابا الْأَسْوَدَ الدُّثَلِيَّ
 بِأَحْشُرَكُمْ فَلَا يَلُمُ رَجُلٌ جَعَلَ السَّبِيلَ على نفسه اِلَّا نَفْسَهُ
 فخرج جارية فعسكر وخرج ابو الْأَسْوَدَ فحشر الناس فاجتمع الى

a) Cod. فابَسَّرُوا. b) Cod. add. رجه. c) Sec. IA III, ٤.٣, ult.; cod. جلس. d) IA et Now. الى الناس. e) Cod. وعبيدكم. f) Cod. وعبيد انكم. g) Cod. hic et infra حارثه. h) Cod. om. i) Cod. برجل.

جارية الف وسبعائة ثم اقبل حتى وافاه على بالثخيلة فلم
يَزُلْ a بالثخيلة حتى وافاه هذان الجيشان من البصرة ثلثة آلاف
ومائتا رجل فجمع اليه رؤوس اهل الكوفة ورؤوس الأسباع b
ورؤوس القبائل ووجوه الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا
اهل الكوفة انتم اخواني وانصارى واعوانى على الحق * وصحابى e
على جهاد عدوى الموحدين بكم أصرب المدبر وأرجو تمام طاعة
المقبيل وقد بعثت الى اهل البصرة فاستنفرتهم اليكم فلم يأتني
منهم الا ثلثة آلاف ومائتا رجل فأعينوني بمناصحة جليلة خلية
من الغش انكم d مخرجنا الى صقين بل استجمعوا e بأجمعكم
وأتى أسألكم ان يكتب لى رئيس كل قوم ما فى عشيرته من 10
المقاتلة وابناء f المقاتلة الذين ادركوا القتال وعبدان g عشيرته
ومواليهم ثم يرفع h ذلك البناء فقام سعيد بن قيس الهمداني
فقال يا امير المؤمنين سمعا وطاعة وودا ونصيحة انا اول الناس
* جاء بما سألته وما طلبت وقام معقل بن قيس الرباحي فقال
له نحوا من ذلك وقام عدى بن حاتم وزيد h بن خصفة وخرجو 15
ابن عدى واشراف الناس والقبائل فقالوا مثل ذلك ثم ان
الرؤوس كتبوا من فيهم ثم رفعوا اليه وامروا ابناهم وعبيدهم
ومواليهم ان يخرجوا معهم والا يخلّف منهم عندهم احدا فرفعوا
اليه اربعين الف مقاتل وسبعة l عشر الفا من الابناء ممن ادرك

a) Cod. add. عليه السلام. b) Cod. الاسياح. c) IA et Now. واصحابى الى. d) Aliquot verba excidisse puto; IA et Now. tacent. e) Cod. استجمعوا. f) Cod. وانما. g) Cod. اجاب بما. Now. اجاب ما. IA. رفع. h) Cod. وعبيدان. i) Cod. وتسعة. l) Cod. وزيد.

وثمانية آلاف من مواليدهم وعبيدهم وقالوا يا امير المؤمنين اما من
عندنا من المقاتلة وابناء المقاتلة من قد بلغ الحُلم واطاق القتال
فقد رفعنا اليك منهم ذوى القوة والجَلَد وامرناهم بالشخص معنا
ومنهم ضَعْفاء وهم في ضياعنا وأشياء مما يُصلحنا، وكانت العرب
سبعة وخمسين ألفاً من اهل الكوفة ومن مواليدهم وماليكهم ثمانية
آلاف وكان جميع اهل الكوفة خمسة وستين ألفاً وثلاثة آلاف
ومائتى رجل من اهل البصرة وكان جميع من معه ثمانية وستين
الفاً ومائتى رجل، قال ابو مخنف عن ابى الصلت التميمى
ان علياً كتب الى سعد بن مسعود الثقفى وهو عامله على
المدائن اما بعد فانى قد بعثت اليك زياد بن خصفة فأشخص
معه من قبيلك من مقاتلة اهل الكوفة وعاجل ذلك ان شاء
الله ولا قوة الا بالله قال وبلغ علياً ان الناس يقولون لو سار بنا
الى هذه الحروية فبدأنا بهم فاذا فرغنا منهم وجَّهنا من وجهنا
ذلك الى المَحِلين فقام في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم
قال اما بعد فانه قد بلغنى قولكم لو أن امير المؤمنين سار بنا
الى هذه الخارجة لله خرجت عليه فبدأنا بهم فاذا فرغنا منهم
وجَّهنا الى المَحِلين وإن غير هذه الخارجة اهم الينا منهم
فدعوا ذكرهم وسيروا الى قوم يُقاتلونكم كيما يكونوا جبارين
ملوكاً ويتخذوا عباد الله خولاء فتنادى الناس من كل
جانب سربنا يا امير المؤمنين حيث احببت قال فقام اليه صيفى

a) IA et Now. توجهنا. b) IA et Now. add. قتال.

c) Cod. add. عليه السلام. d) Cod. تكونوا et اتخذوا. e) Ad-
didi sec. IA et Now.

ابن فسيل ^a الشَّيْبَانِيُّ فقال يا امير المؤمنين نحن حُرْبُكَ وانصاركَ
نُعَادِي مَنْ عَدَيْتَ ^b ونُشَايِع مَنْ اَثَابَ اِلَى طَاعَتِكَ فَسَرَّ بِنَا اِلَى عَدُوِّكَ
مَنْ كَانُوا وَآيِنَمَا كَانُوا فَانْكَ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ لَنْ تُؤْتِيَ مِنْ قِلَّةٍ عَدِدٍ
وَلَا ضَعْفٍ نَبِيَّةٍ ^c اَتَّبَاعٍ وَقَامَ اِلَيْهِ مُحَارِزُ بْنُ شِهَابِ التَّمِيمِيِّ ^d مِنْ
بَنِي سَعْدٍ فَقَالَ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ^e شِيعَتُكَ كَقَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ فِي ^f
الْاجْتِمَاعِ ^f عَلَى نُصْرَتِكَ وَالْحِجْدِ فِي جِهَادِ عَدُوِّكَ فَأَبَشَّرَ بِالْغَنَصِ وَسِرَّ
بِنَا اِلَى اَقِ الْفَرِيقَيْنِ اَحْبَبْتَ فَأَنَا شِيعَتُكَ الَّذِينَ نَرْجُو فِي طَاعَتِكَ
وَجِهَادِ مَنْ خَالَفَكَ صَالِحِ الشُّبَابِ وَخُفَافِ فِي ^g خَدْلَانِكَ وَالْخُلْفِ
عِنْدَكَ شِدَّةِ الْوَبَالِ ^h، حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ قَالَ حَدَّثَنِي اِسْمَاعِيلُ قَالَ
سَأَلَ أَيُّوبُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ⁱ كَانَ ¹⁰
مِنْ الْخَوَارِجِ ثُمَّ فَارَقَهُمْ قَالَ دَخَلُوا قَرْيَةً فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَبَّابٍ
صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ دَعِرًا يَجْتَرِ رِدَاءَهُ فَقَالُوا لَهُ تَرَعُ فَقَالَ وَاللّٰهِ
لَقَدْ دَعَرْتُمُونِي ^k قَالُوا أَأَنْتَ ^l عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَبَّابٍ صَاحِبُ رَسُولِ
اللّٰهِ صَلَّعَ قَالَ نَعَمْ قَالُوا فَهَلْ سَمِعْتَ مِنْ أَبِيكَ حَدِيثًا يَحْدُثُ
بِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّعَ أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً الْقَاعِدِ فِيهَا خَيْرٌ مِنْ ¹⁵
الْقَائِمِ وَالْقَائِمِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي
قَالَ فَإِنْ ادْرَكْتُمْ ذَلِكَ فَكُنْ بِأَعْيُنِكَ الْمَقْتُولَ قَالَ أَيُّوبُ وَلَا
أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ وَلَا * تَكُنْ يَا ^m عَبْدُ اللَّهِ الْقَاتِلَ قَالَ نَعَمْ قَالَ
فَقَدَّمُوهُ عَلَى صِقَّةِ النَّهْرِ فَضْرَبُوا عُنُقَهُ فَسَالَ دَمُهُ كَأَنَّهُ شِرَاكٌ نَعَلَ

a) Sec. II, 143, 13; cod. فسيل, IA. Now. نشيل.
b) IA et Now. عاداك. c) Cod. om. d) Ita recte Now.;
cod. التميمي, IA tacet. e) Now. add. قلب. f) Now.
الاجتماع. g) Now. من. h) Now. العيال. i) Cod. اليتس.
k) Cod. دعوتوني. l) Cod. انت. m) Cod. يكن.

وفقروا بطن أم ولده عما في بطنها، قال ابو مخنف عن
عطاء بن عجلان عن حميد بن هلال ان الخارجة التي اقبلت
من البصرة جاءت حتى دنت من اخوانها بالنهر فخرجت عصابة
منهم فاذا هم برجل يسوق بامرأة على حمار فعبروا اليه فدعوه
فتهددوه وافزعوه وقالوا له من انت قال انا عبد الله بن خباب
صاحب رسول الله صلعم ثم اهوى ^a الى ثوبه يتناوله من الارض
وكان سقط عنه لهما افزعوه فقالوا له افزعناك قال نعم قالوا له ^b
لا روع عليك فحدثنا عن ابيك بحديث سمعه من النبي صلعم
لعل الله ينفعنا به قال حدثني ابي عن رسول الله صلعم ان
¹⁰ فتنة تكون ^c يموت فيها قلب الرجل كما يموت فيها بدنه يمسي
فيها مؤمناً ويصبح فيها كافراً ويصبح فيها كافراً ويمسي فيها
مؤمناً ^d فقالوا لهذا الحديث سألناك * [فما تقول في ابي بكر وعمر
فأدنى عليهما خيراً قالوا ما تقول في عثمان في أول خلافته وفي
آخرها قال انه كان مُحِقاً في أولها وفي آخرها قالوا فما تقول في
¹⁵ علي قبل التحكيم وبعده قال انه اعلم بالله منكم واشد توقياً
على دينه وانفذ بصيرة فقالوا انك تتبع الهوى وتوالي الرجال على
اسمائها لا على افعالها والله ^e لنقتلنك قتلته ما قتلناها احداً
فأخذوه فكتفوه ثم اقبلوا به وبأمراته وفي حبلَى مَتَمَّ حتى نزلوا
تحت نخل ^f مواقر فسقطت منه رطبة فأخذها احدهم فقفز

a) Cod. اهوا. b) IA et Now. om. c) Cod. يكون. IA

et Now. habent فتنة قال تكون فتنة. d) Cod. كافراً. e) Sup-
plevi ex IA et Now. f) Now. نخيل et om. منه; mox IA
et Now. مواقر.

بها في نه فقال احداهم *a* بغير حلّها وبغير ثمن فلفظها وألقاها
من نه ثم اخذ سيفه فأخذ بسننه *b* ثم به خنزير لأهل الذمة
فضربه بسيفه فقالوا هذا فساد في الارض فألقى صاحب الخنزير
فأرضاه من خنزيره فلما رأى ذلك منهم ابن خباب قال لئن كنتم
صادقين فيما أرى فما علّى منكم بأس *c* أتى لمسلم ما احدثت ⁵
في الاسلام حدثنا ولقد آمنتموني قلتم لا روع عليكم فجاؤوا به
فاضجعه فذبحوه وسال دمه في الماء واقبلوا الى المرأة فقالت أتى
أنا انا امرأة ألا تتقون الله فبقروا بطنها وقتلوا ثلث نسوة من
طيء وقتلوا أم سنان الصيداوية فبلغ ذلك عليا ومن معه
من المسلمين * من قتلهم *d* عبد الله بن خباب واعتراضهم الناس ¹⁰
فبعث *e* اليهم الحارث بن مرة العبدي *f* ليأتيهم فينظر فيما بلغه
عنهم ويكتب به اليه على وجهه ولا يكتمه فخرج حتى انتهى
الى النهر ليُسائلهم فخرج القوم اليه فقتلوه واتى الخبر امير المؤمنين
والناس فقام اليه الناس فقالوا يا امير المؤمنين علام تدع *g* هؤلاء
وراءنا يخلفوننا في اموالنا وعيالنا سرّ بنا الى القوم فاذا فرغنا ¹⁵ ما
بيننا وبينهم سرّنا الى عدونا من اهل الشام *h* وقام اليه *h* الأشعث
ابن قيس الكندي فكلّمه بمثل ذلك وكان الناس يرون أن
الأشعث يرى رأيهم لانه كان يقول يوم صقين أنصفنا قوم يدعون
الى كتاب الله فلما امر عليا بالمسير اليهم علم الناس انه لم

a) IA et Now. آخر اخذتها. *b*) Sic. *c*) IA et Now.

عليه السلم. *e*) Cod. add. *d*) Cod. ومن قبلهم. *f*) من بأس.

g) ندع. *h*) Sec. *f*) Dīnaw. ٣٢، 18 الفقعسي. *g*) IA et Now. *h*) Sec. IA; cod. om. Now. tacet.

يكن يرى رأيهم فاجمع على ذلك فنادى بالرحيل وخرج فعبر
 الجسر فصلّى ركعتين بالقنطرة ثم نزل دَيرَ عبد الرحمان ثم دَيرَ
 ابي موسى ثم اخذ على قرية شالي ثم على دَباها ثم على شاطئ
 الفرات فلقيه في مسيره ذلك مُنَجِّم اشار عليه بِسَيْرِ a وقت
 5 من النهار وقال له ان سرت في غير ذلك الوقت لقيت انت
 واحبابك ضراً شديداً فخالفه b وسار في الوقت الذي نهاه عن
 السَّير فيه فلما فرغ b من c النهر حمد الله واثى عليه ثم قال لو
 سَرْنَا في الساعة لكان امرنا بها المنجّم لقال الجُهمال الذين لا
 يعلمون d سار في الساعة لكان امره بها المنجّم فظفره e، قال
 10 ابو مَخْنَف حدثني يوسف بن يزيد عن عبد الله بن عَوْفٍ
 قال لما اراد على المسير الى اهل النهر من الانبار قدّم قَيْسُ
 ابن سَعْد بن عُبَادَة وامره ان يأتى المدائن فينزلها حتى يأمره
 بأمره ثم جاء f مُقبِلاً اليهم ووافاه قَيْسُ وسَعْد بن مَسْعُود التَّقْفِي
 بالنهر وبعث f الى اهل النهر ادفعوا الينا قتلنا اخواننا منكم
 15 نقتلهم بهم ثم انا تارككم وكاف عنكم حتى ألقى اهل الشام
 فلعل الله * يقلب قلوبكم g ويردكم الى خير ما انتم عليه من
 امركم فبعثوا اليه فقالوا كلنا قتلنا h وكلنا نستحل دماء
 ودماءكم، قال ابو مَخْنَف فحدثني الحارث بن حَصْبِرَة i عن

a) Cod. عليه. b) Cod. add. et وقتاً ان يسير، IA، يسير.

c) Cod. c. و. d) IA add. شعباً. e) IA add. اهل. c) IA add. السلم.

f) Cod. add. بقلوبكم. g) IA et Now. عليه السلام. f) Cod. add.

h) IA et Now. قتلنا et mox مستحل. i) Cod. حصيرة، cf. supra p. ٣٢٢٩، 8 et ann. h.

عبد الرحمان بن ابي الكنود ان قيس بن سعد بن عبادة قال
 لهم عباد الله اخرجوا الينا طلبتنا منكم وادخلوا في هذا الامر
 الذي منه خرجتم وعودوا بنا الى قتال عدونا وعدوكم فانكم
 ركبتم *a* عظيمًا من الامر تشهدون علينا بالشرك والشرك ظلم
 عظيم *b* وتسفكون دماء المسلمين وتعدونهم مشركين فقال عبد *c*
 الله بن شجرة السلمى ان لحق قد اضاء لنا فلسنا نتابعكم *e*
 او تأتونا بمثل عمر فقال ما نعلمه *d* فينا غير صاحبنا فهل
 تعلمونه فيكم وقال *e* نشدكم بالله في انفسكم ان تهلكوها فأتى
 لأرى الفتنة قد غلبت عليكم *f* وخطبهم ابو أيوب خالد بن
 زيد الأنصارى فقال عباد الله انا وأياكم على الحال الاولى التي *g*
 كنا عليها ليست *f* بيننا وبينكم فرقة فعلام تقاتلوننا فقالوا انا
 لو بايعناكم *g* اليوم حكمتكم غدا قال فأتى انشدكم الله ان تعجلوا
 فتنة *h* العام مخافة ما يأتى في قابل *h* قال ابو مخنف حدثني
 مالك بن أعين عن زيد بن وهب ان عليًا اتي اهل النهر
 فوقف عليهم فقال أيتها العصابة الله اخرجها عداوة المراء *i*
 واللاجاجة وصدّها عن الحق الهوى وطمخ *i* بها النزق واصبحت
 في اللبس والخطب العظيم اتى نذير *j* لكم أن تصجوا تلغيكم *k*

a) Cod. om. *b*) Cf. Kor. 31 vs. 12. *c*) Cod. نبايعكم,
 IA بتابعيكم ٣٣١, 7, Dīnaw. متابعيكم. *d*) Cod. يعلمه. *e*) IA
 قال لا قل quoque Dīn. قالوا لا قل. *f*) IA Tornb. ليست.
g) IA بتابعناكم; Dīn. c. cod. facit. *h*) Cod. الفتنة. *i*) Cod.
 تلغيكم. *j*) Cod. النزق pro الدين. mox cod. وطمخ, IA
 فتلقوا; cf. Dīn. تلعنكم. IA

الأمّة غداً صَرَغَى بِأَذْنَاءِ *a* هذا النهر وبأَهْضَامِ *b* هذا الغائط
 بغير بَيِّنَةٍ من ربكم ولا بُرْهَانٍ بَيِّنٍ *c* الم تعلموا أنّي نهيتكم
 عن الحكومة وأخبرتكم أنّ طَلَبَ القومِ أيّاها منكم دهنٌ *d* ومكيدةٌ
 لكم ونبأتكم أنّ القوم ليسوا بأصحاب دينٍ ولا قرآنٍ وأنّي أعرفُ
e بهم منكم عرفتهم اطفالاً ورجالاً فلم اهل المكر والغدر وأنكم إن
 فارقتهم رأيي جانبتم الحزم فعصيتهم حتى إذا اقررتُ بأن
 حكمتُ فلما فعلتُ شرطتُ واستوثقتُ فأخذتُ على الحكميين
 أن يُحْيِيَاءِ ما أحيا القرآن وأن يُمِيتا ما أمات القرآن فاختلغا
 وخالفا حكم الكتاب والسنة فنبذنا امرها ونحن على امرنا الاول
10 فما الذي بكم ومن اين أنيتم، قالوا انا هم حكمتنا فلما حكمتنا
 اثمتنا وكنا بذلك كافرين وقد تَبْنَا فان تَبَّتْ كما تَبْنَا فنحن
 منك ومعك * وان ابيت فاعتزلنا *g* فانا مُنَابِذوك * على سِوَا ان
 الله لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ *h* فقال على اصابكم حاصبٌ ولا بقي
 منكم وابرةٌ أَبْعَدُ ايماني برسول الله صلعم * وهجرني معه وجهادي
15 في سبيل الله *h* اشهد على نفسي بالكفر * لَقَدْ ضَلَلْتُ إِذَا وَمَا
 أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ *i* ثم انصرف عنهم، قال ابو مخنف حدثني
 ابو سلمة الرقري وكانت أمه بنت أنس بن مالك ان علياً قال
 لأهل النهر يا هؤلاء ان انفسكم قد سَوَلَتْ لكم * فراق هذه *m*
 للحكومة لئلا انتم ابتدأتموها وسألتموها وانا لها كارهٌ وانبأتكم ان

a) Cod. بافنا et deinde IA. الوادي. *b*) Cod. ناهضا من. *c*) IA. مبين. *d*) Cod. وهن. *e*) Cod. حيينا. *f*) Sec. IA; cod. ما. *g*) Cod. فاعتزلنا وان ابيت. *h*) Kor. 8 vs. 60. *i*) Sec. IA; cod. واحد. *k*) Inserui ex IA. *l*) Kor. 6 vs. 56. *m*) IA لهذه.

القوم سألوكموها *a* مكيدةً ودَفَنَّا *b* فسأبیتکم علیٰ ابناء المأخالفين
 * وعدلتكم عني عدول *c* النكداء العصابين حتى صرفت رأيي الى
 رايكم * وانتم والله معاشر *d* اخفاء الهام سقهاء الاحلام فلم آت
 لا ابا لكم حراماً *e* والله ما خبلتكم *f* عن اموركم ولا اخفيت
 شيئاً من هذا الامر عنكم ولا اوطأتكم عشوةً ولا دنيت *g* لكم
 الضراء وان كان امرنا لأمر المسلمين ظاهراً فاجمع رأي مايتكم *h*
 على ان اختاروا رجلين فأخذنا *i* عليهما ان يحكما بما في القرآن
 ولا يعدوا فتاها وتركنا لحق *j* وهما يبصرانه وكان الجور هوها
 وقد سبق * استينافنا عليهما *k* في الحكم بالعدل والصدق
 للحق بسوء رأيهما وجور حكمهما والثقة في ايدينا لأنفسنا حين
 خالفا سبيل الحق وأنيا بما لا يعرف فبينوا لنا بما ذا تستحلون *l*
 قتالنا والخروج من *m* جماعتنا ان اختار الناس رجلين أن تضعوا
 اسيا فكم على عواتقكم ثم تستعرضوا الناس تضربون *n* رقابهم
 وتسفكون دماء *o* ان هذا لهو الخسران المبين *p* والله لو قتلتم
 على هذا دجاجة لعظم عند الله قتلها فكيف بانفس الله قتلها *q*
 عند الله حرام *r* * فتنادوا *s* لا *t* تخاطبوه ولا تكلموه وتهيوا

a) Cod. سألوكموها; IA. انما طلبوها. *b*) Cod. et IA. ووهنا.

c) IA. وعندكم عنود. *d*) IA. رأي معاشر والله. *e*) Cod. pro sequ. اخفاء.

f) IA. هجرأ. *g*) IA. خبلتكم. *h*) Cod. ادنيت. *i*) IA. أخذنا. *j*) Cod. خلتكم.

k) Cod. استينافنا عليهما. *l*) Cod. خلتكم. *m*) IA. عن.

n) Cod. تضربوا. *o*) Kor. 22 vs. 11; 39 vs. 17.

p) Sec. IA et Now.; cod. فتبادوا الا.

للقاء الربِّ الرّواحِ الرّواحِ الى الجنّة، فخرج على فعبا الناس فجعل
على ميمينته حاجر بن عدي وعلى ميسرته شبت بن ربيعي او
معقل بن قيس الرباحي وعلى الخيل ابا أيوب الأنصاري وعلى
الرجالة ابا قتادة الأنصاري وعلى اهل المدينة ولم سبعة او
ثمانية رجل قيس بن سعد بن عبادة قال وعبأت الخوارج⁵
فجعلوا على ميمينتهم زيد بن حصين a الطائي وعلى الميسرة شريح
ابن b أوفى العيمسي وعلى خيلهم حمزة بن سنان الأسدي وعلى
الرجالة حرقوص بن زهير السعدي قال وبعث على الأسود بن
يزيد المرادي في القى فارس حتى أتى c حمزة بن سنان وهو
10 في ثلثمائة فارس من خيلهم ورفع على راية أمان d مع ابي أيوب
فناداهم ابو أيوب من جاء هذه الراية منكم من لم يقتل و f
يستعرض فهو آمن ومن انصرف منكم الى الكوفة او الى المدائن
وخرج من هذه الجماعة فهو آمن انه لا حاجة لنا بعد ان
نصيب قتلة اخواننا منكم في سفك دمائكم فقال قروة g بن نوفل
15 الاشجعي والله ما ادري على اى شيء نقاتل عليا لا اري h الا
ان انصرف حتى تنفذ لي بصيرتي في قتاله او اتباعه i وانصرف في
خمسماية فارس حتى نزل البندنجين والدسكرة وخرجت طائفة
اخرى k متفرقين فنزلت الكوفة وخرج الى علي منهم نحو من مائة

a) Cod. et Now. حصن. b) Now. et Din. ٢٢٣, 16 add.

c) Cod. أوفى; IA et Now. tacent. d) IA الامان, sed Now. s. art. e) IA add. تحت, Now. c. cod. facit. f) Ad-

didi لم. g) Cod. قروة, male, cf. p. ٣٣١., 8. h) Cod. ادري.

i) Sec. Dinaw. ٢٢٤, 2; cod. ابايعة, IA اتابعه, Now. التابعة.

k) Cod. om.

وكانوا اربعة آلاف فكان الذين بقوا مع عبد الله بن وهب منهم
القَيْن ^a وثمانمائة وزحفوا ^b الى على وقدم على الخيل دون الرجال
وصف الناس وراء الخيل صَقِين وصف المُرَامِيَّة اَمَام الصَف
الاول وقال لأصحابه كُفُوا ^c عنهم حتى يَمْدُوكم فانهم لم يقد شددوا
عليكم وجُلُّهم رُجَال لم ينتهوا اليكم الا لاجئين وانتم راقون ^d
حامون واقبلت الخوارج فلما ان دنوا من الناس نادوا يَزِيد بن
قَيْس فكان يَزِيد بن قَيْس على أَصْبَهَان فقالوا يا يَزِيد بن
قَيْس لا حُكْمَ الا لله وان كرهت أَصْبَهَان فناداهم عَبَّاس بن
شريك وقبيصة بن ضَبِيعَةَ الْعَبْسِيَّان يا اعداء الله أليس فيكم
شُرَيْح بن أَوْفَى المُسْرِف على نفسه هل انتم الا اشباهه قالوا وما ^e
حاجتكم على رجل كانت فيه فتنة وفيها توبته ثم تنادوا الرَوَّاح
الرَوَّاح الى الجنة فشددوا على الناس والخيل اَمَام الرجال فلم تثبت
خيل المسلمين لشدتهم وافتزقت الخيل فرقتين ^d فرقة نحو الميمنة
وأخرى نحو الميسرة واقبلوا نحو الرجال فاستقبلت المُرَامِيَّة وجوههم
بالنبيل وعطفت عليهم الخيل من الميمنة والميسرة ونهض اليهم ^e
الرجال بالرماح والسيوف فوالله ما لبثوا ان اناموا ^e ثم ان حَمَزَةَ
ابن سنان صاحب خيلهم لما رأى الهلاك نادى أصحابه اَنْ اَنْزَلُوا
فذهبوا لينزلوا فلم يتقاروا حتى حمل عليهم الْأَسْوَد بن قَيْس
المُرَادِي وجاءتهم الخيل من نحو على فأَعْمَدُوا في الساعة ^f،
قال ابو مَخْنَف فحدثني عبد الملك بن مُسْلِم بن سلام بن ^g

a) Cod. الغان; IA et Now. habent الف. b) Cod. ورجعوا.

c) Cod. كَفَرُوا. d) Cod. فرقتان. e) Cod. s. 1. f) IA et Now. s. art.

ثُمَّامَةُ الْخَنْفَى عَنْ حَكِيمِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ لَقِينَا
 أَهْلَ الْبَصْرَةِ فَمَا لَبِثْنَا فَمَا كُنَّا قَبْلَ لَمْ مَوْتُوا فَمَاتُوا قَبْلَ أَنْ
 تَشْتَدَّ شَوْكَتُهُمْ وَتَعْظُمَ نَكَايَتُهُمْ، قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ فَحَدَّثَنِي أَبُو
 جَنَابٍ ^b أَنَّ أَيُّوبَ ابْنَ عَلِيٍّ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَتَلْتُ * زَيْدَ
 ابْنِ حُصَيْنٍ ^d قَالَ فَمَا قُلْتَ لَهُ وَمَا قَالَ لَكَ قَالَ طَعَنْتُهُ بِالرَّحِمْ فِي
 صَدْرِهِ حَتَّى نَجَمَ مِنْ ظَهْرِهِ قَالَ وَقُلْتُ لَهُ أَبْشِرْ يَا عَدُوَّ اللَّهِ
 بِالنَّارِ قَالَ سَتَعْلَمُ أَيُّنَا * أَوْلَى بِهَا صُلَيْبًا فَسَكَتَ عَلَيٌّ عَلَيْهَا
 قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ عَنْ ابْنِ جَنَابٍ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ لَهُ هُوَ أَوْلَى لَهَا
 صُلَيْبًا، قَالَ وَجَاءَ عَائِذُ بْنُ حَمَلَةَ التَّمِيمِيُّ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 قَتَلْتُ كَلَابًا قَالَ أَحْسَنْتَ أَنْتَ مُحِبٌّ قَتَلْتَ مُبْطِلًا وَجَاءَ هَانِيُ
 ابْنُ خَطَّابِ الْأَرْحَبِيِّ وَزَيْدُ بْنُ خَصْفَةَ يَحْتَاجَانِ ^f فِي قَتْلِ عَبْدِ
 اللَّهِ بْنِ وَهَبِ الرَّاسِبِيِّ فَقَالَ لِهَمَّا ^g كَيْفَ صَنَعْتُمَا فَقَالَ يَا أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ لَمَّا رَأَيْنَاهُ عَرَفْنَاهُ وَابْتَدَرْنَاهُ فَطَعْنَاهُ بِرُمَحَيْنَا فَقَالَ عَلَيٌّ
 لَا تَخْتَلِفَا كِلَاكُمَا قَاتِلٌ، وَشَدَّ جَيْشُ بْنُ رَبِيعَةَ ابْنِ الْمُعْتَمِرِ
 الْكَدَنِيُّ عَلَى حُرُفُوصَ بْنِ زُهَيْرٍ فَقَتَلَهُ وَشَدَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَحْرٍ ^h
 الْخَوْلَانِيُّ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَاجِرَةِ السُّلَمِيِّ فَقَتَلَهُ وَوَقَعَ شُرَيْحُ
 ابْنِ أَوْفَى إِلَى جَانِبِ جِدَارٍ فَقَاتَلَ عَلَى ثَلَاثَةِ فَيَسِهِ طَوِيلًا مِنْ
 نَهَارٍ وَكَانَ قَتَلَ ثَلَاثَةً مِنْ هُمْدَانَ فَأَخَذَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ
 قَدْ عَاصَمْتُ جَارِيَةَ عَبْسِيَّةٍ نَاعِمَةً فِي أَهْلِهَا مَكْفِيَّةٍ

a) Cod. s. ف. b) Cod. plerumque خباب. c) Cod. om.

d) Sec. IA; cod. يزيد بن قيس. e) Kor. 19 vs. 71. f) Cod.

دحر. g) Cod. add. عليه السلم. h) Sec. IA; cod. دحر.

i) Cod. hic add. ابى. k) Cod. و.

أَتَى سَاحِمَى ثَلَمَتَى الْعَشِيَّةِ

فَشَدَّ عَلَيْهِ قَيْسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الدَّقْنِيَّ ^a فَقَطَعَ رِجْلَهُ فَجَعَلَ يُقَاتِلُهُمْ وَيَقُولُ

الْقَوْمُ ^b يَحْكُمِي شَوْلُهُ مَعْقُولَا

ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ قَيْسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ فَقَتَلَهُ فَقَالَ النَّاسُ
اِقْتَتَلْتُ هَمْدَانَ يَوْمًا وَرَجُلًا اِقْتَتَلُوا ^c مِنْ غَدْوَةٍ حَتَّى الْأَصْلُ ^d
فَفَتَحَ إِلَهُ لِهَمْدَانَ الرَّجُلَ

وَقَالَ شَرِيحُ

أَضْرَبَهُمْ وَلَوْ أَرَى أَبَا حَسَنٍ ضَرْبَتَهُ بِالسَّيْفِ حَتَّى يَطْمَأَنَّ ^e

وَقَالَ

10

أَضْرَبَهُمْ وَلَوْ أَرَى عَلِيًّا أَلْبَسْتُهُ أَبْيَضَ مَشْرِفِيَا

قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ ابْنِ خُرَّةٍ أَنَّ عَلِيًّا خَرَجَ
فِي طَلَبِ ذِي الثُّدَيَّةِ وَمَعَهُ سُلَيْمَانُ ^f بْنُ ثُمَامَةَ الْحَنْفِيُّ أَبُو
جَبْرِ وَالرَّيَّانُ بْنُ صَبْرَةَ بْنُ هُوْدَةَ فَوَجَدَهُ الرِّيَّانُ بْنُ صَبْرَةَ
هُوْدَةَ فِي حُقْرَةٍ عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ فِي أَرْبَعِينَ أَوْ خَمْسِينَ قَتِيلًا قَالَ ^g
فَلَمَّا اسْتَخْرَجَ نَظَرَ إِلَى عَضُدِهِ فَإِذَا لَحْمٌ مُجْتَمِعٌ عَلَى مَنْكِبِهِ كَتَدَى
لِمَرْأَةٍ لَهُ حَلَمَةٌ عَلَيْهَا شَعْرَاتٌ سَوْدٌ فَإِذَا مَدَّتْ ^g اِمْتَدَّتْ حَتَّى
تَحَاذِي طَوْلَ ^h يَدِهِ الْأُخْرَى ثُمَّ تَتَرَّكَ فَتَعُودُ إِلَى مَنْكِبِهِ كَتَدَى

a) IA om., Now. tacet; Dîn. ٢٢٤, 10. b) Cod. البرجُمي. c) Cod. et IA Tornb. اَقْتَلُوا. d) Cod. الاصيل. e) Cod. القوم.

sic يطمان. f) Cod. سُلَيْمَانُ; forte cf. Jâcût III, ٢١٨, 14. g) Scil. اللحمة, ut habet Mas. IV, 416. h) Mas. بطن; IA et Now. om. et pro انطوى praebent الاخرى.

المراة فلما استخرج قال علي^a الله اكبر والله ما كذبت ولا كذبت
 اما والله لولا أن تنكلوا عن العمل لأخبرتكم بما قضى^b الله على
 لسان نبييه صلعم لمن قاتلهم مستبصرًا في قتالهم عارفًا للحق
 الذي نحن عليه قال ثم مرّ وهم صرعى فقال برؤسا لكم لقد
 صرّكم^c من غرّكم فقالوا يا امير المؤمنين من غرّهم قال الشيطان
 وانفس بالسوء أمارة^d غرّتهم بالأمانتي وزينت لهم المعاصي ونبتّتهم
 أنهم ظاهرون قال وطلب من به رمق منهم فوجدناهم اربعائة
 رجل فأمر بهم علي^e فدفعوا الى عشائهم وقال أحمولهم معكم فداوهم
 فاذا * برؤوا فوافوا^f بهم الكوفة وخذوا ما في عسكرهم من شيء
 ١١ قال وأما السلاح والدواب وما شهدوا به عليه الحرب فقسمة
 بين المسلمين وأما المتاع والعبيد والاماء فأنه حين قدم رده على
 اهله وطلب عدى بن حاتم ابنه طرفة فوجده فدفنه ثم قال
 الحمد لله الذي ابتلاني بيومك على حاجتي اليك ودفن رجال
 من الناس قتلاهم فقال امير المؤمنين حين بلغه ذلك ارتحلوا
 ١٢ اذا اتقتلونهم ثم^g تدفنونهم فارتحل الناس قال ابو مخنف
 عن مجاهد عن المحجل بن خليفة أن رجلا منهم من بنى
 سدوس يقال له العيزار بن الأخنس كان يرى رأى الخوارج خرج
 اليهم فاستقبل وراء المدائن عدى بن حاتم ومعه الأسود بن
 قيس والأسود بن يزيد المراديان فقال له العيزار حين استقبله
 وأسألم غانم أم ظالم آثم فقال عدى لا بل سلم غانم فقال

a) Cod. عليه السلام. b) Cod. غضا, IA, Now. tacet.

c) Mas. صرّكم. d) Cf. Kor. 12 vs. 53. e) Cod. عليه السلم.

f) Cod. برأوا فوافوا. g) Sec. IA et Now.; cod. و.

له المراديان ما قلت هذا ألا لشَرِّ في نفسك وأنتك لنعرفك
 يا ^a عِزَّارُ برأى القوم فلا تُفارقنا حتى نذهب بك الى امير
 المؤمنين فنأخبره خبرك فلم يكن بأَوْشَكَ ان جاء على فآخبراه ^b
 خبره وقال يا امير المؤمنين انه يرى رأى القوم قد عرفناه بذلك
 فقال ما يحل لنا دمه ولكننا نحسبه فقال عَدِيُّ بن حاتم يا ^c
 امير المؤمنين أدفعه اليّ وانا أَصَمُّ ان لا يأتيك من قبله مكروه
 فدفعه اليه، قال ابو مَخْنَفٍ حَدَّثَنِي عِمْرَانُ بن حُدَيْرٍ عن
 ابى مَجْلَزٍ عن عبد الرحمن بن جُنْدَبٍ بن عبد الله انه لم
 يُقْتَلْ من اصحاب على الا سبعة، قال ابو مَخْنَفٍ عن نُمير
 * بن وعلمة الساسي عن ابى ذَرْدَاءٍ ^d قال كان على لما فرغ من ¹⁰
 اهل النهروان حمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله قد احسن
 بكم واعز نصركم فتوجهوا من قوركم هذا الى عدوكم قالوا يا
 امير المؤمنين نفدت نبالنا وكنت سيوفنا ونصلت أسنة رماحنا
 وعاد اكثرها قصداً فارجع الى مصرنا فلنستعد بأحسن عدتنا
 ولعل امير المؤمنين يزيد في عدتنا عدة من هلك منا فانه ¹⁵
 أوفى ^e لنا على عدونا وكان الذى تسولى ذلك الكلام الأشعث
 ابن قيس فاقبل حتى نزل النخيلة فأمر الناس ان يلزموا
 عسكرهم ويوطنوا على الجهاد انفسهم وان يقتلوا نساءهم وابنائهم
 حتى يسيروا الى عدوهم فاقاموا فيه اياماً ثم تسلبوا من معسكرهم
 فدخلوا الا رجلاً من وجوه الناس قليلاً ^f وترك العسكر خالياً ²⁰

a) Cod. ما. b) Cod. فآخبره et mox وقالت. c) Cod. عن
 d) Cod. درودا. e) Sec. IA et In Mizān. بن دعلجة. وغلغ.
 f) IA et Now. اقوى. g) Cod. قليل. Now.; cod. قصباً.

فلما رأى ذلك دخل الكوفة وانكسر عليه رأيه في المسير،
 قال أبو مخنف عن ذكره عن زيد بن وهب أن علياً قال
 للناس وهو أول كلام قال لهم بعد النهز أيها الناس استعدوا
 للمسير إلى عدو^a في جهاده القُرْبَة إلى الله وَدَرَكَ الوسيلة عنده
 ٥ حيارى في ^b الحَقَّ جُفَاةً عن الكتاب نُكِبَ عن الدين * يَعْمَهُونَ
 فِي الطُّغْيَانِ ^c وَيُعَكِّسُونَ فِي غَمَرَةِ الضَّلَالِ فَأَعَدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ
 مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطٍ لِلْخَيْلِ * وَتَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ^d
 * وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا ^e قَالَ فَلَا هُمْ نَفَرُوا وَلَا تَنَاسَرُوا فَتَرَكْتُمْ آيَاتًا
 حَتَّى إِذَا أَيْسَرَ مِنْ أَنْ يَفْعَلُوا لَهَا رُءُوسًا هُمْ وَوُجُوهُهُمْ فَسَأَلَهُمْ عَنْ
 ١٠ رَأْيِهِمْ وَمَا الَّذِي يُنْظِرُكُمْ ^f فَهُمْ الْمُعْتَدِلُ وَمِنْهُمْ الْمُكْرَهُ ^g وَاقْتُلْتُمْ مَنْ
 نَشِطَ فِقَامَ فِيهِمْ خَضِيْبًا فَقَالَ عِبَادَ اللَّهِ * مَا لَكُمْ إِذَا أَمَرْتُكُمْ
 أَنْ تَنْفِرُوا أَتَقَالِلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ
 الْآخِرَةِ ^h وَبِالَّذِ وَالْهُوَ مِنْ الْعَزَّةِ أَوْ كَلَّمَا نَدَبْتُمْ ⁱ إِلَى الْجِهَادِ
 دَارَتْ أَعْيُنُكُمْ كَأَنَّكُمْ مِنَ الْمَوْتِ فِي سَكْرَةٍ وَكَأَنَّ قُلُوبَكُمْ مَسْأَلُوسَةٌ
 ١٥ فَأَنْتُمْ لَا تَعْقِلُونَ وَكَأَنَّ أَبْصَارَكُمْ كُمَةٌ فَأَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ لِلَّهِ
 أَنْتُمْ مَا أَنْتُمْ إِلَّا أَسْوَدُ الشَّرَى فِي الدَّعَةِ وَتَعَالَبَ رَوَاغَةُ ^m حِينَ
 تُدْعَوْنَ إِلَى الْبَأْسِ مَا أَنْتُمْ إِلَّا بِثَقَّةٍ سَاجِسِ اللَّيَالِي مَا أَنْتُمْ إِلَّا بِرُكْبٍ

a) IA Now. tacet. عن. b) IA c) Cf. Kor. 2 vs. 14; 6 vs. 110 al.; IA habet طغيانهم ut in Kor. d) Cf. ibid. 4 vs. 83; 33 vs. 3 et 47. e) Ibid. 4 vs. 47. f) IA g) Addidi teschdid; IA المتكبر. h) Cf. Kor. 9 vs. 38. i) IA add. خلفاً. k) IA ناديتكم. l) IA c. و. m) Cod. غواراة; mox ندعا et الناس.

يُصَال بكم ولا ذى *a* عَزَّ يُعْتَصِم اليه لَعَمْرُ *b* الله لبئس حُشَّاش للحرب
 انتم أنكم * تُكَادُونَ ولا تُكِيدُونَ *c* وينتقص اطرافكم ولا تتحاشون
 ولا يُنام *d* عنكم وانتم فى غَفْلَةٍ سَاهُونَ إِنْ اخَا للحرب اليقظان
 ذو عقل ويات لَذُلٌّ مِّنْ وَّادَعٍ *e* وغلب الممجادلون والمغلوب مقهور
 ومسلوب ثم قال أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ لِي عَلَيْكُمْ حَقًّا * وَإِنْ نَكُم عَلَيَّ *f*
 حَقًّا *f* فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَيَّ فَالنَّصِيحَةُ لَكُمْ مَا صَحَبْتُكُمْ وَتَوْفِيرُ قِيَّتِكُمْ
 عَلَيْكُمْ وَتَعْلِيمُكُمْ كَيْمَا لَا تَجْهَلُوا *g* وتأديبكم كى تعلموا وأما
 حَقِّي عَلَيْكُمْ فَالْوَفَاءُ بِالْبَيْعَةِ وَالنُّصْحُ لِي فِي الْغَيْبِ *h* وَالْمَشْهَدُ
 وَالْإِجَابَةُ حِينَ أَدْعُوكُمْ وَالنَّطَاعَةُ حِينَ أَمُرُكُمْ فَإِنْ يُرِدِ اللهُ بِكُمْ
 خَيْرًا أَنْزِعُوا *i* عَمَّا أَكْرَهَ وَتَرَجَّعُوا إِلَى مَا أُحِبُّ تَنَالُوا مَا تَطْلُبُونَ *10*
 وَتَذَرُوكَ مَا تَأْمَلُونَ *5*

وكان غير الى ما خُفِّفَ يقول كانت الوقعة بين على واهل النهر
 سنة ٣٨ وهذا القول *k* عليه اكثر اهل السير وما يصححه ايضا
 ما حدثني به عمارة *l* الأَسَدِيُّ قال *m* بآ * عبید الله بن موسى *n*
 قال نآ نَعِيمُ قال حدثني ابو مَرْثَمٍ أَنَّ شَبَثَ بْنَ رِيعَةَ وَابْنَ *15*
 الْكَوَاءِ خَرَجَا مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى حُرُورَاءَ فَأَمَرَ عَلَى * النَّاسَ أَنْ
 يَخْرُجُوا بِسِلَاحِهِمْ فَخَرَجُوا إِلَى الْمَسْجِدِ حَتَّى امْتَلَأَ بِهِمْ فَارْسَلَ إِلَيْهِمْ

ليس *a* Cod. ذو. *b* Cod. et IA Tornb. لعمر; mox cod.

c Cod. تنكادون ولا تكرون. *d* IA تُنام. *e* Cod. حشاش. *f* Cod. om. *g* Cod. et IA تنجهلون. *h* Cod. *i* Cod. وترجعوا et deinde تنزعوا. *k* Cod. *l* Cod. *m* Cod. *n* Cod. *o* Cod.

محمد بن عمارة *l* Sec. ٣١٨٧, 5 et ٣١٨٨, 7 forte legendum لقول. *m* Addidi. *n* Sec. ٣١٨٧, 5; cod. ابن موسى عبد الله. *o* Cod. *p* Cod. *q* Cod. *r* Cod. *s* Cod. *t* Cod. *u* Cod. *v* Cod. *w* Cod. *x* Cod. *y* Cod. *z* Cod. *aa* Cod. *ab* Cod. *ac* Cod. *ad* Cod. *ae* Cod. *af* Cod. *ag* Cod. *ah* Cod. *ai* Cod. *aj* Cod. *ak* Cod. *al* Cod. *am* Cod. *an* Cod. *ao* Cod. *ap* Cod. *aq* Cod. *ar* Cod. *as* Cod. *at* Cod. *au* Cod. *av* Cod. *aw* Cod. *ax* Cod. *ay* Cod. *az* Cod. *ba* Cod. *bb* Cod. *bc* Cod. *bd* Cod. *be* Cod. *bf* Cod. *bg* Cod. *bh* Cod. *bi* Cod. *bj* Cod. *bk* Cod. *bl* Cod. *bm* Cod. *bn* Cod. *bo* Cod. *bp* Cod. *bq* Cod. *br* Cod. *bs* Cod. *bt* Cod. *bu* Cod. *bv* Cod. *bw* Cod. *bx* Cod. *by* Cod. *bz* Cod. *ca* Cod. *cb* Cod. *cc* Cod. *cd* Cod. *ce* Cod. *cf* Cod. *cg* Cod. *ch* Cod. *ci* Cod. *cj* Cod. *ck* Cod. *cl* Cod. *cm* Cod. *cn* Cod. *co* Cod. *cp* Cod. *cq* Cod. *cr* Cod. *cs* Cod. *ct* Cod. *cu* Cod. *cv* Cod. *cw* Cod. *cx* Cod. *cy* Cod. *cz* Cod. *da* Cod. *db* Cod. *dc* Cod. *dd* Cod. *de* Cod. *df* Cod. *dg* Cod. *dh* Cod. *di* Cod. *dj* Cod. *dk* Cod. *dl* Cod. *dm* Cod. *dn* Cod. *do* Cod. *dp* Cod. *dq* Cod. *dr* Cod. *ds* Cod. *dt* Cod. *du* Cod. *dv* Cod. *dw* Cod. *dx* Cod. *dy* Cod. *dz* Cod. *ea* Cod. *eb* Cod. *ec* Cod. *ed* Cod. *ee* Cod. *ef* Cod. *eg* Cod. *eh* Cod. *ei* Cod. *ej* Cod. *ek* Cod. *el* Cod. *em* Cod. *en* Cod. *eo* Cod. *ep* Cod. *eq* Cod. *er* Cod. *es* Cod. *et* Cod. *eu* Cod. *ev* Cod. *ew* Cod. *ex* Cod. *ey* Cod. *ez* Cod. *fa* Cod. *fb* Cod. *fc* Cod. *fd* Cod. *fe* Cod. *ff* Cod. *fg* Cod. *fh* Cod. *fi* Cod. *fj* Cod. *fk* Cod. *fl* Cod. *fm* Cod. *fn* Cod. *fo* Cod. *fp* Cod. *fq* Cod. *fr* Cod. *fs* Cod. *ft* Cod. *fu* Cod. *fv* Cod. *fw* Cod. *fx* Cod. *fy* Cod. *fz* Cod. *ga* Cod. *gb* Cod. *gc* Cod. *gd* Cod. *ge* Cod. *gf* Cod. *gg* Cod. *gh* Cod. *gi* Cod. *gj* Cod. *gk* Cod. *gl* Cod. *gm* Cod. *gn* Cod. *go* Cod. *gp* Cod. *gq* Cod. *gr* Cod. *gs* Cod. *gt* Cod. *gu* Cod. *gv* Cod. *gw* Cod. *gx* Cod. *gy* Cod. *gz* Cod. *ha* Cod. *hb* Cod. *hc* Cod. *hd* Cod. *he* Cod. *hf* Cod. *hg* Cod. *hh* Cod. *hi* Cod. *hj* Cod. *hk* Cod. *hl* Cod. *hm* Cod. *hn* Cod. *ho* Cod. *hp* Cod. *hq* Cod. *hr* Cod. *hs* Cod. *ht* Cod. *hu* Cod. *hv* Cod. *hw* Cod. *hx* Cod. *hy* Cod. *hz* Cod. *ia* Cod. *ib* Cod. *ic* Cod. *id* Cod. *ie* Cod. *if* Cod. *ig* Cod. *ih* Cod. *ii* Cod. *ij* Cod. *ik* Cod. *il* Cod. *im* Cod. *in* Cod. *io* Cod. *ip* Cod. *iq* Cod. *ir* Cod. *is* Cod. *it* Cod. *iu* Cod. *iv* Cod. *iw* Cod. *ix* Cod. *iy* Cod. *iz* Cod. *ja* Cod. *jb* Cod. *jc* Cod. *jd* Cod. *je* Cod. *jf* Cod. *jj* Cod. *jk* Cod. *jl* Cod. *jm* Cod. *jn* Cod. *jo* Cod. *jp* Cod. *jq* Cod. *jr* Cod. *js* Cod. *jt* Cod. *ju* Cod. *jv* Cod. *jw* Cod. *jx* Cod. *jy* Cod. *jz* Cod. *ka* Cod. *kb* Cod. *kc* Cod. *kd* Cod. *ke* Cod. *kf* Cod. *kg* Cod. *kh* Cod. *ki* Cod. *kj* Cod. *kk* Cod. *kl* Cod. *km* Cod. *kn* Cod. *ko* Cod. *kp* Cod. *kq* Cod. *kr* Cod. *ks* Cod. *kt* Cod. *ku* Cod. *kv* Cod. *kw* Cod. *kx* Cod. *ky* Cod. *kz* Cod. *la* Cod. *lb* Cod. *lc* Cod. *ld* Cod. *le* Cod. *lf* Cod. *lg* Cod. *lh* Cod. *li* Cod. *lj* Cod. *lk* Cod. *ll* Cod. *lm* Cod. *ln* Cod. *lo* Cod. *lp* Cod. *lq* Cod. *lr* Cod. *ls* Cod. *lt* Cod. *lu* Cod. *lv* Cod. *lw* Cod. *lx* Cod. *ly* Cod. *lz* Cod. *ma* Cod. *mb* Cod. *mc* Cod. *md* Cod. *me* Cod. *mf* Cod. *mg* Cod. *mh* Cod. *mi* Cod. *mj* Cod. *mk* Cod. *ml* Cod. *mm* Cod. *mn* Cod. *mo* Cod. *mp* Cod. *mq* Cod. *mr* Cod. *ms* Cod. *mt* Cod. *mu* Cod. *mv* Cod. *mw* Cod. *mx* Cod. *my* Cod. *mz* Cod. *na* Cod. *nb* Cod. *nc* Cod. *nd* Cod. *ne* Cod. *nf* Cod. *ng* Cod. *nh* Cod. *ni* Cod. *nj* Cod. *nk* Cod. *nl* Cod. *nm* Cod. *nn* Cod. *no* Cod. *np* Cod. *nq* Cod. *nr* Cod. *ns* Cod. *nt* Cod. *nu* Cod. *nv* Cod. *nw* Cod. *nx* Cod. *ny* Cod. *nz* Cod. *oa* Cod. *ob* Cod. *oc* Cod. *od* Cod. *oe* Cod. *of* Cod. *og* Cod. *oh* Cod. *oi* Cod. *oj* Cod. *ok* Cod. *ol* Cod. *om* Cod. *on* Cod. *oo* Cod. *op* Cod. *oq* Cod. *or* Cod. *os* Cod. *ot* Cod. *ou* Cod. *ov* Cod. *ow* Cod. *ox* Cod. *oy* Cod. *oz* Cod. *pa* Cod. *pb* Cod. *pc* Cod. *pd* Cod. *pe* Cod. *pf* Cod. *pg* Cod. *ph* Cod. *pi* Cod. *pj* Cod. *pk* Cod. *pl* Cod. *pm* Cod. *pn* Cod. *po* Cod. *pp* Cod. *pq* Cod. *pr* Cod. *ps* Cod. *pt* Cod. *pu* Cod. *pv* Cod. *pw* Cod. *px* Cod. *py* Cod. *pz* Cod. *qa* Cod. *qb* Cod. *qc* Cod. *qd* Cod. *qe* Cod. *qf* Cod. *qg* Cod. *qh* Cod. *qi* Cod. *qj* Cod. *qk* Cod. *ql* Cod. *qm* Cod. *qn* Cod. *qo* Cod. *qp* Cod. *qq* Cod. *qr* Cod. *qs* Cod. *qt* Cod. *qu* Cod. *qv* Cod. *qw* Cod. *qx* Cod. *qy* Cod. *qz* Cod. *ra* Cod. *rb* Cod. *rc* Cod. *rd* Cod. *re* Cod. *rf* Cod. *rg* Cod. *rh* Cod. *ri* Cod. *rj* Cod. *rk* Cod. *rl* Cod. *rm* Cod. *rn* Cod. *ro* Cod. *rp* Cod. *rq* Cod. *rr* Cod. *rs* Cod. *rt* Cod. *ru* Cod. *rv* Cod. *rw* Cod. *rx* Cod. *ry* Cod. *rz* Cod. *sa* Cod. *sb* Cod. *sc* Cod. *sd* Cod. *se* Cod. *sf* Cod. *sg* Cod. *sh* Cod. *si* Cod. *sj* Cod. *sk* Cod. *sl* Cod. *sm* Cod. *sn* Cod. *so* Cod. *sp* Cod. *sq* Cod. *sr* Cod. *ss* Cod. *st* Cod. *su* Cod. *sv* Cod. *sw* Cod. *sx* Cod. *sy* Cod. *sz* Cod. *ta* Cod. *tb* Cod. *tc* Cod. *td* Cod. *te* Cod. *tf* Cod. *tg* Cod. *th* Cod. *ti* Cod. *tj* Cod. *tk* Cod. *tl* Cod. *tm* Cod. *tn* Cod. *to* Cod. *tp* Cod. *tq* Cod. *tr* Cod. *ts* Cod. *tt* Cod. *tu* Cod. *tv* Cod. *tw* Cod. *tx* Cod. *ty* Cod. *tz* Cod. *ua* Cod. *ub* Cod. *uc* Cod. *ud* Cod. *ue* Cod. *uf* Cod. *ug* Cod. *uh* Cod. *ui* Cod. *uj* Cod. *uk* Cod. *ul* Cod. *um* Cod. *un* Cod. *uo* Cod. *up* Cod. *uq* Cod. *ur* Cod. *us* Cod. *ut* Cod. *uu* Cod. *uv* Cod. *uw* Cod. *ux* Cod. *uy* Cod. *uz* Cod. *va* Cod. *vb* Cod. *vc* Cod. *vd* Cod. *ve* Cod. *vf* Cod. *vg* Cod. *vh* Cod. *vi* Cod. *vj* Cod. *vk* Cod. *vl* Cod. *vm* Cod. *vn* Cod. *vo* Cod. *vp* Cod. *vq* Cod. *vr* Cod. *vs* Cod. *vt* Cod. *vu* Cod. *vv* Cod. *vw* Cod. *vx* Cod. *vy* Cod. *vz* Cod. *wa* Cod. *wb* Cod. *wc* Cod. *wd* Cod. *we* Cod. *wf* Cod. *wg* Cod. *wh* Cod. *wi* Cod. *wj* Cod. *wk* Cod. *wl* Cod. *wm* Cod. *wn* Cod. *wo* Cod. *wp* Cod. *wq* Cod. *wr* Cod. *ws* Cod. *wt* Cod. *wu* Cod. *wv* Cod. *ww* Cod. *wx* Cod. *wy* Cod. *wz* Cod. *xa* Cod. *xb* Cod. *xc* Cod. *xd* Cod. *xe* Cod. *xf* Cod. *yg* Cod. *yh* Cod. *yi* Cod. *yj* Cod. *yk* Cod. *yl* Cod. *ym* Cod. *yn* Cod. *yo* Cod. *yp* Cod. *yq* Cod. *yr* Cod. *ys* Cod. *yt* Cod. *yu* Cod. *yv* Cod. *yw* Cod. *yx* Cod. *yy* Cod. *yz* Cod. *za* Cod. *zb* Cod. *zc* Cod. *zd* Cod. *ze* Cod. *zf* Cod. *zg* Cod. *zh* Cod. *zi* Cod. *zj* Cod. *zk* Cod. *zl* Cod. *zm* Cod. *zn* Cod. *zo* Cod. *zp* Cod. *zq* Cod. *zr* Cod. *zs* Cod. *zt* Cod. *zu* Cod. *zv* Cod. *zw* Cod. *zx* Cod. *zy* Cod. *zz* Cod.

بئس ما صنعتُم حين تدخلون المساجد بسلاحكم اذهبوا الى
 جَبَانَةِ مُرَاد حتى يَأْتِيَكُم امرىءٌ ، قَالَ ابو مَرْيَمَ فانطلقنا الى
 جَبَانَةِ مُرَاد فكنّا بها ساعة من نهار ثم بلغنا ان القوم قد
 رجعوا ولم زاحفون ^a قَالَ فقلتُ اَنْطَلُفُ انا حتى انظر اليهم
 فانطلقتُ حتى اُتخِلَ صفوفهم حتى انتهيتُ الى شَبْتِ بن رُبْعَى
 وابن النكواء ولهما واقفان متوركان على دَابَّتَيْهِمَا وعندهما رُسُلٌ
 عليّ ولم يُنَاشِدُونهما اللهَ لما رجعا بالناس ويقولون لهم نعيذكم
 بالله ان تعجلوا بفتنة العام خَشِيَّةَ عَامٍ قابلٍ فقام رجل الى
 بعض رُسُلٍ على فعقر دَابَّتَهُ فنزل الرجل وهو يسترجع فحمل
 10 سرجه فانطلق به وهم يقولون ما طَلَبْنَا اِلَّا مُنَابَذَتَهُم وهم
 يُنَاشِدُونَهُم اللهَ فكنّا ساعة ثم انصرفوا الى الكوفة كأنه يوم فِطْرٍ
 او أَضْحَى قَالَ وكان عليٌّ ^b يحدثنا قبل ذلك ان قوماً يخرجون
 من الاسلام يهرقون من الديدن كما يهرق السم من السمينة
 علامتهم رجل مُخْدَجُ اليد قَالَ وسمعتُ ذلك منه مراراً كثيرةً
 15 قَالَ وسمعه نافعُ المَخْدَجِ ^c ايضاً حتى رايته يَنْكَرُهُ ^d طعامه من
 كَثْرَةِ ما سمعه يقول وكان نافعٌ معنا يُصَلِّي في المساجد بالنهار
 ويبيت فيه بالليل وقد كنتُ كَسَوْتُهُ بُرْنُسًا فلقيته من الغد
 فسألته هل كان خرج مع الناس الذين خرجوا الى حَرَوَاءَ فقال
 خرجتُ أُرِيدُهُم حتى اذا بلغتُ الى بنى سَعْدِ لَقِيَنِي صبيان
 20 فنزعوا سلاحي وتلعبوا بي فرجعتُ حتى اذا كان الحول او نحوه

a) Cod. راجعون. b) Cod. صلوات الله عليه; cf. IA ٢٩١, 7

a f. c) Cod. المَخْدَج. d) Cod. يَنْكَرُهُ.

خرج اهل النهر وسار على اليهم فلم اخرج معه وخرج اخى ابو
عبد الله قال فاخبرني ابو عبد الله ان علياً سار اليهم حتى اذا
كان حذاءهم على شط النهر وان ارسل اليهم يُناشدون الله ويأمرهم
ان يرجعوا فلم تزل رسله تختلف اليهم حتى قتلوا رسوله فلما
راى ذلك نهض اليهم فقاتلهم حتى فرغ منهم ثم امر اعدائه ان
يلتمسوا المخذج فالتمسوه فقال بعضهم ما نَجِدُهُ حتى قال بعضهم
لا ^a ما هو فيهم ثم اُتاه جاء ^b رجل فبشّره وقال يا امير المؤمنين
قد وجدناه تحت قنيلين في ساقية ^c فقال أقطعوا يده المخذجة
وأثبني بها فلما أُتي بها اخذها ثم رفعها وقال والله ما كذبت
ولا كُذبت ^e قال ابو جعفر فقد انبأ ابو مريم بقوله فرجعت ¹⁰
حتى اذا كان الحول او نحوه خرج اهل النهر ان ^d الحرب الله
كانت بين علي واهل حروراء كانت ^e في السنة الله بعد السنة
الله كان فيها انكار اهل حروراء على علي الحكيم وكان ابتداء
ذلك في سنة ٣٧ على ما قد ثبت قبل واذا كان كذلك وكان
الامر على ما روينا من الخبر عن ^f ابو مريم كان معلوماً ان ¹⁵
الوقعة كانت بينه وبينهم في سنة ٣٨ ^{هـ}

وذكر علي بن محمد عن عبد الله بن ميمون عن * عمرو بن
شاذبية ^g عن جابر عن الشعبي قال بعث علي بعد ما رجع
من صفين جعدة بن هبيرة المأخوذة وأم جعدة أم هانئ.
بنت ابي طالب الى خراسان فانتهى الى أبرشهر وقد كفروا ²⁰

a) IA om. b) IA جاء. c) Cod. ساقية; IA tacet.
d) Cod. وان في. e) Inserui. f) Cod. ابو. g) Cod. ميمون
سحبة; cf. supra p. ٣٣٥٠, ann. a.

وامتنعوا فقدم على عليّ فبعث خُلَيْد بن قُرّة اليربوعيّ فحاصر
اهل نَيْسَابور حتّى صالحوه وصالحه اهل مرو ٥

وحجّ بالناس *a* في هذه السنة اعنى سنة ٣٧ عُبَيْد الله بن
عَبّاس وكان عامل عليّ * على اليمَن *c* ومخاليفها وكان على مَكّة
٥ والطائف فثَم بن العَبّاس وعلى المدينة سَهْل بن حُنَيْف
الأنصارى وقيل كان عليها تَمّام بن العَبّاس وكان على البصرة
عبد الله بن العَبّاس وعلى قضااتها ابو الأسود الدَّثَلِيّ وعلى
مِصَرَ مُحَمَّد بن ابى بَكْر وعلى خُرَاسان خُلَيْد بن قُرّة اليربوعيّ
وقيل انّ عليّاً لَمّا شَخَص الى صَفِيْن استخلف على الكوفة ابا
١٠ مَسْعُود الأنصارى حدّثنى أَحْمَد بن ابراهيم الدَّورَقِيّ قال سَأَلَ
عبد الله بن أَدْرِيس قال سمعتُ لَيْثًا ذَكَرَ عن عبد العزيز بن
رُفَيْعِـع أنّه لَمّا خَرَجَ عَلَيَّ الى صَفِيْن استخلف على الكوفة ابا
مَسْعُود الأنصارى عَقْبَةُ *d* بن عمرو وأما الشَّام فكان بها مُعَاوِيَةُ
ابن ابى سُفْيَانَ ٥

ثم دخلت سنة ثمان وثلاثين

15

ذَكَرَ ما كان فِيهَا من الاحداث

فَمَما كان فِيهَا مَقْتَلُ مُحَمَّد بن ابى بَكْر بِمِصَرَ وهو عامل عليها
وقد ذَكَرنا سَبَبَ تَوَلِّيَةِ عَلِيّ اَيَّاهُ مِصَرَ وَعَزَلَ قَيْسَ بن سَعْدٍ عَنْهَا
ونَذَكَرُ الآن سَبَبَ قَتْلِهِ وَاَيْنَ قُتِلَ وَكَيْفَ كان امْرؤُهُ وَنَبْدَأُ بِذِكْرِ
٢٠ من تَنَمَّه حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ الَّذِي قَدْ ذَكَرنا اَوَّلَهُ قَبْلُ وَذلِكَ ما

a) Inserui. *b*) Cod. عبد. *c*) Cod. باليمن. *d*) Cod.
وعقبه.

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ لَمَّا حَدَّثَ قَبَيْسُ
ابن سَعْدٍ بِمَا جِئَ مُحَمَّدُ بْنُ ابْنِ بَكْرٍ وَأَنَّهُ قَادِمٌ عَلَيْهِ أَمِيرًا تَلْقَاهُ
وَحَلَا بِهِ وَنَاجَاهُ فَقَالَ أَتَكَ جِئْتَ مِنْ عِنْدِ أَمْرِي لَا رَأْيَ لَهُ
وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي بِمَا نَجَى أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ وَأَنَا مِنْ أَمْرِكُمْ هَذَا
عَلَى بَصِيرَةٍ وَأَنْتَ فِي ذَلِكَ عَلَى الَّذِي كُنْتَ أَكِيدُ بِهِ مُعَاوِيَةَ
وَعَمْرًا وَأَهْلَ حَرْبَتَا ^a فَيُكَايِدُهُمْ بِهِ فَاتَّكَ أَنْ تُكَايِدَهُمْ بِغَيْرِهِ تَهْلِكُ
وَيُوصَفُ قَبَيْسُ بْنُ سَعْدٍ أَلَمْ يُكَايِدَهُ لَأَنَّ كَانَ يُكَايِدُهُمْ بِهَا وَاعْتَنَشَهُ
مُحَمَّدُ بْنُ ابْنِ بَكْرٍ وَخَالَفَ كُلَّ شَيْءٍ أَمَرَهُ بِهِ فَلَمَّا قَدِمَ مُحَمَّدُ
ابن ابْنِ بَكْرٍ وَخَرَجَ قَبَيْسُ قَبْلَ الْمَدِينَةِ بَعَثَ مُحَمَّدُ أَهْلَ مِصْرَ إِلَى
حَرْبَتَا فَاقْتَتَلُوا فُتْهِزَ مُحَمَّدُ بْنُ ابْنِ بَكْرٍ فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاوِيَةَ وَعَمْرًا ¹⁰
فَسَارَا بِأَهْلِ الشَّامِ حَتَّى اقْتَتَحَا مِصْرَ وَقَتَلَا مُحَمَّدُ بْنُ ابْنِ بَكْرٍ
وَلَمْ تَنْزِلْ فِي حَبِيزَةِ مُعَاوِيَةَ حَتَّى ظَهَرَ وَقَدِمَ قَبَيْسُ بْنُ سَعْدٍ
الْمَدِينَةَ فَأَخَافَهُ مَرْوَانَ وَالْأَسْوَدَ ابْنِ ^c الْبَحْثَرِيِّ حَتَّى إِذَا
خَافَ أَنْ يُوْخَذَ أَوْ يُقْتَلَ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ وَظَهَرَ ^d إِلَى عَلِيٍّ فَكَتَبَ
مُعَاوِيَةَ إِلَى مَرْوَانَ وَالْأَسْوَدَ يَتَغَيَّبُ عَلَيْهِمَا وَيَقُولُ أَمَدَدْتُمَا عَلِيًّا ¹⁵
بِقَبَيْسِ بْنِ سَعْدٍ وَرَأْيِهِ وَمُكَايَدَتِهِ ^e فَوَاللَّهِ لَوْ أَنَّكُمَا أَمَدَدْتُمَا بِمِائَةِ
أَلْفٍ مُقَانِلٍ مَا كَانَ ذَلِكَ بِأَغْيَظَ إِلَيَّ ^f مِنْ إِخْرَاجِكُمَا قَبَيْسَ بْنِ
سَعْدٍ إِلَى عَلِيٍّ فَقَدِمَ قَبَيْسُ بْنُ سَعْدٍ عَلَى عَلِيٍّ فَلَمَّا بَآثَهُ ^g
لِلْحَدِيثِ وَجَاءَهُمْ قَتْلُ مُحَمَّدِ بْنِ ابْنِ بَكْرٍ عَرَفَ أَنَّ قَبَيْسَ بْنَ

a) Cod. خراسان. b) Cod. خيمر. c) Cod. om.; cf. supra p. ٣٢٤٩, 1 et ann. a. d) Cod. وظم. e) Supra مكانه.

f) Supra لى. g) Hoc verbum supra quoque restituendum est. Sequ. الحديث inserui ex eodem loco superiori.

سعد كان يُوازى *a* اموراً عظماً من المكيدة وأن من كان * يُشير عليه بعزل *b* قيس بن سعد لم ينصح له *c*

وأما ما قال في ابتداء امر محمد بن ابي بكر في مصيره الى مصر وولايته اياها ابو مخنف فقد تقدم ذكرنا له ونذكر الآن بقية خبره في روايته ما روى من ذلك عن يزيد بن طبيان *e* الهمداني قال ولما قتل اهل خربتسا ابن مضاف *d* الكلبي الذي وجهه اليهم محمد بن ابي بكر خرج معاوية بن حديج الكندي ثم السكوني فدعا الى الطلب بدم عثمان فأجابته ناس آخرون وفستت مصر على محمد بن ابي بكر فبلغ علياء وثوب اهل مصر على محمد بن ابي بكر واعتماد اياه فقال ما لمصر الا احد الرجلين صاحبا الذي عزلناه عنهما يعني قيساً او مالك ابن الحارث يعني الأشتر قال وكان علي حين انصرف من صفين رد الأشتر على عمله بالجزيرة وقد كان قال لقيس بن سعد أقم معي على شرطى *f* حتى نفرغ من امر هذه الحكومة ثم أخرج *g* الى آذربيجان فان قيساً مقيم *g* مع علي على شرطته *h* فلما انقضى امر الحكومة كتب علي الى مالك بن الحارث الأشتر وهو يومئذ بنصيبين اما بعد فانك ممن استظهرته على اقامة الدين واقمع به نأحوه الاتيم واشد به الثغر المأخوف وكنت وليت محمد بن ابي بكر مصر فخرجت عليه بها خوارج وهو غلام

a) Cod. يُدارى. *b*) Supra على يهزه. *c*) Cod. طبيان;

cf. supra p. ٣٢٤٨, 4 et ann. *c*. *d*) Cod. مصاهر; cf. ٣٢٤٨, 17 et ann. *k*. *e*) Cod. على عليه السلم. *f*) IA شرطى. *g*) Cod.

شرطيه. *h*) Cod. مقيماً.

حَدَّثَ لَيْسَ بَدَى تَجَرِبَةً لِلْحَرْبِ وَلَا بِمُجَرَّبٍ لِلْأَشْيَاءِ فَأَقْدَمَ
 عَلَيَّ لِنَنْظُرَ فِي ذَلِكَ فِيمَا يَنْبَغِي وَأَسْتَخْلَفَ عَلَى عَمَلِكَ أَهْلَ الثِّقَةِ
 وَالنَّصِيحَةِ مِنْ أَصْحَابِكَ وَالسَّلَامَ ، فَأَقْبَلَ مَالِكَ إِلَى عَلَيَّ حَتَّى دَخَلَ
 عَلَيْهِ فَحَدَّثَهُ حَدِيثَ أَهْلِ مِصْرَ وَخَبْرَهُ خَيْرَ أَهْلِهَا وَقَالَ لَيْسَ لَهَا
 غَيْرُكَ أَخْرَجَ رَحِمَكَ اللَّهُ فَاتَى أَنْ لَمْ أَوْصِكَ الْكَنْفِيَّةَ بِرَأْيِكَ وَأَسْتَعِينُ^a
 بِاللَّهِ عَلَى مَا أَهَمَّكَ فَأَخِاطُ الشَّدَّةَ بِاللَّيْنِ وَأَرْفُقُ مَا كَانَ الرِّفْقُ
 أَبْلَغَ وَأَعْتَزِمُ بِالشَّدَّةِ حِينَ لَا يُغْنِي عَنْكَ إِلَّا الشَّدَّةُ قَالَ فَخَرَجَ
 الْأَشْتَرُ مِنْ عِنْدِ عَلَيَّ فَاتَى رَحْلَهُ فَتَهَيَّأَ لِلْخُرُوجِ إِلَى مِصْرَ وَأَنْتَ
 مُعَاوِيَةُ عِيُونُهُ فَخَبْرُهُ بِوَلَايَةِ عَلَيَّ الْأَشْتَرُ فَعَظُمَ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَقَدْ
 كَانَ طَمَعٌ فِي مِصْرَ فَعَلِمَ أَنَّ الْأَشْتَرَ إِنْ قَدِمَهَا كَانَ أَشَدَّ عَلَيْهِ¹⁰
 مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ فَبَعَثَ مُعَاوِيَةَ إِلَى الْجَيْسْتَارِ رَجُلٌ مِنْ
 أَهْلِ الْخُرَاجِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ الْأَشْتَرَ قَدْ وُلِّيَ مِصْرَ فَإِنْ أَنْتَ كَفَيْتَنِيهِ
 لَمْ أَخُذْ مِنْكَ خُرَاجًا مَا بَقِيَتْ^c فَأَحْتَلَّ لَهُ بِمَا قَدَرْتَ عَلَيْهِ
 فَخَرَجَ الْجَيْسْتَارُ حَتَّى أَتَى الْقُلُومَ * وَأَقَامَ بِهِ وَخَرَجَ الْأَشْتَرُ مِنَ الْعِرَاقِ
 إِلَى مِصْرَ فَلَمَّا أَنْتَهَى إِلَى الْقُلُومِ^d اسْتَقْبَلَهُ الْجَيْسْتَارُ فَقَالَ هَذَا¹⁵
 مَنْزِلُ وَهَذَا طَعَامٌ وَعَلَفٌ وَأَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْخُرَاجِ فَزَلْ بِهِ
 الْأَشْتَرُ فَأَتَاهُ الدَّهْقَانُ بَعْلَفٌ وَطَعَامٌ حَتَّى إِذَا طَعِمَ أَتَاهُ بِشْرَبَةٍ مِنْ
 عَسَلٍ قَدْ جَعَلَ فِيهَا سَمًّا فَسَقَاهُ أَيَّاهَا فَلَمَّا شَرِبَهَا مَاتَ وَأَقْبَلَ

a) Cod. واستعين. b) Cod. hic et infra الحادستان، IA
 III، ٢٩٦، الجايستار cum var. I. الجايستار. Now. الجايستار، Abu
 'l-Mahâsin I، ١١٦، الجانسيار، Soyûti، Hoçn al-Moh. II،
 Wüstenfeld، Statthalter I، 24 (quem locum suppeditavit Cl.

. وبقيت. c) IA et Now. add. V. Gloss. الجاوسير (Karabacek)

d) E cod. exciderunt.

معاوية يقول لأهل الشام إن علياً وجه الاشترا إلى مصر فادعوا
الله أن يكفكموه قال فكانوا كل يوم يدعون الله على الاشترا
واقبل الذي سقاه إلى معاوية فآخبره بهلك الاشترا فقام معاوية
في الناس خطيباً فحمد الله وأثنى عليه وقال أما بعد فإنه كانت
٥ لعلّي بن أبي طائب يذان يمينان قطعت *a* أحدهما يوم صقيين
يعني عمار بن ياسر وقطعت الأخرى اليوم يعني الاشترا، قال
أبو مخنف حدثني فضيل *b* بن خديج عن * مؤلف للاشترا قال
لما هلك الاشترا وجدنا في ثقله رسالة عليّ إلى أهل مصر بسم
الله الرحمن الرحيم من عبد الله عليّ أمير المؤمنين إلى أمة *d*
١٠ المسلمين الذين غضبوا لله *e* حين عصى في الأرض وضرب التجور
بأرواقه على البر والفاجر فلا حقد يستراح إليه ولا منكراً يتناهى
عنه سلام عليكم فأتى أحمد الله اليكم الذي لا إله إلا هو أما
بعد فقد بعثت اليكم عبداً من عبيد الله لا ينال أيام الخوف
ولا ينكل عن الأعلى حذار البدائر أشد *f* على الكفار من
١٥ حريق النار وهو مالك بن الحارث أخو مدحج فاسمعوا له وأطيعوا
فإنه سيف من سيوف الله لا نافي *g* انصريته ولا كليل الحد فإن
أمركم أن تقدموا فأقدموا وإن أمركم أن تنفروا فأنفروا *h* فإنه لا
يقدم ولا يحجم إلا بأمرى وقد آثرتكم به على نفسي لنصاحه
لكم وشدة شكيمنته على عدوكم عصمكم الله بالهدى وثبتكم على
٢٠ اليقين والسلام قال ولما بلغ محمد بن أبي بكر أن *h* علياً قد

a) IA قطعت; mox cod. أحدهما. *b*) Cod. الفصل. *c*) Cod.

شدأ. *d*) Cod. الأمة. *e*) Cod. الله. *f*) Cod.

g) Cod. باقي; cf. Jakūbī II, ٢٢٧, 3. *h*) Addidi.

بعث الاشر شق عليه فكتب على الى محمد بن ابي بكر عند
 مهلك الاشر وذلك حين بلغه موجدة محمد بن ابي بكر لقدم
 الاشر عليه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله على امير
 المؤمنين الى محمد بن ابي بكر سلام عليك اما بعد فقد بلغني
 موجدتك من تسرجي الاشر الى عملك وانتي لم افعل ذلك ^a
 استنبط لك في الجهاد ولا ازيدا ^b متى لك في الجد ولو نرعت
 ما تحت يدك من سلطانك لوليتك ما هو ايسر عليك في المونة
 وأعجب اليك ولاية منه ان الرجل الذي كنت وليته ^d مصر
 كان لنا نصيبا وعلى عدونا شديدا وقد استكمل ايامه ولاقي
 حمامه وحن عنه راضون فرضى الله عنه وضاعف له الثواب ¹⁰
 واحسن له المآب اصبر لعدوك وشمر للحرب * وأنع الى سبيل
 ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ^e وأكثر ذكر الله والاستعانة به
 والخوف منه يكفك ما اهلك ^f ويعينك على ما ولاك أعاننا الله
 وإياك على ما لا ينال الا برحمته والسلام عليك فكتب اليه
 محمد بن ابي بكر ^g جواب كتابه بسم الله الرحمن الرحيم ¹⁵
 لعبد الله على امير المؤمنين من محمد بن ابي بكر سلام
 عليك فآنى احمد الله اليك الذي لا اله غيره اما بعد فآنى قد
 انتهى الى كتاب امير المؤمنين ففهمته وعرفت ما فيه وليس
 احد من الناس بأرضى منى برأى امير المؤمنين ولا أجهد على

a) IA add. آلا, Now. tacet. b) Cod. ارتادا. c) Sec.

IA; cod. رعت. d) IA add. امر. e) Kor. 16 vs. 126.

f) Cod. اهلك; pro sequ. ويعينك. IAⁱ edd. Aegg. ويعنك.

g) Cod. add. الله. رحمه.

عدوه ولا * أَرَأَفَ بوليّه ^a منى وقد خرجت فَعَسَكَرْتُ وآمنتُ
الناس ألا من نصب لنا حربًا واطهر لنا خلافتًا وأنا مُتَّبِعُ امره
امير المؤمنين وحافظه ومُتَتَّجِي اليه وقائم به والله المستعان على
كل حال والسلام عليك، قَالَ ابو مِخْنَفٍ حَدَّثَنِي ابو جَهْضَمَ
5 الأَزْدِيُّ رجل من اهل الشام عن عبد الله بن حوالة الأَزْدِيِّ أَنَّ
اهل الشام لما انصرفوا من صقيين كانوا ينتظرون ما يأتي به
الحكمان فلما انصرفا وتفرقا بايع اهل الشام معاوية بالخلافة ولم
يَزِدْدُ الا قوةً واختلف الناس بالعراق على عليّ فما كان لمعاوية
همُّ الا مِصْرَ وكان لأهلها هائباء ^c خائفًا نُفَرِّبُهُمْ منه وشِدَّتْهُمْ على
10 مَنْ كان على رأى عثمان وقد كان على ذلك علم ان بها قومًا
قد ساء لهم قتل عثمان وخالفوا عليًّا وكان معاوية يرجو ان يكون
اذا ظهر عليهما ظهر على حرب عليّ لعِظَمِ خراجها قَالَ فدعا
معاوية مَنْ كان معه من فُرَيْشٍ عَمْرُو بن العاص وَحَبِيبَ بن
مَسْلَمَةَ وَبُشَيْرَ ^d بن ابي أَرْطَاةَ وَالضَّحَّاكَ بن قَيْسٍ وَعَبْدَ الرحمن
15 ابن خالد بن الوليد ومن غيرهم ابا الأعور عمرو بن سفيان
السلمي وَحَمْزَةَ بن مالك الهمداني وَشُرَحْبِيلَ بن السمط
الكِنْدِيِّ فقال لهم أَتَدْرُونَ لِمَ دَعَوْتُكُمْ إِنِّي قد دَعَوْتُكُمْ لِأَمْرِ مُهِمٍّ
أُحِبُّ ان يكون الله قد اعان عليه فقال القوم كلهم او مَنْ
قال منهم إِنَّ الله لَم يُطْلِعْ على الغيب احداً وما يُدْرِينَا ما تُرِيدُ
20 فقال عمرو بن العاص ارى والله امر هذه البلاد الكثير خراجها

a) Sec. IA; cod. توليه. b) Cod. om. c) Cod.

. مباينا. d) Cod. وبشر.

وَالْكَثِيرِ عُدُّهَا وَعَدَدُ أَهْلِهَا أَهْمُكَ أَمْرُهَا فَدَعَوْتَنَا إِذَا لَتَسْأَلُنَا عَنْ
رَأْيِنَا فِي ذَلِكَ فَإِنْ كُنْتَ لَذَلِكَ دَعَوْتَنَا وَلَهُ جَمَعْتَنَا فَأَعَزِّمْ وَأُقَدِّمْ
وَنَعْمَ الرَّأْيُ رَأَيْتَ نَفَى افْتِنَاحِهَا عِزُّكَ وَعِزُّ أَصْحَابِكَ وَكَبْتُ عِدْوَكَ
وَذَلَّ أَهْلُ الْخِلَافِ عَلَيْكَ قَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ مُجِيبًا أَهْمُكَ يَأْبَى الْعَاصِ
مَا أَهْمُكَ وَذَلِكَ لِأَنَّ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ كَانَ صَاحِبَ مَعَاوِيَةَ خِينَ ٥
بَابِعَهُ عَلَى قَتَالِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَى أَنَّ لَهُ مِصْرَ طُعْمَةً مَا
بَقِيَ فَاقْبَلِ مَعَاوِيَةَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ إِنَّ هَذَا يَعْنِي عَمْرًا قَدْ ظَنَنْتُ
ثُمَّ حَقَّقَ ظَنَّهُ قَالُوا لَهُ لَيْكُنَا لَا نَدْرِي قَالَ مَعَاوِيَةُ فَإِنَّ أَبَا عَبْدِ
اللَّهِ قَدْ أَصَابَ قَالَ عَمْرُو وَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِنَّ أَفْضَلَ الظُّنْمُونَ
مَا أَشَبَّهَ الْيَقِينِ ثُمَّ إِنَّ مَعَاوِيَةَ حَمْدَ اللَّهِ وَاتَّيَّ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا ١٠
بَعْدُ فَقَدْ رَأَيْتُمْ كَيْفَ صَنَعَ اللَّهُ بِكُمْ فِي حَرْبِكُمْ عِدْوَكُمْ جَاؤُوكُمْ
وَمَنْ لَا يَبْرُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ سَيَقْبِضُونَ ^a بَيَّضْتَكُمْ وَيُخْبِرُونَ بِبِلَادِكُمْ مَا
كَانُوا يَبْرُونَ إِلَّا أَنْكُمْ فِي أَيْدِيهِمْ فَدَرَّكُمْ اللَّهُ بِغِيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا ^b
مَّا أَحْبَبُوا وَحَاكَمْنَاهُمْ إِلَى اللَّهِ فَحَكَمَ لَنَا عَلَيْهِمْ ثُمَّ جَمَعَ كَلِمَتَنَا
وَاصْلَحَ ذَاتَ بَيْنِنَا وَجَعَلَهُمْ أَعْدَاءَ مُتَفَرِّقِينَ يَشْهَدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ١٥
بِالْكَفْرِ وَيَسْفِكُ بَعْضُهُمْ دَمَ بَعْضٍ وَاللَّهِ أَنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَتِمَّ لَنَا
هَذَا الْأَمْرُ وَقَدْ رَأَيْتُ أَنْ نَحَاوِلَ أَهْلَ مِصْرَ فَكَيْفَ تَبْرُونَ ارْتِثَاءَنَا
لَهَا فَقَالَ عَمْرُو قَدْ أَخْبَرْتُكَ عَمَّا سَأَلْتَنِي عَنْهُ وَقَدْ أَشْرْتُ عَلَيْكَ
بِمَا سَمِعْتَ فَقَالَ مَعَاوِيَةُ إِنَّ عَمْرًا قَدْ عَزَمَ وَمِصْرَ ^c وَلَمْ يَسْفَرْ
فَكَيْفَ لِي أَنْ أَصْنَعَ قَالَ لَهُ عَمْرُو فَاتَى أَشِيرَ عَلَيْكَ كَيْفَ تَصْنَعُ ٢٠

a) Cod. دسيفقزون; IA tacet. b) Cf. Kor. 33 vs. 25; mox
فقالوا ما نرى الا ما راي عمرو قال Hic forte excidit . ما . c)
وضرم. d) Cod. v. IA et cf. Abu'l-Mah. I, 122, 8. فكيف اصنع

ارى ان تبعث جيشاً كثيفاً عليهم رجلٌ حازم صامد تَأْمَنُهُ^a
وَتَثَقُّ بِهِ فَيَأْتِي مَصْرَ حَتَّى يَدْخُلَهَا فَاتَهُ سَيِّئَاتِيهِ مَن كَانَ مِنْ
اَهْلِهَا عَلَى رَأْيِنَا فَيُظَاهِرُهُ عَلَى مَن بِهَِا مِنْ عَدُوِّنَا فَاِذَا اجْتَمَعَ
بِهَا جُنْدُكَ وَمَن بِهَِا مِنْ شِيعَتِكَ عَلَى مَن بِهَِا مِنْ اَهْلِ حَرْبِكَ
⁵ رَجُوتُ اَنْ يُعَيِّنَ اللّٰهُ بِنَصْرِكَ^b وَيُظْهِرَ قُلُوبَكَ قَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ هَلْ
عِنْدَكَ شَيْءٌ^c دُونَ هَذَا يُعْمَلُ بِهِ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ قَالَ مَا اَعْلَمُهُ
قَالَ بَلَى فَاِنْ غَيْرَ هَذَا عِنْدِي اَرَى اَنْ نُكَاتِبَ مَن بِهَِا مِنْ
شِيعَتِنَا وَمَن بِهَِا مِنْ اَهْلِ عَدُوِّنَا فَاَمَّا شِيعَتُنَا فَامْرُؤُهُمُ بِالْثَبَاتِ عَلَى
اَمْرِهِمْ ثُمَّ اُمْتِيَهُمْ قَدُومُنَا عَلَيْهِمْ وَاَمَّا مَن بِهَِا مِنْ عَدُوِّنَا فَندْعُوهُمْ
¹⁰ اِلَى صُلْحِنَا وَنُمَتِّيَهُمْ شُكْرَنَا وَنُخَوِّفَهُمْ حَرْبَنَا فَاِنْ صُلِحَ لَنَا * مَا قَتَلَهُمْ^c
بَغَيْرِ قِتَالٍ فَاِذَاكَ مَا اَحْبَبْنَا وَاِلَّا كَانَ حَرْبُهُمْ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ كَلَّمَهُ
اَنَّهُ يَا ابْنَ الْعَاصِ اَمْرُؤُ بُوْرِكَ لَكَ فِي الْعَاجِلَةِ وَاَنَا اَمْرُؤُ بُوْرِكَ
لِي فِي السُّوْدَةِ قَالَ فَاَعْمَلْ بِمَا اَرَاكَ اللّٰهُ فَوَاللّٰهِ مَا اَرَى اَمْرَكَ وَاَمْرَهُ
يَصِيرُ اِلَّا اِلَى الْحَرْبِ الْعَوَانِ قَالَ فَكُتِبَ مُعَاوِيَةَ عِنْدَ ذَلِكَ اِلَى
¹⁵ مَسْلَمَةَ بْنِ مُخَلَّدِ الْاَنْصَارِيِّ وَاِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجِ الْكِنْدِيِّ
وَكَانَا قَدْ خَالَفَا عَلِيًّا^d بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اَمَّا بَعْدُ فَاِنْ
اللّٰهُ قَدْ ابْتَعَثَكُمْ لِأَمْرِ عَظِيْمٍ اَعْظَمُ بِهِ اَجْرُكُمْ وَرَفَعَ بِهِ ذِكْرُكُمْ
وَزَيَّنَّكُمْ بِهِ فِي الْمُسْلِمِيْنَ طَلَبِكُمْ بِدَمِ الْخَلِيْفَةِ الْمَظْلُوْمِ وَغَضَبِكُمْ
لِلّٰهِ^e اِنْ تَرَكْتُمْ حُكْمَ الْكِتَابِ وَجَاهَدْتُمَا اَهْلَ الْبَغْيِ وَالْعُدُوَانَ فَاَبْشَرُوا
²⁰ بِرِضْوَانِ اللّٰهِ وَعَاجِلِ نَصْرِ اَوْلِيَائِهِ اللّٰهُ وَالْمُوَاسَاةِ لَكُمْ فِي الدُّنْيَا

a) Sec. IA; cod. باسمه et mox ويتثق. b) Cod. ينصرك.

c) Cod. مثل قتلهم. d) Cod. عليه السلام. e) Cod.

اللّه. f) Cod. ودينكم.

القسط والعدل وقد ذكرت المواساة في سلطانك ودياك *a* وبالله
 ان ذلك لامر *b* ما له نهضنا ولا اياه اردنا فان يجمع الله لنا
 ما نطلب ويؤتينا ما تمنينا فان الدنيا والآخرة لله رب العالمين
 وقد يؤتيهما الله معاً عالماً من خلقه كما قال في كتابه ولا
 ٥ خُلف لموعده. قال *d* فاتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة
 والله يحب المتحسين عجل علينا خيلك *e* ورجلك فان عدونا
 قد كان علينا حرباً وكنا فيهم قليلاً فقد اصبحوا لنا هائبين
 واصبحنا لهم مقرنين فان يأتنا الله بحد من قبلك يفتح الله
 عليكم ولا حول *f* ولا قوة الا بالله * وحسبنا الله ونعم الوكيل *g*
 ١٠ والسلام عليك قال فجاء هذا الكتاب وهو يومئذ بفلسطين فدعا
 نفر الذين سماهم في الكتاب فقال ما ذا ترون قالوا الرأى ان
 تبعث جنداً من قبلك فانك تفتنهم بها باذن الله قال معاوية
 فاتجهز * يا ابا *h* عبد الله اليها يعنى عمرو بن العاص قال فبعثه
 في ستة آلاف رجل وخرج معاوية ودعه *i* وقال له عند وداعه
 ١٥ اياه اوصيك يا عمرو بتقوى الله والرفق فانه يمن وبالمهل والثوبة
 فان العجلة من الشيطان وبأن تقبل ممن أقبل وأن تعفو عن
 أدبر فان قيل فيها ونعمت *k* وان ابى فان السطوة بعد المعذرة
 ابلغ في الحاجة واحسن في العقوبة وأدع الناس الى الصلح
 والجماعة فاذا انت ظهرت فليكن انصارك أكثر الناس عندك وكل

a) Conject.; cod. ودان يدك. *b*) Cod. للامر. *c*) Cod.

ويوتينا. *d*) Kor. 3 vs. 141. *e*) IA et Now. بخيلك, pro

الينا IA علينا. *f*) Cod. حولاً. *g*) Kor. 3 vs. 167. *h*) Cod.

ونعمه. *k*) Cod. ودعه. *i*) Cod. اباليا.

الناس فأول حُسْنًا قَالَ فخرج عمرو يسير حتى نزل اداى ارض مصر فاجتمعت العُثمانيّة اليه فاقام بهم وكتب الى محمد بن ابي بكر اما بعدُ فتنَحَّ عَنِّي بِدَمِكَ ^a يا ابن ابي بكر فأتى لا أُحِبُّ ان يُصيبك مَنى ظَفَرٍ انَّ الناس بهذه البلاد قد ^b اجتمعوا * على خلافك ^c ورَفَضَ امرُك وندموا ^d على اتِّباعك فلم مُسلموك ^e لو قد التفت حَلَفَتَا البطان * فأَخْرَجَ منها فأتى لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ^e والسلام، وبعث اليه عمرو ايضاً بكتاب معاوية اليه اما بعدُ فانَّ غَبَّ البَغَى والطُّلْمَ عَظِيمُ الوَبَالِ وانَّ سَفْكَ الدِّمِ لِلْحَرَامِ لَا يَسْلُمُ صاحبه من النِّقْمَةِ فى الدنيا ومن التَّيْبَةِ المُبَيَّقَةِ فى الآخِرَةِ وانّا لا نعلم احداً كان اعظم على عُثْمَانَ بَغِيًّا ولا ^f اسوأ ^f له عِيًّا ولا اشدَّ عليه خِلافاً منك سَعِيَتَ عليه فى السَّامِعِينَ وسفكت دمه فى السَّافِكِينَ ثم انت تظنّ انّى عنك نائم او ناس لك حتى تأتى فتأمر على بلاد انت فيها جارى وجُدُّ اهلها انصارى يرون رأيى ويرقبون قولى ويستصرخون عليك وقد بعثت اليك قومًا حنائًا عليك يستسقون دمك ويتقربون ^g الى الله بجهادك وقد اعطوا الله عهدًا ليمثلن بك ولو لم يكن منهم اليك ما عدا قتلك ^g ما حذرْتُك ولا اندرْتُك ولأُحِبِّبْتُ ان يقتلوك بظلمك وقطيعتك وعَدْوِكَ على عُثْمَانَ يوم يُطْعَن بِسَاقِصِكَ بين خُشَشَائِهِ ^h وأوداجه ولكن أَكْبَرُهُ ان أُمَثَلَ بِقَرَشَى . ولن يُسَلِّمَكَ الله من القصاص ابداً أينما كنت والسلام، قال ^h

a) Cod. بدسك. b) Cod. وقد. c) Cod. احلافك. d) Cod.

وَنَدَبُوا. e) Kor. 28 vs. 19. f) Cod. عِيًّا et mox اسوى.

g) Cod. قبلك. h) Cod. حسسايه.

فطوى محمد كتابيهما وبعث بهما الى عليّ وكتب معهما اما
 بعدُ فان ابن العاص قد نزل اذاني ارض مصر واجتمع اليه اهل
 البلد جلّهم من كان يرى رأيهم وقد جاء في جيشٍ لاجِبٍ
 خُرابٍ ^a وقد رايتُ من قبلي بعض الفُشل فيان كان لك في
 ارض مصر حاجة فامدني بالرجال والاموال والسلام عليك، فكتب
 اليه عليّ اما بعدُ فقد جاءني كتابك تذكر ان ابن العاص قد
 نزل باداني ارض مصر في لاجِبٍ من جيشه خُرابٍ وان من كان
 بها على مثل رأيه قد خرج اليه وخروجُ من يرى رأيه اليه خيرُ
 لك من اقامتكم عندك وذكرت انك قد رايت في بعض من
 قبلك فشلاً فلا تَفْشَلُ وان فشَلوا حصن قريتك وأضم اليك
 شيعتك وأنشدب الى القوم كنانة بن بشره المعروف بالنصيحة
 والنجدة والباس فاني نادب اليك الناس على الصعب والدلول
 فأصبر لعدوك وأمض على بصيرتك وقاتلهم على نيتك ^c وجاهدهم
 صابراً مُحْتَسِباً وان كانت فتنك اقل الفتنتين فان الله قد يعز
 القليل ويخذل الكثير وقد قرأت كتاب الفاجر ابن الفاجر معاوية
 والفاجر ابن الكافر عمرو المخائبين في عمل المعصية والمتناقضين
 المرتشيين ^d في الحكومة المنكرين في الدنيا قد * أُسْتَمْتَعُوا
 بِخَلَاقِهِمْ كَمَا أُسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ بِخَلَاقِهِمْ ^e فلا يهلك ^f
 اعداؤها وابراقها وأحبهما ^g ان كنت لم تحبهما بما هما اهل ^h
 فانك تجد مقالا ما شئت والسلام، قال ابو مخنف فحدثني

a) Cod. حراب، mox حراب. b) Cod. سبير. c) Cod. نيتك.

d) Cod. المرسين. e) Cf. Kor. 9 vs. 70. f) Cod. لهلك.

g) Cod. واحبهما. h) Cod. له.

محمد بن يوسف بن ثابت الأنصاري عن شيخ من أهل المدينة
قال كتب محمد بن أبي بكر إلى معاوية بن أبي سفيان جواب
كتابه أما بعد فقد أتاني كتابك تذكّرني من أمر عثمان أمراً لا
أعتذر إليك منه وتأمّرت بالتدخّل عنك كأنك لي ناصح وتخوفني
المُثلثة كأنك شفيق وأنا أرجو أن تكون لي الدائرة عليكم
فأجتاحكم في الوقعة وإن توتّروا النصر ويكن لكم الأمر في الدنيا
فكم لعمري من ظالم قد نصرته وكم من مؤمن قد قتلتم ومثلتم
بسه وإلى الله مصيركم ومصيرهم وإلى الله مَرَّتْ الأُمُور * وَهُوَ أَرْحَمُ
الرَّاحِمِينَ ^a * وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ^b والسلام، وكتب
محمد إلى عمرو بن العاص أما بعد فقد فهمت ما ذكرت في ¹⁰
كتابك يابن العاص زعمت أنك تذكره أن يصيبني منك ظفر
وأشهد أنك من المُبْطِلِينَ وتزعم أنك لي نصيح وأقسم أنك عندى
ظنين وتزعم أن أهل البلد قد رفضوا رأيي وأمرى وندموا
على اتباعي فأولئك لك وللشيطان الرجيم أولياء فحَسْبُنَا اللَّهُ
رَبُّ الْعَالَمِينَ وتوكلنا على الله * رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ^d والسلام ¹⁵
قال أقبل عمرو بن العاص حتى قصد مصر فقام محمد بن أبي
بكر في الناس فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسوله ثم قال
أما بعد معاشر المسلمين والمؤمنين فإنّ النعم الذين كانوا ينتهكون
الحُرمة وينعشون ^e الصلاة ويشبون نار الفتنة وينسلطون بالنجارية
قد نصبوا لكم العداوة وساروا إليكم بالجنود عباد الله فمن أراد ²⁰

• a) Kor. 12 vs. 64 et 92. b) Ibid. vs. 18. c) Cod.

وينعشون. d) Cf. Kor. 9 vs. 130. e) Cod.

الجنة والمغفرة فليخرجهم الى هؤلاء القوم فليجاهدوا في الله
 انتدبوا الى هؤلاء رحمكم الله مع كنانة بن بشر قال فانتدب معه
 نحو من القى رجل وخرج محمد ^a في القى رجل واستقبل عمرو
 ابن العاص ^b كنانة وهو على مقدمة محمد فاقبل عمرو نحو كنانة
 فلما دنا من كنانة سرح اللتائب كتيبة بعد كتيبة فجعل كنانة
 لا تأتيه كتيبة من كتائب اهل الشام الا شدة عليها من معه
 فيضربها حتى يقرّبها بعرو بن العاص ففعل ذلك مراراً فلما رأى
 ذلك عمرو بعث الى معاوية بن حديج السكوني فأتاه في مثل
 الدّم فاحاط ^c بكنانة واصحابه واجتمع اهل الشام عليهم من كل
 10 جانب فلما رأى ذلك كنانة بن بشر نزل عن فرسه ونزل اصحابه
 وكنانة يقول * وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا
 مُّوَجَّلًا وَمَنْ يَرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يَرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ
 نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ ^d فصار لهم بسيفه حتى استشهد
 رحه واقبل عمرو بن العاص نحو محمد بن ابي بكر وقد تفرق
 15 عنه اصحابه لما بلغهم قتل كنانة حتى بقي وما معه احد من
 اصحابه فلما رأى ذلك محمد خرج يمشى في الطريق حتى
 انتهى الى خربة في ناحية الطريق فأوى اليها وجاء عمرو بن
 العاص حتى دخل القسطنطين وخرج معاوية بن حديج في طلب
 محمد حتى انتهى الى علوج في قارعة الطريق فسألهم هل مر
 20 بكم احد تنكرونه فقلل احداهم لا والله الا أتى دخلت تلك

a) IA et Now. add. بعده. b) Cod. om. c) Cod. om.
 et deinde habet وبعث IA et Now. ut recensui. d) IA et
 Now. فاحاطوا. e) Kor. 3 vs. 139.

الخربة فاذا انا برجل فيها جالس فقال ابن حُديج هو هو ورب الكعبة فانطلقوا يركضون حتى دخلوا عليه فاستخرجوه وقد كان يموت عَنَاشًا فاقبلوا به نحو فُسْطاط مصر قال ووثب اخوه عبد الرحمان بن ابي بكر الى عمرو بن العاص وكان في جُنده فقال اتقتل اخي صَبْرًا اَبَعْتُ الى معاوية بن حُديج فَانْهَ فبعث اليه 5 عمرو بن العاص يأمره ان يأتيه بمحمد بن ابي بكر فقال معاوية اَكْذَاك قتلتم ^a كنانة بن بشر وأخلى انا عن محمد بن ابي بكر هِيَهَات * أَكْفَارَكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَوْلِيكُمْ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ فقال لهم محمد أسقوني من الماء قال له معاوية بن حُديج لا سقاء الله ان سقاك قَطْرَةً ابدًا اترككم منعتم عثمان ان يشرب الماء 10 حتى قتلتموه صائمًا مُحَرِّمًا فتلقاه الله بِالرَّحِيفِ الْمَحْتَمِ ^c والله لَأَقْتُلَنَّكَ يا ابن ابي بكر فيسقيك الله * الْحَمِيمِ وَالْعَسَاقِ ^d قال له محمد يا ابن اليهودية النساجنة ليس ذلك اليك والى من ذكرت اتمنا ذلك الى الله عز وجل يسقى أوليائه وَيُطْمِئِ اعداءه انت وضرباك وَمَنْ تَوَلَّاهُ أَمَا وَالله لَوُ كَانَ سيفي في يدي ما 15 بلغت مني ^e هذا قال له معاوية أتندري ما اصنع بك أدخلك في جَوْفِ حِمَارٍ ثُمَّ أَحْرَقَهُ عَلَيْكَ بِالنَّارِ فقال له محمد ان فعلتم بي ذلك ^f فطال ما فُعل ^g ذلك بأولياء الله واتي لأرجو هذه النار الله تُحَرِّقُنِي بِهَا أَنْ يَجْعَلَهَا اللهُ عَلَيَّ * بَرْدًا وَسَلَامًا ^h كما جعلها .

a) Cod. add. معويه. b) Kor. 54 vs. 43. c) Allusio ad Kor. 83 vs. 25. d) Cod. s. و; cf. ibid. 78 vs. 25 et 38 vs. 57. e) Sec. IA; cod. في, Now. من. f) Addidi sec. IA et Now. g) IA et Now. فعلتم. h) Kor. 21 vs. 69.

على خليله ابراهيم وأن يجعلها عليك وعلى أوليائك كما جعلها
 على نمرود وأوليائه إن الله يحرقك ومن ذكرته قبل وإمامك
 يعنى معاوية وهذا وأشار الى عمرو بن العاص بنار تَلْطَى
 عليكم * كُلَّمَا خَبَتْ زادها الله سَعِيرًا ^a قال له معاوية انى انما
⁵ أقتلك بعثمان قال له محمد وما انت وعثمان ان عثمان عمل
 بالجرور ونبذ حكم القرآن وقد قال الله تعالى ^b وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ
 بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ فنقمنا ذلك عليه فقتلناه
 وحسنت انت له ذلك ونظرأوك فقد برأنا الله ان شاء الله
 من ذنبه ^c وأنت شريكه في أثمه وعظم ذنبه وجاعلك على مثاله
¹⁰ قَالَ فغضب معاوية فقدمه فقتله ثم القاه في جيفة حمار ثم
 احرقه بالنار فلما بلغ ذلك عائشة جزعته عليه جزعاً شديداً
 وقتلت عليه في دير الصلاة تدعو على معاوية وعمرو ثم قبضت
 عيال محمد اليها فكان القاسم بن محمد بن ابي بكر فى
 عيالها ^٥

¹⁵ وأما الواقدي فاذ ذكر لى ان سويد بن عبد العزيز حدثه
 عن ثابت بن عجلان عن القاسم بن عبد الرحمان ان عمرو بن
 انعاص خرج فى اربعة آلاف فيهم معاوية بن حديج وابو الأعور
 السلمى فالتقوا بالمسناة فاقتتلوا قتالاً شديداً حتى قتل كنانة
 ابن بشر بن عتاب ^d التميمي ولم يجد محمد بن ابي بكر
²⁰ مقاتلاً فانهزم فاختبأ ^e عند جبلة بن مسروق فدل عليه معاوية

a) Cf. Kor. 17 vs. 99. b) Ibid. 5 vs. 51. c) Cod. دنیه ;
 IA et Now. tacent. d) Cod. غيات; cf. ٣٠٠٢, 7 et Ibn Hadjar
 III p. ٦٤١. e) Cod. et Now. فاخترى.

ابن حُذَيْفٍ فاحاط به فخرج محمد فقاتل حتى قُتل، قال
الواقدي وكانت المَسَنَّة في صفر سنة ٣٨ وأُذِرَج في شعبان منها
في علم واحد ٥

رجع الحديث الى حديث ابي مُحَنَف

وكتب عمرو بن العاص الى معاوية عند قتله محمد بن ابي بكر ٥
وكنانة بن بشر اما بعد فاتنا لقينا محمد بن ابي بكر وكنانة
ابن بشر في جموع جمة من اهل مصر فدعونا الى الهدى والسنة
وحكم الكتاب فرفضوا للحق وتوركو في الضلال فجاهدنا واستنصرنا
الله عليهم فضرب الله وجوههم وأببارهم ومنحونا اكتافهم فقتل الله
محمد بن ابي بكر وكنانة بن بشر وأمائل القوم * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ 10
رَبِّ الْعَالَمِينَ a والسلام عليك ٥

وفيها قُتل محمد بن ابي حُذَيْفَةَ بن عَتْبَةَ بن رَبِيعَةَ بن عبد
شَمْسٍ،

ذكر الخبر عن مقتله

اختلف اهل السير في وقت مقتله فقال الواقدي قُتل في سنة ٣٣ 15
قال وكان سبب قتله ان معاوية وعمرًا سارا اليه وهو بمصر قد
ضبطها فنزلا بعين شمس فعالجا الدخول فلم يقدر عليه فخدعا
محمد بن ابي حُذَيْفَةَ على ان يخرج في الف رجل الى العريش
فخرج وخلف الحكم بن الصلت على مصر فلما خرج محمد بن
ابي حُذَيْفَةَ الى العريش تحصن وجاء عمرو فنصب المجانيق 20
حتى نزل في ثلثين من اصحابه فأخذوا فقتلوا قال وذاك قبل ان

يبيعث على الى مصر قيس بن سعد، وأما هشام بن محمد
الكلبي فإنه ذكر أن محمد بن أبي حذيفة إنما أخذ بعد أن
قتل محمد بن أبي بكر ودخل عمرو بن العاص مصر وغلب
عليها وزعم أن عمراً لما دخل هو وأصحابه مصر أصابوا محمد
٥ ابن أبي حذيفة فبعثوا به الى معاوية وهو بفلسطين فحبسه في
ساجن له فكت فيه غير كثير ثم أتته هرب من الساجن وكان
ابن خال معاوية فأرى معاوية الناس أنه قد كره انفلاته ^a فقال
لأهل الشام من يطلبه قال وقد كان معاوية يحب فيما يرون أن
ينجوه فقال رجل من خثعم يقال له عبد الله بن عمرو بن ظلام
١٠ وكان رجلاً شجاعاً وكان عثمانياً أنا أطلبه فخرج في حاله ^b حتى
لحقه بأرض البلقاء بحدوران وقد دخل في غار هناك فجاءت حمير
تدخله وقد أصابها المطر فلما رأت الحمير الرجل في الغار فزعرت
فنفرت فقال حصادون كانوا قريباً من الغار والله إن ^c لنفر هذه
الحمير من الغار لشيئاً فذهبوا لينظروا فإذا هم به فخرجوا ويوافقهم ^d
١٥ عبد الله بن عمرو بن ظلام الخثعمي فسألهم عنه ووصفه لهم
فقالوا له ها هوذا في الغار قال فجاء حتى استخرجه وكره أن
يرجعه الى معاوية فيأخذه سبيله ف ضرب عنقه ^e
قال هشام عن أبي مخنف قال وحدثني الحارث بن كعب بن
فقيم عن جندب عن عبد الله بن فقيم عم * الحارث بن ^e
٢٠ كعب ^e يستنصرخ من قبل محمد بن أبي بكر الى على

a) Cod. انقلابه. b) Cod. حباله. c) Addidi. d) Cod.

وتوافقهم e) Nonnulla verba exciderunt. f) Cod. قتل.

ومحمد يومئذ اميرهم فقام على في الناس وقد امر فذوي الصلاة
جامعة فاجتمع الناس فحمد الله واثني عليه وصلى على محمد
صلعم ثم قال اما بعد فان هذا صريح محمد بن ابي بكر
واخوانكم من اهل مصر قد سار اليهم ابن النابغة عدو الله وولئ
من عادى الله فلا يكونن اهل الضلال الى باطلهم والركون الى^٥
سبيل الطاغوت اشد اجتماعا منكم على حقكم هذا فانهم قد
بدأوكم واخوانكم بالغزو فاعجلوا اليهم بالمؤاساة والنصر عباد الله
ان مصر اعظم من الشام اكثر خيرا وخير اهلا فلا تغلبوا على
مصر فان بقاء مصر في ايديكم عز لكم وكبت لعدوكم اخرجوا
الى الجرجة^٥ بين الحيرة والكوفة فوافوني بها هناك غدا ان شاء^{١٠}
الله قال فلما كان من الغد خرج يمشى فنزل بها بكرة فاقام بها
حتى انتصف النهار يومه ذلك فلم يوافه منهم رجل واحد فرجع
فلما كان من العشي بعث الى اشراف الناس فدخلوا عليه القصر
وهو حزين كئيب فقال الحمد لله على ما قضى من امري^٥ وقدر
من فعلى وابتلاني بكم آيتها الفرقة^٥ من لا يطيع اذا امرت ولا^{١٥}
يجيب اذا دعوت لا ابا^٥ لغيركم ما تنتظرون بصبركم^٥ والجهد
على حقكم الموت والذل لكم في هذه الدنيا على غير الحق فوالله
لئن^٥ جاء الموت وليأتين^٥ ليفرقن بيني وبينكم وانا لصاحبكم
قل وبكم غير * ضنين لله انتم لا^٥ دين يجمعكم ولا حمية^٥.

a) IA add. وفي, Now. tacet. b) IA امره et deinde, فعله,
Abu 'l-Mah. I, ١٣١ امر et فعل. c) IA القرية; mox eod. من,
IA, deinde تطيع et تجيب. d) Cod. انا. e) IA بصركم.
f) Cod. لان. g) IA وليأتين; mox eod. وليفرقن. h) IA

تُحْمِيكُمْ إِذَا *a* أَنْتُمْ سَمِعْتُمْ بَعْدَكُمْ يَرِدُ *b* بِلَادَكُمْ وَيَشْنُ الْغَارَةَ
 عَلَيْكُمْ أَوَّلَيْسَ عَجَبًا أَنْ مَعَاوِيَةَ يَدْعُو الْجُفَاةَ الطَّغَمَ فَيَتَبَعُونَهُ
 عَلَى غَيْرِ عَطَاءٍ وَلَا مَعُونَةٍ وَيُجِيبُونَهُ *d* فِي السَّنَةِ الْمَرَّتَيْنِ *e* وَالثَّلَاثِ
 إِلَى أَيْ وَجْهٍ شَاءَ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ وَأَنْتُمْ أَوْلُو النَّهْيِ *f* وَبَقِيَّةُ النَّاسِ
g عَلَى *g* * الْمَعُونَةُ وَطَائِفَةٌ مِنْكُمْ عَلَى الْعَطَاءِ فَتَقُومُونَ *h* عَنِّي وَتَعْصُونَني
 وَتَخْتَلِفُونَ عَلَيَّ، فَهَاجَمَ إِلَيْهِ * مَالِكُ بْنُ كَعْبٍ الْهَمْدَانِيُّ ثُمَّ
 الْأَرْحَبِيُّ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْدَبَ النَّاسُ *h* فَاتَهُ * لَا عِطْرَ بَعْدَ
 عَرُوسٍ *i* لِمِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ كُنْتُ أَدْخِرُ *m* نَفْسِي وَالْأَجْرُ لَا يَأْتِي إِلَّا
 بِالْكِرَّةِ اتَّقُوا اللَّهَ وَأَجِيبُوا أَمْرَكُمْ وَأَنْصَرُوا دَعْوَتَهُ وَقَاتِلُوا عَدُوَّهُ أَنَا
 ١٠ أَسِيرُ الْبِيهَاءِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَأَمَرَ عَلِيٌّ مُنَادِيَهُ سَعْدًا فَنَادَى
 فِي النَّاسِ أَلَا أَنْتَدَبُوا إِلَى مَضْرٍ مَعَ مَالِكِ بْنِ كَعْبٍ ثُمَّ أَنَّهُ خَرَجَ
 وَخَرَجَ مَعَهُ عَلِيٌّ فَنَظَرَ فَإِذَا جَمِيعُ مَنْ خَرَجَ نَحْوَ أَلْفَيْ رَجُلٍ
 فَقَالَ سِرُّ فَوَاللَّهِ مَا أَخْلَكُهُ تُدْرِكُ الْقَوْمَ حَتَّى يَنْقُضَى أَمْرُهُمْ قَالَ
 فَخَرَجَ بِهِمْ فَسَارَ خَمْسًا ثُمَّ أَنَّ الْحَاجَّاجَ بْنَ غَزِيَّةٍ *p* الْأَنْصَارِيَّ ثُمَّ

Tornb. habent لله وأنتم edd. Aegg. loco كثير لله وأنتم اما Tornb. محمية، Bûl. i) IA Tornb. ضنين pro ظنين. Cod. للد انتم et Kâh. cum cod. faciunt.

a) Cod. ان. b) IA ينتقص. c) IA عجيبا. d) IA om.

e) IA المرة والمرة; mox cod. والثلاثة. f) Allusio ad Kor. 20

vs. 56 et 128. g) Cod. الى. h) IA والمعونة فتتفرقون. i) IA كعب. Abu 'l-Mah. وطائفة من العطاء. Cod. و pro او. j) IA كعب. k) Cod. للناس. l) Cf. Freytag, Arab. Prov. II, p. 482. m) Cod. اخذ. n) IA et Now. اليه. o) IA et

Now. اظنك. p) Sec. IA et Now.; cod. عتبة.

النجاشي قدم على علي من مصر وقدم عبد الرحمن ^a بن شبيب
 الفزاري فأما الفزاري فكان عيَّنه بالشَّام وأما الأنصاري فكان مع
 محمد بن أبي بكر فحدثه الأنصاري بما رأى وعين وبهلاكة
 محمد وحدثه الفزاري أنه لم يخرج من الشَّام حتى قدمت
 البُشراء من قبل عمرو بن العاص تَتَرَى يتبع بعضها بعضاً بفتح ⁵
 مصر وقتل محمد بن أبي بكر وحتى أُذِن بقتله على المنبر وقال يا
 أمير المؤمنين قتل ما رايتُ قوماً قطَّ أَسَرَّ ولا سروراً قطَّ أَظْهَرَ
 من سرور رايته بالشَّام حين اتَّاهم هلاك محمد بن أبي بكر فقال
 عليُّ ⁶ أما إنَّ حُرْننا عليه على قدر سرورهم به لا بل يزيد
 اضعافاً قال وسَّجَّ عليُّ عبد الرحمن بن شريح اليامي ⁷ إلى مالك ¹⁰
 ابن كعب فرَّده من الطَّريق قال وحزن عليُّ على محمد بن أبي
 بكر حتى رَمَى ذلك في وجهه وتبين فيه وقام في الناس خطيباً
 فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسوله صلَّعم وقال ألا إنَّ مِصْرَ
 قد افتتحتها الفُجَّرة أولو الجور والظُّلم الذين * صدَّوا عن سبيل
 الله وبعَّوا الإسلام عوجاً ^d إلا وإنَّ محمد بن أبي بكر قد استشهد ¹⁵
 رحمة فعند الله نَحْتَسِبُه أما والله إنَّ كان ما علمتُ لَمَئِنَّ ^e ينتظر
 القضاء ويعمل للجزاء ويُبغض شَكْلُ الفاجر وَحِبَّ هُدَى المؤمن
 إني والله ما أَلُومُ نفسي على التَّقْصِيرِ ^f وإني لَمُقاساةُ ^g الحرب
 نَجِدُ ^h خبير وإني لأُقَدِّمُ ⁱ على الأمر وأعرف وجهه الحَزْمَ واقم

a) Cod. عليه السلام; IA et Now. ut recensui. b) Cod. عليه السلام.

c) Cod. s. p. d) Alludit ad Kor. 3 vs. 94. e) Cod. انه لمن, Now. لمن. f) IA et Now. s. art. g) Sec. IA et Now.; Cod. لبغضه; Now. ل. loco ب. h) Cod. et Now. بجهد; IA

لأقدم. i) IA et Now. لأتقدم.

فيكم بالرأى المصيب فاستصرخكم *a* مُعلنًا وأناديكم نداء المستغيث
مُعربًا *b* فلا تسمعون لي قولًا ولا تطيعون لي أمرًا حتى تصيروا
بى الامور الى عواقب المساءة فأنتم القوم *d* لا يُدرك بكم الشارة
ولا يُنقص *f* بكم الاوتار دعوتكم الى غياث اخوانكم منذ بضع
٥ وخمسين ليلة فتاجرجوتم جرجرة للجمال الاشدق وتناقلتم الى
الارض تناقل من ليس *g* له نية في جهاد العدو ولا اكتساب
الاجر ثم خرج الي منكم جنيد *h* متذانب كثرة *i* يساقون الى
الموت وهم ينظرون فأف لكم ثم نزل، وكتب الى عبد الله بن
عباس وهو بالبصرة بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله على
١٠ امير المؤمنين الى عبد الله بن عباس *k* سلام عليك فالذى احمد
الله اليك الذى لا اله الا هو اما بعد فان مصر قد افتتحت
ومحمد بن ابي بكر قد استشهد فعند الله نحتسبه وتذكره
وقد كنت فئت في الناس في بدته *l* وامرنتم بغياثه قبل الوقعة
ودعوتهم سرًا وجهًا وعودًا وبدًا فمنهم من اتى كارها ومنهم من
١٥ اعتل كاذبًا ومنهم انقاعد حائلًا أسأل الله ان يجعل لى منهم
فرجًا ومخرجًا وأن يرجني منهم عاجلًا والله لو لا طمعى عند
لقاء عدوى في الشهادة لأحببت ان لا أبقي مع هؤلاء يومًا

a) Now. quoque c. ف. *b*) Cod. معربًا, IA et Now. om.

c) Cod. تنصر. *d*) Ita cod., IA et Now.; forte leg. تقوم. *e*) Cod.

البا. *f*) Cod. ينقص, IA تنقص, Now. ينقص. *g*) IA et Now.

ليست. *h*) Sec. IA; cod. حينئذ, Now. حينئذ; mox cod.

k) Cod. كأنما. IA et Now. كثرة vel كثرة. *i*) Cod. مدانب.

l) Cod. بدعية. IA et Now. tacent. add. اما بعد.

واحدًا عزم الله لنا ولك على الرُّشد وعلى تقواه وهُداة * أَنَّهُ
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ^a والسلام، فكتب إليه ابن عباس بِسْمِ
 الله الرحمن الرحيم لعبد الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين
 من عبد الله بن عباس سلام عليك يَا امير المؤمنين ^b ورحمة
 الله وبركاته أما بعد فقد بلغني كتابك تذكر فيه افتتاح مصر ^c
 وهلاك محمد بن ابي بكر فالله المستعان على كل حال ورحم الله
 محمد بن ابي بكر وأجرك يَا امير المؤمنين وقد سألت الله ان
 يجعل لك من رعيتك لفة ابتليت بها فَرَجًا ومُخْرَجًا وان يُعَزِّكَ
 بالملائكة عاجلاً بالنصرة فإن الله صانع لك ذلك ومُعِزُّكَ ^c ومُجِيبُ
 دُعَوَتِكَ وكأنت عدوك أَخْبَرَكَ يَا امير المؤمنين ان الناس رُبَّمَا تَنَاقَلُوا ¹⁰
 ثُمَّ يَنْشَطُونَ فَارْفَقَ بِهِم يَا امير المؤمنين وداجنهم ومَنِّهم واستعين
 بالله عليهم كفك الله أَلَمَهُم والسلام، قَالَ ابو مَحْنَفٍ حَدَّثَنِي
 فَضَيْلُ بْنُ خَدِيجٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَوَرِ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ رَحِمَ اللَّهُ
 مُحَمَّدًا كَانَ غُلَامًا حَدَّثَنَا أُمَّا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ ^d عَلَى ابْنِ أُوَيْسٍ
 الْمِرْقَالِ هَاشِمٍ ^e بْنِ عُنْبَةَ مَضْرُومًا وَاللَّهِ لَوْ أَنَّهُ وَلِيَّهَا مَا خَلَّى ¹⁵
 لِعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ وَأَعْوَانِهِ الْفَاجِرَةَ الْعَرِصَةَ وَلَمَّا قُتِلَ إِلَّا وَسِيفُهُ
 فِي يَدِهِ لَا ^f بِلَا دِمٍ كَمَا مُحَمَّدٌ فَرَحِمَ اللَّهُ مُحَمَّدًا فَقَدْ اجْتَهَدَ
 نَفْسَهُ وَقَضَى مَا عَلَيْهِ ^g

وفي هذه السنة وجه معاوية بعد مقتل محمد بن ابي بكر عبد
 الله بن عمرو بن ^g الحَضْرَمِيِّ الى البصرة للدُّعاء الى الاقرار بِحُكْمِهِ ²⁰

a) Cf. Kor. 41 vs. 39 et 46 vs. 32. b) Cod. امير. c) Cod.

d) Cod. s. p. e) Cod. هاشم. f) Cod. om.; mox

habet لمحمد. g) Addidi.

عمرو بن العاص فيه وفيها قُتل أعين بن ضبيعة المَجاشعي وكان
على وجهه لاخراج ابن الحَضَرَمي من البصرة^٥
ذكر الخبر عن امر ابن الحَضَرَمي وزيد وأعين
وسبب قتل *a* مَنْ قُتل منهم

^٥ حدثني عمر بن شبة قال حدثني علي بن محمد قال سمعنا ابو
الذئبال عن ابي نعام قال لما قُتل محمد بن ابي بكر بمصر
خرج ابن عباس من البصرة الى علي بالكوفة واستأخلف زياداً
وقدم ابن الحَضَرَمي من قبل معاوية فنزل في بني تميم فارسل
زيد الى حُصَيْن *b* بن المنذر ومالك بن مسمع فقال انتم يا معشر
^{١٥} بكر بن وائل من انصار امير المؤمنين وثقاته وقد نزل ابن
الحَضَرَمي حيث نزلنا وآتاه مَنْ آتاه فأمنعوني^c حتى يأتياني رأي *d*
امير المؤمنين فقال حُصَيْن نعم وقال مالك وكان رأيته مائلاً الى
بني أمية وكان مروان لجباً اليه يوم الجمل هذا امر لي فيه
شركاء أستشير وأنظر فلما رأى زيد تتأقل مالك خاف ان يختلف
^{١٥} ربيعة فارسل الى نافع * [أن أشر علي فإشار عليه نافع] ^e بصيرة
ابن شيمان الحُدَاني فارسل اليه زيد فقال الا * تُخبرني وبيت *f*
مال المسلمين فانه فيكم وانا امين ^g امير المؤمنين قال بلى ان
حملته الي ونزلت داري قال فاذي حامله فحملة وخرج زيد حتى
الى الحُدَاني * ونزل في دار *h* صبرة بن شيمان وحول بيت المال

a) Addidi. *b*) Cod. ubique حصن. *c*) Sec. IA et Now.;
cod. فاتبعوني. *d*) Cod. وإي, IA et Now. امر. *e*) Conjecturâ
supplevi; IA et Now. habent الى صبرة الخ. *f*) Cod.
وفي داره. *g*) Addidi; IA et Now. tacent. *h*) Cod. وفي داره.

والمنبر ^a فوضعه في مسجد الحُدَّان وتحول مع زياد خمسون رجلاً
منهم ابو ابي حاضِر وكان زياد يُصَلِّي الجمعة في مسجد الحُدَّان
ويُطعم الطعام فقال زياد لجابر ^b بن وهب الراسيّ يا أبا محمد انّني
لا ارى ابن الحَضْرَميّ يكف ولا اراه الا سيفاتلكم ولا ادرى ما
عند اصحابك ^c فَأَمَرَهُمْ وَأَنْظِرْ مَا عِنْدَهُمْ فَلَمَّا صَلَّى زياد جلس في ^d
المسجد واجتمع الناس اليه فقال جابر يا معشر الأزد تَمِيمٌ ^e
تزعّم انّهم هم الناس وأنّهم اصبرُ منكم عند البأس وقد بلغني انّهم
يُريدون ان يسيروا اليكم حتّى يأخذوا جاركم ويأخرجوه من
المصر قسراً فكيف انتم اذا فعلوا ذلك وقد * اجرتموه وبيت ^f
مال المسلمين فقال صَبْرَةُ بن شَيْمَان وكان ^g مفتَحِّماً ان جاء ^h
الأَحْنَف جئت وان جاء الأَحْتَتَات ⁱ جئت وان جاء شُبَّان ⁱ
ففينا شُبَّان فكان زياد يقول انّني استضحكت ونهضت وما كدت
مكيدةً قط كنت الى الفضيحة بها اقرب ممّي للفضيحة يومئذ
لما غلبني من الضحك قال ثر كتب زياد الى عليّ ان ابن
الحَضْرَميّ اقبل من الشام فنزل في دار بني تَمِيم ونعي عُثْمَان ^j
ودعا الى الحرب وبايعته تَمِيم وجُلُّ اهل البصرة ولم يبق معي
من اُمتنع به فاستجرت لنفسى ولبيت ^k المال صَبْرَةُ بن شَيْمَان

a) Cod. المنبر. b) Cod. لحامد. c) IA اصحابه, Now.

tacet; mox cod. فرم. IA om. d) IA ان تَمِيمًا. e) Cod.

اخبرتوه ببيت. f) Inserui ex IA. g) Cod. s. p.; IA Tornb.

الْحَتَات بن يزيد. Est جماتهم. Bûl. et Kâh. v. l. et edd. حَتَاتهم.

h) Cod. s. p.; IA شباهم; mox cod. سيمار, quod habere solet

pro شَيْمَان. i) Cod. وابتيت; IA et Now. tacent.

وَحَوَّلْتُ فَنَزَلْتُ مَعَهُمْ فَشَبَّعَهُ عُثْمَانُ يَخْتَلِفُونَ إِلَى ابْنِ الْحَضَرَمِيِّ
فَوَجَّهَ عَلَى أَعْيَنَ بْنِ ضَبَّيْعَةَ الْمُجَاشَعِي لِيُفَرِّقَ قَوْمَهُ عَنْ
ابْنِ الْحَضَرَمِيِّ فَأَنْظَرَ مَا يَكُونُ مِنْهُ فَإِنْ فُرِّقَ جَمَعَ ابْنُ الْحَضَرَمِيِّ
فَذَلِكَ مَا تُرِيدُ وَإِنْ تَرَقَّتْ بِهِ الْأُمُورُ إِلَى التَّمَادِي فِي الْعَصَبِيَانِ
فَأَنْهَضَ إِلَيْهِمْ فَجَاهَدَهُمْ فَإِنْ رَأَيْتَ مِنْ قِبَلِكُ تَشَاقُلًا وَخَفْتُ أَنْ
لَا تَبْلُغَ مَا تُرِيدُ فَدَارِهِمْ وَطَاوَلَهُمْ ثُمَّ تَسَمَّعَ وَأَبْصَرَ فَكَأَنَّ جُنُودَ
اللَّهِ قَدْ أَظْلَمَتْكَ تَقْتُلُ الظَّالِمِينَ فَقَدِمَ أَعْيَنَ فَأَتَى زِيَادًا فَنَزَلَ عِنْدَهُ
ثُمَّ أَتَى قَوْمَهُ وَجَمَعَ رَجَالًا وَنَهَضَ إِلَى ابْنِ الْحَضَرَمِيِّ فَدَعَاهُمْ
فَشَتَمُوهُ وَنَاوَشُوهُ فَأَنْصَرَفَ عَنْهُمْ وَدَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ فَقَتَلُوهُ فَلَمَّا قُتِلَ
10 أَعْيَنَ بْنِ ضَبَّيْعَةَ أَرَادَ زِيَادٌ قِتَالَهُمْ فَأَرْسَلَتْ بَنُو تَمِيمٍ إِلَى الْأَزْدِ أَنَا
لَمْ نَعْرِضَ لِحَارِكُمْ وَلَا لِأَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَمَاذَا تُرِيدُونَ إِلَى جَارِنَا
وَحَرْبِنَا فَكَرِهَتْ الْأَزْدُ الْقِتَالَ وَقَالُوا أَنْ عَرَضُوا لِحَارِنَا مَنَعْنَاهُمْ وَإِنْ
يَكْفُوا عَنْ جَارِنَا كَفَفْنَا عَنْ جَارِهِمْ فَأَمْسَكُوا وَكَتَبَ زِيَادٌ إِلَى عَلِيٍّ
أَنَّ أَعْيَنَ بْنِ ضَبَّيْعَةَ قَدِمَ فَجَمَعَ مَنْ أَطَاعَهُ مِنْ عَشِيرَتِهِ ثُمَّ نَهَضَ
15 بِهِمْ بِأَجْدٍ وَصِدْقٍ نَبِيَّةً إِلَى ابْنِ الْحَضَرَمِيِّ فَحَثَّمَهُ عَلَى الطَّاعَةِ وَدَعَاهُمْ
إِلَى الْكَفِّ وَالرَّجُوعِ عَنْ شِقَاقِهِمْ وَوَأَفَقَّتْهُمْ عَامَّةٌ قَوْمٌ فَهَالَهُمْ ذَلِكَ
وَتَصَلَّحَ عَنْهُمْ كَثِيرٌ مِمَّنْ كَانَ مَعَهُمْ يُنْتَبِهُمُ نُصْرَتُهُ وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ
مَنَاوَشَةٌ ثُمَّ أَنْصَرَفَ إِلَى أَهْلِهِ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَأَغْتَالُوهُ فَأَصِيبَ رَحِمَ
اللَّهِ أَعْيَنَ فَأَرِثَتْ قِتَالَهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ فَلَمْ يَخِخْ مَعِيَ مَنْ أَقْرَى
20 بِهِ عَلَيْهِمْ وَتَرَاسَلَ الْحَيَّانُ فَأَمْسَكَ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا قَرَأَ

a) Sec. IA et Now.; cod. على. b) IA quasi وواقفهم نهارة

.وواقفهم عامة يوم legerit

على كتابه لما جارية بن قدامة الدعدى فوجهه في خمسين
رجلاً من بنى تميم وبعث معه شريك بن الأعور ويقال بعث
جارية في خمسمائة رجل وكتب الى زياد كتاباً يصوب رأيه فيما
صنع وامره بمعونته جارية بن قدامة والاشارة عليه فقدم جارية
البصرة فأقى زياداً فقال له احنففر^a وأحذر ان يصيبك ما اصاب^b
صاحبك ولا تنفق بأحد من القوم فسار جارية الى قومه فقراً
عليهم^c كتاب على ووعدهم فاجابه^d اكثرهم فسار الى ابن الحضرمي
فحصره في دار سنبل^e ثم احرق عليه الدار وعلى من معه وكان
معه سبعون رجلاً ويقال اربعون^e وتفرق الناس ورجع زياد الى
دار الامارة وكتب الى على مع ظبيان بن عماره وكان من قدم¹⁰
مع جارية^f وان جارية قدم علينا فسار الى ابن
الحضرمي فقتلناه^g حتى اضطره الى دار من دور بنى تميم في
عدة رجال من اصحابه بعد الاعذار والانذار والدعاء * الى الطاعة
فلم^h ينبؤوا ولم يرجعوا فاضرم عليهم الدار فاحرقهم فيها وهدمت
عليهم فبعدا لمن طغى وعصىⁱ فقال عمرو بن العريديسⁱ العودى¹⁵
رددنا زياداً الى داره وجار^h تميم دُخاناً ذفب
لحى الله قوماً شووا جارهم وللشاهⁱ بالدرهمين الشعب

a) Cod. احفر, IA et Now. om. b) Inserui ex IA et Now. c) Sec. IA et Now.; cod. باجانية. d) Cod. ابن سبيل, cf. supra ٣٩.٦, 9; IA et Now. habent سنبل. e) Cod. قصر سنبل. f) Nonnulla verba desunt. g) Cod. s. p.; IA et Now. tacent. h) Inserui. i) Sec. IA et Now.; cod. العريديس.

و لم Cod. وجات. l) Cod. وللشاه. — IA et Now. habent ولم
يدفعوا عنه حرّ اللهب

يُنَادِي الْخَنَافَ وَخُمَانَهَا وَقَدْ سَمَطُوا رَأْسَهُ بِالْهَلَبِ
وَنَحْنُ أَنْاسٌ لَنَا عَادَةٌ نُحَامِي عَنِ الْجَارِ أَنْ يُغْتَصَبَ
حَمِينَاهُ إِذْ حَلَّ أَبْيَاتُنَا وَلَا يَمْنَعُ الْجَارُ إِلَّا الْحَسَبَ
وَلَمْ يَعْرِفُوا حُرْمَةً لِلْجَوَارِ إِذْ ^a أَعْظَمَ الْجَارُ قَوْمَ نَجْبٍ
كَفَعْلِهِمْ قَبْلَنَا بِالزُّبَيْرِ عَشِيَّةَ * إِذْ بَرَّهَ ^c يُسْتَلَبُ 5

وقال جرير بن عطية بن الخطفي

عَمَدَتُم بِالزُّبَيْرِ فَمَا وَفَيْتُمْ وَفَاءَ الْأَرْبِ إِنْ مَنَعُوا زِيَادَ
فَأَصْبَحَ جَارُهُمْ * بِنَجَاةٍ عِزٍّ ^d وَجَارُ مُجَاشِعٍ أَمْسَى ^e رَمَادَ
فَلَوْ ^f عَاقَدَتْ حَبْلٌ ^g أُنَى سَعِيدٍ * لَذَانُ الْقَوْمِ ^h مَا حَمَلَ الدِّاجِدَا
* وَأَدْنَى الْخَيْلِ مِنْ رَهْجِ الْمَنَازِلِ وَأَغْشَاهَا الْأَسِنَّةُ وَالصِّعَادَا 10

ومما كان في هذه السنة أعني سنة ٣٨

أظهر الخريت بن راشد في بني ناجية الخلاف على علي ورفاقه أباه
كالذي ذكر هشام بن محمد عن أبي مخنف عن الحارث
الأزدى عن عمه عبد الله بن فقيم قال جاء الخريت بن
راشد إلى علي وكان مع الخريت ثلاثمائة رجل من بني ناجية 15
مقيمين مع علي بالكوفة قدموا معه من البصرة وكانوا قد خرجوا
إليه يوم الجمل وشهدوا معه صفين والنهروان فجاءني علي
في ثلثين راكباً من أصحابه يسير بينهم حتى قام بين يدي ^h علي
فقال له والله يا علي لا أطيع أمرك ولا أصلي خلفك وأني

a) Cod. إذا. b) Cod. حسب. c) Cod. أدبره. d) Dñw. Djartri
cod. Leid. 633 f. 124 حياً عزيزاً. e) Dñw. أصحى. f) Dñw. ولو.
g) Cod. حيل. Abú Sa'id sec. comm. est صفرة. h) Cod. المهلب بن أبي صفرة.
h) Dñw. لدب الخيل. i) Desunt in Dñw. k) Addidi.

غَدًا لِمُفَارِقِكَ وَذَلِكَ بَعْدَ تَحْكِيمِ الْحَكَمِيِّينَ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ ثَكَلْتُكَ
أُمُّكَ إِذَا تَعَصَى رَبُّكَ وَتَنَكَّتَ عَهْدُكَ وَلَا تَضُرَّ إِلَّا نَفْسَكَ خَيْرَنِي
لَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ قَالَ لِأَنَّكَ حَكَمْتَ * فِي الْكِتَابِ *a* وَضَعْتَ عَنْ
لِحْفٍ أَنْ جَدَّ *b* الْأَجَدَّ وَرَكَنْتَ إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ
فَأَنَا عَلَيْكَ زَارٍ وَعَلَيْهِمْ نَاقِمٌ وَأَنْتُمْ جَمِيعًا مُبَايِنٌ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ قَلَمٌ
أَدَارِسُكَ الْكِتَابَ وَأُنَظِرُكَ فِي السُّنَنِ وَأُفَاتِحُكَ أَمْرًا مِنْ لِحْفٍ أَنَا أَعْلَمُ
بِهَا مِنْكَ فَلَعَلَّكَ تَعْرِفُ مَا أَنْتَ لَهُ الْآنَ مُنْكَرٌ وَتَسْتَبْصِرُ * مَا أَنْتَ
عَنْهُ الْآنَ جَاهِلٌ *c* قَالَ فَاتْنِي عَائِدٌ إِلَيْكَ قَالَ لَا يَسْتَهْوِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ
وَلَا يَسْتَخَفَّنَكَ الْجَهْلُ *d* وَاللَّهِ لَتُنَّ اسْتَرْشِدْتَنِي وَاسْتَنْصَحْتَنِي وَقِيلَتْ
مَنْتِي لِأَهْدِيَنَّكَ سَبِيلَ الرِّشَادِ فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ مُنْصَرِّفًا إِلَى أَهْلِهِ *10*
فَعَجَلْتُ فِي أَثَرِهِ مُسْرِعًا وَكَانَ لِي مِنْ بَنِي عَمِّهِ صَدِيقٌ فَارْتَدَّتْ أَنْ
أَتَيْتُ ابْنَ عَمِّهِ ذَلِكَ فَأَعْلَمَهُ بِشَأْنِهِ وَبِأَمْرِهِ بِطَاعَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
وَمُنَاصَحَتِهِ وَيُخْبِرُهُ أَنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَهُ فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا وَأَجَلِ
الْآخِرَةِ فَخَرَجْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى مَنْزِلِهِ وَقَدْ سَبَقَنِي فَقَمْتُ عِنْدَ
بَابِ دَارِهِ وَفِي دَارِهِ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ لَمْ يَكُونُوا شَهِدُوا مَعَهُ دُخُولَهُ *15*
عَلَى عَلِيٍّ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا جِزَمَ *e* شَيْئًا مِمَّا قَالَ وَمَا رَدَّ عَلَيْهِ ثُمَّ
قَالَ لَهُمْ يَا هَؤُلَاءِ أَتَنِي قَدْ رَأَيْتُمْ أَنَّ أَفَارِقُ هَذَا الرَّجُلَ وَقَدْ فَارَقْتُهُ
عَلَى أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْهِ مِنْ غَدٍ وَلَا أَرَانِي إِلَّا مُفَارِقَهُ مِنْ غَدٍ فَقَالَ
لَهُ أَكْثَرُ أَصْحَابِهِ لَا تَفْعَلْ حَتَّى تَأْتِيَهُ فَإِنْ أَتَاكَ بِأَمْرٍ نَعْرِفُهُ قَبْلَتْ
مِنْهُ وَإِنْ كَانَتْ الْآخِرَى فَا أَفَدَّرَكَ عَلَى فِرَاقِهِ فَقَالَ لَهُمْ فَمَنْعَ مَا

a) IA om., Now. الرجال. *b*) Cod. حد; apud IA et Now. haec tria verba desiderantur. *c*) Cod. الان ما انت عنه جاهل به. *d*) IA الجاهل, Now. الجاهل; mox cod. لان. *e*) Cod. حزم, IA et Now. tacent.

رايتهم قَالَ ثَرِ اَلْمَى اسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَاَذِنُوا لِي فَدْخَلْتُ فَقُلْتُ
 اَنْشُدْكَ اللّٰهَ اَنْ تُفَارِقَ اَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَجَمَاعَةَ الْمُسْلِمِيْنَ وَاَنْ تَجْعَلَ
 عَلٰى نَفْسِكَ سَبِيْلًا وَاَنْ تَقْتُلَ مَنْ اَرٰى مِنْ عَشِيْرَتِكَ اَنْ عَلِيًّا
 لَعَلٰى الْحَقِّ قَالَ فَاَنَا اُعْجِدُوْا اِلَيْهِ فَاَسْمَعْ مِنْهُ حُجَّتَهُ وَاَنْظُرْ مَا
 ٥ يَعْرِضُ عَلَيَّ بِهِ *a* وَيَذْكُرْ فَاِنْ رَاَيْتُ حَقًّا وَرُشْدًا قَبْلْتُ وَاِنْ
 رَاَيْتُ غَيًّا وَجَوْرًا تَرَكْتُ قَالَ فَخَلَوْتُ بِأَبْنِ عَمِّهِ ذَلِكَ قَالَ وَكَانَ
 اَحَدَ نَفَرِهِ الْاَدْنَيْنِ وَهُوَ مُدْرِكُ بَنِ الرَّبَّانِ وَكَانَ مِنْ رَجَالِ الْعَرَبِ
 فَقُلْتُ لَهُ اِنْ لَكَ عَلَيَّ حَقًّا لِاَخَائِكَ وَوَدَّكَ ذَلِكَ عَلَيَّ بَعْدَ
 حَقِّ الْمُسْلِمِ عَلٰى الْمُسْلِمِ اِنْ ابْنُ عَمِّكَ كَانَ مِنْهُ مَا قَدْ ذَكَرَ
 ١٠ لَكَ * فَاجِدْ بِهِ *c* فَارْدُدْ عَلَيْهِ رَأْيَهُ وَعَظِّمْ عَلَيْهِ مَا اَتٰى فَاَتٰى خَائِفٌ
 اِنْ فَارِقَ اَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ اَنْ يَقْتُلَهُ نَفْسُهُ *d* وَعَشِيْرَتُهُ فَقَالَ *e* جَرَاكَ
 اللّٰهَ خَيْرًا مِنْ اَخِي فَقَدْ نَصَحْتُ وَاشْفَقْتُ اِنْ ارَادَ صَاحِبِيْ فِرَاقَ
 اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ فَارْقَتَهُ وَخَالَفْتَهُ وَكُنْتُ اَشَدَّ النَّاسِ عَلَيْهِ وَاَنَا بَعْدُ
 فَاَتٰى خَالَ بِهِ وَمُشِيْرًا عَلَيْهِ بِطَاعَةِ اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَمُنَاصَحَتِهِ
 ١٥ وَالْاِقَامَةِ مَعَهُ وَفِي ذَلِكَ حِطُّهُ وَرُشْدُهُ فَقُمْتُ مِنْ *f* عِنْدِهِ وَارْدْتُ
 الرَّجُوعَ اِلَى اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ لِأَعْلَمَهُ بِالَّذِي كَانَ ثَرِ اطْمَآنَنْتُ *g* اِلَى
 قَوْلِ صَاحِبِيْ فَرَجَعْتُ اِلَى مَنْزِلِيْ فَبَيْتُ بِهِ ثَرِ اصْبَحْتُ فَلَمَّا ارْتَفَعَ
 الصُّبْحُ اَتَيْتُ اَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ فَجَلَسْتُ عِنْدَهُ سَاعَةً وَاَنَا اُرِيدُ اَنْ
 اُحَدِّثَهُ بِالَّذِي كَانَ مِنْ قَوْلِهِ لِي عَلٰى خُلُوِّ فَاطِمَةَ *h* لِلْجُلُوسِ فَلَمْ
 ٢٠ يَزِدْ النَّاسَ اِلَّا كَثْرَةً فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَجَلَسْتُ وَرَاءَهُ فَاصْغَعْنِي اِلَى

a) Annon omittendum? *b*) Cod. add. ذلك. *c*) Cod.
 فاحذبه. *d*) Cod. ونفسه. *e*) Cod. add. له. *f*) Addidi.
g) Cod. اطمأنيت. *h*) Cod. فاطم. فاطم.

بِأُتَيْبِهِ فَخَبَّرْتَهُ بِمَا سَمِعْتُ مِنَ الْخَرِيتِ بْنِ رَاشِدٍ وَبِمَا قُلْتُ لَهُ
وَبِمَا رَدَّ عَلَيَّ وَبِمَا كَانَ مِنْ مَقَالَتِي لِأَبْنِ عَمِّهِ وَبِمَا رَدَّ عَلَيَّ فَقَالَ
دَعْنَهُ فَإِنْ عَرَفَ الْحَقَّ وَاقْبَلْ إِلَيْهِ عَرَفْنَا ذَلِكَ وَقَبِلْنَا مِنْهُ وَإِنْ
أَبَى طَلَبْنَاهُ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلِمَ لَا تَأْخُذْهُ الْآنَ وَتَسْتَوْثِقَ
مِنْهُ وَتَحْبِسَهُ فَقَالَ إِنَّمَا لَوْ فَعَلْنَا هَذَا بِكَدِّ مَنْ نَنْتَهَمُهُ مِنَ النَّاسِ ٥
مَلَأْنَا سَجَنَاتِنَا مِنْهُمْ وَلَا أَرَاهُ يَعْنِي السُّوْثُوبَ عَلَى النَّاسِ وَالْحَبْسَ
وَالْعُقُوبَةَ حَتَّى يُظْهِرُوا لَنَا الْخِلَافَ قَالَ فَسَكَتَ عَنْهُ وَتَنَاحَيْتُ
فَجَلَسْتُ مَعَ الْقَوْمِ ثُمَّ مَكَثْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَنَّهُ قَالَ أَدْنُ مِنِّي
فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقَالَ لِي مُسِرًّا أَذْهَبَ إِلَى مَنْزِلِ الرَّجُلِ فَسَأَلْتُهُ لِي مَا
فَعَلَ فَآذَنَهُ كُلَّ يَوْمٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينِي فِيهِ إِلَّا أ ١٠ قَبْلَ هَذِهِ السَّاعَةِ
فَأْتَيْتُ مَنْزِلَهُ فَإِذَا لَيْسَ فِي مَنْزِلِهِ مِنْهُمْ ذِيَارٌ فَدَعَوْتُ عَلَى أَبْوَابِ
دُورٍ أُخْرَى b كَانَ فِيهَا طَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَإِذَا لَيْسَ فِيهَا دَاجٍ
وَلَا مُجِيبٌ فَرَجَعْتُ فَقَالَ لِي حِينَ رَأَيْتُكُمْ وَظَنَنْتُمْ أَنَّكُمْ جَاءْتُمْ
فَطَعَنْتُمْ فَقُلْتُ بَلْ طَعَنْتُمْ فَأَعْلَنُوا فَقَالَ قَدْ فَعَلْتُمْهَا * بَعْدًا لَهُمْ كَمَا
بَعِدَتْ ثَمُودٌ d أَمَا لَوْ قَدْ أُشْرِعَتْ لَهُمُ الْأَسْتِةُ وَصُبِّبَتْ عَلَى هَامِلِهِمْ ١٥
السُّيُوفُ لَقَدْ نَدَمُوا إِنَّ الشَّيْطَانَ الْيَوْمَ قَدْ اسْتَهْوَاهُمْ وَأَضَلَّهُمْ
وَهُوَ غَدَاً مُتَبَرِّئٌ e مِنْهُمْ وَمُخَلِّ عَنْهُمْ فَقَامَ إِلَيْهِ زِيَادُ بْنُ خَصْفَةَ
فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْ مَصْرَةٍ هَؤُلَاءِ إِلَّا فِرَاقُهُمْ
إِنَّمَا لَمْ يَعْظُمَ f فَقَدْ هَمَّ أَنْ يَسِيَ عَلَيْهِمْ فَآذَنَهُمْ قَلَّ مَا يَزِيدُونَ فِي
عَدَدِنَا لَوْ أَقَامُوا مَعَنَا وَقَلَّ مَا يَنْقُصُونَ مِنْ g عَدَدِنَا بِخُرُوجِهِمْ عَنَّا ٢٠

a) Addidit. b) Cod. add. حتى. c) Cod. فآمنوا. d) Cf.

Ror. 11 vs. 98. e) Sec. IA; cod. سبرى et mox ودخلى.

f) IA et Now. add. علينا. g) Cod. في.

ولكننا نخاف ان يفسدوا علينا جماعة كثيرة من يقدمون
 عليه ^a من اهل طاعتك فاذن لي في اتباعهم حتى اردم عليك
 ان شاء الله فقال له علي ^b وهل تدري اين توجه الغوم فقال
 لا ولكنني اخرج فاسقل واتبع الأثر فقال له اخرج رحمك الله
 ٥ حتى تنزل دير ابي موسى ثم لا تتوجه حتى يأتنيك امرى فانهم
 ان كانوا خرجوا ضاعرين للناس في جماعة فان عمالي سكتتب
 التي بذلك وان كانوا متفرقين مستخفين فذلك اخفى لهم
 وسأكتب الى عمالي فيهم فكتب نسخة واحدة فاخرجها الى العمال
 اما بعد فان رجلاً خرجوا هرباً ونظنهم وجهوا نحو بلاد البصرة
 ١٥ فسئل عنهم اهل بلادك وأجعل عليهم العيون في كل ناحية من
 ارضك وأكتب الي بما ينتهي اليك عنهم والسلام، فخرج زياد
 ابن خصفة حتى اتي داره وجمع اصحابه فحمد الله واثنى عليه
 ثم قال اما بعد يا معشر بكر بن وائل فان امير المؤمنين ندبني
 لأمر من امره مهم له وامرني بالانكاش فيه وانتم شيعته وانصاره
 ١٥ وأوتف حي من الاحياء في نفسه فانتدبوا معي الساعة وأعجلوا
 قال فوالله ما كان الا ساعة حتى اجتمع له منهم مائة وعشرون
 رجلاً او ثلثون فقال اكتفينا لا نريد اكثر من هذا فخرجوا
 حتى قطعوا الجسر ثم دير ابي موسى فنزل فاقام فيه بقية يومه
 ذلك ينتظر امر امير المؤمنين، قال ابو مخنف فحدثني
 ٢٠ ابو الصلت الأعور التميمي عن ابي سعيد العقيلي عن عبد

a) IA عليك، Now. cum cod. facit. b) Cod. عليه السلم.

c) Cod. hic et ٣٤٢٣، 20 الصيقل، sed ٣٤٢٩، 5 العقيلي.

الله بن وأل التيمى قال والله اننى لعند امير المؤمنين اذ جاءه
 فيج a كتائب بيديه من قبل قرطنة بن كعب الأنصارى بسم
 الله الرحمن الرحيم اما بعد فأتى أخبر امير المؤمنين ان خيلاً
 مرت بنا من قبل الكوفة متوجهة b نحو نقر وان رجلاً من دهاقين
 اسفل الفرات قد صلى يقال له زاذان فروخ اقبل من قبل اخواله
 بناحية نقر فعرضوا c له فقالوا أمسلم انت ام كافر فقال بل انا
 مسلم قالوا فما قولك فى علمي قال اقول فيه خيراً اقول انه امير
 المؤمنين وسيّد البشر فقالوا له كفرت يا عدو الله ثم حملت عليه
 عصابة منهم فقطعوه ووجدوا معه رجلاً d من اهل الذمة فقالوا
 ما انت قال رجل من اهل الذمة قالوا اما هذا فلا سبيل عليه
 فاقبل الينا ذلك الذمى فاخبرنا هذا الخبر وقد سألت عنهم فلم
 يخبرني احدٌ عنهم بشيء فليكتب الى امير المؤمنين برأيه فيهم
 انتم اليه وانسلام e فكتب اليه اما بعد فقد فهمت ما ذكرت
 من e العصابة الله مرت بك فقتلت البتر المسلم وأمن عندكم
 المخالف الكافر وان اولئك قوم استهوا الشيطان فصلوا وكانوا
 كالذين * حسبوا ان لا تكون فتنة فعموا وصموا f * فاسمع
 بهم وابصر يوم g تخبر اعمالهم والزم عملك واقبل على مخرجك
 فانك كما ذكرت فى طاعتك ونصيحتك والسلام، قال ابو
 مخنف وحدثني ابو الصلت الأعور التيمى عن ابي سعيد
 العُقيلي عن عبد الله بن وأل قال كتب على عم معى كتاباً 90

a) Cod. فتح. b) Cod. متوجه. c) Cod. فعرضوا. d) Cod.

e) Cod. به. f) Kor. 5 vs. 75. g) Ibid. 19 vs. 39.

الى زياد بن خَصَفَة وانا يومئذ شابٌ حَدَثٌ اَما بعدُ فَاتَى
 كُنْتُ اَمْرُكَ ان تَنْزِلَ دِيرَ اَبِي مُوسَى حَتَّى يَأْتِيكَ اَمْرِي وَذَلِكَ
 لِأَنِّي ه لَمْ اَكُنْ عَلِمْتُ اِلَى اَتَى وَجْهَهُ تَوَجَّهَ الْقَوْمُ وَقَدْ بَلَغَنِي
 أَنَّهُمْ اخَذُوا نَحْوَ قَبْرِينَ يَقَالُ لَهَا نَقَرَ فَاتَّبَعَ آثَارَهُمْ وَسَلَ عَنْهُمْ فَانَّهُمْ
 ه قَدْ قَتَلُوا رَجُلًا مِنْ اَهْلِ السَّوَادِ مُصَلِّيًا فَاِذَا اَنْتَ لِحَقَّتْهُمْ فَأَرْدَهُمْ
 الَّتِي فَبَانَ اَبَوْا فَنَاجَوْهُمْ وَاسْتَعَيْنَ بِاللَّهِ عَلَيْهِمْ فَانَّهُمْ قَدْ فَارَقُوا الْحَقَّ
 وَسَفَكُوا الدَّمَ الْحَرَامَ * وَاخَافُوا السَّبِيلَ b وَالسَّلَامَ قَالَ فَأَخَذْتُ
 الْكِتَابَ مِنْهُ فَضَيِّتُ بِهِ غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ رَجَعْتُ بِهِ فَقُلْتُ يَا امِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ أَلَا أَمْصِي مَعَ زِيَادِ بْنِ خَصَفَةَ إِذَا دَفَعْتُ إِلَيْهِ كِتَابَكَ
 ١٠ اِلَى عَدُوِّكَ فَقَالَ يَابْنَ أَخِي أَفَعَلْ فَوَاللَّهِ أَتَى ارْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْ
 اِعْوَانِي عَلَى الْحَقِّ وَانصَارِي عَلَى الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ فَقُلْتُ لَهُ اَنَا وَاللَّهِ
 يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَذَلِكَ وَمِنْ أَوْلَئِكَ وَأَنَا حَيْثُ تُحِبُّ قَالَ ابْنَ
 وَأَلْ فَوَاللَّهِ مَا أُحِبُّ أَنْ لِي بِمَقَالَةٍ عَلَيَّ تِلْكَ حُمَرُ النَّعَمِ قَالَ ثُمَّ
 مَضَيْتُ اِلَى زِيَادِ بْنِ خَصَفَةَ بِكِتَابِ عَلِيٍّ وَأَنَا عَلَى فَرَسٍ لِي رَائِعٍ
 ١٥ كَرِيمٍ وَعَلَيَّ السَّلَاحُ فَقَالَ لِي زِيَادُ يَا ابْنَ أَخِي وَاللَّهِ مَا لِي عَنْكَ
 مِنْ غَنَاءٍ وَأَتَى لِأَحَبِّ أَنْ ه تَكُونَ مَعِيَ فِي وَجْهِي هَذَا فَقُلْتُ لَهُ
 قَدْ اسْتَأْذَنْتُ فِي ذَلِكَ امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَذِنَ لِي فَسَرَّ بِذَلِكَ قَالَ ثُمَّ
 خَرَجْنَا حَتَّى اِنِينَا نَقَرَ فَسَأَلْنَا عَنْهُمْ فَقِيلَ لَنَا قَدْ ارْتَفَعُوا نَحْوَ
 جَرَجَرَايَا d فَاتَّبَعْنَاهُمْ فَقِيلَ لَنَا قَدْ اخَذُوا نَحْوَ الْمَذَارِ فَلَمَحَقْنَاهُمْ
 ٢٠ وَهُمْ نُزُولٌ بِالْمَذَارِ وَقَدْ أَقَامُوا بِهِ يَوْمًا وَلَيْلَةً وَقَدْ اسْتَرَحَوْا وَاعْلَفُوا
 وَهُمْ جَامُونَ e فَاتَّبَعْنَاهُمْ وَقَدْ تَقَطَّعْنَا وَلَغَبْنَا وَشَقِينَا وَنَصَبْنَا فَلَمَّا

a) Cod. لاتي. b) Cod. وخافوا السيد. c) Cod. وان.

d) Cod. add. خيل. e) Cod. htc et infra حامون.

راونا وثبوا على خيولهم فاستنوا عليها وجئنا حتى انتهينا اليهم فوافقناهم ^a ونادانا صاحبهم الخريت بن راشد يا عميان القلوب والابصار أمع الله انتم وكتابه وسنة نبيه ام مع الظالمين فقال له زياد بن خصفة بل نحن * مع الله ومن الله ^b وكتابه ورسوله آثر عنده * ثواباً من الدنيا منذ خلقت الى يوم ^d تفنى ^e ايها العمى الابصار الصم القلوب والاسماع فقال لنا اخبروني ما تريدون فقال له زياد وكان مجرباً رفيقاً قد ترى ما بنا من اللغوب والشغوب ^e والذي جئنا له لا يصلحه الكلام علانية على رؤوس ^f اصحابي واصحابك ولكن انزل وتنزل ^g ثم نخلو جميعاً فننذكر امرنا * هذا جميعاً ^h وننظر فإن رايت ما جئناك فيه ¹⁰ حظاً لنفسك قبلته وان رايت فيما سمعه منك امراً ارجو فيه العافية لنا ولك ثم اُردته عليك قال فانزل بنا قال فاقبل اليها زياد فقال انزلوا بنا على هذا الماء قال فاقبلنا حتى اذا انتهينا الى الماء نزلناه فما هو الا ان نزلنا فتفرقنا ثم تحلقنا ^k من عشرة وتسعة وثمانية وسبعة يصنعون طعامهم بين ايديهم فيأكلون ¹⁵ ثم يقومون الى ذلك الماء فيشربون وقال لنا زياد علقوا على خيولكم فعلقنا عليها مخابيها ووقف زياد بيننا وبين القوم وانطلق القوم فتنحوا ناحية ثم نزلوا واقبل اليها فلما راى تفرقنا وتحلقنا قال سبحان الله انتم اهل حرب والله لو ان هؤلاء

من Cod. c). من مع الله معه Cod. b). فوافقناهم Cod. a).

دوومن Cod. f). والشغوب Cod. e). اليوم Cod. d). الدنيا ثواباً.

g) Cod. وننزل. h) Cod. ordine inverso. i) Addidi. k) Cod.

ل. Cod. addit l). وبخلفنا infra, حلقنا.

جاءوكم الساعة على هذه الحال ما ارادوا من غيركم افضل من
 حالكم لانه انتم عليها اعاجلوا قوموا الى خيلكم فاسرعنا فتحشاحشنا
 فمننا من يتنقص ثم يتوصاً ومننا من يشرب ومننا من يسقى
 فرسه حتى اذا فرغنا من ذلك كله اتانا زياد وفي يده عرق
 5 ينهشه فنهش منه نهشتين او ثلثاً وأتى بأداة فيها ماء فشرب
 منه ثم القى العرق من يده ثم قال يا هؤلاء انا قد لقينا القوم
 ووالله ان عدتكم كعدتهم ولقد حزنركم وايأسهم فاضن احد
 الفريقين يزيد على الآخر خمسة نفر واتى والله ما ارى امرهم
 وامركم الا يرجع الى القتال فان كان الى ذلك ما يصير بكم
 10 وبهم الامور فلا تكونوا اعجز الفريقين ثم قال لنا لياخذ كل
 امرئ منكم بعدان فرسه حتى أدنو منهم وأدعو الى صاحبهم
 فأكلّمه فان بايعني على ما أريد وألا فاذا دعوتكم فاستنوا على
 متنون الخيل ثم أقبلوا الى b معاً غير متفرقين قال ذسندقدم
 أمامنا وانا معه فسمع رجلاً من القوم يقول جاءكم القوم و
 15 كالون معينون وانتم جامون مسترجعون فتركتموه حتى نزلوا
 وأكلوا وشربوا واستراحوا هذا والله سوء الرأي والله لا يرجع الامر
 بكم وبهم الا الى القتال فسكتوا وانتهينا اليهم فدعا زياد بن خصفة
 صاحبهم فقال أعترل بنا فلننظر في امرنا هذا فوالله لقد اقبل الى
 زياد في خمسة فقلت لزياد أدع ثلثة من احبابنا حتى نلقاهم في
 20 عدتهم فقال لي أدع من احببت منهم فدعوت من احبابنا ثلثاً
 فكنا خمسة وخمسة فقال له زياد ما الذي نقيمت على امير

a) Addidi; IA et Now. يصير. b) Cod. add. على. c) Cod.
 add. اذا حتى et post فترككم.

المؤمنين وعلينا ان فارقتنا فقال له اَرْضْ صاحبكم اماماً ولم اَرْضْ
سيرتكم سيرةً فرايت ان اَعْتَزَل واكون مع مَنْ يدعوا الى الشورى
من الناس فاذا اجتمع الناس على رجل لجميع الأمة رَضِيَ كُنْتُ
مع الناس فقال له زياد وَيَحْكُك وهل يجتمع a الناس على رجل
منهم يُداني صاحبك الذى فارقته علمًا بالله وبسُنَنِ الله وكتابه 5
مع قرابته من الرسول صلعم وسابقته في الاسلام فقال له ذلك
ما اقول لك فقال له زياد فغيم قتلت ذلك الرجل المسلم قل
ما انا قتلته ائما قتلته طائفةً من اصحابي قال فادفعهم اليينا قال
ماء الى ذلك سبيل قال كذلك انت فاعلٌ قال هو ما تسمع قال
فدعونا اصحابنا وبما اصحابه ثم اقبلنا فوالله ما راينا قتلًا مثله 10
مُنْذ خلقنى رَبِّى قَالَ اطعنا والله بالرماح حتى لم يَبْقَ في
ايدينا رمحٌ ثم اضطربنا بالسيوف حتى اُكْنِتْ وعقر عامة خيلنا
وخيلهم وكثرت الجراح فيما بيننا وبينهم وقتل منا رجلا مولى
زياد كانت معه رايته يدعى سويدًا ورجل من الأبناء يدعى وافد
ابن بكرٍ وصرعنا منهم خمسة وجاء الليل يحجز d بيننا وبينهم 15
وقد والله كرهونا وكرهناهم وقد جرح زياد وجرحت قال ثم ان
القوم تناحوا وبننا في جانب فكثرنا ساعة من الليل e ثم انهم
ذهبوا وتبعناهم حتى اتينا البصرة وبلغنا انهم اتوا الأهواز فنزلوا
بجانب منها وتلاحف بهم أناس من اصحابهم نحو من مائتين كانوا
معهم بالكوفة ولم يكن لهم من القوة ما ينهضهم معهم حتى نهضوا 20

a) Cod. بجمع. b) IA et Now. لا; pro sequ. edd. Aëgg. habent لا. c) IA et Now. add. لى. d) Addidi sec. Now.; IA فحجز. e) In cod. inter الليل et posited est.

فَاتَّبَعُوهُمُ فَلَحَقُوهُمْ بِأَرْضِ الْأَهْوَازِ فَأَقَامُوا مَعَهُمْ وَكَتَبَ زَيْدُ بْنُ خَصْفَةَ
إِلَى عَلِيٍِّّ أَمَّا بَعْدُ فَأَنَا لَقِينَا عَدُوَّ اللَّهِ النَّاجِيَّ بِالْمَذَارِ فِدَعُونَا^{١١}
إِلَى الْهُدَى وَالْحَقِّ وَالْيَ كَلِمَةُ السَّوَاءِ فَلَمْ يَنْزِلُوا عَلَى الْحَقِّ
* وَأَخَذَتْهُمْ الْعِزَّةُ بِالْأَنَافِ^{١٢} * وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَقَهُمْ
٥ عَنِ السَّبِيلِ^{١٣} فَقَصَدُوا لَنَا وَصَمَدُنَا صَمَدَهُمْ فَاقْتَتَلْنَا قِتَالًا شَدِيدًا
مَا بَيْنَ قَائِمِ الظَّهِيرَةِ إِلَى دُلُوكِ الشَّمْسِ فَاسْتَشْهَدَ مِنَّا رَجُلَانِ
صَالِحَانِ وَأَصِيبٌ مِنْهُمْ خَمْسَةٌ^{١٤} نَفَرُوا وَخَلَّوْا لَنَا الْمَعْرَكَةَ وَقَدْ فَشَتْ
فِينَا وَفِيهِمْ لُجْرَاجٌ ثُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ لَمَّا لَبَسُوا اللَّيْلَ خَرَجُوا مِنْ تَحْتِهِ
مُتَنَكِّبِينَ إِلَى أَرْضِ الْأَهْوَازِ فَبَلَّغْنَا أَنَّهُمْ نَزَلُوا مِنْهَا جَانِبًا وَحَنُ
١٠ بِالْبَصْرَةِ نُدَاوَى جَوَاحِرُنَا وَنَنْتَظِرُ أَمْرَكَ رَحِمَكَ اللَّهُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ
فَلَمَّا أَتَيْنَاهُ بِكِتَابِهِ قَرَأَهُ عَلَى النَّاسِ فَقَامَ إِلَيْهِ مَعْقِلُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ
أَصْلَحَكَ اللَّهُ^{١٥} يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَّا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَعَ
مَنْ يَطْلُبُ هَؤُلَاءِ مَكَانَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ عَشْرَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَاذَا
لَحَقُوهُمْ اسْتَأْصَلُوهُمْ وَقَطَعُوا دَابِرَهُمْ^{١٦} فَأَمَّا أَنْ يُلْقَاهُمْ أَعْدَاؤُهُمْ فَلَعْنَةُ
١٥ لِيَصْبِرْنَ لَهُمْ قَوْمٌ عَرَبٌ وَالْعِدَّةُ تَصْبِرُ لِلْعِدَّةِ وَتَنْتَصِفُ مِنْهَا
فَقَالَ تَجَهَّزْ يَا مَعْقِلُ بْنُ قَيْسٍ إِلَيْهِمْ وَنَدَبَ مَعَهُ الْقَيْنَ مِنْ أَهْلِ
الْكَلُوفَةِ مَعَهُمْ يَزِيدُ بْنُ الْمُغْفَلِ^{١٧} الْأَزْنَقِيَّ وَكَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَمَّا
بَعْدُ فَاتَّبَعْتُ رَجُلًا مِنْ قِبَلِكَ صَليْبًا شَجَاعًا مَعْرُوفًا بِالصَّلَاحِ فِي

a) Cf. Kor. 2 vs. 202. b) Ibid. 27 vs. 24 vel 29 vs. 37.

c) Cod. خمس. d) Addidi. e) Inserui ex IA. f) Sec. IA et Now.; cod. ابراهيم. g) Cod. منهم; IA et Now. tacent.

h) IA المعقل (Tornb. المَعْقِل), Now. htc معقل, infra المَغْفَل;
mox IA falso الاسدي; cf. Ibn Hadjar III, p. ١٣٩٠ seqq.

الْفَيُّ رَجُلٌ فَلْيَتَّبِعْ مَعْقَلًا فَإِذَا مَرَّ بِبِلَادِ الْبَصْرَةِ فَهُوَ أَمِيرُ أَصْحَابِهِ
 حَتَّى يَلْقَى مَعْقَلًا فَإِذَا لَقِيَ مَعْقَلًا فَمَعْقِلُ أَمِيرِ الْفَرِيقَيْنِ وَلْيَسْمَعْ
 مِنْ مَعْقِلٍ وَلْيَطْعُهُ وَلَا يُخَالَفْهُ وَمَرْءٌ زِيَادُ بْنُ خَصْفَةَ فَلْيَقْبَلْ
 فَنَعِمَ الْمَرْءُ زِيَادٌ وَنَعِمَ الْقَتِيلُ قَتِيلُهُ، قَالَ أَبُو مُحَنَفٍ وَحَدَّثَنِي
 أَبُو الصَّلْتِ الْأَعْوَرُ عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ الْعُقَيْلِيِّ قَالَ كَتَبَ عَلِيُّ إِلَى ٥
 زِيَادِ بْنِ خَصْفَةَ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَنِي كِتَابُكَ وَفَهِمْتُ مَا ذَكَرْتَ
 مِنْ أَمْرِ النَّاجِيِّ وَآخِوَانِهِ * الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ه * وَزَيْنَ
 لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالُهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ، * وَيَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يَحْسِنُونَ
 صُنْعًا ووصفت ما بلغ بك وبهم الأمر فأما أنت وأصحابك فإِنَّهُ
 سَعَيْكُمْ وَعَلَى اللَّهِ تَعَالَى جَزَاؤُكُمْ فَأَبْشِرْ بِثَوَابِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا ١٥
 الَّتِي يَقْتُلُ الْجَهْلُ أَنْفُسَهُمْ عَلَيْهَا فَإِنَّ * مَا عِنْدَكُمْ يَنْقُذُ وَمَا
 عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا
 يَعْمَلُونَ ء وَأَمَّا عِدْوُكُمْ الَّذِينَ لَقِيتُمُوهُمْ فَحَسِبْهُمْ خُرُوجَهُمْ مِنَ الْهُدَى
 إِلَى الضَّلَالِ وَارْتِكَابَهُمْ فِيهِ وَرَدَّهُمْ لِلْحَقِّ وَلِأَجَائِهِمْ فِ فِي الْفِتْنَةِ * فَذَرَهُمْ
 وَمَا يَفْتَرُونَ ٥ وَدَعَهُمْ * فِي طُعْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ه فَتَسْمَعْ وَتُبْصِرَ ١٥
 كَأَنَّكَ بِهَمٍّ عَنْ قَلِيلٍ بَيْنَ أَسِيرٍ وَقَتِيلٍ أَقْبَلُ إِلَيْنَا أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ
 مَأْجُورِينَ فَقَدْ أَطَعْتُمْ وَاسْتَعْتَمْتُمْ وَأَحْسَنْتُمْ الْبَلَاءَ وَالسَّلَامَ، وَنَزَلَ
 النَّاجِيُّ جَانِبًا مِنَ الْأَقْوَاظِ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ عُلُوجٌ مِنْ أَهْلِهَا كَثِيرٌ
 ارْتَدَوْا كَسَرَ الْحَرَجِ وَلُصُوصَ كَثِيرَةٍ وَطَائِفَةٍ أُخْرَى مِنَ الْعَرَبِ تَرَى
 رَأْيَهُ ه

a) Cod. ومن. b) Kor. 16 vs. 110 vel 47 vs. 18. c) Ibid.
 27 vs. 24 vel 29 vs. 37 et 27 vs. 4. d) Ibid. 18 vs. 104.
 e) Ibid. 16 vs. 98. f) Cod. وحاجهم. g) Kor. 6 vs. 112
 vel 138. h) Ibid. 6 vs. 110 vel 7 vs. 185.

حدثني عمر بن شبة قال دعا أبو الحسن عن علي بن مجاهد قال قال الشعبي لما قتل علي عم أهل النهروان خالفه قوم كثير وانتقصت عليه أطرافه وخالفه بنو ناجية وقدم ابن الحضرمي البصرة وانتقص أهل الأهواز وطمع أهل الحراج في كسره ثم أخرجوا سهل بن حنيف من فارس وكان عامل علي عليها فقال ابن عباس لعلي أكفيك فارس بزياد فأمره علي أن يوجه إليها فقدم ابن عباس البصرة وجهه ^a إلى فارس في جمع كثير فوطئ بهم أهل فارس فأدوا الحراج ^{هـ}

رجع الحديث إلى حديث أبي مخنف

^{١٠} قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ وَحَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فُقَيْمٍ الْأَزْدِيِّ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَأَخِي كَعْبٌ فِي ذَلِكَ الْجَيْشِ مَعَ مَعْقِلِ بْنِ قَيْسٍ فَلَمَّا ارَادَ الْخُرُوجَ أَقْبَلَ ^ب إِلَى عَلِيٍّ فَوَدَّعَهُ فَقَالَ يَا مَعْقِلُ أَتَيْتَ اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتَ فَأَنْتَ وَصِيَّةُ اللَّهِ لِلْمُؤْمِنِينَ لَا تَبْغِ عَلَى أَهْلِ الْقِبْلَةِ وَلَا تَظْلِمِ أَهْلَ الذِّمَّةِ وَلَا تَكْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُنْكَبِرِينَ فَقَالَ * اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ ^د فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ خَيْرُ مُسْتَعَانٍ قَالَ فَخَرَجَ وَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى نَزَلْنَا الْأَهْوَازَ فَأَقَمْنَا نَذْتَظِرُ أَهْلَ الْبَصْرَةِ وَقَدْ ابْطَعُوا عَلَيْنَا فَمَقَامَ فِينَا مَعْقِلُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا قَدْ أَنْتَظَرْنَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ وَقَدْ ابْطَعُوا عَلَيْنَا وَلَيْسَ بِحَمْدِ اللَّهِ بِنَا قَلَّةٌ وَلَا وَحْشَةٌ إِلَى النَّاسِ فَسَيَرُوا بِنَا إِلَى هَذَا الْعَدُوِّ الْقَلِيلِ ^{١٥} الذَّلِيلِ فَسَأَنِي أَرْجُو أَنْ يَنْصُرَكُمُ اللَّهُ وَإِنْ يَهْلِكُمْ قَالَ فَمَقَامَ الْيَمِّهِ أَخِي كَعْبُ بْنُ فُقَيْمٍ فَقَالَ أَصَبْتَ ارشذك الله رأيك فوالله أتى

a) Cod. addit لزياد quod aperte glossa est ad suffixum.

b) Addidi. c) Cod. add. عليه السلام. d) Kor. 12 vs. 18.

لأَرْجُو أن يَنْصُرَنَا اللهُ عَلَيْهِمْ وَإِنْ كَانَتْ الْآخِرَى فَانْ^a فِي الْمَوْتِ
 عَلَى الْخَلْقِ تَعَزُّيَّةٌ^b عَنِ الدُّنْيَا فَقَالَ سِيرُوا عَلَى بَرَكَاتِ اللهِ قَالَ
 فُسِّرْنَا وَوَاللهُ^c مَا زَالَ مَعْقِلٌ لِي مُكْرِمًا وَأَدَا مَا يَعْدِلُ بِي مِنَ الْجُنْدِ
 أَحَدًا قَالَ وَلَا يَزَالُ يَقُولُ وَكَيْفَ قُلْتَ أَنَّ فِي الْمَوْتِ عَلَى الْخَلْقِ
 تَعَزُّيَّةٌ عَنِ الدُّنْيَا صَدَقْتَ وَاللهُ وَاحْسَنْتَ وَوَقَّعْتَ فَوَاللهُ مَا سِرْنَا^d
 يَوْمًا حَتَّى ادْرَكْنَا فَيَجِبُ يَشْتَدُّ بِصَحِيفَةٍ فِي يَدِهِ مِنْ عِنْدِ عَبْدِ
 اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَمَّا بَعْدُ فَإِنْ ادْرَكَكَ رَسُولٌ بِالْمَكَانِ الَّذِي كُنْتَ
 فِيهِ^e مُقِيمًا أَوْ ادْرَكَكَ وَقَدْ شَخَّصَتْ مِنْهُ فَلَا تَبْرَحِ الْمَكَانَ^f
 الَّذِي يَنْتَهِي فِيهِ^g إِلَيْكَ رَسُولٌ وَأَثْبَتْ فِيهِ حَتَّى يَقْدَمَ عَلَيْكَ
 بَعَثْنَا الَّذِي وَجَّهْنَاهُ^h إِلَيْكَ فَإِنِّي قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ خَالِدَ بْنَⁱ
 مَعْدَانَ الطَّائِيَّ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْأَصْلَاحِ وَالِدِينِ وَالْبَأْسِ وَالنَّاجِدَةِ
 فَاسْمَعْ مِنْهُ وَأَعْرِفْ ذَلِكَ لَهُ وَالسَّلَامَ فَقَرَأَ مَعْقِلُ الْكِتَابَ عَلَى
 النَّاسِ وَحَمْدُ اللهِ وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ الْوَجْهَ هَالِهِمْ قَالَ فَأَقَمْنَا حَتَّى
 قَدِمَ الطَّائِيُّ عَلَيْنَا وَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى صَاحِبِنَا فَسَلَّمَ عَلَيْهِ
 بِالْأَمْرِ وَاجْتَمَعَا جَمِيعًا فِي عَسْكَرٍ وَاحِدٍ قَالَ ثُمَّ إِنَّا خَرَجْنَا فُسِّرْنَا^j
 إِلَيْهِمْ فَسَاحَدُوا يَرْتَفِعُونَ نَحْوَ جِبَالِ رَامْهُرْمَزَ يُرِيدُونَ قَلْعَةً بِهِمَا
 حَصِينَةٌ وَجَاءَنَا أَهْلُ الْبَلَدِ فَاخْبَرُونَا بِذَلِكَ فَخَرَجْنَا فِي آثَارِهِمْ نَتَّبِعُهُمْ
 فَلَحَقْنَاهُمْ وَقَدْ دَنَوْا مِنَ الْجِبَلِ فَصَفَّفْنَا لَهُمْ ثُمَّ أَقْبَلْنَا إِلَيْهِمْ فَجَعَلَ
 مَعْقِلٌ عَلَى مِيمَنَتِهِ يُزِيدُ بْنُ^k * الْمُعْقِلِ وَعَلَى مِيسَرَتِهِ مُنَاجِبُ بْنُ
 رَاشِدِ الصَّبَبِيِّ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَصَفَّ^l الْحَرِيتِ بْنِ رَاشِدِ النَّاجِشِيِّ^m

a) Cod. s. ف. b) Cod. hic et mox لغربة. c) Cod. والله.
 d) Addidi. e) Cod. ان. f) Cod. s. suff. g) Supplevi ex
 IA et Now.

مَنْ *a* معه من العرب فكانوا ميمنةً وجعل اهل البلد والعلوج
ومن اراد كَسَرَ الحَراجَ وأَتباعَهُم من الأَكْرادِ ميسرةً قَالَ وسار فينا
مَعْقِل بن قيس بجرّضنا ويقول لنا عباد الله لا تعدلوا القوم
بأبصاركم *b* غَضُوا الابصارَ وَأَقْلَوْا الكلامَ وَوَضُّنُوا انفسكم على الطعن
5 والضرب وَأَبْشَرُوا في قتالهم بالأجر العظيم أنما تُقاتلون مارقةً مرفت
من الدين وعلوجًا منعوا الحراجَ وَأَكْرَادًا أَنْظُرُوني فإذا حملتُ فشدوا
شَدَّةَ رجل واحد فَرَّ في الصف كَلَه يقول لهم هذه المقالة حتى
إذا مَرَّ بالناس كلهم اقبل حتى وقف وسط الصف في القلب
ونظرنا اليه ما يصنع فحرك رأيتَه *c* تحريكَتَيْن فوالله ما صبروا لنا
10 ساعةً حتى وَلَّوْا وشدخنا منهم سبعين عربيًّا من بنى ناجية ومن
بعض مَنْ اتبعهم من العرب وقتلنا نحوًا من ثلاثمائة من العلوج
والأكراد، قَالَ كَعْبُ *d* بن فُقيِّم ونظرتُ فيمن قُتل من العرب
فإذا انا بصديقي مُدْرِك بن الرِّيان قَتيلًا، وخرج الخريّت بن
راشد وهو منهزم حتى لحق بأسياف الجعر وبها جماعة من قومه
15 كثيره فا زال بهم يسير فيهم ويدعوهم الى خلاف عليّ ويبيّن
لهم فراقه ويخبرهم أنّ الهدى في حربه حتى اتبعه منهم ناس
كثير واقام مَعْقِل بن قيس بأرض الأهواز وكتب الى عليّ معي
بالفتح وكنتُ انا الذي قدمتُ عليه فكتب اليه بسم الله
الرحمن الرحيم لعبد الله عليّ امير المؤمنين من مَعْقِل بن
20 قَيْس سلام عليك فاتى احمد اليك الله الذي لا اله الا هو
اما بعد فانا لقينا المارقين وقد استظهروا علينا بالمشركين فقتلناهم

a) Cod. فيمن. *b*) Ita cod.; IA et Now. tacent. *c*) IA
d) Sic in cod. *e*) IA et Now. كثيرة. *Now.* رأسه

قَتَلَ عَادَ وَآرَمَ مَعَ أَنَا لَمْ نَعُدْ فِيهِمْ سِيرَتَكَ وَلَمْ نَقْتُلْ مِنَ الْمَارِقِينَ
 مُدْبِرًا وَلَا أَسِيرًا وَلَمْ نَذْفَقْ مِنْهُمْ عَلَى جَرِيحٍ وَقَدْ نَصَرَكَ اللَّهُ
 وَالْمُسْلِمِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ^a قَالَ فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ بِهَذَا
 الْكِتَابِ فَقَرَأَهُ عَلَى أَهْلِيهِ وَأَسْتَشَارَهُ فِي الرَّأْيِ فَاجْتَمَعَ رَأْيُ عَامَّتِهِمْ
 عَلَى قَوْلٍ وَاحِدٍ فَقَالُوا لَهُ نَرَى أَنْ تَكْتُبَ إِلَى مَعْقِلِ بْنِ قَيْسٍ ⁵
 فَيَتَّبِعَ أَثَرَ الْفَاسِقِ فَلَا يَزَالُ فِي طَلَبِهِ حَتَّى يَقْتُلَهُ أَوْ يَنْفِيَهُ فَاتْنَا
 لَا نَأْمَنُ أَنْ يُفْسِدَ عَلَيْكَ النَّاسُ قَالَ فَرَدَّنِي إِلَيْهِ وَكُتِبَ مَعِيَ
 أَمَّا بَعْدُ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى تَأْيِيدِ أَوْلِيَائِهِ وَخِذْلَانِ أَعْدَائِهِ جَزَاكَ
 اللَّهُ وَالْمُسْلِمِينَ خَيْرًا فَقَدْ أَحْسَنْتُمُ السِّبَاءَ وَقَضَيْتُمَ مَا عَلَيْكُمْ وَسَلَّ
 عَنْ أَخِي بَنِي نَاجِيَةٍ فَإِنْ بَلَغَكَ أَنَّهُ قَدْ اسْتَقَرَّ بَيْلِدٌ مِنَ الْبُلْدَانِ ¹⁰
 فَسِرْ إِلَيْهِ حَتَّى تَقْتُلَهُ أَوْ تَنْفِيَهُ فَاتَّهَ لَنْ يَزَالُ لِلْمُسْلِمِينَ عَدُوًّا
 وَلِلْقَاسِطِينَ وَلِيًّا مَا بَقِيَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ ^e فَسَأَلَ مَعْقِلٌ عَنْ مُسْتَقَرِّهِ
 وَالْمَكَانِ الَّذِي أَنْتَهَى إِلَيْهِ فَنَبَّئْتُ بِمَكَانِهِ بِالْأَسْيَافِ وَأَنَّهُ قَدْ رَدَّ
 قَوْمَهُ عَنْ طَاعَةِ عَلِيٍّ وَافْسَدَ مَنْ قَبْلَهُ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ وَمَنْ
 وَالْأَمِّ * مِنْ سَائِرِهِ الْعَرَبِ وَكَانَ قَوْمُهُ قَدْ مَنَعُوا الصَّدَقَةَ عَمَّ صَفِيْنِ ¹⁵
 وَمَنَعُوهَا فِي ذَلِكَ الْعَامِ أَيْضًا فَكَانَ عَلَيْهِمْ عِقَالَانِ فَسَارَ إِلَيْهِمْ
 مَعْقِلُ بْنُ قَيْسٍ فِي ذَلِكَ الْجَيْشِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَأَهْلِ الْبَصْرَةِ
 فَتَأَخَّذَ عَلَى فَارَسٍ حَتَّى أَنْتَهَى إِلَى أَسْيَافِ الْجَرِّ فَلَمَّا سَمِعَ الْحَرِيتَ
 ابْنَ رَاشِدٍ بِمَسِيرِهِ إِلَيْهِ أَقْبَلَ عَلَى مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ أَهْلِيهِ مِمَّنْ
 يَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ فَاسْتَرَّ لَهُمْ أَنِّي أَرَى رَأْيَكُمْ فَإِنْ عَلِيًّا لَنْ يَنْبَغِيَ ²⁰
 لَهُ أَنْ يَحْكُمَ الرِّجَالَ فِي أَمْرِ اللَّهِ وَقَالَ لِلْآخِرِينَ مُنْذَرًا لَهُمْ

a) Kor. 1 vs. 1. b) Cod. فرد. c) Cod. ومن سير. d) Cod.

مندراً, IA et Now. om.

مَنْ *a* معه من العرب فكانوا ميمنةً وجعل أهل البلد والعلوج
ومن أراد كَسَرَ الحِراجَ وأتباعهم من الأكراد ميسرةً قَالَ وسار فينا
مَعْقِل بن قيس بجرّضنا ويقول لنا عباد الله لا تعدلوا القوم
بأبصاركم *b* غَضُوا الأبصارَ وأَقْلَوْا الكلامَ وَوَضُّنُوا أنفُسَكم على الطعن
5 والصرب وَأَبْشَرُوا في قتالهم بالأجر العظيم أنما تُقاتلون مارقةً مرقّت
من الدين وعلوجًا منعوا الحِراجَ وَأَكْرَادًا أَنْظُرُونِي فإذا حملتُ فشدوا
شَدَّةَ رجل واحد فَرَّ في الصفِّ كلُّه يقول لهم هذه المقالة حتى
إذا مَرَّ بالناس كلُّهم أقبل حتى وقف وسط الصفِّ في القلب
ونظرنا إليه ما يصنع فحرك رأيتُه *c* تحريكَتَيْنِ فوالله ما صبروا لنا
10 ساعةً حتى وَلَّوْا وشدخنا منهم سبعين عربيًّا من بني ناجية ومن
بعض مَنْ اتَّبعهم من العرب وقتلنا نحوًا من ثلاثمائة من العلوج
والأكراد، قَالَ كَعْبُ *d* بن فُقيِّم ونظرتُ فيمن قُتل من العرب
فإذا أنا بصديقي مُدْرِك بن الرِّيان قنَّيلاً، وخرج الخريّت بن
راشد وهو منهزم حتى لحق بأسياف الجعر وبها جماعة من قومه
15 كثيرٌ *e* فما زال بهم يسير فيهم ويدعوهم إلى خلاف عليٍّ ويبيّن
لهم فراقه ويخبرهم أنّ الهدى في حربه حتى اتَّبعه منهم ناس
كثيرٌ وأقام مَعْقِل بن قيس بأرض الأهواز وكتب إلى عليٍّ معي
بالفتح وكنْتُ أنا الذي قد مُتُّ عليه فكتب إليه بسم الله
الرحمن الرحيم لعبد الله عليٍّ أمير المؤمنين من مَعْقِل بن
20 قَيْس سلام عليك فاتى أحمد اليك الله الذي لا إله إلا هو
أما بعدُ فاتنا لقينا المارقين وقد استظهروا علينا بالمشركين فقتلناهم

a) Cod. فيمن. *b*) Ita cod.; IA et Now. tacent. *c*) IA
كثيرة. *d*) Sic in cod. *e*) IA et Now. رأته. Now. راسه.

قَتَلَ عَدَّاءَ وَارَمَ مَعَ أَنَا لَمْ نَعُدْ فِيهِمْ سِيرَتَكَ وَلَمْ نَقْتُلْ مِنَ الْمَارِقِينَ
 مُدْبِرًا وَلَا أَسِيرًا وَلَمْ نَدْفَعْ مِنْهُمْ عَلَى جَرِيحٍ وَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ
 وَالْمُسْلِمِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ^a قَالَ فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ بِهَذَا
 الْكِتَابِ فَقَرَأَهُ عَلَى أَصْحَابِهِ وَاسْتَشَارَهُمْ فِي الرَّأْيِ فَاجْتَمَعَ رَأْيُ عَامَتِهِمْ
 عَلَى قَوْلٍ وَاحِدٍ فَقَالُوا لَهُ نَرَى أَنَّ تَكْتَبُ إِلَى مَعْقِلِ بْنِ قَيْسٍ ⁵
 فَيَتَّبِعُ أَثَرَ الْفَاسِقِ فَلَا يَزَالُ فِي طَلَبِهِ حَتَّى يَقْتُلَهُ أَوْ يَنْفِيَهُ فَاتَّأَمَّنَّا
 لَا نَأْمَنُ أَنْ يُفْسِدَ عَلَيْكَ النَّاسُ قَالَ فَرَدَّنِي إِلَيْهِ وَكَتَبَ مَعِيَ
 أَمَّا بَعْدُ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى تَأْيِيدِ أَوْلِيَائِهِ وَخِذْلَانِ أَعْدَائِهِ جَزَاكَ
 اللَّهُ وَالْمُسْلِمِينَ خَيْرًا فَقَدْ أَحْسَنْتُمُ الْبُلَاءَ وَقَضَيْتُمَ مَا عَلَيْكُمْ وَسَلَّ
 عَنْ أَخِي بَنِي نَاجِيَةٍ فَإِنْ بَلَغَكَ أَنَّهُ قَدْ اسْتَقَرَّ بِلَدٍ مِنَ الْبُلْدَانِ ¹⁰
 فَسِرْ إِلَيْهِ حَتَّى تَقْتُلَهُ أَوْ تَنْفِيَهُ فَاتَّأَمَّنَّا لَنْ يَزَالَ لِلْمُسْلِمِينَ عَدُوًّا
 وَلِلْقَاسِطِينَ وَلِيًّا مَا بَقِيَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ فَسَأَلَ مَعْقِلٌ عَنْ مُسْتَقَرِّهِ
 وَالْمَكَانِ الَّذِي انْتَهَى إِلَيْهِ فَنَبَّيْتُ بِمَكَانِهِ بِالْأَسْيَافِ وَأَنَّهُ قَدْ رَدَّ
 قَوْمَهُ عَنْ طَاعَةِ عَلِيٍّ وَافْسَدَ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ وَمَنْ
 وَالْأَمِّ * مِنْ سَائِرِ الْعَرَبِ وَكَانَ قَوْمُهُ قَدْ مَنَعُوا الصَّدَقَةَ عَمَّ صَاقِينَ ¹⁵
 وَمَنَعُوهَا فِي ذَلِكَ الْعَامِ أَيْضًا فَكَانَ عَلَيْهِمْ عِقْلَانِ فَسَارَ إِلَيْهِمْ
 مَعْقِلُ بْنُ قَيْسٍ فِي ذَلِكَ لِلْجَيْشِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَأَهْلِ الْبَصْرَةِ
 فَأَخَذَ عَلَى فَارَسٍ حَتَّى انْتَهَى إِلَى أَسْيَافِ الْبَحْرِ فَلَمَّا سَمِعَ الْحَرَبِيتَ
 ابْنَ رَاشِدٍ بِمَسِيرِهِ إِلَيْهِ أَقْبَلَ عَلَى مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ مِمَّنْ
 يَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ فَاسْرَ لَهُمْ أَنِّي أَرَى رَأْيَكُمْ فَإِنْ عَلِيًّا لَنْ يَنْبَغِيَ ²⁰
 لَهُ أَنْ يَحْكُمَ الرِّجَالَ فِي أَمْرِ اللَّهِ وَقَالَ لِلْآخَرِينَ مُنْذَرًا لَهُمْ

* a) Kor. 1 vs. 1. b) Cod. فرد. c) Cod. ومن سير. d) Cod.

إِنَّ عَلِيًّا حَكَمَ حَكْمًا وَرَضِيَ بِهِ فَخَلَعَهُ حَكْمُهُ الَّذِي ارْتَضَاهُ
لِنَفْسِهِ فَقَدْ رَضِيتُ أَنَا مِنْ قَضَائِهِ وَحُكْمِهِ مَا ارْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ وَهَذَا
كَانَ الرَّأْيُ الَّذِي خَرَجَ عَلَيْهِ مِنَ الْكُوفَةِ وَقَالَ *a* سِرًّا لِمَنْ يَرَى
رَأَى عُمَانًا أَنَا وَاللَّهِ عَلَى رَأْيِكُمْ قَدْ وَاللَّهِ قُتِلَ عَثْمَانُ مَظْلُومًا
⁵ فَأَرْضَى كُلَّ صَنَفٍ مِنْهُمْ وَارَاهُمْ أَنَّهُ مَعَهُمْ وَقَالَ لِمَنْ مَنَعَ الصَّدَقَةَ
شَدُّوا أَيْدِيَكُمْ عَلَى صَدَقَاتِكُمْ وَصَلُوا بِهَا أَرْحَامَكُمْ وَعُودُوا بِهَا إِنْ
شِئْتُمْ عَلَى فَقَرَائِكُمْ وَقَدْ كَانَ فِيهِمْ نَصَارَى كَثِيرٌ قَدْ اسْلَمُوا فَلَمَّا
اِخْتَلَفَ النَّاسُ بَيْنَهُمْ قَالُوا وَاللَّهِ لَدَيْنُنَا الَّذِي خَرَجْنَا مِنْهُ *b* خَيْرٌ
وَأَهْدَى مِنْ دِينِ هَؤُلَاءِ الَّذِي *c* هُمْ عَلَيْهِ مَا يَنْهَاهُمْ دِينُهُمْ عَنْ
¹⁰ سَفْكِ الدِّمَاءِ وَإِخَافَةِ السَّبِيلِ وَأَخَذَ الْأَمْوَالَ فَرَجَعُوا إِلَى دِينِهِمْ فَلَقِيَ
الْخَرِيتَ أَوْلَيْتُكَ فَقَالَ لَهُمْ وَيَحْكُمُ أَنْتُمْ عَلَيَّ حُكْمَ عَلِيٍّ فِيمَنْ اسْلَمَ
مِنْ الْنَصَارَى ثُمَّ رَجَعَ إِلَى نَصْرَانِيَّتِهِ لَا وَاللَّهِ مَا يَسْمَعُ لَهُمْ قَوْلًا وَلَا
يَرَى لَهُمْ عُذْرًا وَلَا يَقْبَلُ مِنْهُمْ تَوْبَةً وَلَا يَدْعُوهُمْ إِلَيْهَا وَإِنَّ حُكْمَهُ
فِيهِمْ لَصَرْبُ الْعَنْقِ سَاعَةً يَسْتَمُكِنُ مِنْهُمْ فَمَا زَالَ حَتَّى جَمَعَهُمْ
¹⁵ وَخَدَعَهُمْ وَجَاءَ مَنْ كَانَ مِنْ بَنِي نَاجِيَةٍ وَمَنْ كَانَ فِي تِلْكَ النَّاحِيَةِ
مِنْ غَيْرِهِمْ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِمْ نَاسٌ كَثِيرٌ ^٥

فَاحْدَثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْأَزْدِيُّ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ
سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ * ابْنِ حَابٍ *d* عَنْ الْحُرِّ عَنْ
عَمَارِ الدُّهْنِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الطُّفَيْلِ قَالَ كُنْتُ فِي الْجَيْشِ الَّذِي
²⁰ بَعَثَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى بَنِي نَاجِيَةٍ فَقَالَ فَاَنْتَهَيْنَا إِلَيْهِمْ
فَوَجَدْنَاهُمْ عَلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ فَقَالَ أَمِيرُنَا لِفِرْقَةٍ مِنْهُمْ مَا أَنْتُمْ قَالُوا

a) Cod. كان. *b*) Inserui ex IA et Now. *c*) Cod. الذين.

d) Ita cod.; coll. ٣٢٩٧, 9 forte leg. عن أبي جناب؟

أَحْنُ قَوْمٌ نَصَارَى لَمْ نَرِ دِينًا أَفْضَلَ مِنْ دِينِنَا فَثَبَّتْنَا عَلَيْهِ فَقَالَ
لَهُمْ اعْتَزِلُوا وَقَالَ لِلْفِرْقَةِ الْأُخْرَى مَا أَنْتُمْ قَالُوا أَحْنُ كُنَّا نَصَارَى
فَأَسْلَمْنَا فَثَبَّتْنَا عَلَى إِسْلَامِنَا فَقَالَ لَهُمْ اعْتَزِلُوا ثُمَّ قَالَ لِلْفِرْقَةِ الْأُخْرَى
الثَّلَاثَةُ مَا أَنْتُمْ قَالُوا أَحْنُ قَوْمٌ كُنَّا نَصَارَى فَأَسْلَمْنَا فَلَمْ نَرِ دِينًا
هُوَ أَفْضَلُ مِنْ دِينِنَا الْأَوَّلِ فَقَالَ لَهُمْ أَسْلَمُوا فَأَبَوْا فَقَالَ لِأَحْكَابِهِ إِذَا
مَسَحْتُ رَأْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَشُدُّوا عَلَيْهِمْ فَاقْتُلُوا الْمُقَاتِلَةَ وَأَسْبُوا
الذَّرِيَّةَ فَجِيءَ بِالذَّرِيَّةِ إِلَى عَلِيٍّ فَجَاءَ مَصْقَلَةٌ بَنُ هُبَيْرَةَ فَاشْتَرَاهُمْ
بِمِائَتِي أَلْفٍ فَجَاءَ بِمِائَةِ أَلْفٍ فَلَمْ يَقْبَلْهَا عَلِيٌّ فَانْطَلَفَ بِالنِّدْرَامِ a
وَعَدَ الْيَوْمَ مَصْقَلَةً فَاعْتَقَهُمْ وَلَحِقَ بِمُعَاوِيَةَ فَقَبِلَ لِعَلِيٍّ أَلَّا تَأْخُذَ
الذَّرِيَّةَ فَقَالَ لَا فَلَمْ يَعْزِضْ لَهُمْ ٥

10

رَجَعَ لِلْحَدِيثِ إِلَى حَدِيثِ أَبِي مَخْنَفٍ

قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ وَحَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ قَالَ لَمَّا رَجَعَ إِلَيْنَا
مَعْقِلُ بْنُ قَيْسٍ قَرَأَ عَلَيْنَا كِتَابًا مِنْ عَلِيٍّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَنْ يُقْرَأُ b عَلَيْهِ كِتَابِي هَذَا
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمُرْتَدِّينَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَعَلَى
مَنْ أَتَبَعَ أَهْلَهُ c وَأَمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَكِتَابِهِ وَبِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ
وَأَوْفَى بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْخَائِنِينَ أَمَّا بَعْدُ فَأَنْتِ أَدْعُوكُمْ
إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ وَالْعَمَلِ بِالْحَقِّ وَبِهِ أَمْرُ اللَّهِ فِي الْكِتَابِ
فَمَنْ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ مِنْكُمْ وَكَفَّ يَدَهُ وَاعْتَزَلَ هَذَا الْهَالِكَ الْحَارِبَ
الَّذِي جَاءَ يُحَارِبُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُسْلِمِينَ وَسَعَى فِي الْأَرْضِ فُسَادًا 20
فَلَهُ الْأَمَانُ عَلَى مَالِهِ وَدَمِهِ وَمَنْ تَابَعَهُ عَلَى حَرْبِنَا وَالْخُرُوجِ مِنْ

a) Cod. بدرهم. IA et Now. tacent. b) Cod. قرأ.
c) Kor. 20 vs. 49.

طاعتنا استعنا بالله عليه وجعلنا الله بيننا وبينه * وكفى بالله
 نصيراً^a، واخرج معقل رايةً أمانٍ فنصبها^b وقال من اتاها من
 الناس فهو آمن ألا الخريت واصحابه الذين حاربونا وبدأونا أول
 مرة فتفرق^c عن الخريت جل من كان معه من غير قومه وعباً
 ٥ معقل بن قيس اصحابه فجعل على ميمنته يزيد بن المغفل^d
 الأزدي وعلى ميسرته المنجاب بن راشد الصبي ثر زحف بهم
 نحو الخريت وحضر معه قومه مسلمون ونصارا^e ومائة الصدقة
 منهم، قال ابو مخنف وحدثني الحارث بن كعب عن ابي
 الصديق الناجي ان الخريت يومئذ كان يقول لقومه آمنوا
 ١٠ حرككم وقاتلوا عن نسائكم واولادكم فوالله لئن ظهروا عليكم
 ليقتلنكم وليسبنكم^f فقال له رجل من قومه هذا والله * ما جنته^g
 علينا يداك ولسانك فقال قاتلوا لله انتم * سيف السيف العذل^g
 ايها والله لقد اصابني قومي داهية، قال ابو مخنف وحدثني
 الحارث بن كعب عن عبد الله بن فقيم قال سار فينا معقل
 ١٥ فحرض الناس فيما بين الميمنة والميسرة يقول ايها الناس المسلمون
 ما تزيدون^h افضل لما سيف لكم في هذا الموقف من الاجر
 العظيم ان اللهⁱ سافكم الى قوم منعوا الصدقة وارتدوا عن
 الاسلام ونكثوا البيعة ظلماً وعدواناً فأشهد لمن قتل منكم بالجنة

a) Kor. 4 vs. 47. b) Sec. IA et Now.; cod. قبضها.

c) Cod. فقرب. d) Cod. معقل, infra المعقل. e) Cod. et IA

Tornb. ما جرتته IA, ناجية. f) Cod. وليسبينكم, Now. tacet.

g) Cf. Freytag, Arab. Proverb. I, p. 599. Pro ايها cod. انها.

h) Cod. تزيدون et mox سيف. i) Cod. لله.

وَمَنْ عَشَّ فَإِنَّ اللَّهَ مُقَرَّرٌ عَلَيْهِ بِالْفَجْحِ وَالْغَنِيمَةِ ففعل ذلك حتى
مرَّ بالناس كلهم ثم أتته جاء حتى وقف في القلب برأيته ثم أتته
بعث إلى يزيد بن المغفل وهو في الميمنة أن يحمل عليهم فحمل
عليهم فثبتوا وقتلوا قتلاً شديداً ثم أتته انصرف حتى وقف
موقفه الذي كان به في الميمنة ثم أتته بعث إلى مناجب بن
راشد الصَّبِّي وهو في الميسرة ثم أن مناجباً حمل عليهم فثبتوا
وقتلوا قتلاً شديداً طويلاً ثم أتته رجع حتى وقف في الميسرة
ثم أن معقلاً بعث إلى الميمنة والميسرة إذا حملت فأحملوا
بأجمعكم فحرك رأيته وهزها ثم أتته حمل وحمل أصحابه جميعاً
فصبروا لهم ساعة ثم أن النعمان بن صُهَبان الراسبي من جَرَمِ
بصر بالخيريت بن راشد فحمل عليه فطعنه فصرعه عن دابته ثم
نزل وقد جرحه فأثخنه فاختلفا ضربتين فقتله النعمان بن
صُهَبان وقتل معه في المعركة سبعون ومائة وذهبوا يميناً وشمالاً
وبعث معقل بن قيس الخليل إلى رجالهم فسيى من أدرك منهم
فسيى رجالاً كثيراً ونساءً وصبياناً ثم نظر فيهم فأما من كان
مسلماً فخلاه واخذ بيعته ^a وترك له عياله وأما من كان ارتد
فعرض عليهم الإسلام فرجعوا وختلوا سبيلهم وسبيل عيالهم إلا
شبيخاً منهم نصرانياً يقال له الرماحس ^b بن منصور قال والله ما
زلت منذ عقلت إلا ^c في خروجي من ديني دين الصدق إلى
دينكم دين السوء لا والله لا أدع ديني ولا أقرب دينكم ما
³⁰

a) Cod. ببيعته; IA et Now. ut rec.; verba seqq. ad
الدماحس, supplēvi ex IA et Now. b) Sec. IA; cod. الرماحس,
Now. الرماحس. c) Cod. والا.

حيثُ فقدّمه فصرّب عنقه وجمع مَعْقِل النّلس فقال أدّوا ما عليكم في هذه السنين من الصدقة فأخذ من المسلمين عِقَالَيْن وعاد الى النصرارى وعبالهم فاحتلمهم مُقْبِلًا بهم واقبل المسلمون معهم يشيّعونهم فأمر مَعْقِل بِرَدِّهم فلَمَّا انصرفوا تصاحفوا فبكوا^٥ وبكى الرجال والنساء بعضهم الى بعض قَالَ فَأَشْهَدُ أَنِّي رَحْمَتُهُمْ رَحْمَةً ما رَحْمَتُهَا أَحَدًا قَبْلَهُمْ ولا بَعْدَهُمْ، قَالَ وكتب مَعْقِل بن قيس الى عليّ أمّا بَعْدُ فأتى أَخْبِرَ امير المؤمنين عن جُنْدِهِ وَعَدُوِّهِ أَنَّا دَفَعْنَا الى عَدُوِّنَا بِالْأَسْيَافِ فوجدنا بها قبائل ذات عِدَّةٍ وَحِدَّةٍ وَجِدَدٍ وَقَدْ جُمِعَتْ^٦ لَنَا وَتَحَرَّيْتُ عَلَيْنَا فدعوناهم الى^{١٠} الطاعة والجماعة والى حُكْمِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ^٧ وقرأنا عليهم كتاب امير المؤمنين ورفعنا لهم رايَةً أَمَانٍ فالت اليها منهم طائفة وبقيت طائفة أُخْرَى مُنَابِذَةً فَقَبِلْنَا مِنْ^٨ اللَّهِ^٩ أَقْبَلْتُ وَصِدْنَا صِدًّا لِلَّتِي ادبرت فصرّب الله وجوههم ونصرنا عليهم فأما من كان مُسْلِمًا فَأَنَا مِنْنًا عَلَيْهِ وَآخِذْنَا بِبَيْعَتِهِ لِامير المؤمنين وآخِذْنَا مِنْهُمْ الصَّدَقَةَ^{١٠} اللَّهُ كَانَتْ عَلَيْهِمْ وَأَمَّا مَنْ ارْتَدَّ فَأَنَا عَرْضْنَا عَلَيْهِ الرّجوع الى الاسلام وَالْأَقْتِلْنَاهُ فَرَجَعُوا غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ فَقَتَلْنَاهُ وَأَمَّا النصرارى فَأَنَا سَبِينَا^{١١}، وَقَدْ * أَقْبَلْنَا بِهِمْ^{١٢} لِيَكُونُوا نَكَالًا لِمَنْ بَعْدَهُمْ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ لِكَيْلًا يَمْنَعُوا الْجَبِيَّةَ وَلِكَيْلًا يَجْتَرِئُوا عَلَى قَتْلِ أَهْلِ الْقِبْلَةِ وَمِنْ أَهْلِ الصَّغَارِ وَالذُّذِّ رَحِمَكَ اللَّهُ يَا امير المؤمنين وَأَوْجَبَ لَكَ جَنَاتُ

a) Sec. IA; cod. مقيدًا. b) Voc. in cod. c) Cod.

d) Cod. الذى et deinde الذى. e) Cod. قبلناهم. ولسنة

f) Cod. امير.

النعيم والسلام عليك، ثم أقبل بهم حتى مرّ بهم على مَصْقَلَة
ابن هُبَيْرَةَ الشَّيْبَانِيّ وهو عامل عليّ على أَرَشِيرُخَرَّةٍ و١٠م خمسمائة
انسان فبكى النسك والصبيان وصاح الرجال يَا أَبَا الْفَضْلِ يا حَامِي b
الرجال c وَفَكَكَ الْعُنَاةَ آمَنُّ عَلَيْنَا فَأَشْتَرْنَا وَأَعْتَقْنَا فَقَالَ مَصْقَلَة
أَقْسَمُ بِاللَّهِ لَا تُصَدِّقَنَّ عَلَيْهِمْ d * إِنَّ آلَ اللَّهِ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ e
فَبَلَغَهَا عَنْهُ مَعْقِلٌ فَقَالَ وَاللَّهِ لَوْ أَعْلَمُ أَنَّهُ قَالَهُ تَوَجَّعًا لَهُمْ وَازْرَأَ
عَلَيْكُمْ لَصَرَبْتُ عَنْقَهُ وَلَوْ كَانَ فِي ذَلِكَ تَفَانِي تَمِيمَ وَبَكْرَ بْنَ وَائِلَ
ثُمَّ إِنَّ مَصْقَلَةَ بَعَثَ ذُهْلَ بْنَ الْحَارِثِ الدُّقْلِيَّ إِلَى مَعْقِلَ بْنِ
قَيْسٍ فَقَالَ لَهُ بَعْنِي بَنِي نَاجِيَةَ فَقَالَ نَعَمْ ابْيَعْكُمْ f بِأَلْفِ أَلْفٍ
وَدَفَعَهُمْ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ عَاجِلْ بِالْمَالِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ أَنَا بَاعْتُ ١١
الآن بِصَدْرِ ثَمْرٍ أَبْعَثْ بِصَدْرِ آخَرَ كَذَلِكَ حَتَّى لَا g يَبْقَى مِنْهُ
شَيْءٌ ١٢ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَقْبَلَ مَعْقِلُ بْنُ قَيْسٍ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
وَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ أَحْسَنْتَ وَأَصَبْتَ وَانْتَظَرْتَ
عَلَى مَصْقَلَةَ إِنْ يَبْعَثُ إِلَيْهِ بِالْمَالِ وَبَلَغَ عَلِيًّا إِنْ مَصْقَلَةَ خَلَى
سَبِيلَ الْأَسَارَى وَلَمْ يَسْأَلْهُمْ إِنْ يُعِينُوهُ فِي فَيْسَاكَ أَنْفُسَهُمْ بِشَيْءٍ ١٥
فَقَالَ h مَا أَظُنُّ مَصْقَلَةَ إِلَّا قَدْ تَحْمَلُ حَمَالَةً * أَلَا أَرَاكُمْ سَخِرُونَهُ
عَنْ قَرِيبٍ k مُلْبِدًا ثَمَّ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ بَنِي أَعْظَمَ

وَمَاوَى الْمُعْصَب. c) IA add. حامل. d) Cod. الفضيل. e) Cod.
ubi pro المعصَب، quod praebent edd. Aegg. (Tornb. habet
المُعْصَب. legendum videtur (الغضب. Now. المُغْصَب. d) IA
et Now. عليكم. e) Kor. 12 vs. 88. f) Cod. ابيعكم. g) Cod.
ل. h) Cod. add. عليه السلم. i) IA et Now. om. k) IA
et Now. add. ملبدا. IA et Now. ملبدا. pro sequ. منها.

الخيانة خيانة الأمة واعظم الغش على اهل المصر غش الامام
 وعندك من حق المسلمين خمسمائة الف فأبعث بها الى ساعة
 يأتيك رسولي والا فأقبل حين تنظر في كتابي فاني قد تقدمت
 الى رسولي اليك ^٥ ألا يدعك ان تقيم ساعة واحدة بعد قدومه
 عليك الا ان تبعث ^a بالمال والسلام عليك، وكان الرسول ابو
 جرة الحنفي فقال له ابو جرة ان يبعث بالمال الساعة والا
 فأشخص الى امير المؤمنين فلما قرأ كتابه اقبل حتى نزل البصرة
 فكتب بها اياما ثم ان ابن عباس سأله المال وكان عمال البصرة
 يحملون من كور البصرة الى ابن عباس ويكون ابن عباس هو
 ١٠ الذي يبعث به الى علي فقال له نعم أنظرني اياما ثم اقبل
 حتى اتي عليا فأقره اياما ثم سأله المال فأدى اليه مائتي الف
 ثم انه عجز فلم يقدر عليه، قال ابو مخنف وحدثني ابو
 الصلت الأعور عن زهل بن الحارث قال ^b دخل مصقلة الى رحله
 فقدم عشاؤه فطعنا منه ثم قال والله ان امير المؤمنين يسألني
 ١٥ هذا المال ولا اقدر عليه فقلت والله لو شئت ما مضت عليك
 جمعة حتى تجمع جميع المال فقال والله ما كنت لأحملها قومي
 ولا اطلب فيها الى احد ثم قال أما والله لو ان ابن هند هو
 طالي بها او ابن عقان لتركها لي امر تر الى ابن عقان حيث
 اطعم الأشعث من خراج آذربيجان مائة الف في كل سنة
 ٢٠ فقلت له ان هذا لا يرى هذا الرأي لا والله ما هو ببائذ شيئا
 كنت اخذته فسكت ساعة وسكت عنه فلا والله ما مكث الا

ليلةً واحدةً بعد هذا الكلام حتى لحق معاوية وبلغ ذلك علياً
فقال ما له بترحه *a* الله فعل فعل السيد وفر فرار العبد وخان
خيانة الفاجر أما والله لو أنه أقام فحجز ما زدنا على حبسه فإن
وجدنا له شيئاً اخذناه وإن لم نقدر على ما تركناه ثم سار إلى
داره فنقصها وهدمها وكان أخوه نعيم بن هُبَيْرَة شيعياً ولعلي ^٥
مُناصباً فكتب إليه مَصْقَلَة من الشام مع رجل من النصارى
من بني تغلب يقال له حُلوان أما بعد فأتى كلمت معاوية
فيك فوعدك الإمارة ومثلك الكرامة فأقبل إلى ساعة يلقاك رسول
إن شاء الله والسلام ، فأخذه مالك بن كعب *b* الأرحبى فسرجه
به إلى علي فأخذ كتابه فقرأه فقطع يد النصراني فأت ¹⁰ وكتب
نعيم إلى أخيه مَصْقَلَة

لَا تَرْمِيَنَّ هَذَاكَ اللَّهَ مُعْتَرِضًا
بِالظَّنِّ مِنْكَ فَمَا بَالِي وَحُلُونَا
ذَاكَ الْحَرِيصُ ^c عَلَى مَا نَالِ مِنْ طَبَعٍ
وَقَوَّ الْبَعِيدُ فَلَا يُحْزِنُكَ إِذَا خَانَا
مَاذَا أَرَدْتَ إِلَى أَرْسَالِهِ سَفْهًا
تَرْجُو سَقَاطَ أَمْرِي لَمْ يُلَفَّ وَسَانَا
عَرَضْتَهُ لِعَلِّي أَنَّهُ أَسَدٌ
يَمْشِي الْعَرَضَنَّةَ ^d مِنْ آسَادِ خَفَانَاءِ

a) Cod. ترحه vel نرحه, IA Tornb. ترحه, edd. Aegg.
نرحه, Now. فرحه. *b*) Cod. سعد. *c*) IA Tornb. الحريص.
d) *Cod. العريضة. *e*) IA hunc versum inter sextum et sep-
timum ponit.

قَدْ كُنْتَ فِي مَنْظَرٍ عَنِ ذَا وَمُسْتَمَعَ
 تَحْمِي الْعِرَاقَ وَتُدْعَى خَيْرَ شَيْبَانَا
 حَتَّى تَفْقَحْتَ أَمْرًا كُنْتَ تَكْرِفُهُ
 لِلرَّاكِبِينَ لَهُ سِرًّا وَأَعْلَانَا
 ٥ لَوْ كُنْتَ أَتَيْتَ * مَا لِلْقَوْمِ مُصْطَبِرًا
 لِلْحَقِّ أَحْيَيْتَ أَحْيَانَا وَمَوْتَانَا
 لَكِنْ لَحَقَّتْ بِأَهْلِ الشَّامِ مَلَتَمِسًا
 فَضَلَّهَ أَبِي هِنْدٍ وَذَاكَ الرَّأْيُ أَشْجَلْنَا
 فَالْيَوْمَ تَقْرَعُ سِنَّ الْغُرْمِ مِنْ نَدَمٍ
 مَا ذَا تَقُولُ وَقَدْ كَانَ الَّذِي كَانَا
 ١٥ أَصْبَحْتَ تُبْغِضُكَ الْأَحْيَاءُ قَاطِبَةً
 لَمْ يَرْفَعْ اللَّهُ بِالْبَغْضَاءِ أَنْسَانَا

فلما وقع الكلب اليه علم أن رسوله قد هلك ولم يلبث التغلبيون
 إلا قليلاً حتى بلغهم هلاك صاحبهم حلوان فأتوا مصقلة فقالوا
 ١٥ أنك بعثت صاحبنا فأهلكته فاما ان تحييه d واما ان تديه
 فقال اما ان e أحييه فلا أستطيع ولكني سأديه فوداه f،
 قال ابو مخنف وحدثني عبد الرحمن بن جندب قال حدثني
 ابي قال لما بلغ علياً مصاب بنى ناجية وقتل صاحبهم قال قوت
 أمه ما كان انقص عقله وأجرأه على ربه فان جاثياً و جاءني مرة
 20 فقال لي في اصحابك رجال قد خشيت ان يفارقوك فما ترى فيهم

a) العجز IA، العزم Cod. c) فعل Cod. b) مال القوم IA.

d) Cod. et mox أحييه. e) Addidi. f) Cod. فاداه.

g) Cod. جاني.

فقلتُ له أتى لا آخذ على التَّهْمَةِ ولا أعاقب على الظنِّ ولا أقاتل
 ألا من خالفني وناصبني واطهر لى العداوة ولست مُقاتِلَه حتَّى
 ادْعَوْه وأُعذِّر اليه فإن تاب ورجع الينا قبلنا منه وهو اخونا
 وإن ائى إلا الاعتزام على حربنا استعنا عليه الله وناجزناه فكف
 عني ما شاء الله ثم جاءني مرة أخرى فقال لى قد خشيتُ ان يُفسد⁵
 عليك عبدُ الله بن وهب الراسبي وزيدُ بن حصين^a اتى
 سمعتهما يذكرا نك بأشياء لو سمعتهما لم تُفارقهما عليهما حتَّى
 تقتلهما او تُوبقهما فلا تُفارقهما من حبسك ابداً فقلتُ اتى
 مُستشبرك فيهما فاذا تأمرنى به قال فأتى آمرك ان تدعوا بهما
 فتضرب رقابيهما فعلمتُ انه لا ورع ولا عقل^b فقلتُ والله ما¹⁰
 اظنك ورعاً ولا عقلاً نافعاً والله لقد كان ينبغي لك^c لو اردتُ
 قتلهم أن تقول اتق الله لم تسحق قتلهم ولم يقتلوا^d احداً ولم
 يُنابذوك ولم يخرجوا من طاعتك^e

وحج بالناس فى هذه السنة فثم بن العباس من قبل علي
 عم، حدثنى بذلك أحمد بن ثابت عن اسحاق بن عيسى¹⁵
 عن ابي معشر وكان فثم يومئذ عامل علي على مكة وكان على
 اليمى عبید الله بن العباس وعلى البصرة عبد الله بن العباس
 واختلف فى عامله على خراسان فقیل كان حُلَيد بن قرة اليربوعي
 وقيل * كان ابن ابى^e وأما الشام ومصر فاته كان بهما^f معاوية²⁰
 وعماله^h

a) Cod. حصين; IA et Now. tacent. b) Cod. عقل et mox
 عقلا. c) Cod. add. ان. d) Cod. يقتلوا. e) Cod. ابن ابى
 بها. f) Cod. IA ut rec.

ثم دخلت سنة تسع وثلاثين

ذكر ما كان فيها من الاحداث

فَمَا كَانَ فِيهَا مِنَ الْاِحْدَاثِ الْمَذْكُورَةِ

تفريق معاوية جيوشه في اطراف عليّ

٥ فوجه النعمان بن بشير فيما ذكر عليّ بن محمد عن عوانة في
القيّ a رجل الى عين التمر وبها مالك بن كعب مسلحة لعلّي
في الف رجل فأذن لهم فأتوا الكوفة وأتاه النعمان ولم يبق معه
الا مائة رجل فكتب مالك الى عليّ يخبره بأمر النعمان ومن
معه فخطب عليّ الناس وأمرهم بالخروج فتنقلوا ووقع مالك النعمان
١٠ والنعمان في القيّ رجل ومالك في مائة رجل وأمر مالك أصحابه
ان يجعلوا جذرة القرية في ظهورهم واقتتلوا وكتب الى مخنف
ابن سليم d يسأله ان يمدّه وهو قريب منه فقاتلهم مالك e بن
كعب في العصابة f معه كاشد القتال ووجه اليه مخنف ابنه
عبد الرحمن في خمسين رجلاً فالتهموا الى مالك وأصحابه وقد
١٥ كسروا f جفون سيوفهم واستقتلوا فلما رأهم اهل الشام وذلك عند
المساء ظنوا ان لهم مدداً وانهزموا وتبعهم مالك فقتل منهم ثلاثة
نفر ومضوا على وجوههم ٥

حدثني عبد الله بن أحمد بن شبيب g المروزي قال سمأ الى
قال حدثني سليمان عن h عبد الله قال حدثني عبد الله بن

a) IA et Now. الف. b) IA et Now. جدار. c) Cod.

d) Cod. سليمان. e) Addidi. f) Sec. IA et Now.;
cod. كسروا. g) Cod. سبون. h) Cod. بن.

الى معاوية عن عمرو بن حسان عن شيخ من بني فزارة قال
 بعث معاوية *a* النعمان بن بشير في القيين فأتوا عيين التمر فأغاروا
 عليها وبها عامل لعلّي يقال له ابن فلان الأرحبى في ثلثمائة
 فكتب الى عليّ يستمدّه فأمر الناس ان ينهضوا اليه فتناقلوا
 فصعد المنبر فأنتهيت اليه وقد سبقني بالتشهد وهو يقول يا اهل
 الكوفة كلما سمعتم * بمنسّر من مناسرة اهل الشام اظلمكم انجاسه
 كل امرئ منكم في بيته واغلق بابه انجاس الضب في جحره
 والصبي في وجارها المغرور من غررتموه ولمن فاز بكم فاز بالسلم
 الأخيـب *d* لا احرار عند النداء ولا اخوان ثقة عند النجاء
 * انا لله وانا اليه راجعون *e* ما ذا منيت به منكم عمى لا
 تبصرون *f* وبكم لا تنطقون *g* وصم لا تستمعون انا لله وانا اليه
 راجعون ^٥

رجع الحديث الى حديث عوانة

قال ووجه معاوية في هذه السنة سفيان بن عوف في ستة آلاف
 رجل وامرء ان يأتى هيت فيقطعها وأن يغير عليها ثم يمضى ^{١٥}
 حتى يأتى الأنبار والمدائن فيوقع بأهلها فساد حتى اتي هيت
 فلم يجد بها احدا ثم اتي الانبار وبها مسلحة لعلّي تكون
 خمسمائة رجل وقد تفرقوا فلم يبق منهم الا مائة *h* رجل فقاتلهم
 فصر لهم اصحاب عليّ مع قتلهم *i* ثم حملت عليهم الخيل والرجالة

a) Addidi. *b*) Cod. , بمسير ناسا من IA , Now. tacet; emendavi sec. Jakūbī II, ٢٢٨, 12 et *Nihāja* IV, ١٤..
c) Cod. et IA للجحر. *d*) Cf. *Nihāja* II, v. *e*) Kor. 2 vs. 151. *f*) IA يبصرون — ينطقون — يسمعون. *g*) Cod ينطقون.
h) IA et Now. مائتا. *i*) Cod. قتلهم.

فقتلوا صاحب المصلحة وهو أَشْرَسَ بن حَسَّانَ الْبَكْرِيُّ في ثلثين رجلاً واحتملوا ما كان في الْأَنْبَارِ من الاموال واموال اهلها ورجعوا الى معاوية وبلغ الخبر عليّاً فخرج حتى اتى الْمُنَاحِيلَةَ فقال له الناس نحنُ نكفيك قل ما تكفونني ولا انفسكم وشرح سعيد بن قَيْس ٥ في اثر القوم فخرج في طلبهم حتى جاز هَيْتَ فلم يلاحقهم

فرجع ٥

قال وفيها وجه معاوية ايضاً عبد الله بن مَسْعُودَ الْفَزَارِيُّ في الف وسبعائة رجل الى تَيْمَاءَ وامره ان يُصَدِّقَ ^a مَنْ مَرَّ بِهِ من اهل البوادي وأن يقتل مَنْ امتنع من عطائه صدقة ماله ثم 10 يَأْتِي مَكَّةَ والمدينةَ والحجازَ يفعلُ ذلك واجتمع اليه بَشَرٌ كَثِيرٌ من قومه فلما بلغ ذلك عليّاً وجه المُسَيَّبِ بن نَجْبَةَ الْفَزَارِيُّ ^b فسار حتى لحق ابن مَسْعُودَ بَنِيْمَاءَ فاقتتلوا ذلك اليوم حتى زالت الشمس قتلاً شديداً وحمل المُسَيَّبِ على ابن مَسْعُودَ فصرجه ثلاث ضربات كل ذلك لا يلتئم قَتْلُهُ ويقول له الذجاء 15 النجاء فدخل ابن مَسْعُودَ وعامةً مَنْ معه الحصن وهرب الباقون نحو الشام وانتهب الاعراب ابل الصدقة لك كانت مع ابن مَسْعُودَ وحصره ^c وَمَنْ كان معه المُسَيَّبِ ثلثة ايام ثم القى الحَظْبِ على الباب والنقى النيران فيه حتى احترق فلما احسوا بالهلاك اشرفوا على المُسَيَّبِ فقالوا يا مُسَيَّبُ قومك فرق لهم 20 وكره هلاكهم فأمر بالنار فأُطْفِئَتْ وقال لاصحابه قد جاءتني عيون ^d فاخبروني ان جُنُداً قد اقبل اليكم من الشام فانضموا في مكان

a) Cod. add. على. b) IA et Now. add. رجل في النقي.

c) Cod. وحصره. d) IA عيون، sed Now. cum cod. facit.

واحد فخرج ابن مسعدة في اصحابه ليلاً حتى لحقوا بالشأم
فقال له عبد الرحمان بن شبيب * سر بنا *a* في طلبهم فأبى ذلك
عليه فقال له غششت أمير المؤمنين وداهنت في امرهم *٥*
وفيها ايضاً وجه معاوية الضحاك بن قيس وامره ان يمر بأسفل
واقصة وأن يغير *b* على كل من مر به من هو في * طاعة علي *c*
من الاعراب ووجه معه ثلاثة آلاف رجل فساد فأخذ اموال الناس
وقتل من لقي من الاعراب ومرو *d* بالثعلبية فاغار على مسالم
علي *e* واخذ أمتعتهم ومضى حتى انتهى الى القطقانة فأبى عمرو
ابن عبيس *f* بن مسعود وكان في خيل لعلي وأمامه اعله وهو
يريد الحج فاغار على من كان معه وحبسه عن المسير فلما بلغ *١٠*
ذلك علياً سرح حاجر بن عدي الكندي في اربعة آلاف
واعطاهم خمسين خمسين فلاحق الضحاك بدمر فقتل منهم
تسعة عشر رجلاً وقتل من اصحابه رجلان وحال بينهم الليل فهرب
الضحاك واصحابه ورجع حاجر ومن معه *١٥*
وفيها سار معاوية بنفسه الى دجلة حتى شاربها ثم نكص *g*
راجعاً ذكر ذلك ابن سعد *h* عن محمد بن عمر قال حدثني
ابن جريج عن ابن ابي مليكة قال لما كانت سنة ٣٩ اشرف
عليها معاوية وحدثني أحمد بن ثابت عن ذكره عن اسحاق
ابن عيسى عن ابي معشر مثله واختلف فيمن حج بالناس

a) IA سرخي، Now. tacet. *b*) Cod. يعبر. *c*) Cod.
ومضى *d*) Cod. وبن. IA et Now. habent طاعته عليه السلام.
e) Addidi. *f*) Cod. عمير; v. Ibn Hadjar III, ١٥ et
cf. Jakūbī II, ٢٢٩, 4, ubi editum est, et ann. b. *g*) Sec.
IA; cod. نهض; Now. habet رجع. *h*) Cod. سعيد.

* في هذه السنة ^a فقال بعضهم حج بالناس فيها عبید الله بن عباس من قبل علي وقال بعضهم حج بهم عبد الله بن عباس ^b فحدثني ابو زيد عمر بن شمة قال يقال ان علياً وجه ابن عباس ليشهد الموسم ويصلي بالناس في سنة ٣٩ وبعث معاوية يزيد ^c ابن شجرة الرهاوي قال وزعم ابو الحسن ان ذلك باطل وان ابن عباس لم يشهد الموسم في عمل حتى قتل علي عم قال والذي نازعه يزيد بن شجرة قثم بن العباس حتى اتهمما اصطلاحا على شيبه بن عثمان فصلي بالناس سنة ٣٩ وكالذي حكيت عن ابي زيد عن ابي الحسن قال ابو معشر في ذلك ¹⁰ حدثني بذلك أحمد بن ثابت الرازي عن حدثه عن اسحاق ابن عيسى عنه ^e وقال الواقدي بعث علي على الموسم في سنة ٣٩ عبید الله بن عباس وبعث معاوية يزيد بن شجرة الرهاوي ليقيم للناس ^e الحج فلما اجتمعا بمكة تنازعا وأتى كل واحد منهما ان يستلم لصاحبه فاصطلاحا على شيبه بن عثمان بن ¹⁵ ابي طلحة

وكانت عمال علي في هذه السنة على الامصار الذين ذكرنا انهم كانوا عماله في سنة ٣٨ غير ابن عباس كان شاخص في هذه السنة عن عمله بالبصرة واستخلف زياد الذي كان يقال له زياد ابن ابيه على الخراج واما الأسود الدئلي على القضاء ²⁰ وفي هذه السنة وجه ابن عباس زياداً عن امر علي الى فارس وكرمان عند منصرفه من عند علي من الكوفة الى البصرة ^e

ذكر سبب توجيئه آياه الى فارس

حدثني عمر قال لما عليّ قال لما قُتل ابن *a* انحصرمتي واختلف
الناس على عليّ طمع اهل فارس وأهل كرمّان * في كسر الخراج *b*
فغلب اهل كل ناحية على ما يليهم واخرجوا عمّالهم،، حدثني
عمر قال لما ابو القاسم عن سلمة بن عثمان عن عليّ بن كثير ⁵
انّ عليّا استشار الناس *b* في رجل يؤييه فارس حين امتنعوا من
أداء الخراج فقال له جارية بن قدامة ألا أدلك يا امير المؤمنين
على رجل صليب الرأى عالم بالسياسة كافٍ لما وليّ قال من
هو قال زياد قال هو لها فولاه فارس وكرمّان ووجهه في اربعة آلاف
فدوّخ تلك البلاد حتى استقاموا،، حدثني عمر قال لما ابو ¹⁰
الحسن عن عليّ بن *d* مجاهد قال قال الشعبي لما انتقص اهل
الجبّال وطمع اهل الخراج في كسره واخرجوا سهل بن حنيف من
فارس وكان عاملاً عليها لعليّ قال ابن عباس لعليّ أكفيك فارس
فقدم ابن عباس البصرة ووجه زياداً الى فارس في جمع كثير
فوطئ بهم اهل فارس فسأدوا الخراج،، حدثني عمر قال حدثني ¹⁵
ابو الحسن عن أيوب بن موسى قال حدثني شيخ من اهل
اصطخر قال سمعت ابي يقول ادركت زياداً وهو امير على فارس
وهي تَصْرُمُ ناراً فلم يزل بالمُدّارة حتى عادوا الى ما كانوا عليه
من الطاعة والاستقامة لم يَقِفْ مَوْقِفًا للحرب وكان اهل فارس
يقولون ما راينا سيرة أشبه بسيرة كسرى أنوشروان من سيرة ²⁰
هذا العربي في اللين والمُدّارة والعلم بما يأتى *e* قال ولما قدم

b) Cod. om. *b*) Supplevi ex IA. *c*) Cod. كان. *d*) Cod.

e) Cod. يأتى; IA et Now. tacent. عن.

زيد فارس بعث الى رؤسائها فوعده من نصرته ومناه وخوف قوماً وتوعدهم وضرب بعضهم ببعض ودل بعضهم على عورة بعض وهربمت طائفة * واقامت طائفة ^a فقتل بعضهم بعضاً وصقت له ^b فارس فلم يلقَ فيها جمعاً ولا حرباً وفعل مثل ذلك بكرمان ثم رجع الى فارس فسار في كورها ومناجم فسكن الناس الى ذلك فاستقامت له البلاد وأتى اصطخّر فنزلها وحصن قلعة بها ما بين بيضاء واصطخّر واصطخّر فكانت تسمى قلعة زيد فحمل اليها الاموال ثم تحصن فيها بعد ذلك منصور اليشكرى ففى اليوم تسمى قلعة منصور ^c

ثم دخلت سنة أربعين

10

ذكر ما كان فيها من الاحداث

فما كان فيها من ذلك

توجيه معاوية بـسر * بن الى ^d ارضاة ^e فى ثلاثة آلاف

من المقاتلة الى الحجاز

¹⁵ فذكر عن زيد بن عبد الله البكائى عن عوانة قال ارسل معاوية ابن الى سفيان بعد تحكيم الحكمين بـسر بن الى ارضاة وهو رجل من بنى عامر بن لؤى فى جيش فساروا من الشام حتى

^a) Inserui ex IA. ^b) Cod. لم. ^c) Cod. ييف، mox
^d) Ita recte IA; cod. hic et deinde بن; Now. habet
 بشر بن ارضاة ابن الى ارضاة واسم الى ارضاة عمير وقيل عوير
 الخ; cf. Jakûbi ٢٣١, 6 et Ibn Hadjar I, p. ٢٩٩. ^e) Cod. add. الله لعنه.

قدموا المدينة وعامل عليّ على المدينة يومئذ أبو أيوب الأنصاري^a
 ففرّ منهم أبو أيوب فأتى عليّاً بالكوفة ودخل بفسر المدينة قال
 فصعد منبرها ولم يقاتله بها أحد فنادى على المنبر يا دينار^b
 وبا نَجَارُ وبا زريق شياخي شياخي عهدى به بالأمس فأين هو
 يعنى عثمان ثم قال يا اهل المدينة والله لولا ماء عهد الى معاوية
 ما تركت بها مُحْتَلَمًا الا قتلته ثم بايع اهل المدينة وارسل الى
 بنى سلمة فقال والله ما لكم عندى من امان ولا مُبَايَعَةٍ حتّى
 تسأونى بجابر بن عبد الله فانطلق جابر الى أم سلمة زوج
 النبى صلعم فقال لها ما ذا تريين ائنى قد خشيت ان أُقتل
 وهذه بيعة ضلالة قالت ارى ان تبايع فأئنى قد امرت ابنى عمر^c
 ابن ابي سلمة ان يبايع وامرت حتّى عبد الله بن زمعة^d وكانت
 ابنتها زينب ابنة ابي سلمة عند عبد الله بن زمعة فأثاه جابر
 فبايعه وهدم بفسره دوراً بالمدينة ثم مضى حتّى اتى مكة فخافه
 ابو موسى ان يقتله فقال له بفسر ما كنت لأفعل بصاحب رسول
 الله صلعم ذلك فخلّى عنه وكتب ابو موسى قبل ذلك الى^e
 اليمن ان خيلاً مبعوثاً من عند معاوية^f تقتل الناس * تقتل
 من^g ائى ان يُقرّ بالحكومة ثم مضى بفسر الى اليمن وكان عليها
 عبيد^h الله بن عباس عاملاً لعليّ فلما بلغه مسيره فرّ الى الكوفة

a) Cod. add. الله. رجه. b) Cod. زمان. c) Inserui ex IA
 et Now. d) Sec. IA; cod. hic et mox ربيعة, Now. quoque
 ربيعة, mox autem زمعة; cf. Osd V, ٢٩٩ et Ibn Hadjar IV, ٦٠٨, 6.
 e) Cod. rursus add. الله. لعنه. f) Inserui e Now.; IA tacet.
 g) Now. من. h) Cod. عبد.

حتى أتى علياً واستخلف عبد الله بن عبد المَدان الحارثي
على اليمَن فأتاه بُسر فقتله وقتل ابنه ولقى بُسر ثَقَل عُبَيْد الله
ابن عَبَّاس وفيه ابنان له صغيران فذبحهما، وقد قال بعض
الناس أنه وجد ابني عُبَيْد الله بن عَبَّاس عند رجل من بني
٥ كِنانة من اهل البادية فلما اراد قتلهما قال الكِناني على ما تقتل
هَذَيْن ولا ذنب لهما فان كنت قاتلتهما فاقتلني ^a قال اُفعل فبدأ
بالكِناني فقتله ثم قتلتهما ثم رجع بُسر الى الشام، وقد قيل ان
الكِناني قاتل عن الطفليين حتى قتل وكان اسم احد الطفليين
الَّذَيْن قتلتهما بُسر عبد الرحمان والآخر قُتِم، وقتل بُسر في
١٠ مسيره ذلك جماعة كثيرة من شيعة علي باليمن وبلغ علياً
خبر بُسر فوجه جارية بن فدامة في القَيْن وَهَب بن مسعود
في القَيْن فسار جارية حتى اتى نَجْران فحرق ^b بها وأخذ
ناساً من شيعة عثمان فقتلهم وهرب بُسر واصحابه منه واتبعهم
حتى بلغ مَكَّة فقال لهم جارية بايعونا فقالوا قد هلك امير
١٥ المؤمنين فلمن نُبَايع قال لمن بايع له اصحاب علي فتناقلوا ثم
بايعوا ثم سار حتى اتى المدينة وابو هُرَيْرَة يصلي بهم فهرب
منه فقتل جارية والله لو اخذت ابا سَنُور لصربت عنقه ثم قال
لاهل المدينة بايعوا الحسن بن علي فبايعوه واقام يومه ثم خرج
منصرفاً الى الكوفة وعاد ابو هُرَيْرَة فصلى ^c بهم ٥

٢٠ وفي هذه السنة فيما ذكر جرّت بين علي وبين معاوية المُهادنة

a) IA et Now. add. معها.

b) Addidi teschärid.

c) IA et Now. يصلي.

بعد مُكَاتَبَات جرت بينهما يطول بذكرها الكتاب على وضع الحرب
بينهما ويكون لعلّي العراق ومعاوية الشّام فلا يدخل احدهما
على صاحبه في عمله بجيش ولا غارة ولا غزو، قال زيد بن عبد
الله عن ابي اسحاق لما لم يُعْطِ احد الغريقين صاحبه الطّاعة
كتب معاوية الى عليّ اما اذا شئتَ *a* فلك العراق ولي
الشّام وتكفّ السيف عن هذه الامة ولا تهريق دماء المسلمين
ففعل ذلك *b* وتراضيا على ذلك فاقام معاوية بالشّام بجنوده يجبيها
وما حولها وعليّ بالعراق يجبيها ويقسمها بين جنوده *٥*

وفيها خرج عبد الله بن العباس من البصرة ولحق مَكَّة في قول
عامّة اهل السّير وقد انكر ذلك بعضهم وزعم أنّه لم يزل بالبصرة ¹⁰
عاملاً عليها من قبل امير المؤمنين عليّ عمّ حتّى قُتِل وبعد
مقتل عليّ حتّى صالح الحُسن معاوية ثم خرج حينئذ الى مَكَّة
ذكر الخبر عن سبب شخوصه الى مَكَّة وتركه العراق

حدثني عمر بن شبة قال حدثني جماعة عن ابي مخنف عن
سليمان بن *c* راشد عن عبد الرحمن بن عبيد *d* ابي الكنود قال ¹⁵
مرّ عبد الله بن عباس على ابي الأسود الدّئليّ فقال لو كنت
من البهائم كنت جملاً ولو كنت راعيّاً ما بلغت من المرعى
ولا احسنت مهنته في المشى قال فكُتِب ابو الأسود الى عليّ اما
بعد فانّ الله جلّ وعلا جعلك والياً مؤتمناً وراعيّاً مستولياً وقد

a) Cod. دب. *b*) Cod. add. عليه السلام. *c*) Agh. XV, fo paen. et *Ikd* II, ٢٩٥, ٢٩٦ (altera ed. ٢٩٦, ٣٠١) inserunt الى.

d) Cod. ins. بن; cf. supra ٣٢٧٧, 5 et l. l. in ann. superiore imprimis Agh. ubi عن ابي الكنود عبد الرحمن بن عبيد.

بلوناك فوجدناك عظيم الأمانة ^a ناعماً للرعيّة تُوفّر لهم فيّهم
وتظلف ^b نفسك عن دنياهم فلا تأكل أموالهم ولا ترتشي في
أحكامهم وإن ابن عمك قد أكل ما تحت يديّه بغير علمك
فلم يسعني كتمانك ذلك فأنظر رحمك الله فيما هناك وأكتب
^c إلى برأيك فيما أحببت أنتمه اليك والسلام، فكتب إليه على
أما بعد فتلك نصيح الإمام والأمة وأدى الأمانة ودل على الحف
وقد كتبت إلى صاحبك فيما كتبت التي فيه من أمره ولم
أعلمه أنك كتبت فلا تدع إعلامي بما يكون بحضرتك مما النظر
فيه للأمة صلاح فأنك بذلك جدير وهو حق واجب عليك
¹⁰ والسلام، وكتب إلى ^d ابن عباس في ذلك فكتب إليه ابن عباس
أما بعد فإن النذى بلغك باطل وأنى لما تحت يدي ضابط
قائم له وله حافظ فلا تصدق الظنون ^e والسلام، قال فكتب
إليه على أما بعد فأعلمني ما أخذت من الجزيّة ومن ابن ^d
أخذت وفيه وضعت قال فكتب إليه ابن عباس أما بعد فقد
¹⁵ فهمت تعظيمك ممرّة ^f ما بلغك أنى رزائمه من مال أهل هذا
البلد فأبعث إلى عمك من أحببت فأنى طاعن عنه والسلام،
ثم دعا ابن عباس أخواله ^g بنى هلال بن عامر فجاءه الضحك
ابن عبد الله وعبد الله بن رزيق بن ابن عمرو الهلاليان ثم
اجتمع مع قيس كلها فحمل ملاً قال أبو زيد قال أبو عبدة

^a) Inserui ex IA. ^b) IA وتكف، Now.' tacet. ^c) Cod.

إليه، IA et Now. om. ^d) Cod. om. ^e) IA الظنين، Now.

من، IA add. ^f) Cod. ممرّة، IA et Now. ^g) IA add. من،

sed Now. om.

كانت أرزاقاً قد اجتمعت فحمل معه مقدار ما اجتمع له
فَبَعَثَتِ الْأَخْمَاسُ كُلَّهَا فَلاحقوه بِالطَّفِّ فتوافقوا يُرِيدُونَ اخذ
المال فقالت قَيْسُ والله لا يُوصَلُ الى ذلك وفيما عين تَطْرُفُ وقال
صَبْرَةَ بن شَيْمَانَ الْحُدَّانِيُّ يا معشر الْأَزْدِ والله ان قَيْسًا لَأَخواننا
في الاسلام وجيراننا في الدار واعواننا على العدو وان الذي^٥
يُصِيبُكُمْ *a* من هذا المال لو رُدَّ عليكم لَقَلِيلٌ و لم غداً خيراً لكم
من المال قالوا فما ترى قال انصرفوا عنهم ودعوا * فطاعوه فانصرفوا^b
فقالت بَكْرٌ وعبد القَيْسِ نَعَمْ الرَّأْيُ رَأْيُ صَبْرَةَ لقومه فاعتزلوا
ايضاً فقالت بنو تَمِيمٍ والله لا نُفَارِقُهُمْ نُقاتِلُهُمْ عليه فقال الْأَحْنَفُ
قد ترك قتالهم مَنْ هو ابعَدُ منكم رَحِمًا فقالوا والله لَنُقاتِلَنَّهُمْ^{١٠}
فقال اِذَا لا أُسَاعِدُكُمْ عليهم فاعتزلهم قَالِ فرَأَسُوا *c* عليهم ابن
المُتَجَاعَةِ من بنى تَمِيمٍ فقاتلوه وحمل الصَّحَّاحُ على ابن المُتَجَاعَةِ
فطعنه واعتنقه عبد الله بن رَزِينَ فسقطا الى الارض يعتركان
وكثر الجراح فيهم ولم يكن بينهم قتيل فقالت الْأَخْمَاسُ ما صَنَعْنَا
شَيْئًا اعتزلناهم *d* وتركناهم يتحاربون فضربوا وجوه بعضهم عن^{١٥}
بعض وقالوا لِبَنِي تَمِيمٍ فَنَاحُوا أَسَاحَى منكم انفساً حين تركنا
هذا المال لِبَنِي عَمِّكُمْ وانتم تُقَاتِلُونَهُمْ عليه ان القوم قد حملوا
وَحُمُوا فَحَلَلُوا وان احببتهم فانصرفوا ومضى ابن عَبَّاسٍ ومعه نحو
من عشرين رجلاً حتَّى قدم مَكَّةَ، وحدثني ابو زَيْد قال
زعم ابو عُبَيْدَةَ ولم أَسْمَعْ منه ان ابن عَبَّاسٍ لم يبرح من^{٢٠}

a) Cod. يُصِيبُكُمْ. *b*) Supplevi ex IA et Now. *c*) Cod.

فراسلوا. *d*) Cod. اعتزلناهم.

البصرة حتى قُتل على عم فشاخص الى الحسن فشهد الصلح
بينه وبين معاوية ثم رجع الى البصرة وثقله بها فحمله وملاً من
بيت المال قليلاً وقال في ارزاق قال ابو ^a زيد ذكرت ذلك لابي
الحسن فانكره وزعم ان علياً قُتل وابن عباس بمكة وان الذي
شهد الصلح بين الحسن ومعاوية عبيد الله بن عباس ^{هـ}

وفى ^ب هذه السنة قُتل على بن ابي طالب عم واختلف في
وقت قتله فقال ابو معشر ما حدثني به أحمد بن ثابت قال
حدثت عن اسحاق بن عيسى عن ابي معشر قال قُتل على في
شهر رمضان يوم الجمعة لسبع عشرة خلت منه سنة ٤٠
^{١٠} وكذلك قال الواقدي حدثني بذلك للحارث عن ابن سعد عنه
واما ابو زيد فحدثني عن على بن محمد انه قال قُتل على بن
ابي طالب باللوفة يوم الجمعة لاحدى عشرة قال ويقال لثلاث
عشرة بقيت من شهر رمضان ^ا سنة ٤٠ قال وقد قيل في شهر
ربيع الآخر سنة ٤٠

ذكر الخبر عن سبب قتله ومقتله

15

حدثني موسى بن عبد الرحمان المَسْرُوقِي قال ساء عبد الرحمان
الحَرَائِيّ ابو عبد الرحمان قال ساء اسماعيل بن راشد قال من
حديث ابن ملجم واصحابه ان ابن ملجم والبرك ^د بن عبد الله
وعمر بن بكر التميمي ^{هـ} اجتمعوا فتذكروا امر الناس واعبوا على ^ف

^a) Cod. om. ^b) Cod. praemittit ^c) Cod. لتسع.

^d) Cod. والمبارك; cf. Bal. III, 745. Est cognomen ejus; nomen erat al-Haddjād (Mobarrad ٥٤٤, ٥٤٩). ^e) Cod. السملى, IA et Now. التميمي السعدى, Bal. ut rec.; cod. add. انهم.

^f) IA عمل, Now. om.

وَلَاتِهِمْ ثُمَّ ذَكَرُوا أَهْلَ النَّهْرِ فَنَزَحُوا عَلَيْهِمْ وَقَالُوا مَا نَصْنَعُ بِالْبِقَاءِ
 بَعْدَهُمْ شَيْئًا^a أَخَوْنَا الَّذِينَ كَانُوا نَعَاةَ النَّاسِ لِعِبَادَةِ رَبِّهِمْ وَالَّذِينَ
 كَانُوا * لَا يَخَافُونَ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَّا تَمِثُّ فَلَوْ شَرِينَا أَنْفُسَنَا فَاتَّيْنَا
 أَيْمَةَ الضَّلَالَةِ فَالْتَمَسْنَا قَتْلَهُمْ فَأَرْحَمْنَا مِنْهُمْ الْبِلَادَ وَثَارَتَا بِهِمْ أَخَوَانَا
 فَقَالَ ابْنُ مُلْجَمٍ عَلِيٌّ بَنُ ابْنِ طَالِبٍ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ ٥
 مِصْرَ وَقَالَ الْبُرْكَ^c بَنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَا أَكْفِيكُمْ مَعَاوِيَةَ بَنُ ابْنِ سُفْيَانَ
 وَقَالَ عَمْرُو بْنُ بَكْرٍ أَنَا أَكْفِيكُمْ عَمْرُو بْنُ الْعَصَا فَنَعَاهَدُوا وَتَوَاقَعُوا
 بِاللَّهِ لَا يَنْكُصُ رَجُلٌ مِّنَّا عَنْ صَاحِبِهِ الَّذِي تَوَجَّهَ^d إِلَيْهِ حَتَّى
 يَقْتُلَهُ أَوْ يَمُوتَ دُونَهُ فَأَخَذُوا أَسْيَافَهُمْ فَسَوَّاهَا وَاتَّعَدُوا لِسَبْعِ عَشْرَةٍ^e
 مَخْلُوفٍ مِنْ رَمَضَانَ أَنْ يَثْبُتَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى صَاحِبِهِ الَّذِي ١٠
 تَوَجَّهَ إِلَيْهِ وَأَقْبَلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ إِلَى الْمِصْرِ الَّذِي فِيهِ صَاحِبُهُ
 الَّذِي يَطْلُبُ فَأَمَّا ابْنُ مُلْجَمٍ الْمُرَادِيُّ فَكَانَ عِدَاةً فِي كِنْدَةَ
 فَخَرَجَ فَلَقِيَ أَصْحَابَهُ بِالْكُوفَةِ وَكَاتَمَهُمْ أَمْرَهُ كَرَاهَةً أَنْ يُظْهِرُوا شَيْئًا
 مِنْ أَمْرِهِ فَاتَّهَ رَأَى ذَاتَ يَوْمٍ أَصْحَابًا مِنْ تَيْمِ الرِّبَابِ وَكَانَ عَلِيٌّ
 قَتَلَ مِنْهُمْ يَوْمَ النَّهْرِ عَشْرَةً^f فَذَكَرُوا قَتْلَهُمْ وَلَقِيَ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ ١٥
 أَمْرًا مِنْ تَيْمِ الرِّبَابِ يُقَالُ لَهَا قَطَامُ ابْنَةِ الشَّجْنَةِ^g وَقَدْ قَتَلَ
 أَبَاهَا وَأَخَاهَا يَوْمَ النَّهْرِ وَكَانَتْ فَاتَّقَتْ لِلْجَمَالِ فَلَمَّا رَأَاهَا التَّبَسَّتْ
 بِعَقْلِهِ وَنَسِيَ حَاجَتَهُ لَلَّهَ جَاءَ لَهَا ثُمَّ خَطَبَهَا فَقَالَتْ لَا أَنْتَ وَجَّكَ
 حَتَّى تَشْفَى لِي قَالَ وَمَا يَشْفِيكَ قَالَتْ^h ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَعَبْدٌ وَقَبِيئَةٌ

a) IA et Now. om. b) Cf. Kor. 5 vs. 59. c) Cod.

المبارك. d) Cod. وجه. e) Cod. عشر. f) IA عدَّة، Now. tacet. g) Cod. السحمة، IA om.; puncta et voc. sec. Bal.

h) Cod. om., deinde habet ثلث.

وَقَتْلُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ هُوَ مَهْرٌ لَكَ فَمَا قَتَلْتُ عَلِيًّا فَلَا
 أَرَاكَ ذَكَرْتَهُ لِي وَأَنْتَ تُرِيدُنِي ^a قَالَتْ بَلَى أَلْتَمِسُ غِرَّتَهُ فَإِنْ
 أَصَبْتُ شَفِيتَ نَفْسَكَ وَنَفْسِي وَيَهْنُوكَ ^b الْعَيْشُ مَعِيَ وَإِنْ قُتِلْتُ
 * فَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا وَزِينَةُ أَهْلِهَا قَالَ فَوَاللَّهِ
⁵ مَا جَاءَنِي إِلَى هَذَا الْمَصْرِ إِلَّا قَتَلْتُ عَلِيًّا فَلَكَ مَا سَأَلْتِ قَالَتْ
 أَتَى اطْلُبْ لَكَ مَنْ يُسَنِّدُ ^d ظَهْرَكَ وَيُسَاعِدُكَ عَلَى أَمْرِكَ فَبَعَثَتْ
 إِلَى رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهَا مِنْ تَيْمِ الرِّبَابِ يُقَالُ لَهُ وَرْدَانٌ فَكَلَّمَتْهُ فَاجَابَهَا
 وَاتَى ابْنُ مُلْجَمٍ رَجُلًا مِنْ أَشْجَعٍ يُقَالُ لَهُ شَبِيبُ بْنُ بَاجِرَةَ فَقَالَ
 لَهُ هَلْ لَكَ فِي شَرَفِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَالَ وَمَا ذَاكَ قَالَ قَتَلْتُ عَلِيًّا
¹⁰ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ تَكَلَّمْتُكَ أُمُّكَ * لَقَدْ جِئْتُ شَيْئًا أَذَاءٌ كَيْفَ
 تَقْدِرُ عَلَى عَلِيٍّ قَالَ أَكْمُنُ ^f لَهُ فِي الْمَسْجِدِ فَإِذَا خَرَجَ لَصَلَاةِ
 الْغَدَاةِ شَدَدْنَا عَلَيْهِ فَنَقَلْنَاهُ فَإِنْ نَجَوْنَا شَفِينَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ كُنَّا
 ثَارْنَا وَإِنْ قُتِلْنَا * فَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا
 قَالَ ^g وَيَحْكُ لَوْ كَانَ غَيْرَ عَلِيٍّ لَكُنَّا أَهْوَنَ عَلَى قَدِّ عَرْفَتِ بِلَاعِهِ
¹⁵ فِي الْإِسْلَامِ وَسَابِقَتِهِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا أَجَدُّنِي أَنْ شَرَحَ لِقَتْلِهِ قَالَ
 أَمَا تَعْلَمُ أَنَّهُ قَتَلَ أَهْلَ النَّهْرِ الْعِبَادَ الصَّالِحِينَ قَالَ بَلَى قَالَ فَنَقَلْنَاهُ
 مِنْ قَتْلٍ مِنْ إِخْوَانِنَا فَاجَابَهُ فَجَاءُوا قِطَامٍ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ
 مَعْتَكِفٌ فَقَالُوا لَهَا قَدْ أَجْمَعَ رَأَيْنَا عَلَى قَتْلِ عَلِيٍّ قَالَتْ فَإِذَا
 ارْدَدْتَ ذَلِكَ فَاتَوَفَى ثَرَّ عَادَ إِلَيْهَا ابْنُ مُلْجَمٍ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ اللَّهُ

a) Cod. تریدیننی، IA تریدیننی. b) Cod. ويهنوك. c) Cf. Kor. 28 vs. 60. d) IA (et Now.) يشد. e) Cf. Kor. 19 vs. 91. f) Cod. اكن. g) Cod. om.

قُتِلَ فِي صَبِيحَتِهَا عَلَى ^a سَنَةِ ٤٠ فَقَالَ هَذِهِ اللَّيْلَةُ اللَّهُ وَاعِدْتُ
 فِيهَا صَاحِبَتِي أَنْ يَقْتُلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنَّا صَاحِبَهُ فَدَعَتْ لَهُمْ بِالْحَرِيرِ
 فَعَصَبَتْهُمْ بِهِ وَاخَذُوا أَسْيَافَهُمْ وَجَلَسُوا مُقَابِلَ السُّدَّةِ اللَّهُ يَخْرُجُ
 مِنْهَا عَلَى فَلَمَّا خَرَجَ ضَرْبُهُ شَبِيبَ السَّيْفِ فَوَقَعَ سَيْفُهُ بِعَصَاةِ
 الْبَابِ أَوْ الطَّاقِ وَضَرْبُهُ ابْنَ مُلْجَمٍ * فِي قِرْنِهِ ^b بِالسَّيْفِ، وَهَرَبَ ⁵
 وَرَدَّانَ حَتَّى دَخَلَ مَنْزِلَهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَبِيهِ ^c
 وَهُوَ يَنْزِعُ الْحَرِيرَ عَنْ صَدْرِهِ فَقَالَ مَا هَذَا الْحَرِيرُ وَالسَّيْفُ فَخَبَّرَهُ بِمَا
 كَانَ وَانصَرَفَ فَجَاءَ بِسَيْفِهِ فَعَلَا بِهِ وَرَدَّانَ حَتَّى قَتَلَهُ، وَخَرَجَ
 شَبِيبٌ نَحْوَ أَبْوَابِ كِنْدَةَ فِي الْعَلَسِ وَصَاحَ النَّاسُ فَلَاخَقَهُ رَجُلٌ
 مِنْ حَضْرَمَوْتَ يُقَالُ لَهُ عُيَيْرٌ وَفِي يَدِ شَبِيبِ السَّيْفِ فَأَخَذَهُ وَجِئَتْ ¹⁰
 عَلَيْهِ الْحَضْرَمِيُّ فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ قَدْ أَقْبَلُوا فِي طَلَبِهِ وَسَيْفِ
 شَبِيبِ فِي يَدِهِ خَشِيَ عَلَى نَفْسِهِ فَتَرَكَهُ وَجَا شَبِيبَ فِي غُمَارِ
 النَّاسِ، فَشَدُّوا عَلَى ابْنِ مُلْجَمٍ فَأَخَذُوهُ إِلَّا أَنَّ رَجُلًا مِنْ هَمْدَانَ
 يُكْنَى أَبَا إِدْمَاءٍ أَخَذَ سَيْفَهُ فَضْرَبَ رِجْلَهُ فَصَرَعَهُ وَتَأَخَّرَ عَلَى ^a
 وَرَقَعَ ^d فِي ظَهْرِهِ جَعْدَةً بَنَ هُبَيْرَةَ بْنِ أَبِي وَهَبٍ فَصَلَّى بِالنَّاسِ ¹⁵
 الْغَدَاةَ ثُمَّ قَاتَلَ عَلَى ^a عَلَى بِالرَّجُلِ فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ ثَمْرَةً قَاتَلَ أُمَّ عَدُوَّ
 اللَّهِ أُمَّ أَحْسَنَ إِلَيْكَ قَالَ بَلَى قَالَ مَا جَمَلَكِ عَلَى هَذَا قَاتَلَ مُنَحَذِقَتَهُ
 أَرْبَعِينَ صَبَاحًا وَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَقْتُلَ بِهِ ^e شَرَّ خَلْقِهِ فَقَالَ عَمَّ لَا
 أُرَاكَ إِلَّا مُقْتُولًا بِهِ وَلَا أُرَاكَ إِلَّا مِنْ شَرِّ خَلْقِهِ، وَذَكَرُوا أَنَّ ابْنَ

a) Cod. عليه السلام. b) Conjecturâ edidi sec. Masûdî
 IV, 430 على قرنه IA، فأقرنه cod.؛ على راسه بالسيف في قرنه IA،
 Mobarrad ٥٥، 15 على صلغته، Jakûbî ٢٥٢ على راسه. c) Cod.
 d) IA وقدم. e) Inserui ex IA. من اهله (et Now.) IA؛ أمية

مُلَجِّمٌ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَضْرِبَ عَلِيًّا وَكَانَ جَالِسًا فِي بَيْتِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ
أَنْ مَرَّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةِ أَبَجَرَ بْنِ جَابِرِ الْعِجْلِيِّ ابْنِ حَتَّارٍ وَكَانَ
نَصْرَانِيًّا وَالنَّصَارَى حَوْلَهُ وَأُنَاسٌ مَعَ حَتَّارٍ لِمَنْزِلَتِهِ فِيهِمْ يَمْشُونَ فِي
جَانِبٍ وَفِيهِمْ شَقِيفُ بْنُ ثَوْرٍ فَقَالَ ابْنُ مُلَجِّمٍ *a* مَا هَؤُلَاءِ *b* فَأَخْبَرَ
c الْخَبَرَ فَأُنْشِأَ يَقُولُ *d*

لَمَّا كَانَ حَتَّارُ بْنُ أَبَجَرَ مُسْلِمًا لَقَدْ بُوْعِدَتْ مِنْهُ جَنَازَةُ أَبَجَرَ
وَإِنْ كَانَ حَتَّارُ بْنُ أَبَجَرَ كَافِرًا فَمَا مَثَلُ هَذَا مِنْ كُفْرٍ بِمَنْكِرٍ
أَتَرَضُونَ هَذَا أَنْ قِيَسًا وَمُسْلِمًا جَمِيعًا لَدَا نَعِشٍ قِيَا قُبْحٍ مَنْظَرٍ
فَلَوْلَا الَّذِي أَنْوَى لَفَرَّقْتُ جَمْعَهُمْ بِأَبْيَضَ مَصْقُولِ الدِّيَاسِ مُشْهَرٍ
وَلَكِنِّي أَنْوَى بِذَاكَ وَسَيْلَةً إِلَى اللَّهِ أَوْ هَذَا فَخُذْ ذَاكَ أَوْ ذَرِّهْ
وَذَكَرَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ كُنْتُ وَاللَّهِ أَتَى لِأَصْلَى تِلْكَ
الَّيْلَةِ اللَّهُ ضَرْبَ فِيهَا عَلِيٌّ فِي الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ فِي رَجَالٍ كَثِيرٍ
مِنْ أَهْلِ الْمَصْرِ يُصَلُّونَ قَرِيبًا مِنَ الشُّدَّةِ مَا هُمْ إِلَّا قِيَامٌ وَرُكُوعٌ
وَسُجُودٌ وَمَا يَسَامُونَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ أَنْ خَرَجَ عَلِيٌّ
لِلصَّلَاةِ الْغَدَاةِ فَجَعَلَ يُنَادِي أَيُّهَا النَّاسُ الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ فَمَا أَدْرَى
أَخْرَجَ مِنَ الشُّدَّةِ فَتَكَلَّمَ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ أَمْ لَا فَانْظَرْتُ إِلَى *d* بَرِيقٍ
وَسَمِعْتُ الْحُكْمَ لِلَّهِ يَا عَلِيُّ لَا لَكَ وَلَا لِأَصْحَابِكَ فَرَأَيْتُ سَيْفًا ثُمَّ
رَأَيْتُ ثَانِيًا ثُمَّ سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ لَا يَفُوتَنَّكُمْ الرَّجُلُ وَشَدَّ النَّاسُ
عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ قَالَ فَلَمْ أَبْرَحْ حَتَّى أَخَذَ ابْنُ مُلَجِّمٍ
وَأَدْخَلَ عَلَى عَلِيٍّ فَدَخَلْتُ فِيهِمْ دَخَلَ مِنَ النَّاسِ فَسَمِعْتُ عَلِيًّا

a) Cod. add. لعنه الله. *b*) Cod. هوألا; IA hanc narrationem om. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod. وإلى.

يقول النفس بالنفس ان انا مُتٌ فَأَقْتُلُوهُ كَمَا قَتَلْتَنِي وَإِنْ بَقِيتُ
رَأَيْتُ فِيهِ رَأْيِي ^a، وَذَكَرَ أَنَّ النَّاسَ دَخَلُوا عَلَى الْحَسَنِ فَزَعِينَ
لَمَّا حَدَّثَ مِنْ أَمْرِ عَلِيٍّ فَبَيْنَمَا هُمُ عِنْدَهُ وَابْنُ مُلْجَمٍ مَكْتُوفٌ
بَيْنَ يَدَيْهِ إِذْ نَادَتْهُ أُمُّ كُلْثُومُ بِنْتُ عَلِيٍّ وَهِيَ تَبْكِي أَيْ عَدُوَّ اللَّهِ
لَا بَأْسَ عَلَى ابْنِ وَاللَّهُ مُخْزِيكَ قَالَ فَعَلَى مَنْ تَبْكِينَ وَاللَّهُ لَقَدْ
اشْتَرَيْتُهُ بِأَلْفٍ وَسَمِئْتُهُ بِأَلْفٍ وَلَوْ كَانَتْ هَذِهِ الصَّرِيَّةُ عَلَى جَمِيعِ
أَهْلِ الْمَصْرِ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ، وَذَكَرَ أَنَّ جُنْدَبَ بْنَ عَبْدِ
اللَّهِ دَخَلَ عَلَى عَلِيٍّ فَسَأَلَهُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ فَقَدْنَاكَ
وَلَا نَقْدُكَ فَنُبَايِعُ الْحَسَنَ فَقَالَ مَا أَمْرُكُمْ وَلَا أَنَّهُمَا أَنْتُمْ أَبْصَرُ
فَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَهَا فَقَالَ ^c أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى
اللَّهِ وَلَا تَبْغِيَا الدُّنْيَا وَإِنْ بَغْتُمَا وَلَا تَبْكِيَا عَلَى شَيْءٍ زَوْقُ
عَنْكُمَا وَقُولَا لِلْحَقِّ وَأَرْحَمَا الْيَتِيمِ وَأَعْيُنَا ^d الْمَلْهُوفِ وَأَصْنَعَا لِلْأَخْرَقِ
وَكُونَا لِلظَّالِمِ خَصْمًا وَلِلْمَظْلُومِ نَاصِرًا وَأَعْمَلَا بِنَا فِي الْكِتَابِ ^e وَلَا
تَأْخُذْكُمَا فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَأَنَّهُمْ ثَمَرُ نَظَرٍ إِلَى مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ فَقَالَ
هَلْ حَفِظْتُمَا مَا أَوْصَيْتُ بِهِ أَخَوَيْكُمْ ^f قَالَ نَعَمْ قَالَ فَاتْنِي أُوصِيكَ ^g
بِمِثْلِهِ وَأُوصِيكَ ^h بِتَوْقِيرِ أَخَوَيْكَ الْعَظِيمِ حَقَّهُمَا عَلَيْكَ فَاتَّبَعَ ⁱ أَمْرَهُمَا
وَلَا تَقْطَعُ أَمْرًا دُونَهُمَا ثُمَّ قَالَ أَوْصِيكُمْ بِهِ فَاتَّهَ شَقِيقُكُمَا وَابْنُ
أَبِيكُمْ وَقَدْ عَلِمْتُمَا أَنَّ أَبَاكُمْ كَانَ يُحِبُّهُ وَقَالَ لِلْحَسَنِ أَوْصِيكُمْ

لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ^a Cod. برأى. ^b IA et Mas. IV, 431. ^c رضاوان الله عليهما. ^d IA et Mas. add. لهما. ^e IA add. واعينا; mox IA الصائغ (nonne الصانع ut *Nihāja* I, ٢٩, paenult. ?), Mas. الضعيف. ^f Cod. للاخرة, cf. *Nihāja* l. c. ^g IA et Mas. cum cod. facit. ^h Cod. كتاب الله. ⁱ Cod. hic et mox اخوتك. ^j Cod. s. و. ^k IA وتنزين, Mas. وتنزين.

أَيُّ بَنَىٰ بِنَقْوَى اللَّهِ * وَأَقَامَ الصَّلَاةَ لَوْفَتِهَا وَأَيْتَنَاهُ الزَّكَاةَ ^a عِنْدَ
مَحَلِّهَا وَحُسْنَ الْوُضْءِ فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ إِلَّا بِظُهُورِ * وَلَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ
مِنْ مَانِعِ الزَّكَاةِ ^b وَأَوْصِيكَ بِغَفْرِ الذَّنْبِ وَكَظْمِ الْغَيْظِ وَصِلَةِ الرَّحِمِ
وَالْحِلْمِ * عِنْدَ الْجَهْلِ ^c وَالتَّفَقُّهِ فِي الدِّينِ وَالتَّثَبُّتِ فِي الْأَمْرِ وَالتَّعَاهُدِ
لِلْقُرْآنِ وَحُسْنِ الْجَوَارِ وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاجْتِنَابِ
الْفَوَاحِشِ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ أَوْصَىٰ فَكَانَتْ وَصِيَّتُهُ ^e بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا أَوْصَىٰ بِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَوْصَىٰ
أَنَّهُ يَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ * لَا شَرِيكَ لَهُ ^f وَأَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ^g * أَرْسَلَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظَاهِرَهُ عَلَى الدِّينِ
10 كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ^h ثُمَّ * إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ
وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ
الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ أَوْصِيكَ يَا حَسَنُ وَجَمِيعَ وَلَدِي وَأَهْلِي بِنَقْوَى اللَّهِ
رَبِّكُمْ * وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا
وَلَا تَفَرَّقُوا ⁱ فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّعَمَ يَقُولُ إِنَّ صَلَاحَ ذَاتِ
15 الْبَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ عَامَّةِ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ أَنْظَرُوا إِلَى ذَوَى أَرْحَامِكُمْ
فَصَلُّوهُمْ يَهْتِنَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِلْحَسَابِ، اللَّهُ اللَّهُ فِي الْإِيْتَامِ فَلَا تُعْنُوا
أَفْوَاهَهُمْ وَلَا يَضِيعَنَّ بِحَضْرَتِكُمْ، وَاللَّهُ اللَّهُ فِي جِيرَانِكُمْ فَإِنَّهُمْ وَصِيَّةُ
نَبِيِّكُمْ صَلَّعَمَ مَا زَالَ يُوصِي بِهِ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُورِثُهُ، وَاللَّهُ اللَّهُ

a) Cf. Kor. 24 vs. 37; 21 vs. 73. b) IA om.; cod. منع
loco مانع. c) IA Tornb. et Bûl. الحرم. d) IA عن الجاهل
e) In cod. a manu poster. add. عليه من إله السلام والرضى.
f) Kor. 6 vs. 163. g) Cod. add. صلى الله عليه. h) Cf.

Kor. 9 vs. 33; 61 vs. 9. i) Ibid. 6 vs. 163; loco أول.
k) Ibid. 3 vs. 97 et 98.

في القرآن فلا يسبقنكم الى العمل به غيركم، واللّه اللّه في الصلوة
فانها عمود دينكم، واللّه اللّه في بيت ربكم فلا تخلّوها^a ما بقيتم
فانه ان ترك لم ينظر^b، واللّه اللّه في الجهاد في سبيل الله
باموالكم وانفسكم، واللّه اللّه في الزكاة فانها تطفئ غضب الربّ،
والله اللّه في ذمّة نبيكم فلا يظلمن بين أظهركم، واللّه اللّه في^c
احساب نبيكم فانّ رسول الله اوصى بهم، واللّه اللّه في الفقراء
والمساكين فاشركوكم في معاشكم، واللّه اللّه فيما ملكت ايما نكم،
الصلوة الصلوة لا تخافن في الله لومة لائم، يكفيكم من ارادكم
ويغى عليكم * وقولوا للناس حسنا كما امركم الله ولا تتركوا
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيؤتى الامر شراركم ثم تدعون^d
فلا يستجاب لكم وعليكم، بالتواصل والتبادل واياكم والتدابير
والتقاطع والتفرق * وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على
الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب^e حفظكم
الله من اهل بيت وحفظ فيكم^f نبيكم استودعكم الله واقرأ
عليكم السلام ورحمة الله، ثم لم ينطق^g الا بلا اله الا الله^h
حتى قبض رضىⁱ وذلك في شهر رمضان سنة ٤. وغسله ابنه^j
الحسن الحسين^k وعبد الله بن جعفر وكفن في ثلاثة اثواب

a) Cod. تخلونه. b) Cod. ينظروا. c) Cf. Kor. 5 vs. 59. d) Ibid.
2 vs. 77. e) Hinc incipit O i. e. cod. Bodl. Uri 722 f. 77r.
f) Kor. 5 vs. 3. g) O فيه. Pro بنيكم C نبيكم. h) C add. عليه
رضى الله عنه وارضاه IA رضوان الله عليه O. i) C om., O. j) O et IA om. k) C add. الله
رضى الله. و loco وعن C deinde، عليهما السلام O، عنهما اجمعين.

ليس فيها قميص وكبر عليه الحسن تسع *a* تكبيرات ثم *b* ولّى
الحسن *c* سنة اشهر وقد كان على نهى *d* الحسن عن المثلة
وقال يا بنى عبد المطلب لا ألقينكم *e* مخوضون دماء المسلمين
تقولون قتل امير المؤمنين * قتل امير المؤمنين *f* ألا لا يقتلن
٥ ألا قاتلى أنظر يا * حسن ان *g* انا مت من ضربته *h* هذه فأضربه
ضربة بضربة ولا تمثّل بالرجل فأتى سمعت رسول الله صلعم يقول
اياكم والمثلة ولو انهاء بالقلب العقور فلما قبض عم بعث
الحسن الى ابن ملجم فقال للحسن هل لك فى خصلة اتى
والله *i* ما اعطيت الله عهداً الا وفيت به اتى كنت قد
١٠ اعطيت الله عهداً عند الخطيم أن اقتل علياً ومعاوية او اموت
دونهما فان شئت خليت بينى وبينه ولك الله على ان لم
اقتله او قتلته ثم *l* بقيت أن *i* آتيك حتى أضع يدي فى يدك
فقال له *k* الحسن اما والله حتى نعين النار فلا *f* ثم قدمه
فقتله ثم اخذه الناس فادرجوه فى بوارى ثم *m* احرقوه بالنار
١٥ وأما البرك *n* بن عبد الله فآته *k* فى تلك الليلة لثمة ضرب فيها
على *i* قعد *o* لمعاوية فلما خرج ليصلى الغداة شد عليه بسيفه
فوقع السيف فى آليته فأخذ فقال ان عندى خيراً أسرك به
فان اخبرتك فنافعى ذلك عندك قل نعم قال ان اخا لى قتل

a) IA et Now. سبع. *b*) O و. *c*) Ambo add. عليه السلم, tum O عملة. *d*) O ينهى. *e*) IA الفينكم; O العنتكم; mox مخوضون. *f*) O et IA om. *g*) O انا. *h*) O et IA ضربتى. *i*) C om. *k*) O om. *l*) C و. *m*) O et IA و. *n*) C المبارك. *o*) O قعد.

عليًا في مثل *a* هذه الليلة قال فلعلّه لم يقدر على ذلك قال *b*
 بلى إنّ عليًا يخرج ليس *c* معه من *d* بحرسه فأمر به معاوية
 فقتل وبعث معاوية إلى الساعدي وكان طبيبًا فلما نظر إليه
 قال أختَر أحدى *e* خَصْلَتَيْنِ أمّا أن أُحمى حديدًا فَاَضَعَهَا
 موضع السيف وأمّا أن أُسْقِيكَ شَرْبَةً تَقْطَعُ مِنْكَ الْوَلَدَ وتبرأ *f*
 منها فإن ضربتك مسمومة فقال معاوية أمّا النار فلا صبر لي
 عليها وأمّا انقطاع الولد فإن في يزيد * وعبد الله *g* ما تَقَرُّ به
 عيني فسقاه تلك الشربة فبرأ ولم يولد له بعدها وأمر معاوية
 عند ذلك بالمقصورات وحرس الليل *f* وقيام الشرط على رأسه *g* إذا
 سجد، وأمّا عمرو بن بكر فجلس لعمر بن العاص تلك الليلة ¹⁰
 فلم يخرج *h* وكان اشتكى بطنه فأمر خارجة * بن حذافة *i* وكان
 صاحب شُرْطَنه وكان من بني عامر بن لُؤَيٍّ فخرج ليُصَلِّيَ فشَدَّ
 عليه وهو يرى أنّه عمرو فضربه فقتله فأخذه *k* الناس فانطلقوا
 به إلى عمرو يُسَلِّمُونَ عليه بالأمرة فقال من هذا قالوا عمرو قال
 فمن قتلْت قالوا خارجة * بن حذافة *l* قال أمّا والله يا فاسق ما ¹⁵
 ظننته غيرك فقال عمرو أردتني وأراد الله خارجة * فقدمه عمرو *m*
 فقتله فبلغ *k* ذلك معاوية فكتب إليه

a) O et IA om. *b*) C فقال. *c*) O وليس. *d*) O et IA
 أحد. *e*) C om. *f*) O om., mox C وقام, deinde O شَرَطَ.
g) O add. يَأْخُرُ سَوْنَةً. *h*) C add. تلك الليلة. *i*) O om., IA
 بن حبيبة. Now. بن أبي حبيبة. *k*) O c. و. *l*) O, IA et
 Now. om. *m*) O وقَدَّمَهُ.

وَقَتْلٌ وَأَسْبَابُ الْمَنَايَا *a* كَثِيرَةٌ مَنِيَّةٌ شَيْخٌ مِنْ لُؤَيِ بْنِ غَالِبٍ
فِيَا عَمْرُو مَهْلًا إِنَّمَا أَنْتَ عَمُّهُ وَصَاحِبُهُ دُونَ الرِّجَالِ الْأَقْرَابِ
نَاجَوْتَ وَقَدْ بَدَأَ الْمُرَادِيُّ سَيْفَهُ مِنْ أَبِي شَيْخِ الْأَبَاطِيحِ طَالِبٍ
وَيَضْرِبُنِي بِالسَّيْفِ آخِرُ مِثْلُهُ فَكَأَنَّتْ عَلَيْنَا تِلْكَ صَرْبَةً لَارِبٍ
وَأَنْتَ تُنَاغِي *e* كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ بِمِصْرِكَ بَيْضًا كَالطِّبَاءِ السَّوَارِبِ،

ولمّا *d* انتهى إلى عائشة قَتَلَ عَلِيَّ *e* رَضَهُ *f* قَالَتْ

فَالْقَتَ *g* عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْأَيَابِ الْمُسَافِرِ

*فَمِنْ قَتْلِهِ فَقِيلَ *h* رَجُلٌ مِنْ مُرَادٍ فَقَالَتْ *i*

فَإِنْ يَكُ نَائِبًا *k* فَلَقَدْ نَعَاهُ غُلَامٌ لَيْسَ فِيهِ التُّرَابُ،
« فَقَالَتْ زَيْنَبُ ابْنَةُ *m* ابْنِ سَلَمَةَ أَلَعَلِّي تَقُولِينَ هَذَا فَقَالَتْ أَنَّى
أَنْسَى فَإِذَا تَسَيْتُ فَتَذَكَّرُونِي *n* وَكَانَ الَّذِي ذَهَبَ بِتَعْيِهِ سُفْيَانُ
ابْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ ابْنِ وَقَاصِ الرُّهْرِيِّ، وَقَالَ ابْنُ ابْنِ مَيْسَاسٍ
الْمُرَادِيُّ فِي قَتْلِ عَلِيٍّ

وَأَحْسَنُ صَرْبِنَا يَا لَكَ الْحَبِيرُ حَيْدَرًا ابَا حَسَنِ مَأْمُومَةً فَتَقَطَّرَا
15 وَأَحْسَنُ خَلَعُنَا مُلْكُهُ مِنْ نِظَامِهِ *p* بِصَرْبَةِ سَيْفٍ إِذْ عَلَا وَتَجَجَّرَا *q*
وَنَاحُنُ كِرَامٍ فِي الصَّبَاحِ أَعِزَّةٌ إِذَا الْمَوْتُ *r* بِالْمَوْتِ أُرْتَدَى وَتَنَازَرَا

وَذَكَرُوا *d* O. تُنَاغِي *e* O. عَلَيْهِ *b* O. الْأُمُور *c* O.

عَلَيْهِ السَّلَامُ *f* C ut solet. بَنِي ابْنِ طَالِبٍ *e* O add. أَنَّهُ لَمَّا

g C e. و. Auctor versus est el-Mo'aqqir el-Bâriqf, cf. Ibn

Dor. ٢٨٢ et *Agk*. X, ٢٩ cett. *h* O مِنْ مِثْلِهِ يَقْتُلُ *i* O e. و.

k C a. p., IA نَائِبًا, Now. tacet. *l* O فِيهَا نَعَاةٌ et deinde *IA*

ف. *IA* c. *o* O. تَذَكَّرُونِي *n* O. سَلَمَةَ بْنِ. *m* O add. نَعَى

p O نِظَامِهِ. *q* C وَتَجَجَّرَا. *r* *IA* الْمَوْتُ, sed v. l. الْمَوْتِ.

وقال ايضاً

ولم ^a أرْ مَهْرًا ساقَهُ ذو سَمَاحَةٍ كَمَهْرٍ قَطَامٍ * مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ ^b
 ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَعَبْدٌ وَقَيْنَةٌ وَضَرَبَ عَلَيَّ بِالْحُسَامِ الْمُصْتَمِ
 فَلَا مَهْرَ أَغْلَى * مِنْ عَلَيَّ ^c وَإِنْ غَلَا وَلَا قَتْلَ ^d إِلَّا دُونَ قَتْلِ ^e ابْنِ مَلْجَمٍ
 وقال ابو الأسود الدؤلي ^e

أَلَا أَبْلَغُ مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ ^f فَلَا قَرَّتْ عُيُونُ الشَّامَتَيْنَا
 أَفَى شَهْرِ الصِّيَامِ ^g فَاجْعَلْتُمُونَا بِخَيْرِ النَّاسِ طُورًا أَجْمَعِينَا
 قَتَلْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَرَحَّلَهَا ^h وَمَنْ رَكِبَ السَّفِينَا
 وَمَنْ لَيْسَ النِّعَالُ وَمَنْ حَذَاهَا وَمَنْ قَرَأَ الْمَثَانِي وَالْمُبِينَا ⁱ
 إِذَا اسْتَقْبَلَتْ ^k وَجْهَ أَفَى حُسَيْنٍ رَأَيْتَ * الْبَدْرَ رَاقٍ ^l الْناظِرِينَا
 لَقَدْ عَلِمْتُ قُرَيْشٌ حَيْثُ كَانَتْ بِأَنَّكَ خَيْرُهَا ^m حَسَبًا وَدِينًا ⁿ
 وَاخْتَلَفَ فِي سَنَةِ يَوْمٍ قَتَلَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ قَتَلَ وَهُوَ ابْنُ تَسْعٍ ^o

- a) C s. و. b) O بين عَرِّ مَفَاحِمَ IA, بين عُرْبٍ وَمُعْجَم IA. بين عَرِّ مَفَاحِمَ O. c) C منه مَهْرًا. d) Ita ambo et Now.; IA, Mas. 428 et Dinaw. ٢٢٨. e) O add. رَضَهُ. في قَتَلَ عَلَيَّ IA, في عَلَيَّ رَضَهُ. f) Mas. 436 صَخْر. g) O et v. l. in *Diwāno* ZDMG XVIII, 236 الْحَرَام. h) *Diw.* وَخَيْسَهَا Mas. et Now. وَذَلَّلَهَا. i) O والمِثِينَا, IA Tornb. والمِثِينَا, *Diw.* والمِثِينَا, cf. Nöldekei adnot. p. 237. k) O اسْتَعْلَيْتَ. l) Mas. النور فوق. *Diw.* البدر فوق. Now. البدر راق. m) *Diw.*, Mas. et Now. خَيْرُهُ. n) C add. 'فِينَا. الْخُلَفَاءُ. فلا تَفْرَحْ مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ فَإِنَّ بَقِيَّةَ الْخُلَفَاءِ فِينَا. qui versus apud Now. legitur: مَعُوِيَةُ بْنُ. o) Sec. IA; C et O سَبْعَ; cf. Mas. *Tanbih* ٢١٧, 6. صَخْرُ كَأَنَّ (لَأَنَّ) الخ

وخمسين سنة *a* وحدثت عن مُصْعَب بن عبد الله قال كان
الحسن *b* بن عليّ يقول قُتل ابي وهو ابن ثمان وخمسين سنة *a*
* وحدثنا عن بعضهم قال *c* قُتل وهو ابن خمس وستين سنة
وحدثني *d* ابو زيد قال حدثني *d* ابو الحسن قال حدثني ابيوب
ابن عمر * بن ابي عمر *a* عن جَعْفَر بن محمد قال قُتل علي *a*
وهو ابن ثلاث وستين سنة قال وذلك اصح ما قيل فيه
حدثني *f* عمر قال ما يحيى بن عبد الحميد الحماني قال
ما شريك عن ابي *g* اسحاق قال قُتل علي عم وهو ابن ثلاث
وستين سنة وقال هشام * ولي علي *h* وهو ابن ثمان وخمسين
10 سنة واشهر * وكانت خلافته *i* خمس سنين * الا ثلاثة اشهر *h* ثم
قتله ابن ملجم *l* واسمه عبد الرحمان بن عمرو *m* في رمضان لسبع
عشرة مضت منه وكانت ولايته اربع سنين وتسعة *n* اشهر وقُتل *a*
سنة ٤. وهو ابن ثلاث وستين سنة *e* وحدثني *e* الحارث قال
حدثني *p* ابن سعد عن *q* محمد بن عمر *r* قال قُتل علي عم
15 * وهو ابن ثلاث وستين سنة صبيحة ليلة *t* الجمعة لسبع عشرة
ليلة خلت من شهر *a* رمضان سنة ٤. ودفن عند مساجد *u*

a) O om. *b*) O حُسَيْن. *c*) O وقال بعضهم. *d*) C حدثنا.
e) O add. الله. ان شاء الله. *f*) C وحدثني. *g*) O ابن. *h*) O
لعمرك الله. *i*) O add. ولايته. *j*) O وكان ولايته. *k*) O واشهر. *l*) O
حدثنا. *m*) O s. و. *n*) O وسبعة. *o*) O s. و. *p*) O
حدثنا. *q*) O قال اخبرنا. *r*) O عمرو. *s*) O haec verba inter sequ.
٤. et ponit et om. سنة. *t*) O يوم. *u*) C verba
et قصر مساجد transponit.

للجماعة في قصر الامارة، حدثني الحارث قال ما ابن سعد قال
 ا^a محمد بن عمر قال ضرب علي عم ليلة b الجمعة فكث
 يوم الجمعة وليلة السبت وتوفي ليلة الاحد لاحدى عشرة
 ليلة بقيت من شهر رمضان سنة ٤. وهو ابن ثلث وستين
 سنة، وحدثني الحارث قال ما * ابن سعد قال ا^a محمد
 ابن عمر * قال ما علي بن عمر e وابو بكر الشبري f عن عبد
 الله بن محمد بن عقيل قال g سمعت محمد بن الحنفية يقول
 سنة الجحاف دخلت سنة g h ا هذه ولى i خمس * وستون
 سنة قد k جاوزت سن اى قبيل l وكم كانت سنة يوم قتل قال
 * قتل وهو ابن ثلث وستين m سنة، وقال e للحارث قال ابن سعد
 قال محمد بن * عمر كذلك وهو الثابت n عندنا
 ذكر الخبر عن قدر مدة خلافة o

حدثني أحمد بن ثابت قال حدثت عن اسحاق بن عيسى
 عن ابي معشر قال كانت خلافة علي خمس سنين الا ثلاثة
 اشهر، وحدثني e الحارث قال حدثني ابن سعد قال قال محمد
 ابن عمر كانت * خلافة علي خمس سنين الا ثلاثة p اشهر،

a) C حدثنا، O om. ابن عمرو et habet محمد. b) O يوم.
 c) O s. و. d) C om., deinde O rursus ابن عمرو. e) C om.
 f) O الشري. g) O om. h) Forte و delendum, coll.
 II, ١.٤٠, 1, Belâdh. ٥٤, 2. i) C الى، O لى. k) O وقد. l) O
 وستين. m) O ثلثه وستون. n) O وهذا الثابت. o) C
 خلافته اربع. p) O. رضى الله عنه وارضاه O، عليه السلام add:
 سنين وتسعة.

حَدَّثَنِي أَبُو *a* زَيْدٌ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ كَانَتْ وَلايَةُ عَلِيٍّ أَرْبَع

سِنِينَ وَتِسْعَةُ *b* أَشْهُرٍ وَيَوْمًا *c* أَوْ * غَيْرَ يَوْمٍ *d* ٥

ذَكَرَ الْخَبْرَ عَنْ صِفَتِهِ *e*

حَدَّثَنِي *f* الْحَارِثُ قَالَ سَأَلَ ابْنَ سَعْدٍ قَالَ سَأَلَ مُحَمَّدَ بْنَ عُمَرَ قَالَ

g سَأَلَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ

اللَّهِ بْنِ أَبِي قُرُوءَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ قُلْتُ مَا

كَانَتْ صِفَةُ عَلِيٍّ عَمَّ قَالَ *h* رَجُلٌ آدَمٌ شَدِيدُ الْأَدَمَةِ ثَقِيلُ الْعَيْنَيْنِ

عَظِيمُهُمَا ذُو بَطْنٍ أَصْلَعُ هُوَ إِلَى الْقَصْرِ أَقْرَبُ ٥

ذَكَرَ نَسَبَهُ عَمَّ

¹⁰ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَأَسْمُ أَبِي طَالِبٍ عَبْدِ مَنَافٍ بْنُ عَبْدِ

الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ * بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ *i* وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ ابْنَةُ أَسَدٍ بْنِ

هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ٥

ذَكَرَ الْخَبْرَ عَنْ أَزْوَاجِهِ وَأَوْلَادِهِ

قَائِلٌ زَوْجَتُهُ تَزَوَّجَهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَتَزَوَّجْ عَلَيْهَا

¹⁵ حَتَّى تُوَفِّيَتْ عَنْهُ وَكَانَ * لَهَا مِنْهُ *k* مِنَ الْوَلَدِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ *l*

وَيُذَكَّرُ *m* أَنَّهُ كَانَ * لَهَا مِنْهُ *n* ابْنٌ آخَرُ * يُسَمَّى مُحَسَّنًا تُوَفِّيَ

صَغِيرًا وَزَيْنَبُ الْكُبْرَى وَأُمُّ كُلْثُومِ الْكُبْرَى ثُمَّ تَزَوَّجَ بَعْدُ *p* أُمَّ

a) أبو. *b*) وسبعة. *c*) Ambo. *d*) يومين. *e*) C add. عليه السلام. *f*) C verba حدثني et حدثنا. *g*) C

رضوان الله. *h*) C add. عليه السلام. *i*) O et IA om. *j*) O et IA om. *k*) O et IA om. *l*) O et IA om. *m*) O et IA om. *n*) O et IA om. *o*) O et IA om.

p) O et IA om. *q*) O et IA om. *r*) O et IA om. *s*) O et IA om. *t*) O et IA om. *u*) O et IA om. *v*) O et IA om. *w*) O et IA om. *x*) O et IA om. *y*) O et IA om. *z*) O et IA om.

aa) O et IA om. *ab*) O et IA om. *ac*) O et IA om. *ad*) O et IA om. *ae*) O et IA om. *af*) O et IA om. *ag*) O et IA om. *ah*) O et IA om. *ai*) O et IA om. *aj*) O et IA om. *ak*) O et IA om. *al*) O et IA om. *am*) O et IA om. *an*) O et IA om. *ao*) O et IA om. *ap*) O et IA om. *aq*) O et IA om. *ar*) O et IA om. *as*) O et IA om. *at*) O et IA om. *au*) O et IA om. *av*) O et IA om. *aw*) O et IA om. *ax*) O et IA om. *ay*) O et IA om. *az*) O et IA om.

ba) O et IA om. *bb*) O et IA om. *bc*) O et IA om. *bd*) O et IA om. *be*) O et IA om. *bf*) O et IA om. *bg*) O et IA om. *bh*) O et IA om. *bi*) O et IA om. *bj*) O et IA om. *bk*) O et IA om. *bl*) O et IA om. *bm*) O et IA om. *bn*) O et IA om. *bo*) O et IA om. *bp*) O et IA om. *bq*) O et IA om. *br*) O et IA om. *bs*) O et IA om. *bt*) O et IA om. *bu*) O et IA om. *bv*) O et IA om. *bw*) O et IA om. *bx*) O et IA om. *by*) O et IA om. *bz*) O et IA om.

ca) O et IA om. *cb*) O et IA om. *cc*) O et IA om. *cd*) O et IA om. *ce*) O et IA om. *cf*) O et IA om. *cg*) O et IA om. *ch*) O et IA om. *ci*) O et IA om. *cj*) O et IA om. *ck*) O et IA om. *cl*) O et IA om. *cm*) O et IA om. *cn*) O et IA om. *co*) O et IA om. *cp*) O et IA om. *cq*) O et IA om. *cr*) O et IA om. *cs*) O et IA om. *ct*) O et IA om. *cu*) O et IA om. *cv*) O et IA om. *cw*) O et IA om. *cx*) O et IA om. *cy*) O et IA om. *cz*) O et IA om.

da) O et IA om. *db*) O et IA om. *dc*) O et IA om. *dd*) O et IA om. *de*) O et IA om. *df*) O et IA om. *dg*) O et IA om. *dh*) O et IA om. *di*) O et IA om. *dj*) O et IA om. *dk*) O et IA om. *dl*) O et IA om. *dm*) O et IA om. *dn*) O et IA om. *do*) O et IA om. *dp*) O et IA om. *dq*) O et IA om. *dr*) O et IA om. *ds*) O et IA om. *dt*) O et IA om. *du*) O et IA om. *dv*) O et IA om. *dw*) O et IA om. *dx*) O et IA om. *dy*) O et IA om. *dz*) O et IA om.

ea) O et IA om. *eb*) O et IA om. *ec*) O et IA om. *ed*) O et IA om. *ee*) O et IA om. *ef*) O et IA om. *eg*) O et IA om. *eh*) O et IA om. *ei*) O et IA om. *ej*) O et IA om. *ek*) O et IA om. *el*) O et IA om. *em*) O et IA om. *en*) O et IA om. *eo*) O et IA om. *ep*) O et IA om. *eq*) O et IA om. *er*) O et IA om. *es*) O et IA om. *et*) O et IA om. *eu*) O et IA om. *ev*) O et IA om. *ew*) O et IA om. *ex*) O et IA om. *ey*) O et IA om. *ez*) O et IA om.

البنين بنت حزام ^a وهو ابو المجلد بن ^b خالد بن ربيعة بن
الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب * فولد لها منه ^c العباس
وجعفر وعبد الله وعثمان فقتلوا مع الحسين عم بكر بلعاء ^d ولا
بقية لهم غير العباس، وتزوج ليلى ابنة مسعود بن خالد بن
مالك بن ربيعة بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم بن ^e
مالك * بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم فولدت له
عبيد ^f الله وابا بكر فزعم هشام بن محمد انهما قتلوا مع
الحسين ^g بالطف واما * محمد بن عمر ^h فانه زعم ان عبيد الله
ابن علي قتله المختار بن ابي عبيد بالمدار وزعم انه لا بقية
لعبيد الله * ولا لابي بكر ابني علي عم ⁱ، وتزوج أسماء ابنة ^j
عميس الخثعمية فولدت له فيما حدثت عن هشام * بن محمد
يحيى ومحمدا الاصغر وقال لا عقب لهما واما ^k الواقدي فانه قال
فيما حدثني الحارث قال ما ابن سعد قال ما الواقدي ان أسماء
ولدت لعلي يحيى وعونا ابني علي ويقول بعض محمد الاصغر
لام ولد وكذلك قال الواقدي في ذلك وقال قتل محمد ^m الاصغر
مع الحسين ⁿ، وله من الصهباء * وهي أم حبيب ^e بنت

a) O, IA et Ibn Kot. l.v, 7 حزام, Now. خزام. Cf. II, ٣٨٦,
10, Bibl. Geogr. VIII, ٢٩٨, 7 et Jakûbî ٢٥٣, 3, ubi lectio
codicis reponenda. b) C om. c) O, IA et Now. فولدت له
et deinde. d) O, IA et Now. بالطف, quod deinde
om. e) O om. f) O عبد. g) Codd. add. (عليه) عليه
السلام. h) O الواقدي. i) O واني بكر. k) O c. ف. l) O
بن علي عليهما السلام. n) O add. بن علي. m) O add. وقال
عليه السلام.

ربيعة ^a بن بُحَيْر بن العَبْد ^b بن عَلْقَمَة بن الحارث بن عَتْبَة
 ابن سَعْد بن زُقَيْر بن جُشَم بن بَكْر بن حَبِيب بن عمرو بن
 غَنَم بن تَغْلِب بن وائل وهي أم ولد * من السَّبْي ^d الذين أصابهم
 خالد بن الوليد حين اغار * على عَيْن التَّمَر على بني تَغْلِب
^e بها عمر بن علي ورُقَيْة ابنة علي فَعَمَّر عمر * بن علي ^g حتى
 بلغ خمسًا وثمانين سنة فحاز نصف ميراث علي عم ومات بَيْنُوع ،
 وتزوج أُمَامَة بنت أبي العاصي بن الربيع بن عبد العزى ^h بن
 عبد شمس بن عبد مناف وأُمَامَة زَيْنَب بنت رسول الله صلعم
 فولدت له مُحَمَّدًا الْأَوْسَط ، وله مُحَمَّد بن علي الأكبر الذي يقال
¹⁰ له مُحَمَّد بن الحَنْفِيَّة أُمُّ خَوْلَة ابنة جَعْفَر بن قَيْس بن مَسْلَمَة
 ابن عُبَيْد بن تَعْلَبَة بن يَرْبُوع بن تَعْلَبَة بن الدَّوْل بن حَنِيفَة
 ابن لُجَيْم ؛ بن صَعْب بن علي بن بَكْر بن وائل تُوفَّى ^k بالطائف
 فصلّى ^l عليه ابن عباس ^m ، وتزوج أم سعيد بنت ⁿ عُرْوَة بن
 مَسْعُود بن مُعْتَب ^o بن مالك التَّقْفِي فولدت له أمّ الحَسَن ورملة
¹⁵ الكبرى ، وكان ^p له بنات من أمّهات شَتَّى لم يُسَمَّ لهنَّ أسماء ^q

a) زمعة C. b) المعبد O، العبيد؛ cf. Bibl. Geogr. l.1. 5, Wüstenfeld, *Reg.* 145 et Ibn Hadjar IV, p. 4vv. Mox C علقم.
 c) Ita supra ٢.١٣, 4 legatur pro عبيد. d) بن المثني C.
 e) بناحية عَيْن التَّمَر O، وبها C. f) على اليمين C. g) O om.
 h) العزيز O. i) Ambo يحيى؛ cf. Wüstenf., *Reg.* 276, *Gen. Tab.* B 15. k) وتوفى O. l) O c. 'و. m) C
 add. رجمها الله. n) بن C. o) مُعْتَب O، C s. p. et v. p) O
 اسم C. q) وكانت

أُمّهاتهنّ منهم *a* أم هانئ وميمونة وزينب الصغرى ورملة الصغرى
 وأم كلثوم الصغرى وفاطمة وأمامة وخديجة وأم الكرام وأم سلمة
 وأم جعفر وجمانة *b* ونفيسة بنات عليّ عم أمّهاتهنّ *c* أمّهات اولاد
 شتى *d* ، ونزوح ماحياة *e* ابنة امرئ القيس بن عدى بن أوس *f*
 ابن جابر بن كعب بن عليم *g* من كلب فولدت له جارية *h*
 هلكت وهى صغيرة قال الواقدي كانت تخرج الى المسجد وهى
 جارية فيقال لها من اخوالك فتقول *a* وه وه تعنى كلباء فجميع
 ولد على لصلبه اربعة عشر ذكراً وسبع عشرة امرأة، حدثني
 الحارث قال سمّا *h* ابن سعد عن الواقدي قال كان النسل من
 ولد على خمسة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية والعباس *i*
 ابن الكلابية وعمر ابن التغلبيّة *j*

ذكر ولاته

وكان *k* واليه على البصرة في هذه السنة عبد الله بن العباس *l*
 وقد ذكرنا *m* اختلاف المختلفين *n* في ذلك *o* واليه كانت الصدقات
 والجند والمعاون أيام ولايته كلها وكان يستخلف بها اذا شئخص *p*
 عنها *p* على ما * قد ثبت *q* قبل وكان على قضائها * من قبل

a) C om. *b*) C وجمامه. *c*) C c. suff. masc. *d*) O om.

e) O مخبأه، IA Tornb. مخبأه، quod edd. Bâl. et Kâh. in
 mutaverunt; Now. مخبأه; cf. Ibn Hadjar I, p. ٣٢٨, 4 a f.

f) C اويس. *g*) O عامر. *h*) C حدثني. *i*) O s. art.

k) O s. و; mox C ولاته. *l*) O et IA s. art. *m*) O ذكرت.

n) C add. اليه. *o*) O et IA امره. *p*) C عندها. *q*) O

قد ست C، بيئته.

على *a* ابو الأسود الدثلي وقد ذكرت ما كان من توليته زبداً
عليها ثم اشخاصه آياه الى فارس لحربها وخراجها فقتل وهو بفارس
وعلى *b* ما كان وجهه عليه *c* وكان عامله *d* على * البكرين وما
يليهما واليمن *e* ومخالفها عبيد الله بن العباس حتى كان من
ه امره وامر *f* بسر بن ابي أرطاة ما قد مضى ذكره *e* وكان عامله
على الطائف ومكة وما اتصل بذلك فتم بن العباس وكان عامله
على المدينة ابو أيوب الأنصاري وقيل سهل بن حنيف حتى كان
من امره *g* عند قدوم بسر * ما قد ذكر قبل *a* ٥

ذكر بعض سيرة عم

¹⁰ حدثني يونس بن عبد الأعلى قال نا ابن وهب قال اخبرني *h*
ابن ابي ذئب عن *i* عباس بن الفضل مولى بنى *h* هاشم عن
ابيه عن جده ابن ابي رافع انه كان خازناً لعلی عم على بيت
المال قال فدخل يوماً وقد زينت ابنته فرأى عليها لؤلؤة من
بيت *a* المال قد كان عرفها فقال من اين لها هذه *l* لعلی
¹⁵ أن اقطع يدها قال *l* فلما رايت جده في ذلك قلت انا *m* والله
* يا امير المؤمنين *a* زينت بها *a* ابنة اخي *n* ومن اين كانت

a) O om. *b*) O s. و; sequ. ما deest in C. *c*) C اليها.
d) O واليه. *e*) O اليمن. *f*) O مع. *g*) O add. ما كان.
h) O حدثني. *i*) C h. l. ins. ابن, quod infra ut etiam O
et IA ante ابن ابي رافع om. Nempe الله ابن ابي رافع
qui revera minister Alti fuit. Cf. infra III, ٣٣٤٤, 20, Bibl.
Geogr. VIII, ٢١٧, 18 (٣١, 9), Mobarrad ٢٨٤, 2 seqq., Ibn Kot.
٧١, Ibn Hadjar IV, ١٢١, unde patet patrem Abū Rāfi' brevi
ante aut post Othmānum Medinae obiisse. *k*) O لبنى. *l*) C om.
m) O أما. *n*) C add. قال.

تقدر عليها لو لم أعطها فسكت *a*، حدثني إسماعيل بن موسى القزاري قال سمع عبد السلام بن حرب عن ناجية القرشي عن عمه يزيد بن عدي * بن عثمان *b* قال رايت عليا عم خارجا من همدان *c* فرأى فتنتين *d* يقتتلان ففرق بينهما ثم مضى فسمع صوتا * يا غوثا *e* بالله فخرج يحضر نحوه حتى سمعت *f* خفق نعله وهو يقول اتاك *f* الغوث فاذا رجل يلزم رجلا فقال يا امير المؤمنين بعث *g* هذا ثوبا بنسعة *h* درهم وشرطت عليه ان لا يعطيني مغموزا *i* ولا مقطوعا وكان شرطهم يومئذ فأتيناه بهذه الدراهم * ليبدلها لي *k* فابى فلزمته فلطمني فقال * ابدله فقال *l* بيتك على اللطمة فاتاه بالبيضة فاقعده ثم قال دونك * فاقص *10* فقال انى قد عفوت يا امير المؤمنين *m* قال انما اردت ان *b* احتاطه في حقك ثم * ضرب الرجل *p* تسع درات وقال هذا حق السلطان، حدثني محمد بن عمارة الاسدي قال سمع عثمان ابن عبد الرحمن الاصبهاني قال سمع المسعودي عن ناجية عن ابيه قال كنا قياما على باب القصر ان خرج * على علينا *q* فلما رايناه تنحينا عن وجهه قبيبة له فلما جاز صرنا خلفه فبينما

a) O om. b) C om. c) IA c. ذ. d) O قينتين, IA قينتين. e) O غوثا, IA غوثا. f) C انا. g) O add. رجلين. h) O et IA بسبعة. i) O hic et infra c. ج. k) O ابدل له فابذل قال. l) O. IA tacet. m) O. n) O. o) O. p) O. q) O. add. لك.

هو كذلك ان نادى رجل يا غوثاً *a* بالله فاذا رجلاان يقتتلان * فلكر صدر
 هذا وصدر هذا *b* ثم قال لهما تَنَحَّيَا فقال احدهما يا امير المؤمنين ان
 هذا اشترى منى شاء وقد *c* شرطت عليه ان لا يُعْطِيَنِي مَغْمُوزاً ولا
 مُحَدِّفاً *d* فاعطاني *e* درهماً مغموراً فردته عليه فلطمني فقال للآخر ما
f تقول قال *g* صدق يا امير المؤمنين * قال فَأَعْضِهْ *h* شرطه * ثم قال *i* لِلْأَظْمِ
 أَجْلَسْ * وقال للمظلوم *k* أَقْتَضِ قال *l* أَوْاعْفُو يا امير المؤمنين قال *m* ذاك
 اليك قال فلما جاز الرجل قال على يا معشر المسلمين خذوه قال فأخذوه
 فحمل على ظهر رجل كما يُحْمَلُ صَبِيانُ الْكِتَابِ ثم ضربه * خمس عشرة *n*
 دِرَّةً ثم قال هذا نكالٌ *o* لما انتهكت من حرمتي، حدثني *p* ابن سنان
 10 القزاز *q* قال لما ابو عاصم قال لما سكين بن عبد العزيز قال نأ *r* حَقَصَ
 ابن خالد قال * حدثني ابي *s* خالد بن جابر قال سمعتُ الحسن يقول *t*
 لما قُتِلَ عَلَى عَمٍّ وَقَدْ *u* قام خطيباً فقال لقد قتلتم الليلة رجلاً في ليلة
 فيها نزل القرآن وفيها رفع * عيسى بن مريم عم وفيها قتل يوشع بن
 نون فتى موسى * عليهما السلام *v* والله ما سبقه احد كان قبله ولا يدركه
 15 احد *w* يكون بعده والله ان كان رسول الله صلعم لبيبعته *x* في السرية
 وجبريل *y* عن يمينه وميكائيل عن يساره والله ما ترك صفراء ولا بيضاء
 الا ثمانين *z* مائة او سبعمائة ارسدها لخدمة *aa*

a) O. مَثَلُ الْهَرَّتَيْنِ يَلْكُرُ ذَا صَدْرَ ذَا وَذَا صَدْرَ ذَا O. *b*) غَوْثاً O.

c) O. اما *d*) O. وانه اعطاني *e*) O. محروماً O، محدفاً *f*) O. قد. *g*) O.
 او قال للمظلوم *h*) O. قال وقال *i*) O. فقل اعطه *j*) O et IA. فقال *k*) O.
l) O. فقل *m*) O. *n*) O. خمسة عشر *o*) O. *p*) O. نكلا *q*) O. *r*) O. *s*) O.
 شيبان *t*) O. *u*) O. *v*) O. *w*) O. *x*) O. *y*) O. *z*) O. *aa*) O.

Pagina

mistitium inter Alium et Moâwiam ١٢٥٣. Abdallah ibn 'Ab-
bâs ab Abu 'l-Aswad peculatus argutus, Basra aufugit parata
pecunia aerarii secum sumta ١٢٥٣. Tamîmitae frustra eum
arcere conantur ١٢٥٥.

١٢٥٩ Caedes Alii. Ibn Moldjam. Alii mandata suprema ١٢٩١. Ibn
Moldjami asseclae ١٢٩٢. Poëmata ١٢٩٩. Aetas Alii ١٢٩٨.
Habitus corporis ١٢٩٧. Uxores et liberi. Praefecti ejus ١٢٩٣.
Memorabilia nonnulla ١٢٩٢.

Pagina

٣٣٨٩. Secundum plurimos historiographos proelium ad Nahra-wânium fluvium fuit anno 38 ٣٣٨٧.
٣٣٩. Annus 38. Mohammed ibn abî Bekr perit; Aegyptus a Moâ-wia expugnatur. Bonum Kais ibn Sa'di consilium spretus Mohammed Charbitenses (٣٣٩٠) bello aggreditur et cladem patitur ٣٣٩١. Alî in Aegyptum mittit Ibn al-Ashtar ٣٣٩٢, qui Kolzomi venenatus perit ٣٣٩٣. Moâwia expugnationem Aegypti praeparat ٣٣٩٤. 'Amr ibn al-'Açî cum 6000 militibus Aegyptum intrat ٣٣٩٥. Litterae Moâwiae et 'Amri ad Mohammed ٣٣٩٦ et hujus responsa ٣٣٩٧. 'Amr ope Moâwiae ibn Hodaidj fundit copias Mohammedis et Fostâtum intrat ٣٣٩٨. Mohammed interficitur ٣٣٩٩.
- ٣٤٠٠ Mors Mohammedis ibn abî Hodhaifa, quae secundum Wâkidî jam anno 36 evenit (٣٤٠٠). Alî appellat ad opitulationem Mohammedis ibn abî Bekr ٣٤٠١. Mâlik ibn Ka'b ab Alîo versus Aegyptum mittitur, sed nuntio cladis accepto revocatur ٣٤٠٢. Alîi luctus de morte Mohammedis.
- ٣٤٠٣ Moâwia mittit Abdallah ibn 'Amr ibn al-Hadhramî ut Basren-ses sibi conciliet. Zijâd ab Ibn al-'Abbâs vicarius creatus, ope Çabrae ibn Schaimân eum superat.
- ٣٤٠٤ Insurrectio al-Chirriti an-Nâdjî contra Alîum. Zijâd ibn Cha-çafa jussu Alîi eum persequitur ٣٤٠٥ et al-Madhârae assequi-tur ٣٤٠٦. Post proelium al-Chirrit se in Ahwâzum recipit ٣٤٠٧. Contra eum mittitur Ma'kil ibn Kais. Zijâd Persidem rebellantem reducit ٣٤٠٨. Ma'kil Chirritum fundit fugatque ٣٤٠٩, deinde jussu Alîi persequitur. Chirrit omnes vias init ad homines contra Alîum excitandos ٣٤١٠. Cladem accipit et perit ٣٤١١. Rebelles Christiani captivi a Maçkala ibn Ho-baira redimuntur ٣٤١٢, ٣٤١٣. Hic autem pretium redem-ptionis solvere cum nequeat ٣٤١٤ ad Moâwiam confûgit ٣٤١٥ et fratrem No'aim ad hujus partes trahere frustra conatur.
- ٣٤١٦ Annus 39. Expeditiones a Moâwia missae. Zijâd Persidem et Karmân subjugat ٣٤١٧.
- ٣٤١٨ Annus 40. Expeditio Bosri ibn abî Artât in Hidjâzum. Ar-

Pagina

- al-Ashtar. Pacti libellus ٣٣٣٤. Reminiscentia pacti Hodai-
biae ٣٣٣٥. Primus qui al-Asch'atho circumferenti libellum
pacti, indignabundus exclamat »Deo tantum iudicium est" fuit
Orwa ibn Odaija ٣٣٣٩ (٣٣٤١). Captivi redduntur.
٣٣٤. Locus conventiculi arbitrum decernitur Dûmat al-Djandal, aut
Adhroh ٣٣٤١. Deliberatio arbitrum ٣٣٤٢. Abdallah ibn Omar.
- ٣٣٤٥ Ali redit Kûfam. Se ipsum contra accusationem ignaviae de-
fendit ٣٣٤٩. Luctus Kûfensium ٣٣٤٨. Harûritae (٣٣٤١), ٣٣٤٩.
Dja'da ibn Hobaira in Chorasânnum mittitur, deinde ejus loco
Cholaid ibn Korra ٣٣٥٠. Châridjitae se ab Alio separant.
Ali eos Kûfam redire facit ٣٣٤٣.
- ٣٣٥٤ Conventiculum arbitrum Dûmae. Amr dolo circumvenit Abû
Mûsam, qui abdicat Alium, opinatus Amrum etiam abdicat-
urum esse Moâwiam. Hic contra Moâwiae causam comprobatur
٣٣٥٩. Moâwia in Syria chalifa proclamatur.
٣٣٦. Châridjitae qui Alium cogerant appellationi Syrorum ad Ko-
râni arbitrium morem gerere, post bellum compositum se
opponunt missioni Abû Mûsae. Quum tamen Ali fidem fran-
gere nolit (٣٣٦٣) se ab eo separant et ducem eligunt Abd-
allah ibn Wahb ٣٣٦٥. Nahrawânnum conveniunt ٣٣٦٧. Alii
orationes post discessum arbitrum et secessionem Châridjita-
rum ٣٣٦٨. Ali ante omnia Syris arma inferre vult ٣٣٧٠.
Duces dicto audientes copias colligunt. Châridjitae Abdallam
ibn Chabbâb trucidant ٣٣٧٣ et alia facinora perpetrunt, quae
Alium permovent ut ante omnia iis arma inferat ٣٣٧٥.
- ٣٣٧٦ Kais ibn Sa'd ab Alio praemissus et deinde ipse Ali Châri-
djitas ad resipiscentiam frustra invitant. Aciem instruunt
٣٣٨٠. Dies Nahrawâni etiam dies fluvii (jaum an-Nahri) dictus.
Magna pars Châridjitarum ante proelium discedunt, cum Abd-
allah ibn Wahb 2800 tantum perstant ٣٣٨١. Multi horum in
proelio pereunt (Dhu 'l-thodaya), 400 vulnerati suis reddun-
tur ٣٣٨٤. E militibus Alii septem tantum bello cadunt ٣٣٨٥.
- ٣٣٨٥ Post victoriam de Châridjitis Ali Syris arma inferre cupit,
sed milites variis excusationibus se ei subducunt. Oratio Alii

Pagina

- gypto ٣٢٤٩. Post armistitium Ġiffini Charbitenses armis ei resistunt ٣٢٤٨.
- ٣٢٤٩ ʿAmr ibn al-ʿAġi se Moāwiae adiungit.
- ٣٢٥٤ Alī Djarīr ibn Abdallah al-Badjalī ad Moāwiam legatum mittit contra consilium al-Aschtari. Tunica cruenta Othmāni Damasci exponitur ٣٢٥٥.
- ٣٢٥٩ Alī Ġiffīnum exit. Trajicit Euphratem Rakkae ٣٢٥٩. Primus occursus Syrorum et Irakensium ٣٢٦١. Abu ʿl-Aʿwar ar-Solamī et al-Ashtar ٣٢٦٣. Syri aditum ad aquam prohibent ٣٢٦٤, Irakenses expugnant ٣٢٦٩.
٣٢٧. Alī ad pacem et concordiam invitat. Bellum incipit agminatim ٣٢٧٢. Duces. al-Ashtar ٣٢٧٣.
- ٣٢٧٤ Annus 37. Armistitium. Actio de pace irritum cadit. Jazīd ibn Hātim ٣٢٧٩. Bellum renovatur ٣٢٨١. Alii proclamatio ٣٢٨٢. Duces ٣٢٨٣ milites oratione accendunt. Repulsis Irakensibus animum renovat al-Ashtar ٣٢٩٤. Abdallah ibn Bodail (٣٢٩٢, ٣٢٩٧) perit ٣٢٩٩. al-Ashtar cum suis ad Moāwiam penetrat ٣٣٠٠. Ahmaritarum virtus ٣٣٠١. Azditae ٣٣٠٣. ʿOkba an-Namarī ٣٣٠٤. Schamir ibn Dhi ʿl-Djauschan ٣٣٠٥. Mālik ibn al-ʿAkadīja. Abdallah ibn at-Tofail ٣٣٠٩. Tayitae ٣٣٠٨ (poetae Abdallah ibn Chalīfa al-Baulānī et Bischr ibn al-ʿAsās). Nachaʿitae ٣٣١٠. Chālīd ibn al-Moʿammar et Rabīʿa ٣٣١١. Dhu ʿl-Kalāʿ et Obaidallah ibn Omar ٣٣١٢. Mors Obaidallae ٣٣١٤. Rabīʿae virtus ٣٣١٩.
- ٣٣١٩ Mors ʿAmmāri ibn Jāsir. Alī strenuitas in bello ٣٣١٩. Hāschim ibn ʿOtba ٣٣٢٠. Alī ʿAmmāri mortem ulciscitur ٣٣٢١.
- ٣٣٢٢ Hāschim ibn ʿOtba. Quare al-Mirkāl cognominatus fuerit ٣٣٢٤. Nox acerbissimae pugnae ليلة الهير dicta ٣٣٢٢, ٣٣٢٧. Mālik al-Ashtar.
- ٣٣٢٩ Syri ad Korāni arbitrium appellant. Alī frustra suos ad continuendum bellum incitat. al-Ashtar fere victor decedere cogitur ٣٣٣٠. al-Aschʿath cum Moāwia colloquium habet ٣٣٣١. Arbitri eliguntur ʿAmr ibn al-ʿAġi et Abū Mūsā al-Aschʿarī ٣٣٣٣. Alī pro Abū Mūsā voluerat Ibn ʿAbbās aut

Pagina

- primo diliculo bellum accendunt ٣١٨٢. 'Aïscha in campum prodit ٣١٨٣. Zobair fugit, Talha perit ٣١٨٤.
- ٣١٨٤ Alia narratio de pugna cameli. Alî Abdallae ibn az-Zobair omnem culpam tribuit ٣١٨٥ (٣١٧٩). Alî ad Korânum appellat ٣١٨٦, ٣١٨٩. 'Aïscha victa et Alî. Zobair necatur ٣١٨٧ ab 'Amr ibn Djormûz (٣١٧١) e viris al-Ahnafi. Defensores 'Aïschae ٣١٨٩.
٣١٩. Continuatur Saifi relatio de pugna. Zobairi fuga, Talhae vulneratio. 'Aïschae defensores. Ad Korânum appellat ٣١٩١, ٣٢١١. Pugnae descriptio. Ipse Alî vexillum sumit ٣١٩٣. Manuum et pedum abscissio ٣١٩٤, ٣٢٢٣. 'Ammâri nonagenarii virtus ٣١٩٥, ٣٢١٩, ٣٢٢٩, ٣٢٣٤. Abdallah ibn az-Zobair et al-Ashtar ٣٢٢٩, ٣٢٠٧, ٣٢٣٣; Abdarrahmân ibn Attâb et al-Ashtar ٣٢٠٠, ٣٢٠١, ٣٢٠٧. Mohammed ibn Talha perit ٣٢٠٨. Podjair ibn Doldja camelum caedit ٣٢٠٤, ٣٢٠٩, ٣٢١٥. Mors Talhae ٣٢١٠.
- ٣٢١٥ Reïteratur narratio de pugna circa camelum. 'Aïscha victa et Alî ٣٢١٩.
- ٣٢١٨ Caedes Zobairi. Qui post pugnam effugerunt ٣٢١٩. Alii sententia de occisis ٣٢٢٢, ٣٢٢٣. Sepultura. Numerus occisorum ٣٢٢٤, ٣٢٢٣. Alii magnanimitas erga 'Aïscham; puniuntur qui eam conviciantur ٣٢٢٦. Largitio ex aerario. 'Aïscha Mekkam conducitur ٣٢٢٧, ٣٢٣١.
- ٣٢٢٩ Zijâd in nomen Alii jurat. Ex ejus consilio Abdallah ibn 'Abbâs praeficitur Basrae. Kais ibn Sa'd ibn 'Obâda Aegyptio praeficitur ٣٢٣٣. Mors Mohammedis ibn abî Hodhaifa. Abdallah ibn Sa'd ibn abî Sarh confugit ad Moâwiam ٣٢٣٥. Epistola Alii ad Aegyptios ٣٢٣٦ et oratio Kaisi ٣٢٣٧. Armistitium cum iis qui Charbitam secesserant ٣٢٣٨. Moâwia Kaisum ad suas partes trahere frustra tentat ٣٢٤٠. Suspicionem Alii de eo excitare conatur ٣٢٤١. Kais jubetur Charbitensibus arma inferre ٣٢٤٢. Kais hoc facere recusans, munere deponitur, al-Ashtar loco ejus missus Kolzomi venenatur. Mohammed ibn abî Bekr praeficitur.
- ٣٢٤٣ Alia relatio de iisdem rebus. Mohammed ibn abî Bekr in Ae-

Pagina

Kûfenses ٢١٣٢. Zobairi incertus animus ٢١٣٧. Talha confite-
tur sibi culpam esse in caede Othmâni. Litterae datae et
acceptae inter ʿAïscha et Zaid ibn ʿUḥhân ٢١٣٨.

٢١٣٨ Alî Basram petit. Litterae ejus ad Kûfenses ٢١٣٩. Abû Mûsâ
eos cohibet ٢١٤٠. Tayitae Alîum conveniunt Rabadhae ٢١٤١.
Alîi oratio ٢١٤٢. Faïdi nuntium accipit de Abû Mûsâ ٢١٤٣.
Rabadhae aut Dhû Kâri Othmân ibn Honaif misera conditione
ad Alîum venit Alîi legati ad Kûfenses, primum Mohammed
ibn abî Bekr et Mohammed ibn Djaʿfar (ʿAun ٢١٤٩), ٢١٤٠.
deinde al-Ashtar et Abdallah ibn ʿAbbâs. Denique filium al-
Hasan et ʿAmmâr ibn Jâsir mittit ٢١٤٩. Zaid ibn ʿUḥhân ٢١٤٩
cum litteris ʿAïschae. Oratio Abû Mûsae ٢١٤٨ et aliorum.
9000 Kûfenses Alîo obviam eunt ٢١٥٢. al-Ashtar post al-
Hasan et ʿAmmâr Kûfam venit ٢١٥٣ et castellum praefecturae
occupat.

٢١٥٤ Alî Dhu 'l-Kâri Kûfenses excipit. Duces exercitus ٢١٥٥. al-
Kaʿkâ ibn ʿAmr ab Alîo ad Talham et Zobairum mittitur
٢١٥٦. Hi tantum poscunt mortem eorum qui homicidii Oth-
mâni participes fuerant, sed pacem volunt ٢١٥٨. Alî ad Basram
accedit ٢١٦١. Brevis pugnae relatio. Post reditum al-Kaʿkâi
Alî orationem habet ٢١٦٢, qua homicidas Othmâni excludit.
Sabaïtae deliberant et decernunt pugnam conserere, ne pax
fiat ٢١٦٣. Zobair et Talha Alîum adoriri recusant ٢١٦٥ et
etiam Alî pacem vult ٢١٦٧. al-Ahnaf cum sua tribu Saʿd se-
cedit ad Wâdi 's-Sibâʿ ٢١٦٨, ٢١٧٢, ٢١٧٩. Brevis narratio de
morte Talhae et de caede Zobairi ٢١٧١.

٢١٧٢ Alia relatio de al-Hasan et ʿAmmâro missis ad Kûfenses. Alî
Abû Mûsam de munere deponit ٢١٧٣. Duces Kûfensium qui
Alîi partes secuti sunt ٢١٧٢. Exercitus exadversus stant
triduo ٢١٧٥. Zobair et Talha cum Alî colloquium habent.
Zobair sacramentum rescindit ٢١٧٦, ٢١٨٥. Banû ʿAdi causam
ʿAïschae deserere nolunt ٢١٧٧. Banû Hanthala et Banû ʿAmr
e Tamîmitis cum ʿAïcho stant ٢١٧٩. Abdalkais, Bekr ibn
Wâil et Azd. Ceteris omnibus pacem sperantibus, Sabaïtae

Pagina

- Impotentes sunt erga conjuratores ٣٠٧, ٣٠٨, ٣٠٩. al-Moghîrae prudens consilium ٣٠٨, quod Alî rejicit.
- ٣٠٨ Annus 36. Alî praefectos provinciarum nominat. Syri Sahl ibn Honaif admittere nolunt. Aegyptii qui Othmâni partibus favent Charbitam secessunt ٣٠٨. Omâra non admittitur a Kûfensibus. Ja'la ibn Omaiya Mekkam venit cum aerario Jamani ٣٠٩. Abû Mûsâ et Kûfenses Alio obsequuntur, Moâwia recusat ٣٠٩. Alî negat se mortis Othmâni sontem esse ٣٠٩.
- ٣٠٩ Talha et Zobair veniam petunt Mekkam visitandi (٣٠٩). Alî bellum parat contra Syros ٣٠٩. Nuntius venit Talham, Zobairum et Aïscham Mekkae rebellasse et Basram velle ٣٠٩. Ibn Omar ٣٠٩, ٣١٠. Aïscha Mekkae ٣٠٩. Abdallah ibn Amir al-Hadhramî primus qui invitationi ulciscendi caedem Othmâni respondet ٣٠٩. Basram petere decernunt ٣٠٩. Alî nuntium accipit ٣١٠, ٣١٠. Camelus Aïschae ٣١٠, ٣١١. Sa'd ibn al-A'ci, al-Moghîra et Abdallah ibn Châlid ibn Asid Mekkae remanent.
- ٣١٠ Alî Rabadham procedit, ubi audit, Aïscham cum suis jam praevenisse. Hasan patrem Alium increpat ٣١٠, ٣١١.
- ٣١٠ Camelus Aïschae et latratus al-Hau'abi ٣١٠.
- ٣١١ Altera narratio de Aïscha, Talha et Zobair. Aïscha antea Othmâno infensa, post electionem Alii mentem mutat (٣٠٩) ٣١١.
- ٣١١ Basrâm veniunt. Pugna cum Othmân ibn Honaif. Praemitunt Ibn Amir cum litteris Aïschae ad al-Ahnaf ibn Kais aliosque proceres. Ibn Honaif mittit qui rem Aïschae suorumque scrutentur. Concursus ad Mirbadum Basrae ٣١١. Iudicium Mohammedis ibn Talha de veris auctoribus caedis Othmâni, nempe Aïscha, Talha et Alî ٣١١. Pugnae initium ٣١١. Armistitium ٣١١. Renovatur pugna ٣١١. Othmân ibn Honaif male patitur. Alia relatio de iisdem rebus ٣١١.
- ٣١٢ Hokaim (٣١٢ seq.) continuat pugnam et superatur. Qui obsidioni Othmâni adfuerunt necantur. Solus Horkûs evadit ٣١٢. Tribus Sa'd et Abdalkais secedunt ٣١٢. Litterae Aïschae ad

Pagina

recipit. Mohammed ibn abî Hodhaifa Aegypti praefecturam occupat. Obsidium. Talha conjurationis conscius ٣... Merwân in discrimine ٣..١, ٣..١٥. 'Amr ibn Hazm (٢٩٨٩) per suam domum occisores admittit ٣..٥ (٣..١, ٣..٢). Mohammed ibn abî Bekr (٢٩٩٠) ٣..٧, ٣..١٧, ٣..٢٠, ٣..٢١. Othmân trucidatur. Ultima ejus concio ٣..٨. Obsesso chalifae aqua praeciditur ٣..٩. 'Aïsha Mekkam tendit ٣..١. Lailâ bint 'Omais Mohammed ibn abî Bekr monet ut abstineat ٣..١٢. Domus Othmâni diripitur ٣..١٨, ٣..٢٠.

٣..٢٥ Memorabilia vitae Othmâni. Othmân Koraischitis quos Omar cohibuerat mundum recludit ٣..٢٩. Juvenes Medinenses res novas moliantur ٣..٢٨. Mohammed ibn abî Hodhaifa ٣..٢٩. 'Ammâr ibn Jâsir. Mohammed ibn abî Bekr ٣..٣٠. Othmân lautius vivit quam Omar ٣..٣١. Ka'b ibn dhi'l-Habaka ٣..٣٢. Dhâbi ejusque filius 'Omair ٣..٣٣, ٣..٣٥, ٣..٣٨. Komail ٣..٣٢, ٣..٣٣. Talha ٣..٣٧.

٣..٣٨ Othmân Abdallah ibn 'Abbâs praefectum peregrinationis sacrae facit ٣..١١. 'Aïsha favet Talhae ٣..٣٢. Litterae Othmâni.

٣..٤٥ Sepultura Othmâni. Hassch Kaukab ٣..٤٩.

٣..٥٠ Quando interfectus sit, mense Dhu 'l-Hiddja anni 35 aut anni 36. Aetas ٣..٥٢. Exterior ٣..٥٢. Genealogia, uxores et liberi ٣..٥٥. Praefecti anno 35 ٣..٥٧. Orationes Othmâni ٣..٥٨. Quis antistes fuerit tempore obsidionis; Abû 'Aijûb ٣..٥٩. Elegiae ٣..٦٠.

٣..٦٦ Chalifatus Alii. Talha et Zobair in nomen ejus jurant ٣..٦٨, vi coacti ٣..٦٩, ٣..٧٠, ٣..١٢٢. Ibn 'Omar ٣..٦٨, ٣..٧٢. Ançâri qui jurare recusant ٣..٧٠. Othmâni colloquium cum Alio ٣..٧١. Ali Talhae consilium frangit. Zobair ٣..٧٣. Homicidae Othmâni de successore dissentiunt. Sa'd ibn abî Wakkâç et Ibn Omar ٣..٧٢. al-Ashtar primus qui Alium chalifam agnoscit ٣..٧٥ (٣..٦٨, ٣..٦٩). Omaijadi Mekkam se recipiunt. Talha et Zobair coguntur in nomen Alii jurare ٣..٧٤. Malum omen ٣..٧٧ (٣..٦٨). Allocutio Alii ٣..٧٨ (٣..٦٧). Ali et Medinenses.

Pagina

mâr seditiosis se adiungit ٢٩٢٢. Othmâni lenitudo. Convocat praefectos qui severitatem frustra suadent. Chalifatus Moâwiae portenditur ٢٩٢٩. Moâwia in Syriam rediens, Talham, Zobarum et Alium jubet tueri Othmânnum ٢٩٢٧. Chalifam invitat secum venire in Syriam, aut cohortem praetoriam e Syria admittere; utrumque recusat ٢٩٢٩. Irakenses et Aegyptii seditiosi Medinam veniunt ٢٩٦٠. Othmâni oratio ٢٩٦١.

٢٩٦٢ Seditiosi eorumque duces. Medinam occupant ٢٩٦٧. Othmân auxilium petit a praefectis ٢٩٦٨. Othmân in templo lapillis petitur et semianimis domum asportatur ٢٩٦٩.

٢٩٦٣ Alia narratio. Disputatio seditiosorum cum Othmân, qui eos pacat. Redeuntes litteras Othmâni ad praefectum Aegypti intercipiunt, quae eos iratos redire faciunt ٢٩٦٢ (٢٩٦٨, 3).

٢٩٦٥ Wâkidii relatio de origine seditionis. °Amr ibn al-°Açî. Mohammed ibn abî Bekr et Mohammed ibn abî Hodhaifa ٢٩٦٨. Othmân Alii intercessionem petit ٢٩٦٩. °Ammâri mens hostilis erga Othmân ٢٩٧٠. Seditiosi Alio morem gerunt et redeunt ٢٩٧١. Othmâni oratio qua confitetur se peccasse. Merwân homines visitaturos abigit ٢٩٧٥, Ali iratus est ٢٩٧٨. Othmân in templo lapillis petitur et anima deficiente domum introducitur.

٢٩٨. Othmâni caedes. Djabala ibn °Amr primus qui insultat chalifam ٢٩٨١. Litterae Othmâni ad praefectum Aegypti interceptae ٢٩٨٣. Othmân Syrorum et Basrensiu auxilium poscit ٢٩٨٥, sed occisus est antequam venit. Litterae seditiosorum ad Othmânnum ٢٩٨٦. Alii intercessio ٢٩٨٧. Othmân promittit se facturum quod poscunt, ut moram trahat. Colloquium cum al-Ashtar ٢٩٨٩. Occiditur ٢٩٩٠.

٢٩٩١ Mohammed ibn Maslama intercedit. °Amr ibn al-Hamik ٣٠٢٢. Litterae Othmâni interceptae ٢٩٩٢. Aegyptii duce °Odais coram Othmâno ٢٩٩٣. Sa'd ibn abî Wakkâç sero Othmâno opitulari conatur ٢٩٩٨.

٢٩٩٩ Abdallah ibn Sa'd annuente chalifa Medinam proficiscitur ٣٠٥٧, sed Ailae nuntio accepto obsidii Othmâni, in Palaestinam se

ARGUMENTUM TOMI SEXTIS SECTIONIS PRIMAE.

Pagina.

- ٢٩٠ Annus 33. Expositio Moâwiae versus Malatiam; Abdallae ibn Sa'd ibn abî Sarh expositio altera in Africam. al-Ahnafi victoriae in Chorâsân. Cyprus. Othmân Kûfenses aliquot seditiosos in Syriam relegat: al-Ashtar, Çaç'a ibn Çûbân, Ibn al-Kawwâ, Komail, 'Omair ibn Dhâbi alios. Moâwia jus Koraischi contra eos vindicat ٢٩١. Copiâ iis factâ eundi quo velint, in Mesopotamiam se recipiunt ٢٩٢. Severe eos tractat Abdarrahmân ibn Châlid ibn al-Walid ٢٩٣. al-Ashtar ad Othmân venit resipiscens. Wâkidî de iisdem rebus narratio ٢٩٤.
- ٢٩٥ 'Amir ibn Abd al-Kais in Syriam relegatur. Ibn as-Saudâ (سواد). Homrân ibn Abân. Moâwia et Kûfenses relegati ٢٩٦.
- ٢٩٧ Annus 34. Conspirationis contra Othmânnum initium. Jazîd ibn Kais ٢٩٨. al-Ashtar cum asseclis Kûfam redeunt seditioem concitatum. Sa'idum emirum Medinâ redeuntem excipiunt et repellunt ٢٩٩, ٣٠٠ (يوم الجمعة). Abû Mûsâ al-Asch'arî emirus fit. 'Amir ibn Abd Kais ٣٠١. Othmân convocat praefectos ad consultationem ٣٠٢. 'Amr ibn al-'Açî ٣٠٣. Lenitudo Othmâni ٣٠٤. Conspiratio Medinensium. Zaid ibn Thâbit alique pauci Othmânnum defendunt ٣٠٥. Alî. Othmâni oratio ٣٠٦.
- ٣٠٧ Annus 35. Aegyptii seditiosi ad Dhû Khoschob, Irakenses ad Dhû 'l-Marwa procedunt. Ibn as-Saudâ (Abdallah ibn Sabâ) Schî'tismi fanatici auctor ٣٠٨, ٣٠٩. Othmân mittit homines fidos ad metropoles qui statum rerum cognoscant ٣١٠. 'Amr

ANNALES

QUOS SCRIPSIT

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR
AT-TABARI

CUM ALIIS EDIDIT

M. J. DE GOEJE.

PRIMA SERIES.

VI.

RECENSUIT

E. P R Y M.



LUGD. BAT. — E. J. BRILL.
1898

CONSPECTUS RECENSIONIS.

Series I, pag.	1—812 recensuit	J. BARTH.
	813—1072	» TH. NÖLDEKE.
	1073—2015	» P. DE JONG.
	2016— finem	» E. PRYM.
Series II, pag.	1—295	» H. THORBECKE.
	295—580	» S. FRAENKEL.
	580—1340	» I. GUIDI.
	1340—1640	» D. H. MÜLLER.
	1641— finem	» M. J. DE GOEJE.
Series III, pag.	1—459	» M. TH. HOUTSMA.
	459—1163	» S. GUYARD.
	1164—1367	» M. J. DE GOEJE.
	1368—1742	» V. ROSEN.
	1742—2294	» M. J. DE GOEJE.
	2295— finem	} M. J. DE GOEJE.
Appendix continens Tabarii opus- culum de testibus traditionum quem inchoavit P. DE JONG		

A N N A L E S

QUOS SCRIPSIT

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR

AT-TABARI.

